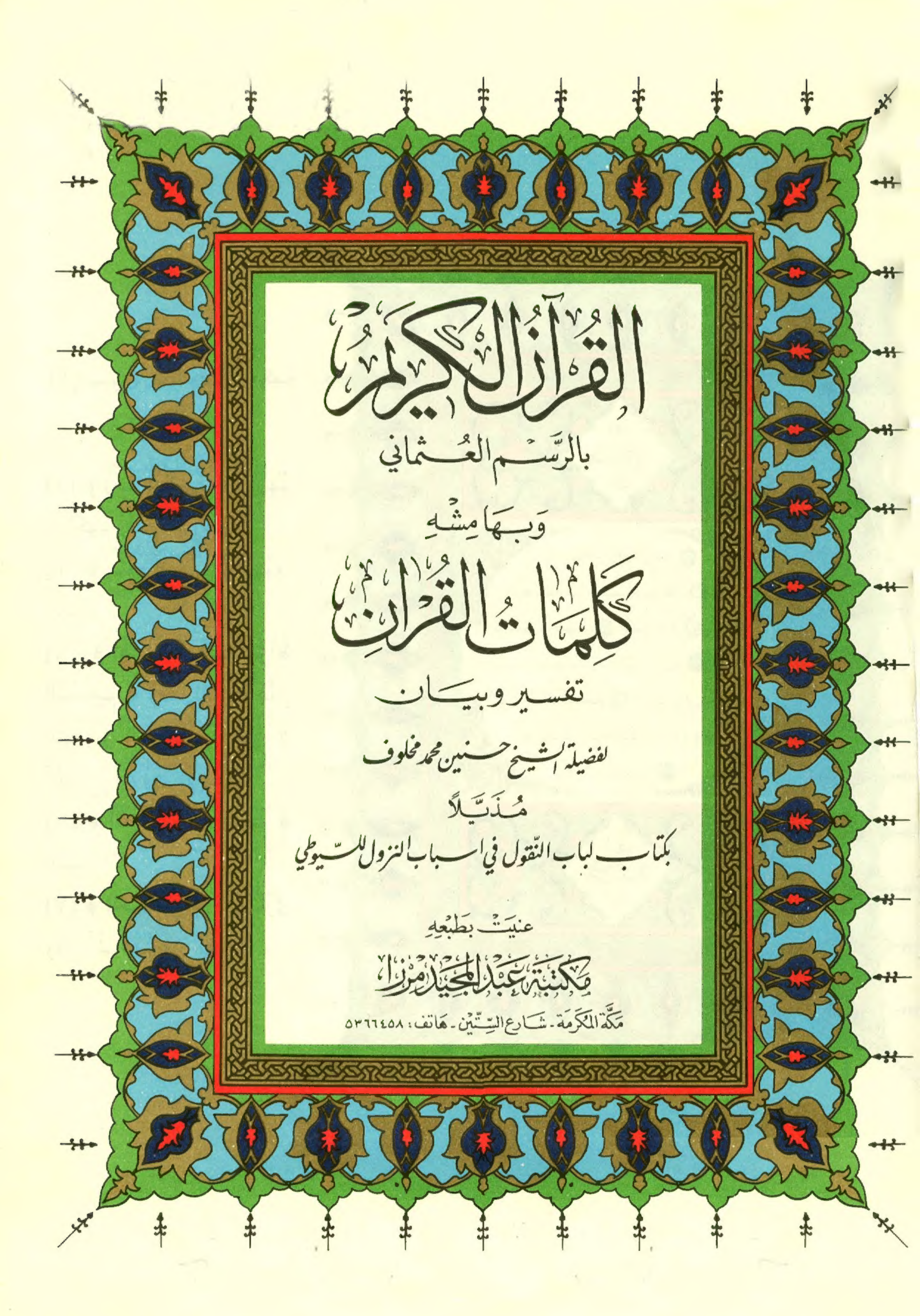


القرآن الكريم

بالرَّسم العُثماني

وَبِهامِشِهِ

كلمات القرآن

تفسير وبيان

لفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف

مُذَيَّلاً

بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي

عنيت بطبعه

مكتبة عبد المجيد مرزا

مكة المكرمة - شارع الستين - هاتف: ٥٣٦٦٤٥٨



[١] سورة الفاتحة ـ مكية

(آياتها ٧)

[٢] ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مُرَبِّيهِمْ وَمَالِكِهِمْ وَمُدَبِّر أُمُورِهم

[٤] ﴿ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ يَوْمِ الْجَزَاءِ

[٦] ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ وَفِّقْنَا للثبات عَلَى الطريقِ الوَاضِحِ الَّذِي لاَ اعْوِجَاجَ فِيهِ وَهُوَ الإِسْلاَمُ

[٧] ﴿ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ اليَهُود .

[٧] ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ النَّصَارَى وكذا أَشْبَاهُهُمْ في الضلال



[٢] سورة البقرة - مدنية
(آياتها ٢٨٦)

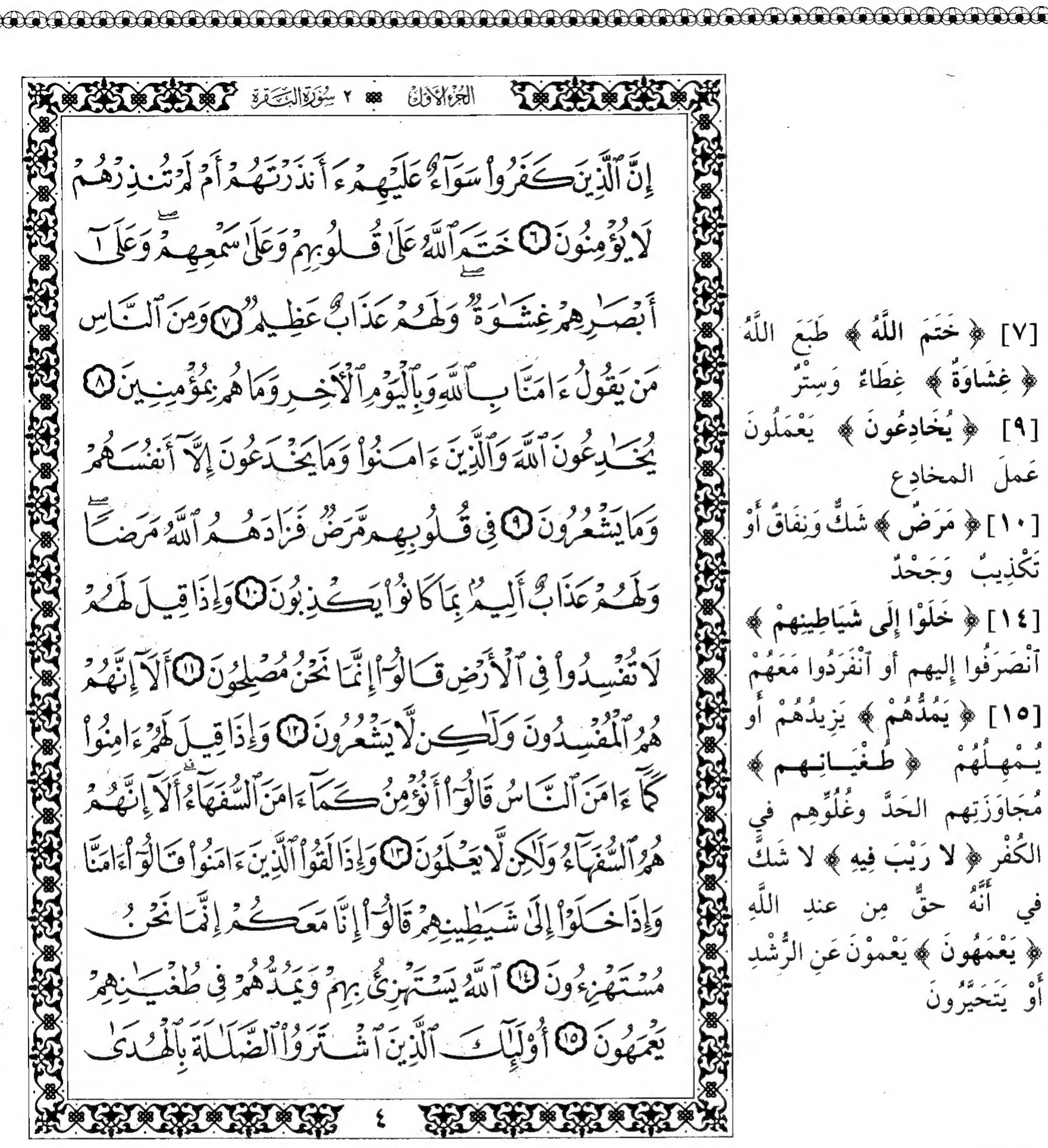
[٢] ﴿ ذلِكَ الكتابُ ﴾ القرآنُ العظيمُ

[٢] ﴿ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لا شَكَّ في أَنَّهُ حقٌّ مِن عندِ اللّهِ

[٢] ﴿ هُدًى ﴾ هادٍ من الضلالة

[٢] ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الذين تَجَنَّبُوا المَعَاصِي وَأَدّوا الفرائض فَوَقَوْا أَنْفُسَهم العَذَابَ

[٥] ﴿ عَلَى هُدًى ﴾ على رشادٍ ونُورٍ ويقينٍ



إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ
لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ
أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ٨
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ
وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ١١ أَلَآ إِنَّهُمۡ
هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ١٢ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ
كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ
هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ١٣ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ
مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ
يَعۡمَهُونَ ١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ

[٧] ﴿ **خَتَمَ اللَّهُ** ﴾ طَبَعَ اللَّهُ ﴿ **غِشَاوَةٌ** ﴾ غِطاءٌ وَسِتْرٌ

[٩] ﴿ **يُخَادِعُونَ** ﴾ يَعْمَلُونَ عَملَ المخادِع

[١٠] ﴿ **مَرَضٌ** ﴾ شَكٌّ وَنِفَاقٌ أَوْ تَكْذِيبٌ وَجَحْدٌ

[١٤] ﴿ **خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ** ﴾ آنْصَرَفُوا إِليهم أو آنْفَرَدُوا مَعَهُمْ

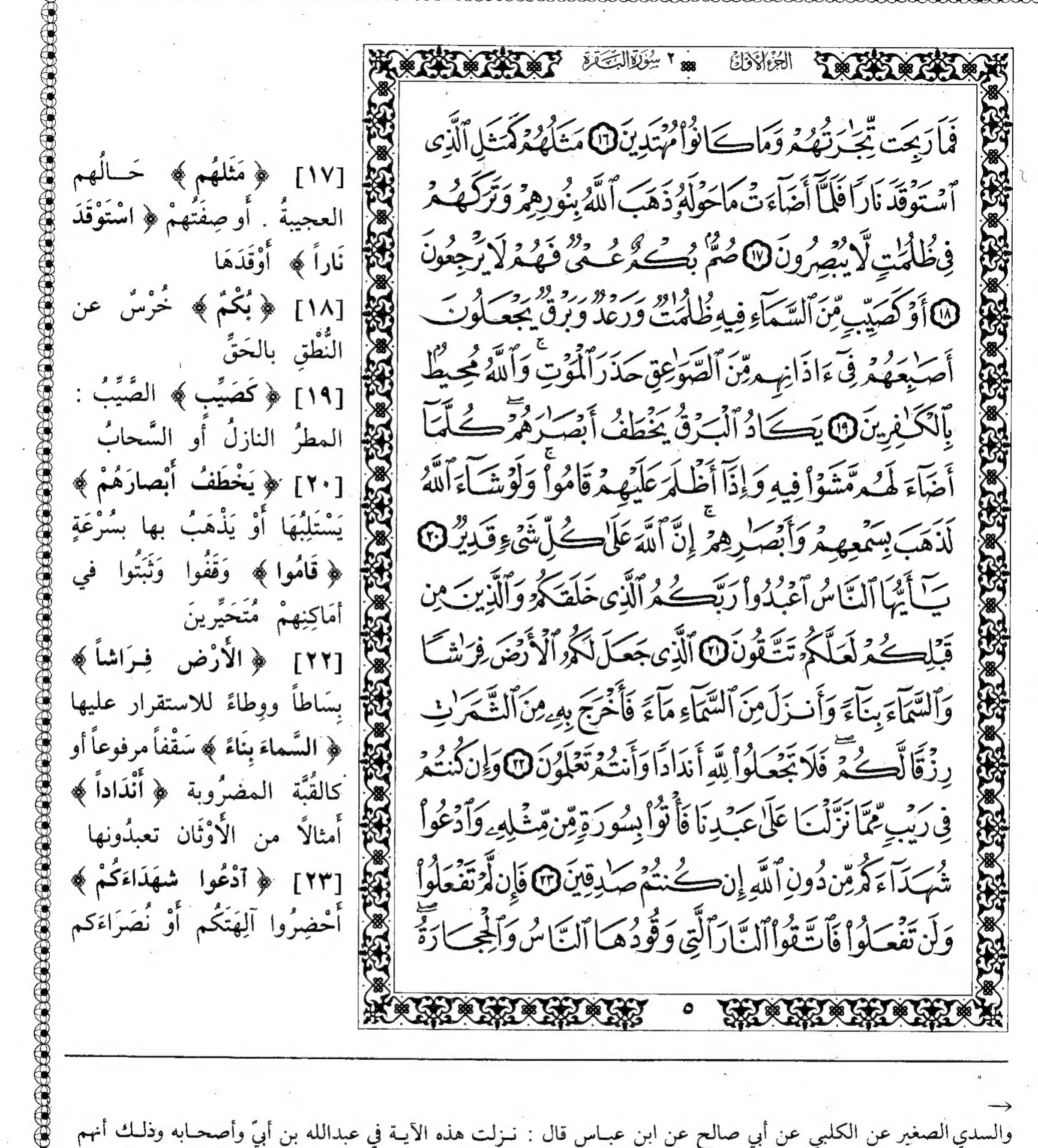
[١٥] ﴿ **يَمُدُّهُمْ** ﴾ يَزِيدُهُمْ أَو يُمْهِلُهُمْ ﴿ **طُغْيَانِهِم** ﴾ مُجَاوَزَتِهم الحَدَّ وغُلُوِّهِم في الكُفْر ﴿ **لا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ لا شَكَّ في أَنَّهُ حَقٌّ مِن عندِ اللَّهِ ﴿ **يَعْمَهُونَ** ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ

- **اسباب النزول** : بسم الله الرحمن الرحيم وبعد : فهذا كتاب [لباب النقول في أسباب النزول].أخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال : أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين ، وآيتان في الكافرين ، وثلاث عشرة آية في المنافقين .

اسباب نزول الآية ٦ اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن أبي محمد عن أبي عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين كفروا ﴾ الآيتين أنهما نزلتا في يهود المدينة وأخرج عن الربيع بن أنس قال : آيتان نزلتا في قتال الأحزاب : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم ـ إلى قوله ـ ولهم عذاب عظيم ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٤ قوله تعالى : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا ﴾ اخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد بن مروان

←



فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى
ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ
فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ
﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ
بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ
أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا
وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ
رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ
فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟
شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟
وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ

[١٧] ﴿ مَثَلُهم ﴾ حالُهم العجيبةُ . أو صِفَتُهمْ ﴿ اسْتَوْقَدَ ناراً ﴾ أوْقَدَها

[١٨] ﴿ بُكْمٌ ﴾ خُرْسٌ عن النُّطْقِ بالحَقِّ

[١٩] ﴿ كَصَيِّب ﴾ الصَّيِّبُ : المطرُ النازلُ أو السَّحابُ

[٢٠] ﴿ يَخْطَفُ أبصارَهُمْ ﴾ يَسْتَلِبُهَا أوْ يَذْهَبُ بها بسُرْعَةٍ ﴿ قاموا ﴾ وَقَفُوا وَثَبَتُوا في أماكِنِهِمْ مُتَحَيِّرينَ

[٢٢] ﴿ الأرض فِراشاً ﴾ بِساطاً ووِطاءً للاستقرار عليها ﴿ السَّماءَ بِناءً ﴾ سَقْفاً مرفوعاً أو كالقُبَّة المضرُوبة ﴿ أَنْداداً ﴾ أَمثالاً من الأَوْثَان تعبدُونها

[٢٣] ﴿ آدْعُوا شهداءَكُمْ ﴾ أَحْضِرُوا آلِهَتَكُم أَوْ نُصَراءَكم

→

والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبيّ وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبدالله بن أبيّ : أنظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر ، فقال مرحباً بالصديق سيد بني تميم ، وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد عمر فقال : مرحباً بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ، ثم افترقوا فقال عبدالله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت : فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثنوا عليه خيراً ، فرجع المسلمون الى النبي ﷺ وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية ، هذا الاسناد واهٍ جداً ، فإن السدي الصغير كذاب وكذا الكلبي وأبو صالح ضعيف .


أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن
ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ
وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ * إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ
مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ
وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ
مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى
ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ
وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ
إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾
وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

[٢٥] ﴿ مُتَشَابِهاً ﴾ في اللونِ والمنظَر لا في الطعم

[٢٩] ﴿ اسْتَوَى إلى السماء ﴾ قَصَدَ إلى خَلقها بإرادَتِه قَصْداً سَوِيًّا بِلَا صارفٍ عَنْهُ ﴿ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ أتمَّهُنَّ وقوَّمَهُنَّ وأحكمَهُنَّ

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ أو كصيب ﴾ الآية : اخرج ابن جرير من طريق السدي الكبير عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا : كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله : فيه رعد شديد وصواعق وبرق ، فجعلا كلما أصابهما الصواعق جعلا أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوئه ، وإذا لم يلمع لم يبصرا ، فأتيا مكانهما يمشيان ، فجعلا يقولان : ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده ، فأتياه فأسلما ووضعا أيديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة . وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقاً من كلام النبي ﷺ ان ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما ﴿ وإذا أضاء لهم مشوا فيه ﴾ فإذا كثرت أموالهم
←



وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَاءِ هَٰٓؤُلَاءِ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ
فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ
اسْجُدُوا لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَٰفِرِينَ (٣٤) وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
مِنَ الظَّٰلِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦) فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ
كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) قُلْنَا اهْبِطُوا
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَآ

[٣٠] ﴿ **يَسْفِكُ الدِّمَاءَ** ﴾ يُرِيقُها عُدْواناً وَظُلْماً ﴿ **نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ** ﴾ نُنَزِّهُكَ عن كلِّ سُوءٍ مُثْنِينَ عَلَيْكَ ﴿ **نُقَدِّسُ لَكَ** ﴾ نُمَجِّدُكَ وَنُطَهِّرُ ذِكْرَكَ عَمَّا لا يَلِيقُ بِعَظَمَتِكَ

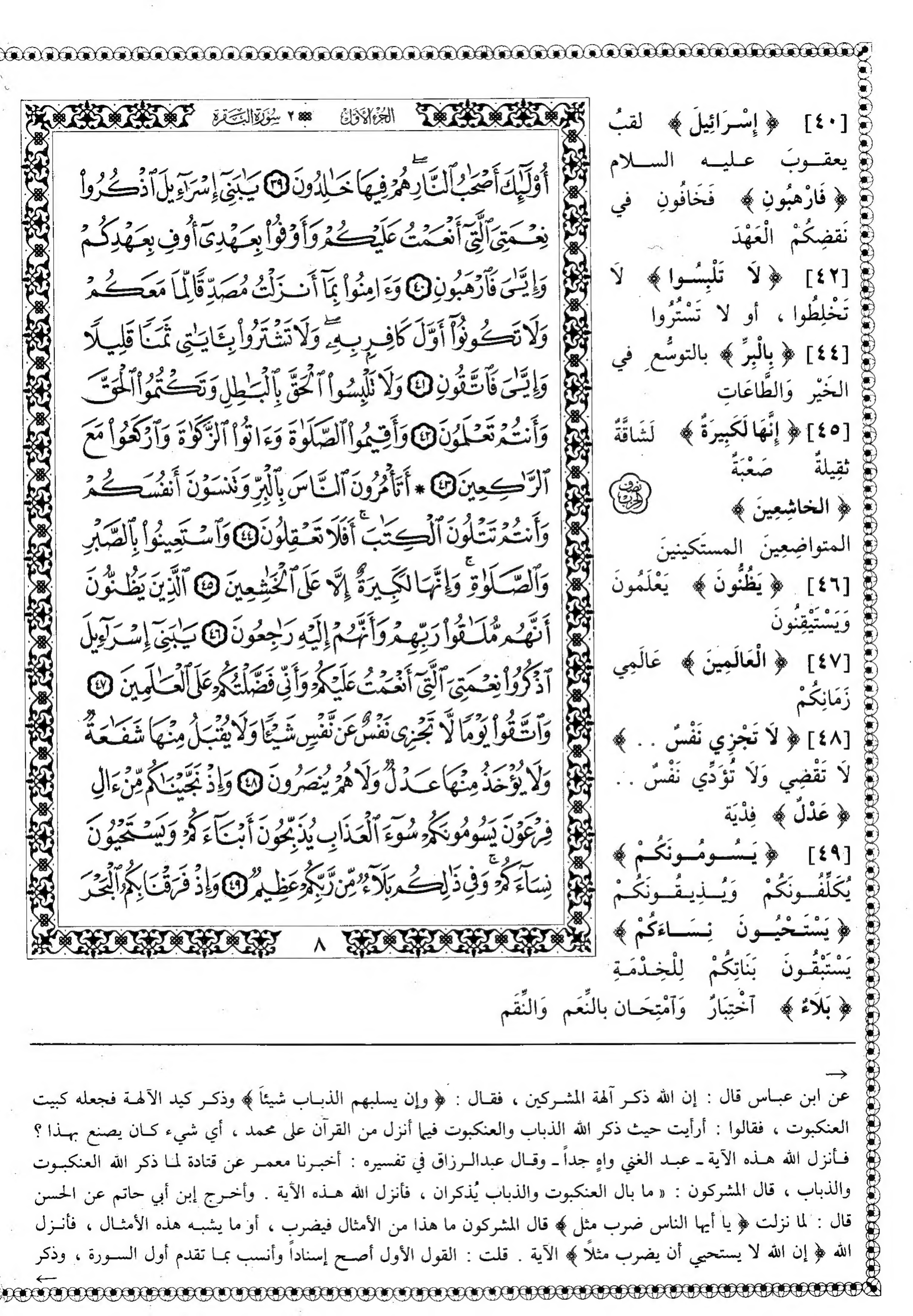
[٣٤] ﴿ **ٱسْجُدُوا لِآدَمَ** ﴾ اخضَعُوا له أو سجودَ تحيةٍ وتعظيم

[٣٥] ﴿ **رَغَداً** ﴾ أَكْلاً واسِعاً أَوْ هَنيئاً لا عَنَاءَ فِيهِ

[٣٦] ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ** ﴾ أَذْهَبَهُمَا وَأَبْعَدَهُمَا

ولدهم وأصابوا غنيمة أو فتحاً مشوا فيه ، وقالوا : إن دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء لهما البرق ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ وكانوا إذا هلكت أموالهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفاراً كما قال ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما ﴾ الآية : أخرج ابن جرير عن السدي بأسانيده لما ضرب الله هذين للمنافقين ، قوله : ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ﴾ وقوله : ﴿ أو كصيب من السماء ﴾ قال المنافقون : الله أعلى وأجلّ من أن يضرب هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ﴾ إلى قوله ﴿ الخاسرون ﴾ . وأخرج الواحدي من طريق عبدالغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريج عن عطاء



أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ
وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ
الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ
وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ

[٤٠] ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ لقبُ يعقوبَ عليه السلام ﴿ فَارْهَبُونِ ﴾ فَخَافُونِ في نَقضِكُمْ الْعَهْدَ

[٤٢] ﴿ لَا تَلْبِسُوا ﴾ لَا تَخْلِطُوا ، أو لا تَسْتُرُوا

[٤٤] ﴿ بِالْبِرِّ ﴾ بالتوسُّعِ في الخَيْرِ والطَّاعاتِ

[٤٥] ﴿ إنَّها لكَبيرَةٌ ﴾ لَشَاقَّةٌ ثقيلةٌ صَعْبَةٌ ﴿ الخاشِعِينَ ﴾ المتواضِعِينَ المستكينينَ

نصف الحزب

[٤٦] ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ يَعْلَمُونَ وَيَسْتَيْقِنُونَ

[٤٧] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عَالَمِي زَمَانِكُم

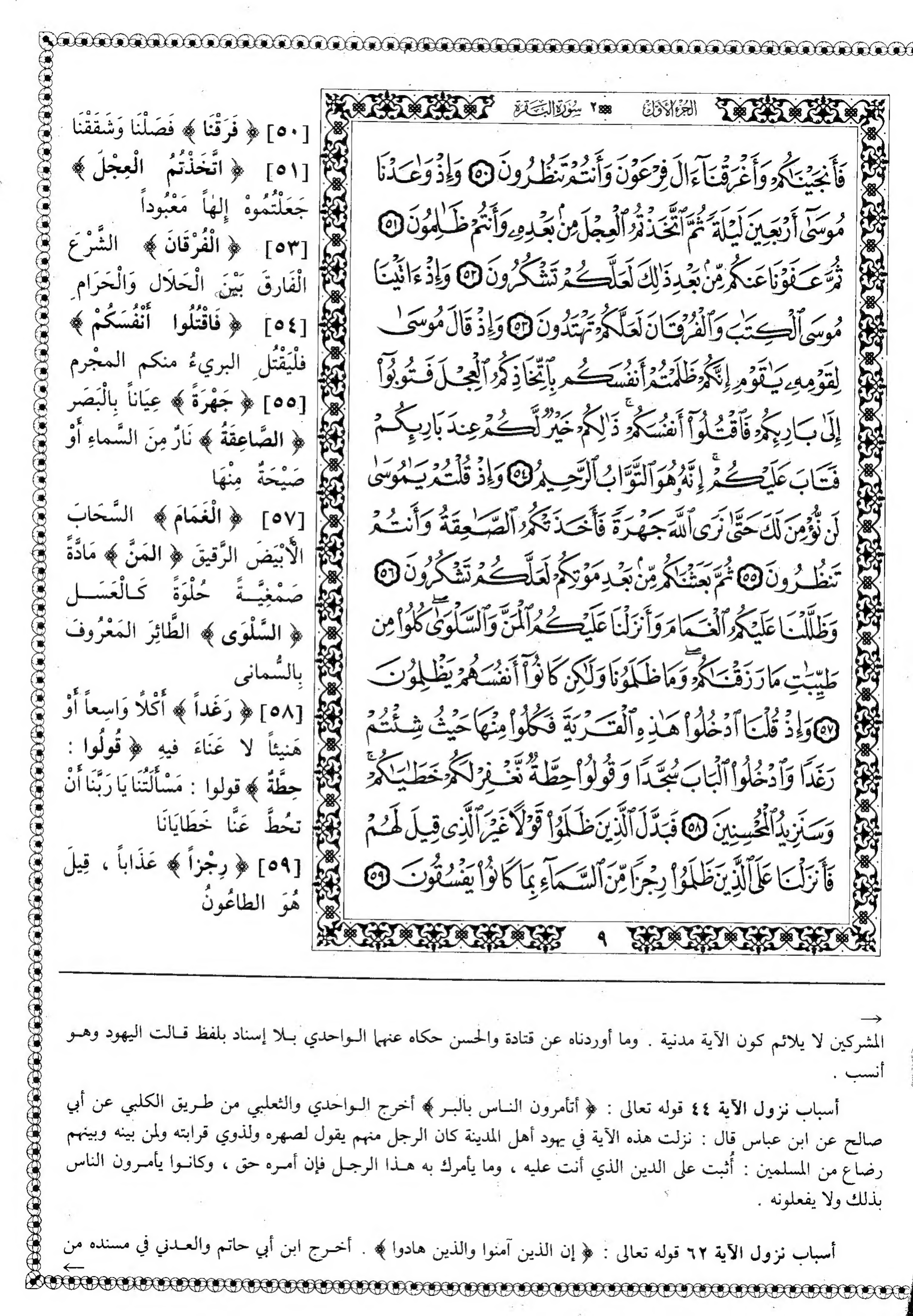
[٤٨] ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ . . ﴾ لَا تَقْضِي وَلَا تُؤَدِّي نَفْسٌ . . ﴿ عَدْلٌ ﴾ فِدْيَة

[٤٩] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يُكَلِّفُونَكُمْ وَيُذِيقُونَكُمْ ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴿ بَلَاءٌ ﴾ آخْتِبَارٌ وَآمْتِحَان بالنِّعَم وَالنِّقَم

←

عن ابن عباس قال : إن الله ذكر آلهة المشركين ، فقال : ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾ وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت ، فقالوا : أرأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد ، أي شيء كان يصنع بهذا ؟ فأنزل الله هذه الآية ـ عبد الغني واهٍ جداً ـ وقال عبدالرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون : « ما بال العنكبوت والذباب يُذكران ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج إبن أبي حاتم عن الحسن قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل ﴾ قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب ، أو ما يشبه هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ﴾ الآية . قلت : القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة ، وذكر

←



فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا
مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟
إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ
لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ
تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾
وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن
طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ
وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ
فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

[٥٠] ﴿ **فرقنا** ﴾ فصلنا وشققنا

[٥١] ﴿ **اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ** ﴾ جعلتموهُ إلهاً معْبوداً

[٥٣] ﴿ **الْفُرْقَانَ** ﴾ الشَّرْع الفارق بيْن الحلال والحرام

[٥٤] ﴿ **فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** ﴾ فليَقْتُل البريءُ منكم المجْرم

[٥٥] ﴿ **جَهْرَةً** ﴾ عِياناً بالْبصر ﴿ **الصَّاعِقَةُ** ﴾ نارٌ مِن السَّماءِ أَوْ صَيْحَةٌ مِنْها

[٥٧] ﴿ **الْغَمَامَ** ﴾ السَّحاب الأَبْيض الرَّقيق ﴿ **الْمَنَّ** ﴾ مادَّةٌ صَمْغيَّةٌ حُلْوَةٌ كالْعَسَل ﴿ **السَّلْوَى** ﴾ الطَّائِر المَعْرُوف بالسُّمانى

[٥٨] ﴿ **رَغَداً** ﴾ أَكْلاً واسِعاً أَوْ هَنِيئاً لا عَنَاءَ فيهِ ﴿ **قُولُوا : حِطَّةٌ** ﴾ قولوا : مَسْأَلَتُنا يا رَبَّنا أَنْ تَحُطَّ عَنَّا خطايانا

[٥٩] ﴿ **رِجْزاً** ﴾ عذاباً ، قِيلَ هُوَ الطاعُونُ

←
المشركين لا يلائم كون الآية مدنية . وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدي بلا إسناد بلفظ قالت اليهود وهو أنسب .

أسباب نزول الآية ٤٤ قوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾ أخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين : أُثبت على الدين الذي أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره حق ، وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه .

أسباب نزول الآية ٦٢ قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والعدني في مسنده من
←



ثلاثة أرباع الحزب

* وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن
رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ
لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ
مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ
الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّـۧنَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَٰرَىٰ وَالصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ
وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم
مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ الْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا

[٦٠] ﴿ فَانْفَجَرَتْ ﴾ فانشقَّتْ وَسَالَتْ بكَثْرَةٍ ﴿ مَشْرَبَهُمْ ﴾ مَوْضِعَ شُرْبِهِم ﴿ لَا تَعْثَوْا في الأَرْضِ ﴾ لَا تُفْسِدُوا فيها ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ متمادِينَ في الفساد

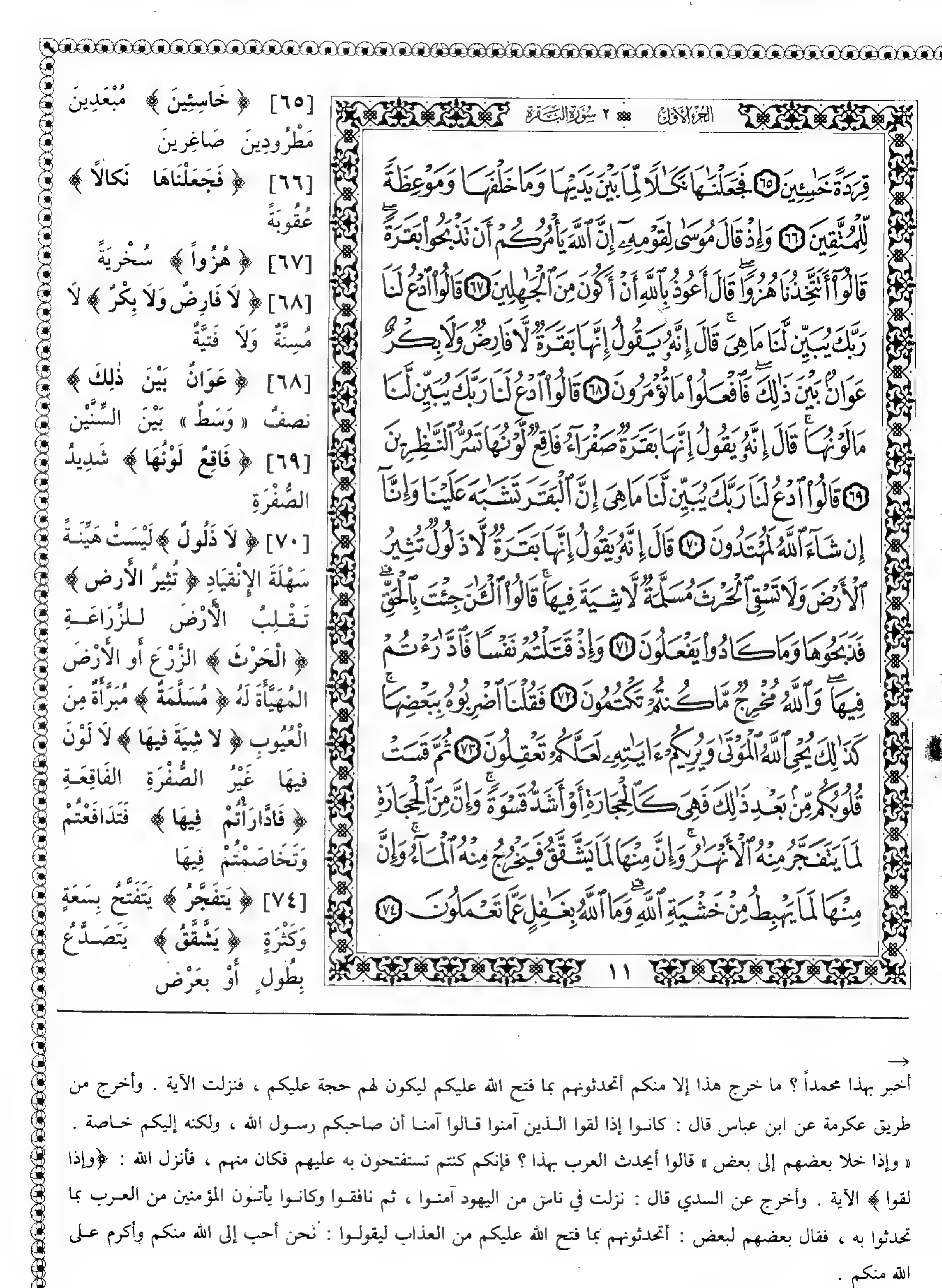
[٦١] ﴿ فُومِهَا ﴾ هُوَ الحِنْطَةُ ، أَوْ الثُّومُ ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِم ﴾ أَحاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصِقَتْ بِهِم ﴿ الذِّلَّةُ ﴾ الذُّلُّ والصَّغارُ والهَوانُ ﴿ المَسْكَنَة ﴾ فَقْرُ النَّفْسِ وَشُحُّهَا ﴿ بَاءُوا بِغَضَبٍ ﴾ رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ

[٦٢] ﴿ هَادُوا ﴾ صَارُوا يَهُوداً ﴿ الصَّابِئِين ﴾ عَبَدَةَ المَلائِكَةِ أو الكَوَاكِبِ

[٦٣] ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ العَهْدَ عَلَيكُمْ بالعمل بما في التوراة

→
طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال سلمان سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم وعبادتهم ، فنزلت : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ الآية . وأخرج الواحدي من طريق عبدالله بن كثير عن مجاهد قال : لما قص سلمان على رسول الله ﷺ قصة أصحابه قال : هم في النار . قال سلمان : فأظلمت عليَّ الأرض ، فنزلت ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ إلى قوله ﴿ يحزنون ﴾ قال فكأنما كشف عني جبل . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي : قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٧٦ قوله تعالى : ﴿ : ﴿ وإذا لقوا ﴾ الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد قال : قام النبي عليه الصلاة والسلام يوم قريظة تحت حصونهم ، فقال : يا إخوان القردة ، ويا إخوان الخنازير ، ويا عبدة الطاغوت فقالوا من
←



قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً
قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ
عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا
مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ
ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ
فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ
فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا
كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ
قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ
لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

[٦٥] ﴿ **خَاسِئِينَ** ﴾ مُبْعَدِينَ مَطْرُودِينَ صَاغِرِين

[٦٦] ﴿ **فجعلناها نكالاً** ﴾ عُقُوبَةً

[٦٧] ﴿ **هُزُواً** ﴾ سُخْرِيَةً

[٦٨] ﴿ **لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ** ﴾ لا مُسِنَّةٌ وَلا فَتِيَّةٌ

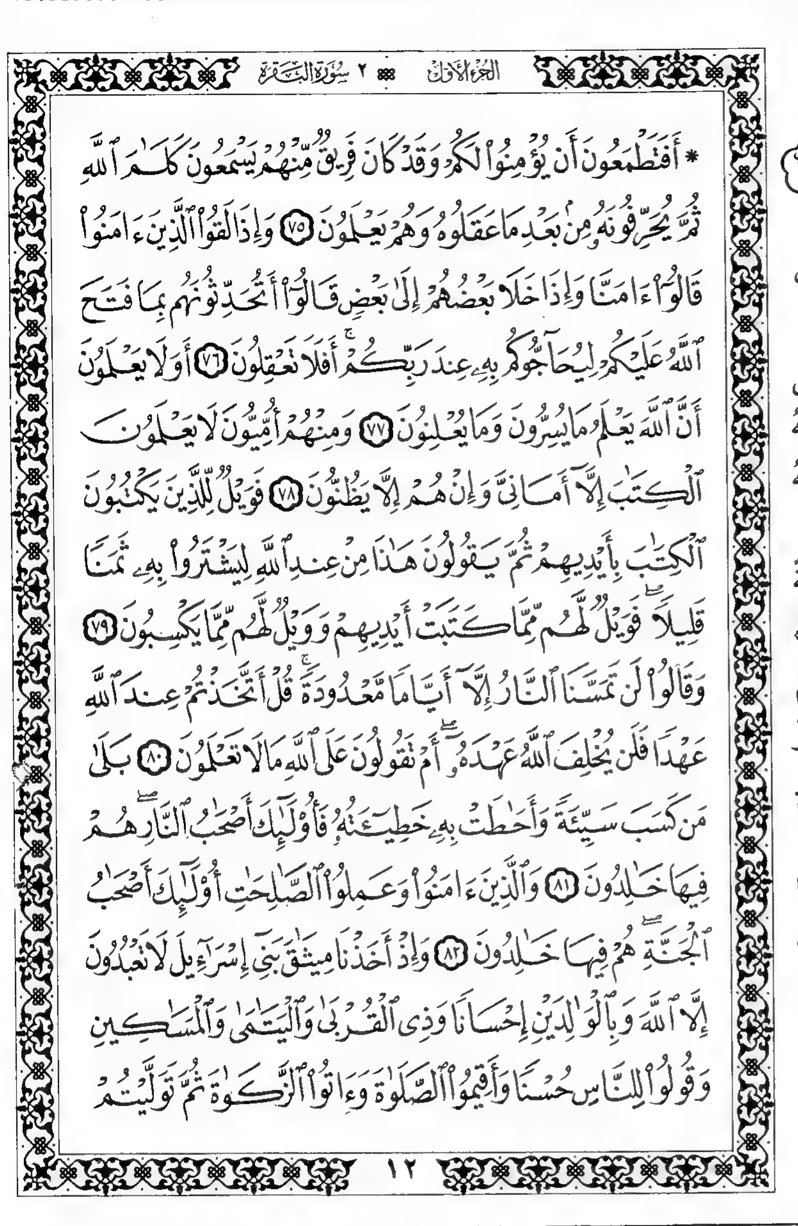
[٦٨] ﴿ **عَوانٌ بَيْنَ ذلِك** ﴾ نصفٌ « وَسَطٌ » بَيْنَ السِّنَّيْن

[٦٩] ﴿ **فاقِعٌ لَوْنُها** ﴾ شَدِيدُ الصُّفْرَة

[٧٠] ﴿ **لا ذَلُولٌ** ﴾ لَيْسَتْ هَيِّنَةً سَهْلَةَ الإِنْقِيَادِ ﴿ **تُثِيرُ الأَرض** ﴾ تَقْلِبُ الأَرْضَ لِلزِّرَاعَةِ ﴿ **الحَرْثَ** ﴾ الزَّرْعِ أو الأَرْضَ المُهَيَّأَة لَهُ ﴿ **مُسَلَّمَةٌ** ﴾ مُبرَّأَةٌ مِنَ العُيُوبِ ﴿ **لا شِيَةَ فيها** ﴾ لا لَوْنَ فيها غَيْرُ الصُّفْرَةِ الفَاقِعَةِ ﴿ **فَادّارَأْتُمْ فِيها** ﴾ فَتَدَافَعْتُمْ وَتَخَاصَمْتُمْ فِيهَا

[٧٤] ﴿ **يتفجَّرُ** ﴾ يَتفتَّحُ بِسَعَةٍ وَكَثْرَةٍ ﴿ **يَشَّقَّقُ** ﴾ يَتَصَدَّعُ بِطُولٍ أَوْ بِعَرْض

→
أخبر بهذا محمداً ؟ ما خرج هذا إلا منكم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم ، فنزلت الآية . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ، ولكنه إليكم خاصة . « وإذا خلا بعضهم إلى بعض » قالوا أيحدث العرب بهذا ؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ، فأنزل الله : ﴿وإذا لقوا﴾ الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في ناس من اليهود آمنوا ، ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به ، فقال بعضهم لبعض : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا : نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم .



* أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ
ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ
الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾
وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ
عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ
مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ
إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ

حزب ٢

[٧٥] ﴿ يُحَرِّفُونَهُ ﴾ يُبَدِّلونَهُ ، أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ

[٧٦] ﴿ خلا بَعْضُهُمْ ﴾ مَضى إِلَيْهِ ، أَوِ انْفَرَدَ مَعَهُ ﴿ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ حكَمَ بِهِ أَوْ قَصَّهُ عَلَيْكُم

[٧٨] ﴿ أُمِّيُّونَ ﴾ جَهَلَةٌ بِكِتَابِهِمْ (التَّوْراةِ) ﴿ أَمانيَّ ﴾ أَكاذِيبَ تَلَقَّوْها عَنْ أَحْبارِهِم

[٧٩] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَكَةٌ . أَوْ حَسْرَةٌ . أَوْ شِدَّةُ عَذابٍ أَوْ وادٍ عَمِيقٌ فِي جَهَنَّم

[٨١] ﴿ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ هِيَ هُنا الْكُفْرُ ﴿ أَحاطَتْ بِهِ ﴾ أَحْدَقَتْ بِهِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ أخرج النسائي عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت في أحبار اليهود وجدوا صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة أكحل ، أعين ، ربعة ، جعد الشعر حسن الوجه فمحوه حسداً وبغياً ، وقالوا نجده طويلاً أزرق سبط الشعر .

أسباب نزول الآية ٨٠ قوله تعالى : ﴿وقالوا لن تمسنا النار﴾ الآية . اخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق إبن إسحق عن محمد ابن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام

←



إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ
تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ
أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ
ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ
أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟
قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ
كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

[٨٥] ﴿ **تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم** ﴾ تَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِمْ ﴿ **أُسَارَى** ﴾ مَأْسُورِينَ ﴿ **تُفَادُوهُمْ** ﴾ تُخْرِجُوهُمْ مِنَ الأَسْرِ بِإِعْطَاءِ الفِدْيَة ﴿ **خِزْيٌ** ﴾ هَوَانٌ وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

[٨٧] ﴿ **قَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ** ﴾ أَتْبَعْنَا عَلَى أَثَرِهِ الرُّسُلَ عَلَى مِنْهَاجِهِ يحكمون بشريعته

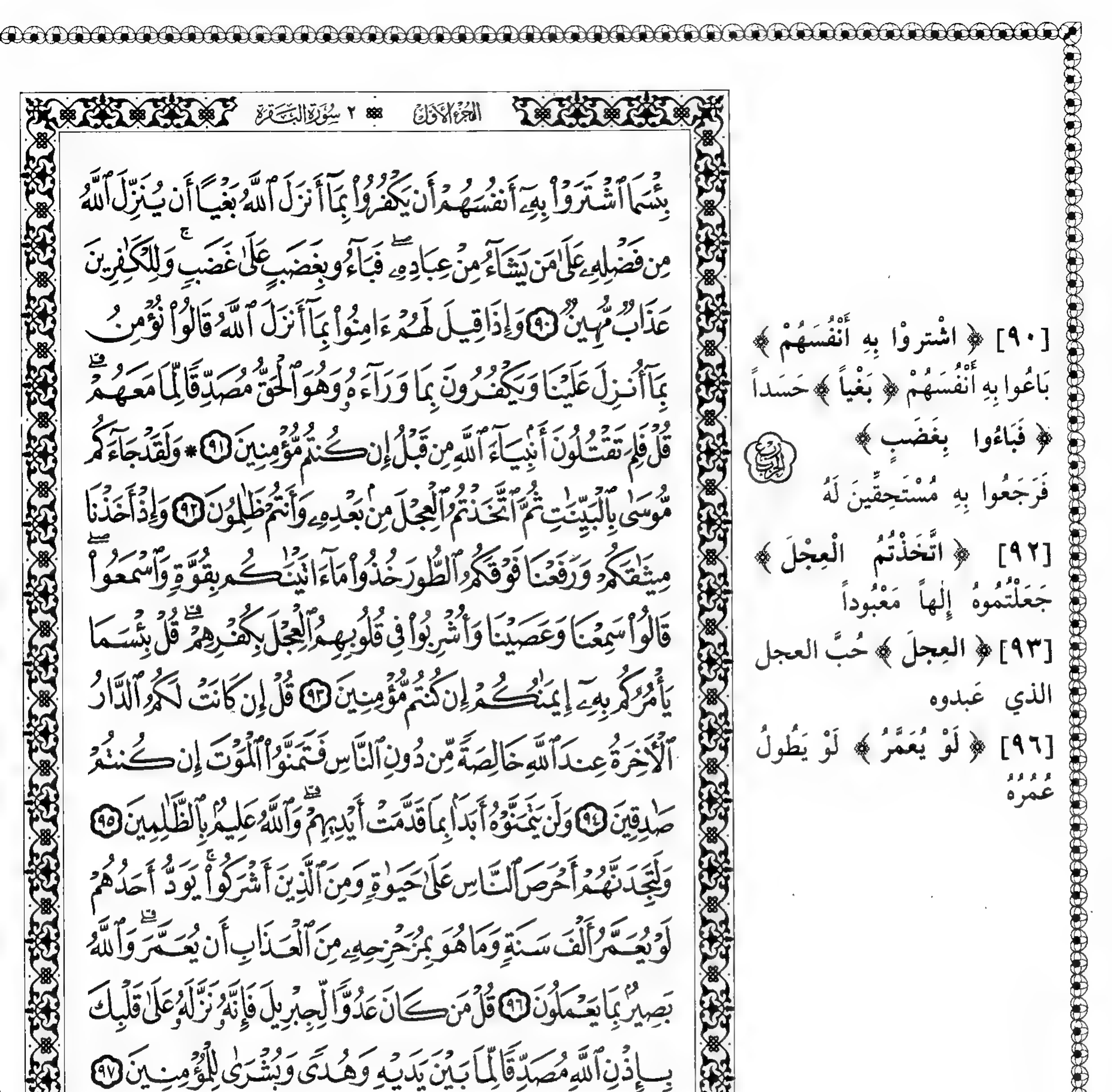
﴿ **بِرُوحِ الْقُدُسِ** ﴾ بالروحِ المطهَّرِ جبْريلَ عَلَيْهِ السَّلامُ

[٨٨] ﴿ **قُلُوبُنَا غُلْفٌ** ﴾ عَلَيْها أَغْشِيَةٌ وَأَغْطِيَةٌ خِلْقِيَّةٌ

[٨٩] ﴿ **يَسْتَفْتِحُونَ** ﴾ يَسْتَنْصِرُونَ بِبَعْثَتِهِ صَلَّى الله عليه وسلم

← الآخرة ، فإنما هي سبعة أيام ، ثم ينقطع العذاب ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ إلى قوله ﴿ فيها خالدون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس إن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة ، فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية . واخرج عن عكرمة وغيره .

أسباب نزول الآية ٨٩ قوله تعالى : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون ﴾ الآية . أخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كانت يهود خيبر تقاتل غطفان ، فكلما التقوا هزموا يهود . فعاذت يهود بهذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأميِّ الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به ، فأنزل الله ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على



بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ
مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ
بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ
قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ * وَلَقَدْ جَاءَكُم
مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ۖ
قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا
يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ
الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾
وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ
بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

[٩٠] ﴿ اشْترَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴿ بَغْياً ﴾ حَسَداً ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ ﴾ فَرَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ

[٩٢] ﴿ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾ جَعَلْتُمُوهُ إِلٰهاً مَعْبُوداً

[٩٣] ﴿ العِجلَ ﴾ حُبَّ العجل الذي عَبدوه

[٩٦] ﴿ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ لَوْ يُطُولُ عُمُرُهُ

الذين كفروا ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أبو عكرمة عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة : يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه ، فقال سلام بن مشكم أحد بني نضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكر لكم ، فأنزل الله ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٤ قوله تعالى : ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : قالت يهود : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ، فأنزل الله ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة ﴾ الآية .



مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ
عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا
ٱلۡفَٰسِقُونَ ٩٩ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ
لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٠ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ
نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ
لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى
ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ
يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ
ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ
ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٣ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ

[١٠٠] ﴿ نَبَذَهُ ﴾ طَرَحَهُ وَنَقَضَهُ [١٠٢] ﴿ تتلو الشَّيَاطِينُ ﴾ تَقْرأ . أَوْ تَكْذِبُ من السِّحْرِ ﴿ نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ ابْتِلاءٌ واخْتِبارٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ خلاقٍ ﴾ نَصِيبٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَوْ قَدْرٍ ﴿ شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ [١٠٤] ﴿ لا تَقُولُوا ـ رَاعِنَا ﴾ كلمةُ سَبٍّ وَتَنْقِيصٍ عند اليهود ﴿ قولُوا ـ انْظُرْنَا ﴾ انْظُرْ إِلَيْنَا أَوْ انْتَظِرْنَا وَتَأَنَّ عَلَيْنَا

اسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ قل من كان عدواً لجبريل ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس قال : سمع عبدالله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخترف ، فأتى النبي ﷺ فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي : ما أول اشراط الساعة ، وما أول طعام أهل الجنة ، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال أخبرني بهن جبريل آنفاً ، قال جبريل : قال نعم . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، فقرأ هذه الآية ﴿ قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزّله على قلبك ﴾ قال شيخ الاسلام ابن حجر في فتح الباري : ظاهر السياق أن النبي ﷺ قرأ الآية رداً على اليهود ، ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ . قال وهذا هو المعتمد ، فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبدالله بن سلام فأخرج أحمد والترمذي والنسائي من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي ، فذكر الحديث ، وفيه أنهم سألوه عما حرّم إسرائيل على نفسه ،
←

أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ * مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا
أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ
الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم
مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾
وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ
قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ
عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ

نصف الحزب

[١٠٦] ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ ﴾ ما نُنزِلْ وَنَرْفَعْ مِنْ حُكْمِ آيةٍ أو التَّعبُّد بها **﴿ نُنْسِهَا ﴾** نمْحُها مِنَ الْقُلُوبِ وَالحَوافِظ

[١٠٧] ﴿ وليٍّ ﴾ مَالِكٍ . أَوْ مُتَولٍّ لِأُمُورِكُمْ

[١٠٨] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ قَصْدَ الطريق وَوَسَطَه

[١١١] ﴿ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ شَهَوَاتُهُمْ وَمُتَمَنَّيَاتُهم الْبَاطِلَةُ

[١١٢] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ قَصْدَهُ أَوْ عِبَادَتَهُ لله

→

وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته ، وكيف تذكر المرأة وتؤنث ، وعمن يأتيه بخبر السماء إلى أن قالوا : فأخبرنا من صاحبك ؟ قال جبريل : قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا ، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً ، فنزلت . وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير من طريق الشعبي أن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة ، فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن . قال : فمرَّ بهم النبي ﷺ ، فقلت نشدتكم بالله أتعلمون أنه رسول الله ، فقال عالمهم : نعم نعلم أنه رسول الله ، قلت : فلم لا تتبعونه ؟ قالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة ، قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ قالوا : احدهما عن يمينه ، والآخر عن الجانب الآخر . قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل ، وإنني أشهد أنهما وربهما سلم لمن سالموا ، وحرب لمن حاربوا ، ثم أتيت النبي ﷺ ، وأنا أريد أن أخبره ، فلما لقيته قال : ألا أخبرك بآيات أنزلت عليَّ ؟ فقلت بلى يا رسول الله ، فقرأ ﴿ من

←

قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى
خَرَابِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِى
ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ
وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾
بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ
عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ
ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ
ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن
يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟

[١١٤] ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ جِهَتُهُ الَّتي رَضِيَها وَأَمركم بها

[١١٦] ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ تَنْزِيها له تعالى عن اتِّخاذِ الوَلَدِ ﴿ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ مُطِيعونَ مُنْقَادُونَ لَهُ تَعالَى

[١١٧] ﴿ بَدِيعُ . . ﴾ مُبْدِعُ وَمُخْتَرِعُ . . ﴿ قَضَى أَمْراً ﴾ أَرادَ شَيْئاً . أَوْ أَحْكَمَه أَوْ حَتَّمَه ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ احْدُثْ . فَهُوَ يَحْدُثُ

→

كان عدواً لجبريل﴾ حتى بلغ « للكافرين » قلت يا رسول الله : والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ، وإسناده صحيح إلى الشعبي لكنه لم يدرك عمر ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق آخر عن الشعبي ، وأخرجه ابن جرير عن طريق السدي عن عمر ، ومن طريق قتادة عن عمر ، وهما أيضاً منقطعان . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب ، فقال : إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا ، فقال عمر من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدوه . قال : فنزلت على لسان عمر ، فهذه طرق يقوِّي بعضها بعضاً وقد نقل ابن جرير الاجماع على أن سبب نزول الآية ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٩ : قوله تعالى ﴿ولقد أنزلنا إليك﴾ الآيتين أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن

←



نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ١٢٢ وَٱتَّقُواْ
يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا
شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ١٢٣ * وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ
فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا
وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ
أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ١٢٥ وَإِذْ قَالَ
إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ
مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا
ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ١٢٦ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ
ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
١٢٧ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا
مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ
فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٢٩ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ

ثلاثة أرباع الحزب

[١٢٢] ﴿ العَالَمِينَ ﴾ عَالَمِي زَمَانِكُمْ

[١٢٣] ﴿ لا تَجْزِي نَفْسٌ ﴾ لا تَقْضِي ولا تُؤَدِّي نَفْسٌ ﴿ عَدْلٌ ﴾ فِدْيَةٌ

[١٢٤] ﴿ ابْتَلى ﴾ اخْتَبَرَ وَامْتَحَنَ ﴿ بِكَلِمَاتٍ ﴾ بِأَوَامِرَ وَنَوَاهٍ

[١٢٤] ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ أَدَّاهُنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى الْكَمَالِ

[١٢٥] ﴿ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾ مَرْجِعاً أَوْ مَلْجَأً أَوْ مَجْمَعاً أَو موضع ثواب لهم ﴿ عَهِدْنَا ﴾ وَصَّيْنَا أَوْ أَمَرْنَا أَوْ أَوْحَيْنَا . . ﴿ بَيْتِيَ ﴾ الكَعْبَةَ المُشَرَّفَةَ بِمكة المكرَّمة

[١٢٦] ﴿ أَضْطَرُّهُ ﴾ أَدْفَعُهُ وَأَسُوقُهُ وَأُلْجِئُهُ

[١٢٨] ﴿ مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ مُنْقَادَيْنِ خَاضِعَيْنِ مُخْلِصَيْنِ لَكَ ﴿ أَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ عَرِّفْنَا مَعَالِمَ حَجِّنَا . أَوْ شَرَائِعَهُ

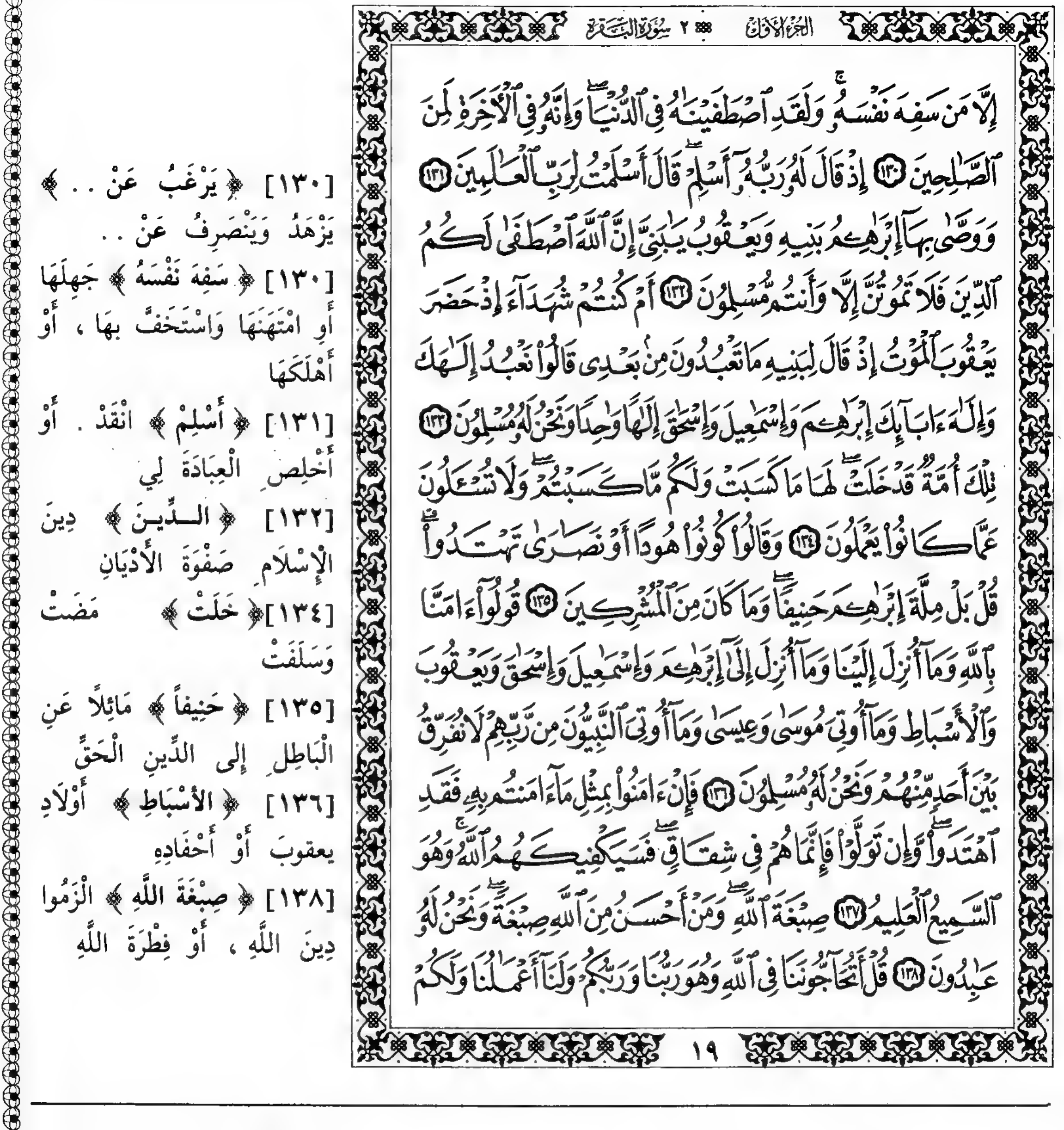
[١٢٩] ﴿ يُزَكِّيهِمْ ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَالمَعَاصِي

←

ابن عباس قال : قال ابن صوريا للنبي ﷺ : يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بيّنة فأنزل الله في ذلك ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات﴾. وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد ، والله ما عهد إلينا في محمد ، ولا أخذ علينا ميثاقاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿أوَ كلما عاهدوا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿واتبعوا ما تتلو﴾ الآية . اخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال : قالت اليهود أنظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء ، أفما كان ساحراً يركب الريح ، فأنزل الله تعالى :

←



الجزء الأول ۞ ٢ سورة البقرة

إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾
وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ
ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ
وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾
تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ
عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ
قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ
ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ
عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ

١٩

[١٣٠] ﴿ يَرْغَبُ عَنْ .. ﴾ يَزْهَدُ وَيَنْصَرِفُ عَنْ ..

[١٣٠] ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ جَهِلَهَا أَوِ امْتَهَنَهَا وَاسْتَخَفَّ بِهَا ، أَوْ أَهْلَكَهَا

[١٣١] ﴿ أَسْلِمْ ﴾ انْقَدْ . أَوْ أَخْلِصِ الْعِبَادَةَ لِي

[١٣٢] ﴿ الدِّينَ ﴾ دِينَ الإِسْلَامِ صَفْوَةَ الأَدْيَانِ

[١٣٤] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ وَسَلَفَتْ

[١٣٥] ﴿ حَنِيفاً ﴾ مَائِلاً عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٣٦] ﴿ الأَسْبَاطِ ﴾ أَوْلَادِ يعقوبَ أَوْ أَحْفَادِهِ

[١٣٨] ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ الْزَمُوا دِينَ اللَّهِ ، أَوْ فِطْرَةَ اللَّهِ

﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن اليهود سألوا النبي ﷺ زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألوا عنه فيخصمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل الينا منا ، وإنهم سألوه عن السحر وخاصموه به ، فأنزل الله : ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٤ : قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا﴾ . اخرج ابن المنذر عن السدي قال : كان رجلان من اليهود : مالك بن الصيف ، ورفاعة بن زيد إذا لقيا النبي ﷺ قالا وهما يكلمانه : راعنا سمعك واسمع غير مسمع ، فظن المسلمون أن هذا الشيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم ، فقالوا للنبي ﷺ ذلك ، فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا﴾ وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن



أعملكم ونحن له مخلصون ﴿١٣٩﴾ أم تقولون إن إبرٰهيم وإسمٰعيل وإسحٰق
ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصرىٰ قل ءأنتم أعلم
أم الله ومن أظلم ممن كتم شهدة عنده من الله وما الله بغفل
عما تعملون ﴿١٤٠﴾ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون ﴿١٤١﴾ * سيقول السفهاء من الناس
ما ولىٰهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب
يهدي من يشاء إلىٰ صرط مستقيم ﴿١٤٢﴾ وكذلك جعلنكم أمة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب علىٰ عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى
الله وما كان الله ليضيع إيمنكم إن الله بالناس لرءوف رحيم ﴿١٤٣﴾
قد نرىٰ تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضىها فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وإن الذين أوتوا الكتب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله
بغفل عما يعملون ﴿١٤٤﴾ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتب بكل ءاية

حزب ٣ بجزء ٢

[١٤٢] ﴿ **السُّفَهَاءُ** ﴾ الخِفافُ العُقُولِ : الْيَهُودُ وَمَنْ شاكَلَهُمْ فِي إنكارِ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ ﴿ **ما وَلَّاهُمْ ؟** ﴾ أيُّ شَيْءٍ صَرفَهُمْ ؟ ﴿ **عن قِبْلَتِهِم** ﴾ عن بيتِ المقْدِس

[١٤٣] ﴿ **أُمَّةً وَسَطاً** ﴾ خِياراً . أَوْ مُتَوسِّطِينَ مُعْتَدِلِينَ ﴿ **يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ** ﴾ يَرْتَدُّ عَنِ الإِسْلام عند تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ إلى الكَعْبة ﴿ **لَكَبِيرَةً** ﴾ لَشاقَّةً ثَقِيلَةً عَلَى النُّفُوسِ ﴿ **لِيُضِيعَ إيمانَكُمْ** ﴾ صَلاتَكُم إلى بيْتِ المَقْدِسِ

[١٤٤] ﴿ **شَطْرَ المَسْجِدِ الْحَرَام** ﴾ تِلْقاءَ الْكَعْبَةِ

→
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : راعنا بلسان اليهود السب القبيح ، فلما سمعوا أصحابه يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم ، فنزلت فسمعها منهم سعد بن معاذ ، فقال اليهود : يا أعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لأضربن عنقه ، وأخرج ابن جرير عن الضحَّاك قال : كان الرجل يقول : أرعني سمعك فنزلت الآية . وأخرج عن عطية قال : كان أُناس من اليهود يقولون أرعنا سمعك حتى قالها أناس من المسلمين فكره الله لهم ذلك . فنزلت . وأخرج عن قتادة قال : كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت . واخرج عن عطاء قال : كانت لغة الانصار في الجاهلية فنزلت . واخرج عن ابي العالية قال : إن العرب كانوا إذا حدث بعضهم يقول أحدهم لصاحبه : أرعني سمعك فنهوا عن ذلك .



مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ
بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٥ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ
وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ
أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٤٨ وَمِنۡ
حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٩ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي
وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٠ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ
رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ
وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ
وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ

[١٤٧] ﴿ الْمُمْتَرِين ﴾ الشَّاكِّينَ في كِتمانِهِمُ الْحَقَّ مَعَ العِلْمِ بِهِ

[١٥١] ﴿ يُزَكِّيكُمْ ﴾ يُطَهِّرُكم من الشِّرْكِ والمعاصِي ﴿ الكِتَابَ وَالْحِكمةَ ﴾ القرآنَ والسُّنَنَ والفقهَ في الدِّينِ

اسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى ﴿ما ننسخ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كان ربما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار ، فأنزل الله ﴿ما ننسخ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى ﴿أم تريدون﴾ الآية . اخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه ، أو فجر لنا أنهاراً نتبعك ونصدقك ، فأنزل الله في ذلك ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الى قوله ﴿سواء السبيل﴾ . وكان حيي بن اخطب وأبو ياسر بن اخطب من أشد اليهود حسداً للعرب إذ خصهم الله برسوله ، وكانوا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا ، فأنزل الله فيهما : ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال : سألت

←



أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ
وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾
ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾
۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى
ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ

[١٥٥] ﴿ لَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ لَنَخْتَبِرَنَّكم ونحن أعلم بأُموركم

[١٥٧] ﴿ صلوَات مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ثَنَاءٌ أَوْ مغفِرةٌ منه تعالى

[١٥٨] ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ مَعالم دِينهِ في الحجِّ والْعُمْرَةِ ﴿ اعْتَمَرَ ﴾ زَارَ الْبَيْتَ المعظَّمَ عَلَى الْوَجْه المشروع ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ فَلَا إِثْمَ عليه ﴿ يَطَّوَّفَ بهما ﴾ يَدُورَ بِهمَا وَيَسْعَى بَيْنَهُمَا

[١٥٩] ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ﴾ يَطْرُدُهُمْ مِنَ رَحْمته

[١٦٢] ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ يُؤَخَّرُونَ عن العَذاب لَحْظَةً

قريش محمداً ﷺ ان يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم ، فأبوا ورجعوا ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية . واخرج عن السدي قال : سألت العرب محمداً ﷺ أن يأتيهم بالله فيروه جهرة ، فنزلت . وأخرج عن ابي العالية قال : قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل . فقال النبي ﷺ : ما أعطاكم الله خير ، كانت بنو اسرائيل إذا أصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها ، فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا ، وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الآخرة ، وقد أعطاكم الله خيراً من ذلك قال تعالى ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية . والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية .

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ
أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟
مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا كَذَٰلِكَ
يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ
ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ
وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا
لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ

[١٦٤] ﴿ بَثَّ فِيهَا ﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ فيهَا بالتَّوالُدِ ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ تَقْلِيبِها في مَهابِّها وأَحْوالِها

[١٦٥] ﴿ أَنْدَاداً ﴾ أمثالاً من الأوثانِ يَعْبُدُونَها

[١٦٦] ﴿ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأسبابُ ﴾ تفرَّقَتِ الصِّلاتُ التي كانت بينهم في الدُّنيا من نَسَبٍ وصداقَةٍ وعُهودٍ

[١٦٧] ﴿ كَرَّةً ﴾ عَوْدَةً إلى الدُّنيا ﴿ حَسَرَاتٍ ﴾ نداماتٍ شَدِيدَةً

[١٦٨] ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طُرُقَه وآثارَهُ وأعمالَهُ

[١٦٩] ﴿ يأمُرُكُم بالسُّوءِ ﴾ بالمعاصي والذُّنوب ﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ ما عَظُمَ قُبْحُهُ مِن الذُّنوب

[١٧٠] ﴿ أَلْفَيْنَا ﴾ وَجَدْنَا

[١٧١] ﴿ يَنْعِقُ ﴾ يُصَوِّتُ وَيَصِيحُ ﴿ بُكْمٌ ﴾ خُرْسٌ عَنِ النُّطْقِ بالحَقِّ

أسباب نزول الآية ١١٣ : قوله تعالى ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ أتتهم احبار يهود فتنازعوا فقال رافع بن خزيمة : ما أنتم على شيء ، وكفر بعيسى والانجيل ، فقال رجل من أهل نجران لليهود : ما انتم وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة . فأنزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من الطريق المذكور أن قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فأنزل الله ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : نزلت في المشركين حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية .

وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ
وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ
وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى
ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ
لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ
وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ
وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ
وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ
إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ
فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ
أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

[١٧٣] ﴿ ٱضْطُرَّ ﴾ أَلْجَأَتْهُ الضَّرُورَةُ إلى التناوُل مِمَّا حُرِّم ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ غير طالب لِلْمُحَرَّم لِلَذَّةٍ أَوِ اسْتِئْثَارٍ عَلَى مُضْطَرٍّ آخَرَ ﴿ ولا عادٍ ﴾ ولا مُتَجاوِزٍ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ

[١٧٤] ﴿ ثمناً قليلاً ﴾ عِوضاً يَسِيراً ﴿ لَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ لا يُطَهِّرُهُمْ مِن دَنَس ذُنُوبهم

[١٧٦] ﴿ شِقاق بَعِيدٍ ﴾ خِلافٍ وَنِزَاعٍ بعيدٍ عن الحق

نصف الحزب

[١٧٧] ﴿ البرَّ ﴾ هُوَ التوسعُ في الطاعاتِ وأعمال الخير ﴿ ابْنَ السَّبِيلِ ﴾ المسافرُ الذي انْقَطَعَ عَنْ أَهْلِه ﴿ في الرِّقَابِ ﴾ في تحْريرِهَا من الرِّقّ أَو الأَسْرِ ﴿ الصَّابِرِين ﴾ أَخُصُّ الصَّابرين لمزيدِ فضلِهم

[١٧٧] ﴿ الْبَأْسَاءِ ﴾ البؤسِ والسُّقْمِ والأَلَم ﴿ حِينَ الْبَأْسِ ﴾ وَقْتَ قِتَالِ العدو

أسباب نزول الآية ١١٥ : قوله تعالى ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ . أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به ، وهو آتٍ من مكة إلى المدينة ، ثم قرأ ابن عمر ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ وقال في هذا نزلت هذه الآية . وأخرج الحاكم عنه قال : أنزلت ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ أن تصلي حينما توجهت بك راحلتك في التطوع . وقال صحيح على شرط مسلم هذا أصح ما ورد في الآية اسناداً ، وقد اعتمده جماعة ، لكنه ليس فيه تصريح بذكر السبب ، بل قال : أنزلت في كذا ، وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسبب نزولها : فأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً ، وكان يحب قبلة إبراهيم ، وكان يدعو الله وينظر إلى السماء ، فأنزل الله ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾ فارتاب في ذلك اليهود ، قالوا ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ فأنزل

←

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُولِي الْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ
عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ
فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِن
مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ
مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ
طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ
مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

[١٧٨] ﴿ كُتِبَ عليكم ﴾ فُرِضَ عليكم ﴿ عُفِيَ لَهُ من أخيه ﴾ تُرِكَ لَهُ من وَلِيِّ المقتول

[١٨٠] ﴿ تَرَكَ خَيْراً ﴾ خَلَّفَ مَالاً .

[١٨١] ﴿ الدمَ ﴾ المسفوحَ وهو السائلُ ﴿ لحْمَ الْخِنْزِيرِ ﴾ يعني الخنزيرَ بجميع أجزائه ﴿ مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ ما ذُكِرَ عند ذبحه اسمُ غيرِه تعالى من الأصنام وغيرِهَا كَثِيراً ﴿ الوَصِيَّةُ ﴾ نُسِخَ وجُوبُهَا بآيةِ المواريث

[١٨٢] ﴿ جَنَفاً ﴾ مَيْلاً عَنِ الحَقِّ خطأً وَجهْلاً ﴿ إِثْماً ﴾ ارْتِكاباً للظُّلم عمداً

[١٨٤] ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾ يَسْتَطِيعُونَهُ ، وَالحكم منسُوخٌ بآية (فَمنْ شَهِدَ) ﴿ تَطَوَّعَ خَيْراً ﴾ زادَ في الفِدْية

[١٨٥] ﴿ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ﴾ لِتحْمَدُوا اللَّهَ وَتُثْنُوا عَلَيْهِ

←

الله ﴿قل لله المشرق والمغرب﴾ . وقال ﴿فأينما تولوا فثمّ وجه الله﴾ : اسناده قوي . والمعنى أيضاً يساعده فليعتمد . وفي الآية روايات اخرى ضعيفة ، فأخرج الترمذي وابن ماجه والدار قطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة ، فصلى كل رجل منا على حياله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ، فنزلت ﴿فأينما تولوا فثمّ وجه الله﴾ قال الترمذي : غريب ، واشعث يضعف في الحديث ، واخرج الدار قطني وابن مردويه من طريق العرزمي عن عطاء عن جابر قال : بعث رسول ﷺ سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة ، هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطاً ، وقال بعضنا : القبلة ههنا قبل الجنوب ، فصلوا وخطوا خطوطاً ، فلما اصبحوا طلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة ، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ فسكت وأنزل الله ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ الآية . واخرج ابن مردويه من طريق

←



أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
لَهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ
فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ
يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ
إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ
قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ
فِيهِ ۖ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ

[١٨٧] ﴿ الرَّفَثُ ﴾ الوِقَاعُ ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لكم ﴾ سَكَنٌ أو سِتْرٌ لكم عن الحرام ﴿ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ مَنْهِيَّاتُهُ وَمُحَرَّمَاتُهُ

[١٨٨] ﴿ تُدْلُوا بِهَا ﴾ تُلْقُوا بالخصومةِ فيها ظُلْماً وباطِلًا

ثلاثة أرباع الحزب

[١٩١] ﴿ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ وَجَدْتُمُوهُمْ وَأَدْرَكْتُمُوهُمْ ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ الشِّرْكُ باللَّهِ وَهُم في الحَرَمِ ﴿ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ في الحَرَم كلِّه

←

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ بعث سرية فأخذتهم ضبابة فلم يهتدوا إلى القبلة ، فصلوا ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة ، فلما جاءوا إلى رسول الله حدثوه ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن قتادة ان النبي ﷺ قال : إن أخاً لكم قد مات : يعني النجاشي فصلوا عليه ، قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت : ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾ الآية . قالوا فإنه كان يصلي إلى القبلة فأنزل الله ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ الآية . غريب جداً وهو مرسل أو معضل . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ﴿ادعوني أستجبْ لكم﴾ قالوا إلى أين ، فنزلت ﴿فأينما تولوا فثمَّ وجه الله﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق

←

فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ
عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن
رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ
إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ
فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم
مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ
وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

[١٩٤] ﴿ **الْحُرُمَاتُ** ﴾ مَا تجِبُ المحافظةُ عليه

[١٩٥] ﴿ **التَّهْلُكَةِ** ﴾ الْهَلاكِ بتركِ الجهادِ وَالإنْفاقِ فيه

[١٩٦] ﴿ **أُحْصِرْتُمْ** ﴾ مُنِعْتُمْ عَنِ الإتمام بعد الإحرام ﴿ **فما اسْتَيْسَرَ** ﴾ فَعليكم ما تَيَسَّرَ وَتَسَهَّلَ ﴿ **مِنَ الْهَدْيِ** ﴾ مِمَّا يُهْدَى إلى البيت من الأنعام ﴿ **لا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ** ﴾ لا تحِلُّوا من الإحْرام بالحلق ﴿ **يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** ﴾ مَكان وُجُوب ذبحه (الحرَم) أوْ حيثُ أُحْصِرْتُمْ (حِلاًّ أو حَرَماً) ﴿ **فَفِدْيَةٌ** ﴾ فعليه إذا حلق فِديةٌ ﴿ **نُسُكٍ** ﴾ ذَبيحَةٍ ، وَالمرادُ هُنا شَاةٌ ﴿ **مِنَ الْهَدْيِ** ﴾ هو هَدْيُ التمتُّع

[١٩٧] ﴿ **فَرَضَ** ﴾ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بالإِحْرَام ﴿ **فَلَا رَفَثَ** ﴾ فلا وِقَاعَ ، أَو فَلا إِفْحَاشَ في القول

[١٩٧] ﴿ **لَا جِدَالَ في الحَجِّ** ﴾ لا خِصَامَ ولا مُمَارَاةَ وَلا مُلاحاةَ فيه

[١٩٨] ﴿ **جُنَاحٌ** ﴾ إثْمٌ وَحَرَجٌ ﴿ **فَضْلاً** ﴾ رزقاً بالتِّجارة وَالاكتساب في الحج ﴿ **أَفَضْتُمْ** ﴾ دَفَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِكَثْرَةٍ وَسِرْتُم ﴿ **الْمَشْعَرِ الْحَرَام** ﴾ مُزْدَلِفَةَ كلِّها أو جَبَلِ قُزَح

→
سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن خزيمة لرسول الله ﷺ إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٩ : قوله تعالى : ﴿إنا أرسلناك﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ ليت شعري ما فعل أبواي ، فنزلت ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً
←



وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٩ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ
فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ
رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ٢٠٠ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ
رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٢٠٢ * وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ
فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ
عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٠٣ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ
ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ
وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ٢٠٥ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ
فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ٢٠٦ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ
مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي
ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨
فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٠٩
هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ

[٢٠٠] ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ عِبَادَاتِكُم الحَجِّيَّة ﴿ خَلَاقٍ ﴾ نَصِيبٍ مِنَ الخَيْرِ أو قَدْرٍ ﴿ في الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ النِّعْمَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالتوفيقَ ﴿ في الآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ الرَّحْمَةَ وَالإِحْسَانَ وَالنَّجاة

[٢٠٤] ﴿ أَلَدُّ الخِصَامِ ﴾ شَدِيدُ المُخَاصَمَةِ في البَاطِل

حزب ٤

[٢٠٥] ﴿ الْحَرْثَ ﴾ الزَّرْع

[٢٠٦] ﴿ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بالإِثْم ﴾ حَمَلَتْهُ الأَنَفَةُ وَالْحَمِيَّة عَلَيْهِ ﴿ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ﴾ كافيه جَزَاءً نَارُ جَهَنَّم ﴿ لَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ لَبِئْسَ الْفِرَاشُ وَالمَضْجَعُ جَهَنَّمُ

[٢٠٧] ﴿ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ يَبِيعُهَا بِبَذْلِهَا في طَاعَةِ اللَّهِ

[٢٠٨] ﴿ في السِّلْمِ كافَّةً ﴾ في الإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ كُلِّهَا ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طُرُقَهُ وَآثَارَهُ وَأَعْمَالَه

[٢٠٩] ﴿ زَلَلْتُمْ ﴾ مِلْتُم وَضَلَلْتُمْ عَنِ الحَقِّ

ولا تسأل عن أصحاب الجحيم﴾ فما ذكرهما حتى توفاه الله مرسل . واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : اخبرني داود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم : أين أبواي ، فنزلت مرسل أيضاً .

أسباب نزول الآية ١٢٠ : قوله تعالى : ﴿ولن ترضى﴾ الآية . اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال : إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم ، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وأيسوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢٥ : قوله تعالى : ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ روى البخاري وغيره عن عمر قال :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ
وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾
زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟
فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ
أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۖ فَهَدَى ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟
حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾
يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ
وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ
﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ
وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

[٢١٠] ﴿ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ طاقاتٍ من السَّحاب الأبْيَضِ الرَّقِيق

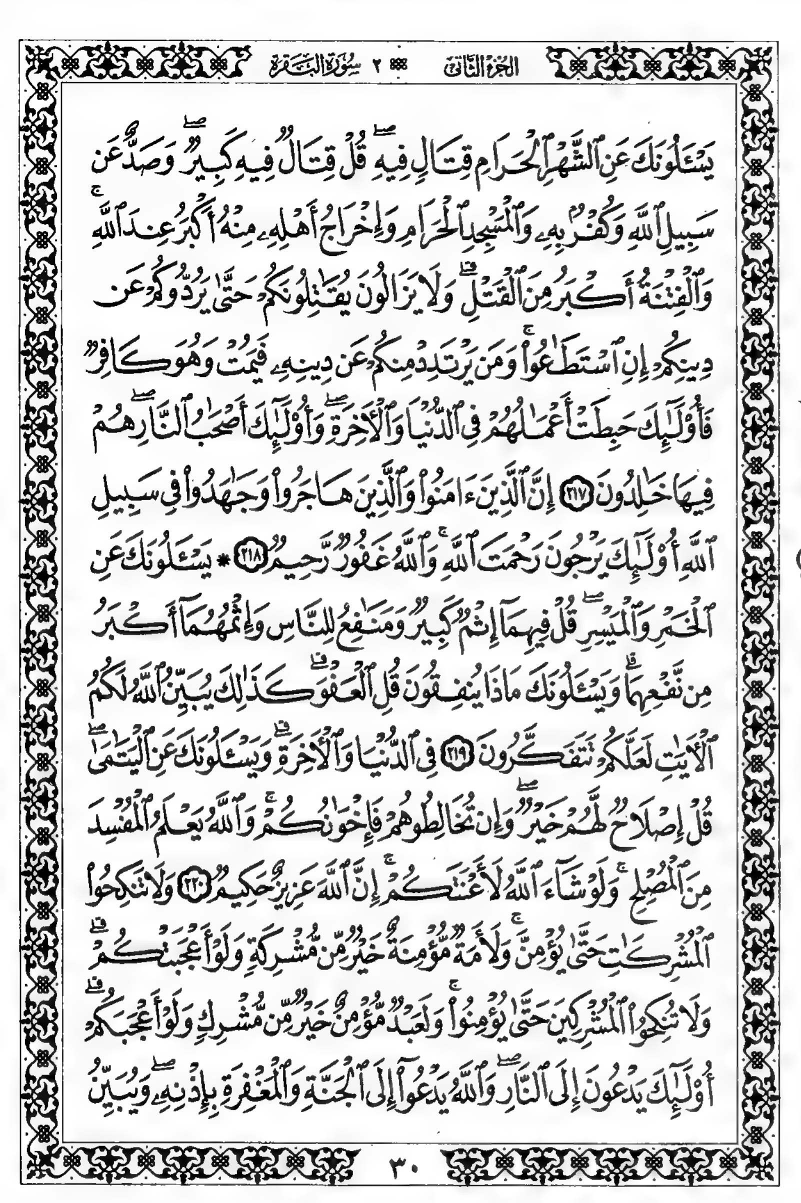
[٢١٢] ﴿بِغَيْرِ حِسَاب﴾ بلا نهايةٍ لمَا يُعْطِيهِ ، أو بلا تَقْتِير

[٢١٣] ﴿بَغْياً﴾ حَسَداً بينهُمْ وَظُلْماً لِتكالُبِهِمْ عَلى الدُّنْيا

[٢١٤] ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ حالُ الذينَ مَضَوْا مِنَ المؤْمِنِين ﴿البَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ ، وَالسُّقْمُ وَالأَلم ﴿زُلْزِلُوا﴾ أُزْعِجُوا إِزْعَاجاً شَدِيداً بِالْبَلَايَا

[٢١٦] ﴿كُرْهٌ لَكُمْ﴾ مكْرُوهٌ لكُمْ طبعاً

وافقت ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجاً خير منكن ، فنزلت كذلك ، له طرق كثيرة منها ما اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردوية عن جابر قال : لما طاف النبي ﷺ قال له عمر : هذا مقام ابينا إبراهيم ؟ قال : نعم ، قال : افلا نتخذه مصلي ؟ فأنزل الله ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر من مقام ابراهيم ، فقال يا رسول الله : اليس نقوم مقام خليل ربنا ؟ قال : بلى ، قال أفلا نتخذه مصلى ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ وظاهر هذا وما قبله أن الآية نزلت في حجة الوداع .



يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ
وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن
دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ
مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ
قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا
الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ
وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ

[٢١٧] ﴿ كَبِيرٌ ﴾ مُسْتَكْبَرٌ عظيمٌ وِزْراً ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ الشِّرْكُ وَالكُفْرُ باللَّهِ تَعَالى ﴿ حَبِطَتْ ﴾ فَسَدَتْ وَبَطَلَتْ

[٢١٩] ﴿ المَيْسِرِ ﴾ القِمار ﴿ العَفْوَ ﴾ مَا فَضَلَ عَن قَدْرِ الحَاجَةِ

[٢٢٠] ﴿ لأعْنَتَكُمْ ﴾ لَكلَّفَكُمْ مَا يَشُقُّ عَلَيْكُم

أسباب نزول الآية ١٣٠ : قوله تعالى ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ قال ابن عيينة : روي ان عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الاسلام فقال لهما : قد علمتما أن الله تعالى قال في التوراة : إني باعث من ولد اسماعيل نبياً اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ، ومن لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلمة وأبى مهاجر ، فنزلت فيه الآية .

أسباب نزول الآية ١٣٥ : قوله تعالى : ﴿وقالوا كونوا هوداً﴾ الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابن صوريا للنبي ﷺ ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد ، وقالت النصارى مثل ذلك ، فأنزل الله فيهم : ﴿وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٢ قوله تعالى ﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾ الآيات . قال ابن إسحاق : حدثني اسماعيل

←

ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ
أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ
فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ
عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾
لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ
قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ
أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ
لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي
عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ
مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ
مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا

[٢٢٢] ﴿ أذًى ﴾ قَذَرٌ يُؤْذِي

[٢٢٣] ﴿ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ مَزْرَعُ الذُّرِّيَّةِ لَكُمْ ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ كَيْفَ شِئْتُمْ مَا دَامَ فِي القُبُل

[٢٢٤] ﴿ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ ﴾ مَانِعاً عَنِ الْخَيْرِ لِحَلِفِكم به على تركه

[٢٢٥] ﴿ باللَّغْوِ في أَيْمَانِكُمْ ﴾ هُوَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ مُعْتَقِداً صِدْقَهُ وَالأَمْرُ بِخِلَافِه ، أو ما يجري على اللسان مما لا يُقْصَد به اليمين

[٢٢٦] ﴿ يُؤْلُونَ مِنْ نسائِهِمْ ﴾ يحْلِفُونَ عَلَى تَرْكِ مُوَاقعة زَوْجَاتِهِمْ ﴿ تَرَبُّص . . . ﴾ انْتِظَارٌ . . ﴿ فَاءُوا ﴾ رَجَعُوا في المدَّة عمَّا حلَفُوا عليه

[٢٢٨] ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ حِيَض ، وَقِيل أَطْهَار ﴿ بُعُولَتُهُنَّ ﴾ أَزْوَاجُهُنَّ ﴿ دَرَجَةٌ ﴾ مَنْزِلَةٌ وَفَضِيلَةٌ بالرِّعَايَةِ وَالإِنْفَاق

←
ابن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان رسول الله يصلي نحو بيت المقدس ، ويُكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر فأنزل الله ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام﴾ فقال رجل من المسلمين : وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل أن نصرف إلى القبلة وكيف بصلاتنا قبل بيت المقدس ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ وقال السفهاء من الناس ما ولَّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟ فأنزل الله ﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾ إلى آخر الآية ، له طرق بنحوه وفي الصحيحين عن البراء : مات على القبلة قبل أن تحوّل رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ؟ فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ وأخرج ابن جرير من طريق السدي بأسانيده قال : لما صرف النبي ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس قال المشركون من أهل مكة : تحير على محمد دينه ، فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكم أهدى منه سبيلا ، ويوشك أن يدخل في دينكم ، فأنزل الله ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة ﴾ الآية .



حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا
فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم
بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ۞ وَالْوَالِدَاتُ
يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى
الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا
لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ

[٢٢٩] ﴿ الطَّلاقُ مَرَّتَانِ ﴾ التَّطليقُ الرَّجْعِيُّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ﴿ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ طَلاقٌ مَعَ أَداءِ الحقوقِ وَعَدَمِ المُضارَّة ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ أَحْكامُهُ المفْروضةُ

[٢٣١] ﴿ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ شارَفْنَ انقضاءَ عِدَّتهنَّ

﴿ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً ﴾ مُضارَّةً لَهُنَّ

﴿ الكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ القُرآنِ والسُّنَّةِ

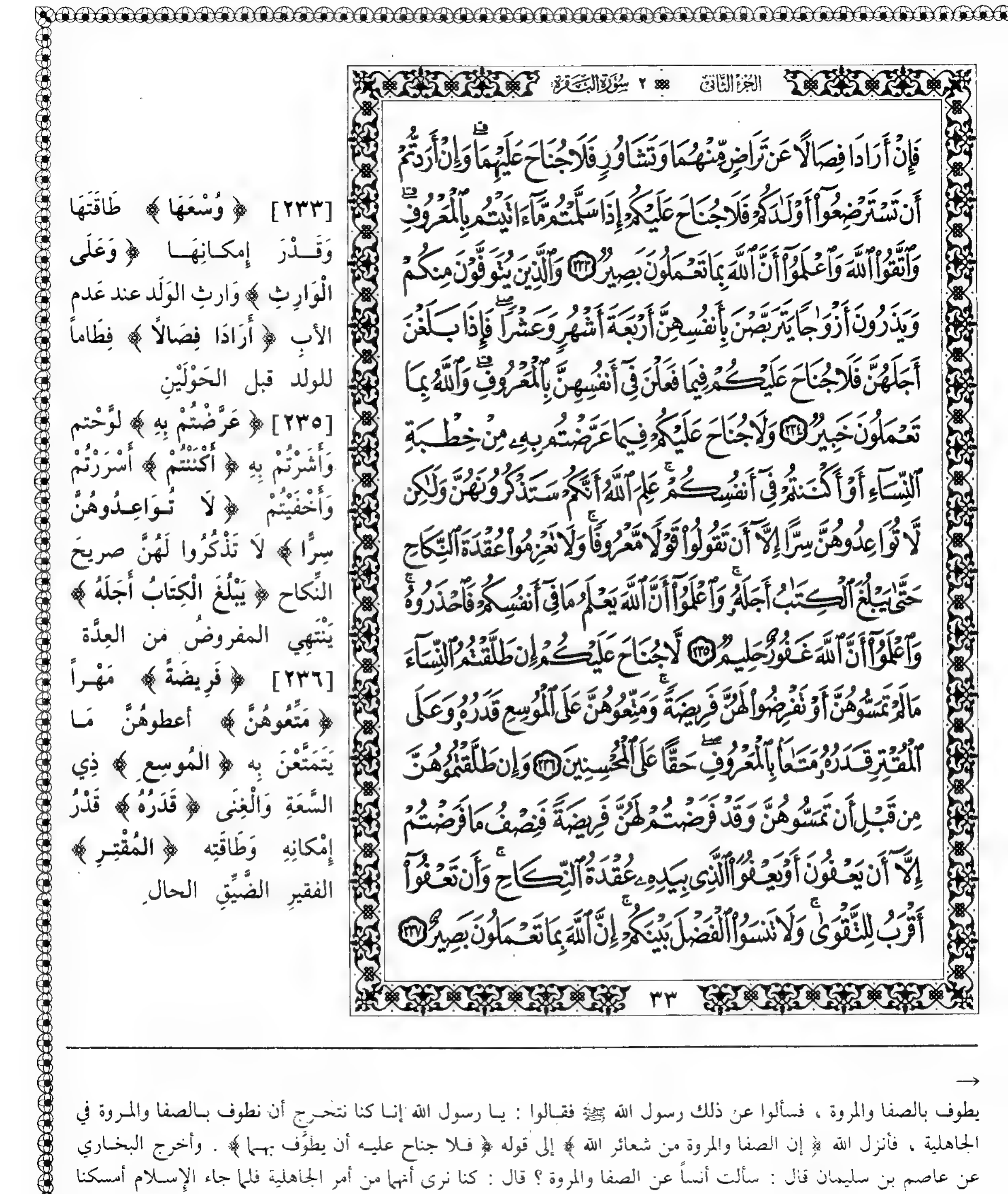
[٢٣٢] ﴿ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فلا تَمْنَعُوهُنَّ ﴿ أَزْكَى لَكُمْ ﴾ أنْمى وَأنفع لكم

نصف الحزب

أسباب نزول الآية ١٥٤ قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل ﴾ الآية . أخرج ابن مندة في الصحابة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قتل تميم بن الحمام ببدر : وفيه وفي غيره نزلت ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات ﴾ الآية . قال أبو نعيم : اتفقوا على أنه عمير بن الحمام ، وأن السدي صحفه .

أسباب نزول الآية ١٥٨ قوله تعالى ﴿ إن الصفا والمروة ﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عائشة قال : قلت : أرأيت قول الله ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حجَّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ فما أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما ، فقالت عائشة : بئسما قلت يا ابن أختي إنها لو كانت على ما أوَّلتها عليه كانت ، فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت لأن الأنصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية وكان من أهلَّ لها يتحرج أن

←



فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ
أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ
وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ
النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن
لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ
حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ
إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوا
أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

[٢٣٣] ﴿ وُسْعَهَا ﴾ طَاقَتَها وَقَدْرَ إمكانِهَا ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ ﴾ وارثِ الوَلَد عند عَدم الأبِ ﴿ أَرَادَا فِصَالًا ﴾ فِطاماً للولد قبل الحَوْلَيْنِ

[٢٣٥] ﴿ عَرَّضْتُم بِهِ ﴾ لوَّحتم وأشرتُم بِهِ ﴿ أَكْنَنتُمْ ﴾ أسْرَرْتُم وأخفيْتُم ﴿ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ لَا تذْكُروا لَهُنَّ صريحَ النِّكاح ﴿ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ يَنْتَهِي المفروضُ من العِدَّة

[٢٣٦] ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مَهْراً ﴿ مَتِّعُوهُنَّ ﴾ أعطوهُنَّ ما يَتمتَّعْن به ﴿ الْمُوسِعِ ﴾ ذِي السَّعَةِ والْغِنى ﴿ قَدَرُهُ ﴾ قَدْرُ إِمْكانِهِ وَطَاقَتِه ﴿ الْمُقْتِرِ ﴾ الفقيرِ الضَّيِّقِ الحالِ

←

يطوف بالصفا والمروة ، فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ إلى قوله ﴿ فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ . وأخرج البخاري عن عاصم بن سليمان قال : سألت أنساً عن الصفا والمروة ؟ قال : كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما ، فأنزل الله ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ . وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : كانت الشياطين في الجاهلية تطوف الليل أجمع بين الصفا والمروة ، وكان بينهما أصنام لهم ، فلما جاء الإسلام قال المسلمون : يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شيء كنا نصنعه في الجاهلية ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٥٩ قوله تعالى ﴿ إن الذين يكتمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد أو



حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنۡ
خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم
مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ
لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ
فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ
مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ
تَعۡقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ
ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٤﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ
أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ
مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ
قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ
فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

ثلاثة أرباع الحزب

[٢٣٨] ﴿ الصَّلاةِ الْوُسْطى ﴾ صَلاةِ العصر لِمَزيدِ فَضْلِهَا ﴿ قَانِتِينَ ﴾ مُطِيعِينَ خَاشِعِينَ

[٢٣٩] ﴿ فَرِجَالاً ﴾ فَصَلُّوا مُشاةً عَلَى أَرجُلِكُمْ

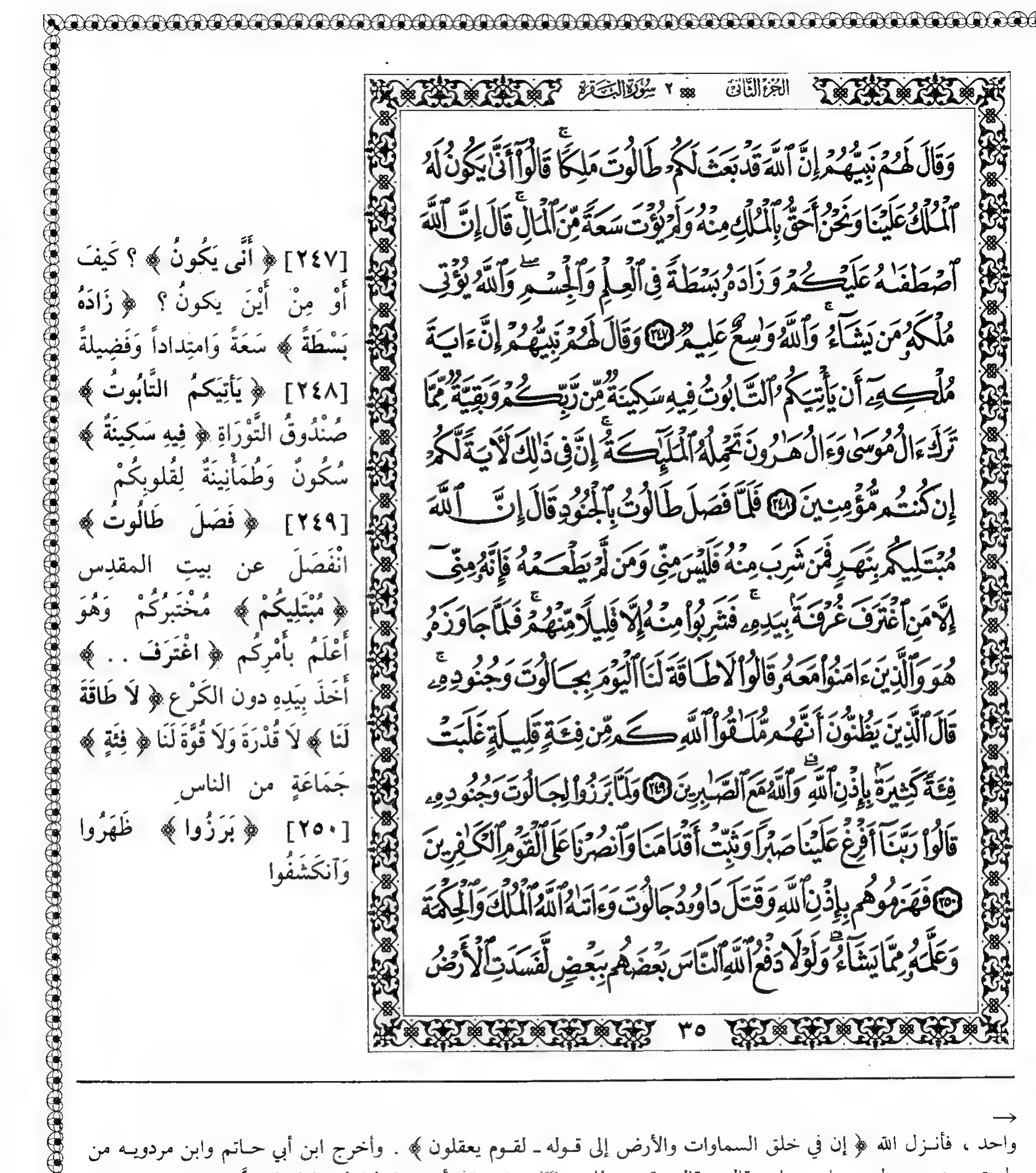
[٢٤١] ﴿ لِلْمُطَلَّقَاتِ مَتاعٌ ﴾ مُتْعَةٌ .أَوْ نفقةُ العِدة

[٢٤٥] ﴿ قَرْضاً حَسَناً ﴾ احتساباً به عن طِيبة نَفْس ﴿ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ يضَيِّقُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوَسِّعُ عَلَى آخَرِين

[٢٤٦] ﴿ الْمَلإِ ﴾ وُجُوهِ الْقَوْمِ وكُبَرائهِمْ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ قَارَبْتُمْ

→
عكرمة عن ابن عباس قال : سأل معاذ بن جبل ، وسعد بن معاذ ، وخارجة بن زيد نفراً من أحبار يهود عن بعض ما في التوراة ، فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم فأنزل الله فيهم ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٤ قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماواتِ ﴾ الآية أخرج سعيد بن منصور في سننه ، والفريابي في تفسيره ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الضحى قال : لما نزلت ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ تعجب المشركون وقالوا إلهاً واحداً : لئن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض ﴾ إلى قوله ﴿ لقوم يعقلون ﴾ قلت : هذا معضل ، لكن له شاهد أخرج ابن أبي حاتم وأبوه الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال : نزل على النبي ﷺ بالمدينة ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ فقال كفار قريش بمكة : كيف يسع الناس إله
←



وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ
ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ
ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى
مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ
مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ
إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ
مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ
إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ
هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ
قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ
فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ
قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

[٢٤٧] ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ يكونُ ؟ ﴿ زَادَهُ بَسْطَةً ﴾ سَعَةً وامتِداداً وفَضِيلةً

[٢٤٨] ﴿ يَأْتِيكُمُ التَّابُوتُ ﴾ صُنْدُوقُ التَّوْرَاةِ ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾ سُكُونٌ وطُمَأْنِينَةٌ لِقُلوبِكُمْ

[٢٤٩] ﴿ فَصَلَ طَالُوتُ ﴾ انْفَصَلَ عن بيتِ المقدِس ﴿ مُبْتَلِيكُمْ ﴾ مُخْتَبِرُكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بأَمْرِكُم ﴿ اغْتَرَفَ . . ﴾ أَخَذَ بِيَدِهِ دون الكَرْع ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾ لَا قُدْرَةَ وَلَا قُوَّةَ لَنا ﴿ فِئَةٍ ﴾ جَماعَةٍ من الناس

[٢٥٠] ﴿ بَرَزُوا ﴾ ظَهَرُوا وَٱنكَشَفُوا

→

واحد ، فأنزل الله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض إلى قوله ـ لقوم يعقلون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي ﷺ : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوّى به على عدونا ، فأوحى الله إليه أني معطيهم ، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فقال رب دعني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ﴾ وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم .

أسباب نزول الآية ١٧٠ قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام ورغّبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته ، فقال رافع بن حريملة

←



وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ
وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن
كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ
وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم
مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ
وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ
ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا
ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ
ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ
بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ

حزب / جزء ٣

[٢٥١] ﴿ **الْحِكْمَةَ** ﴾ النبوةَ

[٢٥٣] ﴿ **بروحِ القُدُسِ** ﴾ جبريلَ عليه السلام

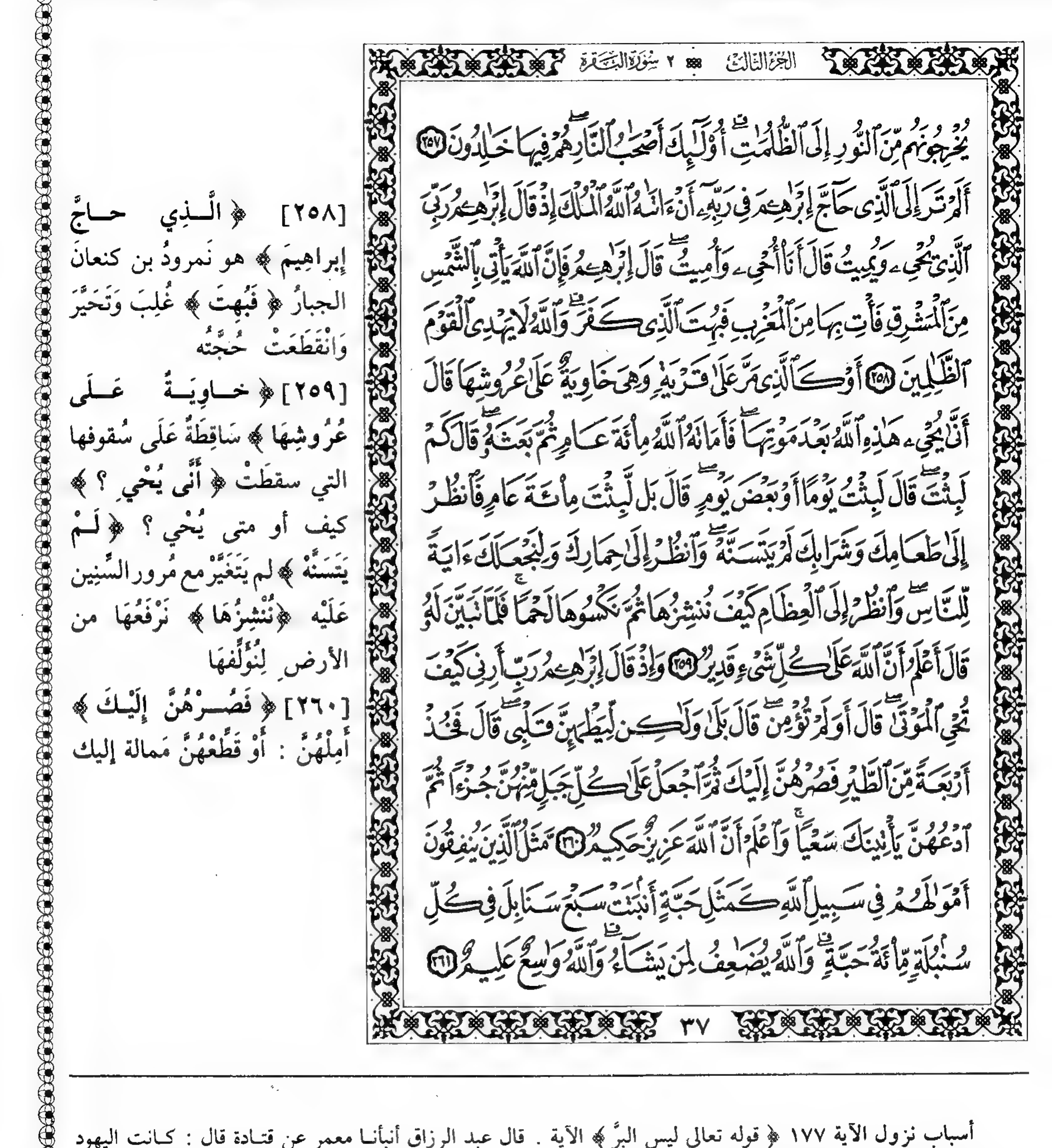
[٢٥٤] ﴿ **لَا خُلَّةٌ** ﴾ لا مَوَدَّةَ ولا صداقةٌ

[٢٥٥] ﴿ **الْحَيُّ** ﴾ الدائمُ الحياةِ بِلا زوال ﴿ **الْقَيُّومُ** ﴾ الدَّائمُ القِيامِ بِتَدْبِيرِ الْخَلْقِ وَحِفْظِهِمْ ﴿ **سِنَةٌ** ﴾ نُعاسٌ وَغفْوَةٌ ﴿ **لَا يَؤُودُهُ** ﴾ لا يُثْقِلُه ، وَلا يَشُقُّ عليه

[٢٥٦] ﴿ **تَبَيَّنَ الرُّشْدُ** ﴾ تميَّزَ الهُدَى وَالإيمانُ ﴿ **مِنَ الْغَيِّ** ﴾ مِنَ الضَّلالَةِ وَالكفرِ ﴿ **بالطَّاغُوتِ** ﴾ ما يُطْغِي مِن صَنمٍ وَشيطان ونحوهما ﴿ **بالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى** ﴾ بالعقيدةِ المُحْكمةِ الوثيقةِ ﴿ **لا انفِصَامَ لها** ﴾ لا إنقطاعَ وَلا زوالَ لها

ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيراً منا ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٧٤ قوله تعالى ﴿ إن الذين يكتمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ والتي في آل عمران ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ نزلتا جميعاً في يهود . وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبيُّ المبعوث منهم ، فلما بُعث محمد ﷺ من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم ، فعمدوا إلى صفة محمد ﷺ فغيروها ، ثم أخرجوها إليهم وقالوا : هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي . فأنزل الله ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ الآية .



يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ
مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ
أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ
لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ
إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً
لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ
قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ
أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ
ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ
سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

[٢٥٨] ﴿ الَّذي حاجَّ إبراهيمَ ﴾ هو نمرودُ بن كنعانَ الجبارُ ﴿ فَبُهِتَ ﴾ غُلِبَ وتَحيَّرَ وانْقطعَتْ حُجَّتُه

[٢٥٩] ﴿ خاوِيَةٌ على عُرُوشِها ﴾ ساقِطَةٌ على سُقوفها التي سقطتْ ﴿ أنّى يُحْيِي ؟ ﴾ كيف أو متى يُحْيي ؟ ﴿ لَمْ يَتَسنَّهْ ﴾ لم يَتَغيَّرْ مع مُرور السِّنين عليْه ﴿ نُنْشِزُها ﴾ نَرْفعُها من الأرض لِنُؤلِّفها

[٢٦٠] ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ أَمِلْهُنَّ : أو قَطِّعْهُنَّ ممالة إليك

أسباب نزول الآية ١٧٧ ﴿ قوله تعالى ليس البرَّ ﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال : كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ، فنزلت ﴿ ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية مثله وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجلا سأل النبي ﷺ عن البرّ ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ ليس البرَّ أن تولوا ﴾ فدعا الرجل فتلاها عليه ، وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير ، فأنزل الله ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق .

أسباب نزول الآية ١٧٨ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن

←



الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا
وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾
۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي
يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ
يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ
جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ
فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ
مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم
مِّنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ

[٢٦٢] ﴿ مَنًّا ﴾ عَدًّا للإِحْسَانِ وَإِظْهَاراً له ﴿ أَذًى ﴾ تطاولاً وَتفاخراً بالإنفاقِ أو تبرُّماً منه

[٢٦٤] ﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ مُرَاءَاةً لهم وَسُمعةً لا لِوَجْهِهِ تعالى ﴿ صَفْوَانٍ ﴾ حجرٍ كَبِيرٍ أَمْلَسَ ﴿ وَابِلٌ ﴾ مَطَرٌ شَدِيدٌ عَظِيمُ القَطْرِ ﴿ صَلْداً ﴾ أَجْرَدَ نقيًّا مِنَ التُّرابِ

[٢٦٥] ﴿ تَثْبِيتاً ﴾ تَصْدِيقاً وَيَقِيناً بِثَوَابِ الإِنْفَاقِ ﴿ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ بُسْتَانٍ بِمُرْتَفعٍ مِنَ الأَرْضِ ﴿ أُكُلَهَا ﴾ ثمرَهَا الَّذِي يُؤْكَلُ

[٢٦٥] ﴿ فَطَلٌّ ﴾ فمطرٌ خفيفٌ (رَذَاذٌ)

[٢٦٦] ﴿ إِعْصَارٌ ﴾ رِيحٌ عَاصِفٌ (زَوْبَعَةٌ) ﴿ فِيهِ نَارٌ ﴾ سَمُومٌ شَدِيدٌ . أَوْ صَاعِقَةٌ

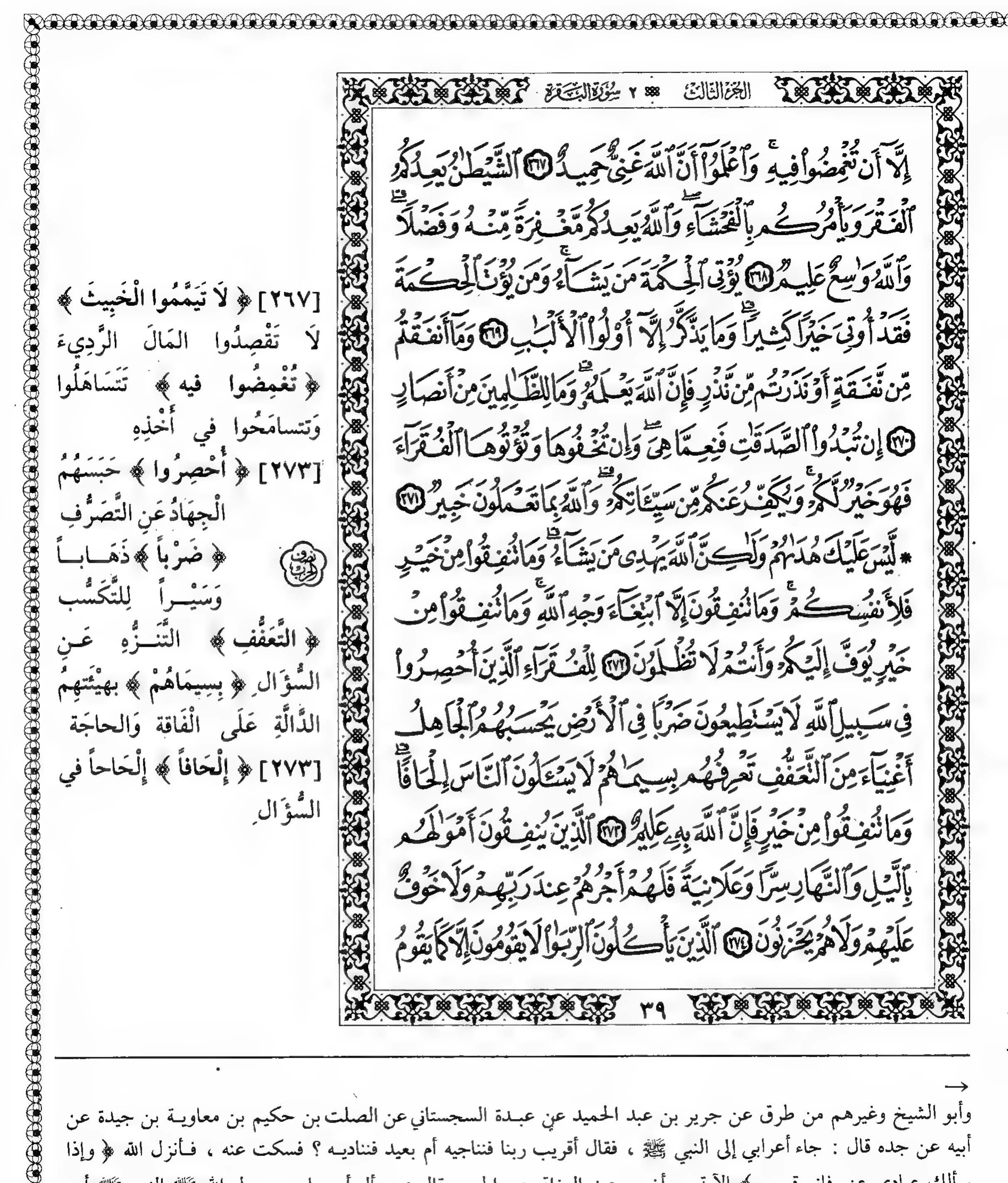
←

سعيد بن جبير قال : إن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل ، وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا ، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدد والأموال ، فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحرُّ منهم ، والمرأة منا الرجل منهم ، فنزل فيهم ﴿ الحرُّ بالحرِّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٤ قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ الآية . أخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال : هذه الآية نزلت في مولاي قيس ابن السائب ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ فأفطر وأطعم لكل يوم مسكيناً .

أسباب نزول الآية ١٨٦ قوله تعالى ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه

←



إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ
ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ
وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ
فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَآ أَنفَقْتُم
مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ
﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾
۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ
خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ
أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ
وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ

[٢٦٧] ﴿ لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ ﴾ لَا تَقْصِدُوا الْمَالَ الرَّدِيءَ ﴿ تُغْمِضُوا فيه ﴾ تَتَسَاهَلُوا وَتَتَسَامَحُوا في أَخْذِهِ

[٢٧٣] ﴿ أُحْصِرُوا ﴾ حَبَسَهُمُ الْجِهَادُ عَنِ التَّصَرُّفِ ﴿ ضَرْباً ﴾ ذَهَاباً وَسَيْراً لِلتَّكَسُّبِ ﴿ التَّعَفُّفِ ﴾ التَّنَزُّهِ عَنِ السُّؤَالِ ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بِهَيْئَتِهِمُ الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاقَةِ وَالحاجَة

[٢٧٣] ﴿ إِلْحَافاً ﴾ إِلْحَاحاً في السُّؤَالِ

نصف الحزب

→

وأبو الشيخ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن جيدة عن أبيه عن جده قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت عنه ، فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال : سأل أصحاب رسول الله ﷺ النبي ﷺ أين ربنا ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية مرسل ، وله طرق أخرى ، وأخرج ابن عساكر عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لا تعجزوا عن الدعاء ، فان الله أنزل عليَّ ﴿ أدعوني استحب لكم ﴾ فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن عصاء ابن أبي رباح أنه بلغه لما نزلت ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ قالوا لا نعلم أي ساعة ندعوا، فنزلت ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ إلى قوله ﴿ يرشدون ﴾ .



ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟
وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ
مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ
ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ
ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾
وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم
بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ
وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ
ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ

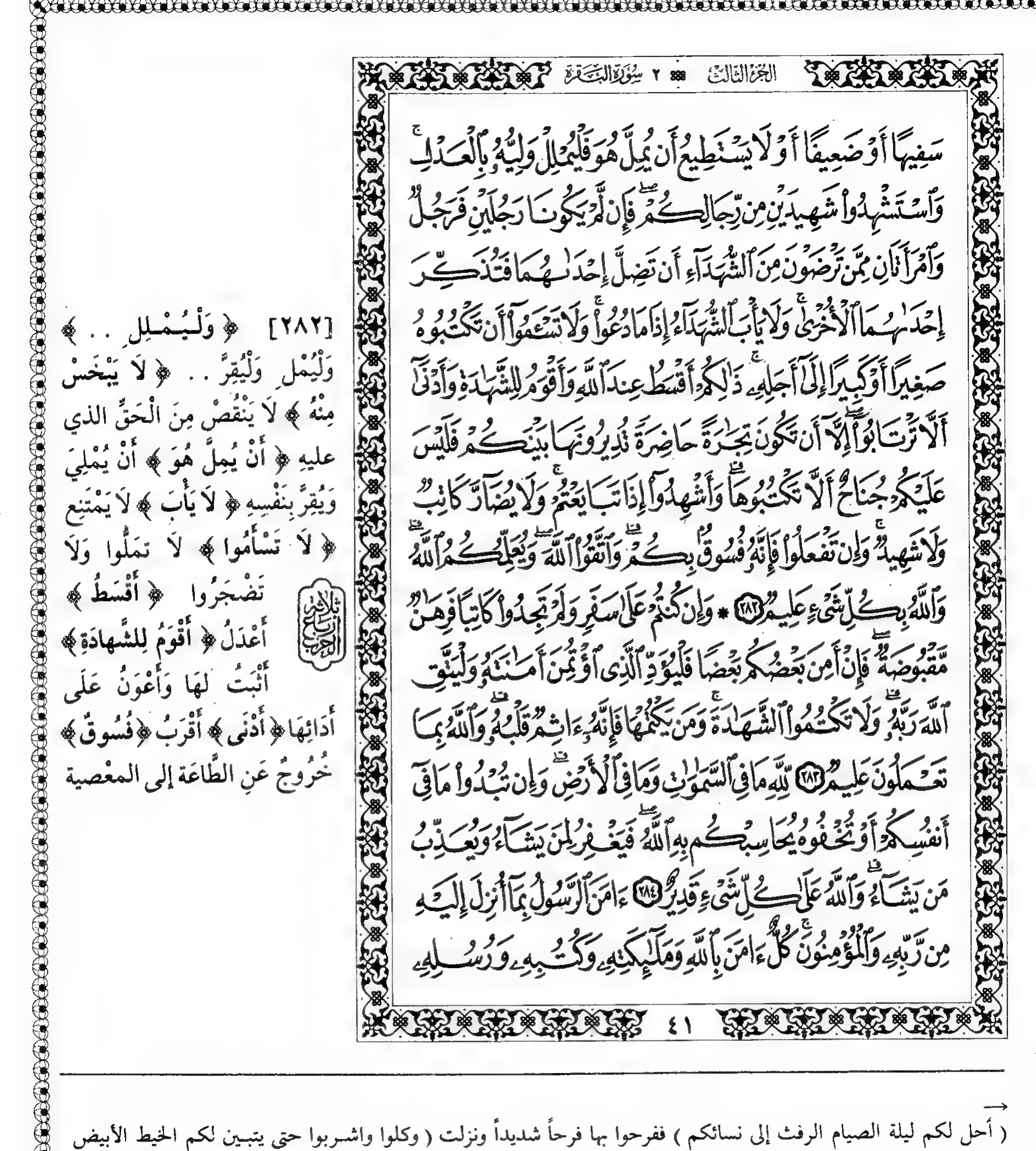
[٢٧٥] ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ ﴾ يَصْرعُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ الأَرْضَ ﴿ الْمَسّ ﴾ الْجُنُونِ وَالْخبَل

[٢٧٦] ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ يُهْلِكُ المَالَ الَّذِي يَدخلُ فِيهِ ﴿ يُرْبِي الصَّدقَاتِ ﴾ يُنمِّي المَالَ الَّذِي أَخْرجَتْ مِنه

[٢٧٩] ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ ﴾ فَأَيْقِنُوا بِهِ

[٢٨٠] ﴿ عُسْرَةٍ ﴾ ضِيقِ الحَالِ مِنْ عُدْمِ المَالِ ﴿ فَنظِرَةٌ ﴾ فَإِمْهَالٌ وَتَأْخِيرٌ وَاجِبٌ عليكم

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى : (احل لكم ليلة الصيام) الآية روى أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى معاذ بن جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم ينـاموا فـاذا نامـوا امتنعوا ثم ان رجلاً من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فـأصبح مجهوداً وكان عمـر أصاب من النساء بعد ما نام فـأتى النبي ﷺ فذكـر ذلك لـه فـأنـزل الله (احل لكم ليلة الصيـام الرفث إلى نسائكم) إلى قولـه ثم اتموا الصيام إلى الليل هذا الحديث مشهور عن ابن أبي ليلى لكنه لم يسمع من معاذ وله شـواهد فـأخرج البخـاري عن البراء قـال كان أصحاب النبي ﷺ اذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وأن قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكني أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية
←



سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِالْعَدْلِ
وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ
أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ
مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ
اللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥ آثِمٌ قَلْبُهُۥ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي
أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ
مِن رَّبِّهِۦ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ

ثلاثة أرباع الحزب

[٢٨٢] ﴿ وَلْيُمْلِلِ .. ﴾ وَلْيُمْلِ وَلْيُقِرَّ .. ﴿ لَا يَبْخَسْ مِنْهُ ﴾ لَا يَنْقُصْ مِنَ الْحَقِّ الذي عليه ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾ أَنْ يُمْلِيَ وَيُقِرَّ بِنَفْسِهِ ﴿ لَا يَأْبَ ﴾ لَا يَمْتَنِعْ ﴿ لَا تَسْأَمُوا ﴾ لَا تَمَلُّوا وَلَا تَضْجَرُوا ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أَعْدَلُ ﴿ أَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ﴾ أَثْبَتُ لَهَا وَأَعْوَنُ عَلَى أَدَائِهَا ﴿ أَدْنَى ﴾ أَقْرَبُ ﴿ فُسُوقٌ ﴾ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إلى المعْصِية

←

(أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) ففرحوا بها فرحاً شديداً ونزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) وأخرج البخاري عن البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) وأخرج احمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده فأراد امرأته فأخبرته أني قد نمت قال ما نمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره فنزلت الآية . قوله تعالى : (من الفجر) روى البخاري عن سهل بن سعد قال انزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له

←



لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ
أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا
وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ٢٠٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الأَنفَالِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ
هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ

[٢٨٥] ﴿ غفْرانَكَ ﴾ نسْألُكَ مَغْفِرَتَكَ

[٢٨٦] ﴿ وُسْعَهَا ﴾ طاقتَها وَمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ﴿ إِصْراً ﴾ عِبْئاً ثَقِيلًا ، وَهُوَ التكاليفُ الشَّاقة ﴿ لا طَاقَةَ لَنا بِهِ ﴾ لَا قُدْرَةَ لَنا عَلَى القيام به

سورة آل عمران ـ مدنية (آياتها ٢٠٠)

[٢] ﴿ الحَيُّ ﴾ الدَّائمُ الْحَيَاةِ بِلَا زَوالٍ ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ الدَّائمُ الْقيام بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ وَحِفْظِهِمْ

[٤] ﴿ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ مَا فُرِقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ اللَّهُ عَزِيزٌ ﴾ غَالِبٌ قَوِيٌّ ، مَنِيعُ الجَانِبِ

→
رؤ يتها فأنزل الله بعد (من الفجر) فعلموا أنما يعني الليل والنهار . قولـه تعالى : (ولا تباشروهن) أخرج ابن جرير عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) .

اسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى : (ولا تـأكلوا) الآية أخـرج أبن أبي حاتم عن سعيـد بن جبير قـال إن امرأ القيس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض وأراده امرؤ القيس أن يحلف ففيه نزلت (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) .

اسباب نزول الآية ١٨٩ : قوله تعالى : (يسألونك عن الأهلة) أخرج ابن أبي حاتم من طريق العـوفي عن ابن عباس قال سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة فنزلت هذه الآية وأخرج بن أبي حاتم عن أبي العالية قال بلغنا أنهم قالوا يا رسول
←

مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ
تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ
كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ
كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ
مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ
ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ

[٧] ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ وَاضِحاتٌ لَا احْتِمالَ فيهَا وَلا اشْتِبَاهَ ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أَصْلُهُ يُرَدُّ إِلَيْهَا غَيْرُهَا ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾ خَفِيَّاتٌ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهَا ، أَوْ لَا تَتَّضِحُ إِلَّا بِنَظَرٍ دَقِيق ﴿زَيْغٌ﴾ مَيْلٌ وَانْحِرَافٌ عَنِ الْحَقِّ ﴿تَأْوِيلِهِ﴾ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ [٨] ﴿لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ لَا تُمِلْهَا عَنِ الْحَقِّ وَالْهُدَى

[١١] ﴿كَدَأْبِ . .﴾ كَعَادَةِ وَشَأْنِ . .

[١٢] ﴿بِئْسَ المِهَادُ﴾ بِئْسَ الْفِرَاشُ ، وَالْمَضْجَعُ جَهَنَّمُ

[١٣] ﴿لَعِبْرَةً . .﴾ لَعِظَةً وَدَلَالَةً . .

←

الله لِمَ خلقت الأهلة فأنزل الله (يسألونك عن الأهلة) وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يكبر حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت (يسألونك عن الأهلة) . قوله تعالى : (وليس البر) الآية روى البخاري عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) الآية وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الأبواب في الاحرام وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله ﷺ في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر وأنه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما فعلت قال رأيتك فعلته ففعلت

←

حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ
جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ
ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ
وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ
لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ
أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ
بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ
فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ
بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ
حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم
مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُدْعَوْنَ

حزب ٦

[١٤] ﴿ حُبُّ الشَّهواتِ ﴾ المُشْتَهيات بالطَّبع ﴿المُقَنْطَرةِ﴾ المُضاعفةِ، أو المُحْكَمةِ المُحَصَّنة ﴿ المُسَوَّمَةِ ﴾ المعلَّمةِ . أو المُطهَّمةِ الحِسانِ ﴿ الأَنْعام ﴾ الإبلِ والبَقرِ والضَّأنِ والمعْزِ ﴿ الْحَرْثِ ﴾ المزْرُوعات ﴿ حُسْنُ المآبِ ﴾ المَرْجع : أي المَرْجِعُ الحَسَنُ

[١٧] ﴿ الْقانِتينَ ﴾ المُطيعينَ الخَاضِعينَ لِلَّهِ تَعالى ﴿ بالأَسْحارِ ﴾ في أواخِرِ اللَّيْلِ إلى طُلوعِ الْفَجْرِ

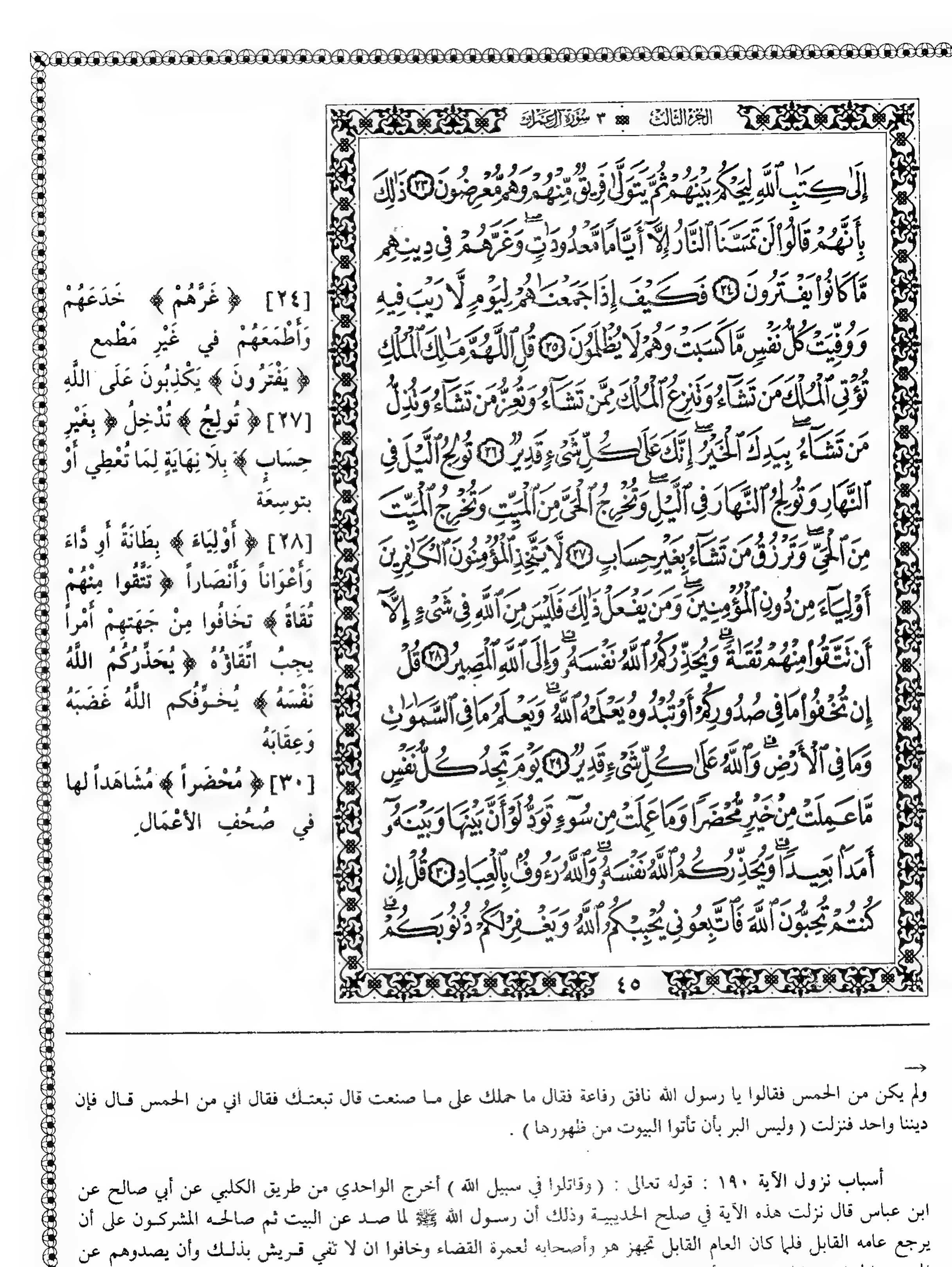
[١٨] ﴿ قائماً بِالْقِسْطِ ﴾ مُقيماً لِلعَدْلِ في كلِّ أمْرٍ

١٩] ﴿ الدِّينَ ﴾ الطَّاعَةَ والانْقِيادَ لِلَّهِ ، أوِ المِلَّةَ ﴿ الإِسْلامُ ﴾ الإِقْرارُ بالتَّوْحيدِ مَعَ التَّصْديقِ والْعَمَلِ بِشَريعَتِهِ تَعالى ﴿ بَغْياً ﴾ حَسَداً وطَلَباً لِلرِّياسَةِ

[٢٠] ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ للهِ ﴾ أَخْلَصْتُ نَفْسي أَوْ عِبادتي لِلَّهِ ﴿ الأُمِّيِّين ﴾ مُشْرِكي العَرَب

[٢٢] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أعْمالهُمْ وَخَلَتْ عنْ ثمراتها

←
كما فعلت قال إني رجل احمسي قال له فإن ديني دينك فأنزل الله (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) الآية أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه وأخرج الطيالسي في مسنده عن البراء قال كانت الأنصار اذا قدموا من سفرهم لم يدخل الرجل من قبل بابه فنزلت هذه الآية وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن جبتر النهشلي قال كانوا اذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل ظهره وكانت الحمس بخلاف ذلك فدخل رسول الله حائطاً ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعة بن تابوت
←



إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم
مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ
تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى
ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ
مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ
أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ
أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ
إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ
مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ
أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن
كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ

[٢٤] ﴿ غَرَّهُمْ ﴾ خَدَعَهُمْ وَأَطْمَعَهُمْ فِي غَيْرِ مَطْمع ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ

[٢٧] ﴿ تُولِجُ ﴾ تُدْخِلُ ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بِلاَ نِهَايَةٍ لِمَا تُعْطِي أَوْ بتوسِعَة

[٢٨] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ بِطَانَةً أَوِ دَّاءَ وَأَعْوَاناً وَأَنْصَاراً ﴿ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ تخافُوا مِنْ جِهَتِهِمْ أَمْراً يجِبُ اتِّقَاؤُهُ ﴿ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ يُخَوِّفُكم اللَّهُ غَضَبَهُ وَعِقَابَهُ

[٣٠] ﴿ مُحْضَراً ﴾ مُشَاهَداً لها في صُحُفِ الأَعْمَالِ

ولم يكن من الحمس فقالوا يا رسول الله نافق رفاعة فقال ما حملك على ما صنعت قال تبعتك فقال اني من الحمس قال فإن ديننا واحد فنزلت (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) .

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى : (وقاتلوا في سبيل الله) أخرج الواحدي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز هو وأصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام فأنزل الله ذلك وأخرج ابن جرير عن قتادة قال أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون وصالحهم النبي ﷺ على أن



وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾
إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي
أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا
الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ
قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ
الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا
بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ
يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ

[٣٤] ﴿ آلَ عِمْرَانَ ﴾ عيسى وَأمّه مريمَ بنتَ عِمران

[٣٥] ﴿ مُحَرَّراً ﴾ عَتيقاً مُفرَّغاً

ربع الحزب

لِعبادَتِكَ وَخِدْمَةِ بَيْتِ المَقْدِس

[٣٦] ﴿ أُعِيذُها بِكَ ﴾ أُجِيرُهَا بِحِفْظِكَ وَأُحَصِّنُهَا بِكَ

[٣٧] ﴿ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ جَعَله كافِلاً لَهَا وَضامِناً لمصالِحِهَا ﴿ المِحْرَابَ ﴾ غُرْفَةَ عِبادَتِهَا في بَيْتِ المَقْدِس ﴿ أَنّى لَكِ هٰذا ﴾ كيف أَوْ مِنْ أَيْنَ لَكِ هٰذا ؟ ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بِلا نِهَايَةٍ لِمَا يُعْطِي أَوْ بِتَوْسِعة

[٣٩] ﴿ بِكَلِمَةٍ ﴾ بِعيسَى - خُلِقَ بِكُنْ بِلا أَبٍ ﴿ حَصُوراً ﴾ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى إتْيَانِهِنَّ تَعَفُّفاً وَزُهْداً

[٤٠] ﴿ أَنّى يَكُونُ ﴾ ؟ كيف أو مِنْ أين يكونُ ؟

←

يرجع من عامه ذلك ثم يرجع من العام المقبل فلما كان العام المقبل أقبل وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة فأقام فيها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه فأقصه الله منهم فأدخله مكةَ في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه فأنزل الله (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) .

أسباب نزول الآية ١٩٥ : قوله تعالى : (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) روى البخاري عن حذيفة قال نزلت الآية في النفقة وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال نزلت الآية فينا معشر الانصار لما أعز الله الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سراً إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الاسلام فلو اقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله يرد علينا ما قلنا (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم

←

ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ
قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ
نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ
﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ
أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾
إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ
عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ
ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ
وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ
﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم
مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ
ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ
وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ

[٤٣] ﴿ آيَةً ﴾ علامةً على حَمْلِ زوجتي لأشكرَك ﴿ أَنْ تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴾ أَنْ تعجِزَ عن تكليمِهِمْ بغيْرِ آفةٍ ﴿ إِلَّا رَمْزاً ﴾ إلَّا إيماءً وإشارةً ﴿ سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ ﴾ صلِّ مِنَ الزَّوالِ إلى الْغُروبِ ﴿ الإِبْكارِ ﴾ مِنْ طُلوعِ الْفَجْرِ إلى الضحى

[٤٣] ﴿ اقْنُتِي ﴾ أَخْلِصِي العبادةَ وأَدِيمي الطاعةَ

[٤٤] ﴿ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ ﴾ يَطْرَحُونَ سِهامَهُمْ للاقْتِراعِ بها

[٤٥] ﴿ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾ بِقَوْلِ (كُنْ) مُبْتَدَإٍ مِنَ اللَّهِ ﴿ وَجِيهاً ﴾ ذا جاهٍ وقَدْرٍ وشَرَفٍ

[٤٦] ﴿ في المَهْدِ ﴾ في مَقَرِّهِ زمن رَضاعِهِ قَبْلَ أوانِ الْكَلامِ ﴿ كَهْلاً ﴾ حالَ اكْتِمالِ قُوَّتِهِ (بعدَ نُزُولِهِ)

[٤٧] ﴿ قَضَى أَمْراً ﴾ أرادَ شيْئاً . أَوْ أَحْكَمَهُ وحَتَّمه

[٤٨] ﴿ الْكِتَابَ ﴾ الخط بالْيَدِ كأحْسنِ ما يكونُ ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾ الْفِقْهَ أوِ الصَّوابَ قَوْلاً وعَملاً

[٤٩] ﴿ أَخْلُقُ لَكُمْ ﴾ أُصَوِّرُ وأُقَدِّرُ لِرَدِّ إنكارِكم ﴿ أُبْرِىءُ الأَكْمَهَ ﴾ أُخَلِّصُ الأَعْمَى خِلْقَةً مِنَ الْعَمَى ﴿ مَا تَدَّخِرُونَ ﴾ مَا تخْبَئُونَهُ لِلأكلِ فِيما بَعْدُ

←
الى التهلكة) فكانت التهلكة الاقامة على أموالنا واصلاحها وتركنا الغزو وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جبيرة بن الضحاك قال كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله فأصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) الآية وأخرج أيضاً بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وله شاهد عن البراء أخرجه الحاكم .

وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٥٠ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ
فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٥١ ۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ
قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ
بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ
ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٣ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٥٤ إِذۡ قَالَ
ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ
مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٥٥ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم
مِّن نَّٰصِرِينَ ٥٦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ
أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ
وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ٥٨ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن
تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ
٦٠ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا
وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ

نصف الحزب

[٥٢] ﴿ أَحَسَّ ﴾ عَلِمَ بِلا شُبْهَةٍ
﴿ الْحَوارِيُّون ﴾ أَصْدِقَاءُ عِيسَى وَخَواصُّهُ وَأَنْصارُه
[٥٤] ﴿ مَكَرَ اللَّهُ ﴾ دَبَّرَ تَدْبِيراً مُحْكَماً أَبْطَلَ مَكْرَهم
[٥٥] ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾ آخِذُكَ وافِياً بِرُوحِكَ وَبَدَنِكَ
[٥٩] ﴿ مَثَلَ عِيسَى ﴾ حالَهُ وَصِفَتَهُ العجيبة
[٦٠] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ في أنه الحقُّ

أسباب نزول الآية ١٩٦ : قوله تعالى : (وأتموا الحج والعمرة لله) أخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن أمية قال جاء رجل إلى النبي ﷺ متضمخاً بالزعفران عليه جبة فقال كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي فأنزل الله (وأتموا الحج والعمرة لله فقال أين السائل عن العمرة قال ها أنا ذا فقال له ألق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك . قوله تعالى : (فمن كان منكم مريضاً) الآية روى البخاري عن كعب بن عجرة أنه سأل عن قوله ففدية من صيام قال حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فيَّ خاصة وهي لكم عامة ، وأخرج أحمد عن كعب قال كنا مع النبي ﷺ بالحديبية ونحن محرمون وقد حصر المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي ﷺ فقال أيؤذيك هوام رأسك فأمره أن يحلق قال ونزلت هذه الآية (فمن

فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا
مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا
مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ
فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا
كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا
ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾
يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ
مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟

[٦١] ﴿ **تعَالَوْا** ﴾ هلمُّوا ، أقبِلوا بِالْعزْم والرأْي ﴿ **نَبْتَهِلْ** ﴾ نَدْعُ بِاللَّعْنَةِ عَلَى الكاذِبِ مِنَّا

[٦٤] ﴿ **كَلِمَةٍ سَوَاءٍ** ﴾ كلَامٍ عدْلٍ أو لا تخْتلِفُ فيه الشرائع

[٦٧] ﴿ **كَانَ حَنِيفاً** ﴾ مَائِلًا عن الباطل إلى الدِّين الحقِّ ﴿ **مُسْلِماً** ﴾ مُوحِّداً . أَوْ مُنْقَاداً لِلَّهِ مُطِيعاً

[٦٨] ﴿ **وَلِيُّ المُؤْمِنِينَ** ﴾ ناصرُهم ومجازيهم بالحسْنَى

[٧١] ﴿ **تَلْبِسُونَ** ﴾ تخلِطُونَ أَوْ تَسْتُرُونَ

كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وأخرج الواحدي من طريق عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنثر هوام رأسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد أكلني فأنزل الله في ذلك الموقف (فمن كان منكم مريضاً) الآية .

أسباب نزول الآية ١٩٧ : قوله تعالى ﴿ وتزودوا ﴾ الآية . روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، ويقولون نحن متوكلون ، فأنزل الله ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٨ : قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . روى البخاري عن ابن عباس قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فتأثموا أن يتجروا في الموسم ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فنزلت ﴿ ليس

ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ
هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ
إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ
إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ
وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ
ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا
يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ
ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ
وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

ثلاثة أرباع الحزب

[٧٥] ﴿ عَلَيْهِ قَائِماً ﴾ ملازماً له تُطَالِبُهُ وَتُقَاضِيهِ ﴿ فِي الأُمِّيِّينَ ﴾ فيما أَصَبْنا من أموالِ العرب ﴿ سَبِيلٌ ﴾ عِتَابٌ وَذَمٌّ أو إِثْمٌ وَحَرجٌ

[٧٧] ﴿ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ﴾ لا نَصِيبَ مِن الْخَيْرِ أو لا قَدْرَ لَهُمْ ﴿ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ لا يُحْسِنُ إليهم ولا يَرحمُهم ﴿ لَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ لا يُطَهِّرُهُمْ أَوْ لا يُثْنِي عَلَيْهِمْ

[٧٨] ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ﴾ يُميلونَها عن الصحيح إلى المحرَّف

[٧٩] ﴿ الحُكْمَ ﴾ الحِكْمَةَ أو الفَهم وَالعِلْمَ ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ عُلَماءَ مُعَلِّمِينَ فُقَهَاءَ في الدِّين ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ تَقْرَءونَ الْكِتَابَ

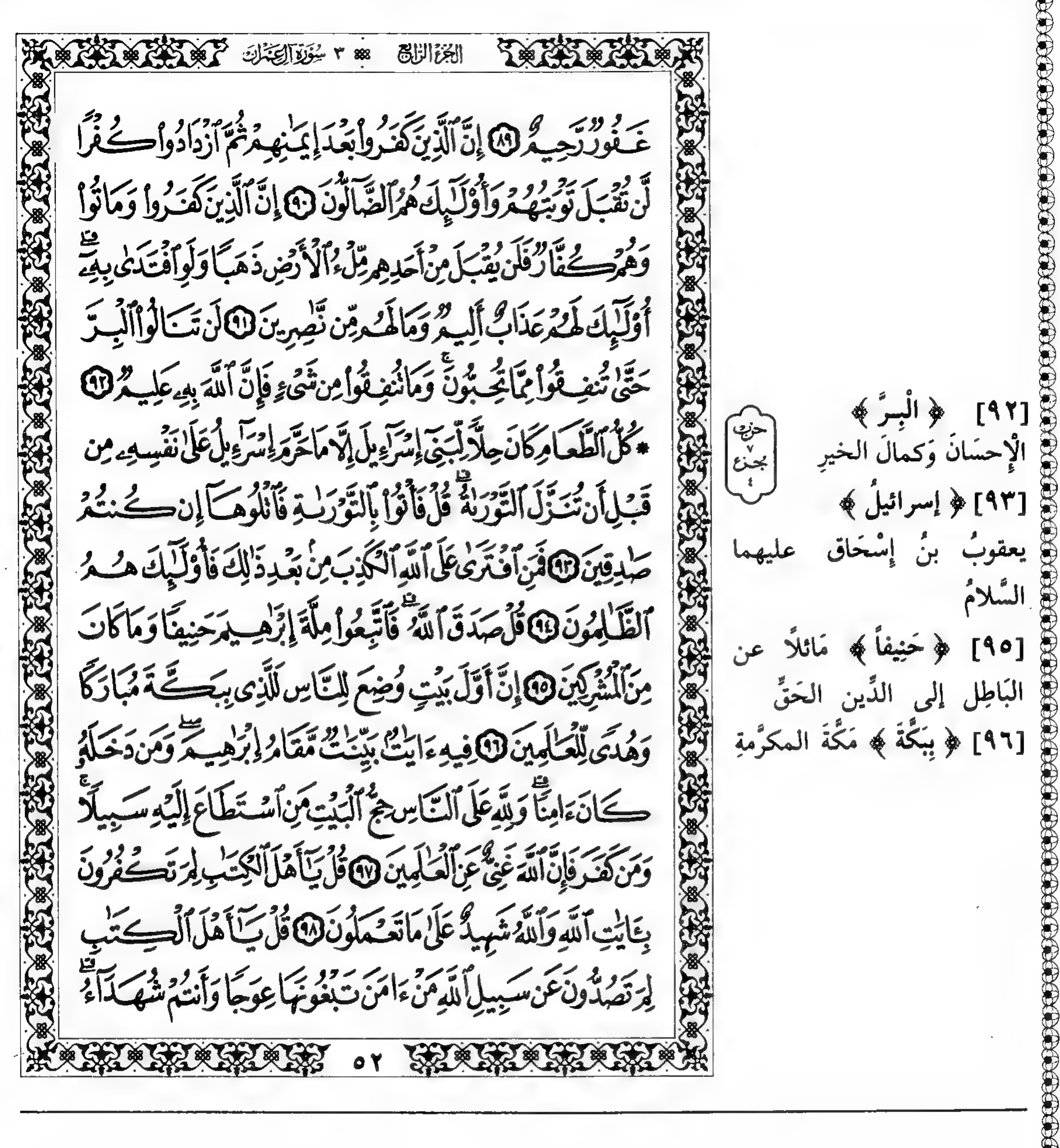
عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ في مواسم الحج . وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن أبي أمامة التيمي قال : قلت لابن عمر إنا نكري فهل لنا من حج ؟ فقال ابن عمر : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه ، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ فدعاه النبي ﷺ فقال : أنتم حجاج .

أسباب نزول الآية ١٩٩ : قوله تعالى ﴿ ثم أفيضوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كانت قريش يقفون بالمزدلفة ، ويقف الناس بعرفة إلا شيبة بن ربيعة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ .

وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ
إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ
قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ
فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ
مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ

[٨١] ﴿ إِصْرِي ﴾ عَهْدِي
[٨٣] ﴿ لَهُ أَسْلَمَ ﴾ لَهُ انقادَ وَخضَعَ
[٨٤] ﴿ الأَسْبَاطِ ﴾ أَوْلادِ يَعْقوبَ . أَوْ أَحْفادِهِ
[٨٥] ﴿ الإِسْلام ﴾ التوحيد أَوْ شريعةِ نبيِّنا صلى الله عليهِ وسلَّم
[٨٨] ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ يُؤَخَّرُونَ عن العذاب لحظةً

أسباب نزول الآية ٢٠٠ : قوله تعالى ﴿ فإذا قضيتم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم ، فأنزل الله : ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا آباءهم في الجاهلية ، وفعال آبائهم فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف ، فيقولون : اللهمَّ اجعله عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاء وحسن لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً ، فأنزل الله فيهم ﴿ فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ﴾ ويجيء بعدهم آخرون من المؤمنين ، فيقولون ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴾ .



غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا
لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِۦٓ
أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ
حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾
۞ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن
قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَىٰةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ
الظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ
كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ
بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَٰبِ
لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ

حزب ٧ جزء ٤

[٩٢] ﴿ الْبِرَّ ﴾ الْإِحسانَ وكمالَ الخيرِ

[٩٣] ﴿ إسرائيلُ ﴾ يعقوبُ بنُ إسْحَاق عليهما السَّلامُ

[٩٥] ﴿ حَنِيفاً ﴾ مائلاً عن الباطِلِ إلى الدِّين الحقِّ

[٩٦] ﴿ بِبَكَّةَ ﴾ مكَّةَ المكرَّمةِ

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يعجبك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما أُصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد ، قال رجلان من المنافقين : يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذالا هم قعدوا في أهليهم ، ولا هم أدّوا رسالة صاحبهم ، فأنزل الله ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : نزلت في الأخنس بن شريق أقبل إلى النبي ﷺ وأظهر له الإسلام ، فأعجبه ذلك منه ثم خرج فمرّ بزرع لقوم من المسلمين وحمر ، فأحرق الزرع وعقر الحمر ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠٧ : قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ الآية ، أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال : أقبل صهيب مهاجراً إلى النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش ، فنزل عن

←

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ
تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم
بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ
ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً
فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ
مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟
وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ
ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

[٩٩] ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾ تَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَّةً أَوْ ذاتَ اعْوِجاجٍ

[١٠١] ﴿ مَنْ يَعْتَصِمْ باللَّهِ ﴾ يَلْتَجِئْ إلَيْهِ أَوْ يَسْتَمْسِكْ بدِينه

[١٠٢] ﴿ حَقَّ تُقاتِهِ ﴾ حَقَّ تَقْوَاهُ : أي اتِّقاءً حَقًّا واجباً

[١٠٣] ﴿ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ تَمَسَّكُوا بعهدِهِ أوْ دِينه أَوْ كِتابِهِ ﴿ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ طَرَف حُفْرَةٍ

← راحلته وانتشل ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلاً وايم الله لا تصلون إلي حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وإن شئتم دللتكم على مالي بمكة وخليتم سبيلي قالوا : نعم ، فلما قدم على النبي ﷺ المدينة قال : ربح البيع أبا يحي ربح أبا يحي ونزلت : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ﴾ وأخرج الحاكم في المستدرك نحوه من طريق ابن المسيب عن صهيب موصولاً ، وأخرج أيضاً نحوه من مرسل عكرمة ، وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس وفيه التصريح بنزول الآية ، وقال صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت في صهيب وأبي ذر وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر :



وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ
الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾
لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا
وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ
حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ

[١١١] ﴿ أذى ﴾ ضرراً يسيراً بالْكذبِ أو التهديدِ ﴿ يُوَلُّوكُمُ الأدْبارَ ﴾ ينْهزِموا ويُخْذَلُوا

[١١٢] ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ﴾ أَحاطَتْ بهم أو أُلصِقتْ بهم ﴿ الذِّلَّةُ ﴾ الذُّلُّ والصَّغارُ والْهوانُ ﴿ ثُقِفوا ﴾ وُجِدُوا أوْ أُدْرِكُوا ﴿ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ بِعَهْدٍ مِنْهُ تعالى وَهُوَ الإسْلامُ ﴿ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾ عَهدٍ من المسلمين ﴿ باءُوا بِغَضَبٍ ﴾ رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ له ﴿ المَسْكَنَةُ ﴾ فَقْرُ النَّفْس وَشُحُّها

[١١٣] ﴿ لَيْسُوا سَواءً ﴾ لَيْسَ أَهلُ الكتاب بِمُسْتَوِينَ ﴿ أُمَّةٌ قائِمَةٌ ﴾ طائِفَةٌ مُسْتقيمَةٌ ثابِتَةٌ عَلَى الحقِّ

[١١٦] ﴿ لَنْ تغْنِيَ عَنهُمْ ﴾ لَنْ تَدْفَعَ عنهم أو تجزِيَ عنهم

أسباب نزول الآية ٢٠٨ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال عبد الله بن سلام وثعلبة وابن يامين وأسد وأسيد ابنا كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود : يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها الليل ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : قوله تعالى ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال : نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ بلاء وحصر .

أسباب نزول الآية ٢١٥ قوله تعالى : ﴿ يسألونك ماذا ينفقون ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : سأل
←

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ
لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَا أَنتُمْ
أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا
بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ
تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّت
طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ
آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن
فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا
جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ

[١١٧] ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ بَرْدٌ شَدِيدٌ . أو سمومٌ حارّةٌ ﴿ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ زَرْعَهُمْ

[١١٨] ﴿ بِطَانَةً ﴾ خواصَّ يَسْتَبْطِنُونَ أَمْرَكُمْ ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ لا يُقَصِّرُونَ في فَسَادِ دينكُمْ ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ أَحَبُّوا مَشَقَّتَكُمُ الشَّدِيدَةَ

[١١٩] ﴿ خَلَوْا ﴾ مَضَوْا . أو انْفَرَدَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ﴿ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ أَشَدِّ الْغَضَبِ وَالْحَنَقِ

[١٢١] ﴿ غَدَوْتَ ﴾ خَرَجْتَ أَوَّلَ النَّهَارِ من المدينةِ

[١٢١] ﴿ تُبَوِّئُ ﴾ تُنْزِلُ وَتُوَطِّنُ ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ مَوَاطِنَ وَمَوَاقِفَ له يَوْمَ أُحُدٍ

[١٢٢] ﴿ أَن تَفْشَلَا ﴾ تَجْبُنَا وَتَضْعُفَا عَنِ الْقِتَالِ

[١٢٣] ﴿ أَذِلَّةٌ ﴾ بِقِلَّةِ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ

[١٢٤] ﴿ أَن يُمِدَّكُمْ ﴾ يُقَوِّيَكُمْ وَيُعِينَكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ

[١٢٥] ﴿ يَأْتُوكُمْ ﴾ أي المشركون ﴿ فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ سَاعَتِهِمْ هٰذِهِ بلا إِبْطَاءٍ ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ مُعْلِمِينَ أَنْفُسَهُمْ أو خيلَهم بعَلامات

→

المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم ، فنزلت ﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن أبي حيان أن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ ماذا ننفق من أموالنا ، وأين نضعها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢١٧ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جندب بن عبدالله أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً ، وبعث عليهم عبدالله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى ، فقال المشركون للمسلمين قتلتم في

←



عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ
فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ
فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا
الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا
النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ
﴿١٣٥﴾ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ

[١٢٧] ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفاً ﴾ لِيُهْلِكَ طَائِفَةً ﴿ يَكْبِتَهُمْ ﴾ يُخْزِيَهُمْ وَيَغُمَّهُمْ بِالْهَزِيمَةِ

[١٣٠] ﴿ مُضَاعَفَةً ﴾ كثيرةَ وَقَلِيلُ الرِّبَا كَكَثِيره حَرام

[١٣٤] ﴿ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ ﴿ الكاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ الحابِسِينَ غَيْظَهُمْ في قُلُوبِهِمْ

نصف الحزب

[١٣٥] ﴿ فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ مَعْصِيَةً كَبِيرَةً مُتَنَاهِيَةً في الْقُبْح

[١٣٧] ﴿ خَلَت ﴾ مَضَتْ وَانْقَضَتْ ﴿ سُنَنٌ ﴾ وَقَائِعُ في الأُمَمِ المُكَذِّبَةِ

←

الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ الآية . فقال بعضهم : إن لم يكونوا أصابوا وزراً ليس لهم أجر ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم ﴾ وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢١٩ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الخمر ﴾ يأتي حديثها في سورة المائدة . قوله تعالى : ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن نفراً من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ ، فقالوا إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما ننفق منها ؟ فأنزل الله ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ وأخرج أيضاً عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا

←

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ
الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ
أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن
يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ
ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ
مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا
اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا
اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ

[١٣٩] ﴿ لَا تَهِنُوا ﴾ لا تَضعفُوا عَنْ قِتَالِ أَعْدَائِكم

[١٤٠] ﴿ قَرْحٌ ﴾ جِراحَةٌ يَوْمَ أُحُدٍ

[١٤٠] ﴿ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ يومَ بَدْرٍ ﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ نُصرِّفُها بِأَحْوالٍ مُخْتلِفَةٍ

[١٤١] ﴿ لِيُمَحِّصَ ﴾ لِيُصَفِّيَ ويُطَهِّرَ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ يَمْحَقَ ﴾ يُهْلِكَ ويَسْتَأْصِلَ

[١٤٥] ﴿ كِتاباً مؤجَّلاً ﴾ مُؤَقَّتاً بِوَقْتٍ مَعْلُوم

[١٤٦] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ كَمْ مِنْ نَبِيٍّ - كَثِيرٌ مِنَ الأنبياء ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ عُلَمَاءُ فُقَهاءُ أَوْ جُمُوعٌ كَثِيرةٌ ﴿ فَمَا وَهَنُوا ﴾ فَمَا عَجَزُوا . أو فَمَا جَبُنُوا ﴿ مَا اسْتَكَانُوا ﴾ مَا خَضَعُوا . أَوْ ذَلُّوا لِعدُوِّهِمْ

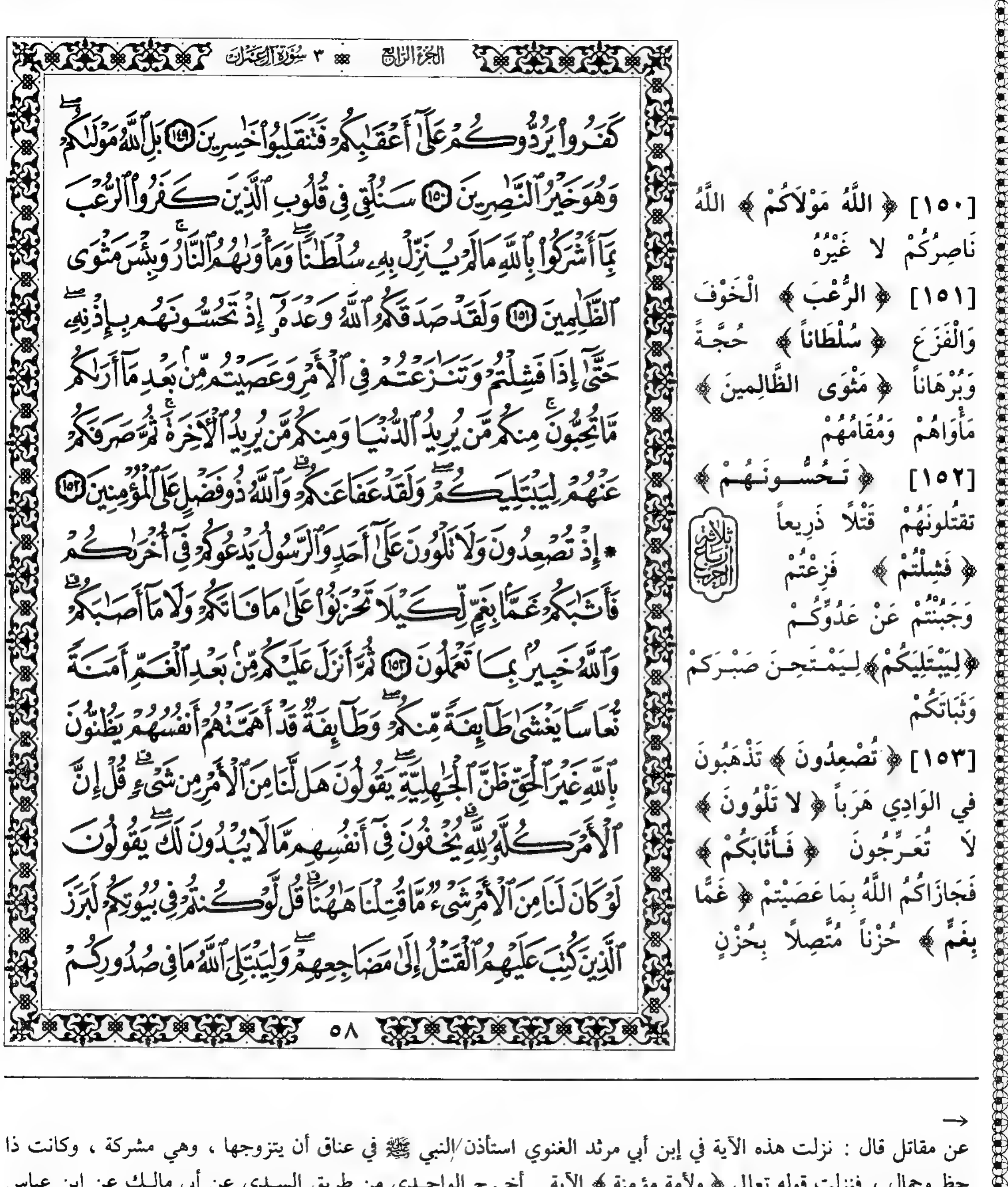
→

رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢٠ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ . أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ، ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ﴾ الآية ، انطلق من كان عنده يتيم ، فعزل طعامه من طعامه ، وشرابه من شرابه ، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنَّ ﴾ أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي

←



كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ
وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ۖ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى
الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ۖ
حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم
مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ
عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾
۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ
فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۗ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً
نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ
الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ
لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

ثلاثة أرباع الحزب

[١٥٠] ﴿ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ اللَّهُ نَاصِرُكُمْ لا غَيْرُهُ

[١٥١] ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الْخَوْف وَالْفَزَع ﴿ سُلْطَاناً ﴾ حُجَّةً وَبُرْهَاناً ﴿ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ مَأْوَاهُمْ وَمُقَامُهُمْ

[١٥٢] ﴿ تَحُسُّونَهُمْ ﴾ تقتُلونَهُمْ قَتْلاً ذَرِيعاً ﴿ فَشِلْتُمْ ﴾ فَزِعْتُمْ وَجَبُنْتُمْ عَنْ عَدُوِّكُم ﴿ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ لِيَمْتَحِنَ صَبْرَكُمْ وَثَبَاتَكُمْ

[١٥٣] ﴿ تُصْعِدُونَ ﴾ تَذْهَبُونَ في الوَادِي هَرَباً ﴿ لا تَلْوُونَ ﴾ لاَ تُعَرِّجُونَ ﴿ فَأَثَابَكُمْ ﴾ فَجَازَاكُمُ اللَّهُ بِمَا عَصَيْتُمْ ﴿ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ حُزْناً مُتَّصِلاً بِحُزْنٍ

→
عن مقاتل قال : نزلت هذه الآية في إبن أبي مرثد الغنوي استأذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها ، وهي مشركة ، وكانت ذا حظ وجمال ، فنزلت قوله تعالى ﴿ ولأمة مؤمنة ﴾ الآية . أخرج الواحدي من طريق السدي عن أبي مالك عن إبن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن رواحة كانت له أمة سوداء ، وأنه غضب عليها فلطمها ، ثم أنه فزع فأتى النبي ﷺ فأخبره وقال لأعتقنها ولأتزوجنها ففعل ، فطعن عليه ناس ، وقالوا ينكح أمة ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخرجه ابن جرير عن السدي منقطعاً .

أسباب نزول الآية ٢٢٢ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، روى مسلم والترمذي عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسأل أصحاب النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن
←

وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا
مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا
وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ
حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾
وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ
مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ
وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ
كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ

[١٥٤] ﴿ أَمَنَةً ﴾ أَمْناً وَعَدَمَ خَوْفٍ ﴿ نُعَاساً ﴾ سُكُوناً وَهُدُوءًا . أَوْ مُقَارَبَةً لِلنوم ﴿ يَغْشَى ﴾ يُلَابِسُ كَالْغِشَاءِ ﴿ لَبرزَ ﴾ لَخرج ﴿ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ مَصَارِعِهم المُقدَّرةِ لهمْ أزلًا ﴿ لِيَبْتَلِيَ ﴾ لِيَخْتَبِرَ وَلِيَمْتَحِنَ وَهو العَليم الخبير ﴿ لِيُمَحِّصَ ﴾ لِيُخَلِّصَ وَيُزِيلَ أَوْ ليكشفَ وَيُميِّز

[١٥٥] ﴿ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ بِوَسْوَسَتِهِ

[١٥٦] ﴿ ضَرَبُوا ﴾ سَافَرُوا لِتجارةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَمَاتُوا ﴿ غُزًّى ﴾ غُزَاةً مُجَاهِدِينَ فَاسْتُشْهِدُوا

[١٥٩] ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ فَبِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ ﴿ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ سهَّلْتَ لهمْ أخلاقَكَ ولم تُعَنِّفْهُم ﴿ فَظًّا ﴾ جَافِياً فِي المُعَاشَرَةِ قَوْلًا وفِعْلًا ﴿ لانْفَضُّوا ﴾ لَتَفَرَّقُوا وَنَفَرُوا

[١٦٠] ﴿ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ فَلَا قَاهِرَ وَلَا خَاذِلَ لَكُمْ

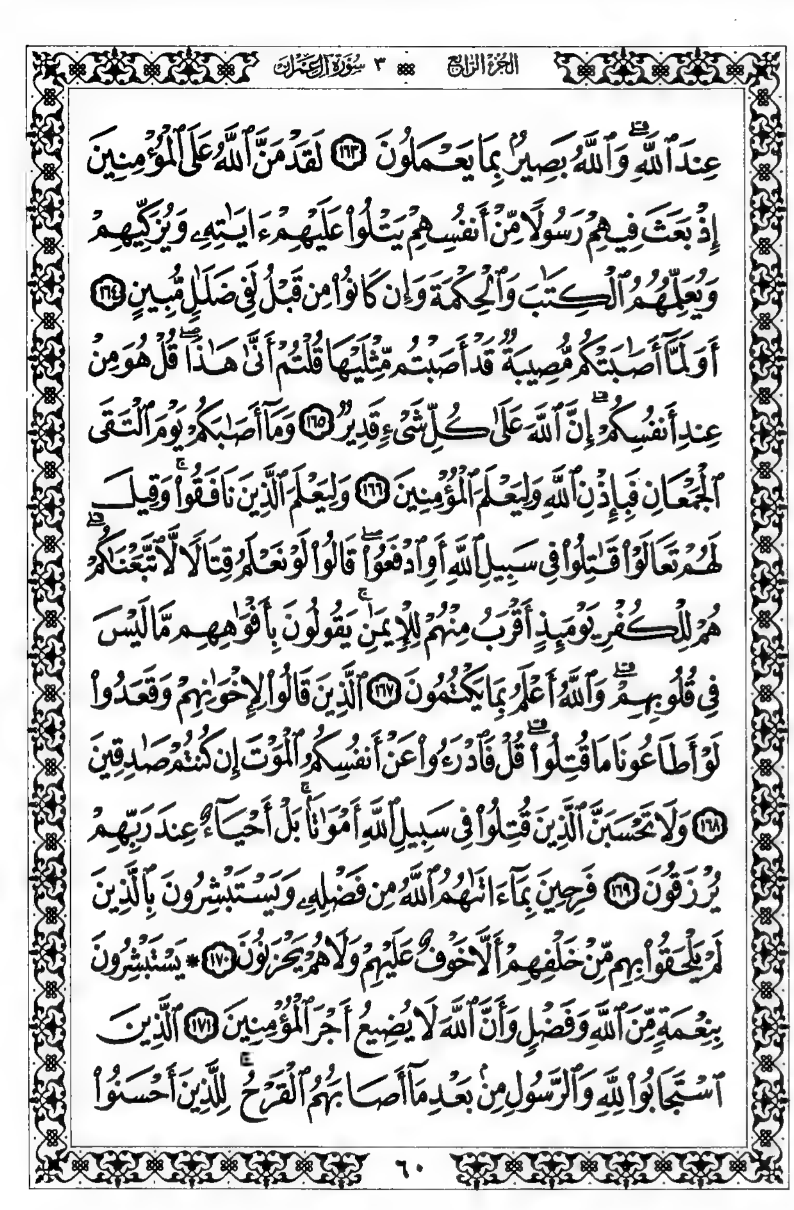
[١٦١] ﴿ يَغُلَّ ﴾ يَخُونَ فِي الْغَنِيمَةِ

[١٦٢] ﴿ بَاءَ بِسَخَطٍ ﴾ رَجع مُتَلَبِّساً بِغَضَبٍ شَدِيدٍ

→

المحيض ﴾ الآية ، فقال : اصنعوا كل شيء إلا النكاح . وأخرج البارودي في الصحابة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس أن ثابت بن الدحداح سأل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه .

←



عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ
وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾
أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ
عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى
ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ
لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ
هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ
فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ
لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ
يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ
لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ
بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ

[١٦٤] ﴿ يزكّيهمْ ﴾ يُطَهِّرُهم مِنْ أَدْناسِ الجَاهِلِيَّةِ

[١٦٥] ﴿ أنّى هٰذا ؟ ﴾ مِنْ أَيْنَ لَنا هٰذا الخِذْلانُ ؟

[١٦٨] ﴿ فادرئوا ﴾ فادفعوا

حزب ٨

أسباب نزول الآية ٢٢٣ قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية . روى الشيخان وأبو داود والترمذي عن جابر قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول ، فنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ . وأخرج أحمد والترمذي عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا رسول الله : هلكت ، قال وما أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئاً ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة . وأخرج ابن جرير وأبو يعلى وابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك فأنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن ابن عمر قال : أنزلت هذه الآية في إتيان النساء في أدبارهن ، وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عنه قال : إنما أنزلت على الرسول ﷺ : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ رخصة في إتيان الدبر . وأخرج أيضاً عنه : أن رجلاً ←



مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا
بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ
خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا
كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ
مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ
مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ

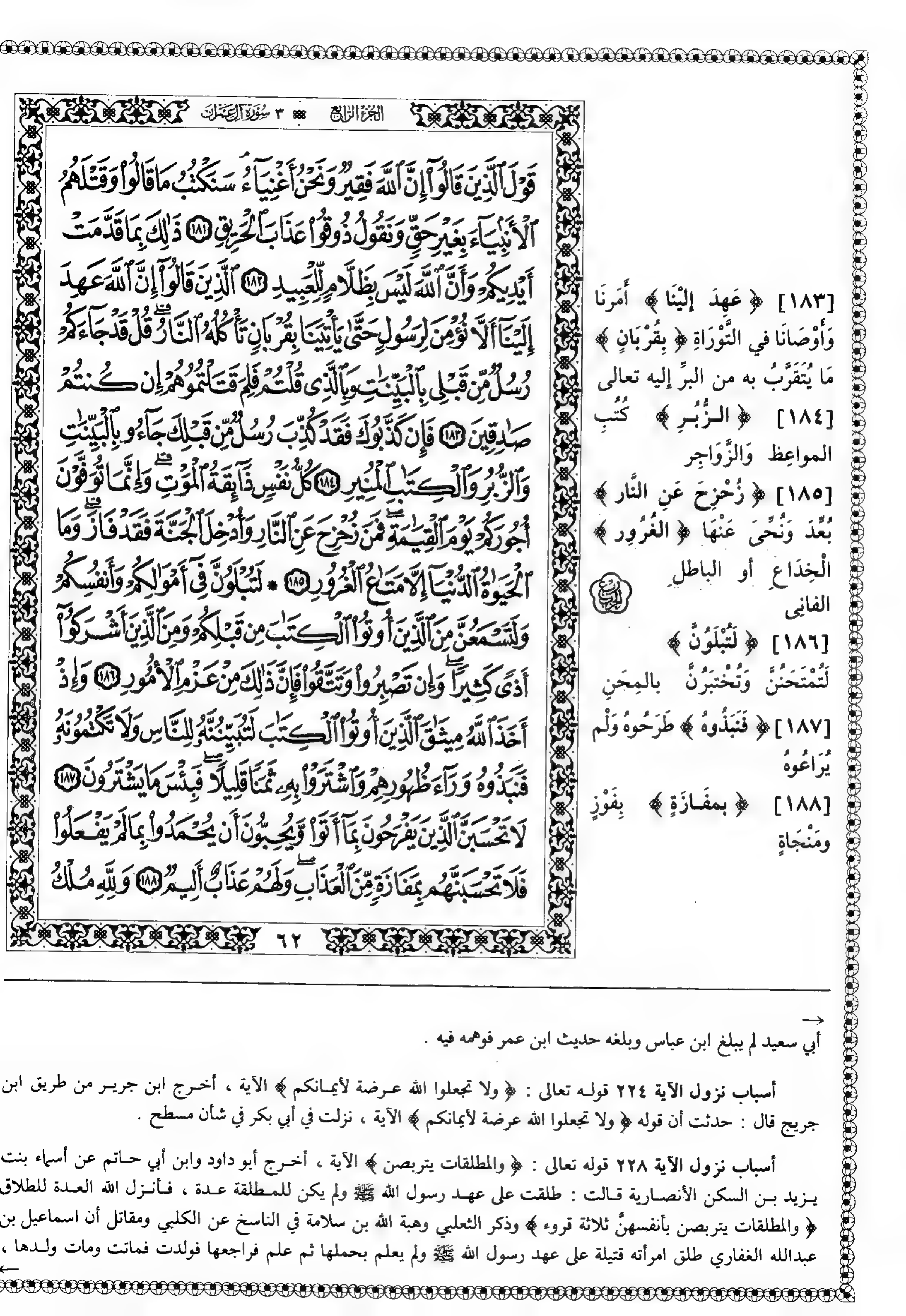
[١٧٢] ﴿ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ نَالَتْهُمُ الجِرَاحُ يَوْمَ أُحُدٍ

[١٧٨] ﴿ أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ . . ﴾ أَنَّ إِمْهَالَنَا لهم مَعَ كُفرِهِم . .

[١٧٩] ﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَصْطَفِي وَيَخْتَارُ

[١٨٠] ﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾ سَيُجْعَلُ طَوْقاً في أَعْنَاقِهِم

→
أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : إن ابن عمر والله يغفر لـه وهِم ، إنما كـان أهل هـذا الحي من الأنصار وهم أهـل وثن مع هـذا الحي من يهود ، وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم ، وكان من أمر أهل الكتاب أنهم لا يأتون النساء إلا على حرف ، وذلك أستر ما تكون المرأة ، وكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك ، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار ، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت : إنما كنا نؤتى على حرف فسرى أمرهما ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات ، يعني بذلك موضع الولد ، قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : السبب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور ، وكأن حديث
←



قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ
الْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ
إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِالْبَيِّنَٰتِ وَبِالَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِالْبَيِّنَٰتِ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَٰبِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ
أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا
الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا۟ الْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟
أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذْ
أَخَذَ اللَّهُ مِيثَٰقَ الَّذِينَ أُوتُوا۟ الْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ
فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾
لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟
فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

[١٨٣] ﴿ عَهِدَ إلَيْنَا ﴾ أَمرنا وأَوْصَانَا في التَّوْراةِ ﴿ بِقُرْبَانٍ ﴾ مَا يُتَقرَّبُ به من البرِّ إليه تعالى

[١٨٤] ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كُتُبِ المواعِظ والزَّواجِر

[١٨٥] ﴿ زُحْزِحَ عَنِ النَّار ﴾ بُعِّدَ ونُحِّيَ عَنْهَا ﴿ الغُرُورِ ﴾ الْخِدَاعِ أو الباطِلِ الفانِي

[١٨٦] ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ لَتُمْتَحَنُنَّ وَتُخْتَبَرُنَّ بالمِحَنِ

[١٨٧] ﴿ فَنَبَذُوهُ ﴾ طَرَحُوهُ ولَم يُراعُوهُ

[١٨٨] ﴿ بمفَـازَةٍ ﴾ بِفَوْزٍ ومَنْجَاةٍ

أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه .

أسباب نزول الآية ٢٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : حدثت أن قوله ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ الآية ، نزلت في أبي بكر في شأن مسطح .

أسباب نزول الآية ٢٢٨ قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن ﴾ الآية ، أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت : طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة ، فأنزل الله العدة للطلاق ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهنَّ ثلاثة قروء ﴾ وذكر الثعلبي وهبة الله بن سلامة في الناسخ عن الكلبي ومقاتل أن اسماعيل بن عبدالله الغفاري طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها ،

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ
يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ
ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ
أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ
فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ
﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم
مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن
دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ
وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ
عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾
مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ

[١٩١] ﴿ بَاطِلاً ﴾ عَبَثاً عارياً عن الحِكمةِ ﴿ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ فَاحْفَظْنَا من عذابها
[١٩٢] ﴿ أَخْزَيْتَهُ ﴾ فَضَحْتَهُ أَوْ أَهَنْتَهُ أو أهلكته
[١٩٣] ﴿ مُنَادِياً ﴾ الرَّسُولَ أو القُرْآن ﴿ ذُنُوبَنَا ﴾ الكبائر ﴿ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ﴾ أَزِلْ عنا صَغَائِرَ ذُنُوبِنَا
[١٩٦] ﴿ تَقَلُّبُ ﴾ تَصَرُّفُ . .
[١٩٧] ﴿ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ﴾ بُلْغَةٌ فَانِيَةٌ ونِعْمَةٌ زائِلَةٌ ﴿ بِئْسَ المِهَادُ ﴾ بئس الْفِرَاشُ ، وَالمضْجَعُ جَهَنَّمُ

فنزلت ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٩ قوله تعالى : ﴿ الطلاق مرتان ﴾ الآية ، أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت : كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل لأمرأته : والله لا أطلقك فتبيني ولا آويك أبداً ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك ، فذهبت المرأة فأخبرت النبي ﷺ ، فسكت حتى نزل القرآن ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ قوله تعالى : ﴿ ولا يحل لكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس قال : كان الرجل يأكل مال امرأته من نحله الذي نحلها وغيره لا يرى أن عليه جناحاً فأنزل الله ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ، وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله



وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ١٧٦ نزلت بعد الممتحنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى
تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ
أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ
أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ
فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا
تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ وَءَاتُوا۟
ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ

[١٩٨] ﴿ نُزُلًا ﴾ ضِيافَةً وَتكْرِمةً وَجَزاءً

[٢٠٠] ﴿ صَابِرُوا ﴾ غَالِبُوا الأعْداءَ في الصَّبْر ﴿ رَابِطُوا ﴾ أقِيموا بالحـدُودِ مُتَأَهِّبين للجهادِ

سورة النساء ـ مدنية
(آياتها ١٧٦)

[١] ﴿ بَثَّ مِنْهُمَا ﴾ نَشَرَ وَفَرَّق منْهُمَا بِالتَّناسُلِ ﴿ وَالأرْحَامَ ﴾ واتَّقُوا الأرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوها ﴿ وَالأرْحَامَ ﴾ واتَّقُوا الأرْحَامَ أنْ تَقْطَعُوها ﴿ رَقِيباً ﴾ مُطَّلِعاً . أوْ حافِظاً لأعمالِكم

[٢] ﴿ حُوباً كبيراً ﴾ إثماً أوْ ذَنْباً أوْ ظُلْماً ـ عظيماً

[٣] ﴿ ألَّا تُقْسِطُوا ﴾ أنْ لَا تعدِلُوا ولا تُنْصِفُوا ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ مَا حَلَّ لَكُمْ ﴿ رُبَاعَ ﴾ فتحرمُ الزِّيادةُ عَلَى أرْبع ﴿ ألَّا تعدِلُوا ﴾ في النَّفَقةِ وَسَائِرِ الْحُقُوقِ ﴿ ذَٰلِكَ أدْنَى ألَّا تَعُولُوا ﴾ ذَلِكَ أقْرَبُ أنْ لَا تَجُورُوا ، أو أنْ لَا تَكْثُرَ عِيالُكم

← ﷺ فقال : أتردين عليه حديقته ؟ قالت نعم ، فدعاه فذكر ذلك له ، قال : وتطيب لي بذلك ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلت ، فنزلت : ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣٠ قوله تعالى : ﴿ فإن طلقها ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال : نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيك ، كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها ، فطلقها طلاقاً بائناً ، فتزوجت بعده عبدالرحمن بن الزبير القرظي ، فطلقها فأتت النبي ﷺ فقالت : إنه طلقني قبل أن يمسني أفأرجع إلى الأول ؟ قال ﷺ : لا حتى يمسَّ ، ونزل فيها ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ فيجامعها فإن طلقها بعدما ←

هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا
وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُوا۟
ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ
أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا
فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ
وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ
ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا
مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾
يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ
لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ

[٤] ﴿ صَدُقَاتِهِنَّ ﴾ مُهُورَهُنَّ ﴿ نِحْلَةً ﴾ فَرِيضَةً أَوْ عَطِيةً بطيبِ نَفْس ﴿ هَنِيئاً مَرِيئاً ﴾ طَيِّباً سَائِغاً حميدَ المَغَبَّةِ

[٥] ﴿ قِياماً ﴾ قِوَامَ مَعَايِشِكُمْ وَصَلاحِ أُموركم

[٦] ﴿ ابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ اخْتَبِرُوهُمْ فِي الاهْتِدَاء لِحُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي أَمْوالِهِم ظقَبْل البُلُوغ ﴿ آنَسْتُمْ ﴾ علمتُمْ وَتَبَيَّنْتُم ﴿ رُشْداً ﴾ اهْتِدَاءً لِحُسْنِ التصرُّفِ في الأمْوال ﴿ بِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ مُبَادِرِينَ كِبَرَهُمْ وَرُشْدَهم ﴿ فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ فَلْيَكُفَّ عَنْ أَكل أَمْوالهِمْ ﴿ حَسِيباً ﴾ مُحاسِباً لَكُمْ أَوْ شهيداً

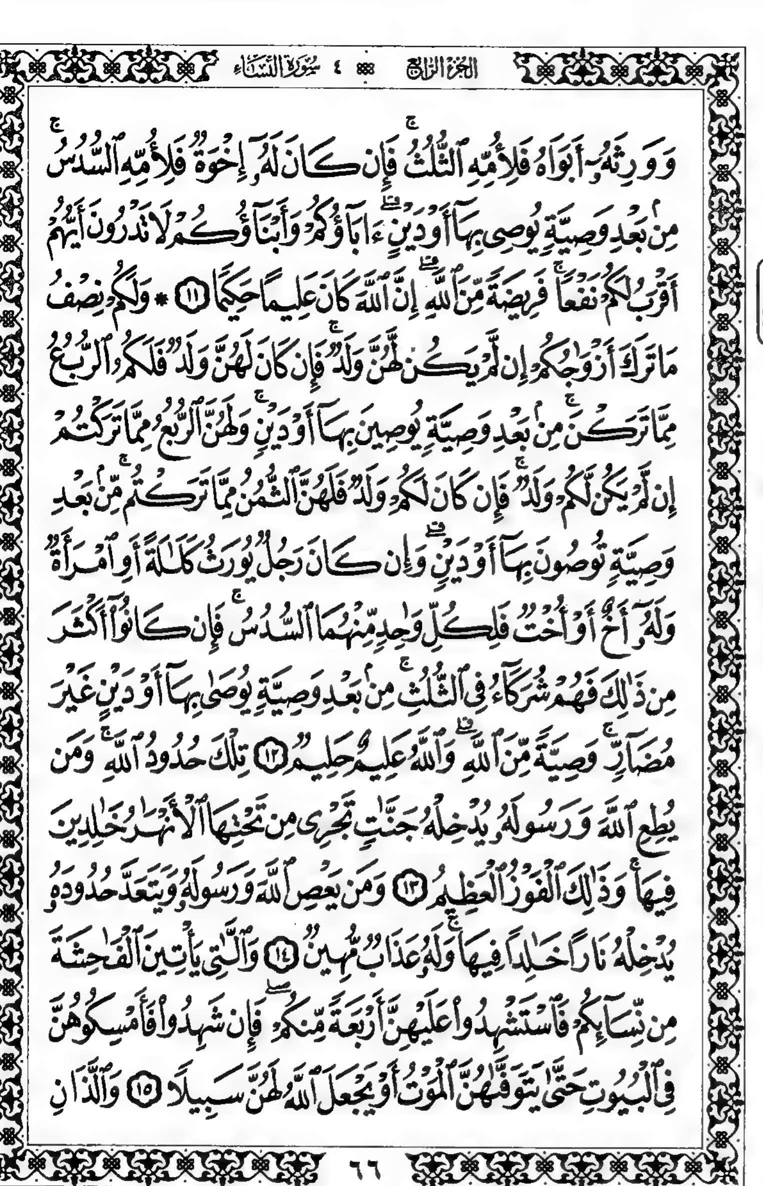
[٧] ﴿ مَفْرُوضاً ﴾ وَاجِباً . أَوْ مُقْتَطعاً محدوداً

[٩] ﴿ قَوْلاً سَدِيداً ﴾ جَمِيلاً أَوْ صَوَاباً وَعَدْلاً

[١٠] ﴿ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ﴾ سَيَدْخُلُونَ نَاراً مُوقَدَةً هائِلَةً

←
جامعها فلا جناح عليهما أن يتراجعا .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف ﴾ الآيـة ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارَّة ، فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ﴾ . قوله تعالى : ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزواً ﴾ أخرج ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال : كان الرجل يطلق ثم يقول : لعبت ويعتق ثم يقول لعبت ، فأنزل الله ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزواً ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عبادة بن
←



وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ
مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ
أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ
مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ
مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ
إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ
وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ
وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ
مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ
مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ
يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ
مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ
فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ

ثلاثة أرباع الحزب

[١١] ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ ﴾ يأمُرُكُمْ ويَفْرِضُ عَليكم ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مفروضةً عَليكم
[١٢] ﴿ كلالةً ﴾ مَيّتاً لا وَلَدَ لَه وَلا وَالِدَ
[١٣] ﴿ حُدودُ اللّهِ ﴾ شَرائِعُهُ وَأَحْكامُه المفْرُوضَةُ

الصامت نحوه . وأخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، روى البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده ، ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويها وهويته ، فخطبها مع الخطاب ، فقال له : يا لكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبداً ، فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إليه فأنزل الله ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ فلما سمعها معقل قال : سمع لربي وطاعة ، ثم دعاه وقال : أزوجك وأكرمك . وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة ثم أخرج عن السدي قال : نزلت في جابر بن عبدالله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ، ثم رجع يريد رجعتها ،



يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ
قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ
كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا
وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ
زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا
وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ
وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ
وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم

[١٧] ﴿ بجهالةٍ ﴾ بِسَفهٍ ، وكلُّ من عصى جاهلٌ
[١٩] ﴿ كَرْهاً ﴾ مكْرُوهِينَ لهنَّ أو مُكْرَهاتٍ عليه ﴿ لا تَعْضُلوهُنَّ ﴾ لا تُمسِكُوهُنَّ مُضايرةً لهنَّ
[١٩] ﴿ بِفَاحِشةٍ مُبيِّنةٍ ﴾ النشُوز وسُوءِ الخلق أو الزِّنى
[٢٠] ﴿ بُهتاناً ﴾ باطِلاً وظلْماً
[٢١] ﴿ أَفْضَى بَعْضُكُمْ ﴾ وَصلَ ، بالوقاع أو الخلْوة الصحيحة ﴿ مِيثَاقاً غَلِيظا ﴾ عهداً وثيقا
[٢٢] ﴿ مَقْتاً ﴾ مبْغُوضاً مستحقراً جداً

→

فأبي جابر ، فقال : طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تنكحها الثانية ، وكانت المرأة تريد زوجها قد راضته ، فنزلت هذه الآية ، والأول أصح ، وهو أقوى .

أسباب نزول الآية ٢٣٨ قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ الآية ، أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة ، وكانت أثقل الصلاة على أصحابه ، فنزلت ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ . أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم ، فأنزل الله ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ وأخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم

←



مِّنَ الرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ الَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن
نِّسَآئِكُمُ الَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ * وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ النِّسَآءِ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟
بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَٰتِ
الْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ الْمُؤْمِنَٰتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ
فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَٰتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

[٢٣] ﴿ فَلَا جُنَاحَ عليكم ﴾ فلا إثم عليكم ﴿ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ ﴾ زَوْجاتُهم

حزب ٩ جزء ٥

[٢٤] ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾ ذَواتُ الأزْواجِ ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ أعِفَّاءَ عَنِ الحرام ﴿ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ غَيْرَ زانِينَ ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ مُهُورَهُنَّ

[٢٥] ﴿ طَوْلًا ﴾ غِنىً وَسَعَةً ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الحرائر ﴿ فَتَيَاتِكُمْ ﴾ إمائِكُمْ ﴿ مُحْصَنَاتٍ ﴾ عَفائِف ﴿ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ مُصاحِبات أَصْدِقاءَ لِلزِّنى سراً ﴿ خَشِيَ الْعَنَتَ ﴾ خافَ الزِّنى . أوِ الإِثْمَ بِهِ

[٢٦] ﴿ سُنَنَ ﴾ طَرائِقَ وَمَناهِجَ

←

الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة ، فأنزل الله ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٠ : قوله تعالى ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ﴾ الآية ، أخرج إسحق بن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان : أن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامرأته ، فمات بالمدينة فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً ، غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول ، وفيه نزلت ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٤١ : قوله تعالى ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : لما

←

ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ
ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم
بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ
نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ٣٠ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ
عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ
مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ
وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٣٢ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ
وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ شَهِيدًا ٣٣ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ
بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي
ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ٣٤ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ

[٢٩] ﴿ بِالْبَاطِلِ ﴾ بما يُخَالِفُ حُكْمَ اللَّهِ تَعالَى

[٣٠] ﴿ نُصْلِيهِ نَاراً ﴾ نُدْخِلُهُ إِيَّـاها وَنَحْرِقُهُ بهَا

[٣١] ﴿ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ ذُنُوبَكُمُ الصَّغَائِرَ ﴿ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴾ مكاناً حَسناً شريفاً وَهُوَ الْجَنَّةُ

[٣٣] ﴿ جَعَلْنا مَوَلِيَ مما ترك ﴾ وَرَثَةً عَصَبَةً يرِثُونَ مما تَرَكَ ﴿ الَّذين عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ حَالَفْتُمُوهُمْ وَعَاهَدْتُموهُم على التَّوَارُثِ (وهو منسوخ عند الجمهور)

[٣٤] ﴿ قوَّامُون عَلَى النِّساء ﴾ قِيَامَ الوُلاة المُصْلِحِينَ على الرعيَّة مُطِيعاتٌ للّهِ وَلأزْوَاجِهِنَّ ﴿ حافِظَاتٌ للغَيْبِ ﴾ صائِنَاتٌ للعِرْضِ وَالْمالِ في غَيبةِ أزواجِهِنَّ ﴿ بِمَا حَفِظَ الله ﴾ لَهن من حُقوقِهِنَّ عَلَى أزوَاجِهِنَّ ﴿ نُشوزَهُنَّ ﴾ تَرَفُّعَهُنَّ عن مطاوَعتِكُم

←

نزلت ﴿ ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقاً على المحسنين ﴾ . قال رجل : إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل ، فأنزل الله ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٥ : قوله تعالى ﴿ من ذا الذي يقرض الله ﴾ الآية ، روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال : لما نزلت ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة ﴾ إلى آخرها قال رسول الله ﷺ : رب زد أمتي ، فنزلت ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٥٦ : قوله تعالى ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن ابي عباس قال : كانت المرأة مقلاة ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار

←

وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
٣٥ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى
ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ
بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا
فَخُورًا ٣٦ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ
ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ٣٧ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ
ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ٣٨ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ
ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ٣٩ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ٤٠
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ٤١
يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا
يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ٤٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ
سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ
وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ

الربع

[٣٦] ﴿ الجَارِ الجُنُبِ ﴾ البَعيدِ سكناً أوْ نَسباً

[٣٦] ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجَنب ﴾ الرَّفيقِ في أمْرٍ حَسَنٍ

[٣٦] ﴿ ابن السبيل ﴾ المُسافِرِ الْغَريب أوِ الضَّيْفِ مُتَكَبِّراً مُعْجباً بِنَفْسِهِ

[٣٦] ﴿ فَخُوراً ﴾ كثير التَّطاوُلِ والتَّعاظُم بالَمناقِب

[٣٨] ﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ مُرَاءَاةً لَهُمْ وَسُمْعَةً لا لِوَجْهِ اللّهِ

[٤٠] ﴿ مِثْقَالَ ذَرةٍ ﴾ مقدارَ أصغر نملةٍ ، أوْ هَبَاءَةٍ

[٤٢] ﴿ لو تُسَوَّى بهمُ الأرضُ ﴾ لو كانوا وَالأرضَ سَوَاءً فلا يُبْعَثُون

فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابي عباس قال : نزلت ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين ، كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو مسلماً ، فقال للنبي ﷺ : ألا أستكرههما ، فانهما قد أبيا إلا النصرانية ؟ فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٥٧ : قوله تعالى ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبدة بن أبي لبابة في قوله ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ قال : هم الذين كانوا آمنوا بعيسى ، فلما جاءهم محمد ﷺ آمنوا به ، وأنزلت فيهم هذه الآية .

وأخرج عن مجاهد قال : كان قوم آمنوا بعيسى ، وقوم كفروا به . فلما بعث محمد ﷺ آمن به الذين كفروا بعيسى ، وكفر به الذين آمنوا بعيسى ، فأنزل الله هذه الآية .

فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ
وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا
أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي
مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ
وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ
بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ

[٤٣] ﴿ عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ مسافرين فقدُوا الماءَ فيتيمَّمُونَ ﴿ الْغَائِطِ ﴾ مكانِ قضاء الحَاجة (كِنَايَةٌ عن الحدَث) ﴿ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ واقعتموهنَّ أَوْ مَسستمْ بشَرتَهنَّ ﴿ صَعِيداً طَيِّباً ﴾ تُراباً ، أَوْ وَجْهَ الأرض ـ طَاهِراً

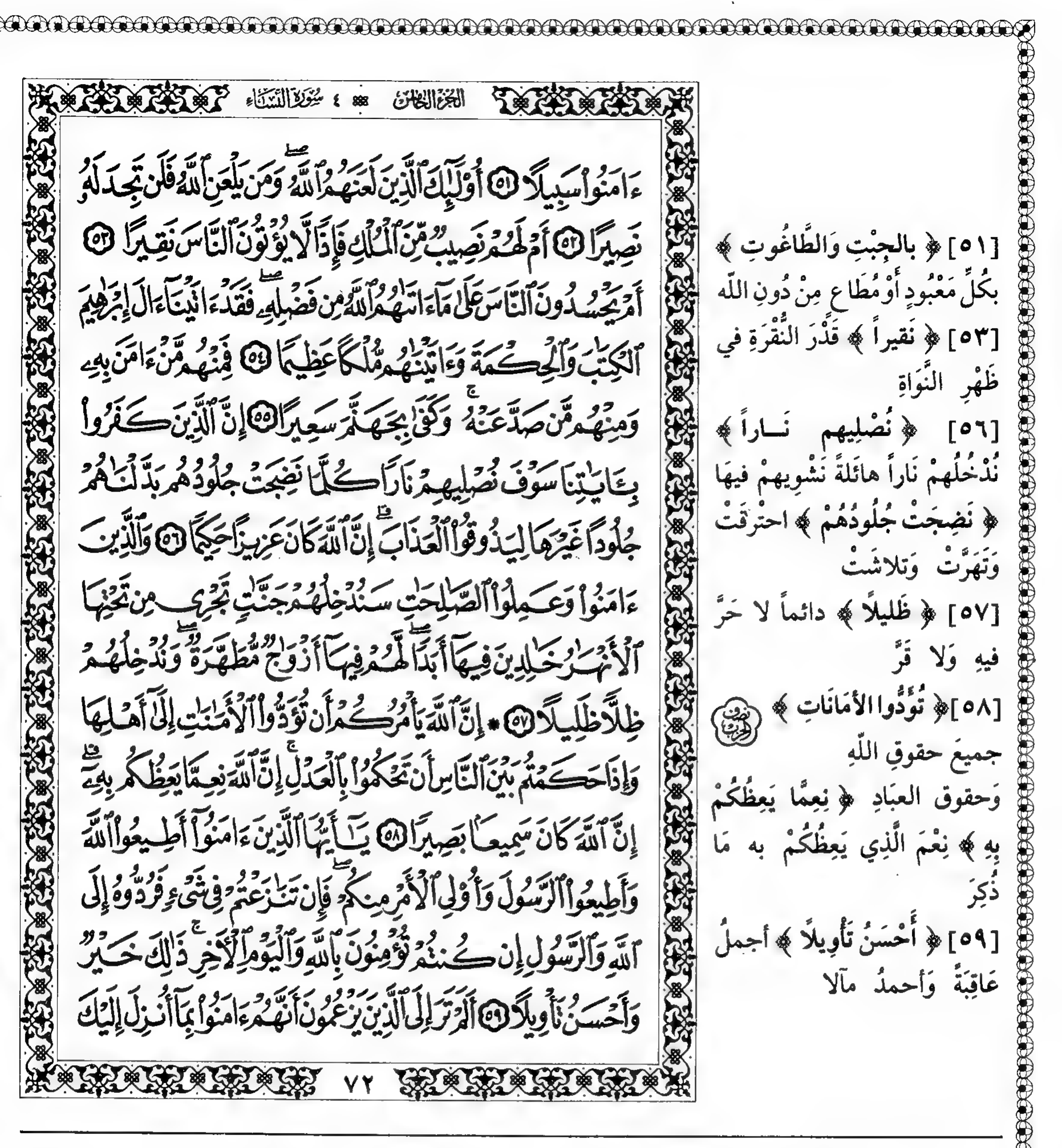
يُغَيِّرُونَهُ أَوْ يَتَأَوَّلُونَهُ بالْبَاطِلِ

[٤٦] ﴿ اسْمَعْ غيرَ مسْمَعٍ ﴾ قصدَ به اليهودُ الدعاءَ عليه صلى الله عليه وسلم ﴿ رَاعِنَا ﴾ قصَدُوا به سَبَّهُ وَتَنْقِيصهُ صلى الله عليه وسلم ﴿ لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ انْحِرَافاً إلى جانِبِ السُّوء في القَوْلِ ﴿ أَقْوَمَ ﴾ أعْدَلَ وأَصْوَبَ وَأَسَدَّ

[٤٧] ﴿ نَطْمِسَ وُجُوهاً ﴾ نمْحُوهَا أَوْ نَتْرُكَهُمْ في الضَّلالَةِ

[٤٩] ﴿ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ يمدَحُونها بالْبَرَاءَةِ مِنَ الذُّنُوب ﴿ فَتِيلًا ﴾ قَدْرَ الْخَيْطِ الرَّقيقِ في شِقِّ النَّواةِ

أسباب نزول الآية ٢٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية ، روى الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال : نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل ، وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية . وروى أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال : كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها في الصدقة ، فنزلت ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ . وروى الحاكم عن جابر قال : أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر ، فجاء رجل بتمر رديء فنزل القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به ، فأنزل الله هذه الآية .



ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ
نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾
أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ
وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ
جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ
ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا
وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى
ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ
وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ

[٥١] ﴿ بالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ بكُلِّ مَعْبُودٍ أَوْ مُطاعٍ مِنْ دُونِ اللَّه

[٥٣] ﴿ نقيراً ﴾ قَدْرَ النُّقْرَةِ في ظَهْرِ النَّوَاةِ

[٥٦] ﴿ نُصْليهِم نَاراً ﴾ نُدْخِلُهمْ ناراً هائلةً نَشْويهِمْ فيهَا ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ احتَرقَتْ وَتهرَّتْ وَتلاشَتْ

[٥٧] ﴿ ظَليلًا ﴾ دائماً لا حَرَّ فيهِ وَلا قَرَّ

[٥٨] ﴿ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ ﴾ جميعَ حقوقِ اللَّهِ وَحقوقِ العبادِ ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ نِعْمَ الَّذِي يَعِظُكُمْ به مَا ذُكِرَ

نصف الحزب

[٥٩] ﴿ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ أجملُ عَاقِبَةً وَأحمدُ مآلا

اسباب نزول الآية ٢٧٢ : قوله تعالى ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ الآية ، روى النسائي والحاكم والبزار والطبراني وغيرهم من ابن عباس قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين ، فسألوا فرخص لهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عباس أن النبي ﷺ كان يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الاسلام ، فنزلت ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ الآية . فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين .

أسباب نزول الآية ٢٧٤ : قوله تعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم ـ في أصحاب الخيل يزيد وأبوه مجهولان . وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً

←



وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ
أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ
عَنكَ صُدُودٗا ٦١ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ
أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ٦٢
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ
فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ
ٱللَّهِ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ
ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ
وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ
أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا
يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٦ وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن
لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٦٧ وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٦٨ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ

[٦٠] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الضِّلِّيلِ كعْبِ بن الأشرفِ اليهودِي
[٦١] ﴿ يصُدُّونَ عَنْكَ ﴾ يُعْرِضُونَ عنكَ
[٦٥] ﴿ شَجرَ بَيْنَهُمْ ﴾ أشكلَ والْتَبَسَ عليهم من الأمور ﴿ حرَجاً ﴾ ضِيقاً أوْ شَكّاً
[٦٦] ﴿ أَشَدَّ تَثْبِيتاً ﴾ أَقْرَبَ إلى ثَباتِ إيمانهمْ

→
وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً . وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب قال : الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة .

أسباب نزول الآية ٢٧٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ﴾ الآية . اخرج أبو يعلى في مسنده وابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف . وفي بني المغيرة ، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله ، فأتى بنو عمر وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : أما جعلنا أشقى الناس بالربا ، ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو : صولحنا أن لنا ربابنا فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في ثقيف منهم مسعود ، وحبيب ، وربيعة ، وعبد ياليل : بنو عمرو ، وبنو عمير .
←



وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ
ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟
ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم
مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ
فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ
مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ
فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا
وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ
ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً

ثلاثة أرباع الحزب

[٧١] ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ خُذُوا سِلاَحَكُمْ أَوْ تَيَقَّظُوا لِعَدُوِّكُمْ ﴿ فانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ اخْرُجُوا للجهَادِ جَمَاعَاتٍ مُتفرِّقينَ
[٧٢] ﴿ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ لَيَتَثَقَلَنَ أَوْ لَيُثَبِّطَنَّ عن الجهَاد
[٧٤] ﴿ يَشْرُونَ ﴾ يَبِيعُونَ (وهم المؤْمِنُون)
[٧٦] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الشَّيْطَان وَسبيلُهُ الكفرُ

اسباب تنزول الآية ٢٨٥ : قوله تعالى ﴿ آمن الرسول ﴾ الآيـة ، روى أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ اشتد ذلك على الصحابة . فأتوا رسول الله ﷺ ثم جثوا على الركب ، فقالوا : قد أنزل عليك هـذه الآية ولا نطيقها ، فقال : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : ﴿ سمعنا وعصينا ﴾ ؟ بل قولوا ﴿ سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ ، فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنـزل الله في اثرها ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله ، فأنزل ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ الى آخرها . وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه .

سورة آل عمران

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ . روى أبو داود في سننه والبيهقي في الدلائل من

←

وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ
ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُواْ
يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ
قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن
نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَّن يُطِعِ
ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾
وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى
تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ
لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ
أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ
يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

[٧٧] ﴿ فَتِيلاً ﴾ قَدْر الخَيْطِ الرَّقِيقِ في شِقِّ النَّواةِ

[٧٨] ﴿ بُرُوجٍ ﴾ حُصُونٍ وقلاعٍ . أو قصورٍ ﴿ مُشَيَّدَةٍ ﴾ مُحْكمَةٍ أَوْ مُطوَّلَةٍ مُرْتَفِعةٍ

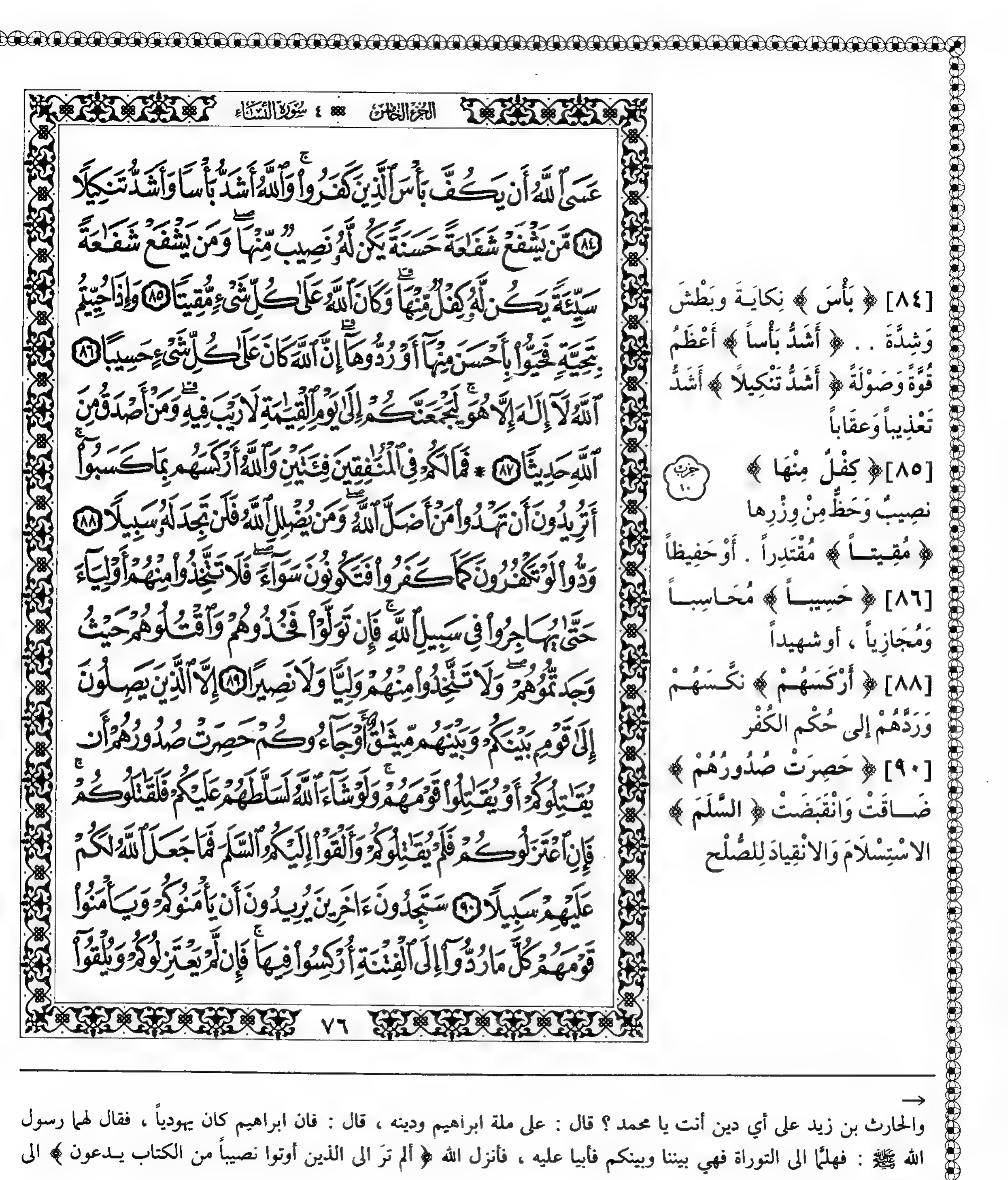
[٨٠] ﴿حفيظاً﴾ حافِظاً مُهَيْمِناً ورقيباً

[٨١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خَرَجُوا ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ ﴾ دبَّرت بِلَيْل ، أوزَوَّرتْ وسوَّت

[٨٣] ﴿ أذاعُوا بِهِ ﴾ أَفْشَوْهُ وأَشَاعُوهُ وذلك مَفْسَدَةٌ ﴿ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾ يَسْتَخْرِجُونَ تَدْبِيرَهُ ، أو عِلْمَه

طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة « جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال : يا معشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً ، فقالوا : يا محمد لا يغرنَّك من نفسك أن قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا ، فأنزل الله ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ إلى قوله ﴿ لأولي الأبصار ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال فنحاص اليهودي يوم بدر : لا يغرنَّ محمداً أن قتل قريشاً وغلبها إن قريشاً لا تحسن القتال ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدارس على جماعة من اليهود ، فدعاهم الى الله ، فقال له نعيم بن عمرو



عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا
﴿٨٤﴾ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً
سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم
بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾
ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ
ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ
أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾
وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ
حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ
إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن
يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ
فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ
عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟
قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟

[٨٤] ﴿ بَأْسَ ﴾ نِكايَةَ وبَطْشَ وَشِدَّةَ . . ﴿ أَشَدُّ بَأْساً ﴾ أَعْظَمُ قُوَّةً وَصَوْلَةً ﴿ أَشَدُّ تَنْكِيلاً ﴾ أَشَدُّ تَعْذِيباً وعقاباً

حزب ١٠

[٨٥] ﴿ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ نصيبٌ وَحظٌّ مِنْ وِزْرِها

﴿ مُقِيتاً ﴾ مُقْتدِراً . أَوْحَفِيظاً

[٨٦] ﴿ حَسِيباً ﴾ مُحَاسِباً وَمُجَازِياً ، أوشهيداً

[٨٨] ﴿ أَرْكَسَهُمْ ﴾ نَكَّسَهُمْ وَرَدَّهُمْ إلى حُكْمِ الكُفْر

[٩٠] ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ضَاقَتْ وَانْقَبَضَتْ ﴿ السَّلَمَ ﴾ الاسْتِسْلامَ وَالانْقِيادَ لِلصُّلْح

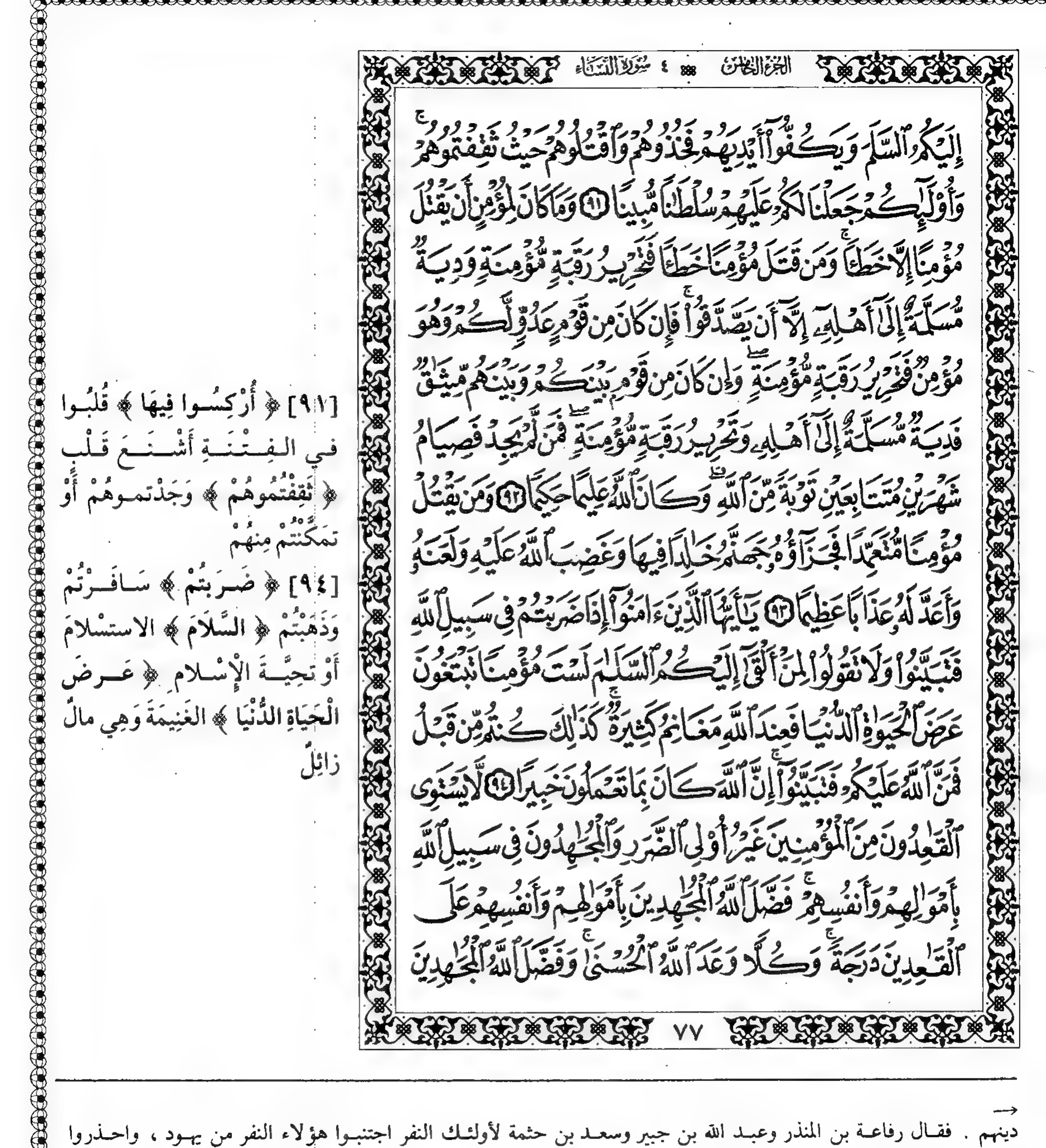
←

والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد ؟ قال : على ملة ابراهيم ودينه ، قال : فان ابراهيم كان يهودياً ، فقال لهما رسول الله ﷺ : فهلمّا الى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه ، فأنزل الله ﴿ ألم ترَ الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون ﴾ الى قوله ﴿ يفترون ﴾ .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته ، فأنزل الله ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى ﴿ لا يتخذ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا من الأنصار ليفتنوهم عن

←



إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
وَأُولَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ
مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ
مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ
فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ
وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ السَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ
فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَّا يَسْتَوِي
الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى
الْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ

[٩١] ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ قُلِبُوا فِي الفِتْنَةِ أَشْنَعَ قَلْب ﴿ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ وَجَدْتُمُوهُمْ أَوْ تَمَكَّنْتُمْ مِنهُمْ

[٩٤] ﴿ ضَرَبْتُمْ ﴾ سَافَرْتُمْ وَذَهَبْتُمْ ﴿ السَّلَامَ ﴾ الاستسْلَامَ أَوْ تَحِيَّةَ الإِسْلامِ ﴿ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الغَنِيمَةَ وَهِيَ مالٌ زائِلٌ

دينهم . فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن حثمة لأولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود ، واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبوا ، فأنزل الله فيهم ﴿ لا يتخذ المؤمنون ﴾ إلى قوله ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن الحسن قال : قال أقوام على عهد نبينا : والله يا محمد إنا لنحب ربنا ، فأنزل الله ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى ﴿ ذلك نتلوه عليك ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران ، فقال أحدهما من أبو عيسى ؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤامر ربه ، فنزل عليه ﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ الى ﴿ من الممترين ﴾ وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال : ان رهطاً من

عَلَى الْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا
فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى الْأَرْضِ قَالُوٓا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ
اللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا
﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰٓئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِى
الْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوٓا إِنَّ الْكَٰفِرِينَ
كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ
طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا
مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ

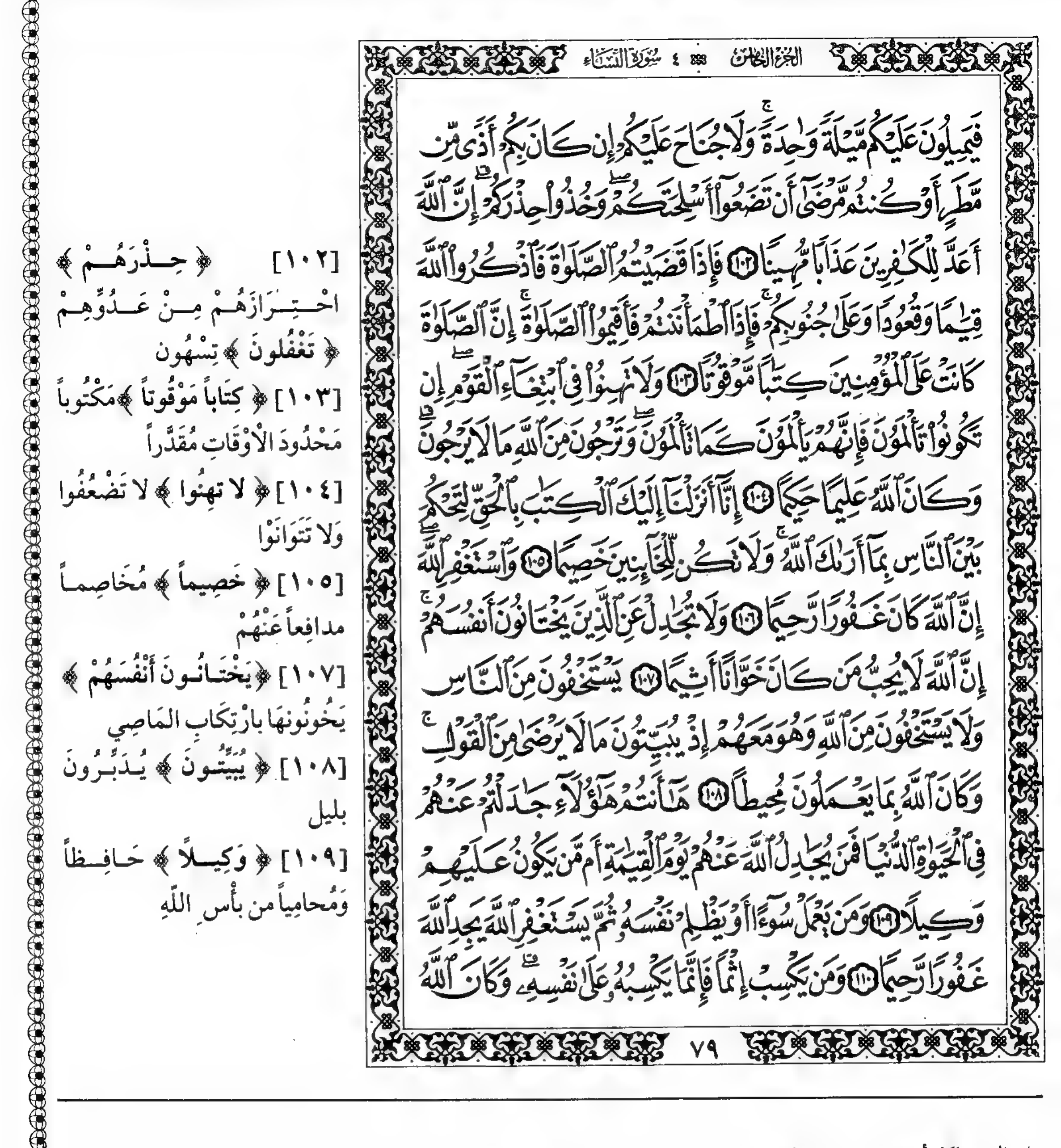
[٩٥] ﴿ أُولِى الضَّرَرِ ﴾ أَرْبابِ الْعُذْرِ المانِع من الجهاد

ربع الحزب

[١٠٠] ﴿ مُرَاغَماً ﴾ مُهَاجَراً وَمُتَحَوَّلاً يَنْتقل إِلَيْهِ

[١٠١] ﴿ يفْتِنَكُمْ ﴾ ينَالَكُمْ بمكْرُوهٍ

نجران قدموا على النبي ﷺ ، وكان فيهم السيد والعاقب ، فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ قال من هو ؟ قالوا : عيسى تزعم أنه عبد الله ، فقال : أجل ، فقالوا : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل فقال : قل لهم إذا أتوك : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ﴾ : إلى قوله ﴿ من الممترين ﴾ . واخرج البيهقي في الدلائل من طريق مسلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده « أن رسول الله ﷺ كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه ﴿ طسٓ سليمان باسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي ﴾ الحديث وفيه فبعثوا اليه شرحبيب بن وداعة الهمداني ، وعبد الله بن شرحبيل الأصبحي وجبارا الحرثي ، فانطلقوا فأتوه فسألهم وسألوه، فلم يزل به وبهم المسألة، حتى قالوا: ما تقول في عيسى ؟ قال : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآيات ـ إن مثل عيسى عند الله ـ الى قوله ـ فنجعل لعنة الله على الكاذبين . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن الأزرق بن قيس قال : قدم



فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن
مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ
قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن
تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ
بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ
وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ
غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ

[١٠٢] ﴿ حِذْرَهُمْ ﴾ احْتِرَازَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ﴿ تَغْفُلُونَ ﴾ تَسْهُون

[١٠٣] ﴿ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾ مَكْتُوباً مَحْدُودَ الأَوْقَاتِ مُقَدَّراً

[١٠٤] ﴿ لا تهِنُوا ﴾ لا تَضْعُفُوا وَلا تتَوانَوْا

[١٠٥] ﴿ خَصِيماً ﴾ مُخَاصِماً مدافِعاً عَنْهُمْ

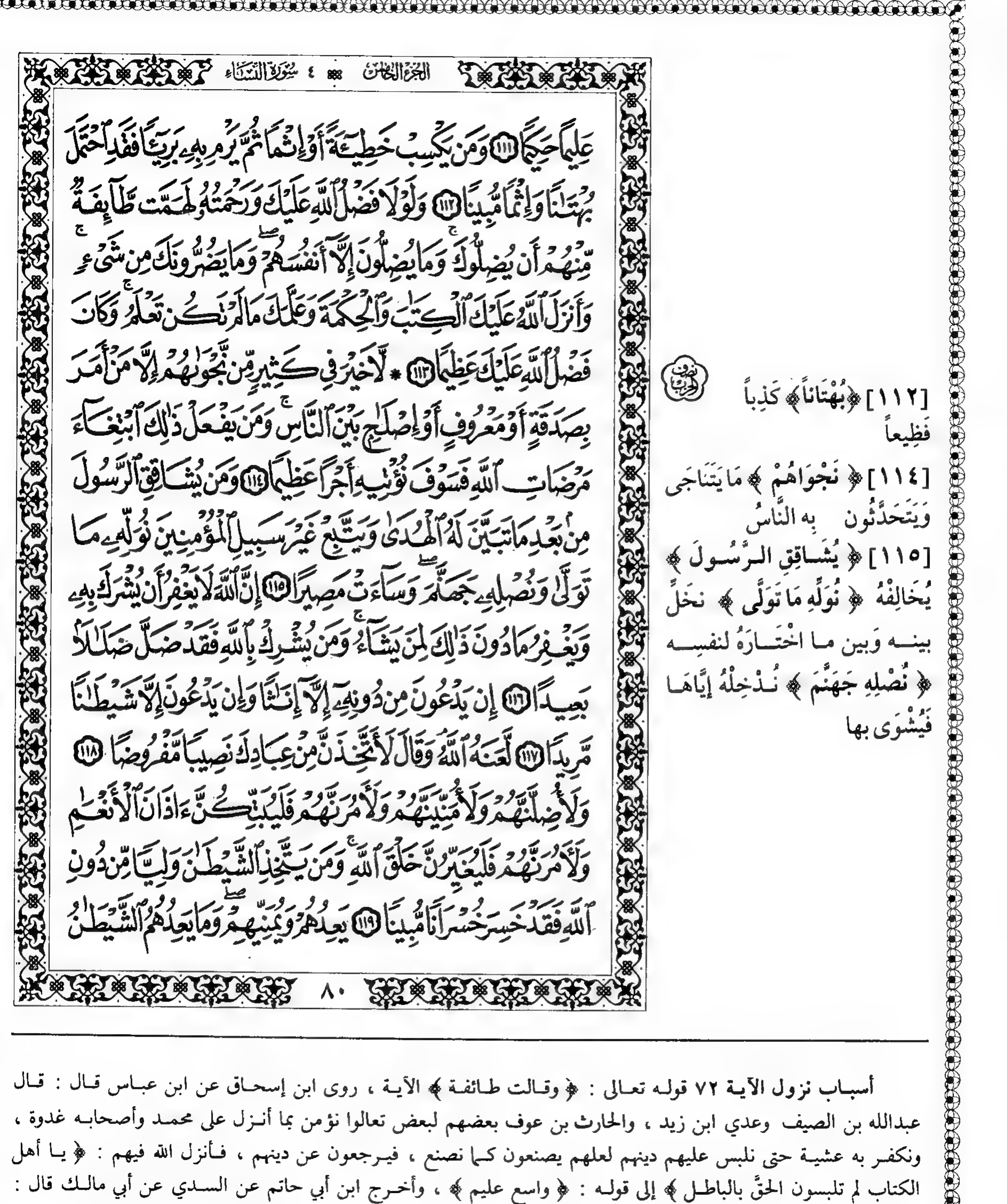
[١٠٧] ﴿ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ يَخُونُونَها بارْتِكَابِ المَاصِي

[١٠٨] ﴿ يُبَيِّتُونَ ﴾ يُدَبِّرُونَ بليل

[١٠٩] ﴿ وَكِيلاً ﴾ حَافِظاً وَمُحامِياً من بأسِ اللّهِ

على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليهما الاسلام فقالا : إنا كنا مسلمين قبلك ، قال كذبتما ، أنه منع منكما الاسلام ثلاث قولكما : اتخذ الله ولداً ، وأكلكما لحم الخنزير ، وسجودكما للصنم ، قالا فمن أبو عيسى ، فما درى رسول الله ﷺ ما يرد عليهم حتى أنزل الله ـ إن مثل عيسى عند الله ـ إلى قوله : ـ وإن الله لهو العزيز الحكيم ـ فدعاهما إلى الملاعنة فأبيا وأقرًا بالجزية ورجعا .

أسباب نزول الآية ٦٥ قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لم تحاجون ﴾ الآية ، روى ابن اسحق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران ، وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ ، فتنازعوا عنده فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانياً ، فأنزل الله ﴿ يا أهل الكتاب لم تحاجون ﴾ الآية ، أخرجه البيهقي في الدلائل .



عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ
بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ
مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ
وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ
بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ
مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ
مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا
تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا
مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾
وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ
وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ
ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ

معاني المفردات

[١١٢] ﴿بُهْتاناً﴾ كَذِباً فَظِيعاً

[١١٤] ﴿نَجواهُمْ﴾ ما يتَناجى وَيتَحدَّثُون به النَّاسُ

[١١٥] ﴿يُشاقِقِ الرَّسُولَ﴾ يُخالِفْهُ ﴿نُوَلِّهِ ما تولَّى﴾ نخلِّ بينه وبين ما اختارَهُ لنفسه ﴿نُصْلِهِ جهنَّمَ﴾ نُدْخِلْهُ إيَّاهَا فيُشْوَى بها

أسباب نزول الآية ٧٢ قوله تعالى : ﴿ وقالت طائفة ﴾ الآية ، روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال : قال عبدالله بن الصيف وعدي ابن زيد ، والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ، ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع ، فيرجعون عن دينهم ، فأنزل الله فيهم : ﴿ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحقَّ بالباطل ﴾ إلى قوله : ﴿ واسع عليم ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك قال : كانت اليهود تقول أحبارهم للذين من دونهم : لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ، فأنزل الله : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٧ قوله تعالى : ﴿ إن الذين يشترون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث قال : كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال ألك بينة ؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف ، فقلت : يا رسول الله إذن يحلف فيذهب مالي ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ إلى آخر

←

إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾
لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا
يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّٰلِحَٰتِ
مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءِ
قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى
النِّسَآءِ الَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَٰمَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا
أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ
الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

[١١٧] ﴿ إِنَاثاً ﴾ أَصْنَاماً يزيِّنونها كالنِّساءِ ﴿ شَيْطَاناً مريداً ﴾ مُتَمَرِّداً مِنَ الخير

[١١٨] ﴿ مَفْرُوضاً ﴾ مقطوعاً لِي بِهِ

[١١٩] ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ﴾ فَلَيُقَطِّعُنَّ أَوْ فَلَيَشُقُّنَّ ﴿ خَلْقَ اللّهِ ﴾ فِطْرَةَ اللّهِ وَهي دِينُ الإِسلام

[١٢٠] ﴿ غُرُوراً ﴾ خِدَاعاً وَباطِلاً

[١٢١] ﴿ مَحِيصاً ﴾ مَحِيداً وَمَهْرَباً وَمَعْدِلاً

[١٢٢] ﴿ قِيلاً ﴾ قَوْلاً

[١٢٤] ﴿ نَقِيراً ﴾ قَدْرَ النُّقْرَةِ في ظَهْرِ النَّواةِ

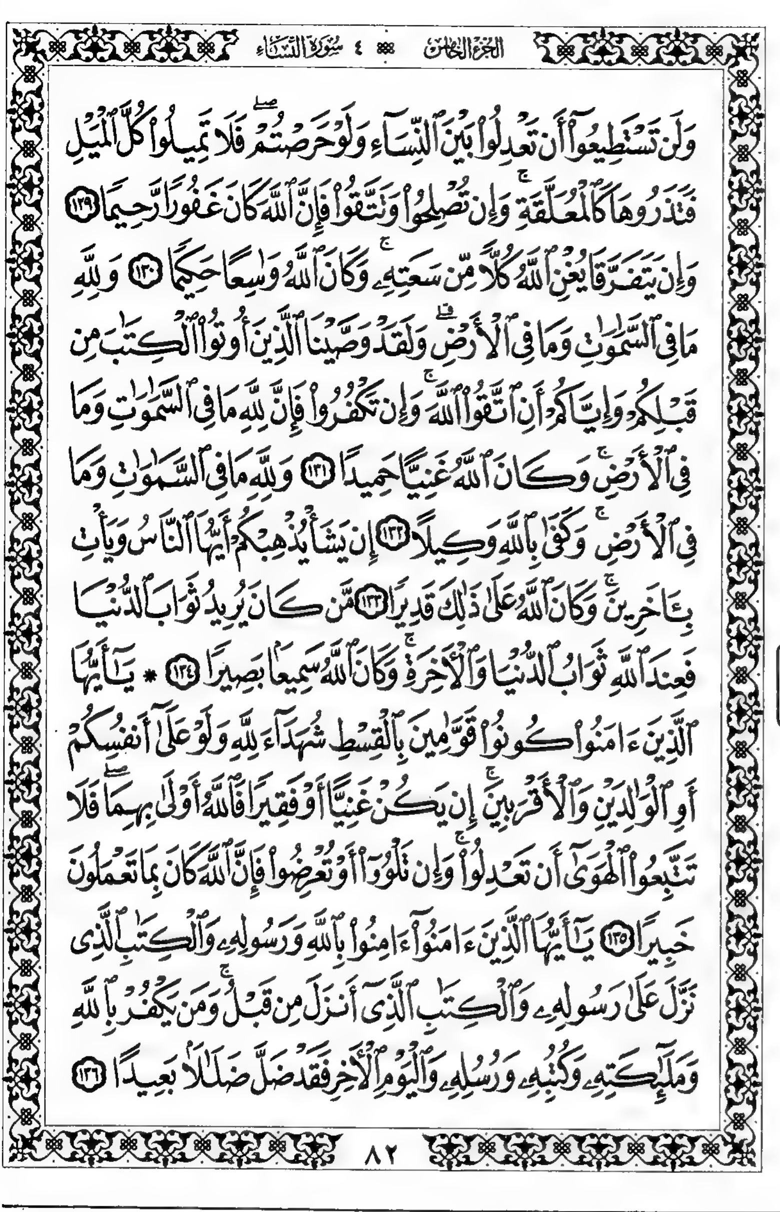
[١٢٥] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ ﴾ أَخْلَصَ نفسَه أو تَوَجُّهَهُ وَعِبادَتَهُ لِلّهِ ﴿ حَنِيفاً ﴾ مائِلاً عَنِ الباطِلِ إلى الدِّينِ الحقِّ

[١٢٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ في المِيراثِ وَالأَموالِ

[١٢٨] ﴿ بَعْلِهَا ﴾ زَوْجِهَا ﴿ نُشُوزاً ﴾ تجافياً عنها ظلماً

→
الآية . وأخرج البخاري عن عبدالله بن أبي أوفى أن رجلاً أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : لا منافاة بين الحديثين ، بل يحمل على أن النزول كان بالسببين معاً . وأخرج ابن جرير عن عكرمة : إن الآية نزلت في حيي بن أخطب ، وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة وبدّلوه وحلفوا أنه من عند الله . قال الحافظ ابن حجر : الآية محتملة ، لكن العمدة في ذلك ما ثبت في الصحيح .

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿ ما كان لبشر ﴾ الآية ، أخرج إبن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال : قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ، ودعاهم إلى الإسلام أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ؟ قال ﷺ : معاذ الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله
←



وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ
فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾
وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ
بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا
فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ
أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا
تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى
نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ
وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

﴿ الشحّ ﴾ البُخل مَع الحِرْص

[١٢٩] ﴿ أن تَعْدِلُوا ﴾ في المحبّةِ ومَيْلِ القَلْبِ والمؤانسةِ

[١٣٠] ﴿ سَعَتِهِ ﴾ فضلهِ وَغِناهُ وَرِزْقِهِ

[١٣٢] ﴿ وَكِيلاً ﴾ شهيداً أوْ دافِعا ومُجيراً أوْ قيِّماً

[١٣٥] ﴿ أنْ تعْدِلُوا ﴾ كَراهَةَ العُدولِ عَنِ الحَقِّ تحرِّفُوا في الشَّهادَةِ

﴿ تلْوُوا ﴾ تحرِّفوا في الشهادة

[١٣٥] ﴿ تُعْرِضُوا ﴾ تتْرُكُوا إقامَتَها رأساً

﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ . وأخرج عبدالرزاق في تفسيره عن الحسن قال : بلغني أن رجلاً قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك ؟ قال لا : ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله ، فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٨٦ قوله تعالى : ﴿ كيف يهدي الله قوماً ﴾ الآيات ، روى النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم فأرسل إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فنزلت ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ فأرسل إليه قوماً فأسلم . وأخرج مسدد في مسنده وعبدالرزاق عن مجاهد قال : قال جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر ، فرجع إلى قومه ، فأنزل الله فيه القرآن ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ غفور رحيم ﴾ فحملها إليه رجل من قومه ، فقرأها عليه ، فقال



إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ
ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ
مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن
كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ
نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ
كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ
ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ

[١٣٩] ﴿ العِزَّةَ ﴾ المَنَعَة والقُوَّة والنُّصْرَة

[١٤١] ﴿ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ﴾ يَنْتَظِرون بِكُمْ مَا يَحْدُثُ لكم ﴿ فَتْحٌ ﴾ نصر وَظَفَرٌ وغنيمةٌ ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ أَلَمْ نَغْلِبْكُم فأبقينا عليكم

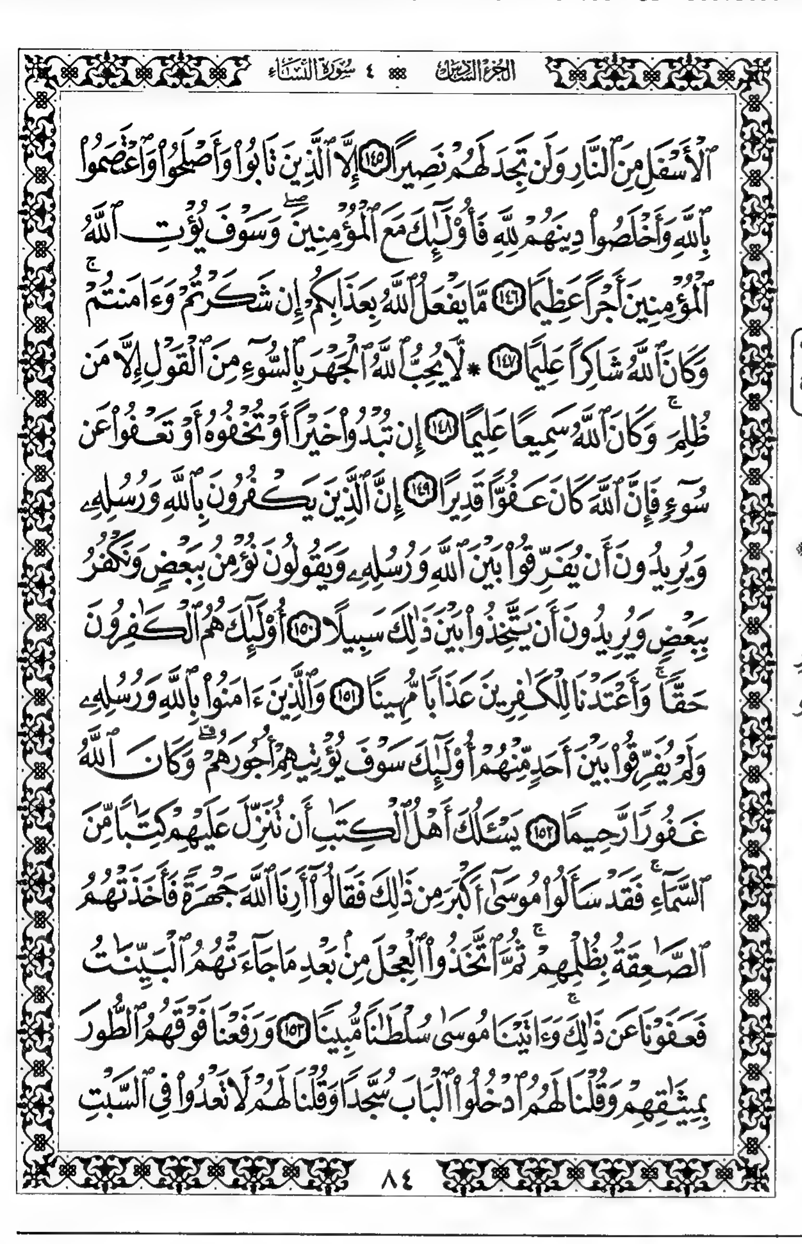
[١٤٣] ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ مُرَدَّدِينَ بين الكُفْرِ والإيمانِ

[١٤٤] ﴿ سُلْطَاناً مُبِيناً ﴾ حجَّةً ظَاهِرَةً في العَذَاب

الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ، فرجع فأسلم وحسن إسلامه .

أسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ ومن كفر فإن الله غني ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً ﴾ الآية . قالت اليهود : فنحن مسلمون ، فقال لهم النبي ﷺ : إن الله فرض على المسلمين حج البيت ، فقالوا : لم يكتب علينا ، وأبوا أن يحجوا ، فأنزل الله ﴿ ومن كفر فإن الله غنيٌّ عن العالمين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شرٌّ ، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا ، وقام بعضهم



الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ﴿١٤٥﴾ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا
بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله
المؤمنين أجرا عظيما ﴿١٤٦﴾ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم
وكان الله شاكرا عليما ﴿١٤٧﴾ * لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من
ظلم وكان الله سميعا عليما ﴿١٤٨﴾ إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن
سوء فإن الله كان عفوا قديرا ﴿١٤٩﴾ إن الذين يكفرون بالله ورسله
ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر
ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ﴿١٥٠﴾ أولئك هم الكافرون
حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا ﴿١٥١﴾ والذين آمنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله
غفورا رحيما ﴿١٥٢﴾ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من
السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم
الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات
فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ﴿١٥٣﴾ ورفعنا فوقهم الطور
بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت

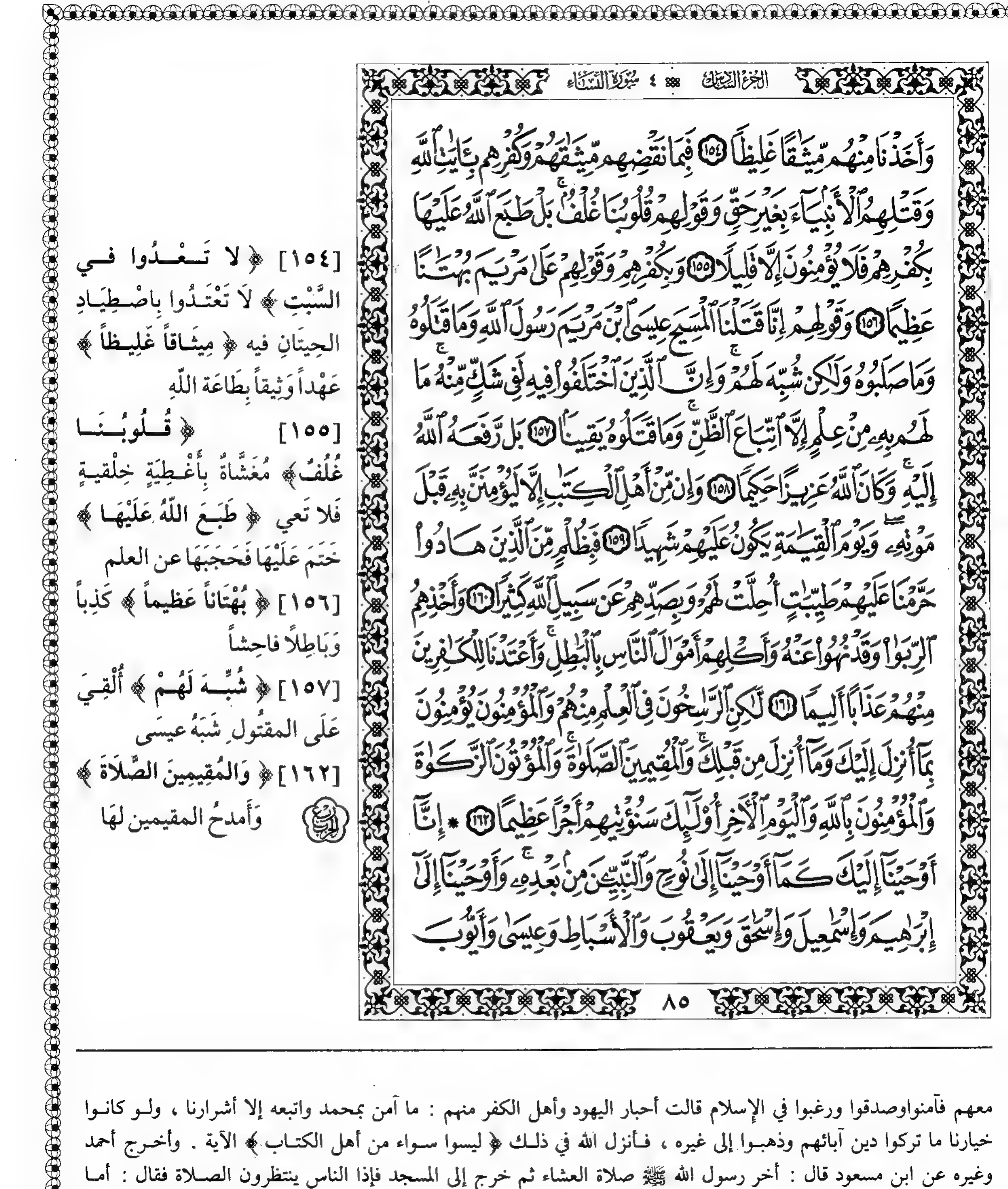
حزب ١١
جزء ٦

[١٤٥] ﴿ الدَّرْكِ الأسْفَلِ ﴾ الطَّبق الذي في قَعْرِ جَهَنَّم

[١٥٣] ﴿ جَهْرَةً ﴾ عِياناً بالْبَصَرِ ﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾ نارٌ من السَّماء أو صَيْحةٌ مِنْهَا

إلى بعض بالسلاح فنزلت ﴿ وكيف تكفرون ﴾ الآية والآيتان بعدها . وأخرج ابن إسحاق وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال : مرَّ شاس بن قيس ، وكان يهودياً على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما رأى من تآلفهم بعد العداوة ، فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم بعاث ففعل ، فتنازعوا وتفاخروا حتى وثب رجلان : أوس بن قيظي من الأوس ، وجبار بن صخر من الخزرج ، فتقاولا وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم ، فسمعوا وأطاعوا ، فأنزل الله في أوس وجبار ، ومن كان معهما ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب ﴾ الآية ، وفي شاس بن قيس ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده في الصحابة عن ابن عباس قال : لما أسلم عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية ، وأسد بن عبد ، ومن أسلم من يهود



وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا
بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا
عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا
لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ
إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ
مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ
ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ
مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ
بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ۞ إِنَّآ
أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ
إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ

[١٥٤] ﴿ لا تَعْدُوا في السَّبْتِ ﴾ لا تَعْتَدُوا باصْطِيَادِ الحِيتَانِ فيه ﴿ مِيثَاقاً غَلِيظاً ﴾ عَهْداً وَثِيقاً بِطَاعَةِ اللّهِ

[١٥٥] ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ مُغَشَّاةٌ بِأَغْطِيَةٍ خِلْقِيَةٍ فلا تعي ﴿ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا ﴾ خَتَمَ عَلَيْهَا فَحَجَبَهَا عن العلم

[١٥٦] ﴿ بُهْتَاناً عظيماً ﴾ كَذِباً وَبَاطِلاً فاحِشاً

[١٥٧] ﴿ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ أُلْقِيَ عَلَى المقتولِ شَبَهُ عيسَى

[١٦٢] ﴿ وَالمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ ﴾ وأمدحُ المقيمين لهَا

الربع

معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت أحبار اليهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد واتبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج أحمد وغيره عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم ، وأنزلت هذه الآية ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ حتى بلغ ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾ .

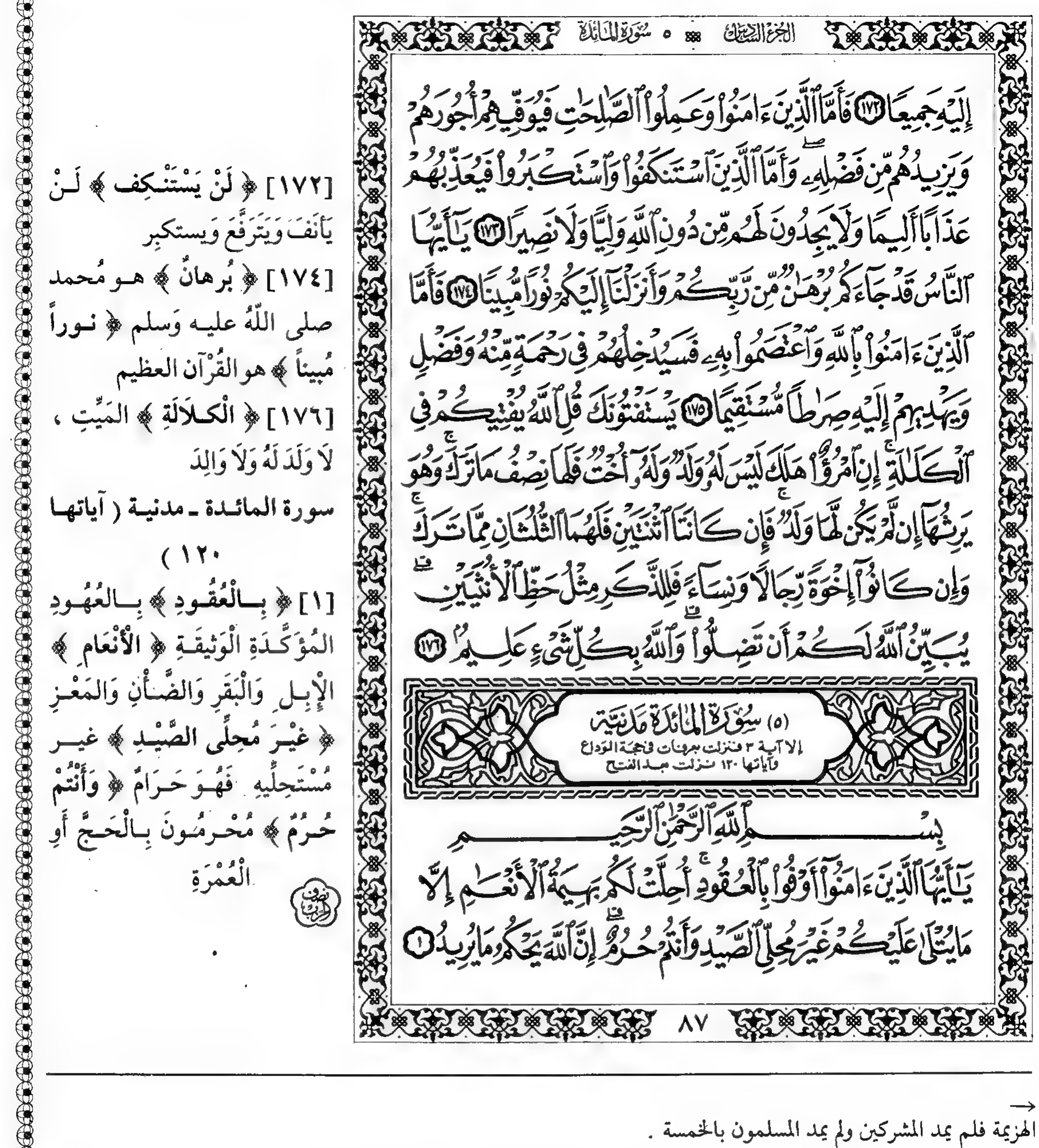
أسباب نزول الآية ١١٨ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ﴾ . أخرج ابن جرير وابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية ، فأنزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوّف الفتنة عليهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ الآية .

وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ
عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾
رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ
لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ
مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا
تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ
أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟
خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا
لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ

[١٦٣] ﴿ **الْأَسْبَاطِ** ﴾ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ أَوْ حَفَدَتِه ﴿ زَبُوراً ﴾ كِتَاباً فيه مواعظُ وَحِكَمٌ

[١٧١] ﴿ **لا تغلوا** ﴾ لا تُجَاوِزُوا الْحَدَّ ولا تُفرطُوا ﴿ كَلِمَتُهُ ﴾ وُجِد بِكَلِمَةِ كُنْ بِلَا أَبٍ وَنُطْفَةٍ ﴿ رُوحٌ مِنْهُ ﴾ ذُورُوحٍ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ

أسباب نزول الآية ١٢١ قوله تعالى : ﴿ وإذ غدوت ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن المسور بن مخرمة قال : قلت لعبدالرحمن بن عوف : أخبرني عن قصتكم يوم أُحد ، فقال إقرأ بعد العشرين ومئة من آل عمران تجد قصتنا ﴿ وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال ﴾ إلى قوله ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى قوله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه ﴾ قال : هو تمني المؤمنين لقاء العدو إلى قوله ﴿ أفإن مات أو قتل انقلبتم ﴾ قال : هو صياح الشيطان يوم أحد : قتل محمد إلى قوله ﴿ أمنة نعاسا ﴾ قال : ألقى عليهم النوم . وأخرج الشيخان عن جابر بن عبدالله قال فينا نزلت في بني سلمة وبني حارثة ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ . وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن الشعبي : أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين ، فشق عليهم ، فأنزل الله ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم ﴾ إلى قوله ﴿ مسومين ﴾ فبلغت كرزا ←



إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي
الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ
يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ
وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۗ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

(٥) سورة المائدة مدنية

إلا الآية ٣ فنزلت بعرفات في حجة الوداع
وآياتها ١٢٠ نزلت بعد الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا
مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

[١٧٢] ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ ﴾ لَنْ يأنفَ ويترفَّعَ ويستكبِر

[١٧٤] ﴿ بُرهانٌ ﴾ هو مُحمد صلى اللهُ عليه وسلم ﴿ نوراً مُبيناً ﴾ هو القُرآن العظيم

[١٧٦] ﴿ الْكَلالَةِ ﴾ الميِّتِ ، لاَ وَلَدَ لَهُ وَلاَ وَالِدَ

سورة المائدة ـ مدنية (آياتها ١٢٠)

[١] ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ بِالعُهُودِ المُؤَكَّدَةِ الْوَثِيقَةِ ﴿ الأنعام ﴾ الإبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأنِ وَالمَعْزِ ﴿ غيرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ غيرَ مُسْتَحِلِّيهِ فَهُوَ حَرامٌ ﴿ وأنْتُمْ حُرُمٌ ﴾ مُحْرِمُونَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ

نصف الحزب

الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة .

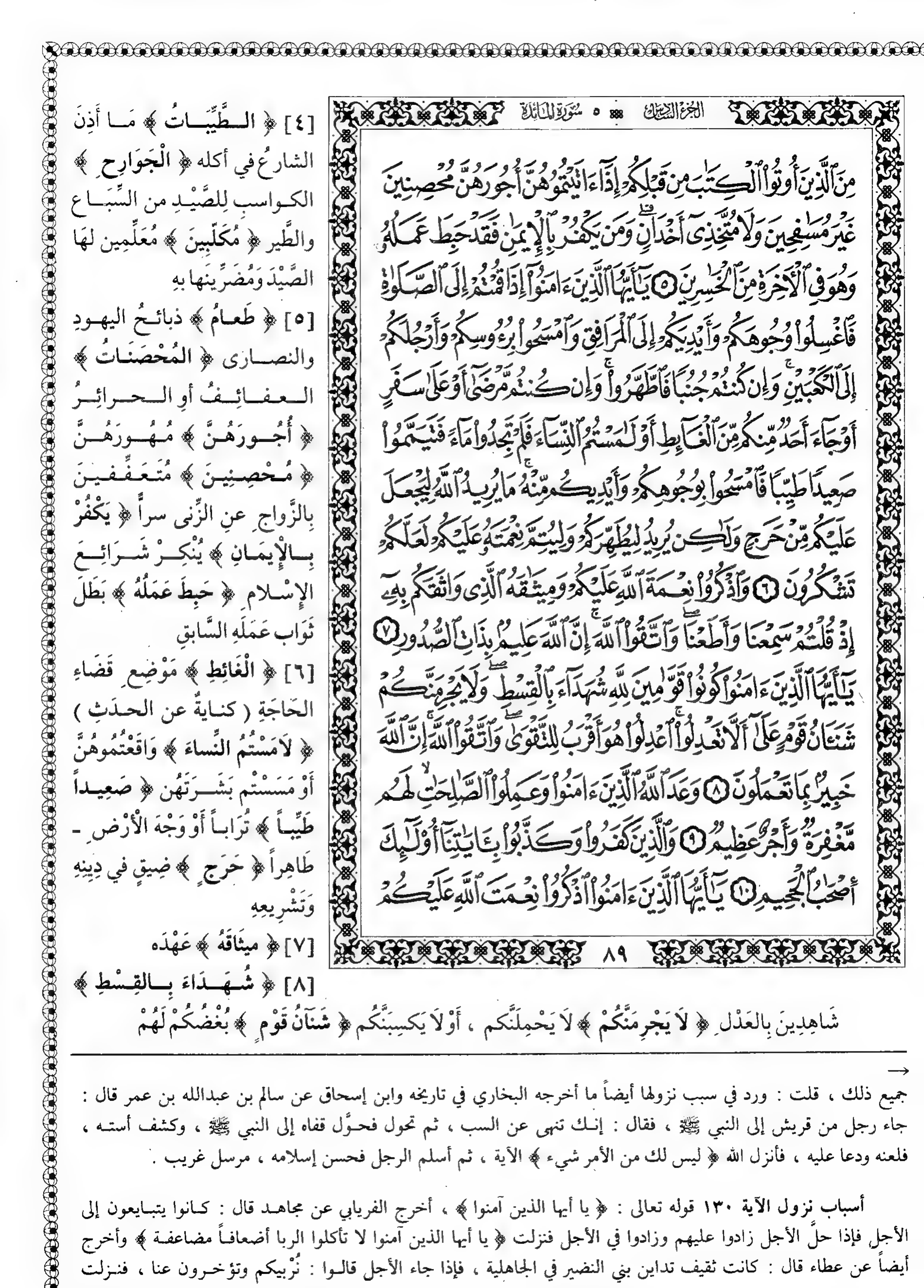
أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . روى أحمد ومسلم عن أنس : أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد ، وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه ، فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . وروى أحمد والبخاري عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم العن فلاناً ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان ابن أمية، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ إلى آخرها ، فتيب عليهم كلهم ، وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه . قال الحافظ ابن حجر : طريق الجمع بين الحديثين : أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلاته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد ، فنزلت الآية في الأمرين معاً فيما وقع له وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم . قال : لكن يشكل على ذلك ما

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا
ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا
وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ
ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى
ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ
ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ
وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ
وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ
لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ
ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ
فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ
حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ

[٢] ﴿ **لَا تُحِلُّوا** ﴾ لا تنتهكوا ﴿ **شَعَائِرَ اللَّهِ** ﴾ مناسِكَ الحجِّ أوْ مَعالِمَ دِينِهِ ﴿ **الشَّهْرَ الحرامَ** ﴾ الأشْهُرَ الأرْبعةَ الحُرُمَ ﴿ **الْهَدْيَ** ﴾ ما يُهْدَى من الأنعام إلى الكعبة ﴿ **الْقَلَائِدَ** ﴾ ما يُقَلَّدُ به الهدْيُ علامةً له ﴿ **آمِّينَ الْبَيْتَ** ﴾ قاصِدِينَهُ وَهم الحجّاجُ والعُمّارُ ﴿ **لَا يَجْرِمَنَّكُمْ** ﴾ لا يَحْمِلَنَّكُمْ أو لا يَكْسِبَنَّكُم ﴿ **شَنَآنُ قَوْمٍ** ﴾ بُغْضُكُمْ لَهُمْ

[٣] ﴿ **الدَّمُ** ﴾ الدمُ المسْفوحُ وهو السائل ﴿ **لَحْمُ الخِنزير** ﴾ يعني الخنزيرَ بجميع أجزائِهِ ﴿ **مَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ** ﴾ ما ذُكِرَ عِنْد ذبحهِ اسمُ غيرِه تعالى ﴿ **الْمُنْخَنِقَةُ** ﴾ الميْتةُ بالْخَنْقِ ﴿ **الموْقُوذَةُ** ﴾ الميْتةُ بالضَّرْبِ ﴿ **المُتَرَدِّيَةُ** ﴾ الميْتةُ بالسُّقوطِ مِن عُلوٍ ﴿ **النَّطِيحَةُ** ﴾ الميْتةُ بالنَّطْحِ ﴿ **مَا أَكَلَ السَّبُعُ** ﴾ ما أكل منهُ فمات بجُرْحِه ﴿ **مَا ذَكَّيْتُمْ** ﴾ ما أدركتُموه وفيه حياة فذبحتموه ﴿ **النُّصُبِ** ﴾ حجارَةٌ حولَ الكعبة يُعظِّمونها ﴿ **تَسْتَقْسِمُوا** ﴾ تطلبوا معرفةَ ما قُسِمَ لكمْ ﴿ **بِالأزْلَامِ** ﴾ قِداحٌ مُعْلَمةٌ معروفةٌ في الجاهلية ﴿ **ذٰلِكُمْ فِسْقٌ** ﴾ خُروجٌ عن طاعةِ اللّهِ إلى مَعْصِيتِه ﴿ **اضْطُرَّ** ﴾ ألْجأتْهُ الضرورةُ للتناوُلِ منها ﴿ **مَخْمَصَةٍ** ﴾ مَجاعةٍ شَديدَةٍ ﴿ **مُتَجَانِفٍ لِإثْمٍ** ﴾ مائِلٍ إليْهِ بتجاوُزِ قَدْرِ الضَّرورة

→
وقع في مسلم من حديث أبي هريرة : أنه ﷺ كان يقول في الفجر : اللهم العن رعلاً وزكوان وعصية ، حتى أنزل الله عليه ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ ، ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد ، وقصة رعل وذكوان بعدها ، ثم ظهرت لي علة الخبر وأن فيه إدراجاً ، فإن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عمن بلغه ، بيّن ذلك مسلم ، وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته . قال : ويحتمل أن يقال أن قصتهم كانت عقب ذلك ، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً ، ثم نزلت في
←



مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ
غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ
وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ
إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۙ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

[٤] ﴿ الطَّيِّبَاتُ ﴾ مَا أَذِنَ الشَّارِعُ في أكله ﴿ الْجَوَارِحِ ﴾ الكواسبِ لِلصَّيْدِ من السِّبَاعِ والطَّير ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ مُعَلِّمِين لها الصَّيْدَ وَمُضَرِّينَها به

[٥] ﴿ طَعَامُ ﴾ ذبائحُ اليهودِ والنصارى ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾ العفائِفُ أو الحرائر ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ مُهُورَهُنَّ ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ مُتَعَفِّفِينَ بالزَّواجِ عنِ الزِّنى سراً ﴿ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ ﴾ يُنْكِرْ شَرَائِعَ الإسْلام ﴿ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ بَطَلَ ثَواب عَمَلِهِ السَّابِقِ

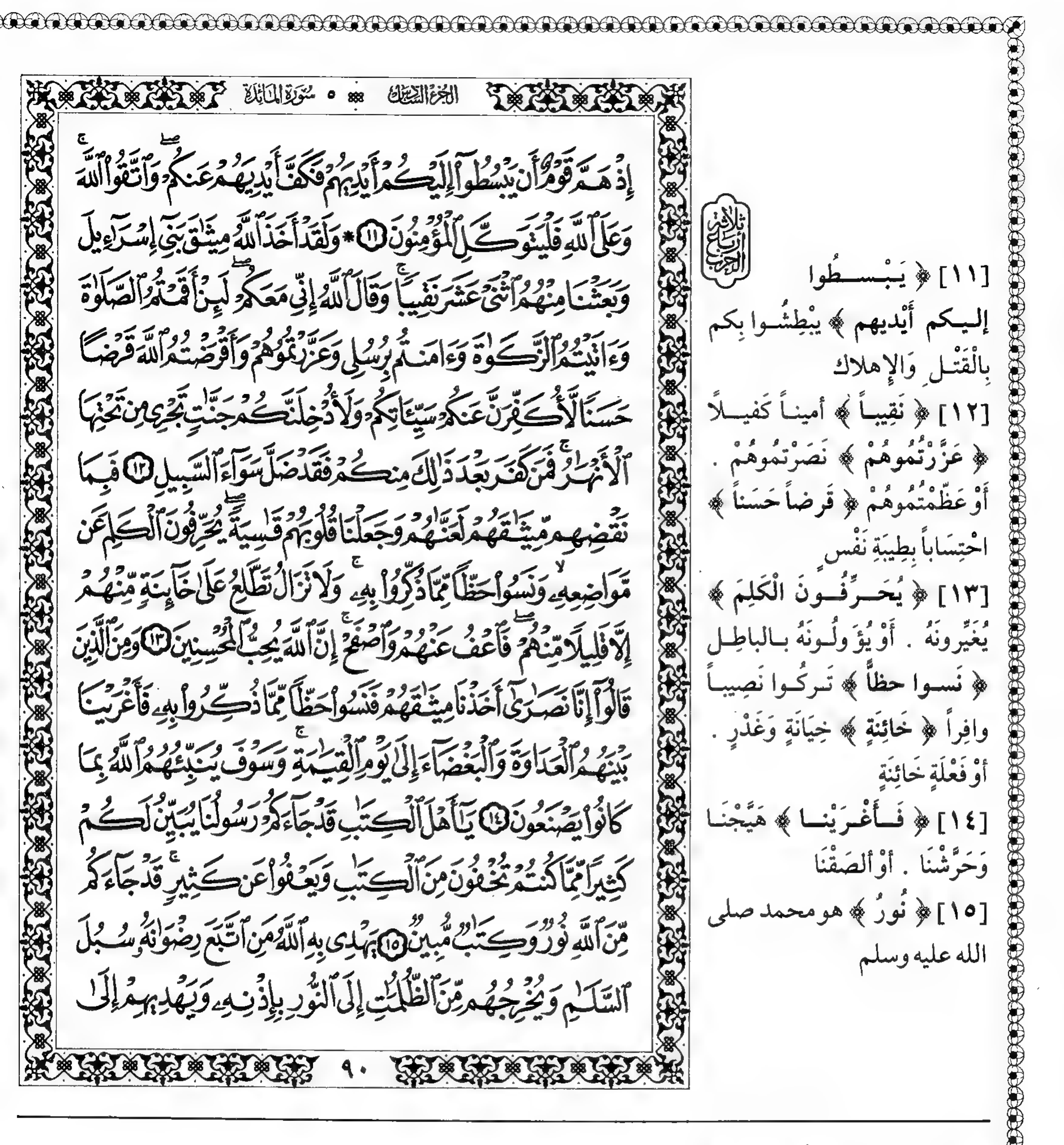
[٦] ﴿ الْغَائِطِ ﴾ مَوْضِعِ قَضاءِ الحَاجةِ (كنايةٌ عن الحدَثِ) ﴿ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ وَاقَعْتُمُوهُنَّ أَوْ مَسَسْتُم بَشَرَتَهُن ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ تُرَاباً أَوْ وَجْهَ الأرْضِ طَاهِراً ﴿ حَرَجٍ ﴾ ضِيقٍ في دِينِهِ وَتَشْريعِهِ

[٧] ﴿ مِيثَاقَهُ ﴾ عَهْدَه

[٨] ﴿ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾ شَاهِدِينَ بِالعَدْلِ ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لا يَحْمِلَنَّكم ، أَوْ لَا يكسِبنَّكم ﴿ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾ بُغْضُكُمْ لَهُمْ

جميع ذلك ، قلت : ورد في سبب نزولها أيضاً ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبدالله بن عمر قال : جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ ، فقال : إنك تنهى عن السب ، ثم تحول فحوَّل قفاه إلى النبي ﷺ ، وكشف أسته ، فلعنه ودعا عليه ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية ، ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه ، مرسل غريب .

أسباب نزول الآية ١٣٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ ، أخرج الفريابي عن مجاهد قال : كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حلَّ الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ وأخرج أيضاً عن عطاء قال : كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية ، فإذا جاء الأجل قالوا : نُرْبيكم وتؤخرون عنا ، فنزلت



إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ
وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا
نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن
مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا
بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا
كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم
مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ
ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ

ثلاثة أرباع الحزب

[١١] ﴿ يَبْسُطُوا إليكم أيْديهم ﴾ يبْطِشُوا بِكم بالْقَتْلِ والإهلاك

[١٢] ﴿ نَقِيباً ﴾ أميناً كَفِيلاً ﴿ عَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ نَصرْتمُوهُمْ . أوْعَظّمْتمُوهُمْ ﴿ قَرضاً حَسَناً ﴾ احْتِسَاباً بِطِيبَةِ نَفْس

[١٣] ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ يُغَيِّرونَهُ . أوْ يُؤَوِّلُونَهُ بالباطِل ﴿ نَسوا حظاً ﴾ تَركُوا نَصِيباً وافِراً ﴿ خائِنَةٍ ﴾ خِيانَةٍ وَغَدْرٍ . أوْ فَعْلَةٍ خائِنَةٍ

[١٤] ﴿ فأغْرَيْنا ﴾ هَيَّجْنَا وَحَرَّشْنَا . أوْ ألصَقْنَا

[١٥] ﴿ نُورٌ ﴾ هومحمد صلى الله عليه وسلم

﴿ لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٠ : قوله تعالى ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما أبطأ على النساء الخبر خرجن ليستخبرن ، فإذا رجلان مقبلان على بعير ، فقالت امرأة ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قالا : حيّ ، قالت : فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٣ : قوله تعالى ﴿ ولقد كنتم ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجالاً من الصحابة كانوا يقولون ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيراً أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق ، فأشهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم ، فأنزل الله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت ﴾ الآية .

صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ
قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن
فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ
وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ
وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ
فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم
بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ
ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا
وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ
ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١ قَالُواْ
يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا
فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ
ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ

[١٩] ﴿فَتْرَةٍ﴾ فُتورٍ وَانْقِطاعٍ وَسُكونٍ

أسباب نزول الآية ١٤٤ : قوله تعالى ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن عمر قال : تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول : قتل محمد ، فقلت : لا أسمع أحداً يقول قتل محمد إلا ضربت عنقه ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون ، فنزلت ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرح وتداعوا نبي الله قالوا : قد قتل ، فقال أناس : لو كان نبياً ما قتل ، وقال أناس : قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به ، فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجيح : أن رجلاً من المهاجرين مرَّ على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه ، فقال : أشعرت أن محمداً قد قتل ، فقال : إن كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم ، فنزلت . وأخرج ابن راهويه في مسنده عن الزهري : أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمداً قد قتل ، قال كعب بن مالك : أنا أول من عرف
←

فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ
فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي
لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٥ قَالَ
فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى
ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا
فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ
إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي
وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ
نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٣٠ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا
يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ
أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١
مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ
فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ

[٢٥] ﴿ فَافْرُق ﴾ فَافصِل بِحُكْمِك

[٢٦] ﴿ يَتِيهُونَ في الأَرْضِ ﴾ يَسِيرُونَ فِيهَا مُتَحَيِّرِينَ ضَالِّين ﴿ فَلا تَأْسَ ﴾ فَلا تَحْزَنْ

حزب ١٢

[٢٧] ﴿ قُرْبَاناً ﴾ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ مِنَ الْبِرِّ إِلَيْهِ تَعَالى

[٢٩] ﴿ تَبُوءَ بإِثْمِي ﴾ تَرْجع بِإِثْمِ قَتْلِي إِذَا قَتَلْتَنِي ﴿ وَإِثْمِكَ ﴾ السَّابِق المانِع من قَبول قُرْبَانِك

[٣٠] ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَت لَهُ نَفْسُهُ

[٣١] ﴿ يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ ﴾ يَحْفِر فيها لِيَدْفِن غُراباً قَتَله ﴿ سَوْأَةَ أَخِيهِ ﴾ جِيفَتَه أو عَوْرَتَه ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾ كلمةُ جَزَعٍ وَتَحَسُّرٍ

رسول الله ﷺ رأيت عينيه من تحت المغفر ، فناديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٥٤ : قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم ﴾ الآيات ، أخرج ابن راهويه عن الزبير قال : لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم ، فما منا أحد إلا ذقنه في صدره ، فوالله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير : لو كان لنا من الأمر شي ما قتلنا ههنا ، فحفظتها ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً ﴾ إلى قوله : ﴿ والله عليم بذات الصدور ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦١ : قوله تعالى ﴿ وما كان لنبي أن يغلَّ ﴾ الآية ، أخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء ، فقدت يوم بدر فقال بعض الناس : لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل

فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ
مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا
إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ
النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ * يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ

[٣٣] ﴿ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ يُبْعَدُوا أو يُسْجَنُوا ﴿ خِزْيٌ ﴾ ذُلٌّ وَفَضِيحةٌ وعُقُوبةٌ
[٣٥] ﴿ الوَسِيلَةَ ﴾ الزُّلْفى بِفعل الطَّاعاتِ وترك المعاصي
[٣٨] ﴿ نكالاً ﴾ عُقُوبةً تمنعُ مِن العَوْدِ

ربع الحزب

الله : ﴿ وما كان لنبي أن يغلّ ﴾ إلى آخر الآية . وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ جيشاً فردّت رايته ، ثم بعث فردت ، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : قوله تعالى ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال : عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرَّ أصحاب النبي ﷺ وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه فأنزل الله ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن ﴾ الآية ، روى أحمد وأبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي

سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ
إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن
تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ
فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ
أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ
عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا
حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَا
ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ
وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ
شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ
وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ
فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ
بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ
كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

[٤١] ﴿ **سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ** ﴾ يَسْمعُونَ كلامَكَ فيَمْسَخُونَهُ لِيكْذِبوا عليك فيه ﴿ **سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِين** ﴾ يسمعُونَ كلامَكَ للتجسس لآخَرين ﴿ **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ** ﴾ يُبَدِّلُونه أو يُؤَوِّلونه بالباطل ﴿ **فِتْنَتَهُ** ﴾ ضَلالَتَهُ وَكُفْرَهُ أو إهلاكَهُ ﴿ **خِزْيٌ** ﴾ افْتِضاحٌ وَذُلٌّ

[٤٢] ﴿ **أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ** ﴾ لِلْمَالِ الحَرامِ ، ولاُفحَشُهُ الرُّشَا ﴿ **بِالْقِسْطِ** ﴾ العَادِلِينَ فيما وُلُّوا وَحَكَمُوا فيه ﴿ **يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ** ﴾ يُعْرِضونَ عَنْ حُكْمِكَ المُوافِقِ للتَّوْرَاةِ بَعْدَ تحكيمِكَ

[٤٤] ﴿ **أَسْلَمُوا** ﴾ انْقَادُوا لِحُكْمِ رَبِّهِمْ في التَّوْرَاةِ ﴿ **الرَّبَّانِيُّون** ﴾ عُبَّادُ اليَهُودِ أَوِ العُلَماءُ الْفُقَهاءُ ﴿ **الأَحْبَارُ** ﴾ عُلَماءُ الْيَهُودِ

إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم ، قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ﴾ الآية وما بعدها ، وروى الترمذي عن جابر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٢ : قوله تعالى ﴿ الذين استجابوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : إن الله قذف الرعب في قلب أبي سفيان يوم أُحد بعد الذي كان منه فرجع إلى مكة ، فقال النبي ﷺ : إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب ، وكانت وقعة أُحد في شوال ، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى ، وأنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك ، فندب النبي ﷺ الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوّف أولياءه ، فقال : إن الناس قد جمعوا لكم فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال : إني

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ
ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن
لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم
بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا
مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن
لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ
فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ
حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ
وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ
مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ

[٤٦] ﴿ قَفَّيْنَا عَلَى آثارِهِمْ ﴾ أَتْبَعْنا على آثارِ النَّبِيِّين
[٤٨] ﴿ مُهَيمِناً عَلَيْهِ ﴾ رَقِيباً أَوْ شَاهِداً عَلَى مَا سَبَقَهُ ﴿ عَمَّا جَاءَكَ ﴾ عادِلاً عما جاءَكَ ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ شَرِيعَةً وَطَرِيقاً واضِحاً في الدِّين ﴿ لِيَبْلُوكُمْ ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ
[٤٩] ﴿ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾ يَصْرِفُوكَ وَيَصُدُّوكَ بِكَيْدِهِمْ
[٥١] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ تُؤاخُونَهُمْ وَتَسْتَنْصِرُونَهُمْ

نصف الحزب

ذاهب وإن لم يتبعني أحد ، فانتدب معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء . فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما رجع المشركون من أحد قالوا : لا محمداً قتلتم ولا الكواعب أردفتم ، بئسما صنعتم ارجعوا ، فسمع رسول الله فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بئر أبي عتبة ، فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ : موعدك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا ، فأما الجبان فرجع ، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوّقوا ، فأنزل الله ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا لكم ، قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية :



يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ
أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ
حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ
عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ
ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ
ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ
هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا
هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ
وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً

[٥٢] ﴿ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾ يَدُورُ عَلَيْنَا الدَّهْرُ بِنَوائِبِهِ ﴿ بِالْفَتْحِ ﴾ بالنصر لِرَسُولِهِ صلّى الله عليه وسلم

[٥٣] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين في الحَلِفِ بأغْلَظِهَا وَأَوْكدِهَا ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ وَضَاعَتْ

[٥٤] ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ عَاطِفِينَ عليهم رُحَمَاءَ بهمْ ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أَشِدَّاءَ عليهم غُلَظَاءَ ﴿ لَوْمَةَ لائِمٍ ﴾ اعْتِرَاضَ مُعْتَرِضٍ في نَصْرِهِم الدين ﴿ اللَّهُ وَاسِعٌ ﴾ كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْجُودِ

[٥٧] ﴿ هُزُواً وَلَعِباً ﴾ سُخْرِيَةً ، وَهَزْلاً وَمُجُوناً

[٥٩] ﴿ تَنْقِمُونَ ﴾ تكْرَهُونَ أَوْ تَعِيبُونَ وَتُنكِرُونَ

أسباب نزول الآية ١٨١ : قوله تعالى ﴿ لقد سمع الله ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص ، فقال له : والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وانه إلينا لفقير ولو كان غنياً عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ، فغضب أبو بكر فضرب وجهه فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي ، فقال يا أبا بكر : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله قال قولاً عظيماً يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء فجحد فنحاص ، فأنزل الله ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ﴾ .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ فقالوا يا محمد أفتقر ربك يسأل عباده ؟ فأنزل الله : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ﴾ الآية .



عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ
وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾
وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ وَٱللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ
ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا
كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ
وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ
كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ
ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن
رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ

[٦٠] ﴿ مَثُوبَةً ﴾ جزاءً وعُقوبةً ﴿ عَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ أطاعَ الشَّيْطانَ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﴿ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ الطريقِ المعتدِلِ وهو الإسْلامُ

[٦٢] ﴿ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ ﴾ المَالَ الحَرامَ ، وأَفْحَشُهُ الرُّشا

[٦٣] ﴿ الرَّبَّانِيُّونَ ﴾ عُبَّادُ اليَهُودِ . أوِ العُلَماءُ الفُقَهاءُ ﴿ الأَحْبارُ ﴾ عُلَماءُ اليَهُودِ

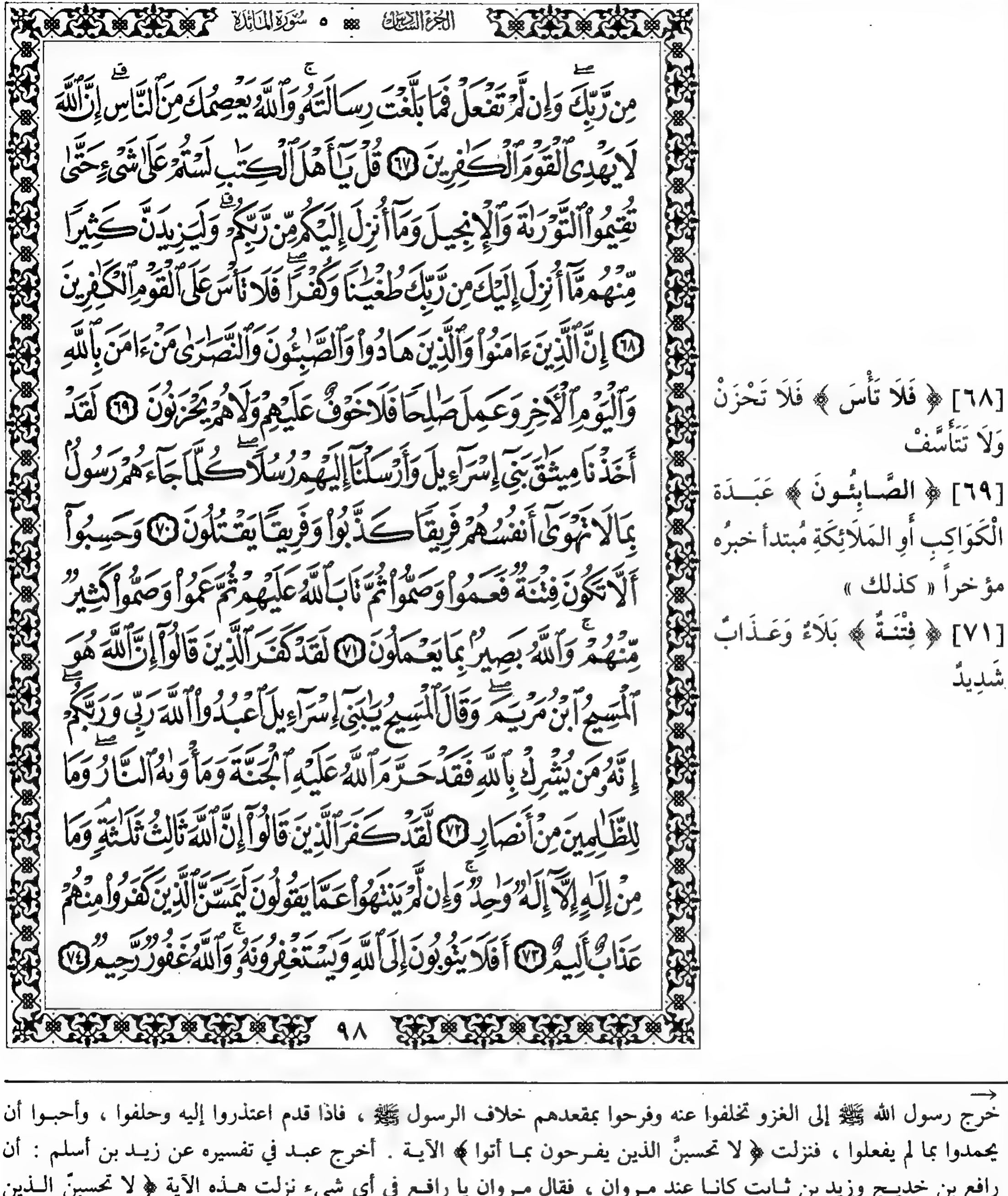
[٦٤] ﴿ مَغْلُولَةٌ ﴾ مَقْبُوضَةٌ عَنِ العَطاءِ بُخْلاً

[٦٦] ﴿ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾ مُعْتَدِلَةٌ . وَهُمْ مَنْ أَسْلَمَ منهم

ثلاثة أرباع الحزب

أسباب نزول الآية ١٨٦ : قوله تعالى : ﴿ ولتسمعنّ ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وفنحاص من قوله : إن الله فقير ونحن أغنياء ، وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر.

أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى ﴿ ولا تحسبنّ الذين يفرحون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرىء منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذّبا لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس : ما لكم وهذه ؟ إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وقد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه . وأخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري : أن رجالا من المنافقين كانوا إذا
←



مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ
تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ
بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوٓا۟
أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ
مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ
إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا
لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا
مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

[٦٨] ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَتَأَسَّفْ

[٦٩] ﴿ الصَّابِئُونَ ﴾ عَبَدَةُ الْكَوَاكِبِ أَوِ الْمَلَائِكَةِ مُبتدأ خبره مؤخراً « كذلك »

[٧١] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ

خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف الرسول ﷺ ، فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا ، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت ﴿ لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما أتوا ﴾ الآية . أخرج عبد في تفسيره عن زيد بن أسلم : أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان ، فقال مروان يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿ لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما أتوا ﴾ قال رافع : أنزلت في أناسٍ من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم إلا شغل ، فلوددنا أنا كنا معكم ، فأنزل الله فيهم هذه الآية ، وكأن مروان أنكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت أنشدك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال نعم: قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معاً . قال وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود : نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ، ومع ذلك لا يقرون بمحمد وروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ، ورجحه ابن جرير ، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك ، انتهى .



مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا
وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ
لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا
لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ
وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾
۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ
وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ
تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا

[٧٥] ﴿ خلَتْ ﴾ مَضَتْ ﴿ أُمّهُ صِدِّيقَةٌ ﴾ كثيرةُ الصِّدْقِ مَعَ اللَّهِ تَعالَى ﴿ يأْكُلانِ الطَّعامَ ﴾ كسائرِ البَشَرِ فكيف تزعمُونه إلَـهاً ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ كيفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَدَبُّرِ الدلائلِ البيِّنةِ وَقَبُولِهَا

[٧٧] ﴿ لاَ تَغْلوا ﴾ لاَ تجاوِزُوا الْحَدَّ وَلا تُفْرطُوا ﴿ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾ غلُوًّا باطلاً

[٨٠] ﴿ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ غَضِبَ عَلَيْهِمْ بمَا فَعلُوا

حزب ١٣ جزء ٧

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت قريش اليهود فقالوا : بم جاءكم موسى من الآيات ؟ قالوا عصاه ، ويد بيضاء للناظرين ، وأتوا النصارى فقالوا : كيف كان عيسى ؟ قالوا : كان يبرىء الأكمه والأبرص ويحي الموتى ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ، فدعا ربه فنزلت الآية : ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ فليتفكروا فيها .

أسباب نزول الآية ١٩٥ قوله تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ﴾ الآية . أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور والترمذي والحاكم وابن أبي حاتم عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ إلى آخر الآية .



مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨٣ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن
يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٤ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ٨٥ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ٨٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلْمُعْتَدِينَ ٨٧ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ
أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ٨٨ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن
يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ
مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٨٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا
ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ
فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ
ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ
فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟

[٨٣] ﴿ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ تَمْتَلِئُ أَعْيُنُهُمْ بِالدَّمْعِ فَتَصُبُّهُ

[٨٩] ﴿ باللَّغْوِ في أَيْمَانِكُمْ ﴾ هو أن يحلفَ على الشيء معتقداً صدقَه والأمرُ بخلافه أوْ ما يَجري على اللسان مما لا يُقْصَدُ به اليمينُ ﴿ عَقَّدْتمُ الأَيْمَانَ ﴾ وَثَّقْتُموها بالقصد والنِّيةِ

[٩٠] ﴿ الأَنْصابُ ﴾ حِجارَةٌ حَوْلَ الكعبةِ يعظِّمونها ﴿ الأَزْلامُ ﴾ قِداحُ الاستقسام في الجاهليةِ ﴿ رِجْسٌ ﴾ خبيثٌ ، قَذَرٌ ، نَجِسٌ

أسباب نزول الآية ١٩٩ قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب ﴾ الآية . روى النسائي عن أنس قال : لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي ؟ فأنزل الله ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ وروى ابن جرير نحوه عن جابر ، وفي المستدرك عن عبدالله بن الزبير قال : نزلت في النجاشي ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية .

سورة النساء

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ وآتوا النساء صدقاتهنَّ نحلة ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال : كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها ، فنهاهم الله عن ذلك ، فأنزل ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ .

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ
وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن
قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ
صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ
مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ
مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ۞ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ اعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ

[٩٣] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ وَحَرَجٌ ﴿ طَعِمُوا ﴾ شَرِبوا أو أكلوا المحرم قبل تحريمه

[٩٤] ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ ﴾ لَيَخْتَبِرَنَّكُمْ ويَمْتَحِنَنَّكُمْ

[٩٥] ﴿ أَنْتُمْ حُرُمٌ ﴾ مُحْرِمُونَ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ﴿ النَّعَمِ ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز ﴿ بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ وَاصِلَ الحرم فيُذْبَحُ بِهِ ﴿ عَدْلُ ذٰلِكَ ﴾ مُعادِلُ الطَّعام ومُقابِلُهُ ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ ثِقَلَ فِعْلِهِ وَسُوءَ عَاقِبَةِ ذَنْبِهِ

[٩٦] ﴿ لِلسَّيَّارَةِ ﴾ لِلْمُسَافِرِينَ

[٩٧] ﴿ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ جميعَ الحرَم وهو المراد بالكعْبَةِ ﴿ قِيَاماً لِلنَّاسِ ﴾ قِواماً لِمَصَالِحِهِمْ دِيناً وَدُنْيا ﴿ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴾ الأشهُرَ الحُرُم الأربعةَ ﴿ الْهَدْيَ ﴾ مَا يُهْدَى مِنَ الأَنْعَامِ إلى الكعبة ﴿ الْقَلَائِدَ ﴾ مَا يقلَّدُ به الهَدْيُ علامةً لَهُ

ربع الحزب

أسباب نزول الآية ٧ قوله تعالى : ﴿ للرجال نصيب ﴾ أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار من الذكور حتى يدركوا ، فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعطرفة وهما عصبة ، فأخذوا ميراثه كله ، فأتت امرأته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال ما أدري ما أقول ؟ فنزلت ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ قوله تعالى : ﴿ يوصيكم الله ﴾ أخرج الأئمة الستة عن جابر بن عبدالله قال : عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين ، فوجدني ﷺ لا أعقل شيئاً ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رش عليَّ فأفقت ، فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي ؟ فنزلت ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ﴾ . وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي

←



وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ
وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ
غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم
مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ
لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا

[١٠٣] ﴿ بَحِيرَةٍ ﴾ النَّاقَةُ تُشَقُّ أُذُنُهَا وَتُخلّى لِلطَّوَاغِيت إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ آخِرُهَا ذَكَر ﴿ سَائِبَةٍ ﴾ النَّاقَةُ تُسَيَّبُ لِلأَصْنَام لِنَحْوِ بُرْءٍ مِنْ مَرَض أَوْ نَجَاةٍ في حرب ﴿ وَصِيلَة ﴾ النَّاقَةُ تُتْرَكُ لِلطواغِيتِ إِذَا بَكَّرَتْ بِأُنْثَى ثُمَّ ثَنَّتْ بِأُنْثَى ﴿ حام ﴾ الفَحْلُ لا يُرْكَبُ ولا يحمل عليه إِذَا لَقِحَ وَلَدُ وَلَدِهِ

[١٠٤] ﴿ حسبُنَا ﴾ كَافِينَا

[١٠٥] ﴿ عليكُمْ أنفسَكُمْ ﴾ الزمُوهَا واحفظُوهَا من المعاصِي

والحاكم عن جابر قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله :هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيداً ، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً ولا تنكحان إلا ولهما مال ، فقال : يقضي الله في ذلك ، فنزلت آية الميراث قال الحافظ ابن حجر : تمسك بهذا من قال : إن الآية نزلت في قصة ابنتي سعد ، ولم تنزل في قصة جابر خصوصاً أن جابراً لم يكن له يومئذ ولد ، قال : والجواب أنها نزلت في الأمرين معاً ، ويحتمل أن يكون نزول أولها في قصة البنتين ، وآخرها وهو قوله ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾ في قصة جابر ، ويكون مراد جابر بقوله ، فنزلت ﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ : أي ذكر الكلالة المتصل بهذه الآية انتهى. وقد ورد سبب ثالث ، أخرج ابن جرير عن السدي قال كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال ، فمات عبدالرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها أم كحة وخمس بنات ، فجاء الورثة يأخذون ماله فشكت أم كحة



لَمِنَ الْآثِمِينَ (١٠٦) فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ
مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٧) ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن
يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (١٠٨) يَوْمَ يَجْمَعُ
اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ (١٠٩) إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ
وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا
وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ
الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ
وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ
(١١٠) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ
بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (١١١) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢)

نصف الحزب

[١٠٦] ﴿ ضَرَبتم في الأرضِ ﴾ سافرْتم فيها ﴿ لا نشتري به ثمناً ﴾ لا نأخذ بقَسَمنا كذِباً عرَضاً دُنيويًا

[١٠٧] ﴿ الأَوْلَيَانِ ﴾ الأقرَبان إلى الميِّت الوارِثان له

[١١٠] ﴿ بِروحِ القُدُس ﴾ جبريلَ عليه السلامُ ﴿ في المهْدِ ﴾ في زمن الرَّضاعةِ قَبْلَ أوانِ الكلام ﴿ كَهْلًا ﴾ في حال اكتمال القُوَّة (بعد نُزُوله) ﴿ تخْلُقُ ﴾ تُصَوِّرُ وتُقدِّرُ ﴿ الأكْمَهَ ﴾ الأعمى خِلْقةً

[١١١] ﴿ الْحَوارِيِّينَ ﴾ أنصارِ عيسى عليه السلامَ وخواصِّه

[١١٢] ﴿ مَائِدَةً ﴾ خِواناً عليه طعامٌ

ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ﴾ . ثم قال في أم كحة ﴿ ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن ﴾ . وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر ، فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبدالملك بن محمد بن حزم أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع ، فقتل عنها بأُحد ، وكان له منها ابنة ، فأتت النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها ، ففيها نزلت ﴿يستفتونك في النساء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف



قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ
عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا
مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا
وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ
يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ
قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ
عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾
مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ
فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ
صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا
رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾

[١١٤] ﴿ عِيداً ﴾ سُروراً وَفرحاً أَوْ يوماً نُعظِّمُه

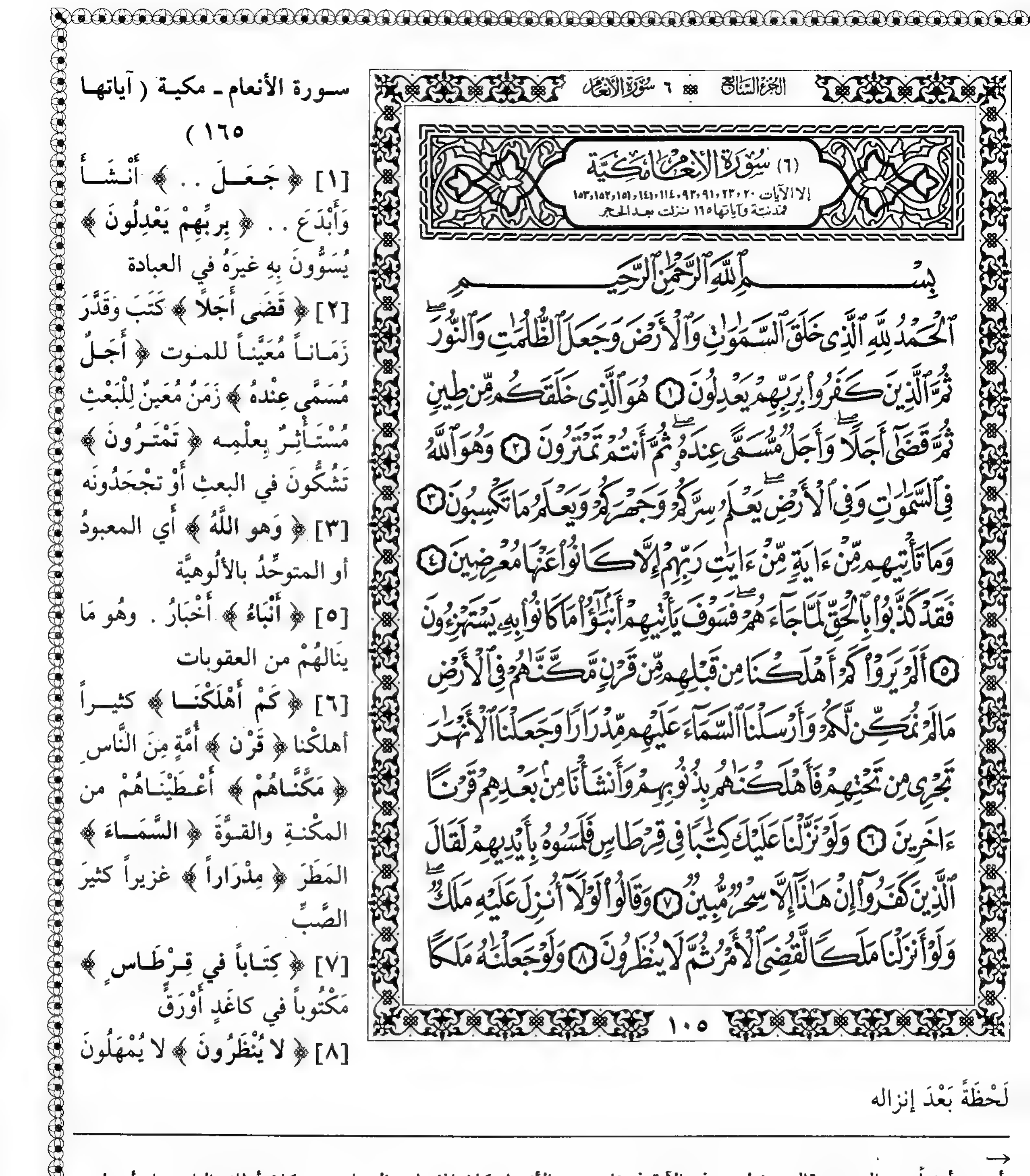
[١١٦] ﴿ سُبْحانَكَ ﴾ تَنْزِيهاً لَكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ ذلِكَ

[١١٧] ﴿ تَوَفَّيْتَنِي ﴾ أخذتني إِلَيْكَ وَافِياً بِرَفعِي إلى السَّماءِ حَيًّا

←

قال لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ لا يحلُّ لكم أن ترثوا النساء كرهاً ﴾ وله شاهد عن عكرمة عن إبن جرير . وأخرج إبن أبي حاتم والفريابي والطبراني عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار قال : توفي أبو قيس بن الأسلت ، وكان من صالحي الأنصار ، فخطب ابنه قيس امرأته ، فقالت : إنما أعدّك ولداً وأنت من صالحي قومك ، فأتت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : ارجعي إلى بيتك ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ﴾ ، وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا توفي عن امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه أو ينكحها من شاء ، فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً ، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئاً ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ﴾ ، ونزلت ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ﴾ الآية .

←



(٦) سُورَةُ الأَنْعَامِ مَكِّيَّة
إلا الآيات ٢٠، ٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣
فمدنية وآياتها ١٦٥ نزلت بعد الحجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ
ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ
ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ (٢) وَهُوَ ٱللَّهُ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (٣)
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤)
فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ
(٥) أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخَرِينَ (٦) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ
وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ (٨) وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا

سورة الأنعام - مكية (آياتها ١٦٥)

[١] ﴿ **جَعَلَ** .. ﴾ أَنْشَأَ وَأَبْدَعَ .. ﴿ **بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** ﴾ يُسَوُّونَ بِهِ غيرَهُ في العبادة

[٢] ﴿ **قَضَى أَجَلاً** ﴾ كَتَبَ وَقَدَّرَ زَمَاناً مُعَيَّناً للموت ﴿ **أَجَلٌ مُسَمَّى عِنْدَهُ** ﴾ زَمَنٌ مُعَيَّنٌ لِلْبَعْثِ مُسْتَأْثِرٌ بِعِلْمِه ﴿ **تَمْتَرُونَ** ﴾ تَشُكُّونَ في البعثِ أَوْ تجحَدُونَه

[٣] ﴿ **وَهو اللَّهُ** ﴾ أي المعبودُ أو المتوحِّدُ بالأُلوهيَّة

[٥] ﴿ **أَنْبَاءُ** ﴾ أَخْبَارُ . وهُو مَا ينالهُمْ من العقوبات

[٦] ﴿ **كَمْ أَهْلَكْنَا** ﴾ كثيراً أهلكْنا ﴿ **قَرْن** ﴾ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ ﴿ **مَكَّنَاهُمْ** ﴾ أَعْطَيْنَاهُمْ من المكْنَةِ والقوَّةَ ﴿ **السَّمَاءَ** ﴾ المَطَرَ ﴿ **مِدْرَاراً** ﴾ غزيراً كثيرَ الصَّبِّ

[٧] ﴿ **كِتَاباً في قِرْطَاسٍ** ﴾ مَكْتُوباً في كاغَدٍ أَوْرَقٍّ

[٨] ﴿ **لا يُنْظَرُونَ** ﴾ لا يُمْهَلُونَ لَحْظَةً بَعْدَ إنزاله

وأخرج أيضاً عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأة وليه فيمسكها حتى تموت . وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ﴿ وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ قال : كنا نتحدث أنها نزلت في محمد ﷺ حين نكح امرأة زيد بن حارثة ، قال المشركون في ذلك ، فنزلت ﴿ وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ ونزلت ﴿ وما جعل أدعياءكم أبناءكم ﴾ . ونزلت ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ والمحصنات ﴾ الآية ، روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا من سبي اوطاس لهن أزواج فكرهن أن نقع عليهن ، ولهن أزواج فسألنا النبي ﷺ فنزلت

لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ
مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ * وَلَهُۥ
مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ
وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ
وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ
إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ
فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً
قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ
بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ
وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ

ثلاثة أرباع الحزب

[٩] ﴿ لَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾ لخلطنا وأشكلنا عليهمْ حينئذ ما يَخْلِطُونَ على أنفسهم اليوم

[١٠] ﴿ فحاقَ . . ﴾ أحاطَ ، أو نزَلَ . .

[١٢] ﴿ كَتَبَ ﴾ قَضَى وأوْجَبَ ، تفضُّلاً وإحساناً ﴿ خسِرُوا أنْفُسَهُمْ ﴾ أهلكوها وغبنُوها بالكفرِ

[١٣] ﴿ مَا سَكَنَ ﴾ ما استقرَّ وحلَّ

[١٤] ﴿ وَلِيًّا ﴾ ربًّا معبُوداً وناصِراً معيناً ﴿ فَاطِرِ . . ﴾ مُبْدِع ومُخْتَرِع . . ﴿ هُوَ يُطْعِمُ ﴾ يَرْزُقُ عِبَادَهُ ﴿ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ خضَع لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَانْقَادَ لَهُ

[١٩] ﴿ مَنْ بَلَغَ ﴾ من بلغهُ القرآنُ إلى قيام الساعة

﴿ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت إيمانكم ﴾ يقول إلا ما أفاء الله عليكم فاستحللنا بها فروجهن . وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : نزلت يوم حنين لما فتح الله حنيناً أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج ، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة قالت : إن لي زوجاً ، فسئل ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ الآية . قوله تعالى ﴿ ولا جناح ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن معمر بن سليمان عن أبيه قال : زعم حضرمي أن رجالاً كانوا يفرضون المهر ثم عسى أن تدرك أحدهم العسرة ، فنزلت ﴿ ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تتمنوا ﴾ روى الترمذي والحاكم عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله : ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ وأنزل فيها ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن إبن عباس قال : أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله للذكر مثل

كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ
كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا
مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا
جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا
نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟
يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾
وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟
عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ

[٢٣] ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ مَعْذِرَتُهُمْ . أَوْ عاقِبَةُ شِرْكِهِمْ

[٢٤] ﴿ ضَلَّ عَنْهُم ﴾ غابَ وَزالَ عنهم ﴿ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ ـ الأَصْنامُ وَشَفاعَتُهُم

[٢٥] ﴿ أَكِنَّةً ﴾ أَغْطِيَةً كَثِيرَةً ﴿ وَقْراً ﴾ صَمماً وَثِقَلاً في السَّمْعِ ﴿ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ أكاذِيبُهُمُ المُسَطَّرَةُ في كُتُبِهِمْ

[٢٦] ﴿ يَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ يَتَباعَدُونَ عن القرآن بِأَنْفُسِهِمْ

[٢٧] ﴿ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ عُرِّفُوها ، أَوْ حُبِسُوا عَلَى مَتْنِها

[٣٠] ﴿ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴾ حُبِسُوا عَلَى حُكْمِهِ تعالى للسُّؤال .

حظ الانثيين ، وشهادة امرأتين برجل ، أفنحن في العمل هكذا ؟ إن عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فأنزل الله ﴿ ولا تتمنوا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ والذين عاقدت أيمانكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في سننه من طريق إبن اسحاق عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيعض، وكانت مقيمة في حجر أبي بكر ، فقرأت ﴿ والذين عاقدت أيمانكم ﴾ فقالت لا ، ولكن والذين عقدت ، وإنما نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام ، فحلف أبو بكر أن لا يورثه ، فلما أسلم أمره أن يؤتيه نصيبه .

أسباب نزول الآية ٣٤ قوله تعالى : ﴿ الرجال قوامون ﴾ أخرج إبن أبي حاتم عن الحسن قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها ، فقال رسول الله ﷺ : القصاص ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾

ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ
وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ
ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾
وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ
أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى
ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى
ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ * إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ
مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾
وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم
مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ

[٣١] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجأَةً من غير شعور . ﴿ فَرَّطْنَا فيهَا ﴾ قصَّرْنا وَضَيَّعْنَا في الحياة الدنيا . ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾ ذُنُوبَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ .

[٣٤] ﴿ لِكَلِمَاتِ اللهِ ﴾ آياتِ وَعْدِهِ بِنصْرِ رُسُلِه .

[٣٥] ﴿ كَبُرَ عَلَيْكَ ﴾ شَقَّ وَعَظُمَ عَلَيْكَ . ﴿ نَفَقاً في الأرضِ ﴾ سَرَباً فِيهَا ينفذُ إلى ما تحتَها .

حزب ١٤

[٣٨] ﴿ أُممٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ في خلْقِنا لها وَتَدْبيرِنا أُمورَها . ﴿ مَا فَرَّطْنَا ﴾ مَا أَغْفَلْنَا وَتَرَكْنَا .

[٣٩] ﴿ في الظُّلُمَاتِ ﴾ ظُلماتِ الجهلِ والعنادِ والكفرِ .

الآيـة ، فرجعت بغير قصاص . وأخرج ابن جرير من طرق عن الحسن ، وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص ، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص ، فنزلت ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليه وحيه ﴾ ، ونزلت ﴿ الرجال قوَّامون على النساء ﴾ ، وأخرج نحوه عن ابن جريج والسدي . وأخرج ابن مردويه عن علي قال : أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له ، فقالت يا رسول الله : إنه ضربني ، فأثر في وجهي ، فقال رسول الله : ليس له ذلك ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٣٧ قوله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم ، فأنزل الله ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ الآية . وأخرج إبن جرير من طريق إبن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان كردوم بن زيد حليف

أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ
أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾
فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم
مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ
يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ
يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل
لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

[٤٠] ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي عن عَجِيبِ أمرِكم .

[٤٢] ﴿ بالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ البُؤْسِ وَالْفَقْرِ ، وَالسُّقْمِ وَالزَّمَانَةِ . ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ يَتَذَلَّلُونَ وَيَتَخَشَّعُونَ وَيَتُوبُونَ .

[٤٣] ﴿ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا ﴾ أَتَاهُمْ عَذَابُنَا .

[٤٤] ﴿ كلِّ شيء ﴾ من النِّعم الكثيرة استدْراجاً لَهُمْ . ﴿ أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ أَنْزَلْنَا بهم العذابَ فَجْأَةً . ﴿ هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ آيِسُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ أو مُكْتَئِبُونَ .

[٤٥] ﴿ دَابِرُ الْقَوْمِ ﴾ آخرُهُمْ .

[٤٦] ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي .

[٤٧] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فجاءةً أو ليلاً . ﴿ جَهْرَةً ﴾ مُعَايَنَةً . أَوْ نهاراً .

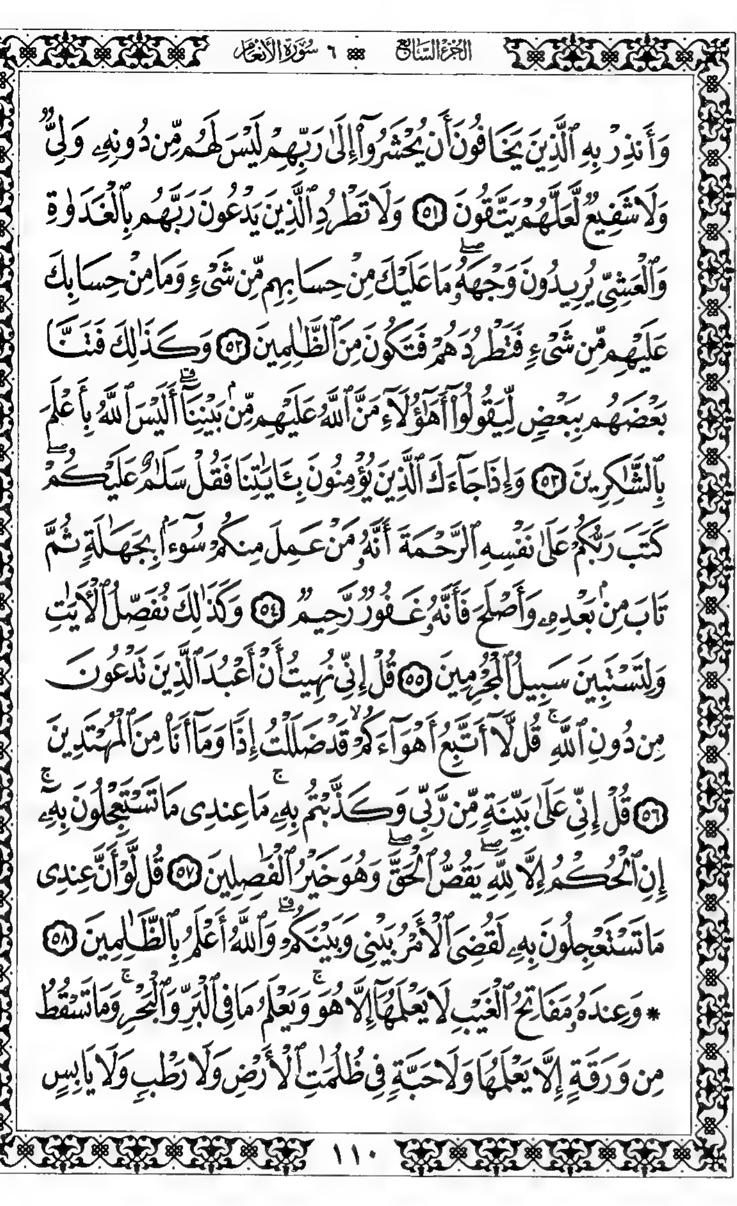
[٥٠] ﴿ خزائنُ اللهِ ﴾ مرزوقاتُه أو مقدُوراتُهُ .

→

كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبحري بن عمرو ، وحيي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالاً من الأنصار ينصحون لهم فيقولون : لا تنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون ، فأنزل الله فيهم ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ إلى قوله ﴿ وكان الله بهم عليماً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا﴾ الآية ، روى أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت ﴿قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ ونحن نعبد ما تعبدون ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال : نزلت هذه الآية

←



وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ
وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا
بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ
تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ
وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ
﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ
إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى
مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾
۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ
مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ

[٥٢] ﴿ بِالْغَدَاةِ والْعَشِيِّ ﴾ في أوَّل النهار وَآخِرِهِ ، أيْ دَواماً .
[٥٣] ﴿ فتَنَّا ﴾ ابْتَلَيْنا وامْتَحنَّا وَنحْنُ أعْلَمُ بهِمْ .
[٥٤] ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴾ قَضى وَأَوْجَبَ ـ تفضُّلاً وَإحساناً .
﴿ بجَهَالَة ﴾ بسفاهة وكلُّ عاص مسيء جاهلٌ .
[٥٧] ﴿ يَقُصُّ الْحَقُّ ﴾ يَتبعُهُ فِيما يَحْكُمُ بِهِ أَوْ يُبيِّنُه بَياناً شَافِياً . ﴿ خيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ بيْنَ الحقِّ وَالبَاطِل بحكمِهِ العَدْل .

ربع الحزب

قوله ﴿ولا جنباً﴾ في المسافر تصيبهُ الجنابة فيتيمم ويصلي . وأخرج ابن مردويه عن الأسلع بن شريك قال : كنت أُرحِّل ناقة رسول الله ﷺ فأصابتني جنابة في ليلة باردة ، فخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ الآية كلها . وأخرج الطبراني عن الأسلع قال : كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له ، فقال لي ذات يوم : يا أسلع قم فارحل ، فقلت : يا رسول الله أصابتني جنابة ، فسكت رسول الله ﷺ وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله ﷺ . قم يا أسلع فتيمم ، فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، فقمت فتيممت ثم رحلت له . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب : أن رجالاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد ، فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون ممراً إلا في المسجد ، فأنزل الله قوله ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أي يقوم



إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم
بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ
حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ
﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾
قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ
أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن
كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم
بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِۦ
قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ
وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ
ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم
مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا

[٥٩] ﴿ كِتَاب مُبين ﴾ اللوح المحفوظ أو علمه تعالَى .

[٦٠] ﴿ جَرَحْتُم بِالنَّهارِ ﴾ كَسَبْتُمْ فيهِ بِجَوارِحِكم مِنَ الإثم .

[٦١] ﴿ لَا يُفَرِّطُون ﴾ لَا يَتوانُونَ . أَوْ لَا يُقَصِّرُونَ .

[٦٣] ﴿ تَضَرُّعاً ﴾ مُعْلِنِينَ الضَّراعَةَ والتَّذَلُّلَ لَهُ . ﴿ خُفْيَةً ﴾ مُسِرِّينَ بالدُّعاءِ .

[٦٥] ﴿ يَلْبِسَكُمْ ﴾ يَخْلِطَكُمْ في مَلَاحِمِ الْقِتَالِ . ﴿ شِيَعاً ﴾ فِرَقاً مُخْتَلِفَةَ الأَهْوَاءِ . ﴿ بَأْسَ بعْضٍ ﴾ شِدَّةَ بَعْضٍ في الْقِتَالِ . ﴿ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ﴾ نُكَرِّرُها بِأَساليبَ مُخْتَلِفَةٍ .

[٦٦] ﴿ بوكِيلٍ ﴾ بحفيظٍ وُكِلَ إليَّ أمرُكم فأجازيكم .

[٦٨] ﴿ يَخُوضُونَ ﴾ يَأْخُذُونَ في الإسْتِهْزَاءِ وَالطَّعْنِ .

فيتوضأ ، ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿وإن كنتم مرضى﴾ . الآية . وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال : نال أصحاب النبي ﷺ جراحة ففشت فيهم ، ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فنزلت ﴿وإن كنتم مرضى﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٤٤ : قوله تعالى : ﴿ألم تر﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود ، وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه ، وقال أرعنا سمعك يا محمد حتى نفقهك ، ثم طعن في الإسلام دعابة ، فأنزل الله فيه ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال :

وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ
لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ
أُو۟لَٰٓئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا اللَّهُ كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَٰطِينُ
فِى الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ
هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ الصَّلَوٰةَ وَاتَّقُوهُ
وَهُوَ الَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى
الصُّورِ عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ
لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ
لَآ أُحِبُّ الْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ
لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً

[٧٠] ﴿ غرّتهم ﴾ خدَعَتْهُمْ وأَطْمَعَتْهُمْ بِالْبَاطِلِ . ﴿ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ ﴾ لِئَلَّا تُحْبَس في النَّارِ أَوْ تُسْلَمَ لِلْهَلَكَة . ﴿ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ ﴾ تَفْتَدِ بِكُلِّ فِدَاءٍ . ﴿ أُبْلِسُوا ﴾ حُبِسُوا في النَّارِ أَوْ أُسْلِمُوا للهلكةِ . ﴿ حَمِيمٍ ﴾ مَاءٍ بَالِغٍ نِهَايَةَ الْحَرَارَةِ.

[٧١] ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ هَوَتْ بِهِ في المَهْمَهِ فَأَضَلَّتْهُ . ﴿ أُمِرْنَا لِنُسْلِمَ ﴾ أُمِرْنَا بِأَنْ نُسْلِمَ وَنُخلِصَ العبادةَ .

[٧٣] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيل .

نصف الحزب

[٧٤] ﴿ آزَرَ ﴾ لقبُ وَالِدِ إبْرَاهِيمَ . أَوِ اسْمِ عَمِّه .

[٧٥] ﴿ مَلَكُوتَ . . ﴾ مُلْكَ ، أَوْ آيَاتِ أَوْ عَجَائِبَ . .

[٧٦] ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ سَتَرَهُ بِظَلَامِهِ . ﴿ أَفَلَ ﴾ غَابَ وَغَرَبَ تَحْتَ الأُفُقِ .

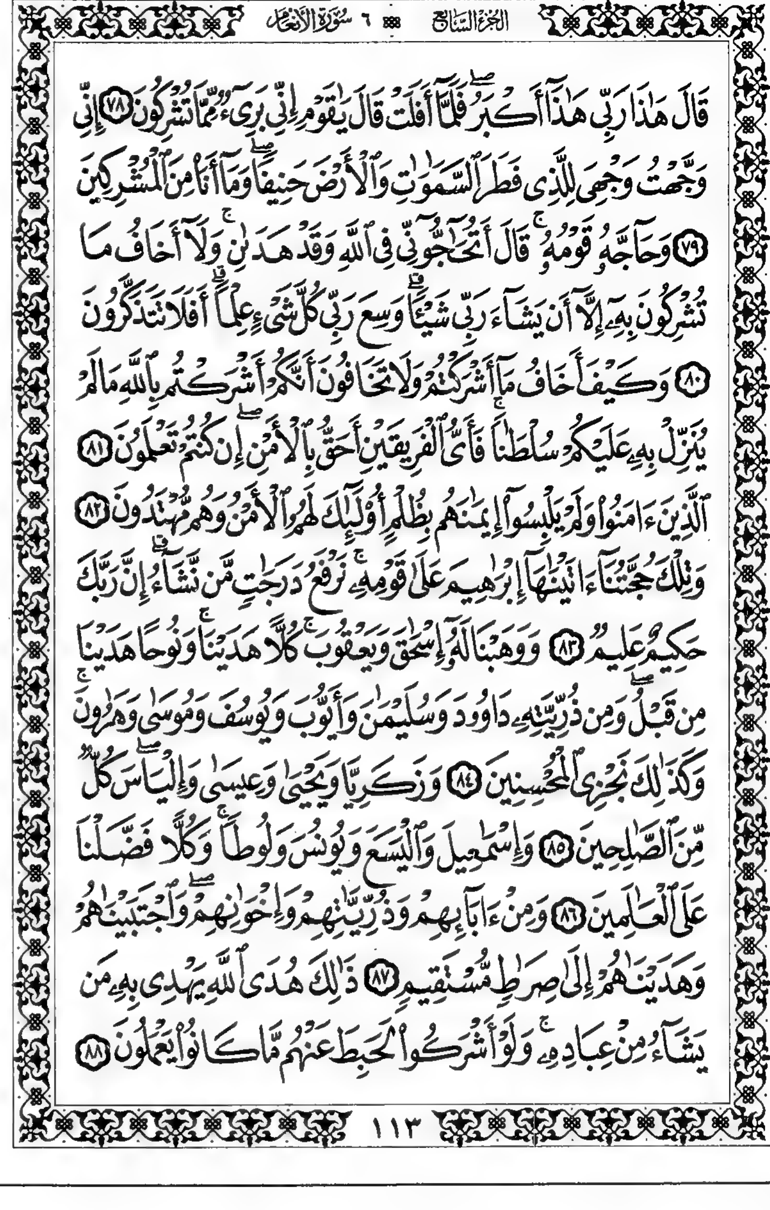
[٧٧] ﴿ بَازِغاً ﴾ طَالِعاً مِنَ الأُفُقِ مُنتشرَ الضَّوْءِ .

←

كلم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار اليهود ، منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد ، فقال لهم : يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا ، فوا لله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق ، فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد ، فأنزل الله فيهم ﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام ، قال : وما دينه ؟ قال يصلي ويوحد الله ، قال : استوهب منه دينه فإن أبى فابتعه منه ، فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه ، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال : وجدته

←



قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ إِنِّي
وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ
٧٩ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا
تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
٨٠ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ
يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٨١
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢
وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ
حَكِيمٌ عَلِيمٞ ٨٣ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحًا هَدَيۡنَا
مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٤ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ
مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٥ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا
عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٦ وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ
وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٨٧ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٨٨

[٧٩] ﴿ فَطَرَ السَّمٰوَاتِ . . ﴾ أَوْجَدَهَا وَأَنْشَأَهَا . ﴿ حَنِيفاً ﴾ مَائِلاً عَنِ الْبَاطِلِ إِلى الدِّينِ الحَقِّ .

[٨٠] ﴿ حَاجَّهُ قَوْمُهُ ﴾ خَاصَمُوهُ في التَّوْحِيدِ .

[٨١] ﴿ سُلْطَاناً ﴾ حُجَّةً وَبُرْهَاناً .

[٨٢] ﴿ لَمْ يَلْبِسُوا ﴾ لَمْ يَخْلِطُوا . ﴿ بِظُلْمٍ ﴾ بِشِرْكٍ . بِكُفرٍ .

[٨٧] ﴿ آجْتَبَيْنَاهُمْ ﴾ آصْطَفَيْنَاهُمْ لِلنُّبُوَّةِ .

[٨٨] ﴿ لَحَبِطَ ﴾ لَبَطَلَ وَسَقَطَ .

شحيحاً على دينه ، فنزلت ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين يزكون﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ، ويقربون قربانهم ، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب ، فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وأبي مالك وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا﴾ الآية ، أخرج أحمد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة ، قالت قريش : ألا ترى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ؟ قال : أنتم خير ، فنزلت فيهم ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ ونزلت ﴿ألم تر إلى الذين

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ
فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ
فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾
وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ
أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ
قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ
ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ
أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ
وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾
وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ
شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ
ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ
ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٩٣﴾
وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ
ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ

[٨٩] ﴿ **الْحُكْمَ** ﴾ الفَصلَ بَيْنَ النَّاسِ بالحقِّ ، أَوِ الحِكمة .

[٩٠] ﴿ **ٱقْتَدِهْ** ﴾ اقتدِ ، وَالهاءُ للسكت .

[٩١] ﴿ **مَا قَدَرُوا اللَّهَ** ﴾ ما عَرَفُوا اللَّهَ ، أَوْ مَا عَظَّمُوهُ . ﴿ **قَرَاطِيسَ** ﴾ أَوْرَاقاً مُكْتُوبَةً مُفَرَّقَةً . ﴿ **قُلِ اللَّهُ** ﴾ قل اللَّهُ أنزلهُ (التوراةَ) . ﴿ **خَوْضِهِمْ** ﴾ بَاطِلِهِمْ .

[٩٢] ﴿ **مُبَارَكٌ** ﴾ كَثِيرُ المَنافِعِ وَالْفَوائِدِ (القرآنُ) . ﴿ **أُمَّ الْقُرَى** ﴾ مَكَّةَ : أَيْ أَهْلَهَا . ﴿ **مَنْ حَوْلَهَا** ﴾ أهلَ المشارقِ والمغَارِبِ .

[٩٣] ﴿ **غَمراتِ المَوْتِ** ﴾ سَكَرَاتِهِ وَشَدَائِدِهِ . ﴿ **أَخرجُوا أَنْفُسَكُمْ** ﴾ خلِّصوها مما هي فيه من العذابِ . ﴿ **عَذَابَ الْهُونِ** ﴾ الْهَوانِ الشَّدِيدِ وَالذُّلِّ وَالخِزْيِ .

[٩٤] ﴿ **مَا خَوَّلْنَاكُمْ** ﴾ ما أَعْطَيْنَاكُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيا . ﴿ **تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ** ﴾ تَفَرَّقَ الاتِّصالُ بَيْنَكُمْ .

← أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ إلى ﴿ نصيراً ﴾ . وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان ، وبني قريظة : حيي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبي الحقيق ، وأبو عمارة وهوذة بن قيس ، وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش ، قالوا هؤلاء أحبار يهود وأهل العلم بالكتب الأولى ، فسألوهم أدينكم خير أم دين محمد ؟ فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه ، وممن اتبعه ، فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ إلى قوله ﴿ملكاً عظيماً﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : قال أهل الكتاب زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع ، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح ، فأيُّ مُلك أفضل من هذا ؟ ←

لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ
وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ
تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ
لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا
ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ
نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ
ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ
بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ
فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ

ثلاثة أرباع الحزب

[٩٥] ﴿ **فالِقُ الحَبِّ** ﴾ شاقُّهُ عَنِ النَّباتِ أوْ خالِقُهُ ﴿ **فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** ﴾ فكيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ عِبادَتِهِ ؟

[٩٦] ﴿ **فالِقُ الإصْباحِ** ﴾ شاقُّ ظُلْمَتَهُ عَنْ بَياضِ النهارِ أوْ خالِقُه . ﴿ **الشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْباناً** ﴾ يَجْرِيانِ في أَفْلاكِهِما بحسابٍ مُقَدَّرٍ نِيطَتْ به مصالحُ الخلقِ .

[٩٨] ﴿ **فَمُسْتَقَرٌّ** ﴾ في الأَصْلابِ ، وَقيلَ في الأرْحامِ وَنحوِها . ﴿ **وَمُسْتَوْدَعٌ** ﴾ في الأرْحامِ ونحوِها وقيلَ في الأصلاب .

[٩٩] ﴿ **خضِراً** ﴾ شَيْئاً أخْضَرَ غَضًّا . ﴿ **حَبًّا مُتَراكِباً** ﴾ مُتَراكِماً كَسَنابِلِ الحِنْطَةِ وَنحوِها . ﴿ **طَلْعِها** ﴾ هُوَ أوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ ثَمرِ النَّخْلِ في الكيزانِ . ﴿ **قِنْوانٌ** ﴾ عُذُوقٌ وَعَراجِينُ كالْعَناقِيدِ تنشقُّ عنها الكيزانُ . ﴿ **دانِيَةٌ** ﴾ مُتَدَلِّيَةٌ أو قَريبَةٌ مِنَ المُتَناوِلِ . ﴿ **وَيَنْعِهِ** ﴾ وَإلى حالِ نُضْجِهِ وَإدْراكِهِ .

[١٠٠] ﴿ **الْجِنَّ** ﴾ الشَّياطِينَ حَيْثُ أَطاعُوهُم في الكُفْرِ . ﴿ **خَرَقُوا لَهُ** ﴾ آخْتَلَقُوا وافْتَرَوا لَهُ سُبْحانَهُ .

[١٠١] ﴿ **بَدِيعُ** . . ﴾ مُبْدِعُ وَمُخْتَرِعُ . . ﴿ **أَنَّى يَكُونُ** ﴾ كَيفَ . أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟

[١٠٢] ﴿ **وَكِيلٌ** ﴾ رقيبٌ وَمُتَولٍّ .

← فأنزل الله ﴿أم يحسدون الناس﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن عمر مولى عفرة نحوه أبسط منه .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿إن الله يأمركم﴾ ، أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ←

ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ
أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ
نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾
وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ
كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ
لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ
أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ
عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ
غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ

[١٠٣] ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ ﴾ لَا تحيطُ بِهِ تَعالى .

[١٠٤] ﴿ بَصائِرُ ﴾ آياتٌ وَبَراهينُ تهدِي للحقِّ . ﴿ بحَفيظٍ ﴾ بِرَقِيبٍ أُحْصِي أَعْمَالَكُم لِمجازَاتكم .

[١٠٥] ﴿ نُصرِّفُ الآياتِ ﴾ نُكرِّرُهَا بِأَسَالِيبَ مُخْتلِفَةٍ . ﴿ دَرَسْتَ ﴾ قَرأْتَ وَتَعلَّمْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ .

[١٠٨] ﴿ عَدْواً ﴾ اعْتِدَاءً وَظُلْماً .

[١٠٩] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين في الحلف بأَغْلَظِهَا وأَوْكَدِهَا .

حزب ١٥ جزء ٨

[١١٠] ﴿ نذَرهُمْ ﴾ نَترُكُهُمْ . ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ تجاوُزِهِمُ الْحدَّ بالْكُفرِ .

[١١٠] ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتحَيَّرُونَ . ﴿ حَشَرْنَا ﴾ جَمَعْنَا .

[١١١] ﴿ قُبُلًا ﴾ مُقابَلَةً وَمُوَاجَهَةً أَوْ جَماعةً جماعة .

[١١٢] ﴿ زُخْرُفَ الْقَوْلِ ﴾ بَاطِلَهُ الْمُمَوَّهَ المزَوَّقَ . ﴿ غُرُوراً ﴾ خِدَاعاً وَأَخْذاً عَلَى غِرَّةٍ .

←

ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة ، فلما أتاه قال : أرني المفتاح ، فأتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أجمعه لي مع السقاية ، فكفَّ عثمان يده ، فقال رسول الله ﷺ هات المفتاح يا عثمان ، فقال : هاك أمانة الله ، فقام ففتح الكعبة ، ثم خرج فطاف بالبيت ، ثم نزل عليه جبريل بردّ المفتاح ، فدعا عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال : ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ حتى فرغ من الآية . وأخرج شعبة في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة أخذ منه رسول الله مفتاح الكعبة ، فدخل به البيت يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان ، فناوله المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب لما خرج

←


إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم
مقترفون ﴿١١٣﴾ أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتب
مفصلا والذين ءاتينهم الكتب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق
فلا تكونن من الممترين ﴿١١٤﴾ وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلمته وهو السميع العليم ﴿١١٥﴾ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك
عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴿١١٦﴾ إن ربك
هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١١٧﴾ فكلوا مما
ذكر اسم الله عليه إن كنتم بءايته مؤمنين ﴿١١٨﴾ وما لكم ألا تأكلوا
مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم
إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين
﴿١١٩﴾ وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون
بما كانوا يقترفون ﴿١٢٠﴾ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وإنه لفسق وإن الشيطين ليوحون إلى أوليائهم ليجدلوكم
وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴿١٢١﴾ أومن كان ميتا فأحيينه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمت ليس بخارج

[١١٣] ﴿ لِتَصْغَى إِلَيْهِ ﴾ لِتَمِيلَ إِلَى زُخْرُفِ الْقَوْلِ . ﴿ لِيَقْتَرِفُوا ﴾ لِيَكْتَسِبُوا مِنَ الآثام .

[١١٤] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ في أَنَّهُمْ يَعْلَمُون ذلِك .

[١١٥] ﴿ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ كَلَامُهُ وَهُوَ الْقُرآنُ العظيمُ . ﴿ صِدْقاً وَعَدْلاً ﴾ في مواعيده - وفي أحكامه .

[١١٦] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ فِيما يَنْسُبُونَهُ إِلى الله .

[١٢٠] ﴿ ذَرُوا ﴾ اتْرُكُوا . ﴿ يَقْتَرِفُونَ ﴾ يَكْتَسِبُونَ مِنَ الْإِثْم أيًّا كَان .

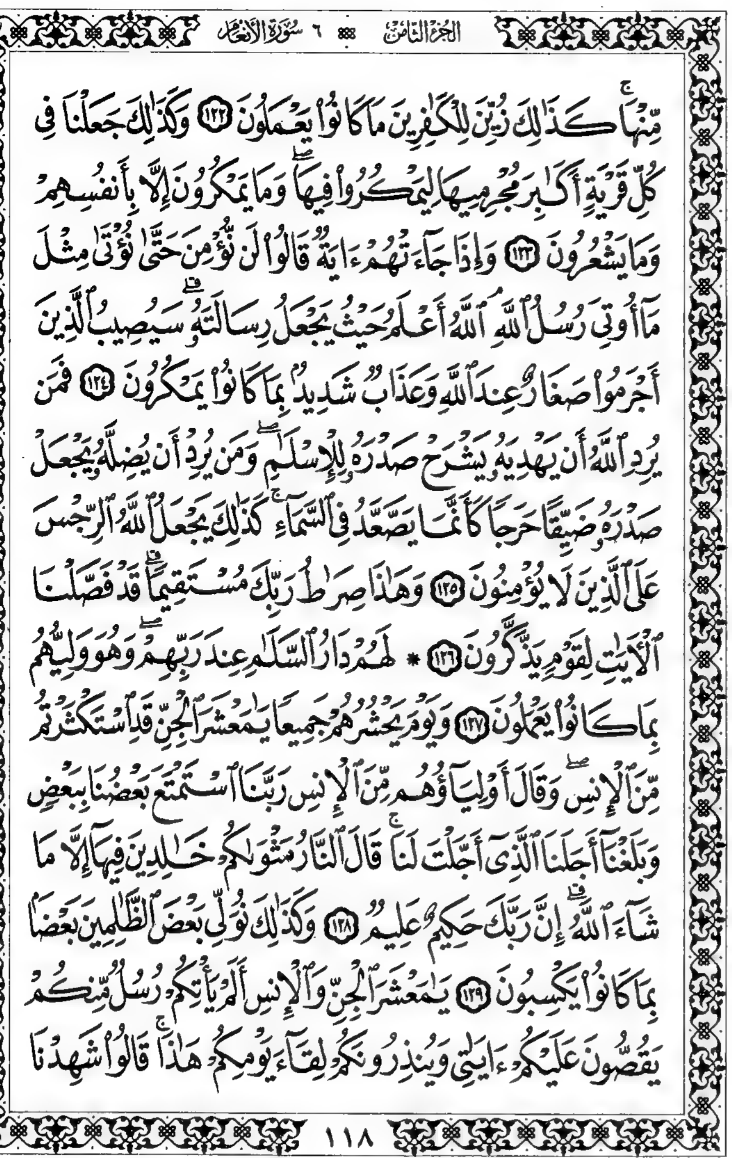
[١٢١] ﴿ إِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ وَمَعْصِيَةٌ .

←

رسول الله من الكعبة ، وهو يتلو هذه الآية : فداه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، قلت : ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله﴾ روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس إذ بعثه النبي ﷺ في سرية كذا ، أخرجه مختصراً وقال الداودي هذا وهم ، يعني الافتراء على ابن عباس ، فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً وقال : اقتحموا فامتنع بعض وهمَّ بعض أن يفعل ؛ قال : فإن كانت الآية نزلت قبل ، فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره ، وإن كانت نزلت بعده فإنما قيل لهم : إنما الطاعة في المعروف ، وما قيل لهم لِمَ لم تطيعوه ، وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصته : فإن تنازعتم في شيء فإنهم تنازعوا في امتثال الأمر بالطاعة ، والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى

←


مِنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي
كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ
مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ
أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ فَمَن
يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم
مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ
وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا
شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا

[١٢٤] ﴿ صَغَارٌ ﴾ ذُلٌّ عظيم وَهَوانٌ .

[١٢٥] ﴿ حَرَجاً ﴾ شَدِيدِ الضيقِ . ﴿ يصَّعَّدُ في السَّماءِ ﴾ يتكلّفُ صعودَها فلا يَسْتَطيعُه . ﴿ الرِّجْسَ ﴾ العذابَ أوِ الخِذْلانَ .

[١٢٨] ﴿ استكثرتم من الإنس ﴾ أكثرتُم من دَعوتِهم للضلالِ والغَوايةِ . ﴿ النَّارُ مثْواكُمْ ﴾ مأْواكُمْ وَمُسْتَقَرُّكُمْ وَمُقامكُم .

ما يفعلونه عند التنازع ، وهو الرد إلى الله والرسول ، وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً ، فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه ، فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا﴾ إلى قوله ﴿إلا إحساناً وتوفيقاً﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان الجلاس بن الصامت ، ومتعب بن قشير ، ورافع بن زيد ، وبشر يدَّعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوهم إلى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله فيهم ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة ،

عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟
كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ
﴿١٣١﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ
ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم
بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن
تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ
مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ
شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ
شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ
وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا
وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ

[١٣٠] ﴿ غَرَّتْهُمُ الحياةُ ﴾ خدَعَتْهُم بِبَهْرَجِها .
[١٣٤] ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ بفائِتِين من عذابِ اللهِ بالهَرَبِ .
[١٣٥] ﴿ مَكانَتِكُمْ ﴾ غايةِ تمكُّنِكُمْ واستطاعتكمْ .
[١٣٦] ﴿ ذرأ ﴾ خلقَ على وَجهِ الاختراعِ . ﴿ الْحَرْثِ ﴾ الزَّرْعِ . ﴿ الأنعام ﴾ الإبلِ والبقرِ والضأنِ والمعْزِ .
[١٣٧] ﴿ قتلَ أولادِهم ﴾ وأدَ البناتِ الصغارِ أحياءً . ﴿ لِيُرْدُوهُمْ ﴾ لِيُهْلِكُوهُمْ بالإغواءِ . ﴿ لِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ ﴾ لِيَخْلِطُوا عليهِمْ . ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتلِقُونَهُ من الكَذِبِ .

فقال اليهودي أحاكمك إلى أهل دينك أو قال النبي لأنه قد علم أنه لا يأخذ الرشوة في الحكم ، فاختلفا واتفقا على أن يأتيا كاهناً في جهينة ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿فلا وربك﴾ ، أخرج الأئمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شراج الحرة ، فقال ﷺ : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال : اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدار ، ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعب للزبير حقه ، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة ، قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ . وأخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن أم سلمة قالت : خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ فقضى للزبير فقال الرجل : إنما قضى له لأنه ابن عمته ، فنزلت ﴿فلا وربك لا

عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ
إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟
مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾
۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ
مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن
ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ
﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ
ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ
ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ
إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا

[١٣٨] ﴿ حَرْثٌ ﴾ زَرْعٌ . ﴿ حِجْرٌ ﴾ محجورةٌ مُحرَّمةٌ . ﴿ حُرِّمَتْ ظُهورُهَا ﴾ البحائرُ والسوائبُ والحوامِي .

[١٣٩] ﴿ وصْفَهُمْ ﴾ كَذِبَهُمْ عَلَى اللّهِ

نصف الحزب

[١٤١] ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ مُحْتَاجَةً لِلتَّعْرِيش كالكَرْمِ ونحوِه . ﴿ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ مستغنية عنه باستوائها كالنَّخل . ﴿ مُخْتَلِفاً أُكُلُه ﴾ ثَمَرُهُ المأكول في الهيْئةِ والكَيْفيَّةِ .

[١٤٢] ﴿ حَمُولَةً ﴾ ما يحمل الأثقالَ كالإبل .

[١٤٢] ﴿ فَرْشاً ﴾ ما يُفرَشُ للذبح كالغنم . ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَان ﴾ طُرُقَهُ وآثارَهُ تحليلاً وتَحريماً .

[١٤٤] ﴿ وَصَّاكُمُ اللّهُ بهذا ﴾ أَمَرَكُمُ اللّهُ بهذا التحريم .

يؤمنون حتى يحكموك﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ﴿فلا وربك﴾ الآية قال : انزلت في الزبير بن العوَّام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء ، فقضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي الأسود قال : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر بن الخطاب فأتيا إليه ، فقال الرجل : قضى لي رسول الله ﷺ على هذا ، فقال ردَّنا إلى عمر ، فقال أكذاك ؟ : قال نعم فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه ، فضرب الذي قال ردَّنا إلى عمر فقتله ، فأنزل الله ﴿فلا وربك لا يؤمنون﴾ الآية مرسل غريب في إسناده ابن لهيعة وله شاهد أخرجه رحيم في تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن أبيه . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : لما نزلت ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ افتخر ثابت بن قيس بن شماس ، ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب

أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾
وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ
جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ
إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ
فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ
حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ
وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟
ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ
ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى

ثلاثة أرباع الحزب

[١٤٥] ﴿ أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ ﴾ ذُكِرَ عند ذبحه اسمُ غير اللّهِ ﴿ اضْطُرَّ ﴾ أُلْجِئ إلى أكْلِه للضرورة ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ غير طَالِبٍ للمُحَرَّم للذَّةٍ أو آستئثار ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ ولا مُتَجاوِزٍ ما يَسُدُّ الرَّمَقَ

[١٤٦] ﴿ ذِي ظُفُرٍ ﴾ ما لَهُ إصْبَعٌ : دَابَّةً أو طيراً ﴿ شُحُومَهُمَا ﴾ شُحُومَ الْكَرِشِ وَالْكُلْيَتَيْنِ ﴿ الْحَوايَا ﴾ المصارِينَ والأمعاءَ فيحل شحمها ﴿ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ إلْيَةَ الضَّأْنِ فتحِلُّ

[١٤٧] ﴿ لا يُرَدُّ بَأْسُهُ ﴾ لا يُدْفَعُ عذابُه ونقْمَتُهُ

[١٤٨] ﴿ تَخْرُصُونَ ﴾ تَكْذِبُونَ عَلَى اللّهِ تعالى

[١٤٩] ﴿ الحجَّةُ البَالِغَةُ ﴾ بإرسال الرسل وإنزال الكتبِ

[١٥٠] ﴿ هَلُمَّ شُهَدَاكُمْ ﴾ أحْضِرُوا . أوهَاتُوا شُهودَكم ﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ يُسَوُّونَ به غَيْرَهُ في العبادةِ

[١٥١] ﴿ أَتْلُ ﴾ أقْرأْ . . ﴿ إمْلَاقٍ ﴾ فقْرٍ ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ كبَائِرَ المعاصي كالزنى ونحوه ﴿ وَصَّاكُمْ بِهِ ﴾ أمَرَكُمْ وَألْزَمَكُم به

الله علينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا ، فقال ثابت : والله لو كتب الله علينا اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا ، فأنزل الله ﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٩ : قوله تعالى : ﴿ومن يطع الله﴾ ، أخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن عائشة قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحب إليَّ من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإني لأكون في

هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ
أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى
مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم
بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ
وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾
وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾
أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ
لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ
فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟
يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ
بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ
ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ

[١٥٢] ﴿ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ استحكامَ قُوَّتِهِ وَيرشُدَ ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالْعَدْلِ دُونَ زِيَادَةٍ وَنَقْصٍ ﴿ وُسْعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وما تَقْدِرُ عليه

[١٥٣] ﴿ صِراطِيَ مُسْتقيماً ﴾ سبيلي وديني لَا اعْوِجَاج فيه

[١٥٧] ﴿ صَدَفَ عَنْهَا ﴾ أَعْرَضَ عنها أو صَرَفَ الناسَ عنها

[١٥٨] ﴿ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ إيتاءً يليقُ بجلالهِ تعالى وقدسِه

البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ومن يطع الله والرسول﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال : قال أصحاب محمد ﷺ : يا رسول الله ، ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك فأنزل الله ﴿ومن يطع الله والرسول﴾ الآية . وأخرج عن عكرمة قال : أتى فتى النبي ﷺ ، فقال يا نبي الله إن لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك ، فإنك في الجنة في الدرجات العلى ، فأنزل الله هذه الآية ، فقال رسول الله ﷺ : أنت معي في الجنة إن شاء الله ، وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبير ومسروق والربيع وقتادة والسدي .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ الآية ، أخرج النسائي والحاكم عن



إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ
أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ
إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ
أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ
وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(٧) سُورَةُ الأَعْرَافِ مَكِّيَّة

إلا من آية ١٦٣ إلى غاية آية ١٧٠ فمدنية
وآياتها ٢٠٦ نزلت بعد ص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ
وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُواْ

[١٥٩] ﴿ كَانُوا شِيَعاً ﴾ فِرَقاً وَأَحزاباً في الضلالة

[١٦١] ﴿ ديناً قِيماً ﴾ ثابِتاً مُقوِّماً لأمور المَعَاش والمعَاد ﴿ حَنيفاً ﴾ مائِلاً عن البَاطِلِ إلى الدِّين الحقِّ

[١٦٢] ﴿ نُسُكِي ﴾ عِبادتي كلُّها

[١٦٤] ﴿ إلاَّ عليهَا ﴾ إلاَّ ذنبا محمولاً عليها عقابُه ﴿ لا تَزِرُ وَازِرة ﴾ لاتحمِلُ نفْسٌ آثِمةٌ . .

[١٦٥] ﴿ خَلائِفَ الأَرْضِ ﴾ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بعْضاً فيها ﴿ لِيَبْلُوكُمْ ﴾ لِيَختَبِرَكُمْ وهُو بِكُمْ عليمٌ

سورة الأعراف ـ مكية (آياتها ٢٠٦)

حزب ١٦

[٢] ﴿ حَرجٌ مِنْهُ ﴾ ضِيقٌ من تبليغه خَشْيَةَ التَّكْذِيب

ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله : كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة قال : إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم ، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا ، فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ وإذا جاءهم ﴾ الآية . روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد ، فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون : طلق رسول الله نساءه ، فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ فكنت أنا أستنبط ذلك الأمر .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ فما لكم في المنافقين ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن

مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا
بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ٤ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ
إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٥ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٦ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ٧ وَٱلۡوَزۡنُ
يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨ وَمَنۡ خَفَّتۡ
مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ٩
وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ
١٠ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ
فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ١١ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ
إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ١٢ قَالَ
فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ
١٣ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ١٥ قَالَ فَبِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ١٦ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ
أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ
شَٰكِرِينَ ١٧ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ

[٤] ﴿ كَمْ مِنْ قَرْيَةً ﴾ كثيراً من القرى أهْلَكْنَا ﴿ بَأْسُنَا ﴾ عَذابُنا ﴿ بَيَاتاً ﴾ بائتين أو لَيْلا وهم نائمون ﴿ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ مستَرِيحونَ نِصفَ النَّهارِ (القَيْلُولَة)

[٥] ﴿ دَعْواهُمْ ﴾ دعاؤهم وتضرُّعهم

[٨] ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رجِحتْ حسناته على سيِّئاته

[٩] خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رجحتْ سيِّئاته على حسناته

[١٠] مكَّنَّاكُمْ ﴾ مَا تَعِيشُونَ به وَتَحْيَوْنَ

[١٢] ﴿ ما مَنَعَكَ ﴾ ما اضطَرَّك . أو ما دَعاكَ وَحملَكَ

[١٣] ﴿ الصَّاغِرِينَ ﴾ الأذِلَّاءِ المُهانِينَ

[١٤] ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾ أخِّرْني وَأَمْهِلْنِي في الحياة

[١٥] ﴿ المُنْظَرِينَ ﴾ الممهلين إلى وقتِ النفخةِ الأولَى

[١٦] ﴿ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ فَبما أَضْلَلْتَنِي ﴿ لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ ﴾ لأَتَرصَّدَنَّهُمْ وَلأَجْلِسَنَّ لهُمْ

→

رسول الله ﷺ خرج إلى أحد مرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقلتهم ، وفرقة تقول لا فأنزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم عن سعد بن معاذ قال : خطب رسول الله ﷺ الناس ، فقال : من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني ، فقال سعد بن معاذ : إن كان من الأوس قتلناه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعناك ، فقام سعد بن عبادة فقال : ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله ﷺ ، ولقد عرفت ما هو منك ، فقام أسيد بن حضير فقال : إنك يا ابن عبادة منافق وتحب المنافقين ، فقام محمد بن مسلمة فقال : اسكتوا يا أيها الناس فإن فينا رسول الله ﷺ وهو يأمرنا فننفذ أمره ، فأنزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين

←

جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ⑱ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا
مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ⑲ فَوَسْوَسَ
لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا
رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ⑳
وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ㉑ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا
ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ
وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ
ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ㉒ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ㉓ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ㉔ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ㉕ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ㉖ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ
أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ
وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ㉗

[١٨] ﴿ مَذْؤُماً ﴾ مَذموماً أوْ مُعِيباً أوْ مُحقَّراً لعِيناً ﴿ مَدْحُوراً ﴾ مَطْرُوداً مُبْعداً

[٢٠] ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ﴾ أَلْقى إِليهما الوَسْوَسَةَ ﴿ مَاوُورِيَ عَنْهُمَا ﴾ ماسُتِرَ وَأُخْفِيَ وَغُطِّيَ عنهما ﴿ سَوْآتِهِمَا ﴾ عَوْرَاتِهِمَا

[٢١] ﴿ قَاسَمَهُمَا ﴾ أَقْسَمَ وحَلَفَ لهمَا

[٢٢] ﴿ فدَلاّهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ فأَنْزَلَهما عَنْ رُتْبَة الطَّاعةِ بخِداع ﴿ طَفِقَا يَخْصِفانِ ﴾ شَرَعَا وأَخَذَا يَلْزَقانِ

[٢٦] ﴿ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ﴾ أعطيناكم ووهَبْنا لكم ﴿ يُوَارِي سَوْآتِكُمْ ﴾ يَسْتُرُ ويُدارِي عَوْرَاتِكُمْ ﴿ رِيشاً ﴾ لِبَاسَ زينَةٍ . أوْ مالا ﴿ لِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ الإيمانُ وثمَراتُه

[٢٧] ﴿ لا يَفْتِنَنَّكُمْ ﴾ لا يُضِلَّنَّكُمْ وَلا يَخْدَعَنَّكُمْ ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا ﴾ يُزِيلُ عنهمَا ؛ استلاباً بِخِدَاعِه ﴿ قبيلُهُ ﴾ جنُودُهُ . أوْ ذُرِّيتُهُ

فئتين ﴾ الآية . وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة وحماها فأركسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة ، فقالوا لهم : ما لكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة ، فقالوا أما لكم في رسول الله أسوة حسنة ؟ فقال بعضهم : نافقوا وقال بعضهم : لم ينافقوا ، فأنزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ الآية . في إسناده تدليس وانقطاع .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ إلا الذين يصلون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن أن



وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾
۞ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ
تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ

[٢٨] ﴿ فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ أَتَوْا فَعْلَةً متناهيةً في القُبْح

[٢٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعَدْل وَهُو جميع الطَّاعاتِ والقُرَب ﴿ عِنْدَ كلِّ مَسْجِدٍ ﴾ في كل وقتِ سُجُودٍ أَوْ مكانِه ﴿ أَقِيمُوا وُجُوهَكم ﴾ توجَّهوا إلى عبادتِه مستقيمين

الربع

[٣١] ﴿ خُذُوا زِينَتَكم ﴾ الْبَسُوا ثيابَكُمْ لِسَتْرِ عَوْراتكم

[٣٣] ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ كبائرَ المعَاصِي لَمزِيدِ قُبْحِهَا ﴿ الْإِثْمَ ﴾ ما يُوجِبُه من سائر المعاصِي ﴿ الْبَغْيَ ﴾ الظلمَ وَالاستطالَةَ عَلَى النــاس ﴿ سُلْطَاناً ﴾ حجةً وَبرهَاناً ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ أين الآلهةُ الذين كنتم

سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال : لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأُحد وأسلم من حولهم قال سراقة : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت : أنشدك النعمة ، بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد ، فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ وإن إسلمت قريش أسلموا معهم ، وأنزل الله ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي ، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف . وأخرج أيضاً عن مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي ، وكان بينه وبين المسلمين عهد ، وقصده ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه .

مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ
٣٧ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ
كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ
لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ
ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ
عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ٣٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ
ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠ لَهُم
مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٤١
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٤٢ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ

[٣٨] ﴿ ادَّارَكُوا فِيهَا ﴾ تَلاحقُوا في النار وَاجتمعُوا فيها ﴿ أُخْرَاهُمْ ﴾ منزِلةً وهم الأتباعُ والسِّفلةُ ﴿ لِأُولاهم ﴾ منزلةً وَهم القادةُ وَالرؤساءُ ﴿ عَذاباً ضِعْفاً ﴾ مُضاعَفاً مَزيداً

[٤٠] ﴿ يلجَ الْجملُ ﴾ يَدْخُل الجملُ ﴿ سَم الْخِيَاطِ ﴾ ثَقْبِ الإِبْرَة

[٤١] ﴿ مِهَادٌ ﴾ فِراشٌ ، أَي مُسْتَقَرٌّ ﴿ غَوَاشٍ ﴾ أَغْطِيَةٌ كاللُّحُف

[٤٢] ﴿ وُسعَهَا ﴾ طَاقتَهَا وَمَا تَقدِرُ عليه

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء النبي ﷺ فأخبره ، فنزلت ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن مجاهد والسدي ، وأخرج ابن إسحاق وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي عن القاسم بن محمد نحوه ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صبابة فأعطاه النبي ﷺ الدية فقبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله ، فقال النبي ﷺ لا أؤمنه في حِلٍ ولا حرم فقتل يوم الفتح . قال ابن جريج : وفيه نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية .

أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾
الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ
﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ
وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾
۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم
بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا
عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا
يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى

[٤٣] ﴿ غِلٍّ ﴾ حِقْدٍ وَضِغْنٍ وَعَداوَةٍ
[٤٤] ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ أَعْلَمَ مُعْلِم وَنادَى مُنادٍ
[٤٥] ﴿ يَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾ يطلبُونَها مُعْوَجَّةً أَوْ ذاتَ اعْوِجاج
[٤٦] ﴿ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ حاجِزٌ وهو سُورٌ بيْنَهُما ﴿ الأَعْرَافِ ﴾ أعالي هذا السُّورِ وشُرُفاتِه ﴿ بِسِيماهُمْ ﴾ بعَلامتهم المميِّزةِ لَهُمْ

نصف الحزب

[٥٠] ﴿ أَفيضُوا عَلَيْنَا ﴾ صُبُّوا أَوْ أَلْقُوا علينا
[٥١] ﴿ غَرَّتْهُمُ الحياةُ الدنيا ﴾ خدَعَتْهُمْ بِزَخارِفِها وَزِينَتِها ﴿ نَنْسَاهُمْ ﴾ نَتْرُكُهُمْ في العذاب كالمَنسِيِّينَ ﴿ وَمَا كَانُوا ﴾ وَكما كانُوا

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية ، روى البخاري والترمذي والحاكم وغيره عن ابن عباس قال : مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنما له ، فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا ، فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية . وأخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ، فقال له النبي ﷺ : كيف لك بلا إله إلا الله غداً وأنزل الله هذه الآية . وأخرج أحمد والطبراني وغيرهما عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومحلم بن جثامة فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي ، فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله ، فلما قدمنا على النبي ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من حديث ابن عمر نحوه . وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم المقتول مرداس بن

وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ
يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن
شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى
ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ
أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ
كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ
بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

[٥٣] ﴿ تَأْوِيلَهُ ﴾ عاقِبَةَ مَواعِيد الكِتَابِ (القرآنِ) ومآلَها من البَعْثِ وَالحِساب وَالجزاءِ . ﴿ يفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَهُ مِنَ الشُّرَكَاء وَشَفَاعتهم

[٥٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْش ﴾ اَسْتِوَاءً بالمعنَى اللائق بِهِ سُبحَانَهُ ﴿ يُغْشي اللّيْلَ النَّهارَ ﴾ يُغَطِّي النهارَ بالليل فيذهَبُ ضَوْءُه ﴿ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً ﴾ يطْلُبُ الليلُ النهارَ طلباً سريعاً ﴿ لَهُ الْخَلْقُ ﴾ إيجادُ جميع الأشياءِ من العَدَم ﴿ الأَمْرُ ﴾ التَّدْبِيرَ وَالتَّصرُّفُ فيهَا كما يشَاءُ ﴿ تَبارَكَ اللّهُ ﴾ تنَزّه أو تعَظَّمَ أو كثُرَ خيرُهُ

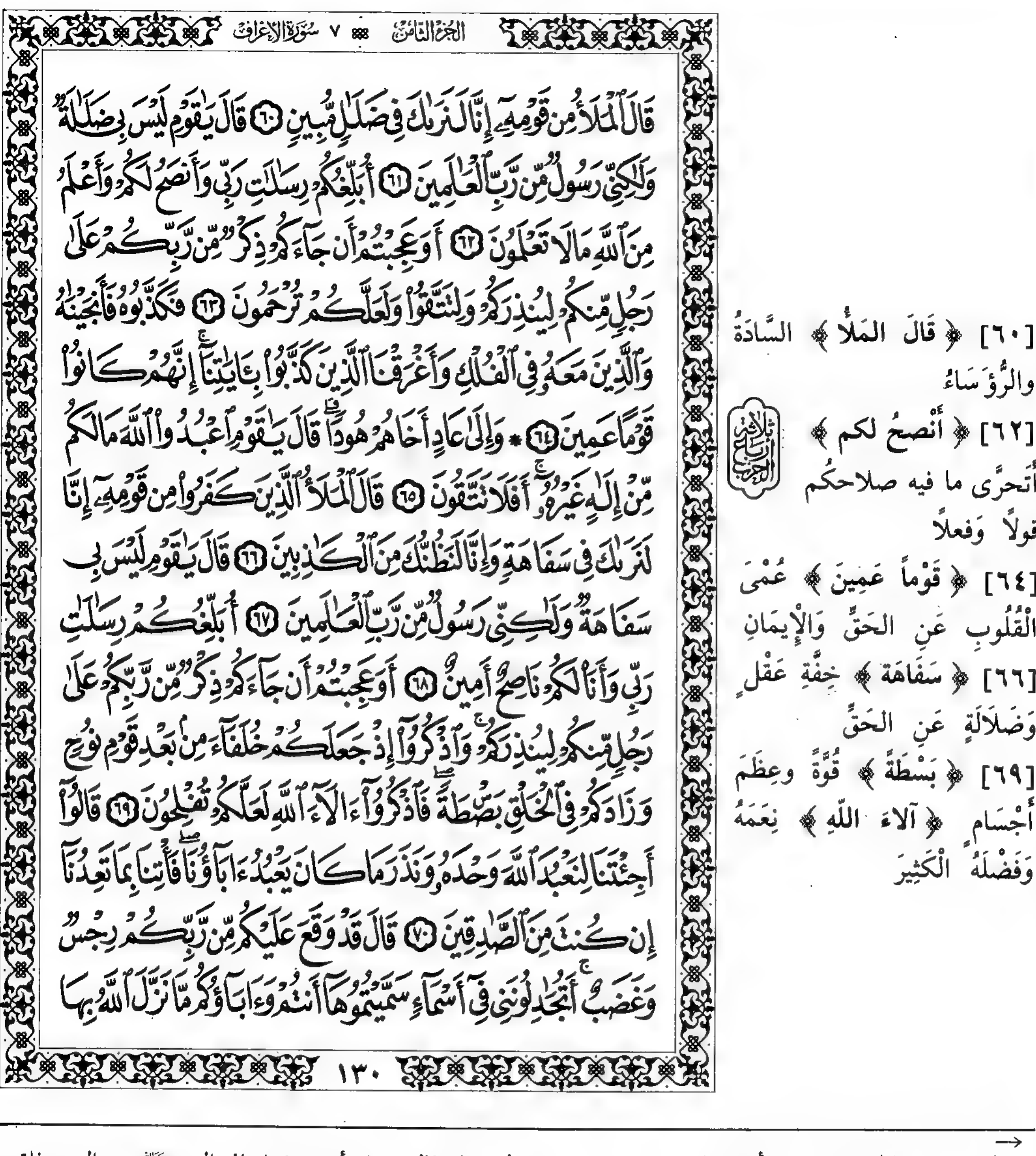
[٥٥] ﴿ آدْعُوا ربَّكُم ﴾ اسألُوه وَاطلُبوا منه حوائجَكم ﴿ تَضَرُّعاً ﴾ مُظْهِرِينَ الضَّراعَةَ وَالذِّلةَ وَالاستِكَانَةَ وَالخُشوعَ ﴿ خُفْيَةً ﴾ سِراً في قُلُوبِكُمْ

[٥٦] ﴿ رحْمةَ اللهِ ﴾ إحْسَانَه وَإنْعَامَهُ أو ثوَابه

[٥٧] ﴿ بُشْراً ﴾ مُبشِّراتٍ بِرَحْمَتِهِ وَهِي الْغَيْثُ ﴿ أَقَلَّتْ سَحاباً ﴾ حَمَلَتْهُ وَرفَعَتْهُ ﴿ ثِقالاً ﴾ مُثْقَلَةً بِحَمْلِ المَاءَ ﴿ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ مُجْدِبٍ لا مَاءَ فيهِ وَلا نَبات

[٥٨] ﴿ نَكِداً ﴾ عَسِراً أَو قَلِيلاً لَا خَيْرَ فيه ﴿ نُصَرِّفُ الآياتِ ﴾ نُكَرِّرُها بأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةٍ

← نهيك من أهل فدك ، وأن اسم القاتل أسامة بن زيد ، وأن اسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي ، وأن قوم مرداس لما انهزموا بقي هو وحده ، وكان ألجأ غنمه بجبل ، فلما لحقوه قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، السلام عليكم ، فقتله أسامة بن زيد ، فلما رجعوا انزلت الآية . وأخرج ابن جرير من طريق السدي وعبد من طريق قتادة نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال : أنزلت هذه الآية ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ﴾ في →



قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ
وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ
مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ
وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا
لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى
سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ
وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟
أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ
إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ
وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا

ثلاثة أرباع الحزب

[٦٠] ﴿ قَالَ المَلأُ ﴾ السَّادَةُ والرُّؤَسَاءُ

[٦٢] ﴿ أَنْصحُ لكم ﴾ أَتحرَّى ما فيه صلاحكم قولاً وفعلاً

[٦٤] ﴿ قَوْماً عَمِينَ ﴾ عُمْى الْقُلُوبِ عَنِ الحَقِّ وَالإِيمَانِ

[٦٦] ﴿ سَفَاهَة ﴾ خِفَّةِ عَقْلٍ وَضَلاَلَةٍ عَنِ الحَقِّ

[٦٩] ﴿ بَسْطَةً ﴾ قُوَّةً وعِظَمَ أَجْسَامٍ ﴿ آلاءَ اللّهِ ﴾ نِعَمَهُ وَفَضْلَهُ الْكَثِيرَ

مرداس ، وهو شاهد حسن . وأخرج ابن مندة عن جزء بن الحدرجان قال : وفد أخي مقداد إلى النبي ﷺ من اليمن فلقيته سرية النبي ﷺ فقال لهم : أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه ، فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ﴾ فأعطاني النبي ﷺ دية أخي .

أسباب نزول الآية ٩٥ : قوله تعالى ﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ الآية ، روى البخاري عن البراء قال : لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ قال النبي ﷺ : أدع فلاناً فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف ، فقال اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم ، فقال يا رسول الله : أنا ضرير ، فنزلت مكانها ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ﴾ وروى البخاري وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال

مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾
وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ
قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ وَاذْكُرُوا
إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن
سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ
اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا
أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ
كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا
فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ
رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ

[٧١] ﴿ رِجْسٌ ﴾ عَذَابٌ أَوْ رَيْنٌ عَلَى القُلوبِ ﴿ غَضَبٌ ﴾ لَعْنٌ وَطَرْدٌ أو سُخط

[٧٢] ﴿ قَطَعْنَا دَابِرَ ﴾ أهلكنا آخرَ . . والمرادُ الجميعُ

[٧٣] ﴿ نَاقَةُ اللَّهِ ﴾ خَلَقَها اللَّهُ من صخرٍ لا مِنْ أَبَوَيْنِ ﴿ آيَةً ﴾ مُعْجِزَةً دَالَّةً عَلَى صِدقِي

[٧٤] ﴿ بَوَّأَكُمْ ﴾ أَسْكَنَكُمْ وَأَنْزَلَكُمْ ﴿ في الأَرْضِ ﴾ أرضِ الحِجْرِ بَيْنَ الحجَازِ وَالشام ﴿ آلاءَ اللَّهِ ﴾ نِعَمَهُ وإِحْسَانَاتِه ﴿ لَا تَعْثَوْا ﴾ لَا تُفْسِدُوا إِفْسَاداً شَدِيداً

[٧٧] ﴿ عَتَوْا ﴾ اسْتَكْبَرُوا

[٧٨] ﴿ الرَّجْفَةُ ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ . أَوِ الصَّيْحَةُ ﴿ جَاثِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ مَوْتَى لَا حَراكَ بِهِمْ

عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم : إنا أعميان ، وقد سيقت أحاديثهم في ترجمان القرآن ، وعند ابن جرير من طرق كثيرة مرسلة نحو ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٧ : قوله تعالى ﴿ إن الذين توفاهم ﴾ الآية ، روى البخاري عن ابن عباس أن أُناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ ، فيأتي السهم يُرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ وأخرجه ابن مردويه ، وسمى منهم في روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكهة بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف ، وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر ، فلما رأوا قلة المسلمين دخلهم شك ، وقالوا : غرَّ هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر ، وأخرجه ابن أبي حاتم وزاد منهم الحارث بن زمعة بن الأسود والعاص بن منبه بن الحجاج وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان



ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾
فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا
تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾
وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ
ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟
بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ
وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ * قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ
يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ
إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ

[٨٢] ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ يَدَّعُونَ الطَّهَارَةَ مِمَّا نَأْتِي

[٨٣] ﴿ الْغَابِرِينَ ﴾ الْبَاقِينَ في الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا

[٨٥] ﴿ لَا تَبْخَسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا

[٨٦] ﴿ صِرَاطٍ ﴾ طَرِيقٍ ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾ تَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَّةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاج

حزب ١٧ جزء ٩

قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله : ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ إلى قوله ﴿ إلا المستضعفين ﴾ . وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة قد أسلموا ، وكانوا يخفون الإسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم ، فقال المسلمون : هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا فاستغفروا لهم ، فنزلت ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ الآية ، فكتبوا بها إلى من بقي بمكة منهم ، وأنه لا عذر لهم ، فخرجوا فلحق بهم المشركون ففتنوهم فرجعوا ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾ فكتب إليهم المسلمون بذلك فتحزنوا ، فنزلت ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ الآية . فكتبوا إليهم بذلك ، فخرجوا فلحقوهم ، فنجا من نجا وقتل من قتل ، وأخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن

رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ
شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جَاثِمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ
﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن
كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن
يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم
بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا
أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

[٨٩] ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ ﴾ احكُمْ واقْضِ وَافْصِلْ

[٩١] ﴿ الرَّجْفَةُ - جاثِمِينَ ﴾ (آية ٧٨)

[٩٢] ﴿ لم يَغْنَوْا فِيها ﴾ لمْ يُقِيمُوا نَاعِمِينَ فِي دَارِهِمْ

[٩٣] ﴿ آسَى ﴾ أَحْزَنُ

[٩٤] ﴿ بِالْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ الْفَقْرِ وَالْبُؤْسِ وَالسُّقْمِ وَالألَمِ ﴿ يَضَّرَّعُون ﴾ يَتذَلَّلُونَ وَيخْضَعُونَ وَيتُوبُون

[٩٥] ﴿ عَفَوْا ﴾ كَثُرُوا وَنَمُوا عَدداً وَمَالاً ﴿ بغْتَةً ﴾ فَجْأَةً

[٩٦] ﴿ لَفَتَحْنَا عليهِمْ ﴾ لَيَسَّرْنَا عَلَيْهِمْ أَو تَابَعْنَا عليهِمْ

[٩٧] ﴿ يَأْتِيهَمْ بَأْسُنَا ﴾ يَنْزِلَ بهِمْ عَذَابُنَا ﴿ بياتاً ﴾ وقتَ بَياتٍ أى لَيْلاً

[٩٩] ﴿ مَكْرَ اللَّهِ ﴾ عُقُوبَتَهُ . أَوِ اسْتِدْرَاجَهُ إياهم

[١٠٠] ﴿ أَوَلم يَهْدِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أَلَمْ يُبَيِّنِ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ إصابَتَنَا إياهم لو شِئْنا ﴿ نَطْبَعُ ﴾ نختم

ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله : احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن أبي ضمرة الزرقي وكان بمكة ، فلما نزلت ﴿ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ﴾ فقال : إني لغنيّ ، وإني لذو حيلة ، فتجهز يريد النبي ﷺ فأدركه الموت بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ﴾ . وأخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم ، وسمى في بعضها ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة ، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري ، وفي بعضها رجل من بني ضمرة ، وفي بعضها رجل من بني خزاعة ، وفي بعضها رجل من

تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ
لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ
إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ
الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم
مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ
الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ
أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

[١٠٢] ﴿ مِنْ عَهْدٍ ﴾ من وفاءٍ بما أوصيناهم

[١٠٣] ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ فكفَرُوا بالآياتِ

[١٠٥] ﴿ حَقيقٌ عَلَى أَنْ . . ﴾ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ خَليقٌ بِأَنْ . .

[١٠٧] ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظَاهِرٌ أَمْرُهُ لَا يُشَكُّ فِيه

[١٠٨] ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ أخرجها من طوق قميصه ﴿ بَيْضَاءُ ﴾ غلب شُعَاعُهَا شُعَاعَ الشَّمْس

[١٠٩] ﴿ الْمَلأ ﴾ أهلُ المشورةِ والرؤساءُ

[١١١] ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ أَخِّرْ أَمْرَ عُقُوبَتِهِمَا وَلَا تَعْجَلْ ﴿ حَاشِرِينَ ﴾ جَامِعِينَ السَّحَرَةَ وَهُم الشُّرَطُ

[١١٦] ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ خَيَّلُوا لَهَا مَا يُخَالِفُ الْحَقِيقَةَ ﴿ آسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ خَوَّفُوهُمْ تَخْوِيفاً شَدِيداً

بني ليث ، وفي بعضها من بني كنانة ، وفي بعضها من بني بكر . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبدالله بن قسط : أن جندع بن ضمرة الضمري كان بمكة ، فمرض فقال لبنيه : أخرجوني من مكة فقد قتلني غمها ، فقالوا إلى أين ؟ فأومأ بيده نحو المدينة يريد الهجرة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا أضاة بني غفار مات ، فأنزل الله فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن منده والباروردي في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن الزبير بن العوَّام قال : هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية في الطريق فمات ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج الأموي في مغازيه عن عبدالملك بن عمير قال : لما بلغ أكثم بن صيفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال : فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه ، فانتدب له رجلان ، فأتيا النبي ﷺ ، فقالا : نحن رسل أكثم بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت ؟ قال : أنا محمد بن عبدالله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلا عليهم ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ الآية ، فأتيا أكثم فقالا له ذلك ؟ قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها ،



ربع

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ
الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾
وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ
وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ
مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا ۚ
رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ
أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ
أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ
مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ
مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا

[١١٧] ﴿ تَلْقَفُ ﴾ تَبْتَلِعُ أو تتناولُ بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ ما يَكْذِبُونَهُ وَيُمَوِّهُونَهُ

[١١٨] ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ ﴾ ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ أمر موسَى (عليه السلام)

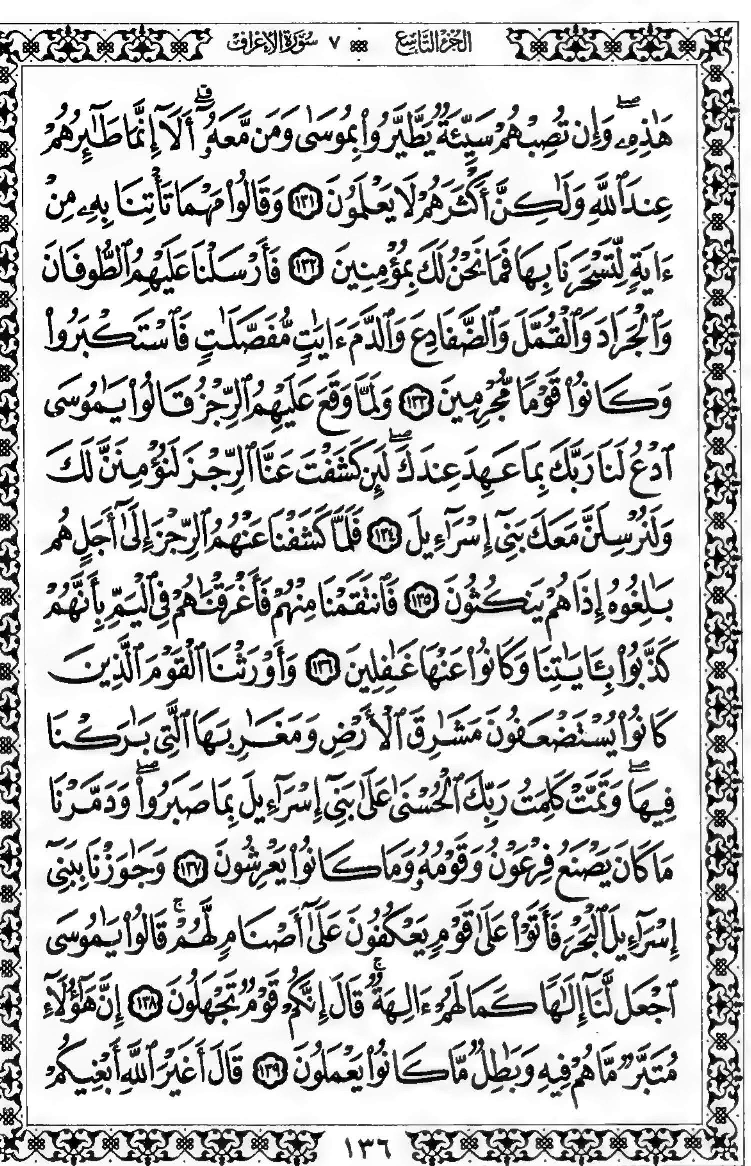
[١٢٦] ﴿ مَا تَنقِمُ مِنَّا ﴾ ما تَكْرَهُ وَمَا تَعِيبُ مِنَّا ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا ﴾ أَفِضْ أو صُبَّ علينا

[١٢٧] ﴿ نَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴾ نَسْتَبْقِي بناتهم ـ لِلْخِدْمَةِ

[١٣٠] ﴿ بِالسِّنِينَ ﴾ بِالجُدُوبِ وَالْقُحُوطِ

فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذناباً فركب بعيره متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية ، مرسل إسناده ضعيف . وأخرج أبو حاتم في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه الآية ، فقال : نزلت في أكثم بن صيفي ، قيل فأين الليثي ؟ قال : ذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى ﴿ وإذا ضربتم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن علي قال : سأل قوم من بني النجار رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا النبي ﷺ فصلى الظهر ، فقال المشركون لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم ؟ فقال قائل منهم إن لهم أخرى مثلها في إثرها ، فأنزل الله بين الصلاتين ﴿ إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ إلى قوله : ﴿ عذاباً مهيناً ﴾ فنزلت صلاة الخوف . وأخرج



هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ
عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٣١ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ
ءَايَةٖ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ١٣٢ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ
وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسْتَكْبَرُواْ
وَكَانُواْ قَوْمٗا مُّجْرِمِينَ ١٣٣ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى
ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ
وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ١٣٤ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم
بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ١٣٥ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ١٣٦ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ
كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا
فِيهَاۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرْنَا
مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ١٣٧ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٖ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٖ لَّهُمْۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى
ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٞ تَجْهَلُونَ ١٣٨ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
مُتَبَّرٞ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٣٩ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ

[١٣١] ﴿ يَطَّيَّرُوا ﴾ يَتَشَاءَمُوا ﴿ طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ شُؤْمُهُمْ عِقَابُهُم المَوْعُودُ في الآخِرةِ

[١٣٣] ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ المَاءَ الكَثِيرَ . أَوِ المَوْتَ الجَارِفَ ﴿ القُمَّلَ ﴾ الدَّبَى أَو القُرَادَ أَوِ القَمْلَ المَعْرُوفَ

[١٣٤] ﴿ الرِّجْزُ ﴾ العَذَابُ بما ذُكِرَ مِنَ الآيَاتِ

[١٣٥] ﴿ يَنْكُثُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُم الَّذِي أَبْرَمُوهُ

[١٣٧] ﴿ دَمَّرْنَا ﴾ أَهْلَكْنَا وَخَرَّبْنَا ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ مِنَ الجَنَّاتِ أَوْ يَرْفَعُونَ مِنَ الأَبْنِيَة

[١٣٩] ﴿ مُتَبَّرٌ ﴾ مُهْلَكٌ مُدَمَّرٌ

أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله بعسفان ، فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، فصلى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ، ثم قالوا : يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم ، فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ الحديث . وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جرير نحوه عن جابر بن عبدالله وابن عباس .

أسباب نزول الآية ١٠٢ قوله تعالى : ﴿ ولا جناح عليكم ﴾ ، أخرج البخاري عن ابن عباس قال نزلت ﴿ إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى ﴾ في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً .

أسباب نزول الآية ١٠٥ قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن قتادة بن النعمان

إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ
سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ
فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى
فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا
وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى
ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ
دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠
أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى
وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى
ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ
وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ
عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ
ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن
يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا

نصف الحزب

[١٤٠] ﴿ أَبْغِيكُمْ إِلهاً ﴾ أَطْلُبُ لَكُمْ إِلهاً مَعْبُوداً

[١٤١] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يُذِيقُونَكُمْ أَوْ يُكَلِّفُونَكُمْ ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُم ﴾ يَسْتَبْقُونَ ـ بَنَاتَكُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴿ بَلَاءٌ ﴾ ٱبْتِلَاءٌ وَٱمْتِحَانٌ بِالنِّعَم وَالنِّقَم

[١٤٣] ﴿ تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ بَدَا لَهُ شَيْءٌ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى ﴿ دَكًّا ﴾ مَدْكُوكاً مُتَفَتِّتاً ﴿ صَعِقاً ﴾ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تَنْزِيهاً لَكَ مِنْ مُشَابَهَةِ خَلْقِكَ

[١٤٥] ﴿ الأَلْوَاحِ ﴾ أَلواح التوراةِ

←

قال : كان أهل بيت منا يقال لهم بني أبيرق بشر وبشير ومبشر ، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول : قال فلان كذا وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرمك فجعله في مشربة له فيها سلاح ودرع وسيف ، فعدي عليه من تحت فنُقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا ، فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا : قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم ، فقال بنو أبيرق : ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال : أنا أسرق والله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة ، قالوا إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ،
←

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤٧) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (١٤٨) وَلَمَّا سُقِطَ فِي
أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١٤٩) وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ
وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي
وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
(١٥٠) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ (١٥١) إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (١٥٢) وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٥٣) وَلَمَّا
سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (١٥٤) وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا

[١٤٦] ﴿ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾ طريقَ الْهُدَى والسداد ﴿ سَبِيلَ الْغَيِّ ﴾ طَرِيقَ الضَّلَالِ والفساد

[١٤٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ لِكُفْرِهِم

﴿ عِجْلًا جَسَداً ﴾ مُجَسَّداً أي أحْمَرَ مِنْ ذَهَب

[١٤٨] ﴿ لَهُ خُوارٌ ﴾ صَوْتٌ كَصَوْتِ الْبَقَرِ ﴿ اتَّخَذُوهُ ﴾ اتخذُوا العجلَ إلهاً وَعَبَدُوهُ ضَلالاً

[١٤٩] ﴿ سُقِطَ في أَيْدِيهِمْ ﴾ نَدِمُوا أَشَدَّ النَّدَم

[١٥٠] ﴿ أَسِفاً ﴾ شَدِيدَ الْغَضَبِ . أَوْ حَزِيناً ﴿ أَعَجِلْتُمْ ﴾ أَسَبَقْتُم بعبادة العجل أو أَتَرَكْتُمْ ﴿ فَلَا تُشْمِتْ ﴾ فلا تَسُرَّهم بما تَنَالُ مِنِّي مِنَ المكْرُوه

[١٥٤] ﴿ سَكَتَ ﴾ سكَن

→ فقال لي عمي : يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فأتيته فقلت : أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي ، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا ، وأما الطعام فلا حاجة لنا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : سأنظر في ذلك ، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله : إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ ، فقال : عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة ؟ فرجعت فأخبرت عمي فقال : الله المستعان ، فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ بني أبيرق ﴿ واستغفر الله ﴾ أي مما قلت لقتادة إلى قوله ﴿ عظيماً ﴾ فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فرده إلى رفاعة ولحق بشير بالمشركين ، فنزل على سلافة بنت ←



فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ
أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ
وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥
۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ
قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا
لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦ ٱلَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ
وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ
ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ
ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي
رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ
بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ
يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٥٩ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ

ثلاثة أرباع الحزب

[١٥٥] ﴿ أَخذَتْهُم الرَّجْفَةُ ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ أَوِ الصَّاعقةِ ﴿ فِتْنَتُكَ ﴾ مِحْنَتُكَ وَابْتِلاؤُكَ
[١٥٦] ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ تُبْنا وَرَجَعْنَا إِلَيْكَ
[١٥٧] ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ عَهْدَهُمْ بِالْعَمَلِ بما في التَّوراة ﴿ الأَغْلالَ ﴾ التَّكاليفَ الشَّاقَّةَ في التَّوْراةِ ﴿ عَزَّرُوهُ ﴾ وَقَّرُوهُ وَعَظَّمُوهُ
[١٥٩] ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بالْحَقِّ يَحْكمونَ في الخصوماتِ بينهم

سعد ، فأنزل الله ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ﴾ إلى قوله ﴿ ضلالاً بعيداً ﴾ قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال : عدا بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان فنقبها من ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بأداتهما ، فأتى قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فأنكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب ، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس ﴾ الآيات ، فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتداً ، فنزل على سلافة بنت سعد ، فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين ، فنزل فيه : ﴿ ومن يشاقق الرسول ﴾ الآية ، وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

أسباب نزول الآية ١٢٣ قوله تعالى : ﴿ ليس بأمانيكم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : قالت

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتْ
مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟
هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ
سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾
وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ
أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا
كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ
﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ

[١٦٠] ﴿ قَطَّعْنَاهُمْ ﴾ فَرَّقْنَاهُمْ أَوْ صَيَّرْنَاهُمْ ﴿ أَسْبَاطاً ﴾ جماعاتٍ ؛ كالقبائل في العرب ﴿ فَانْبَجَسَتْ ﴾ فَانْفَجَرَتْ ﴿ مَشْرَبَهُمْ ﴾ عَيْنَهُمُ الْخَاصَّةَ بهم ﴿ الْغَمَامَ ﴾ السَّحَابَ الأَبْيَضَ الرَّقِيقَ ﴿ الْمَنَّ ﴾ مَادَّةً صَمْغِيَّةً حُلْوَةً كَالْعَسَلِ ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائرَ المعروفَ بالسُّمانَى

[١٦١] ﴿ قُولُوا حِطَّةٌ ﴾ مَسْأَلَتُنَا حَطُّ ذُنُوبِنَا عَنَّا

[١٦٢] ﴿ رِجْزاً ﴾ عَذَاباً (الطَّاعونَ)

[١٦٣] ﴿ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ قَرِيبَةً مِنَ الْبَحْرِ ﴿ يَعْدُون في السَّبْتِ ﴾ يَعْتَدُونَ بالصَّيْدِ المُحَرَّمِ فيه ﴿ يَوْمَ سَبْتِهِمْ ﴾ يومَ تعظيمِهِمْ أَمْرَ السَّبْتِ ﴿ شُرَّعاً ﴾ ظَاهِرَةً عَلَى وَجْهِ المَاءِ كثيرةً ﴿ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ لا يُرَاعُونَ أَمْرَ السَّبْتِ ﴿ نَبْلُوهُمْ ﴾ نَمْتَحِنُهُمْ وَنختبرُهُم بالشِّدَّةِ

[١٦٤] ﴿ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ نَعِظُهُمُ اعْتِذَاراً إِلَيْهِ تَعالى

[١٦٥] ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ شَدِيدٍ وَجِيعٍ

[١٦٦] ﴿ عَتَوْا ﴾ اسْتَكْبَرُوا وَاسْتَعْصَوْا ﴿ قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ أَذِلَّاءَ مُبْعَدِينَ كالْكِلَاب

→ اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا ، وقالت قريش : إنا لا نبعث فأنزل الله ﴿ ليس بأمانيكم ولا أمانيّ أهل الكتاب ﴾ وأخرج ابن جرير عن مسروق قال تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، وقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، فأنزل الله ﴿ ليس بأمانيكم ولا أمانيّ أهل الكتاب ﴾ . وأخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدي وأبي صالح ، ولفهم : تفاخر أهل الأديان ، وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال ←

ٱلْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ
وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ
أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ
يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ
ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن
قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ
نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ
ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا

[١٦٧] ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ أَعْلَمَ ، أَوْ عَزَمَ وَقَضَى ﴿ يَسُومُهُمْ ﴾ يُذِيقهُمْ وَيُكَلِّفُهُمْ
[١٦٨] ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾ امْتَحَنَّاهُمْ وَاخْتَبَرْنَاهُمْ
[١٦٩] ﴿ خَلْفٌ ﴾ بَدَلُ سَوْءٍ ﴿ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَى ﴾ مَا يَعْرِضُ لهمْ مِنْ حُطام الدُّنْيَا ﴿ دَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ قرءُوا وَعَلِمُوا مَا في التوراة

حزب ١٨

[١٧١] ﴿ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾ رَفَعْنَاهُ وَقَلَعْنَاهُ ﴿ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ غَمَامَةٌ . أَوْ سَقِيفَةٌ تُظِلُّ
[١٧٥] ﴿ فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ فَخَرَجَ منها بكُفْرِهِ بهَا ﴿ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ فلحِقه وأدركَهُ وصارَ قَرِينَهُ ﴿ الْغَاوِينَ ﴾ الضَّالِّين الهَالِكِينَ

هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل فنزلت . وأخرج أيضاً عن مسروق قال : لما نزلت ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ﴾ قال أهل الكتاب نحن وأنتم سواء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٢٧ : قوله تعالى : ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ الآية ، روى البخاري عن عائشة في هذه الآية قالت : هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في مالها حتى في المذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلاً فيشركه في مالها فيعضلها ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن أبيها ، وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية أن يذهب الزوج بمالها ، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ وإن امرأة ﴾ الآية ، روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت : فرِقَتْ سودة



لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ
إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ سَآءَ مَثَلًا
ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ١٧٧ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٧٨ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا
لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ
أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ
بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ
وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠
وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٨١ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٢ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي
مَتِينٌ ١٨٣ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ
١٨٤ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن
شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ
يُؤۡمِنُونَ ١٨٥ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ

[١٧٦] ﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ رَكَنَ إِلى الدُّنْيَا وَرَضِيَ بِهَا ﴿ تَحْمِلْ عليه ﴾ تَشْدُدْ عليهِ وَتَزْجُرْهُ ﴿ يَلْهَثْ ﴾ يُخْرِجْ لِسَانَهُ بِالنَّفَسِ الشديد

[١٧٩] ﴿ ذَرَأْنَا ﴾ خَلَقْنَا وَأَوْجَدْنَا

[١٨٠] ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ يَمِيلُونَ وَيَنحرِفُونَ إِلى الباطِل

[١٨١] ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بالْحَقِّ يحكمون في الخصومات بينهم

[١٨٢] ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾ سَنَسْتَدْنيهم إِلَى الهلاكِ بالإِنْعام وَالإِمهال

[١٨٣] ﴿ أُمْلِي لَهُمْ ﴾ أُمْهِلُهُمْ في الْعُقُوبَةِ ﴿ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ أَخْذِي شديدٌ قويٌّ

[١٨٤] ﴿ جِنَّةٍ ﴾ جُنُونٍ كما يزْعمُون

[١٨٥] ﴿ مَلَكُوتِ ﴾ هو الملكُ العظيمُ

← أن يفارقها رسول الله ﷺ حين أسنَّت فقالت : يومي لعائشة ، فأنزل الله ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ﴾ الآية ، وروى الترمذي مثله عن ابن عباس . وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أن ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمراً إما كبراً أو غيره ، فأراد طلاقها ، فقالت : لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك ، فأنزل الله ﴿ وإن امرأة خافت ﴾ الآية ، وله شاهد موصول أخرجه الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج . أخرج الحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية ﴿ والصلح خير ﴾ في رجل كانت تحته امرأة قد ولدت له أولاداً ، فأراد أن يستبدل بها ، فراضته على أن تقرَّ عنده ولا يقسم لها . وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ﴾ قالت : إني أريد أن تقسم لي من نفقتك ، وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها ، فأنزل الله ﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾ .



يعمهون ﴿١٨٦﴾ يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند
ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم
إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن
أكثر الناس لا يعلمون ﴿١٨٧﴾ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء
الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون ﴿١٨٨﴾ * هو الذي خلقكم من نفس
واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت
حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين ﴿١٨٩﴾ فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء
فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون ﴿١٩٠﴾ أيشركون ما لا يخلق شيئا
وهم يخلقون ﴿١٩١﴾ ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون
﴿١٩٢﴾ وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم
أم أنتم صامتون ﴿١٩٣﴾ إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم
فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ﴿١٩٤﴾ ألهم أرجل يمشون بها
أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها

[١٨٦] ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ تجاوُزِهم الحدَّ في الكُفر ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يتحيَّرون

[١٨٧] ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ ؟ مَتى إِثْباتُها ووُقُوعُها ؟ ﴿ لَا يُجَلِّيهَا ﴾ لا يُظْهِرُها ولا يَكْشِفُ عنها ﴿ ثَقُلَتْ ﴾ عَظُمَتْ لِشِدَّتِها ﴿ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ باحِثٌ عنها عالِمٌ بها

[١٨٩] ﴿ تَغَشَّاهَا ﴾ واقعها ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ فاسْتَمَرَّتْ بِهِ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ ﴿ أَثْقَلَتْ ﴾ صارَتْ ذاتَ ثِقْلٍ بِكِبَرِ الحمْلِ ﴿ صَالِحاً ﴾ نَسْلاً سوِيًّا أَوْ وَلَداً سَليماً مِثْلَنا

[١٩٠] ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾ بِتَسْمِيةِ وَلَدَيْهِما عبد الحارث بوسوسةِ إبليسَ مُريداً بالحارث نفسه ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي العرَبُ بعبادة الأصنامِ

أسباب نزول الآية ١٣٥ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم اليه رجلان غني وفقير ، وكان ﷺ مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير .

أسباب نزول الآية ١٤٨ : قوله تعالى : ﴿لا يحب الله الجهر﴾ الآية ، أخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن مجاهد قال : أنزلت ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراه فتحوّل عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه .

أسباب نزول الآية ١٥٣ : قوله تعالى : ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
←

قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا
وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ
فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ
إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ ۩

(٨) سُورَةُ الأَنفَالِ مَدَنِيَّة
الا من آية ٣٠ إلى غاية آية ٣٦ فمكية
وآياتها ٧٥ نزلت بعد البقرة

[١٩٥] ﴿ فَلَا تُنْظِرُونِ ﴾ فلا تُمهِلوني ساعة

[١٩٨] ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الإِبْصَارِ

[١٩٩] ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ ما عَفَا وَتَيَسَّرَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاس ﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ بالمعروف حُسْنُهُ في الشّرع

[٢٠٠] ﴿ يَنْزَغَنَّكَ ﴾ يُصِيبَنَّكَ . أَوْ يَصْرِفَنَّكَ ﴿ نَزْغٌ ﴾ وَسْوَسَةٌ . أَوْ صَارِفٌ

[٢٠١] ﴿ مسّهم طَائِفٌ ﴾ أَصَابَتْهُمْ لِمَّةٌ أَيْ وَسْوَسَةٌ مَّا ﴿ تَذَكَّرُوا ﴾ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ وَعَدَاوَةَ الشَّيْطان

[٢٠٢] ﴿ تَمُدُّونَهُمْ في الْغَيِّ ﴾ يَمُدُّنَهُمْ الشَّيَاطِينُ في الضَّلال ﴿ لا يُقْصِرُونَ ﴾ لا يَكُفُّونَ عَنْ إِغْوائِهِمْ

[٢٠٣] ﴿ اجْتَبَيْتَها ﴾ اخْتَلَقْتَهَا وَاخْتَرَعْتَهَا مِنْ عِنْدِكَ ﴿ هَذَا بَصَائِرُ ﴾ القرآنُ حُجَجٌ بَيِّنَةٌ وَبراهينُ نَيِّرةٌ

[٢٠٥] ﴿ تَضَرُّعاً ﴾ مُظْهِراً الضراعةَ وَالذِّلَّةَ ﴿ خِيفَةً ﴾ خَائِفاً مِنْ عِقَابه ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ ﴾ أَوَائِلِ النَّهارِ وَأَوَاخِره . أَي في كلِّ وَقْتٍ

[٢٠٦] ﴿ لَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ يُصَلُّونَ وَيَعْبُدُون (آية سجدة)

قال : جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا ، إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله ، فأتنا بالألواح حتى نصدقك ، فأنزل الله ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿بهتاناً عظيماً﴾ فجثا رجل من اليهود ، فقال : ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً ، فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حقَّ قدره﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٣ : قوله تعالى : ﴿إنا أوحينا إليك﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال عدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ
آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ
عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي
الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ
يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ
تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ
اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم

نصف الحزب

سورة الأنفال ـ مدنية
(آياتها ٧٥)

[١] ﴿ الأَنْفَالِ ﴾ غَنَائِمِ بَدْرٍ ﴿ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ مُفَوَّضٌ إليهما أمرُهَا ﴿ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ أَحْوَالَكم الَّتي يحصلُ بِهَا اتِّصالُكم

[٢] ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ فَزِعَتْ وَرَقَّتْ اسْتِعْظَاماً وَهَيْبَةً ﴿ يَتَوكَّلُونَ ﴾ يَعْتَمِدُونَ وَإِلى اللَّهِ يُفَوِّضُونَ

[٧] ﴿ الطَّائِفَتَيْنِ ﴾ هما العِيرُ وَالنَّفِيرُ ﴿ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ﴾ ذَاتِ السِّلاحِ وَالقُوَّة . وَهي النَّفِيرُ ﴿ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ آخِرَهُمْ وَالمرادُ جميعُهُمْ

[٩] ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ مُتْبِعاً بَعْضُهُمْ بَعْضاً آخَرَ منهم

ابن زيد: ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٦ : قوله تعالى : ﴿لكن الله يشهد﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ فقال لهم : إني والله أعلم أنكم تعلمون أني رسول الله ، فقالوا ما نعلم ذلك ، فأنزل الله ﴿لكن الله يشهد﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : قوله تعالى : ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ الآية ، روى النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال : اشتكيت فدخل عليَّ رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلث قال : أحسن ، قلت بالشطر قال : أحسن ثم خرج ثم دخل عليَّ قال : لا أراك تموت في وجعك هذا إن الله أنزل وبين ما لأخوتك وهو الثلثان فكان جابر يقول : نزلت هذه الآية فيَّ ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ قال الحافظ ابن حجر : هذه قصة أخرى

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ
عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ﴿١١﴾ إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي
مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ
فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ
شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلۡعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾
وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ
بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦﴾ فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ
خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَوۡ كَثُرَتۡ
وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا

[١١] ﴿ يُغَشِّيكُم النُّعاسَ ﴾ يجْعلُه غَاشِياً عَليْكُمْ كالْغِطاء ﴿ أَمَنَةً مِنْهُ ﴾ أَمْناً مِنَ اللَّهِ وتَقْوِيَةً لَكُمْ ﴿ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ وَسْوَسَتَهُ وَتَخْوِيفَهُ إِيَّاكُمْ مِنَ العَطَشِ ﴿ لِيَرْبِطَ ﴾ يَشُدَّ وَيُقَوِّيَ بالْيَقِينِ والصَّبر

[١٢] ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ معينكم عَلَى تثبيتِ المؤمنينَ ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الخوْفَ والْفزَعَ والانْزِعَاجَ ﴿ كلَّ بَنَانٍ ﴾ كلَّ الأطْرافِ أو كلَّ مفصِل

[١٣] ﴿ شَاقُّوا ﴾ خالَفُوا وَعَصَوْا

[١٥] ﴿ زَحْفاً ﴾ جَيْشاً زَاحِفاً نحْوَكم لِقتالكم

[١٦] ﴿ مُتحرِّفاً ﴾ مُظْهِراً الفِرارَ خِدْعَةً ثم يكُرُّ ﴿ مُتَحيِّزاً إلَى فِئَةٍ ﴾ مُنْضماً إِلَيْهَا لِيُقَاتِلَ الْعَدُوَّ مَعَهَا ﴿ بَاءَ بِغَضَبٍ ﴾ رَجَعَ مُتَلَبِّساً بِهِ مستَحِقاً له

[١٧] ﴿ لِيُبلِيَ الؤمؤمِنِينَ ﴾ لِيُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بالنَّصْرِ والأجْرِ

[١٨] ﴿ مُوهِنُ ﴾ مُضْعِفُ . .

[١٩] ﴿ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ تَطْلُبُوا النَّصْر لأَهْدَى الفِئَتَيْن

لجابر غير التي تقدمت في أول السورة . وأخرج ابن مردويه عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف يورث الكلالة ، فأنزل الله ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ إلى آخرها .

« تنبيه » إذا تأملت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرَّد على من قال بأنها مكية .

سورة المائدة

أسباب نزول الآية ٢ : قوله تعالى : ﴿لا تحلوا شعائر الله﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قدم

ثلاثة أرباع الحزب

وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ
لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ
فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ
وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا
اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ
لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ

[٢٤] ﴿ يُحْيِيكُمْ ﴾ يُورِثكم حياةً أبديَّةً في نعيم سَرْمَدِيٍّ

[٢٦] ﴿ يَتخطَّفكم النَّاسُ ﴾ يَسْتَلِبُوكُمْ وَيَصْطَلِمُوكُمْ بسُرعَةٍ

[٢٨] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ ابتلاءٌ ومِحْنَةٌ أو سببٌ في الإثمِ والْعِقَابِ

[٢٩] ﴿ فُرْقَاناً ﴾ هدايةً ونُوراً أَوْ نجاةً . أَوْ مَخْرَجاً

[٣٠] ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ لِيَحْبِسُوكَ أَوْ لِيُقَيِّدُوكَ بالْوَثَاقِ ﴿ يَمْكُرُ اللَّهُ ﴾ يعامِلُهمْ معاملةَ الماكرينَ

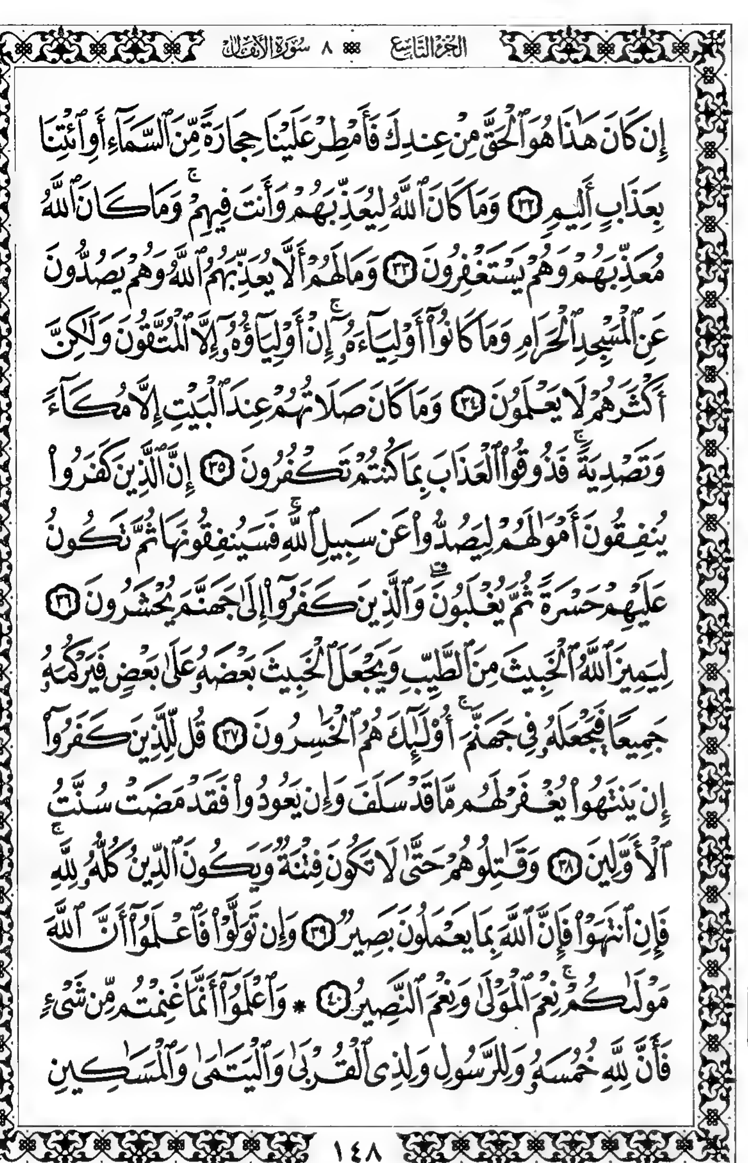
[٣١] ﴿ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِين ﴾ أَكاذِيبُهُمُ المَسْطُورَة في كُتُبِهِم

←

الحطم بن هند البكري المدينة في عير له يحمل طعاماً فباعه ، ثم دخل على النبي ﷺ فباعه وأسلم ، فلما ولى خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر ، فلما قدم اليمامة ارتدَّ عن الإسلام ، وخرج في عير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة ، فلما سمع به أصحاب النبي ﷺ تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عيره ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله﴾ الآية ، فانتهى القوم ، وأخرج عن السدي نحوه .

قوله تعالى : ﴿ولا يجرمنكم﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة ، فقال أصحاب النبي ﷺ نصد هؤلاء كما صدوا أصحابنا ، فأنزل الله ﴿ولا يجرمنكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿حرمت عليكم الميتة﴾ الآية ، أخرج ابن منده في كتاب الصحابة من طريق
←



إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا
بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٢ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ
مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ٣٣ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ
عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٤ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ
وَتَصۡدِيَةٗۚ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٣٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ ٣٦
لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٖ فَيَرۡكُمَهُۥ
جَمِيعٗا فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٣٧ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٨ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ
فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣٩ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ
مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٤٠ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ
فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ

[٣٥] ﴿ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ صَفِيراً وَتَصْفِيقاً

[٣٦] ﴿ حَسْرَةً ﴾ نَدماً وَتَأَسُّفاً

[٣٧] ﴿ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً ﴾ فَيَجْمَعَهُ مُلْقًى بَعْضُهُ عَلَى بَعْض

[٣٨] ﴿ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ ﴾ عادةُ اللهِ في المكذِّبِينَ لِرُسُلِه

[٣٩] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ شِرْكٌ أَوْ بَلَاءٌ

حزب ١٩ جزء ١٠

عبد الله بن جبلة بن حبان بن حجر عن أبيه عن جده حبان قال : كنا مع رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة ، فأنزل تحريم الميتة فأكفأت القدر .

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، روى الطبراني والحاكم والبيهقي وغيرهم عن أبي رافع قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فاستأذن عليه فأذن له فأبطأ ، فأخذ رداءه ، فخرج إليه وهو قائم بالباب ، فقال : قد أذنا لك قال أجل ، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو ، فأمر أبا رافع لا تدع كلباً بالمدينة إلا قتلته ، فأتاه الناس ، فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية وروى ابن جرير عن عكرمة أن الرسول ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب حتى بلغ العوالي ، فدخل عاصم بن عدي ، وسعد بن حثمة ، وعويمر بن ساعدة ، فقالوا ماذا أحل لنا يا رسول الله : فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب قالوا : يا رسول

وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ
ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ
لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ
وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ
لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾
وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا
وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾
وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ
ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ

[٤١] ﴿ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ وَالأربعة الأخماسُ للغانمين ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ بَيْنَ الحقِّ وَالبَاطِل (يَوْمَ بَدْرٍ)

[٤٢] ﴿ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ بحافَة الوادِي وَضَفَّتهِ الأقْرَبِ للمدينة ﴿ الرَّكْبُ ﴾ عيرُ قُرَيْشٍ فيها أمْوالُهُمْ

[٤٣] ﴿ لَفَشِلْتُمْ ﴾ لَجُبنتُمْ عَنِ الْقِتَالِ وَهِبْتُمُوهُ

[٤٦] ﴿ تَذْهَبَ رِيحُكم ﴾ تَتَلاشَى قُوَّتُكُمْ أَوْ دَوْلَتُكم

[٤٧] ﴿ بَطَراً ﴾ طُغْيَاناً أَوْ فَخْراً وَأَشَراً

الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة فنزلت . وأخرج من طريق الشعبي أن عدي بن حاتم الطائي قال : أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية ﴿تعلمونهن مما علمكم الله﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألاً رسول الله ﷺ ، فقالا : يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة ، وإن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء ، وقد حرم الله الميتة ، فماذا يحل لنا منها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ الآية ، روى البخاري من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ، فأناخ رسول الله ﷺ ، ونزل فثنى رأسه في حجري راقداً وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة ، وقال : حبست الناس في قلادة ، ثم أن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى



وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ
شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٤٨ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٤٩
وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ
وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٥٠ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ
لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ٥١ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ
٥٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ
مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ
فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ٥٤ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٥٥ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ
عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ٥٦ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ
فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٥٧ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ
خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٨ وَلَا يَحۡسَبَنَّ

[٤٨] ﴿ إنّي جارٌ لكمْ ﴾ مُجيرٌ ومُعينٌ وناصرٌ لكُم ﴿ نكصَ على عقبيْهِ ﴾ رجعَ القهقرى وولّى مُدْبراً

[٥٢] ﴿ كدأْبِ ﴾ كعادةِ . .

[٥٧] ﴿ تثْقفنَّهُمْ ﴾ تُصادِفَنَّهُم وتظْفرَنَّ بهمْ

[٥٨] ﴿ مِنْ قوْم ﴾ قدْ عاهدُوكَ ﴿ فانْبذْ إليهمْ ﴾ فاطْرحْ إليهمْ عهْدهُمْ وحارِبْهُمْ ﴿ على سواءٍ ﴾ على آستواءٍ في العِلْمِ بنبْذِهِ

الصلاة ﴾ إلى قوله ﴿لعلكم تشكرونَ﴾ فقال أسيد بن حضير : لقد بـارك الله للناس فيكم يـا آل أبي بكر . وروى الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : لما كان من أمر عقدي ما كان ، وقال أهل الإفـك ما قـالوا خـرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه ، فقـال لي أبو بكـر : بنية في كـل سفر تكونين عناء وبلاء على الناس ، فـأنزل الله الـرخصة في التيمم ، فقـال أبو بكـر : إنك لمباركة . (تنبيهـان) الأول : ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث ، وفيه التصريح بأن آيـة التيمم المذكـورة في رواية غيـره هي آية المـائدة ، وأكثر الرواة قالوا : فنزلت آية التيمم ولم يبينوها ، وقد قال ابن عبد البر : هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء ، لأنا لا نعلم أيَّ الآيتين عنت عائشة ، وقد قال ابن بطال : هي آية النساء ، ووجهه بأن آية المائـدة تسمى آية الـوضوء ، وآيـة النساء لا ذكر للوضوء بها ، فيتجه تخصيصها بآية التيمم ، وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النسـاء أيضاً ، ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور .

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ٥٩ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم
مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ
مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا
وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦١ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ
فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢ وَأَلَّفَ
بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى
ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن
مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥
ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم
مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٦٦ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ
حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ

ربع الحزب

[٥٩] ﴿ سَبَقُوا ﴾ خلَصُوا وأَفْلَتُوا من العَذابِ
[٦٠] ﴿ قُوَّةٍ ﴾ كُلِّ مَا يُتَقَوَّى بِهِ في الحرْبِ ﴿ رِباطِ الْخَيْلِ ﴾ حَبْسِهَا للجهاد في سَبِيلِ اللّهِ
[٦١] ﴿ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ مالُوا للمُسالمة والمصَالحةِ
[٦٢] ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ كَافِيكَ في دَفْعِ خَدِيعَتِهم
[٦٥] ﴿ حَرِّضِ المؤْمِنِينَ ﴾ بَالِغْ في حَثِّهِمْ

الثاني : دل الحديث على أن الوضوء كان واجباً عليهم قبل نزول الآية ، ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ، ووقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع . قال ابن عبد البر : معلوم عند جميع أهل المغازي أنه ﷺ لم يصلِّ منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاحد أو معاند قال : والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقديم العمل به ليكون فرضه متلواً بالتنزيل . وقال غيره : يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدماً مع فرض الوضوء ، ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة .

قلت : الأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة ، والآية مدنية .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة ويزيد بن أبي زياد واللفظ له : أن النبي ﷺ خرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى

←

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ
إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ
قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا
وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا
مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ
فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ
تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ

[٦٧] ﴿ يُثْخِنَ ﴾ يُبالغَ في القَتْل حتى يَذِلَّ الكُفر ﴿ عَرَضَ الدُّنيَا ﴾ حُطامَها بِأَخْذِكُم الفِدْيَة
[٧١] ﴿ فَأَمْكَنَ مِنهُم ﴾ فأقْدَرَكَ عَلَيهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ

= دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير يستعينهم في عقل أصابه فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، فجلس ، فقال حيي بن أخطب لأصحابه : لا ترونه أقرب منه الآن ، اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شراً أبداً . فجاءوا إلى رحى عظيمة ليطرحوها عليه، فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل فأقامه من ثَمَّةَ ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ همَّ قوم﴾ الآية . وأخرج نحوه عن عبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمير بن قتادة ومجاهد وعبد الله بن كثير وأبي مالك وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة ، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا بالنبي ﷺ فأرسلوا إليه الأعرابي يعني الذي جاءه وهو نائم في بعض المنازل ، فأخذ سلاحه وقال من يحول بيني وبينك ؟ فقال الله ، فشام السيف ولم يعاقبه . وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق الحسن عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من محارب يقال له : غورث بن الحارث قال لقومه : أقتل لكم محمداً ، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره ، فقال يا محمد : أنظر إلى سيفك هذا ؟ قال : نعم ، فأخذه



بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ٧٥

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّة

إلا الآيتين الأخيرتين فمكيتان
وآياتها ١٢٩ نزلت بعد المائدة

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١ فَسِيحُوا۟
فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي
ٱلْكَٰفِرِينَ ٢ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ
أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن
تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣
إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ
أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ٤ فَإِذَا ٱنسَلَخَ
ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ
فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْلَمُونَ ٦ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا

[٧٥] ﴿ أُولُوا الأَرْحَامِ ﴾ ذَوُو الْقَرَابَاتِ ﴿ أَوْلَى ﴾ بِالمِيراثِ مِنَ الأجانب

سورة التوبة ـ مدنية (آياتها ١٢٩)

نصف الحزب

[١] ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ .. ﴾ تَبَرُّؤٌ وَتَبَعُّدٌ وَاصِلٌ مِنَ اللَّهِ .. ﴿ عَاهَدْتُم ﴾ فَنَقَضُوا العهدَ

[٢] ﴿أربعة أشهرٍ ﴾ أوَّلُها عاشِرُ ذِي الحجةِ ﴿ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ غيرُ فائتين من عذابه بالهَرَبِ

[٣] ﴿ أَذَانٌ ﴾ إعلامٌ وإيذانٌ ﴿ يَوْمَ الحجِّ الأكْبَر ﴾ يوْمَ النَّحرِ سنة تسع ﴿ وَرَسُولُهُ ﴾ أي بريءٌ أيضاً من المشركين

[٤] ﴿ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ ﴾ لم يَنقُصُوا عهدَكم بل وفَوابِه ﴿ لَمْ يُظَاهِرُوا ﴾ لَمْ يُعاوِنوا

[٥] ﴿ انْسَلَخَ الأَشْهُرُ ﴾ انْقَضَتْ أشْهُرُ العَهْد الأَرْبَعَةِ ﴿ احْصُرُوهم ﴾ احْبِسُوهُمْ ، أوْ ضَيِّقُوا عليهم وَامْنَعُوهُمْ مِنْ التَّصرُّفِ في البِلاد ﴿ كلَّ مَرصدٍ ﴾ كلَّ طَريقٍ وَمَمَرٍّ وَمَرْقَب

[٦] ﴿ اسْتَجارك ﴾ بعدَ انسلاخ أشهر العَهْد

فاستله وجعل يهزه ويهم به فيكبته الله تعالى : فقال يا محمد : أما تخافني ؟ قال لا ، قال أما تخافني والسيف في يدي ؟ قال لا يمنعني الله منك ، ثم أغمد السيف ورده إلى رسول الله ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم ، فقال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن صوريا ، فناشده بالذي أنزل



ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ
إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ
﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ
مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ
بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ
لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ
وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ
أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ
غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

[٧] ﴿ فما اسْتَقَامُوا لكم ﴾ فما أقاموا عَلَى العَهْدِ مَعَكُمْ

[٨] ﴿ يَظْهَروا عليكم ﴾ يَظْفُرُوا بِكُمْ ﴿ لا يَرْقُبُوا ﴾ لا يُراعُوا ﴿ إلاًّ ﴾ رَحِماً وَقَرابَةً . أَوْ حِلْفاً وعَهْداً ﴿ ذِمَّة ﴾ عَهْداً . أَوْ أماناً وَضَماناً

[١٢] ﴿ نَكَثُوا أيْمانَهُم ﴾ نَقَضُوا عُهُودَهُم المؤَكَّدَةَ بالأيمانِ

[١٥] ﴿ غَيْظَ قُلوبِهِمْ ﴾ غَضَبَها وَوَجْدَهَا الشَّدِيدَ

[١٦] ﴿ وَلِيجَةً ﴾ بِطَانَةً وَأَصْحَابَ سِرٍّ وَأَوْلِيَاءَ

التوراة على موسى ، والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أفكل ، فقال : إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم ، فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿صراط مستقيم﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآيات ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ نعمان بن قصي وبحر بن عمر وشاش بن عدي ، فكلموه وكلمهم ، ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته ، فقالوا : ما تخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى ، فأنزل الله فيهم ﴿وقالت اليهود والنصارى﴾ الآية ، وروى عنه قال : دعا رسول الله ﷺ يهود إلى الإسلام ورغبهم فيه فأبوا عليه ، فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة : يا معشر يهود اتقوا الله ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته ، فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين﴾ الآية .



مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ
أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم
بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن
يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي

ثلاثة أرباع الحزب

[١٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهِمْ ﴾ بَطَلَتْ وَذَهَبَتْ أُجُورُها لِكُفْرِهِم
[١٩] ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ سَقْيَ الْحَجِيجِ الماءَ
[٢٣] ﴿ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ ﴾ اخْتَارُوهُ وَأَقامُوا عَلَيه

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿إنما جزاء الذين يحاربون﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في العرنيين ارتدوا عن الإسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل ، الحديث . ثم أخرج عن جرير مثله وأخرج عبد الرزاق نحوه عن أبي هريرة .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿والسارق والسارقة﴾ الآية ، أخرج أحمد وغيره عن عبد الله بن عمرو أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليمنى فقالت : هل لي من توبة يا رسول الله ؟ فأنزل الله في سورة المائدة ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسول ﴾ الآية . روى أحمد وأبو داود عن ابن عباس قال : أنزلها الله

ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ
جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟
ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ
دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ
صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ
ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن
قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ
أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ

[٢٤] ﴿ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾ اكْتَسَبْتُمُوهَا ﴿ كَسَادَهَا ﴾ بَوارَهَا بِفَوَاتِ أَيَّامِ المَوَاسِمِ ﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ فَانْتَظِرُوا
[٢٥] ﴿ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ مَعَ رُحبِها وَسَعَتِهَا
[٢٦] ﴿ سَكِينَتَه ﴾ طمأنينتَهُ وَأمَنَتَهُ أو رَحْمَتَهُ
[٢٨] ﴿ المُشركونَ نَجَسٌ ﴾ شَيْءٌ قَذِرٌ أَوْ خَبِيثٌ لِفَسَادِ بَوَاطِنِهم ﴿ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ فَقْراً وَفَاقَةً بانْقِطَاعِ تجَارتهم عنكم
[٢٩] ﴿ يُعْطُوا الجِزْيَةَ ﴾ الْخراجَ المقدَّرَ عَلَى رُءُوسِهم ﴿ عَنْ يَدٍ ﴾ عَنِ انْقِيادٍ أوعَنْ قَهْرٍ وَقُوَّةٍ ﴿ هُمْ صَاغِرُونَ ﴾ مُنْقَادونَ أَذِلّاءَ لِحكْم الإسلام
[٣٠] ﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾ يُشابهُون في الكُفْرِ وَالشَّنَاعَةِ ﴿ أَنّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يُصْرفُونَ عَنِ الحقِّ بعدَ سُطُوعِهِ ؟
[٣١] ﴿ أَحْبَارَهُمْ ﴾ عُلَمَاءَ اليَهُودِ ﴿ رُهْبَانَهُمْ ﴾ مُتَنَسِّكِي النَّصَارَى ﴿ أَرْبَاباً ﴾ أَطَاعُوهُمْ كما يُطاعُ الرَّبُّ

→
في طائفتين من اليهود قهرت إحداهما الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا ، فاصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقاً ، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق . فكانوا على ذلك حتى قدم الرسول ﷺ فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً ، فأرسلت العزيزة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق ، فقالت الذليلة : وهل كان ذلك في حيين قط دينهما واحد ونسبتهما واحدة وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض ؟ إنا أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وخوفاً وفرَقاً ، فأما إذا قدم محمد فلا نعطيكم ، فكادت الحرب تهيج بينهما ، ثم ارتضوا على أن جعلوا رسول الله ﷺ بينهما ، فأرسلوا إليه ناساً من المنافقين ليختبروا رأيه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ الآية . وروى أحمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال : مُرَّ على النبي ﷺ بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال : هكذا تجدون حدَّ الزاني في
←



بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ
لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ
يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ
وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ
تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ
يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ
فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ
كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ
يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ
مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ

حزب ٢٠

[٣٣] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعْلِيَهُ
[٣٦] ﴿ أربعةٌ حُرُمٌ ﴾ رجبٌ وَذو القَعدة وَذو الحِجَّة والمحرَّم ﴿ الدِّينُ القَيِّمُ ﴾ الدِّينُ المُسْتقِيمُ دِينُ إبراهيم صلى الله عليه وسلم .
[٣٧] ﴿ النَّسِيءُ ﴾ تأْخِيرُ حُرْمَةِ شَهْرٍ إلى آخرَ ﴿ لِيُوَاطِئُوا ﴾ لِيُوافِقُوا

كتابكم ؟ فقالوا : نعم ، فدعا رجلاً من علمائهم فقال : أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم ؟ فقال : لا والله ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ، ولكنه كثر في أشرافنا ، فكنا إذا زنى الشريف تركناه ، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيمه على الشريف والوضيع ، فاجتمعنا على التحميم والجلد ، فقال النبي ﷺ : اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه ، فأمر به فرجم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ إلى قوله : ﴿ إن أوتيتم هذا فخذوه ﴾ يقولون ائتوا محمداً ، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ .
وأخرج الحميدي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال : زنى رجل من أهل فدك ، فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة أن اسألوا محمداً عن ذلك . فإن أمر بالجلد فخذوه عنه ، وإن أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه ، فسألوه عن ذلك ،



فَمَا مَتَاعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ
اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٤٠﴾ انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ
﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ
قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ

[٣٨] ﴿ انْفِرُوا ﴾ اخْرُجوا غُزاةً (لِتَبُوكَ) ﴿ اثَّاقَلْتُمْ ﴾ تَباطَأْتُمْ وَأَخْلَدْتُمْ

[٤٠] ﴿ في الْغَارِ ﴾ غار جَبَل ثور قرب مكةَ ﴿ لِصَاحِبِه ﴾ أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه

[٤١] ﴿ خِفافاً وَثِقالاً ﴾ عَلَى أَيَّةِ حالَةٍ كُنْتُمْ

[٤٢] ﴿ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ مَغْنَماً سهْلَ المأْخَذِ ﴿ سَفَراً قاصِداً ﴾ مُتَوسِّطاً بين القَريبِ والْبَعيدِ ﴿ الشُّقَّةُ ﴾ المَسافَةُ التي تُقطعُ بمشقّة

فذكر نحو ما تقدم ، فأمر به فرجم ، فنزلت ﴿ فإن جاءوك فـاحكم بينهم ﴾ الآية ، وأخـرج البيهقي في الدلائـل من حديث أبي هريرة نحوه .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ﴾ . روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال كعب بن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه ، فجاؤ وه فقالوا يا محمد : إنـك قد عرفت أنـا أحبار يهود وأشرافهم وسـاداتهم ، وإنا إن اتبعنـاك اتبعتنا يهود ولم يخالفـونا ، وإن بيننـا وبين قـومنا خصـومة فنحـاكمهم إليك فتقضي لنـا عليهم ونؤمن بك فـأبى ذلك ، وأنـزل الله فيهم ﴿ وأن احكم بينهم بما أنـزل الله ﴾ إلى قـولـه ﴿ لقوم يوقنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي

عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾
لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟
ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ
كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ
سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ
وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ
فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ
وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ
فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن
يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ
مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ
وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ

[٤٦] ﴿ ٱنْبِعَاثَهُمْ ﴾ نُهُوضَهُمْ لِلْخُرُوجِ مَعَكُمْ ﴿ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ فَحَبَسَهُمْ وَعَوَّقَهُمْ عَنِ الخُرُوجِ معكم

[٤٧] ﴿ خَبالًا ﴾ شراً وفَسَاداً ، أَوْ عَجْزاً وَجُبْناً ﴿ لأَوْضَعُوا خِلالَكم ﴾ لأَسْرَعُوا بَيْنَكُمْ بِالنَّمائم لِإفْسَادِ ذَاتِ البَيْنِ ﴿ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ ﴾ يَطْلُبُونَ لَكم ما تَفْتَتِنُونَ بِهِ

[٤٨] ﴿ قَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ ﴾ دَبَّرُوا لَكَ الحِيَلَ والمكائِدَ

[٤٩] ﴿ إِئْذَنْ لي ﴾ في التخلفِ عن الجهاد ﴿ لا تَفْتِنِّي ﴾ لا تُوقِعني في الإِثمِ بمخالفة أمرِكَ

[٥٢] ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا ﴾ مَا تَنْتَظِرُون بنا ﴿ الْحُسْنَيينِ ﴾ النُّصْرَةِ وَالشَّهادَةِ

حاتم والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبيّ ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ، وكان أحد بني عوف من الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبيّ فحالفهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، قال : ففيه وفي عبد الله بن أبيّ نزلت القصة في المائدة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى ﴿ إنما وليكم الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فنزلت ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، وله شاهد قال عبد الرزاق : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، قال نزلت في علي بن أبي طالب . وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله ،

أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم
مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ
أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ
فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا
ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ
لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى
ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ
أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ
لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾
يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن
كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ
نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ

[٥٥] ﴿ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾ تَخْرُجَ أَرْوَاحُهُم

[٥٦] ﴿ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ يَخَافُونَ منكم فَيُنَافِقُونَ تَقِيَّةً

[٥٧] ﴿ مَلْجَأً ﴾ حِصْناً وَمَعقِلاً يَلْجَئُونَ إليه ﴿ مَغَارَاتٍ ﴾ غِيرَاناً في الجبالِ يختفون فيها ﴿ مُدَّخَلاً ﴾ سَرَباً في الأرض يَنْجَحِرُونَ فيه ﴿ يَجْمَحُونَ ﴾ يُسْرِعُون في الدُّخُولِ فيه

نصف الحزب

[٥٨] ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ يَعيبُكَ وَيَطْعَنُ عليك

[٥٩] ﴿حَسْبُنَا اللّهُ ﴾ كافينا فَضلُ اللّهِ وَقسمتُهُ

[٦٠] ﴿ العَامِلِينَ عليهَا ﴾ كالْجُبَاةِ والْكُتَّابِ وَالْحُرَّاسِ ﴿ في الرِّقَابِ ﴾ في فكاكِ الأرِقَّاءِ أو الأسْرَى ﴿ الغَارِمِينَ ﴾ المدِينين الذين لا يجِدون قضاءً ﴿ في سَبِيلِ اللّهِ ﴾ في الغَزْوِ . أو في جميع القُرَب ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾ المسافِرِ المنقطعِ عن مالِهِ

[٦١] ﴿ هُوَ أُذُنٌ ﴾ يَسْمَعُ كلَّ ما يُقالُ له وَيُصَدِّقُهُ ﴿ أُذُنُ خَيرٍ لَكُم ﴾ يَسْمَعُ الْخَيْرَ وَلا يَسْمَعُ الشَّرَّ

[٦٣] ﴿ مَنْ يُحَادِدِ اللّهَ . . ﴾ مَنْ يُخَالِفْهُ وَيُعَادِهِ

وأخرج أيضاً عن علي مثله . وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ وابن حبان عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ونافقا ، وكان رجل من

مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ
قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم
بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ
كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ
بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۗ
إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ
وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ
عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٦٨﴾ كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ
أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ
كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ
أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ
وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ

[٦٥] ﴿ نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ نَتَلَهَّى بِالحَدِيثِ قطعاً للطَّريق

[٦٧] ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُم ﴾ لا يَبْسُطونَهَا في خيرٍ وطاعَةٍ شُحاًّ

﴿ فَنَسِيَهُمْ ﴾ فَتَركَهُم مِنْ تَوْفِيقِهِ وَهِدايَتِه

[٦٨] ﴿ هي حَسْبُهُمْ ﴾ كافِيتُهم عِقاباً عَلى كُفْرِهِمْ

[٦٩] ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ ﴾ فتَمَتَّعُوا بِنَصِيبهم من ملاذِّ الدُّنيا

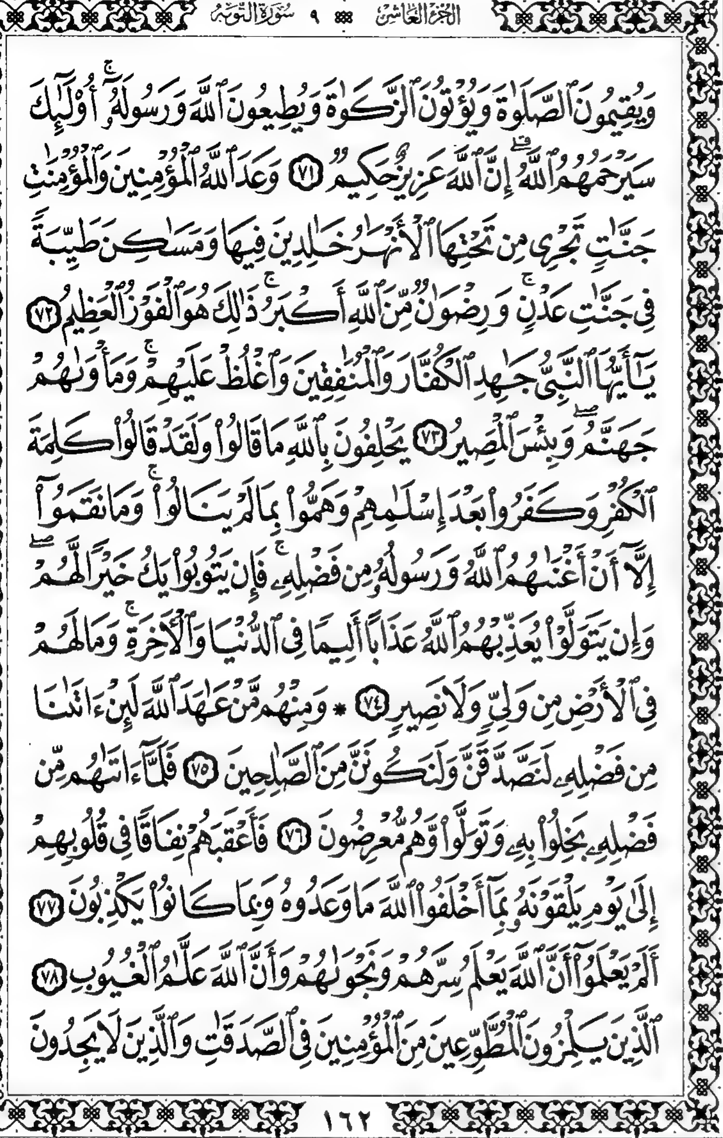
﴿ خُضْتُمْ ﴾ دَخَلْتُمْ في البَاطِل

﴿ حَبِطَتْ أعمالُهمْ ﴾ بَطَلَتْ وَذَهَبَتْ أُجُورُها لِكُفْرِهِم

[٧٠] ﴿ المُؤْتَفِكَاتِ ﴾ المُنْقَلِبَات (قرى قوم لوطٍ)

المسلمين يوادهما ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ إلى قوله ﴿ بما كانوا يكتمون ﴾ وبه قال أتى النبي ﷺ نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ونافع بن أبي نافع ، وغازي بن عمر فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال : أؤمن ﴿ بالله وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ الآية ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوَّته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به ، فأنزل الله فيهم ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس إن ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عنه قال : نزلت ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ في فنحاص رأس يهود قينقاع .



وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً
فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ
ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟
إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ
وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا
مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن
فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ
إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾
ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

[٧٣] ﴿ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدِّدْ عليهم ولا تَرْفُق بهم

[٧٤] ﴿ مَا نَقَمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا وَمَا عَابُوا شَيْئاً

[٧٨] ﴿ يعلمُ سرَّهم ﴾ مَا أَسَرُّوهُ في قُلُوبِهِمْ من النِّفَاقِ ﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾ مَا يتَنَاجَوْنَ به من المطاعن في الدِّينِ

ثلاثة أرباع الحزب

اسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعرفت أن الناس مكذبيَّ فوعدني لأبلغنَّ أو ليعذبني ، فأنزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ قال : يا ربِّ كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون عليَّ ؟ فنزلت ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ . وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال : يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله ، في هذا الحديث دليل على أنها أي الآية : ليلية نزلت ليلاً فراشية ـ والرسول في فراشه ـ وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال : كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه ، فلما نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ ترك الحرس . وأخرج أيضاً عن عصمة بن مالك الخطمي قال : كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل ، حتى نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فترك الحرس ، وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال : كنا إذا

←

إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ
وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟
لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾
فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن
رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟
مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا
تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى
ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ
أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ
وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ

[٧٩] ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾ يَعِيبُونَ (هُم المنافِقُونَ) ﴿ جُهْدَهُمْ ﴾ طَاقَتَهُمْ وَوُسْعَهُم (الفُقَراءُ) ﴿ سَخِرَ اللَّهُ مِنهم ﴾ أهانهم وَأَذَلَّهم جزاءً وفاقاً

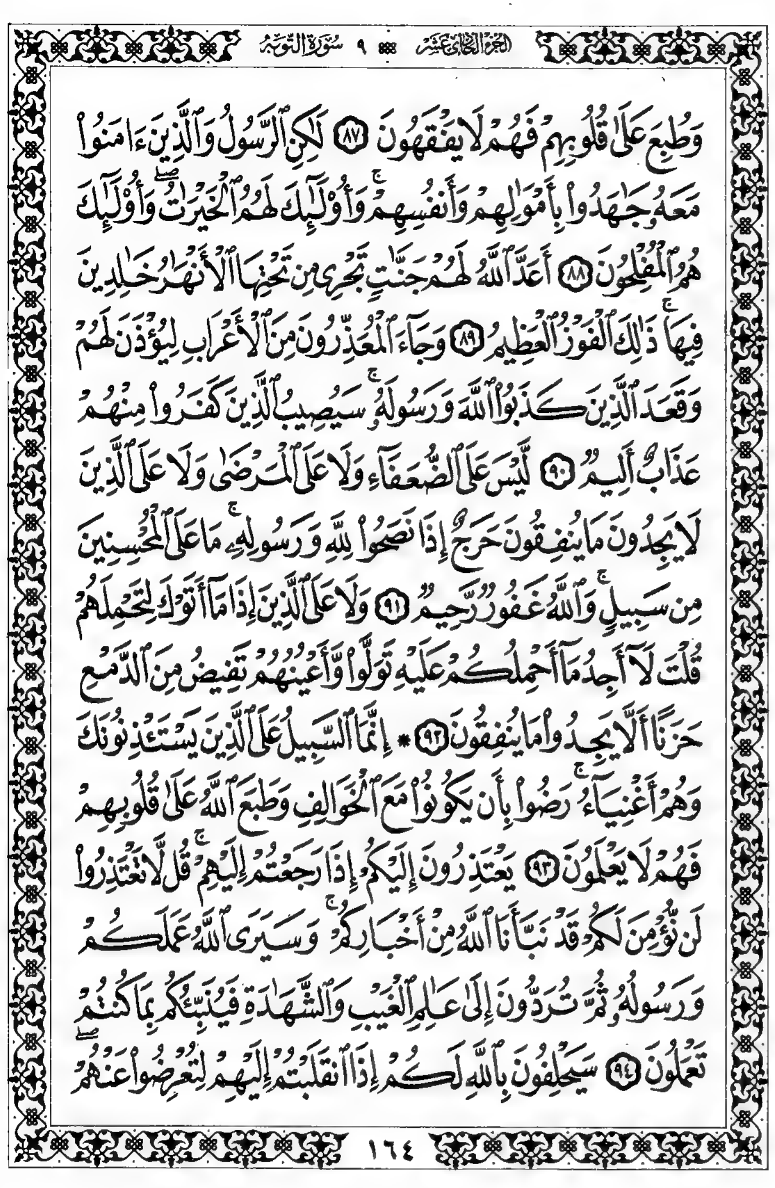
[٨١] ﴿ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، أَوْلِأَجْلِ مخالَفَتِه ﴿ لَا تَنفِروا ﴾ لَا تَخْرُجُوا للجِهَادِ في تَبُوك

[٨٣] ﴿ الخَالِفِينَ ﴾ المُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِهَادِ كالنِّسَاءِ

[٨٥] ﴿ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾ تَخرُجَ أَرْوَاحُهُمْ

[٨٦] ﴿ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهم ﴾ أَصْحَابُ الْغِنَى وَالسَّعَةِ مِن المنَافِقِينَ

أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلها ، فينزل تحتها ، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها ، فجاء رجل فأخذه وقال : يا محمد من يمنعك مني ، فقال رسول الله ﷺ : الله يمنعني منك ، ضع السيف فوضعه ، فنزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال : لما غزا رسول الله ﷺ بني انمار نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فبينا هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجليه ، فقال الوارث من بني النجار لأقتلنَّ محمداً ، فقال له أصحابه كيف تقتله ؟ قال : أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته ، فأتاه فقال له يا محمد : أعطني سيفك أشمه ، فأعطاه إياه فرعدت يده ، فقال رسول الله ﷺ : حال الله بينك وبين ما تريد ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية . ومن غريب ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يحرس ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأراد أن يرسل معه من يحرسه فقال يا عمّ : إن الله عصمني من الجن والإنس وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله نحوه ،



وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ۖ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
مِن سَبِيلٍ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ
قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ۚ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا
لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ

[٨٧] ﴿ الْخَوَالِفِ ﴾ النِّسَاءِ الْمُتَخَلِّفَاتِ عَنِ الْجِهَادِ .
﴿ طُبِعَ ﴾ خُتِمَ .
[٩٠] ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ الْمُعْتَذِرُونَ بِالْأَعْذَارِ الْكَاذِبَةِ .
[٩١] ﴿ حَرَجٌ ﴾ إِثْمٌ أَوْذَنْبٌ في التَّخلُّف عن الجهادِ .
[٩٢] ﴿ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ تَمْتلِئُ بِهِ فَتَصُبُّهُ .

حزب ٢١ جزء ١١

وهذا يقتضي أن الآية مكية ، والظاهر خلافه .

أسباب نزول الآية ٦٨ : قوله تعالى ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : جاء رافع وسلام بن مشكم ، ومالك بن الصيف ، فقالوا يا محمد : ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا قال بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها ، وكتمتم ما أُمرتم أن تبينوه للناس ، قالوا فإنا نأخذ بما في أيدينا ، فانا على الهدى والحق فأنزل الله ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى ﴿ ولتجدن أقربهم مودة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب وأبي بكر ابن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري ، وكتب معه كتاباً إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي ، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، وأرسل إلى الرهبان



فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا
وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾
وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ
أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٩٩﴾ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ
لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ
﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً

[٩٥] ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ قَذَرٌ باطِناً وَظاهِراً .

[٩٧] ﴿ أَجْدَرُ ﴾ أَحَقُّ وَأَحْرَى .

[٩٨] ﴿ مَغْرَماً ﴾ غَرامَةً وَخُسْرَاناً . ﴿ يَتَرَبَّص بِكم الدَّوائِر ﴾ يَنْتَظِرُ بكم مصائب الدهرِ . ﴿ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ الضَّرَرِ وَالشَّرِّ (دُعاءٌ عَلَيْهِمْ) .

[٩٩] ﴿ صَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ دَعَوَاتِهِ وَاسْتِغْفَارَهُ (لِلْمُنْفِقِينَ) .

[١٠١] ﴿ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَدَرِبُوا بِهِ .

والقسيسين ، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم ، فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع ، فهم الذين أنزل الله فيهم : ﴿ ولتجدن أقربهم مودةً ﴾ إلى قوله ﴿ فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ . وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : بعث النجاشي ثلاثين رجلاً من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ ، فقرأ عليهم سورة يٓس فبكوا ، فنزلت فيهم الآية . وأخرج النسائي عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ﴾ . وروى الطبراني عن ابن عباس نحوه أبسط منه .

أسباب نزول الآية ٨٧ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرِّموا ﴾ الآية . روى الترمذي وغيره عن ابن عباس : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي ، فحرمت علي اللحم ، فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجالاً من الصحابة منهم عثمان بن مظعون حرَّموا النساء واللحم على أنفسهم ، وأخذوا الشفار ليقطعوا

تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ
ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا
يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ
حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ
يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ
خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً
فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ * إِنَّ ٱللَّهَ
ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ

[١٠٣] ﴿ **تُزَكِّيهِمْ بِهَا** ﴾ تُنَمِّي بِهَا حَسَنَاتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ . ﴿ **صَلِّ عَلَيهم** ﴾ ادْعُ لهم وَاستغفر لهم . ﴿ **سَكَنٌ لَهُمْ** ﴾ طُمَأْنِينَةٌ . أَوْ رَحْمَةٌ لَهُمْ .

[١٠٤] ﴿ **يأخُذُ الصَّدَقاتِ** ﴾ يقبلُهَا وَيثيبُ عليها .

[١٠٦] ﴿ **مُرْجَوْنَ** ﴾ مُؤَخَّرُونَ لا يُقْطَع لهمْ بتوْبةٍ .

[١٠٧] ﴿ **مَسْجِداً ضِرَاراً** ﴾ مُضَارَّةً لأهل مسجدِ قُباءَ . ﴿ **إرْصاداً** ﴾ تَرَقُّباً وَانْتِظاراً ، أو إعداداً .

[١٠٨] ﴿ **لَمَسْجِدٌ** ﴾ هو مسجد قُبَاءَ أو المسجد النَّبَوِيُّ .

[١٠٩] ﴿ **عَلَى شَفَا جُرُفٍ** ﴾ عَلَى حَرْف بِئرٍ لم تُبْنَ بالْحِجَارَةِ . ﴿ **هَارٍ** ﴾ هَائِرٍ مُتصدِّعٍ أَوْ متهدِّم . ﴿ **فَانْهَارَ بِهِ** ﴾ فسقط الْبُنْيَانُ بالبَاني .

[١١٠] ﴿ **رِيبَةً في قُلُوبِهِمْ** ﴾ شَكًّا وَنِفَاقاً في قلوبِهِمْ . ﴿ **تَقَطَّعَ قُلوبُهُمْ** ﴾ تتقطَّعَ وتَتَفَرَّق أجزاءً بالموتِ .

مذاكيرهم ، لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة ، فنزلت . وأخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وأبي قلابة ومجاهد وأبي مالك والنخعي والسدي وغيرهم ، وفي رواية السدي : أنهم كانوا عشرة ، منهم : ابن مظعون وعلي ابن أبي طالب ، وفي رواية عكرمة منهم : ابن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، وفي رواية مجاهد : منهم ابن مظعون وعبدالله بن عمر . وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن إبن عباس قال : نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعثمان بن مظعون والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، توافقوا أن يجبوا أنفسهم ، ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحماً ولا دسماً ويلبسوا المسوح ولا يأكلوا من الطعام إلا قوتاً وأن يسيحوا في الأرض كهيئة الرهبان فنزلت . وروى ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن عبدالله بن

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى
بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ
ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ
ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ
مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ
إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ
عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ
قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ
وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى
ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ

[١١٢] ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ الْغُزَاة المُجاهِدُونَ . أوِ الصَّائِمُون . ﴿ لِحُدُودِ اللهِ ﴾ لأَوامِرِهِ ونواهيه .

[١١٤] ﴿ لأَوَّاهٌ ﴾ لَكَثِيرُ التَّأَوُّهِ خَوْفاً وَشَفَقاً .

[١١٧] ﴿ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ وَقْتَ الشِّدَّةِ وَالضِّيقِ في تبوك . ﴿ يَزِيغُ ﴾ يَمِيلُ إلى التَّخَلُّفِ عن الجهَاد .

رواحة أضافه ضيف من أهله وهو عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفه انتظاراً له فقال لامرأته : حبست ضيوفي من أجلي هو حرام عليَّ ، فقالت امرأته : هو عليَّ حرام ، فلما رأى ذلك وضع يده وقال : كلوا بسم الله ثم ذهب إلى النبي ﷺ فذكر الذي كان منهم ، ثم أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر ﴾ الآية . روى أحمد عن أبي هريرة قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عنهما ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ الآية فقال الناس ما حرَّم علينا إنما قال إثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أمَّ أصحابه في المغرب فخلط في قراءته ، فأنزل الله آية أشد منها ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ ثم نزلت آية أشد من ذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله تعالى :

عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ
أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ
لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ
نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي
الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ
غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم
مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا
وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا

[١١٨] ﴿ بما رَحُبَتْ ﴾ مع رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . ﴿ لِيَتُوبُوا ﴾ لِيُدَاوِمُوا عَلَى التَّوْبَةِ في المستقبل .

[١٢٠] ﴿ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِم ﴾ لا يَتَرَفَّعُوا بها ولا يصرِفُوهَا . ﴿ نَصَبٌ ﴾ تَعَبٌ ما . ﴿ مَخْمَصَةٌ ﴾ مجاعَةٌ مَّا . ﴿ يَغِيظُ الْكُفَّارَ ﴾ يُغْضِبُهُمْ وَيَغُمُّهُمْ . ﴿ نَيْلًا ﴾ شيئاً من قتلٍ أَوْ أَسْرٍ أَوْ غَنِيمَة .

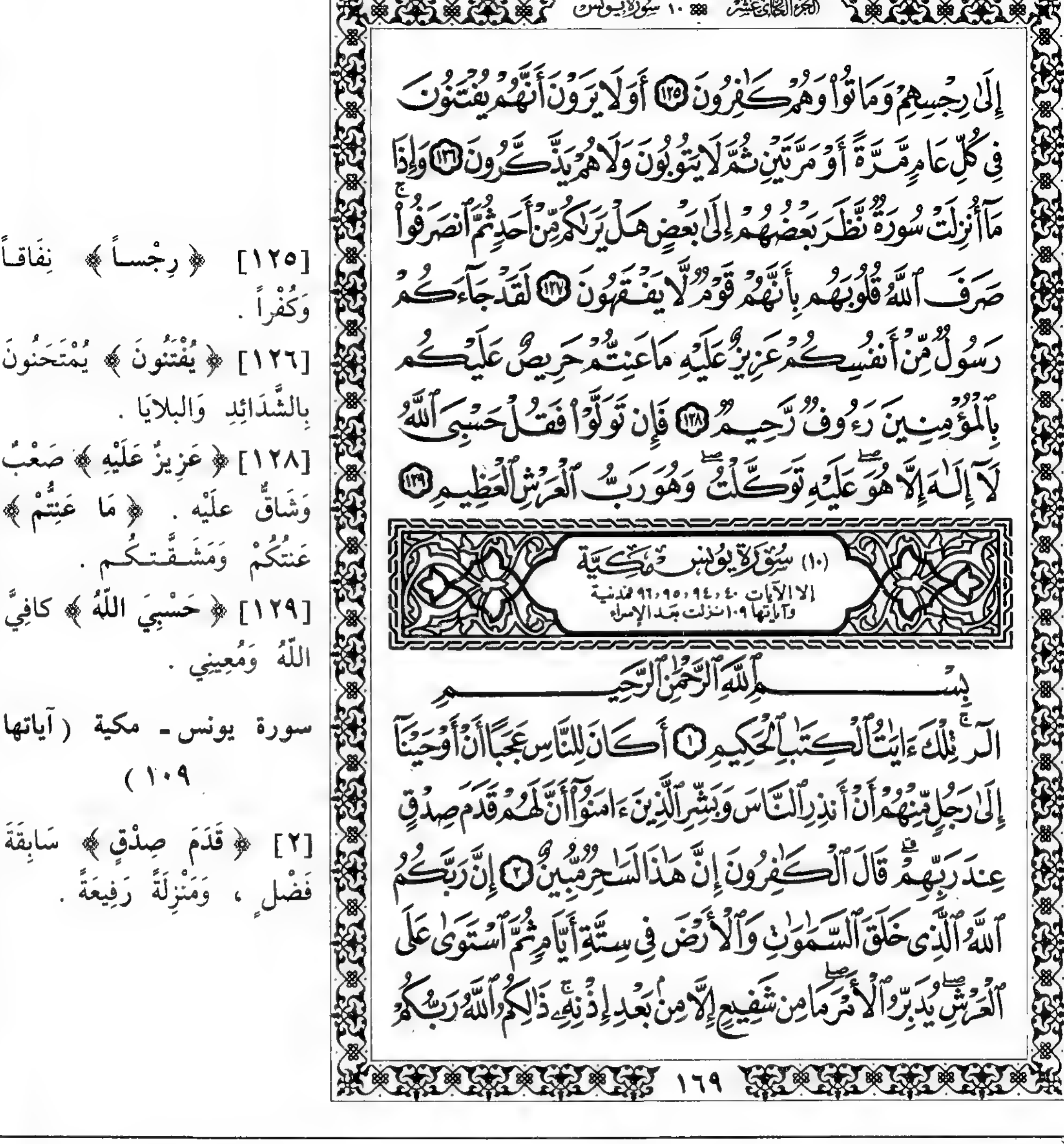
نصف الحزب

[١٢٢] ﴿ لِيَنْفِروا كَافَّةً ﴾ لِيَخْرُجُوا إلى الجهادِ جَمِيعاً .

[١٢٣] ﴿ غِلْظَةً ﴾ شِدَّةً وَشَجَاعَةً ، وَحَمِيَّةً ، وَصَبْراً .

﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ . قالوا : انتهينا ربنا ، فقال الناس : يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على سرفهم ، وكانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فأنزل الله ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ إلى آخر الآية . وروى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال : إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا ، فلما أن ثمل القوم عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر في وجهه ورأسه ولحيته ، فيقول : صنع بي هذا أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، فيقول : والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ الآية . فقال ناس من المتكلفين : هي رجس ، وهي في بطن فلان : وقد قتل يوم أحد ، فأنزل الله ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ قل لا يستوي ﴾ الآية . أخرج الواحدي والأصبهاني في الترغيب عن جابر



إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا
مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا
صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّة

إلا الآيات ٤٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦ فمدنية
وآياتها ١٠٩ نزلت بعد الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا
إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ

[١٢٥] ﴿ رِجْساً ﴾ نِفَاقاً وَكُفْراً .

[١٢٦] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُمْتَحَنُونَ بِالشَّدَائِدِ وَالبَلايَا .

[١٢٨] ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ صَعْبٌ وَشَاقٌّ عَلَيْه . ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ عَنَتُكُمْ وَمَشَقَّتُكُم .

[١٢٩] ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ كَافِيَّ اللَّهُ وَمُعِينِي .

سورة يونس - مكية (آياتها ١٠٩)

[٢] ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ سَابِقَةَ فَضْلٍ ، وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً .

أن النبي ﷺ ذكر تحريم الخمر ، فقام أعرابي فقال : إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقبت منها مالاً فهل ينفع ذلك المال إن عملت بطاعة الله تعالى ؟ فقال النبي ﷺ : إن الله لا يقبل إلا الطيب ، فأنزل الله تعالى تصديقاً لرسوله ﷺ ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس بن مالك قال : خطب النبي ﷺ خطبة فقال رجل : مَن أبي ؟ قال : فلان ، فنزلت هذه الآية ﴿ لا تسألوا عن أشياء ﴾ الآية . وروى أيضاً عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته أي ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ حتى فرغ من الآية كلها . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة ، وروى أحمد والترمذي والحاكم عن علي قال : لما نزلت ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾



فاعبدوه أفلا تذكرون (٣) إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا
إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما
كانوا يكفرون (٤) هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك
إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون (٥) إن في اختلاف اليل
والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون (٦)
إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها
والذين هم عن ءاياتنا غافلون (٧) أولئك مأواهم النار بما كانوا
يكسبون (٨) إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم (٩) دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وءاخر دعواهم أن الحمد
لله رب العالمين (١٠) ۞ ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم
يعمهون (١١) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما

[٣] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ استواءً يليق بِهِ سُبْحَانَهُ .
[٤] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ .
﴿ حَمِيمٍ ﴾ ماءٍ بَالِغٍ غَايَةَ الحرارَةِ .
[٥] ﴿ قَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ صَيَّرَ الْقَمَرَ ذَا مَنَازِلَ يَسِيرُ فيهَا .
[٧] ﴿ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لا يتوقّعونَهُ لإنكارهم البَعثَ .
[١٠] ﴿ دَعْوَاهُمْ ﴾ دُعَاؤُهُمْ .
[١١] ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ لأُهْلِكُوا وَأُبِيدُوا . ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ في تجاوُزِهِمُ الْحَدَّ في الكُفْرِ .
﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

ثلاثة أرباع الحزب

قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ فسكت ، قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ قال لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فأنزل الله ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وابن عباس قال الحافظ ابن حجر : لا مانع أن تكون نزلت في الأمرين ، وحديث ابن عباس في ذلك أصح إسناداً .

أسباب نزول الآية ١٠٦ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ الآية ، روى الترمذي وضعفه وغيره عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ قال : بريء الناس منها غيري وغير عدي بن بداء ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة ، فمرض فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله . قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما تقدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا : ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره فلما أسلمت تأثمت من ذلك فأتيت أهله

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ
لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ
نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ
لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ
أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ
وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ
لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ

[١٢] ﴿ الضُّرُّ ﴾ الْجَهْدُ وَالبَلاءُ وَالشِّدَّةُ . ﴿ دَعَانَا لِجَنْبِهِ ﴾ اسْتَغَاثَ بِنَا لِكَشْفِهِ مُلقىً لِجَنْبِهِ . ﴿ مَرَّ ﴾ اسْتَمَرَّ عَلَى كُفْرِهِ وَلَمْ يَتَّعِظْ .

[١٣] ﴿ الْقُرُونَ ﴾ الأُمَم كقوم نُوح وعادٍ وثمودَ . ﴿ ظَلَمُوا ﴾ بالكفر وتكذيبِ الرسل .

[١٤] ﴿ جَعَلْنَاكُمْ خَلائِفَ ﴾ اسْتَخْلَفْناكُمْ بعد إهلاك أولئك .

[١٦] ﴿ لأَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ لأَعْلَمكُم اللَّهُ بِهِ بِوَاسِطَتِي .

[١٧] ﴿ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ لا يَفُوزُونَ بمطلوب .

[١٨] ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ تنزيهاً له تعالى .

فخبرتهم الخبر ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه فحلف فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ إلى قوله ﴿ أن ترد أيمان بعد أيمانهم ﴾ فقام عمر بن العاص ورجل آخر فحلفا ، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بداء .

« تنبيه » جزم الذهبي بأن تميم النازل فيه غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن حيان . قال الحافظ ابن حجر وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بأنه الداري .

سورة الأنعام

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحق وابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب وبحري بن عمر فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله



مِن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾
وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ
فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾
هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم
بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ
مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ
يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ
مَّتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ
نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا
لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ
نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ

[٢١] ﴿ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ ﴾ نائبةً أصابَتْهُمْ (الجُوعِ والقَحْطِ) . ﴿ لَهُمْ مَكْرٌ ﴾ دَفْعٌ وطَعْنٌ واسْتِهْزاءٌ . ﴿ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً ﴾ أعْجَلُ جَزاءً وعُقوبةً .

[٢٢] ﴿ ريحٌ عاصِفٌ ﴾ شَديدَةُ الْهُبوب . ﴿ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ أَحْدَقَ بِهِمُ الهَلاكُ .

[٢٣] ﴿ يَبْغُونَ ﴾ يُفْسِدُونَ .

[٢٤] ﴿ مثل الْحياةِ الدُّنْيا ﴾ حالُها في سرعة تَقَضِّيها وزوالها . ﴿ زُخْرُفَها ﴾ نضارَتَها وبَهْجَتَها بألْوانِ النَّباتِ . ﴿ أَمْرُنا ﴾ ما يَجتاحُها مِن الآفاتِ والعاهاتِ . ﴿ حَصِيداً ﴾ كالنَّباتِ المَحْصُودِ بالمَناجِلِ . ﴿ لَمْ تَغْنَ ﴾ لم تَمْكُثْ زُروعُها ولَمْ تُقِمْ .

حزب ٢٢

إلٰهاً غيره ، فقال إلٰه إلا الله ، بذلك بعثت ، وإلى ذلك أدعو ، فأنزل الله في قولهم ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى ﴿ وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾ الآية ، روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن أبي هلال قال: نزلت في عمومة النبي ﷺ ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في العلانية ، وأشد الناس عليه في السر .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ قد نعلم إنه ليحزنك ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به ، فأنزل الله : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾ .

وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ
(٢٦) وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ
مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ
مُظْلِمًا أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٧) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ
وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ (٢٨) فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ (٢٩) هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ
نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ وَرُدُّوٓا إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا
يَفْتَرُونَ (٣٠) قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ
ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٣١) فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ
ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (٣٢) كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ
رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٣) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم
مَّن يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ
فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٣٤) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ

[٢٦] ﴿ الْحُسْنَى ﴾ المنزلةُ الحسنى (الجنة) . ﴿ زِيَادَةٌ ﴾ النَّظرُ إلى وَجهِ الله الكريم فيها . ﴿ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ ﴾ لا يَغْشَى وُجُوهَهُمْ ولا يَعْلُوهَا . ﴿ قَتَرٌ ﴾ غُبارٌ مَا فيهِ سَوادٌ . ﴿ ذِلَّةٌ ﴾ أثرُ هَوانٍ مَّا .

[٢٧] ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مَانِعٍ يمنعُ سُخْطَهُ وَعذابَه . ﴿ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ كُسِيَتْ وَأُلْبِسَتْ .

[٢٨] ﴿ مَكانَكُم ﴾ آلْزَمُوا مَكانَكُمْ وَاثْبُتُوا فيه . ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ فَرَّقْنا بَيْنَهُمْ وَقَطَعْنَا وُصَلَهُمْ .

[٣٠] ﴿ تَبْلُو ﴾ تَخْبُرُ . أَوْ تَعْلَمُ . أَوْ تعايِنُ .

[٣٢] ﴿ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ﴾ الثَّابِتَةُ رُبُوبِيَّتُه بِالْبُرْهَان ثبوتاً لا ريبَ فيهِ . ﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ؟ ﴾ فكيفَ تَسْتَجِيزُونَ الْعُدولَ عن الحق إلى الكُفْرِ والضَّلالِ ؟

[٣٣] ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبَتَتْ ووَجَبَتْ .

[٣٤] ﴿ فَأَنى تُؤْفَكُونَ ؟ ﴾ فكَيْفَ تُصْرفُونَ عَنْ طريق الرشد ؟

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا تطرد﴾ الآية ، روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد نزلت هذه الآية في ستة : أنا وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ اطردهم فإنا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء ، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله ، فأنزل الله ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ إلى قوله ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾ . وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الأرت وصهيب وبلال وعمار ، فقالوا : يا محمد أرضيت بهؤلاء ، وهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا ، لو طردت هؤلاء لاتبعناك ، فأنزل الله فيهم القرآن ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا﴾ إلى قوله ﴿سبيل المجرمين﴾ . وأخرج ابن

←

قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ
أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ
ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ
يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ
ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ
تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ وَرَبُّكَ
أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ
أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ
إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ
إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ
ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ
يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟

[٣٥] ﴿ لَا يَهِدِّي ﴾ لَا يَهْتَدِي بنفسه .
[٣٩] ﴿ يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ يتبين لهم عَاقِبَتُهُ وَمَآلُ وَعِيدِهِ .
[٤٣] ﴿ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ يُعَايِنُ دَلَائِلَ نبوَّتك الواضحة .

جرير عن عكرمة قال : جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعبد كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه ، فكلم أبو طالب النبي ﷺ فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون ، فأنزل الله ﴿وأنذر به الذين يخافون﴾ إلى قوله ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾ وكانوا بلالاً وعمار بن ياسر وسالماً مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن مسعود والمقداد بن عبد الله وواقد بن عبد الله الحنظلي وأشباههم ، فأقبل عمر فاعتذر من مقالته ، فنزل ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾ الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن خباب قال : جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، فوجدا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم ، فخلوا به فقالوا إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن

بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ
أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ
لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ
فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ
عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ
ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ
ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾
۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ
أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم
مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

[٤٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدْلِ في الدُّنيا أو يَوْمَ الجزاءِ .

[٥٠] ﴿ أرأيْتُم ﴾ أخْبِروني عن عذاب الله . ﴿ بياتاً ﴾ وقتَ بياتٍ أي لَيْلاً .

[٥١] ﴿ آلآنَ ؟ ﴾ آلآنَ تُؤْمِنون بِوُقُوعِ عذابِه ؟

[٥٣] ﴿ يَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ يَسْتَخْبِرُونَكَ مُسْتَهْزِئِينَ عَنِ العذاب . ﴿ إي وَرَبِّي ﴾ نَعَمْ وَرَبِّي .

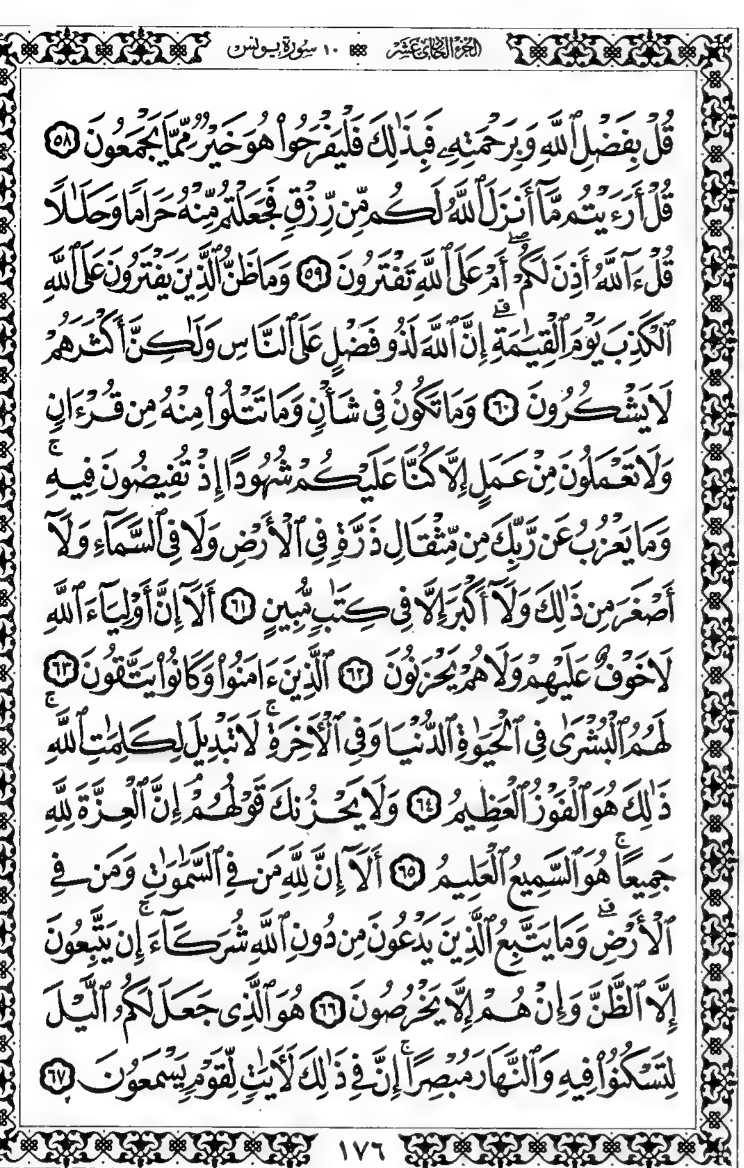
الربع

[٥٢] ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ بِفَائِتِينَ مِنْ عذابِ اللهِ بالهَرَبِ .

[٥٤] ﴿ أَسَرُّوا النَّدَامَةَ ﴾ أَخْفَوْا الغَمَّ والحَسْرَةَ .

شئت ، قال نعم فنزلت ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ الآية ، ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ الآية وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فنزل ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾ الآية ، قال ابن كثير : هذا حديث غريب ، فإن الآية مكية ، والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ماهان قال : جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظاماً فما رد عليهم شيئاً ، فأنزل الله ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿قل هو القادر﴾ الآيات ، وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : لما نزلت ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ الآية ، قال رسول الله ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف ، قالوا : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ، وانك رسول الله ، فقال بعض الناس : لا يكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون ، فنزلت ﴿انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو



قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ٥٨
قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا
قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ٥٩ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ
ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ٦٠ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ
وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ
أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ٦١ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ٦٣
لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ٦٤ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٦٥ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى
ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ
إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ٦٦ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ٦٧

[٥٩] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أخبرُوني . ﴿ أَذِن لَكُمْ ﴾ أعلمكم بهذا التَّحليل وَالتَّحريم . ﴿ تفْتَرُونَ ﴾ تَكْذِبُون في نسبة ذلك إليه .

[٦١] ﴿ تَكُونُ في شَأْنٍ ﴾ في أمْرٍ هامٍّ مُعْتَنًى فيه . ﴿ مَا يَعْزُبُ ﴾ مَا يَبْعُدُ وَمَا يَغِيبُ . ﴿ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ وَزْنِ أصْغَرِ نمْلَةٍ أوْ هَبَاءَةٍ .

[٦٥] ﴿ إنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ ﴾ إنَّ القَهْرَ وَالْغَلَبَةَ له تعالى في مُلْكه .

[٦٦] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ يكْذِبُونَ فِيما يَنْسُبُونه إليه تعالى .

→ الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى : ﴿الذين آمنوا﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ، ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ، ثم قال : أينفعني الإسلام بعد هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم ، فضرب فرسه ، فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه ، فقتل رجلاً ، ثم آخر ، ثم قُتل قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿وما قدروا الله﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟ وكان حبراً سميناً ، فغضب وقال : ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال ←



قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في
الأرض إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴿٦٨﴾
قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ﴿٦٩﴾ متاع في
الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا
يكفرون ﴿٧٠﴾ * واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان
كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت
فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم
اقضوا إلي ولا تنظرون ﴿٧١﴾ فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن
أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿٧٢﴾ فكذبوه
فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين
كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ﴿٧٣﴾ ثم بعثنا من
بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين ﴿٧٤﴾ ثم بعثنا من
بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا
وكانوا قوما مجرمين ﴿٧٥﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا

[٦٨] ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ تنزيهاً له تعالى عمَّا نسبوهُ إليه . ﴿ سُلْطانٍ ﴾ حُجَّةٍ وبُرْهانٍ .

[٧١] ﴿ كَبُرَ عَلَيْكُم ﴾ عَظُمَ وَشَقَّ عليكُمْ .

نصف الحزب

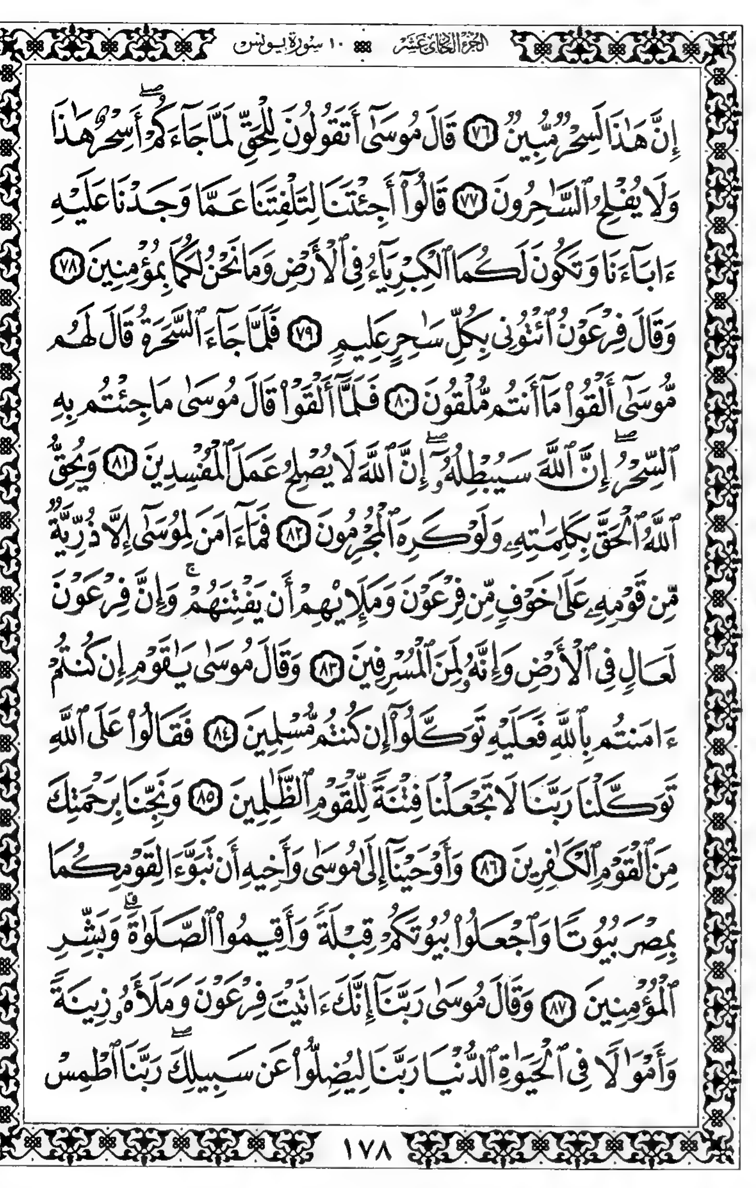
﴿ مَقَامِي ﴾ إقامَتِي بَيْنَكُمْ دَهْراً طَوِيلاً . ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ اعْزِمُوا وَصَمِّمُوا عَلَى كَيْدِكُمْ . ﴿ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ مَع شركائكم . ﴿ غُمَّةً ﴾ ضِيقاً شَدِيداً . أَوْ مُبْهماً مُلْتَبِساً . ﴿ اقْضُوا إِلَيَّ ﴾ أَدُّوا إِلَيَّ ما تُرِيدُونَهُ . ﴿ لَا تُنْظِرُونِ ﴾ لَا تُمْهِلوني .

[٧٣] ﴿ جَعَلْنَاهُمْ خلائِفَ ﴾ يَخلُفُونَ المُغْرِقِينَ .

[٧٤] ﴿ نَطْبَعُ ﴾ نَخْتِمُ .

له أصحابه : ويحك ولا على موسى ؟ فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية مرسل . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ، وتقدم حديث آخر في سورة النساء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قالت اليهود : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ، فأنزلت .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى : ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إليَّ ولم يُوح إليه شيء﴾ قال : نزلت في مسيلمة ، ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي ﷺ ، فيملي عليه عزيز حكيم ، فيكتب غفور رحيم ، ثم يقرأ عليه فيقول نعم سواء ، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش ، وأخرج عن السدي نحوه وزاد قال : إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحي إليَّ ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد سميعاً عليماً ، فقلت أنا عليماً حكيماً .



إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا
وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ
ٱلسِّحْرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ
ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ
مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ
لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ
ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا
بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً
وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ

[٧٨] ﴿ لِتَلْفِتَنَا ﴾ لِتَلوِيَنَا وَتَصْرِفَنَا .

[٨٣] ﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ وَيُعَذِّبَهُمْ .

[٨٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ موضعَ عذابٍ .

[٨٧] ﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا . . ﴾ اتَّخِذَا وَاجْعَلَا لَهُمْ . . ﴿ قِبْلَةً ﴾ مَسَاجِدَ نحوَ الْكَعْبَةِ أَوْ مُصَلًّى .

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى : ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ الآية . أخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزَّى ، فنزلت هذه الآية ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ إلى قوله ﴿شركاء﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى : ﴿ولا تسبوا﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله ، فأنزل الله ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿وأقسموا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : كلم رسول الله ﷺ قريشاً ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب به الحجر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ، وأن ثمود لهم الناقة فأتنا من الآيات حتى نصدقك ، فقال رسول الله ﷺ : أي شيء تحبون أن آتيكم به ؟ قالوا : تجعل لنا الصفا ذهباً ، قال : فإن فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم والله ، فقام رسول الله يدعو ، فجاء جبريل فقال له : إن شئت

←

عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ
٨٨ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ
لَا يَعۡلَمُونَ ٨٩ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ
بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ
ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩٠ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ
وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٩١ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ
خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ٩٢ وَلَقَدۡ
بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ
حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ
فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٩٣ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ
يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٩٤ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ
مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٩٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٩٦
وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٩٧ فَلَوۡلَا كَانَتۡ
قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ

ثلاثة أرباع الحزب

[٨٨] ﴿ اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ﴾ أَهْلِكْهَا وَأَذْهِبْهَا . أَوْ أَتْلِفْهَا .
﴿ اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ اطْبَعْ عَلَيْهَا .
[٩٠] ﴿ بَغْياً وَعَدْواً ﴾ ظُلْماً وَاعْتِدَاءً .
[٩١] ﴿ آلآنَ ؟ ﴾ آلآنَ تُؤْمِنُ حِينَ أَيْقَنْتَ بِالهَلاكِ ؟
[٩٢] ﴿ آيَةً ﴾ عِبْرَةً وَنَكَالاً .
[٩٣] ﴿ بَوَّأْنَا ﴾ أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا .
﴿ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ مَنْزِلاً صَالِحاً مَرْضِيًّا .
[٩٤] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ المُتَزَلْزِلِينَ .

أصبح ذهباً ، فإن لم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم ، وإن شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم ، فأنزل الله ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ إلى قوله ﴿يجهلون﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿فكلوا﴾ الآية . روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس قال : أتى ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، أنأكل ما نقتل ، ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين﴾ إلى قوله تعالى : ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾ . وأخرج أبو داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس في قوله ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قالوا ما ذبح الله لا تأكلون ، وما ذبحتم أنتم تأكلون ، فأنزل الله الآية ، وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ أرسلت فارس إلى قريش أن خاصموا محمداً فقولوا له : ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال ، وما ذبح الله بشمشار من ذهب ، يعني الميتة فهو حرام ، فنزلت هذه الآية ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قال الشياطين من فارس وأولياؤ هم قريش .

عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ
لَءَامَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا تُغْنِي الْءَايَٰتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ
إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم
مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَآ أَعْبُدُ
الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمْ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ
اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي

[٩٨] ﴿ عَذَابَ الْخِزْيِ ﴾ الذُّلِّ وَالهَوَانِ .

[١٠٠] ﴿ يَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ العَذَابَ . أَوِ السُّخْطَ .

[١٠٥] ﴿ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ﴾ اصْرِفْ ذَاتَكَ كلها لِلدِّينِ الحَنِيفِيِّ . ﴿ حَنِيفاً ﴾ مَائِلاً عن الأديانِ البَاطِلَةِ كلِّهَا .

أسباب نزول الآية ١٢٢ : قوله تعالى : ﴿أومن كان ميتاً﴾ الآية . أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه﴾ قال : نزلت في عمر وأبي جهل وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله .

أسباب نزول الآية ١٤١ : قوله تعالى : ﴿وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا فنزلت هذه الآية . وأخرج عن ابن جريج أنها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمس وليس له ثمرة .

« سورة الأعراف »

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ الآية ، روى مسلم عن ابن عباس قال : كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول : اليوم يبدو بعضه أو كله وما

←



لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾
وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّة
إلا الآيات ١٢ ، ١٧ ، ١١٤ فمدنية
وآياتها ١٢٣ نزلت بعد يونس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا
تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ
ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى
فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾
إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ
مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ
فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ

[١٠٨] ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ بِحَفِيظٍ موكولٍ إليَّ أمرُكُمْ .

سورة هود - مدينة (آياتها ١٢٣)

[١] ﴿ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ﴾ نُظِمَتْ نَظْماً مُحْكَماً رَصِيناً . ﴿ فُصِّلَتْ ﴾ فُرِّقَتْ في التَّنْزِيلِ نُجُوماً بالحِكمةِ .

[٥] ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ يَطْوُونَها عَلَى الكُفْرِ والعَدَاوَةِ . ﴿ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾ من اللهِ تعالى جَهْلاً منْهُمْ . ﴿ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ ﴾ يَتَغَطَّونَ بها مُبالَغَةً في الاستِخْفَاء .

حزب ٢٣ جزء ١٢

[٦] ﴿ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها ﴾ موضعَ اسْتِقْرارِهَا في الأصلاب ، أو في الأرْحام ونحوهَا . ﴿ مُسْتَوْدَعَهَا ﴾ موضعَ استيداعِها في الأرْحام ونحوهَا ، أو في الأصلابِ

بدأ منه فلا أحله ، فنزلت ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ ونزلت ﴿ قل من حرم الله ﴾ الآيتين .

أسباب نزول الآية ١٨٤ : قوله تعالى : ﴿ أو لم يتفكروا ﴾ الآية ، أخرج أبو حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن النبي ﷺ قام على الصفا فدعا قريشاً فجعل يدعوهم فخذاً فخذاً : يا بني فلان يا بني فلان ، يحذرهم بأس الله ووقائعه ، فقال قائلهم : إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فأنزل الله ﴿ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الساعة ﴾ الآية. أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال : قال حمل بن أبي قشير وسموءل بن زيد لرسول الله ﷺ : أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول فانا نعلم ما هي ؟ فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ الآية ، وأخرج أيضاً عن قتادة قال : قالت قريش فذكر نحوه .



إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ٧ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ
مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ٨ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا
مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ٩ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ١٠ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١١ فَلَعَلَّكَ
تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ
أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ وَكِيلٌ ١٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ
مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ١٣
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ
فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٤ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ
إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ١٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ١٦

[٧] ﴿ لِيَبْلُوكُمْ ﴾ لِيَخْتَبِرَكم وهو أعلمُ بأمْرِكُمْ ﴿ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ أطوعُ لله وَأَوْرَعُ عن محارِمه

[٨] ﴿ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾ طائفةٍ من الأيام قَلِيلَةٍ ﴿ حَاقَ بهم ﴾ نَزَلَ أَوْ أَحاطَ بِهِمْ

[٩] ﴿ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ ﴾ شَدِيدُ الْيأسِ وَالْقُنوطِ ﴿ كَفُورٌ ﴾ كَثِيرُ الكُفْرَانِ للنِّعَم

[١٠] ﴿ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ ﴾ نَائِبَةٍ وَنَكْبَةٍ أَصَابَتْهُ ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴾ لَبَطِرٌ بِالنِّعْمَةِ ، مُغْتَرٌّ بهَا ﴿ فَخُورٌ ﴾ عَلَى النَّاس بما أُوتِي من النَّعماء

[١٢] ﴿ وَكِيلٌ ﴾ قائم به حافظ له

[١٥] ﴿ لَا يُبْخَسُونَ ﴾ لا يُنقصُونَ شيئاً من أُجورِ أَعْمالِهِم

[١٦] ﴿ حَبِطَ ﴾ بَطَلَ في الآخِرَةِ

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قولـه تعالى : ﴿ وإذا قـرىء القرآن ﴾ الآيـة ، أخرج ابن أبي حـاتم وغيره عن أبي هـريرة قال : نزلت ﴿ وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ ، وأخرج عنه أيضاً قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ، فنزلت ﴿ وإذا قـرىء القرآن ﴾ الآيـة ، وأخرج عن عبد الله بن مغفل نحـوه وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله . وأخرج عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأه ، وقال سعيد بن منصور في سننه : حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : كانـوا يتلقفون من رسـول الله ﷺ إذا قرأ شيئاً قرؤ وا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف ﴿ وإذا قرىء القرآن فاستمعـوا له وأنصتـوا ﴾ قلت : ظاهـر ذلك أن الآية مدنية .



أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ
فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٧ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ
رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ١٩ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ
مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ
لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢١
لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ٢٣ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ
هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٢٤ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢٥ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ

[١٧] ﴿ بَيِّنَةٍ ﴾ يقينٍ وبرهانٍ واضحٍ وهو القرآنُ ﴿ شَاهِدٌ ﴾ على تنزيله وهو إعجاز نظمه ﴿ مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ شكٍّ من تنزيله من عند الله

[١٨] ﴿ الأَشْهَادُ ﴾ الملائكةُ والنبيُّون والجوارِحُ

[١٩] ﴿ يَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾ يطلبونها مُعْوَجَّةً أو ذاتَ اعوِجاج

[٢٠] ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ فائتين مِنْ عَذاب اللَّهِ بالهَرَب

[٢٢] ﴿ لا جَرَمَ ﴾ حَقَّ وَثَبَتَ أو لا محالةَ أو حَقًّا

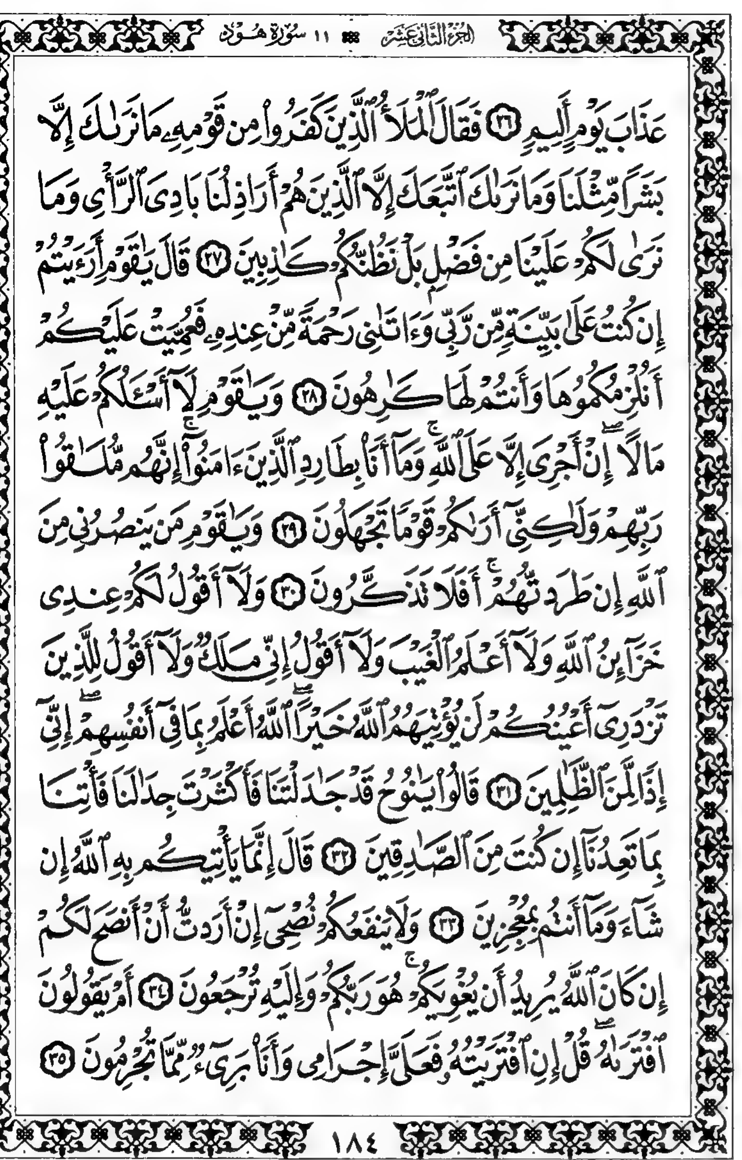
[٢٣] ﴿ أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ ﴾ اطْمَأَنُّوا إلى وَعْدِهِ أَوْ خَشَعُوا له

الربع

« سورة الأنفال »

أسباب نزول الآية ١ : روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «من قتل قتيلاً فله كذا وكذا، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والغنائم، فقالت المشيخة للشبان: أشركونا معكم فإنا كنا لكم ردءاً ، ولو كان منكم شيء للجأتم إلينا، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ . وروى أحمد عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر قتل أخي فقتلت به سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال : إذهب فاطرحه في القبض ، فرجعت وبي مالا يعلمه إلا الله من قتل أخي ، وأخذ سلبي فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال النبي ﷺ . إذهب فخذ سيفك .

←



عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا
بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا
نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ
إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ
أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟
رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ
ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى
خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ
تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ
إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن
شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ
إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ
ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٧] ﴿ الْمَلأ ﴾ السادة والرؤساء ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ ظاهِرَهُ دونَ تَعَمُّقٍ وَتَثَبُّتٍ

[٢٨] ﴿ أرأيْتُمْ ﴾ أخبِرُوني ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ أُخْفِيَتْ عليكم

[٣١] ﴿ خَزائِنُ اللَّهِ ﴾ خزائنُ رزقه ومالِهِ ﴿ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾ تَسْتَحْقِرُهُمْ وَتَسْتَهِينُ بهِمْ

[٣٣] ﴿ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِين ﴾ بفَائِتِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بالهَرب

[٣٤] ﴿ أَنْ يُغْوِيكَمْ ﴾ يُضِلَّكُم

[٣٥] ﴿ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي ﴾ عِقَابُ اكْتِسَابِ ذَنْبِي

وروى أبو داود والترمزي والنسائي عن سعد قال : لما كان يوم بدر جئت بسيف ، فقلت يا رسول الله : إن الله قد شفى صدري من المشركين هب لي هذا السيف ، فقال : هذا ليس لي ولا لك ، فقلت : عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي ، فجاءني الرسول ﷺ فقال : إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صار لي وهو لك ، قال : فنزلت ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد : أنهم سألوا النبي ﷺ عن الخمس بعد الأربعة الأخماس ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ كما أخرجك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة ، وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت : ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال : ما ترون فيهم ؟ فقلنا : يا رسول الله مالنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للعير ،


وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ
بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ٣٦ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا
تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ٣٧ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ
عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ
كَمَا تَسْخَرُونَ ٣٨ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ
عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٣٦ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ
فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ٤٠ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ
مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ٤١ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى
مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب
مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٤٢ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى
مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا
ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ٤٣ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا
لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى

[٣٦] ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ فلا تحزن
[٣٧] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ بحفظنا وكلاءتنا الكاملين
[٣٩] ﴿ يُخْزِيهِ ﴾ يُذِلُّه ويهينه ﴿ يحِلُّ عليه ﴾ يجب عليه وينزل به
[٤٠] ﴿ فَارَ التَّنُّورُ ﴾ نبع الماءُ وجاش بشدَّةٍ من تنُّور الخبز المعروف
[٤١] ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ وقت إجرائها ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ وقت إرسائها

نصف الحزب

[٤٣] ﴿ سَآوِي ﴾ سألتجئ وأستند ﴿ لَا عَاصِمَ ﴾ لا مانع ولا حافظ
[٤٤] ﴿ أَقْلِعِي ﴾ أمسكي عن إنزال المطر ﴿ غِيضَ المَاءُ ﴾ نقص وذهب في الأرض ﴿ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ استقرَّت على جبل بقرب الموصل ﴿ بُعْداً ﴾ هلاكاً وسحقاً

فقال المقداد : لا تقولوا كما قال قوم موسى « اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون » فأنزل الله ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ﴾ الآية ، روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال : نظر نبيُّ الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض ، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال : يا نبيَّ الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدُّكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ فأمدَّهم الله بالملائكة .



وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ﴿٤٥﴾ قال يا نوح إنه ليس من
أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك
أن تكون من الجاهلين ﴿٤٦﴾ قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي
به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ﴿٤٧﴾ قيل يا نوح اهبط
بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم
ثم يمسهم منا عذاب أليم ﴿٤٨﴾ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك
ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة
للمتقين ﴿٤٩﴾ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره إن أنتم إلا مفترون ﴿٥٠﴾ يا قوم لا أسألكم عليه أجرا
إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون ﴿٥١﴾ ويا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة
إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ﴿٥٢﴾ قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما
نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ﴿٥٣﴾ إن نقول
إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا أني
بريء مما تشركون ﴿٥٤﴾ من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون ﴿٥٥﴾

[٤٨] ﴿ بَركاتٍ ﴾ خيْراتٍ ثابتةٍ ناميةٍ

[٥١] ﴿ فطَرني ﴾ خلقني وأبْدعني

[٥٢] ﴿ السَّماءَ ﴾ المطَرَ ﴿ مِدْراراً ﴾ غَزيراً مُتتابِعاً بِلا إضْرارٍ

[٥٤] ﴿ اعْتَراكَ ﴾ أصابَكَ ﴿ بِسُوءٍ ﴾ بجنون وَخبَل

[٥٥] ﴿ فَكيدوني ﴾ فاحْتالُوا في كَيدِي وَضُرِّي ﴿ لا تُنظِرُونِ ﴾ لا تُمْهِلُوني

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ وما رميت ﴾ الآية ، روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : أقبل أبيّ بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ فخلوا سبيله ، فاستقبله مصعب بن عمير ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبيّ من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة ، فطعنه بحربته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم ، فكسر ضلعاً من أضلاعه فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور ، فقالوا له : ما أعجزك إنما هو خدش ، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ : بل أنا أقتل أبياً ، ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المججز لماتوا أجمعون ، فمات ابت قبل أنحتقدم مكة ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الآية ، صحيح الإسناد ، لكنه غريب . وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله ﷺ يوم خيبر دعا بقوس ، فرمى الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق وهو في فراشه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية ، مرسل جيد الاسناد ، لكنه غريب ، والمشهور أنها نزلت في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصباء ، روى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من
←



إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ
رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ
إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِي
هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ
قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ
ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا
مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا
تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن
رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا
تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا
تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب

[٥٦] ﴿ آخِذُ بِنَاصِيَتِهَا ﴾ مالِكُها وقادِرٌ عليها

[٥٧] ﴿ حَفِيظٌ ﴾ رقيبٌ مُهَيْمِنٌ

[٥٨] ﴿ غَلِيظٍ ﴾ شَدِيدٍ مُضاعفٍ

[٥٩] ﴿ جَبَّارٍ ﴾ مُتعاظِمٍ مُتكبِّرٍ ﴿ عَنِيدٍ ﴾ طاغٍ مُعانِدٍ لِلْحَقِّ مُجانِبٍ لَهُ

[٦٠] ﴿ بُعْداً لِعَادٍ ﴾ هَلَاكاً وَسُحقاً لهُمْ

[٦١] ﴿ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ جعلكم عُمَّارَها وسُكَّانها

[٦٢] ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ والْقَلَقِ

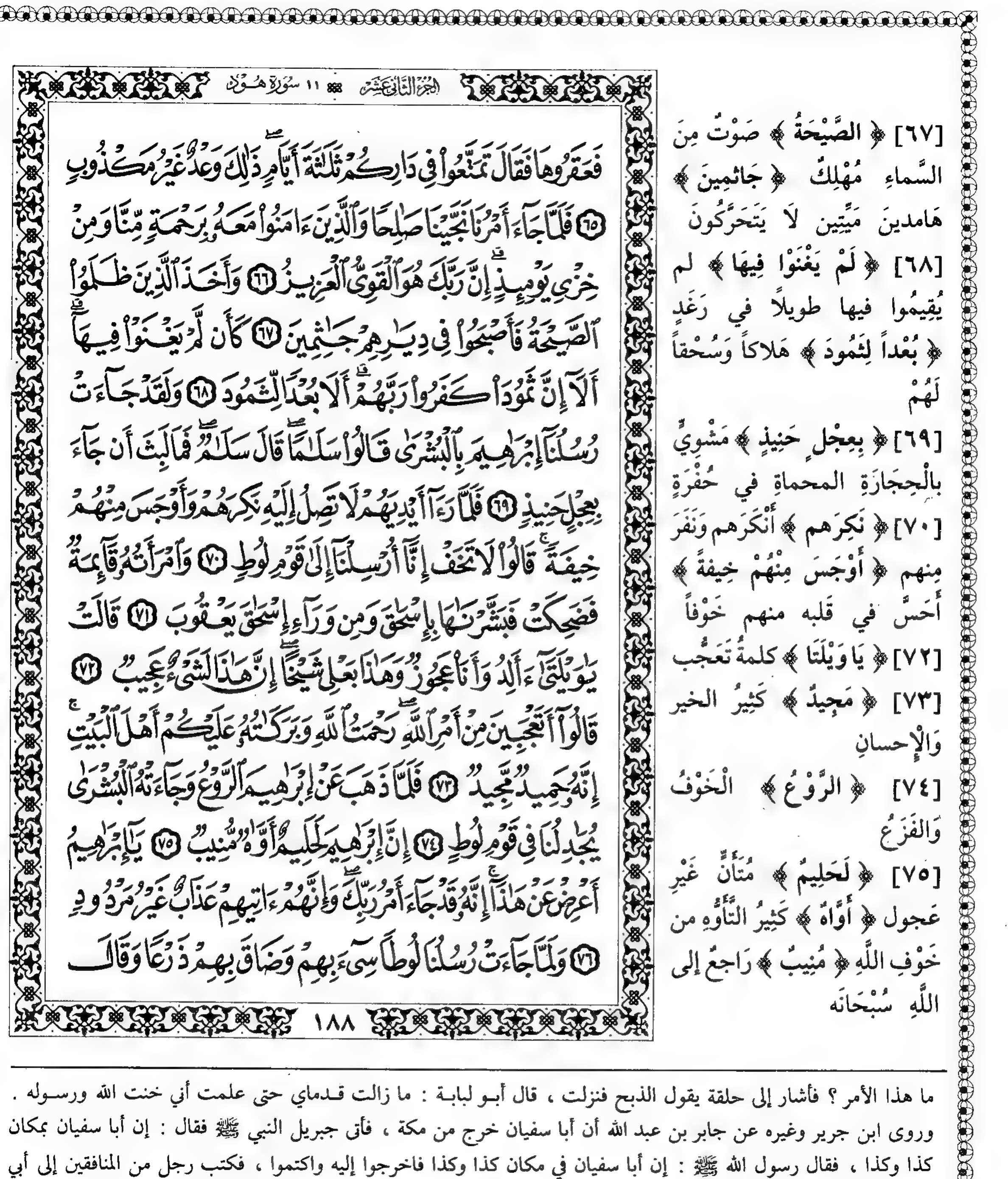
[٦٣] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أخبروني ﴿ بَيِّنَةٍ ﴾ يقينٍ وبُرهانٍ وبصيرةٍ ﴿ تَخْسِيرٍ ﴾ خُسْرانٍ إنْ عَصَيْتُهُ

[٦٤] ﴿ آيَةً ﴾ مُعجِزةً دالَّةً على صدق نُبوَّتي

السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصباء فانهزمنا ، فذلك قوله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية . وأخرج أبو الشيخ نحوه عن جابر وابن عباس ، ولابن جرير من وجه آخر مرسلاً نحوه .

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ إن تستفتحوا ﴾ الآية ، روى الحاكم عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير قال : كان المستفتح أبا جهل فإنه قال حين التقى القوم : اللهم أينا كان أقطع للرحم وأتى بما لا يعرف فأحنه الغداة وكان ذلك استفتاحاً فأنزل الله ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ إلى قوله ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال : قال أبو جهل اللهم انصر أعز الفئتين وأكرم الفرقتين ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ﴾ الآية ، روى سعيد بن منصور وغيره عن عبد الله بن أبي قتادة قال : نزلت هذه الآية ﴿ لا تخونوا الله والرسول ﴾ في أبي لبابة بن عبد المنذر سأله بنو قريظة يوم قريظة



فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ
٦٥ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ
خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ٦٦ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ٦٧ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ
أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ٦٨ وَلَقَدْ جَآءَتْ
رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ
بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ٦٩ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ٧٠ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ
فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ٧١ قَالَتْ
يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ٧٢
قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ
إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ٧٣ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ
يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ٧٤ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ٧٥ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ
أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ
٧٦ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ

[٦٧] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتٌ مِنَ السَّماءِ مُهْلِكٌ ﴿ جاثِمِينَ ﴾ هامِدِينَ مَيِّتِين لا يَتَحَرَّكُونَ

[٦٨] ﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيها ﴾ لم يُقِيمُوا فيها طويلاً في رَغَدٍ ﴿ بُعْداً لِثَمُودَ ﴾ هَلاكاً وَسُحْقاً لَهُمْ

[٦٩] ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ مَشْوِيٍّ بِالْحِجارَةِ المحماةِ في حُفْرَةٍ

[٧٠] ﴿ نَكِرَهم ﴾ أَنْكَرَهم ونَفَرَ منهم ﴿ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ أَحَسَّ في قلبه منهم خَوْفاً

[٧٢] ﴿ يا وَيْلَتا ﴾ كلمةُ تَعَجُّب

[٧٣] ﴿ مَجِيدٌ ﴾ كَثِيرُ الخير والإحسانِ

[٧٤] ﴿ الرَّوْعُ ﴾ الْخَوْفُ وَالفَزَعُ

[٧٥] ﴿ لَحَلِيمٌ ﴾ مُتَأَنٍّ غيرِ عَجول ﴿ أَوَّاهٌ ﴾ كَثِيرُ التَّأَوُّهِ من خَوْفِ اللَّهِ ﴿ مُنِيبٌ ﴾ راجعٌ إلى اللَّهِ سُبْحانَه

ما هذا الأمر ؟ فأشار إلى حلقة يقول الذبح فنزلت ، قال أبو لبابة : ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله . وروى ابن جرير وغيره عن جابر بن عبد الله أن أبا سفيان خرج من مكة ، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال : إن أبا سفيان بمكان كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا ، فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان : إن محمداً يريدكم فخذوا حذركم ، فأنزل الله ﴿ لا تخونوا الله والرسول ﴾ الآية ، غريب جداً في سنده وسياقه نظر ، وأخرج ابن جرير عن السدي قال : كانوا يسمعون من النبي ﷺ الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٠ قوله تعالى : ﴿ وإذ يمكر ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نفراً من قريش ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار لندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل ، فلما رأوه قالوا من أنت ؟ قال : شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له ، فأمرت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح ، قالوا أجل ، فادخل ، فدخل معهم ، فقال : انظروا في شأن هذا الرجل ، فقال قائل : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله

هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ
عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ
قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ
لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ
أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ
الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ
مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ
إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ

[٧٧] ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ نَالَتْهُ المَسَاءَةُ بِمَجِيئِهِمْ خَوْفاً عَلَيهم ﴿ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً ﴾ ضَعُفتْ طاقَتُهُ عن تدبير خَلاصِهِم ﴿ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ شَدِيدٌ شَرُّهُ وَبَلاؤُه

[٧٨] ﴿ يُهْرَعُونَ إليه ﴾ يُسْرِعُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ يُدْفَعُونَ ﴿ لا تُخْزُونِ ﴾ لَا تَفْضَحُونِي وَلا تُهِينُونِي

[٧٩] ﴿ مِنْ حَقٍّ ﴾ مِنْ حَاجَةٍ وَأَرَبٍ

[٨٠] ﴿ آوِي إِلَى رُكْنٍ ﴾ أَنْضَمُّ إلى قويٍّ أَنْتَصِرُ به عليكم

[٨١] ﴿ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ أَوْ مِن آخِرِهِ

حزب ٢٤

[٨٢] ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ طِينٍ طُبِخَ بِالنَّارِ كَالْفَخَّارِ ﴿ مَنْضُودٍ ﴾ مُتَتَابِعٍ أو مجموعٍ مُعَدٍّ للعذابِ

[٨٣] ﴿ مُسَوَّمَة ﴾ مُعْلَمَةً لِلعذابِ

[٨٤] ﴿ أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ ﴾ بِسَعَةٍ تُغْنِيكُمْ عَنِ التَّطْفِيفِ ﴿ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾ مُهْلِكٍ

[٨٥] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدلِ بلا زيادةٍ ولا نُقْصانٍ ﴿ لَا تَبْخَسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا ﴿ لَا تَعْثَوْا ﴾ لا تفسِدُوا أَشَدَّ الإفسادِ

[٨٦] ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ ﴾ مَا أَبْقَاهُ لَكُمْ من الحلال ﴿ بِحَفِيظٍ ﴾ بِرَقِيبٍ فأجازيكُمْ بأعمالِكُم

من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم ، فقال عدو الله الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبتوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي ، فقال قائل : أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه ، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع ، فقال الشيخ النجدي : والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ، والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم ، قالوا : صدق والله ، فانظروا رأياً غير هذا ، فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ، ما أرى غيره ،

مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ
ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ إِنْ
أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ
مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم
بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ
وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا
ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا
إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى
عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ وَٱرْتَقِبُوٓاْ
إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ
﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

[٨٨] ﴿ أرَأَيْتُم ﴾ أَخْبِرُوني ﴿ بَيِّنةٍ ﴾ هدايةٍ وَبصيرةٍ
[٨٩] ﴿ لا يَجرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ أَوْ لا يَحْمِلَنَّكُم
[٩١] ﴿ رَهْطُكَ ﴾ جماعَتُكَ وَعَشِيرَتُكَ
[٩٢] ﴿ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ مَنْبُوذاً وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ منسِيًّا
[٩٣] ﴿ مكَانَتِكُمْ ﴾ غَايَةِ تمَكُّنِكُمْ من أمركُمْ ﴿ ٱرْتَقِبُوا ﴾ ٱنْتَظِرُوا الْعاقِبَةَ وَالمآلَ
[٩٤] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتٌ من السَّماءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ ﴿ جَاثِمِينَ ﴾ هامدينَ مَيِّتِينَ لا يَتَحَرَّكُونَ
[٩٥] ﴿ لم يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ لم يُقِيمُوا فيهَا طويلاً في رَغَدٍ ﴿ بُعْداً لِمَدْيَنَ ﴾ هَلاكاً وَسُحْقاً لهم ﴿ بَعِدتْ ثمُودُ ﴾ هَلَكَتْ مِنْ قَبْلُ

←

قالوا : وما هذا ؟ قال : تأخذوا من كل قبيلة وسيطاً شاباً جلداً ، ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً صارماً ، ثم يضربونه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه ، فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الرأي ، القول ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له ، فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره بأن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت ، وأخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ﷺ : ما يأتمر بك قومك ؟ قال : يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال : من حدثك بهذا ؟ قال : ربي ، قال : نعم الرب ربك ، فاستوص به خيراً ، قال : أنا استوصي به ! بل هو يستوصي بي ، فنزلت ﴿ وإذ يمكر

←

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِۦ
لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ
نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن
شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ
رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ
وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ
يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا
مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ

[٩٦] ﴿ سلطانٍ مُبينٍ ﴾ برهانٍ بيِّنٍ علَى صِدقِ رسالته

[٩٨] ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ ﴾ يتقدَّمُهُم لما يتقدَّمُ الوارِدُ ﴿ فأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾ أدخلَهُمْ فيها بكُفْرِهِ وكُفرِهم ﴿ الوِرْدُ المَوْرُودُ ﴾ المدْخَلُ المدْخُولُ فيهِ وهُوَ النَّارُ

[٩٩] ﴿ الرِّفْدُ المَرْفُودُ ﴾ العَطاءُ المُعطى لهم وهُوَ اللَّعْنَةُ

[١٠٠] ﴿ حَصِيدٌ ﴾ عافي الأثَر ؛ كالزَّرْعِ المحصودِ

[١٠١] ﴿ غيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ غيرِ تخْسِيرٍ وإهْلاكٍ

[١٠٦] ﴿ زَفِير ﴾ إخْرَاجٍ شديدٍ للنَّفَسِ من الصدر ﴿ شَهِيقٌ ﴾ رَدُّ النَّفَسِ إلى الصَّدْرِ

[١٠٨] ﴿ غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ غيرَ مَقْطوعٍ عنهم

بك الذين كفروا ﴾ الآية قال ابن كثير : ذكر أبي طالب فيه غريب ، بل منكر ، لأن القصة ليلة الهجرة ، وذلك بعد موت أبي طالب بثلاث سنين .

أسباب نزول الآية ٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا تتلى ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : قتل النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة ابن ابي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث ، وكان المقداد أسر النضر فلما أمر بقتله قال المقداد : يا رسول الله أسيري ، فقال رسول الله ﷺ : إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول ، قال وفيه أنزلت هذه الآية ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ وإذ قالوا اللهم ﴾ ، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق ﴾ الآية ، قال نزلت في النضر بن الحارث ، وروى البخاري عن أنس قال : قال أبو جهل بن

مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ
غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾
وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾
فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ
وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ
لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي
ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ
وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ

[١١٠] ﴿ مُرِيب ﴾ مُوقعٍ في الرِّيبَة وَقلَقِ النَّفس

[١١٢] ﴿ لا تَطْغَوْا ﴾ لا تُجاوِزُوا ما حَدَّهُ اللَّهُ لَكم

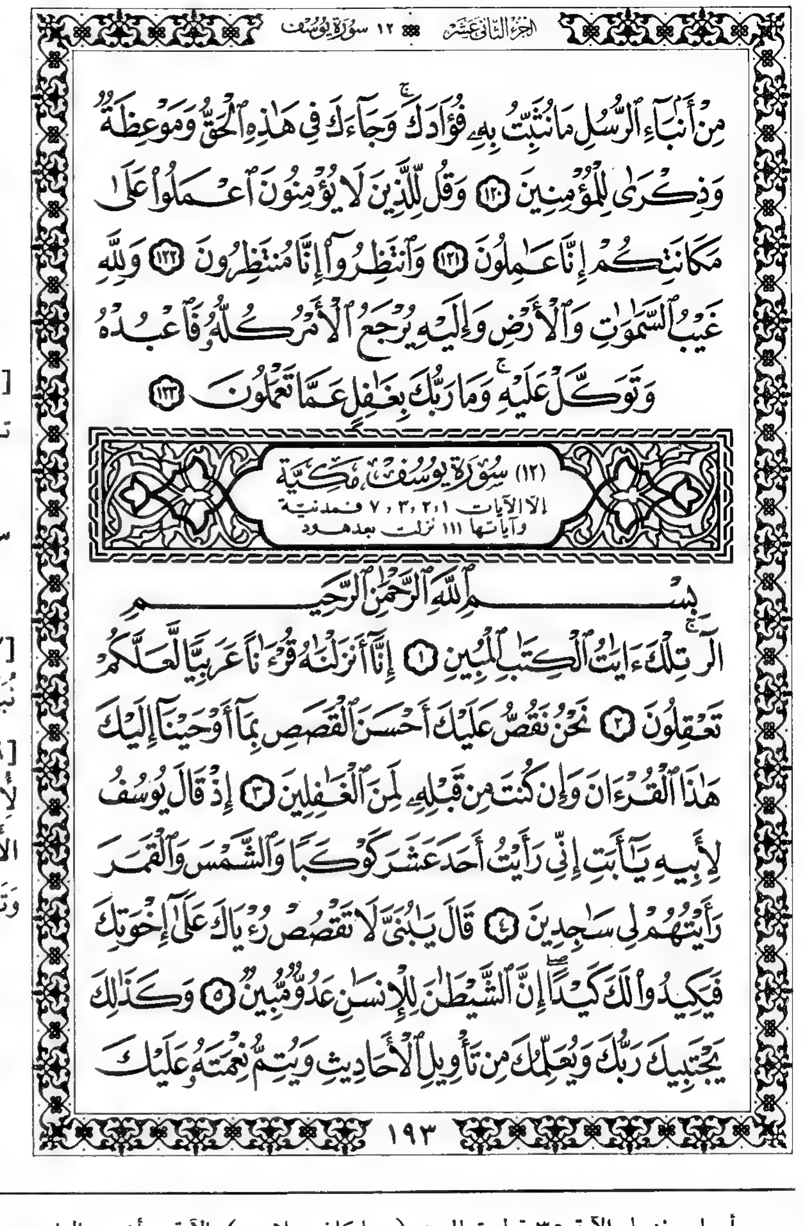
[١١٣] ﴿ لَا تَرْكَنُوا . . ﴾ لا تمِلْ قُلوبُكـم بالمحبَّة

[١١٤] ﴿ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾ سَاعَاتٍ منه قريبةً من النهارِ ﴿ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِين ﴾ عِظَةً لِلمتَّعِظِين

[١١٦] ﴿ القُرُونِ ﴾ الأمَمِ ﴿ أُولُوا بَقِيَّةٍ ﴾ أَصْحَابُ فَضْلٍ وَخَيْرٍ ﴿ مَا أُتْرِفُوا فيه ﴾ مَا أُنْعِمُوا فيه من الخِصْبِ وَالسَّعةِ

[١١٩] ﴿ تمَّتْ ﴾ وَجَبَتْ وَثبَتَتْ

هشام : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون : غفرانك غفرانك ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال : قالت قريش بعضها لبعض : محمد أكرمه الله من بيننا ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ الآية ، فلما أمسوا ندموا على ما قالوا ، فقالوا : غفرانك اللهم . فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ إلى قوله ﴿ لا يعلمون ﴾ . وأخرج ابن جرير أيضاً عن ابن أبزى قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فخرج إلى المدينة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ وكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون ، فلما خرجوا أنزل الله ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ الآية ، فأذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم .



مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ
مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ
غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ
وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّة
إلا الآيات ١، ٢، ٣، ٧ فمدنية
وآياتها ١١١ نزلت بعد هود

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ
يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ

[١٢١] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ غاية تمكُّنكُمْ من أمركُم

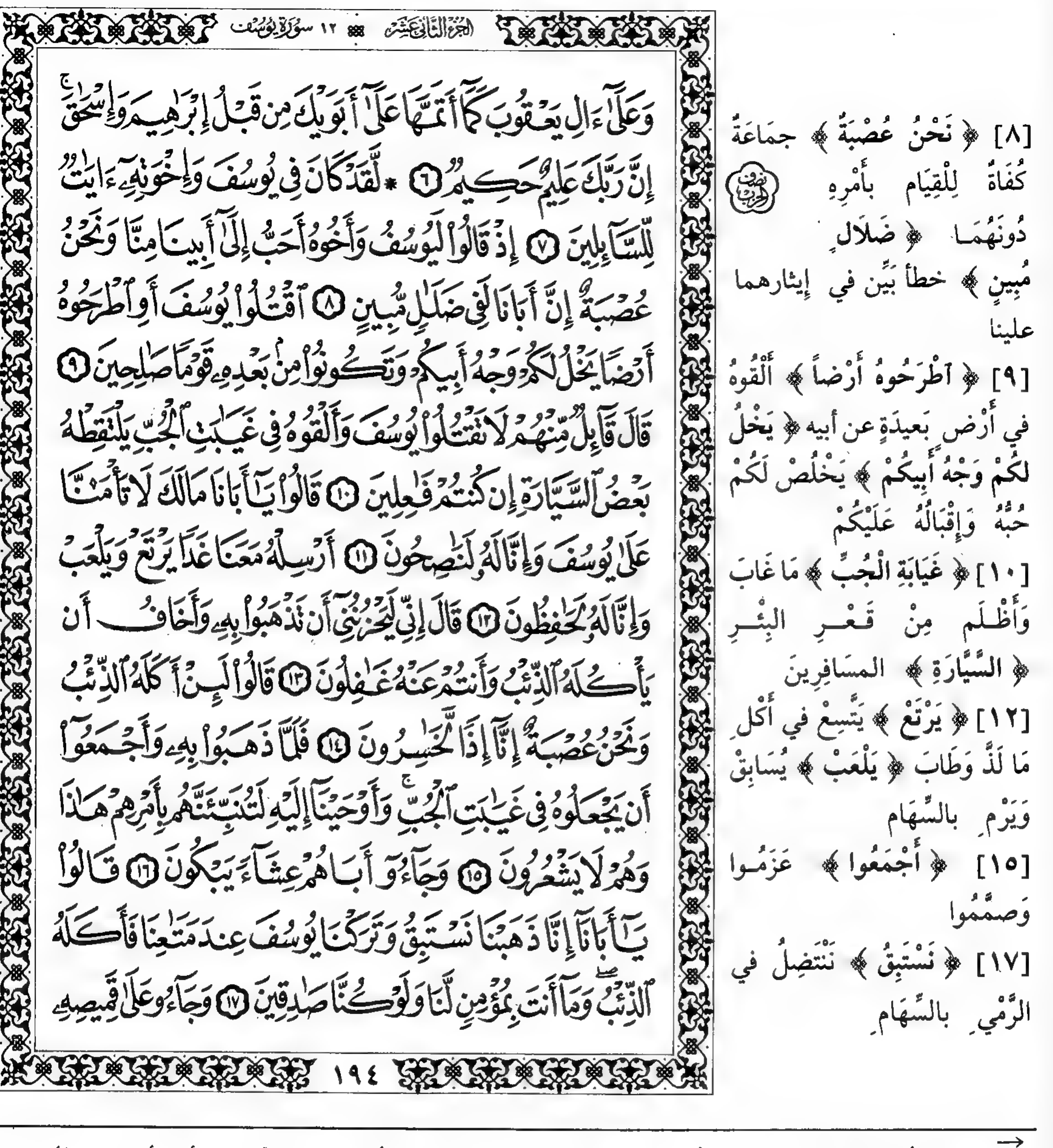
سورة يوسف ـ مكية (آياتها ١١١)

[٣] ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ نُحدِّثُكَ أَوْ نُبَيِّنُ لَكَ يَا محمد

[٦] ﴿يَجْتَبِيكَ ﴾ يَصْطَفِيكَ لِأُمُورٍ عِظَامٍ ﴿تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ ﴾ تَعْبِير الرُّؤْيَا وَتَفْسِيرِهَا

أسباب نزول الآية ٣٥ قوله تعالى : ﴿ وما كان صلاتهم ﴾ الآية ، أخرج الواحدي عن ابن عمر قال : كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير عن سعيد قال : كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزؤ ون به ويصفرون ويصفقون ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٦ قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ الآية ، قال ابن إسحاق : حدثني الزهري ومحمد بن يحيى ابن حبان وعاصم بن عمير بن قتادة والحصين بن عبدالرحمن قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر ورجعوا إلى مكة مشى عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أبي أمية في رجال من قريش أصيب آباؤ هم وأبناؤ هم ، فكلموا أبا سفيان ومن كان له في ذلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثأراً ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس انزل الله ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ إلى قوله ﴿ يحشرون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن عتبة قال : نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين أربعين أوقية



وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ
لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ
عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ
أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩
قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ
بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا
عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ
وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن
يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ
وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ
أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا
وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٥ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ
ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ

نصف الحزب

[٨] ﴿ نَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ جماعةٌ كُفاةٌ لِلْقِيامِ بأَمْرِهِ دُونَهُما ﴿ ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ خطأ بَيِّن في إيثارهما علينا

[٩] ﴿ اطْرَحُوهُ أَرْضاً ﴾ أَلْقُوهُ في أَرْضٍ بعيدةٍ عن أبيه ﴿ يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾ يَخْلُصْ لَكُمْ حُبُّهُ وَإِقْبالُهُ عَلَيْكُمْ

[١٠] ﴿ غَيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ ما غابَ وأَظْلَمَ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ ﴿ السَّيَّارَةِ ﴾ المسافِرينَ

[١٢] ﴿ يَرْتَعْ ﴾ يَتَّسِعْ في أَكْلِ ما لَذَّ وطابَ ﴿ يَلْعَبْ ﴾ يُسابِقْ ويَرْمِ بالسِّهام

[١٥] ﴿ أَجْمَعُوا ﴾ عزمُوا وصمَّمُوا

[١٧] ﴿ نَسْتَبِقُ ﴾ نَنْتَضِلُ في الرَّمْيِ بالسِّهامِ

من ذهب ، وأخرج ابن جرير عن ابن أبزى وسعيد بن جبير قالا : نزلت في أبي سفيان استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش ليقاتل بهم رسول الله ﷺ .

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف ، فأنزل الله ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ قوله تعالى : ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة قال : لما أنزل الله على نبيه بمكة ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله أي جمع ؟ وذلك قبل بدر ، فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتا بالسيف يقول :



بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ
دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن
يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ
مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ
رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا
سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ
أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا

[١٨] ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ لا شَكْوَى فيه لِغَيرِ الله تعالى

[١٩] ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ رُفْقَةٌ مُسَافِرُونَ مِن مَدْيَن لِمِصْرَ ﴿ وَارِدَهُمْ ﴾ مَنْ يَتقَدَّمُ الرُّفْقَة لِيَسْتَقِيَ لهم ﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾ فأَرْسَلَها في الْجُبِّ لِيَمْلأَهَا مَاءً ﴿ أَسَرُّوهُ ﴾ أَخْفَاهُ الوَارِدُ وَأَصْحَابُه عَنْ بَقِيَّةِ الرُّفْقَةِ ، أَوْ أَخْفَى إِخْوَتُه أَمْرَهُ ﴿ بِضَاعَةً ﴾ مَتَاعاً لِلتِّجَارَةِ .

[٢٠] ﴿ شَرَوْهُ ﴾ بَاعَهُ إِخْوَتُهُ . أَوِ السَّيَّارَة . ﴿ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ نَاقِصٍ عن القِيمَةِ نُقْصَاناً ظَاهِراً .

[٢١] ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾ اجعَلي محلَّ إِقَامَتِهِ كريماً مَرْضِيًّا . ﴿ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ لا يقهرُه شيءٌ ، وَلا يدفعه عنه أحدٌ .

[٢٢] ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ مُنْتَهى شِدَّةِ جِسْمِهِ وَقُوَّته .

[٢٣] ﴿ رَاوَدَتْهُ ﴾ تَمَحَّلَتْ لِمُوَاقَعَتِهِ إِيَّاهَا . ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ أَقْبِلْ ، أَسْرِعْ - إِرَادَتِي لَكَ . ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ أَعُوذُ باللَّهِ مَعَاذاً مِمَّا دَعَوْتِنِي إليه .

[٢٤] ﴿ هَمَّ بِهَا ﴾ هَمّ الطِّبَاعِ البشريَّة مَعَ العِصْمة . ﴿ المخلَصِينَ ﴾ المختارين لِطاعته أو لرسالته .

[٢٥] ﴿ اسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾ تَسَابَقَا إِلَيْهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهِي تمْنَعُه . ﴿ قَدَّتْ قَمِيصَهُ ﴾ قَطَعَتْهُ وَشَقَّتْه . ﴿ أَلْفَيَا سَيِّدَهَا ﴾ وَجَدَا زَوْجَهَا .

→
﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فكانت ليوم بدر ، فأنزل الله فيهم ﴿ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب ﴾ الآية ، وأنزل ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ رماهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ وأنزل في إبليس : ﴿ فلما تراءت الفئتان
←

إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ
قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ
قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ
عَنْ هَٰذَا وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ
نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا
إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ
عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا
هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى
فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ
لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن
مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ
حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا

ثلاثة أرباع الحزب

[٢٦] ﴿ شَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ صَبِيٌّ في المَهْدِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِبَرَاءَتِه .

[٣٠] ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ شَقَّ حُبُّه سُوَيْدَاءَ قَلْبِهَا .

[٣١] ﴿ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ هَيَّأَتْ لَهُنَّ مَا يَتَّكِئْنَ عَليه . ﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾ دَهِشْنَ بِرُؤْيَةِ جَمَالِهِ الرَّائِعِ . ﴿ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ خَدَشْنَهَا بِالسَّكَاكِينِ لِفَرْطِ ذُهُولِهِنَّ وَدَهْشَتِهِنَّ . ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ تَنزِيهاً لله عن العَجْزِ عن خَلْقِ مِثْلِهِ .

[٣٢] ﴿ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ فَامْتَنَعَ امْتِنَاعاً شَدِيداً وَأَبَى .

[٣٣] ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ أَمِلْ إِلَى إِجَابَتِهِنَّ .

نكص على عقبيه ﴾ الآية ، وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر : ﴿ غرّ هؤلاء دينهم ﴾ ، فأنزل الله ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٥ قوله تعالى : ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال : نزلت ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ﴾ في ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت .

أسباب نزول الآية ٥٨ قوله تعالى : ﴿ وإما تخافنّ ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ عن ابن شهاب قال : دخل جبريل على رسول الله ﷺ ، فقال : قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم ، فاخرج فإن الله قد أذن لك في قريظة ، وأنزل فيهم ﴿ وإما تخافنّ من قوم خيانة ﴾ الآية .

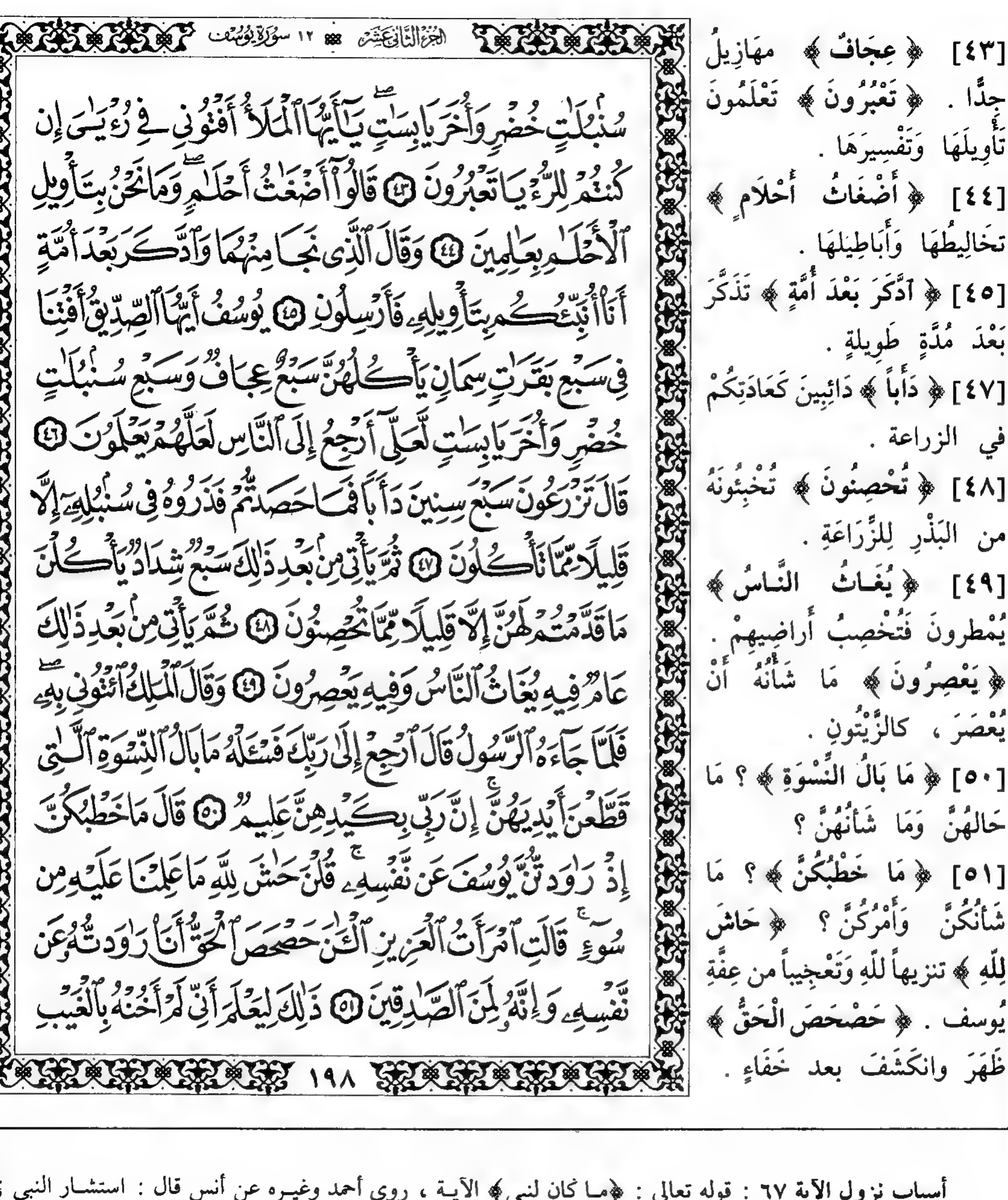
أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية ، روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة

وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا
بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا
نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى
تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ
مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ
بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ
أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً
سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ
إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا
ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ
تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ
فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ
ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ

[٣٦] ﴿ أَعْصِرُ خَمْراً ﴾ عِنَباً يَؤُولُ لخمْرٍ أَسْقِيهِ الملك .
[٣٧] ﴿ ذٰلِكُما ﴾ التأويلُ والإخْبارُ بما يأتي .
[٤٠] ﴿ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ المستقيمُ . أو الثَّابِتُ بالْبَراهِينِ .

عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر قال المشركون : قد انتصف القوم منا اليوم ، وأنزل الله ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ وله شواهد . أخرج الطبراني وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة ، ثم إن عمر أسلم فكانوا أربعين نزل ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ، ثم أسلم عمر نزلت ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال : لما أسلم عمر أنزل الله في إسلامه ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ الآية ، أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده عن ابن عباس قال : لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ إلى آخر الآية .



[٤٣] ﴿ عِجَافٌ ﴾ مهازيلُ جدًّا . ﴿ تعبُرُونَ ﴾ تعلَمونَ تأْويلَها وتفْسيرَها .

[٤٤] ﴿ أضْغَاثُ أحْلامٍ ﴾ تخاليطُها وأباطِيلُها .

[٤٥] ﴿ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ تذَكَّرَ بَعْدَ مُدَّةٍ طويلةٍ .

[٤٧] ﴿ دَأَباً ﴾ دائِبينَ كعادَتِكُمْ في الزراعة .

[٤٨] ﴿ تُحْصِنُونَ ﴾ تُخبِئُونَهُ من البَذْرِ لِلزِّراعَةِ .

[٤٩] ﴿ يُغَاثُ النَّاسُ ﴾ يُمْطرونَ فتَخْصِبُ أراضِيهِمْ . ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ ما شأْنُهُ أنْ يُعْصَرَ ، كالزَّيْتونِ .

[٥٠] ﴿ مَا بَالُ النِّسْوَةِ ﴾ ؟ ما حالُهُنَّ وما شأْنُهُنَّ ؟

[٥١] ﴿ مَا خَطْبُكُنَّ ﴾ ؟ ما شأْنُكُنَّ وأمْرُكُنَّ ؟ ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ تنزيهاً للهِ وتَعْجيباً من عِفَّةِ يُوسف . ﴿ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ ظَهَرَ وانكَشَفَ بعد خَفَاءٍ .

أسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى : ﴿ما كان لنبي﴾ الآية ، روى أحمد وغيره عن أنس قال : استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر ، فقال : إن الله قد أمكنكم منهم ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه ، فقام أبو بكر فقال : نرى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء ، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ الآية . وروى أحمد والترمذي والحاكم وابن مسعود قال : لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ، الحديث ، وفيه فنزل القرآن بقول عمر ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ إلى آخر الآيات . وأخرج الترمذي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ .



حزب ٢٥ بجزء ١٣

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ
لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ
ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا
مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾
وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ
بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ
خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ
فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم
بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ
وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي
وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾
وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ
إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ

[٥٤] ﴿ مَكِينٌ ﴾ ذُو مكانةٍ رَفيعةٍ وَنُفُوذِ أَمْرٍ .

[٥٦] ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا ﴾ يتَّخِذُ منها مَباءَةً وَمَنْزِلاً .

[٥٩] ﴿ جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ ﴾ أعطاهم ما هُم في حاجةٍ إليهِ .

[٦٢] ﴿ بِضَاعَتَهُمْ ﴾ ثَمنَ مَا اشْتَرَوْهُ من الطَّعامِ . ﴿ رِحَالِهِمْ ﴾ أوعيتهِم التي فيها الطعامُ وغيرُه .

أسباب نزول الآية ٧٠ : قوله تعالى : ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال العباس : فيَّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله .

أسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى : ﴿والذين كفروا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي عن أبي مالك قال : قال رجل : نورث أرحامنا المشركين فنزلت ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿وأولوا الأرحام﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال : كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك ، فنزلت ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد من طريق

←



مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ
وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا
رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ
كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ
ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ
مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟
مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟
مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا
حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ
قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم
بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا
ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾
قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

[٦٥] ﴿ مَتَاعَهُمْ ﴾ طعامَهم . أو رِحالَهم . ﴿ مَا نَبْغِي ﴾ ؟ مَا نَطْلُبُ من الإحسان بعد ذلك ؟ ﴿ نمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ نَجْلِبُ لَهُمْ الطَّعامَ من مِصْرَ .

[٦٦] ﴿ مَوْثِقاً ﴾ عَهْداً مُؤَكَّداً بالْيَمِينِ يُوثَقُ به . ﴿ يُحاطَ بِكُمْ ﴾ مُطَّلِعٌ رَقيبٌ .

[٦٩] ﴿ آوَى إليه أخاهُ ﴾ ضَمَّ إليه أخاهُ الشَّقيقَ بنيامين . ﴿ فلا تَبْتَئِسْ ﴾ فَلا تَحْزَنْ .

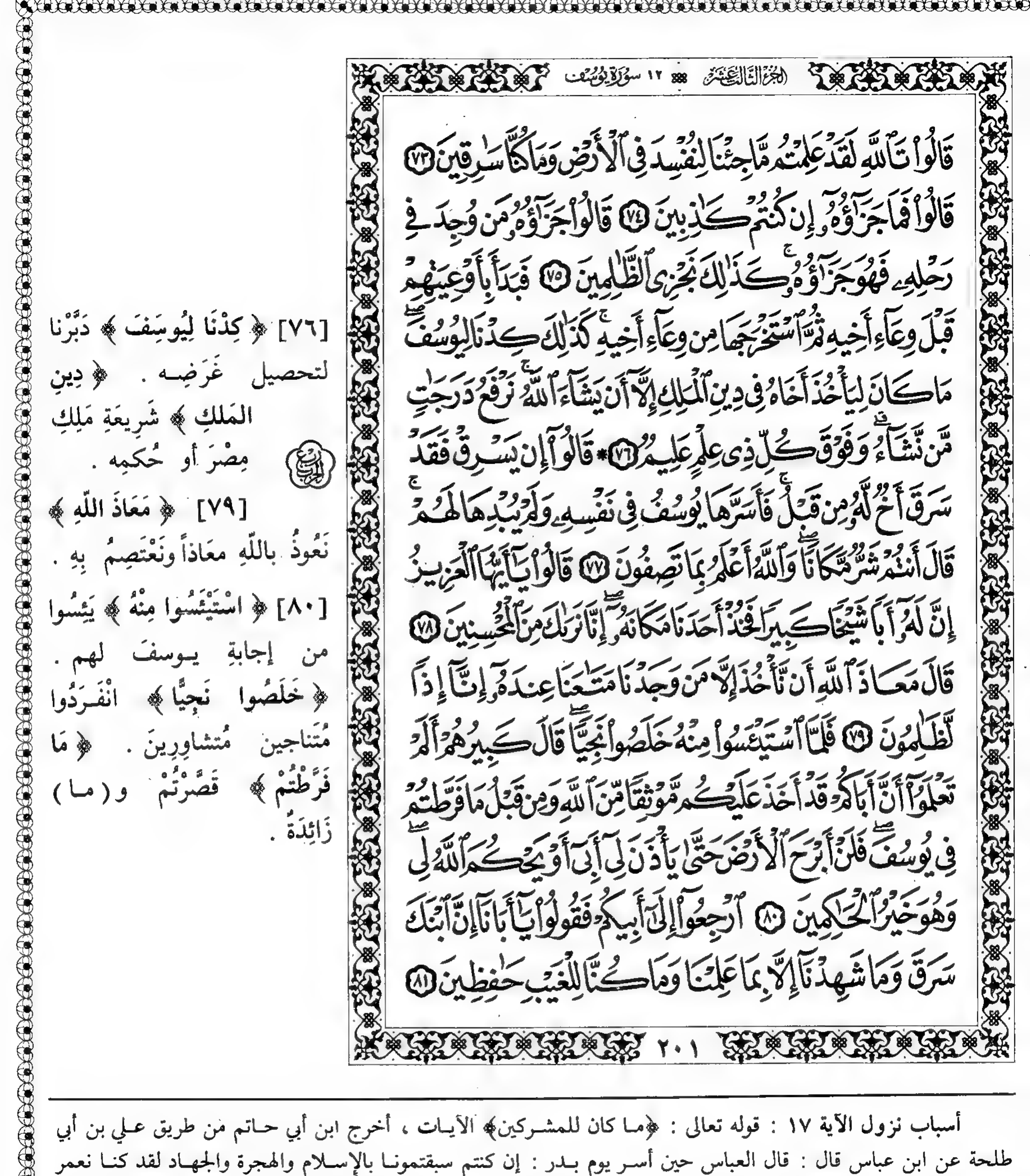
[٧٠] ﴿ السِّقَايَةَ ﴾ إناءٍ من ذهبٍ لِلشُّرْبِ اتُّخذَ لِلْكَيْلِ . ﴿ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ نادَى مُنادٍ وَأَعْلَمَ مُعْلِمٌ . ﴿ العيرُ ﴾ القافِلَةُ فيها الأحْمالُ .

[٧٢] ﴿ صُواعَ المَلِكِ ﴾ صَاعَهُ « مِكْيالُهُ » ، وَهوَ السِّقايَةُ . ﴿ زَعِيمٌ ﴾ كَفِيلٌ أُؤَدِّيهِ إليه .

هشام بن عروة عن أبيه قال : آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك قال الزبير : لقد رأيت كعباً أصابته الجراحة بأحد ، فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ فصارت المواريث بعد للأرحام والقرابات ، وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة .

« سورة براءة »

أسباب نزول الآية ١٤ : قوله تعالى : ﴿قاتلوهم يعذبهم الله﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة . وأخرج عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في خزاعة ، وأخرج عن السدي « ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ قال : هم خزاعة حلفاء النبي ﷺ يشف صدورهم من بني بكر .



قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾
قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى
رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ
قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ
مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ
مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ
قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ
إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾
قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا
لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ
فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ
وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ
سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾

[٧٦] ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ دَبَّرْنا لتحصيل غَرَضِه . ﴿ دِينِ المَلكِ ﴾ شَرِيعَةِ مَلِكِ مِصْرَ أو حُكمِه .

الربع

[٧٩] ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ نَعُوذُ باللّهِ مَعَاذاً ونَعْتَصِمُ بِهِ .

[٨٠] ﴿ اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ ﴾ يَئِسُوا من إجابةِ يوسفَ لهم . ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ انْفَرَدُوا مُتَناجين مُتشاوِرِينَ . ﴿ مَا فَرَّطْتُمْ ﴾ قَصَّرْتُمْ و(ما) زَائِدَةٌ .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ما كان للمشركين﴾ الآيات ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قال العباس حين أسر يوم بدر : إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني ، فأنزل الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ الآية . وأخرج مسلم وابن حبان وأبو داود عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام ، وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ ، وذلك يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه ، فأنزل الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ إلى قوله ﴿لا يهدي القوم الظالمين﴾ . وأخرج الفريابي عن ابن سيرين قال : قدم علي بن أبي طالب مكة ، فقال للعباس أي عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله ﷺ ، فقال : أَعْمُرُ المسجد وأحجب البيت ، فأنزل الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ الآية ، وقال لقوم سماهم :

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ
جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ
تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾
قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾
يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟
عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ
مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ
﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ
﴿٨٩﴾ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟
تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ
عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾

[٨٢] ﴿ الْعِير ﴾ الْقَافِلَة .

[٨٣] ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ .

[٨٤] ﴿ يَا أَسفَى ﴾ يا حُزْنِي الشَّدِيدَ . ﴿ ٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ ﴾ أَصَابَتْهُمَا غِشَاوَةٌ فَابْيَضَّتَا . ﴿ كَظِيمٌ ﴾ مُمْتَلِىءٌ مِنَ الغيظ أَوِ الْحُزْنِ يَكْتُمه وَلا يُبْدِيهِ .

[٨٥] ﴿ تَفْتَأُ ﴾ لا تَفْتَأُ وَلا تَزَالُ . ﴿ تكونَ حَرَضاً ﴾ تَصِير مَرِيضاً مُشْفِياً عَلَى الهلاك .

[٨٦] ﴿ بَثِّي ﴾ أَشَدَّ غَمِّي وَهَمِّي .

[٨٧] ﴿ فَتَحَسَّسُوا مِنْ يوسفَ ﴾ تَعَرَّفُوا مِنْ خَبَرِ يوسُفَ . ﴿ رَوْحِ اللهِ ﴾ رحْمَتِهِ وَفَرَجِهِ وَتنفِيسِهِ .

[٨٨] ﴿ الضُّرُّ ﴾ الهزالُ من شِدَّةِ الجُوعِ . ﴿ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ﴾ بِأَثْمَانٍ رَدِيئَةٍ كاسِدَةٍ .

[٩١] ﴿ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ اختارَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَيْنَا .

[٩٢] ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ ﴾ لا تَأْنِيبَ وَلا لَوْمَ عَليكم .

ألا تهاجروا ألا تلحقوا برسول الله ﷺ ، فقالوا : نقيم مع إخواننا وعشائرنا ومساكننا ، فأنزل الله ﴿قل إن كان آباؤكم﴾ الآية كلها ، وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي نحوه . وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، فقال علي : لقد صليت إلى القبلة قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ويوم حُنين﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس أن رجلاً



ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي
بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ
يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ
﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ
إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ
إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ
ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ
وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا
رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ
مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا
يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن
تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا
وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ
نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

[٩٣] ﴿ يَأْتِ بَصِيراً ﴾ يَصِرْ بَصِيراً مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ .

[٩٤] ﴿ فَصَلَتِ الْعِيرُ ﴾ فارَقَتِ القَافِلَةُ عَرِيشَ مِصْرَ . ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ تُسَفِّهونِي أَوْ تُكَذِّبُونِي .

[٩٥] ﴿ ضَلالِكَ ﴾ ذَهَابِكَ عن الصَّوابِ .

[٩٩] ﴿ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ ضَمَّهُمَا إليه وَاعْتَنَقَهُمَا .

[١٠٠] ﴿ سُجَّداً ﴾ وَكان ذلك جائزاً في شريعتِهِم . ﴿ الْبَدْوِ ﴾ البادِيَةِ . ﴿ نَزَغَ الشَّيْطَانُ ﴾ أَفْسَدَ وَحَرَّشَ وَأَغْرَى .

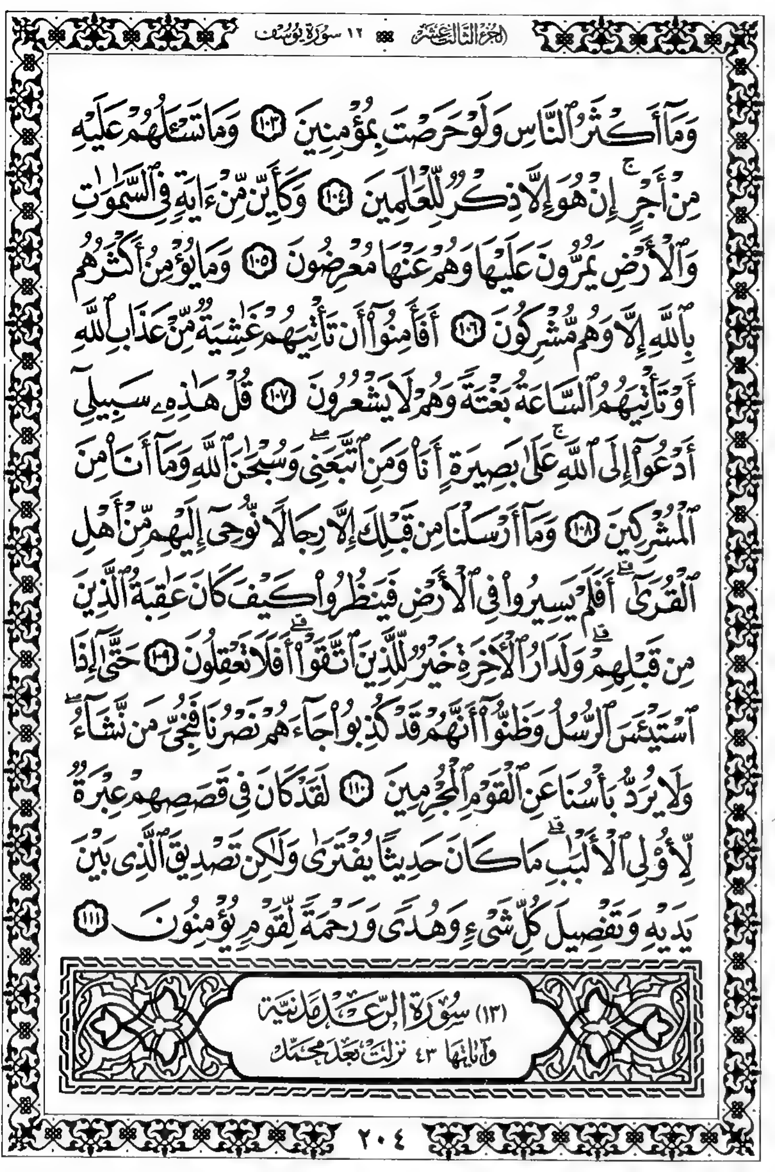
نصف الحزب

[١٠١] ﴿ فَاطِرَ . . ﴾ يا مُبْدِعَ وَمُخْتَرِعَ . . .

[١٠٢] ﴿ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ﴾ عَزَمُوا عَلَى الْكَيْدِ ليوسف

قال يوم حنين : لن نُغلب من قلة وكانا اثني عشر ألفاً ، فشق ذلك على رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿وإن خفتم عيلة﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه ، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا الطعام ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ شق ذلك على المسلمين ، وقالوا : مَنْ يأتينا بالطعام والمتاع ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي والضحاك وقتادة وغيرهم .



وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣ وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ
مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم
بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ١٠٦ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ
أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٠٧ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ
أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ
ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ
مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩ حَتَّىٰٓ إِذَا
ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ
وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ
لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ
يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١١١

(١٣) سورة الرعد مدنية
وآياتها ٤٣ نزلت بعد محمد

[١٠٥] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ ﴾ كم من آيةٍ - كثيرٌ من الآياتِ .
[١٠٧] ﴿ غَاشِيَةٌ ﴾ عقوبةٌ تغْشاهُمْ وتجلِّلُهُم . ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجْأَةً .
[١١٠] ﴿ اسْتَيْأَسَ الرُّسُل ﴾ يَئِسُوا من النصر لتطاوُل الزَّمَنِ . ﴿ ظَنُّوا ﴾ توهَّمَ الرسلُ أوْ حَدَّثَتْهُمْ أَنْفُسُهُم . ﴿ قد كُذِبُوا ﴾ كَذَبهُمْ رجاؤُهُم النصرَ في الدُّنيا . ﴿ بَأْسُنَا ﴾ عذابُنا .
[١١١] ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ عِظَةٌ وَتَذْكِرَةٌ . ﴿ يُفْتَرَى ﴾ يُخْتَلَقُ .

أسباب نزول الآية ٣٠ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿إنما النسيء﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفراً فيستحلون فيه المحرمات ، فأنزل الله ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح ، وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال ، وشقَّ عليهم المخرج ، فأنزل الله ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ
ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ
مُّسَمًّىۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًاۖ وَمِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ
وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ
وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى
خَلْقٍ جَدِيدٍۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ
أَعْنَاقِهِمْۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾

سورة الرعد - مكية (آياتها ٤٣)

[٢] ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ بغير دَعَائِم وَأَسَاطِين تُقِيمها . ﴿ اسْتَوى عَلى الْعَرْشِ ﴾ اسْتِواءً يَلِيقُ بِه سُبحانَه . ﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ ﴾ يصرِّف العوالم كلَّها بقدرتِه وَحكمتِه .

[٣] ﴿مَدَّ الأَرْضَ ﴾ بَسَطَهَا في رأي العَيْنِ . ﴿رواسِي ﴾ جِبالاً ثَوابِتَ كَيْلا تَمِيدَ . ﴿ زَوْجَيْنِ ﴾ نَوْعَيْنِ وَضَرْبَيْنِ . ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ ﴾ يُلْبِسُ النَّهارَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ أو العكس .

ثلاثة أرباع الحزب

﴿ قِطَعٌ ﴾ بِقَاعٌ مختلفةُ الطبائع وَالصفاتِ . - ﴿ نخِيلٌ صِنْوانٌ ﴾ نخلاتٌ يَجْمَعهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ . ﴿ الأُكُلِ ﴾ ما يُؤْكل ، وَهو الثَّمَرُ وَالْحَبُّ .

[٥] ﴿ الأَغْلالُ ﴾ الأَطْوَاقُ من الحديدِ .

[٦] ﴿ المَثُلاتُ ﴾ العُقوباتُ الفَاضِحَاتُ لأَمْثَالهم . ﴿ مغفُرةٍ للنَّاس ﴾ سَترٍ وإمهال .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿إلا تنفروا﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نفيع قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فتثاقلوا عنه ، فأنزل الله ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فأمسك عنهم المطر ، فكان عذابهم .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أن أناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً أو كبيراً ، فيقول إني آثم ، فأنزل الله ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿عفا الله عنك﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال :

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ
الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ
هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَآ أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ وَمَا لَهُم
مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ
السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ
وَيُرْسِلُ الصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ
شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ
لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ
وَمَا دُعَآءُ الْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ
السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ

[٨] ﴿ مَا تغيضُ الأرْحَامُ ﴾ مَا تَنْقُصُه . أوْ تُسقِطُه . ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ بِقَدْرٍ وَحَدٍّ لا يَتعَدَّاهُ .

[٩] ﴿ الكَبيرُ ﴾ العظيمُ الذي كلُّ شَيْءٍ دُونَهُ . ﴿ المتعَالِ ﴾ تي عَلَى كلِّ شيءٍ بِقُدْرَتِه .

[١٠] ﴿ سَارِبٌ ﴾ ذاهِبٌ في سَرْبِهِ وَطَرِيقِه ظاهراً .

[١١] ﴿ لَهُ مُعقِّباتٌ ﴾ مَلائِكَةٌ تَعْتَقِبُ في حِفْظِه . ﴿ مِنْ أمْرِ اللّهِ ﴾ بأمرِه تعالى بحفظِهِ . ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ مِنْ نَاصِرٍ أوْ وَالٍ يَلِي أُمُورَهُم .

[١٢] ﴿ السَّحابَ الثِّقَالَ ﴾ المُوقَرَةَ بالمَاءِ المثْقَلَة بِهِ .

[١٣] ﴿ شَدِيدُ المِحَالِ ﴾ المكايدَةِ . أوِ القُوَّةِ . أو العُقُوبَةِ .

سجدة

[١٤] ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ للّهِ الدَّعْوَةُ الحقُّ « كلمةُ التَّوْحِيدِ » .

[١٥] ﴿ولِلَّهِ يَسْجُدُ ﴾ لِأَمْرِهِ تَعالَى يَنْقَادُ وَيَخْضَعُ . ﴿ ظِلاَلُهم ﴾ تنقاد لِأمرِه تعالى وَتخضع . ﴿ بِالْغُدُوِّ ﴾ جمْعُ غداةٍ ـ أوَّلِ النَهارِ . ﴿ الآصَالِ ﴾ جمْعُ أَصِيلٍ ـ آخِرِ النهارِ .

إثنتان فعلهما رسول الله ﷺ لم يُؤمر فيهما بشيء : إذنه للمنافقين ، وأخذه الفداء من الأسارى ، فأنزل الله ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ومنهم من يقول ائذن لي﴾ الآية . أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس : يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ، فقال : يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله



لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي
الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق
عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ﴿١٦﴾ أنزل من السماء
ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون
عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب
الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس
فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال ﴿١٧﴾ للذين استجابوا
لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا
ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم
وبئس المهاد ﴿١٨﴾ * أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو
أعمى إنما يتذكر أولو الألباب ﴿١٩﴾ الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق ﴿٢٠﴾ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ﴿٢١﴾ والذين صبروا ابتغاء
وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار ﴿٢٢﴾ جنات عدن

[١٧] ﴿ بِقَدَرِهَا ﴾ بمقدارِهَا الذي اقْتَضَتْهُ الحِكمةُ . ﴿ زَبَداً ﴾ هُوَ الغُثاءُ الرَّغوةُ الطَّافي فوقَ الماءِ . ﴿ رَابياً ﴾ مُرْتَفِعاً مُنْتَفِخاً . ﴿ زَبَدٌ ﴾ هو الخَبَثُ الطافي عند إذابةِ المعَادِنِ . ﴿ جُفَاءً ﴾ مَرْمِيًّا به مَطْرُوحاً . أَوْ مُتَفرِّقاً .

[١٨] ﴿ بِئْسَ المِهَادُ ﴾ بِئْسَ الْفِراشُ والمستقرُّ

حزب ٢٦

[٢٢] ﴿ يَدْرَءُونَ ﴾ يَدْفَعُونَ وَيُجازُونَ . ﴿ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ عاقبتُها المحمودَةُ ؛ وَهي الجنَّاتُ .

﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله ، وأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين : إنه ليفتنكم بالنساء ، فأنزل الله ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿إن تصبك حسنة﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ وأصحابه فساءهم ذلك ، فأنزل الله ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿قل أنفقوا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قال الجد بن قيس : إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن ، ولكن أعينك بمالي ، قال ففيه نزلت ﴿أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل =



يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ
عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ
مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا۟
بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ
أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ
قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ
قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ
بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ

[٢٥] ﴿ سُوءُ الدَّارِ ﴾ عاقبتُها السَّيِّئة وَهي النارُ .

[٢٦] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضيِّقُهُ عَلى مَنْ يَشاءُ لِحكْمةٍ . ﴿ مَتاعٌ ﴾ شَيْءٌ قَليلٌ ذاهبٌ زائلٌ .

[٢٧] ﴿ أَنابَ ﴾ رَجعَ بِقلْبِهِ إلَى اللّهِ .

[٢٩] ﴿ طُوبى لَهُمْ ﴾ عَيْشٌ طَيِّبٌ لهم في الآخرةِ . ﴿ حُسْنُ مَآبٍ ﴾ حُسْنُ مَرْجعٍ وَمُنْقَلَبٍ .

[٣٠] ﴿ إِلَيْهِ مَتابِ ﴾ إلى اللّهِ وَحْدَهُ مَرْجِعِي وتَوْبَتِي .

منكم﴾ قال : لقوله أعينك بمالي .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ومنهم من يلمزك﴾ الآية ، روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ذو الخويصرة ، فقال : اعدل فقال : ويلك من يعدل إذا لم أعدل ؟ فنزلت ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر نحوه .

اسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه وينقل حديثه إلى المنافقين ، فأنزل الله ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم ﴾ الآيات . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال : قال رجل

قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ
ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ
وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ
أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ
ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾ ۞ مَّثَلُ
ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ
وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ
بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ
مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَـٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم
بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ

[٣١] ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ .. ﴾ أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَبَيَّن .. ﴿ قَارِعَةٌ ﴾ دَاهِيَةٌ تقرَعُهُمْ بِصُنُوفِ الْبَلَايَا .

[٣٢] ﴿ فَأَمْلَيْتُ .. ﴾ أَمْهَلْتُ وَأَطَلْتُ في أَمْنٍ وَدَعَةٍ .

[٣٤] ﴿ وَاق ﴾ حَافِظٍ وَعاصِمٍ .

[٣٥] ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ ﴾ ثمَرُهَا الَّذي يُؤْكل لا يَنْقَطِعُ .

[٣٦] ﴿ إِلَيْهِ مَآبِ ﴾ إلى اللّهِ وَحْدَهُ مَرْجِعِي لِلْجَزاء .

[٣٨] ﴿ لِكُلِّ أَجلٍ كِتَابٌ ﴾ لِكُلِّ وَقْتٍ حُكْم مُعَيَّنٌ بالحكمة .

في غزوة تبوك في مجلس يوماً : ما رأينا مثل قرآن هؤلاء ، ولا أرغب بطوناً ، ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء منهم ، فقال له رجل كذبت ، ولكنك منافق لأخبرن رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ والحجارة تنكيه وهو يقول : يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤ ون ﴾ . ثم أخرج من وجه آخرعن ابن عمر نحوه ، وسمى الرجل عبد الله بن أبيّ ، وأخرج عن كعب بن مالك قال مخشي بن حمير : لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجاءوا يعتذرون ، فأنزل الله ﴿ لا تعتذروا ﴾ الآية ، فكان الذي عفا الله عنه مخشي ابن حمير ، فتسمى عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله ، فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله إلا من قتله .
وأخرج ابن جرير عن قتادة : أن ناساً من المنافقين قالوا في غزوة تبوك : يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فأتاهم فقال : قلتم كذا وكذا ، قالوا : إنما كنا نخوض ونلعب ، فنزلت .



مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ
ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ
لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ
لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ
بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

(١٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّة

إلا الآيتين ٢٨ ، ٢٩ فمدنيتان
وآياتها ٥٢ نزلت بعد نوح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا

[٣٩] ﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ اللَّوْحُ المحفوظُ أو الْعِلْمُ الإلهيُّ .

[٤١] ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ لَا رادَّ وَلا مُبْطِلَ لَه

سورة إبراهيم - مكية (آياتها ٥٢)

[١] ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ بِتَيْسِيرِه وَتَوْفِيقِهِ لَهمْ أو بأَمرِهِ ﴿ الْعَزِيزِ ﴾ الغَالِبِ . أوِ الذي لا مِثْلَ له ﴿ الْحَمِيدِ ﴾ المحمودِ المثْنَى عليه

[٢] ﴿ وَيْلٌ ﴾ هَلَاكٌ . أوحَسْرَةٌ أَوْ وَادٍ في جهنم

[٣] ﴿ يَسْتَحِبُّونَ ﴾ يَخْتَارُونَ وَيُؤْثِرُونَ ﴿ يَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾ يَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَّةً أَوْ ذاتَ اعْوِجَاج

أسباب نزول الآية ٧٤ : قوله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال : لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحمير ، فرفع عمير بن سعيد ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فحلف بالله ما قلت ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته ، ثم أخرج عن كعب بن مالك نحوه ، وأخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال : سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب : إن كان هذا صادقاً لنحن شر من الحمير ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجحد القائل ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل شجرة ، فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : إن رجلين اقتتلا : أحدهما من ←

بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء
وهو العزيز الحكيم ﴿٤﴾ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك
من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات
لكل صبار شكور ﴿٥﴾ وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله
عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم ﴿٦﴾ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم
إن عذابي لشديد ﴿٧﴾ وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في
الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ﴿٨﴾ ألم يأتكم نبأ الذين
من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم
إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم
وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه
مريب ﴿٩﴾ * قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض
يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا
إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا

[٥] ﴿ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ بِنَعْمَائِهِ أَوْ وَقَائِعِهِ فِي الأُمَمِ الخَالِيَة

[٦] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يُذِيقُونَكُمْ وَيُكَلِّفُونَكُم ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴿ بَلَاءٌ ﴾ ابْتِلاءٌ بالنِّعَمِ وَالنِّقَمِ

[٧] ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ أَعْلَمَ إِعْلَاماً لَا شُبْهَةَ مَعَهُ [٩] ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ عَضُّوا عَلَى أَنَامِلِهِمْ تَغَيُّظاً مِنَ الرُّسُلِ وَكَلَامِهِمْ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ فِي الرِّيبَةِ وَالْقَلَقِ

نصف الحزب

→

جهينة والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء الأنصار ، وظهر الغفاري على الجهيني ، فقال عبد الله بن أبيّ للأوس : أنصروا أخاكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سَمّن كلبك يأكلك ، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فسعى رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله ما قال ، فأنزل الله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : همَّ رجل يقال له الأسود بقتل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿ وهموا بما لم ينالوا ﴾ ، وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة : أن مولى بني عدي بن كعب قتل رجلاً من الأنصار ، فقضى النبي ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً ، وفيه نزلت ﴿ وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني وابن مردويه وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن أبي أمامة : أن ثعلبة بن حاطب قال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً ، قال : ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ، قال : والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه ، فدعا له

←

فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم
بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ
أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم
مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ
مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾
مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ
يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ
ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا

[١٠] ﴿ فَاطِرِ ﴾ مُبْدِعِ وَمُخْتَرِعِ ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَلَى صِدْقِكُمْ

[١٤] ﴿ خاف مَقامِي ﴾ مَوْقِفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ لِلْحِسابِ

[١٥] ﴿ اسْتَفْتَحُوا ﴾ اسْتَنْصَرَ الرسلُ باللّهِ عَلَى الظالمين ﴿ خَابَ كلُّ جَبَّارٍ ﴾ خَسِرَ وَهَلَكَ كلُّ مُتعاظِمٍ مُتَكبِّرٍ ﴿ عَنِيدٍ ﴾ مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ ، مُجانِبٍ لَهُ

[١٦] ﴿ صَدِيدٍ ﴾ مَا يَسِيلُ مِنْ أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ

[١٧] ﴿ يتجرَّعُهُ ﴾ يَتكلَّفُ بَلْعَهُ لِحرارَتِهِ وَمَرارَتِهِ ﴿ لَا يَكادُ يُسيغُهُ ﴾ يَبْتَلِعُهُ لِشِدَّةِ كَرَاهَتِهِ وَنَتَنِهِ

[١٨] ﴿ يَوْمٍ عاصِفٍ ﴾ شَدِيدِ هُبُوبِ الرِّيحِ

فاتخذ غنماً ، فنمت حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة ثم يخرج إليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحى بها ، فكان يشهد الجمعة ثم يخرج إليها ثم نمت فتنحى بها ، فترك الجمعة والجماعات ، ثم أنزل الله على رسوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ فاستعمل على الصدقات رجلين وكتب لهما كتاباً فأتيا ثعلبة فأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال : انطلقا إلى الناس ، فاذا فرغتم فمرُّوا بي ففعلا ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية فانطلقا ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ﴾ إلى قوله ﴿ يكذبون ﴾ الحديث ، وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه .

اسباب نزول الآية ٧٩ : قوله تعالى ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية ، روى الشيخان عن أبي مسعود قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقالوا : مُراءٍ ، وجاء رجل فتصدق بصاع ،



كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ قَالُوا
لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا
مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ
الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ
إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم ۖ مَّا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ
تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي
أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ

ثلاثة أرباع الحزب

[٢١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خرَجُوا مِن القبورِ للحسابِ ﴿ مُغْنُونَ عنَّا ﴾ دافعونَ عنَّا ﴿ مَحِيصٍ ﴾ مَنْجى ومَهْربٍ ومَزاغٍ

[٢٢] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسلُّطٍ أو حُجَّةٍ ﴿ بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ بمغيثكُمْ مِن العذابِ ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ بمُغيثيَّ من العذابِ

[٢٥] ﴿ كلمةً طيِّبةً ﴾ كلِمةَ التَّوحيدِ والإسْلامِ ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا ﴾ تُعْطى ثمرَها الذي يُؤكلُ

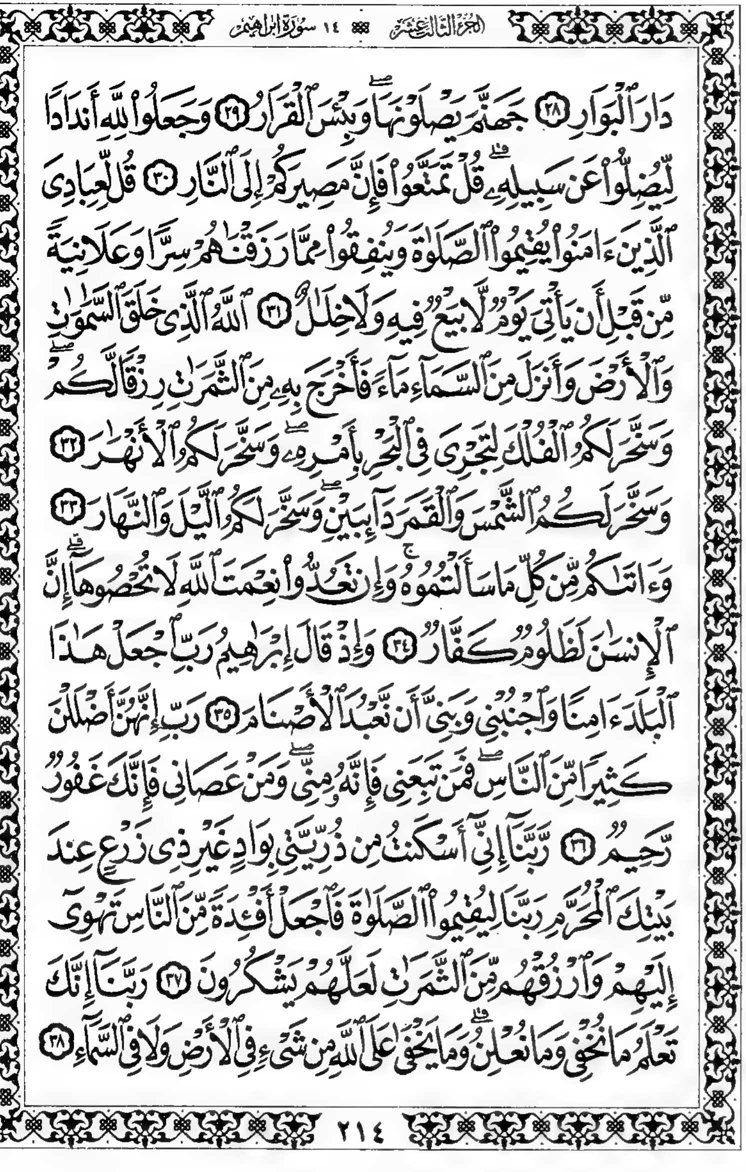
[٢٦] ﴿ كلمةٍ خبيثة ﴾ كلِمَةِ الكُفرِ والضَّلالِ ﴿ اجْتُثَّتْ ﴾ اقْتُلعَتْ جثَّتُها مِنْ أَصْلِهَا

[٢٧] ﴿ في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ في القبرِ عند السؤال

فقالوا : إن الله لغني عن صدقة هذا ، فنزل ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية . وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة وأبي عقيل وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعميرة بنت سهيل بن رافع ، أخرجها كلها ابن مردويه .

أسباب نزول الآية ٨١ : قوله تعالى ﴿ فرح المخلفون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف ، فقال رجل : يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا ننفر في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك ، فقال رجل من بني مسلملأ : لا تنفروا في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : قال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحر ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨٤ : قوله تعالى ﴿ ولا تصلّ على أحد منهم ﴾ الآية ، روى الشيخان عن ابن عمر قال : لما توفي


الجزء الثالث عشر ١٤ سورة ابراهيم

دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا
لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾
وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ
ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا
ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ
كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ
بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ
إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ
تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾

٢١٤

[٢٨] ﴿ دَارَ البَوارِ ﴾ دَار الهَلاكِ (جهنم)

[٢٩] ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا . أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا

[٣٠] ﴿ أَنْدَاداً ﴾ أَمْثَالاً مِنَ الأَوثَانِ يَعْبُدُونَها

[٣١] ﴿ لَا خِلَالٌ ﴾ لا مُخَالَّةٌ وَلَا مُوَادَّةٌ

[٣٣] ﴿ دَائِبَيْنِ ﴾ دَائِمَيْنِ في مَنَافِعِهِمَا لَكُمْ

[٣٤] ﴿ لَا تُحْصُوهَا ﴾ لا تُطِيقُوا عَدَّهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا

[٣٥] ﴿ اجْنُبْنِي ﴾ أَبعِدْنِي وَنحِّني

عبدَ الله بن أبيّ جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام ليصلي عليه ، فقام عمر بن الخطاب فأخذ بثوبه وقال : يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي على المنافقين ، قال : إنما قد خيرني الله ، فقال : ﴿ استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ وسأزيد على السبعين ، فقال : إنه منافق ، فصلى عليه ، فأنزل الله ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ فترك الصلاة عليهم ، ورد ذلك من حديث عمر وأنس وجابر وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكنت أكتب براءة ، فإني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال ، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى ، فقال : كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى ؟ فنزلت فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني ، فقال : يا رسول الله احملنا ؟ فقال : والله لا أجد ما أحملكم عليه ، فولوا ولهم بكاء ، وعزَّ عليهم أن يحبسوا



ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ
﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا
ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ
ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ
فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ
أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ
فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ
وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ
ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ
ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾
وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ
وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ

[٣٧] ﴿ تَهْوِي إِليهم ﴾ تُسْرِعُ إليهِمْ شَوْقاً وَوِداداً
[٤٢] ﴿ تَشْخَصُ فِيهِ الأبْصارُ ﴾ تَرْتَفِعُ دُون أنْ تَطْرِفَ من الهولِ
[٤٣] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ إلى الداعى بِذِلَّةٍ ﴿ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ ﴾ رافعِيها مُديمِي النظر للأمام ﴿ أفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ ﴾ قلوبُهم خالِيَةٌ لا تَعي لفرطِ الْحَيْرَةِ
[٤٨] ﴿ بَرَزُوا لِلّهِ ﴾ خرجُوا من القبور للحسابِ
[٤٩] ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ مَقْرُوناً بَعْضُهُمْ مع بعض ﴿ الأصفادِ ﴾ القُيُودِ أوِ الأغْلالِ
[٥٠] ﴿ سَرابِيلُهُمْ ﴾ قُمْصانُهُم أو ثِيابُهُمْ ﴿ تَغْشَى وُجُوهَهم ﴾ تُغَطِّيها وَتُجلِّلُها

عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً ، فأنزل الله عزل وجل ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ الآية ، وقد ذكرت أسماؤهم في المبهمات . قوله تعالى : ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد : أنها نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ ، وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال : كنا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿ وآخرون اعترفوا ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : غزا رسول الله ﷺ فتخلف أبو لبابة وخمسة معه ، ثم أن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلاك وقالوا : نحن في الظلام والطمأنينة مع النساء ورسل الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد ، والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقها ، ففعلوا وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم ، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته فقال : من هؤلاء الموثقون بالسواري ؟ فقال رجل : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا ، فعاهدوا الله أن



إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ
وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

(١٥) سورة الحجر مكية
إلا الآية ٨٧ فمدنية
وآياتها ٩٩ نزلت بعد يوسف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ۖ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ
﴿٤﴾ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى
نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا
مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ
وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

[٥٢] ﴿ بَلَاغٌ لِلنَّاسِ ﴾ كِفَايَةٌ في العِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ

سورة الحجر ـ مكية (آياتها ٩٩)

[٢] ﴿ رُبَمَا ﴾ « رُبَّ » للتقليل و « ما » زائدة

[٣] ﴿ ذَرْهُمْ ﴾ دَعْهُمْ وَاتْرُكْهُمْ

[٤] ﴿ لَهَا كِتَابٌ ﴾ أَجَلٌ مُقَدَّرٌ مكتوبٌ في اللَّوْحِ

حزب ٢٧ جزء ١٤

[٧] ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا ﴾ هَلَّا تَأتِينا

[٨] ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ إِلَّا بِالْوَجْهِ الَّذِي تَقْتَضِيهِ الحكمةُ ﴿ مُنْظَرِينَ ﴾ مُؤَخَّرِينَ في العَذَابِ

[٩] ﴿ الذِّكْرَ ﴾ القُرْآنَ

[١٠] ﴿ شِيَعِ الأَوَّلِينَ ﴾ فِرَقِ الأُمَمِ السَّابِقِينَ

[١٢] ﴿ نَسْلُكُه ﴾ نُدْخِلُ الذِّكْرَ مُسْتَهْزَأً بِهِ

[١٣] ﴿ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ ﴾ مَضَتْ عَادَةُ اللَّهِ بِإِهْلاكِ المُكَذِّبِينَ

[١٤] ﴿ يَعْرُجُونَ ﴾ يَصْعَدُونَ فَيَرَوْنَ الملائكةَ والعَجَائِبَ

[١٥] ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ سُدَّتْ وَمُنِعَتْ من الإبصار ﴿ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴾ أَصَابَنَا محمدٌ بسحْره

لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم ، فقال : لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم ، فأنزل الله ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، فلما نزلت أطلقهم وعذرهم وبقي الثلاثة الذين لم يوثقوا أنفسهم لم يذكروا بشيء ، وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ الآية ، فجعل أناس يقولون : هلكوا إذ لم ينزل عذرهم ، وآخرون يقولون : عسى الله إن يتوب عليهم حتى نزلت ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ ، وأخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه وزاد : فجاء أبو لبابة وأصحابه بأموالهم حين أطلقوا ، فقالوا يا رسول الله : هذه أموالنا فتصدق بها عنا

فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ
قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ
ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا
خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ
فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾
وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ
مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ
إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ
مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا
سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

[١٦] ﴿ بُروجاً ﴾ مَنازِل لِلْكَواكِبِ السَّيَّارة
[١٧] ﴿ رَجِيمٍ ﴾ مَطْرُودٍ أو مَرْجُوم بالنُّجوم
[١٨] ﴿ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ خَطِفَ المسموعَ من الملإ الأعلى ﴿ فَأَتْبَعَهُ ﴾ أَدْرَكه ولَحِقَهُ ﴿ شِهَابٌ ﴾ شُعْلَةُ نارٍ مُنْقَضَّةٌ مِنَ السَّماءِ ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظاهِرٌ للمبصرين
[١٩] ﴿الأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ بَسَطْناها للانتفاع بها ﴿رَواسِيَ﴾ جِبالاً ثوابِتَ كَيْلا تَمِيدَ ﴿ مَوْزُونٍ ﴾ مُقَدَّرٍ بميزانِ الحِكْمَةِ
[٢٠] ﴿ مَعايِشَ ﴾ أَرْزَاقاً يُعَاشُ بها
[٢١] ﴿عندنَا خزائِنُهُ ﴾ نَحْنُ قادِرُونَ عَلَى إيجَادِهِ وتَدْبِيره ﴿ ننزِّلُهُ ﴾ نُوجِدُه أو نُعطيه ﴿ بقَدَرٍ معلوم ﴾ بمقدارٍ مُعَيَّنٍ تقتضيه الحكمةُ
[٢٢] ﴿ الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ حوامِلَ للسَّحابِ أو للماءِ تُمُجُّهُ فيه أَوْ مُلْقِحات لِلسَّحابِ أَوْ للأَشجار
[٢٣] ﴿ لَنَحْنُ الوَارِثُونَ ﴾ الباقون بعد فناء الخلق
[٢٦] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يابسٍ كالْفَخارِ ﴿ حَمَإٍ ﴾ طِينٍ أَسْوَدَ مُتَغَيِّرٍ ﴿ مَسْنُونٍ ﴾ مُصَوَّرٍ صُورَة إنسانٍ أجْوَفَ
[٢٧] ﴿ نَارِ السَّمُومِ ﴾ الرِّيحِ الحَارَّةِ القَاتِلَةِ
[٢٩] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أتممتُ خَلْقَه وهيأتُه لنفخ الرُّوح ﴿ ساجِدِينَ ﴾ سُجودَ تحية لا سجودَ عبادةٍ
[٣١] ﴿ أبى ﴾ امْتَنَعَ تكبُّراً

→
واستغفر لنا ، فقال : ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئا ، فأنزل الله ﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ الآية ، وأخرج هذا القدر
←

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ
لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٍ مِّنۡ حَمَإٍ مَّسۡنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا
فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ
فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ
هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ
سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٌ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾
إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾
لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا
ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ
عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا
مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

الربع

[٣٢] ﴿ مالَكَ ﴾ أيُّ غرضٍ لك أو ما عُذْرُكَ ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مَطْرُودٌ من الرحمة أو مَرْجُوم بالشُّهب ﴿ مالَكَ ﴾ أيُّ غرضٍ لك أو ما عُذْرُكَ ﴿ اللَّعْنَةَ ﴾ الإبْعَادَ على سَبِيل السُّخْطِ

[٣٦] ﴿ أَنْظِرْني ﴾ أَمْهِلْني ولا تُمِتْني

[٣٨] ﴿ الوقْتِ المعلومِ ﴾ وقت النفخة الأولَى

[٣٩] ﴿ لأُغْوِيَنَّهُمْ ﴾ لأَحْمِلَنَّهُمْ عَلَى الغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ

[٤٠] ﴿ المُخْلَصِينَ ﴾ الذين أخْلَصْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ

[٤١] ﴿ صِراطٌ عَلَيَّ ﴾ حَقٌّ عَلَيَّ مُرَاعَاتُهُ

[٤٢] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ تَسَلُّطٌ وَقُدْرَةٌ على الإغْواءِ

[٤٤] ﴿ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ فَرِيقٌ مُعَيَّنٌ متميِّزٌ عن غيرِهِ

[٤٧] ﴿ غِلٍّ ﴾ حِقْدٍ وَضَغِينَةٍ وعَدَاوَةٍ

[٤٨] ﴿ نَصَبٌ ﴾ تَعَبٌ وإعْيَاءٌ

[٥١] ﴿ ضَيْفِ إبْرَاهِيمَ ﴾ أَضيَافِهِ وَكانُوا من الملائكةِ

[٥٢] ﴿ وَجِلُونَ ﴾ خَائِفُونَ فزِعُونَ

→ وحده عن سعيد بن جبير والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم ، وأخرج عبد عن قتادة أنها نزلت في سبعة : أربعة منهم ربطوا أنفسهم في السواري ، وهم أبو لبابة ومرداس وأوس بن خذام ، وثعلبة بن وديعة ، وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الصحابة من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كان ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في تبوك ستة : أبو لبابة ، وأوس بن خذام ، وثعلبة بن وديعة ، وكعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة ، فربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : لا أحلهم حتى يكون ←



قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُواْ بَشَّرْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ
إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ
أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾
إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُواْ بَلْ جِئْنَٰكَ
بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ
وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ
هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾
قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾
قَالُوٓاْ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ
فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن
سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾

[٥٥] ﴿ **الْقَانِطِينَ** ﴾ الآيِسينَ من الْخَيْرِ . أَوِ الوَلَدِ

[٥٧] ﴿ **فَمَا خَطْبُكُمْ ؟** ﴾ فما شَأْنُكُمُ الخطِيرُ ؟

[٦٠] ﴿ **قَدَّرْنَا** ﴾ عَلِمْنَا . أو قَضَيْنَا وَحكَمْنا ﴿ **الْغَابِرِينَ** ﴾ الْباقِينَ في الْعَذَابِ مَع أمثالِهَا

[٦٢] ﴿ **قَوْمٌ مُنْكَرُونَ** ﴾ أُنْكِرُكُمْ وَلا أَعْرِفُكُمْ

[٦٣] ﴿ **فيهِ يَمْتَرُونَ** ﴾ يَشُكُّونَ وَيكَذِّبُونَك فيه

[٦٥] ﴿ **بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ** ﴾ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ أو من آخِرِهِ ﴿ **اتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ** ﴾ سِرْ خَلْفَهُمْ لِتَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ

[٦٦] ﴿ **قَضَيْنَا إِلَيْهِ** ﴾ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ﴿ **دَابِرَ هٰؤُلَاءِ** ﴾ آخِرَهُمْ وَالمرادُ جميعُهُمْ ﴿ **مُصْبِحِينَ** ﴾ دَاخِلِينَ في وَقْتِ الصَّباحِ ﴿ **عَنِ الْعَالَمِينَ** ﴾ عن إجارَةِ أو ضِيافَةِ أَحَدٍ منهمْ

[٧٢] ﴿ **لَعَمْرُكَ** ﴾ قَسَمٌ من اللّه بحياة نبينا صلّى اللّه عليه وسلم ﴿ **سَكْرَتِهِمْ** ﴾ غَوايَتِهِمْ وَضَلاَلَتِهِمْ ﴿ **يَعْمَهُونَ** ﴾ يَعْمَوْنَ عن الرُّشْدِ أو يَتَحَيَّرُونَ

[٧٣] ﴿ **الصَّيْحَةُ** ﴾ صوتٌ مُهْلِكٌ من السماء ﴿ **مُشْرِقِينَ** ﴾ داخِلِينَ في وَقْتِ الشُّرُوقِ

← قتال ، فنزل القرآن ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، إسناده قوي ، وأخرج ابن مردوية بسند فيه الواقدي عن أم سلمة قالت : أن توبة أبي لبابة نزلت في بيتي ، فسمعت رسول الله ﷺ يضحك في السحر ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : تيب على أبي لبابة ، فقلت : أوذنه بذلك ؟ فقال : ما شئت ، فقمت على باب الحجرة ، وذلك قبل أن يضرب الحجاب ، فقلت يا أبا لبابة : أبشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه ، فقال : حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يطلقني ، فلما خرج إلى الصبح أطلقه فنزلت ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٧ : قوله تعالى ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه من طريق ابن ←

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾
فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ
الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾
وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ
مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ
الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ
أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾
وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾
وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

[٧٤] ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ طِينٍ مُتَحَجِّرٍ طبخ بالنار

[٧٥] ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ للمتفرِّسينَ المتأمِّلينَ

[٧٦] ﴿ لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ﴾ طريق ثابتٍ مُعلَم مَسْلُوكٍ

[٧٨] ﴿ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ سُكَّانُ بُقْعَةٍ كَثِيفَةِ الأشْجار مُلْتَفِّتِها (قومُ شُعَيْب)

[٧٩] ﴿ وَإِنَّهُمَا ﴾ قُرى قوم لُوطٍ ولأيكة ﴿ لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ لَبِطَرِيقٍ واضحٍ يأْتمونَ به في أَسْفَارِهم

[٨٠] ﴿ الْحِجْرِ ﴾ دِيَارِ ثمودَ بينَ المدينةِ وَالشَّام

[٨٣] ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ داخلين في وقت الصباح

[٨٧] ﴿ سَبْعاً ﴾ سَبْعَ آياتٍ وهِيَ الفاتحةُ ﴿ مِنَ الْمَثَانِي ﴾ التي تثنَّى وتكَرَّرُ قراءتها في الصلاة - وَمِن للبيان

[٨٨] ﴿ أزواجاً منهم ﴾ أصنافاً من الكفار ﴿ اخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ تَواضعْ وأَلِنْ جانِبَك

[٩٠] ﴿ المقتَسِمِينَ ﴾ أَهْلِ الْكِتابِ

[٩١] ﴿ عِضِينَ ﴾ أَعْضَاءً وَأَجْزَاءً ، فآمَنوا بِبَعْضٍ وَكَفَروا بِبَعْضٍ

[٩٤] ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ فاجْهَرْ بِهِ أَوْ فامْضِهِ وَنفِّذْهُ

[٩٩] ﴿ الْيَقِينُ ﴾ الْمَوتُ الْمُتيقَّنُ وُقُوعُهُ

→ إسحاق قال : ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري ، أنه سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول : أتى من بني مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله إنا بنينا ←



(١٦) سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّة
إلا الآيات الثلاث الأخيرة فمدنية
وآياتها ١٢٨ نزلت بعد الكهف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١ يُنَزِّلُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ٢ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ
عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٤
وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥ وَلَكُمۡ
فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ٦ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ
بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٧
وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨
وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩
هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ
تُسِيمُونَ ١٠ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ
وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١١

سورة النحل - مكية (آياتها ١٢٨)

[١] ﴿ تَعَالَى ﴾ تعاظَمَ بِذَاتِهِ وصفاتِهِ الجليلَةِ

[٢] ﴿ بِالرُّوحِ ﴾ بالوحْيِ ومِنْهُ القُرآنُ العَظِيمُ

نصف الحزب

[٤] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿ هُوَ خَصِيمٌ ﴾ شديدُ الخُصُومَةِ بالْباطِلِ

[٥] ﴿ الأَنْعَامَ ﴾ الإبِلَ والبَقَرَ والضَّأْنَ والمَعْزَ ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ مَا تَتَدَفَّئُونَ به من البَرْدِ

[٦] ﴿ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ تجمُّلٌ وتَزَيُّنٌ ووَجَاهَةٌ ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ تَرُدُّونَها بِالْعَشِيِّ إلى الْمُراحِ ﴿ حِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ تُخْرِجُونَها بالْغَداةِ إلى المَسْرَحِ

[٧] ﴿ تحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ أَمْتِعَتَكُم الثقيلةَ الحملِ ﴿ بِشِقِّ الأَنْفُسِ ﴾ بمَشَقَّتِهَا وتَعَبِهَا

[٩] ﴿ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ بَيَانُ الطريقِ القاصِدِ المستقيمِ ﴿ مِنْهَا جَائِرٌ ﴾ مِنَ السَّبِيلِ مَائِلٌ عن الْحَقِّ

[١٠] ﴿ فيهِ تُسِيمُون ﴾ فِيهِ تَرْعَوْنَ دَوَابَّكُمْ

مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه قال : إني على جناح سفر ، ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما رجع نزل بذي أوان على ساعة من المدينة ، فأنزل الله في المسجد ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً ﴾ إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه ، ففعلا . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجل من الأنصار منهم يخدج ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله ﷺ ليخدج : ويلك ما أردت إلى ما أرى ، فقال : يا رسول الله ما أردت إلا الحسنى ، فأنزل الله الآية . وأخرج ابن

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ
ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا
وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾
وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن
لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾
وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾
أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ
إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ

[١٣] ﴿ ذرأ لَكُمْ ﴾ خلَقَ وأَبْدَعَ لِمَنافِعِكُم

[١٤] ﴿ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ ﴾ من البحر الملح خاصةً ﴿ مَوَاخِرَ فيهِ ﴾ جَوارِيَ فيه تَشُقُّ الماءَ شَقًّا

[١٥] ﴿ رَواسِيَ ﴾ جبالاً ثَوابِت ﴿ أَنْ تَميدَ بِكُمْ ﴾ لِئَلاَّ تَتحرَّكَ وَتَضْطرِبَ بِكُم

[١٦] ﴿ علامَاتٍ ﴾ معالمَ للطرق تهتدون بها

[١٨] ﴿ لا تُحْصُوها ﴾ لا تُطيقُوا حصْرَها لِعدم تَناهِيها

[٢٣] ﴿ لا جَرَمَ ﴾ حقَّ وثَبَتَ ، أوْ لا مَحالَةَ أو حَقًّا

[٢٤] ﴿ أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ أَباطِيلُهُمُ المُسطَّرَةُ في كُتُبِهِمْ

مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أن أناساً من الأنصار بنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابتنوا مسجدكم ، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند فأُخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتو النبي ﷺ فقالوا له : لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه ، فأنزل الله ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ . وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال : إن المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قباء لأبي عامر الراهب إذا قدم ليكون إمامهم فيه ، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا بنينا مسجداً فصلّ فيه ، فنزلت ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال : نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم ، وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه : أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كان يغسلون أدبارهم من الغائط ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن عطاء قال : أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء ، فنزلت فيهم

يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ
ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ
شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ
ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ
فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ
قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ
خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟
ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ
وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟

[٢٥] ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾ آثَامَهُمْ وَذُنوبَهُمْ

[٢٦] ﴿ الْقَوَاعِدِ ﴾ الدعائِمِ وَالعُمُدِ . أوِ الأَسَاسِ

[٢٧] ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ يُذِلُّهُمْ وَيُهِينُهُمْ بالْعذاب ﴿ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ ﴾ تُخاصِمُونَ وَتُعادُونَ الأنبياءَ فيهم ﴿ الْخِزْيَ ﴾ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ ﴿ السُّوءَ ﴾ الْعَذابَ

ثلاثة أرباع الحزب

[٢٨] ﴿ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ ﴾ أَظهَرُوا الإِسْتِسْلَامَ وَالخُضُوع

[٢٩] ﴿ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِين ﴾ مَأْوَاهُمْ وَمُقَامُهُمْ

[٣٢] ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ طاهِرِينَ من دَنَسِ الشِّرْكِ والمعَاصي

﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى ﴿ إن الله اشترى ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال عبد الله بن رواحة لرسول الله ﷺ : اشترط لربك ولنفسك ما شئت ؟ قال : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ قال : الجنة ، قالوا : ربح البيع ، لا نقيل ولا نستقيل ، فنزلت ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ما كان للنبي ﴾ الآية ، أخرج الشيخان من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية ، فقال : أي عم قل : لا إله إلا الله أحاجّ لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبدالله : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبدالمطلب ، فلم يزالا يكلمانه

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ
ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟
ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ
فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾
إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ
﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا
عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى
يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا
قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟
فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾
وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ
إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ

[٣٣] ﴿ حَاقَ بهمْ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ بهمْ

[٣٦] ﴿ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ كلَّ مَعْبُودٍ باطلٍ وَكلَّ داعٍ إلى ضَلالَة ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبَتَتْ وَوَجَبَتْ

[٣٨] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين في الحلف بأَغْلَظِهَا وَأَوْكَدِهَا

[٤١] ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ لَنُنْزِلَنَّهُمْ ﴿ حَسَنَةً ﴾ مَبَاءَةً أَوْ داراً أو عطيَّةً حَسَنَةً

حتى آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب فقال النبي ﷺ : لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْهَ عنك ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية ، وأنزل في أبي طالب ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية ، وظاهر هذا أن الآية نزلت بمكة . وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهما عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر ، فجلس إلى قبر منها فناجاه طويلاً ثم بكى فبكيت لبكائه ، فقال : إن القبر الذي جلست عنده قبر أمي وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي ، فأنزل الله ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ . وأخرج أحمد وابن مردويه واللفظ له من حديث بريدة قال : كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على عسفان فأبصر قبر أمه فتوضأ وصلى وبكى ، ثم قال : إني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت ، فأنزل الله : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا

لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ
مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ۩ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ
فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا
مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا
فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا ۖ
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۗ
تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ
سُبْحَانَهُ ۙ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ

سجدة
حزب
٢٨

[٤٤] ﴿ بالبينات ﴾ أرسلناهم بالمعجزات ﴿ الزُّبرِ ﴾ كُتُبِ الشَّرائِعِ والتكاليف

[٤٥] ﴿ يَخْسِفَ .. ﴾ يُغيِّب ..

[٤٦] ﴿ تقَلُّبِهِمْ ﴾ أسفارِهِمْ ومَتَاجِرِهِمْ ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ فَائِتِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بالْهَرَبِ

[٤٧] ﴿ تخوُّفٍ ﴾ مَخافَةٍ مِن العذاب . أَوْ تَنَقُّص

[٤٨] ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ مِنْ جِسْمٍ قائِمٍ لهُ ظِلٌّ ﴿ يتفيَّأُ ظِلالُهُ ﴾ تميلُ وَتَنْتَقِلُ مِنْ جَانِبٍ إلى آخر ﴿ سُجَّداً لِلَّهِ ﴾ مُنْقادَةً لِحُكْمِهِ وَتَسْخِيرِه تعالى ﴿ وَهُمْ داخِرُونَ ﴾ وَالظِّلالُ صاغِرونَ مُنْقادُون كأصحابها

[٥٢] ﴿ لهُ الدِّينُ ﴾ الطَّاعَةُ والانْقِيادُ لِلَّهِ تعالى وَحْدَهُ ﴿ واصِباً ﴾ دائماً وَاجِباً لازِماً أَوْ خالِصاً

[٥٣] ﴿ تجْأَرُونَ ﴾ تَضِجُّونَ بالاِسْتِغاثَةِ وَالتَّضرُّع

[٥٦] ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ تَكْذِبُونَهُ عَلَى اللَّهِ

للمشركين ﴾ الآية . وأخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن عباس ، وإن ذلك بعد أن رجع من تبوك وسافر إلى مكة معتمراً فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب ، متقدم هو أمر أبي طالب ، ومتأخر وهو أمر آمنة ، وقصة علي وجمع غيره بتعدد النزول .

أسباب نزول الآية ١١٧ قوله تعالى : ﴿ لقد تاب الله على النبي ﴾ الآيات . روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال : لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة إلا بدراً حتى كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها ، وآذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فأنزل الله توبتنا ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ﴾ إلى قوله ﴿ إن الله هو التواب الرحيم ﴾


الجزء الرابع عشر ١٦ سورة النحل

مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ
عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي التُّرَابِ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾
وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً
وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ
الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾
تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾
وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم
مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾
وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

٢٢٦

[٥٨] ﴿ هُوَ كَظِيمٌ ﴾ مُمْتَلِىءٌ غَمًّا وَغَيْظاً في قَرارَةِ نَفْسِه

[٥٩] ﴿ يَتَوارى ﴾ يَسْتَخْفِي وَيَتَغَيَّبُ ﴿ هُون ﴾ هَوانٍ وَذُلّ ﴿ يَدُسُّهُ ﴾ يُخْفِيهِ بالْوَأْدِ فَيَدْفِنُهُ حَيًّا

[٦٠] ﴿ مَثَلُ السَّوْءِ ﴾ صِفَتُهُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الْجَهْلِ وَالكفْر

[٦٢] ﴿ لا جَرَمَ ﴾ حَقَّ وَثَبَتَ . أَوْ لا مَحالَةَ أَوْ حَقًّا ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾ مُقَدَّمون مُعَجَّل بهم إلى النار

[٦٦] ﴿ لَعِبْرَةً ﴾ لَعِظَةً عَظِيمَةً وَدَلالَةً عَلى قُدْرَتِنا ﴿ فَرْثٍ ﴾ ما في الكَرِش مِن الثُّفْل

[٦٧] ﴿ سَكَراً ﴾ خَمْراً (ثم حُرِّمَتْ بالمدِينَةِ)

قال : وفينا أنزل ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٢٢ قوله تعالى : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ﴾ وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم ، فقال المنافقون : قد بقي ناس في البوادي هلك أصحاب البوادي ، فنزلت ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ وأخرج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس ، فنزلت .

« سورة يونس »

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ أكان للناس عجباً ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن



أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى
مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ
مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾
وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا
يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم
مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً
وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ
﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ
إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا
لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا
وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُۥنَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ
مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ

[٦٨] ﴿ أوحَى ربُّك ﴾ الإيحاءُ هنا الإلْهَامُ والإرشادُ أو التسخيرُ ﴿ بُيُوتاً ﴾ أوكاراً تَبْنيها لِتَعْسِلَ فيها ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ يَبني الناسُ مِنَ الخلايَا لِلْنَّحل

[٦٩] ﴿ ذُلُلًا ﴾ مُذَلَّلَةً مُسهَّلَةً لَكِ

[٧٠] ﴿ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ أردئِه وأَخَسِّهِ (الْخَرَفِ والهرَم)

[٧١] ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ ؟ أفَهُمْ في الرِّزْقِ مُسْتَوُونَ ؟ ؟ لا

[٧٢] ﴿ حَفَدَةً ﴾ خَدَماً وأعْوَاناً ، أوْ أَوْلادَ أَوْلادِ

عباس قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك أو من أنكر ذلك منهم ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً ، فأنزل الله : ﴿ أكان للناس عجباً ﴾ الآية ، وأنزل ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً ﴾ الآية ، فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا : وإذا كان بشراً فغير محمد كان أحق بالرسالة ﴿ لولا نزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ يقولون : أشرف من محمد ، يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ، ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف ، فأنزل رداً عليهم ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ الآية .

« سورة هود »

أسباب نزول الآية ٥ روى البخاري عن ابن عباس في قوله ﴿ ألا إنهم يثنون صدورهم ﴾ ، قال : كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء ، وأن يجامعوا نساءهم ، فيفضوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم وأخرج ابن

أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ
السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم
مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا
وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ
يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾
وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ

[٧٦] ﴿ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ ﴾ أَخْرَسُ خِلْقَةً ﴿ هُوَ كَلٌّ ﴾ عِبْءٌ وَعِيَالٌ

[٧٧] ﴿ كَلَمْحِ الْبَصَرِ ﴾ كَخَطْفَةٍ بِالْبَصَرِ وَاخْتِلَاسٍ بِالنَّظر

[٨٠] ﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ تجدُونها خَفِيفَةَ الْحَمل ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ وَقْتَ تَرْحَالِكُمْ ﴿ أَثَاثاً ﴾ مَتاعاً لِبُيُوتِكُمْ كالْفَرْشِ ﴿ مَتَاعاً ﴾ تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي مَعَايِشِكُمْ وَمَتَاجِركم

[٨١] ﴿ ظِلَالاً ﴾ أَشْيَاءَ تَسْتَظِلُّونَ بِهَا كالأشْجَار ﴿ أَكْنَاناً ﴾ مَوَاضِعَ تَسْتَكِنُّونَ فِيهَا (الْغِيرانَ) ﴿ سَرَابِيلَ ﴾ مَا يُلْبَسُ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ دُرُوعٍ ﴿ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ ﴾ الضَّرْبَ وَالطَّعنَ فِي حُرُوبِكُمْ

[٨٤] ﴿ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لَا يُطْلَبُ مِنهُمْ إِرْضَاءُ رَبِّهِمْ

←
جرير وغيره عن عبدالله ابن شداد قال : كان أحدهم إذا مرَّ بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نزل ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ قال ناس : إن الساعة قد اقتربت فتناهوا ، فتناهي القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء ، فأنزل الله ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله .

أسباب نزول الآية ١١٤ وروى الشيخان عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأنزل الله ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ فقال الرجل : أليَ هذه ؟ قال ﷺ : لجميع أُمتي كلهم . وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال : أتتني امرأة تبتاع تمراً فقلت إن في البيت أطيب منه ، فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله
←



عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ٨٥ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟
رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا۟
إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ٨٦ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ٨٧ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ٨٨ وَيَوْمَ
نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ
هَٰٓؤُلَآءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ٨٩ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى
ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ٩٠ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ ٩١ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا
تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا
يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٩٢ وَلَوْ
شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى

[٨٥] ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ يُمْهَلُونَ وَيُؤَخَّرُونَ

[٨٧] ﴿ السَّلَمَ ﴾ الاسْتِسْلَامَ وَالانْقِيادَ لِحُكْمِه تَعالى

[٩٠] ﴿ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ بالاعْتِدالِ وَالتوسُّطِ في الأمُورِ اعتقاداً وعملاً وَخُلُقاً ﴿ الإحْسَانِ ﴾ إتْقانِ العَمَلِ . أوْ نَفْعِ الخَلْقِ ﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ الذنُوبِ المفْرِطَةِ في القُبْح ﴿ الْبَغْيِ ﴾ التَّطاوُلِ وَالتَّجَبُّرِ عَلَى النَّاسِ

[٩١] ﴿ كَفِيلاً ﴾ شَاهِداً . رَقِيباً . ضَامِناً

[٩٢] ﴿ قُوَّةٍ ﴾ إبْرامٍ وَإحْكامٍ ﴿ أَنْكَاثاً ﴾ أنْقاضاً مَحْلُولَ الفَتْلِ ﴿ دَخَلاً بَيْنَكُمْ ﴾ مَفْسَدَةً وَخِيانَةً وَخَدِيعَةً بَيْنَكم ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ بِأنْ تَكُونَ جماعة . ﴿ هِيَ أَرْبَى ﴾ أكْثَرُ وَأعَزُّ وأوْفَرُ مالاً ﴿ يَبْلُوكُم اللَّهُ بِهِ ﴾ يَخْتَبِرُكُمْ بِه هَلْ تَفُونَ بِعَهْدِكم

بمثل هذا ؟! وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار ﴾ إلى قوله ﴿ للذاكرين ﴾ ، وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم ، وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن .

« سورة يوسف »

أسباب نزول الآية ٣ روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال : أنزل على النبي ﷺ القرآن فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ، فنزل ﴿ الله نزّل أحسن الحديث ﴾ الآية ، زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله : لو ذكرتنا ، فأنزل الله : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ، فنزل ﴿ نحن نقصُّ عليك أحسن القصص ﴾ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود مثله .



مَن يَشَآءُ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ
دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا
قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمۡ
يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ
مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ
﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا
بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ
أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ
مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمۡ

[٩٤] ﴿ فتزلَّ قدمٌ ﴾ فتزِلَّ أقدامُكم عن مَحجَّةِ الإسلام

[٩٦] ﴿ يَنفَدُ ﴾ يَنْقَضِي وَيفْنَى وَيزُولُ

[٩٨] ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ فَاعْتَصِمْ بِهِ تعالى وَالْجَأ إِلَيْهِ

[٩٩] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ تَسلُّطٌ وَوِلايَةٌ

[١٠٠] ﴿ يَتولَّوْنَهُ ﴾ يَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مُطاعاً

[١٠٢] ﴿ رُوحُ الْقُدُسِ ﴾ الروحُ المطهرُ جبريلُ عليه السلامُ

[١٠٣] ﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ يُمِيلُونَ وَيَنْسُبُونَ إليه أنهُ يُعَلِّمُه

« سورة الرعد »

أسباب نزول الآية ٨ أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس : أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينةَ على رسول الله ﷺ ، فقال عامر : يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت ؟ لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، قال : أتجعل لي الأمر من بعدك ؟ قال : ليس ذلك لك ولا لقومك ، فخرجا فقال عامر لأربد : إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا ، فقال عامر : يا محمد قم معي أكلمك ، فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف ، فلما وضع يده على قائم سيفه يبست والتفت رسول الله ﷺ ، فرآه فانصرف عنهما ، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته ، فأنزل الله ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ إلى قوله ﴿ شديد المحال ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج النسائي والبزار عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من



عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ
غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ
رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ
رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ ۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ
نَفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب

[١٠٧] ﴿ اسْتَحَبُّوا ﴾ اخْتَارُوا وآثَرُوا

[١٠٨] ﴿ طَبَعَ ﴾ خَتَمَ

[١٠٩] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقٌّ وَثَبَتَ أَوْ لا مَحَالَةَ أو حقًّا

[١١٠] ﴿ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ لَهُمْ بِالْوِلَايَةِ وَالنَّصْرِ لا عَلَيْهِم ﴿ فُتِنُوا ﴾ ابْتُلُوا وَعُذِّبُوا لِإسْلامِهِمْ

[١١٢] ﴿ رَغَداً ﴾ طَيِّباً وَاسِعاً أو هَنِيئاً لا عَناءَ فيه

عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال : أيش ربك الذي تدعوني إليه ، أمن حديد ، أو من نحاس ، أو من فضة أو ذهب ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأعاد الثانية والثالثة ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته ، ونزلت هذه الآية ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ إلى آخرها .

أسباب نزول الآية ٣١ وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : قالوا للنبي ﷺ إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الأول نكلمهم من الموتى ، وأفسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا ، فنزلت ﴿ ولو أن قرآناً سيرت به الجبال ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال : قالوا للنبي ﷺ : لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح ، أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه ، فأنزل الله : ﴿ ولو أن قرآناً ﴾ الآية .



إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا
لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ
قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا
لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ
إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ
إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

[١١٥] ﴿ **الدَّمَ** ﴾ المسفوحَ وهوَ السائلُ ﴿ **لحمَ الخِنزير** ﴾ أي الخنزيرَ بجميع أجزائِهِ ﴿ **أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِه** ﴾ ذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِه اسمُ غيْرِه تعالى ﴿ **آضْطُرَّ** ﴾ دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إلى التَّناوُلِ منه ﴿ **غَيْرَ بَاغٍ** ﴾ غيرَ طَالِبٍ لِلْمُحَرَّمِ لِلَذَّةٍ أو اسْتِئْثار ﴿ **وَلا عَادٍ** ﴾ ولا مُتجاوِزٍ ما يَسُدُّ الرَّمَقَ

[١١٩] ﴿ **بِجَهالَةٍ** ﴾ بِتَعَدِّي الطَّوْرِ وَرُكُوبِ الرَّأْسِ

[١٢٠] ﴿ **كانَ أُمَّةً** ﴾ مُعَلِّماً لِلْخَيْرِ ، أو مؤمناً وَحْدَهُ ﴿ **قانِتاً لِلَّهِ** ﴾ مُطِيعاً خاضِعاً له تعالى ﴿ **حَنِيفاً** ﴾ مائِلاً عَن الباطل إلى الدِّين الحقِّ

[١٢١] ﴿ **آجْتَبَاهُ** ﴾ اصْطَفَاهُ وَاخْتَارَهُ لِلنُّبُوَّةِ

[١٢٣] ﴿ **مِلَّةَ إِبْراهِيمَ** ﴾ شَرِيعَتَهُ ، وَهِيَ التوحيدُ

[١٢٤] ﴿ **جُعِلَ السَّبْتُ** ﴾ فُرِضَ تَعْظِيمُهُ وَالتَّخَلِّي فيه لِلْعِبَادَةِ

أسباب نزول الآية ٣٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : قالت قريش حين أنزل ﴿ وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر ، فأنزل الله ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ .

« سورة إبراهيم »

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ الآية .



وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ
﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا
يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(١٧) سُورَةُ الإِسْرَاءِ مَكِّيَّة

إلا الآيات ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٥٧، ومن آية ٧٣ إلى آية ٨٠ فمدنية وآياتها ١١١ نزلت بعد القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾
وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا
مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ
مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ
وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ

[١٢٧] ﴿ ضَيْقٍ ﴾ ضِيقِ صَدْرٍ وَحَرَج

سورة الإسراء - مكية (آياتها ١١١)

[١] ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي ﴾ تَنْزِيهاً للَّهِ وَتعجيباً من قدْرَتِه ﴿ أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ جعَلَ الْبُراقَ يَسْرِي به صلى الله عليه وسلم ﴿ لِنُرِيَهُ ﴾ لِنَرْفَعَهُ إلى السماءِ فنُرِيَهُ

حزب ٢٩ جزء ١٥

[٢] ﴿ وَكِيلاً ﴾ رَبًّا تَكِلُونَ إليه أُمورَكم

[٣] ﴿ ذُرِّيَّةَ . . ﴾ أخصُّ ذُرِّيَّةَ أَوْ يا ذُرِّيَّةَ

[٤] ﴿ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ أوْحيْنا إليهم وأَعْلَمْناهُمْ بِمَا سَيَقَعُ مِنهُمْ مِن الإفْسَادِ مَرَّتَيْنِ ﴿ لَتَعْلُنَّ ﴾ لَتُفْرِطُنَّ في الظلمِ وَالعُدْوَانِ

[٥] ﴿ وَعدُ أولاهُما ﴾ العقابُ الموعودُ عَلَى أولاهما ﴿ أُولِي بَأْسٍ ﴾ ذَوِي قُوَّةٍ وَبَطْشٍ في الحُرُوب ﴿ فَجَاسُوا ﴾ تَرَدَّدُوا لِطَلَبِكم باسْتِقْصاءٍ ﴿ خِلاَلَ الدِّيَارِ ﴾ وَسَطَها

[٦] ﴿ الكَرَّةَ ﴾ الدَّوْلَة وَالْغَلَبَة ﴿ أَكْثَر نَفِيراً ﴾ أَكْثر عَدَداً أَو عَشِيرَةً مِنْ أَعْدَائِكم

« سورة الحجر »

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولقد علمنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس، قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس ، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ . وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح أنه سأل سهل بن حنيفة

←

وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ٧ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ٨ إِنَّ
هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ٩ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٠ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ١١ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا
آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ
وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ١٢
وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ١٣ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا ١٤ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ١٥ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ١٦ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ

[٧] ﴿ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ لِيُحْزِنُوكُمْ حُزْناً يَبْدُو في وُجُوهِكم ﴿ لِيُتَبِّرُوا ﴾ لِيُهْلِكُوا وَيُدَمِّرُوا ﴿ مَا عَلَوْا ﴾ مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ

[٨] ﴿ حَصِيراً ﴾ سِجْناً أو مِهَاداً وَفِرَاشاً

[٩] ﴿ هيَ أقومُ ﴾ أسدُّ الطُّرق (ملةُ الإسلام ـ والتوحيد)

[١٢] ﴿ الليلَ وَالنهارَ ﴾ نفسَهما أو نيِّرَي الليلِ وَالنهار ﴿ فَمحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ خلَقْنَا الْقَمَرَ مَطْمُوسَ النُّورِ مُظْلِماً ﴿ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ الشَّمْسَ مُضيئَةً مُنِيرَةً لِلأَبْصَارِ

[١٣] ﴿ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ ﴾ عمله المقدَّر عليه لاَ يَنْفَكُّ عَنْهُ

[١٤] ﴿ حَسِيباً ﴾ حَاسِباً وَعَادًّا . أَوْ مُحَاسِباً

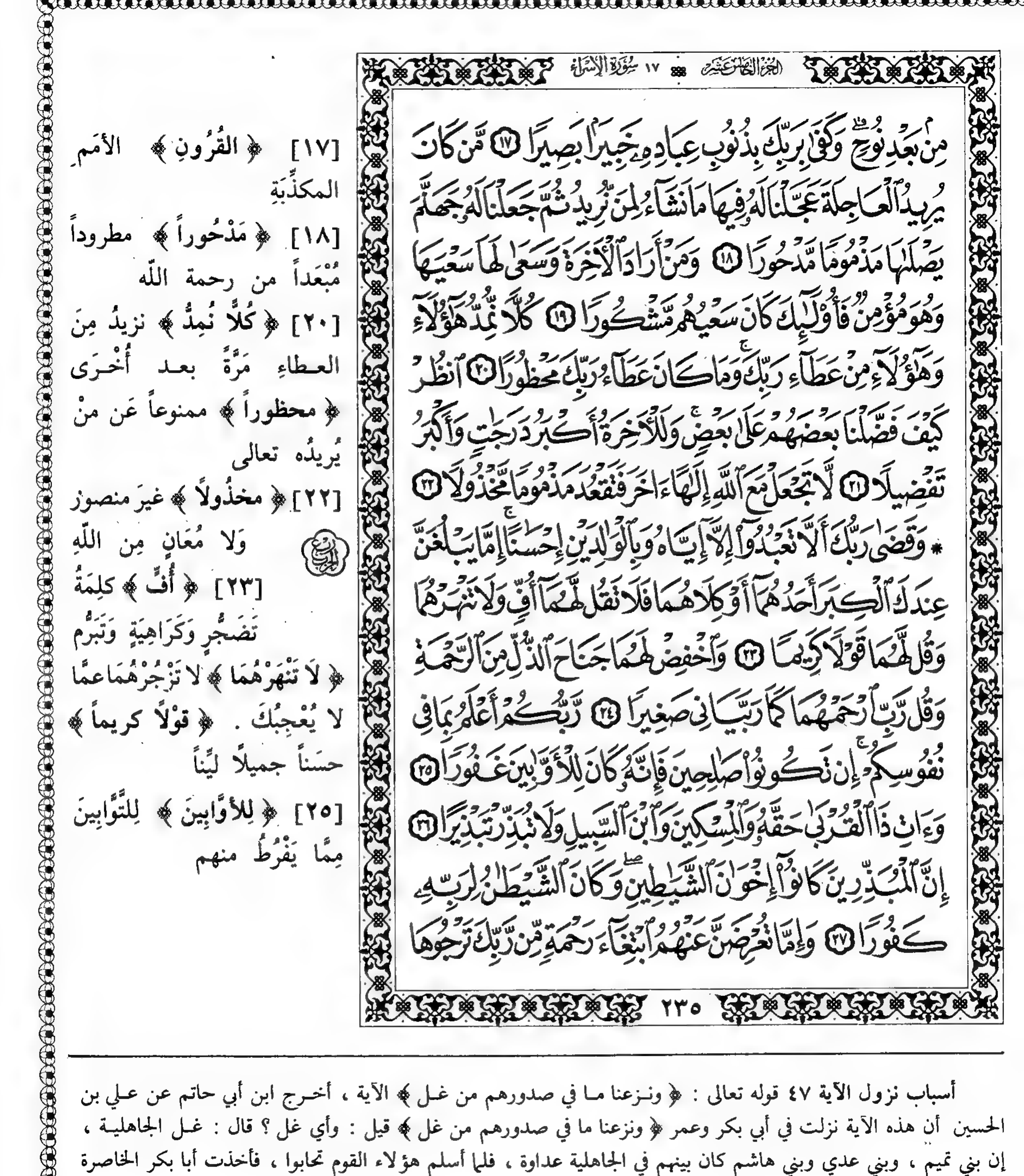
[١٥] ﴿ لا تزرُ وَازِرَةٌ . . ﴾ لا تحْمِلُ نفسٌ آثِمَةٌ . .

[١٦] ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ أمرنا مُتَنَعِّمِيهَا بِطَاعَةِ اللهِ ﴿ فَفَسَقُوا ﴾ فَتَمَرَّدُوا وَعَصَوا ﴿ فَدَمَّرْنَاهَا ﴾ اسْتَأْصَلْنَاهَا وَمَحَوْنَا آثَارَهَا

←

الأنصاري ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ أنزلت في سبيل الله ؟ قال : لا ولكنها في صفوف الصلاة .

أسباب نزول الآية ٤٥ قوله تعالى : ﴿ إن المتقين ﴾ الآية ، أخرج الثعلبي عن سلمان الفارسي لما سمع قوله تعالى ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ فرَّ ثلاثة أيام هارباً من الخوف لا يعقل ، فجيء به للنبي ﷺ ، فسأله فقال : يا رسول الله أنزلت هذه الآية ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي ، فأنزل الله ﴿ إن المتقين في جنات وعيون ﴾ .



مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ١٧ مَّن كَانَ
يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ
يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ١٨ وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ١٩ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ
وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ٢٠ ٱنظُرۡ
كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ
تَفۡضِيلٗا ٢١ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ٢٢
۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ
عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا
وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ
وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي
نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ٢٥
وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ٢٦
إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ
كَفُورٗا ٢٧ وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا

[١٧] ﴿ القُرُونِ ﴾ الأممِ المكذِّبَةِ

[١٨] ﴿ مَدْحُوراً ﴾ مطروداً مُبْعَداً من رحمة الله

[٢٠] ﴿ كُلًّا نُمِدُّ ﴾ نزيدُ مِنَ العطاءِ مَرَّةً بعد أُخرى ﴿ محظوراً ﴾ ممنوعاً عَن من يُريدُه تعالى

[٢٢] ﴿ مخذُولًا ﴾ غيرَ منصور ولا مُعَانٍ مِن اللّهِ

[٢٣] ﴿ أُفٍّ ﴾ كلِمَةُ تَضَجُّرٍ وكَرَاهِيَةٍ وتَبَرُّم ﴿ لا تَنْهَرْهُمَا ﴾ لا تَزْجُرْهُما عمَّا لا يُعْجِبُكَ . ﴿ قَوْلًا كريماً ﴾ حسَناً جميلاً لَيِّناً

[٢٥] ﴿ لِلأَوَّابِينَ ﴾ لِلتَّوَّابِينَ مِمَّا يَفْرُطُ منهم

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ونـزعنا مـا في صدورهم من غـل ﴾ الآية ، أخـرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قيل : وأي غل ؟ قال : غـل الجاهليـة ، إن بني تميم ، وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا ، فأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكمد بها خاصرة أبي بكر ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ نبىء عبادي ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن عبدالله بن الزبير قـال : مر رسـول الله ﷺ بنفر من أصحابه يضحكون فقال : أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم ؟! فنزلت هذه الآية ﴿ نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن رجل من أصحـاب النبي ﷺ قال : اطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة ، فقال لا أراكم تضحكون ، ثم أدبر ، ثم رجع القهقرى ، ←

فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا
بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ
فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ

[٢٩] ﴿ يَدَكَ مَغْلُولَةً ﴾ كِنايَةٌ عَنِ الشُّحِّ ﴿ تَبْسُطْهَا كلَّ الْبَسْطِ ﴾ كِنايَةٌ عَنِ التَّبْذِيرِ والإسرافِ ﴿ مَحْسُوراً ﴾ نادِماً أَوْ مُنقطِعاً بِك مُعدِماً

[٣٠] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلى مَنْ يَشاءُ لِحِكمَةٍ

[٣١] ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ خَوْفَ فَقْرٍ وَفاقَةٍ ﴿ خِطْئاً كَبِيراً ﴾ إثماً عَظيماً

[٣٣] ﴿ سُلْطَاناً ﴾ تَسَلُّطاً عَلى الْقاتِلِ بالقِصاصِ أو الدِّيَةِ

[٣٤] ﴿ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ قوّتَه عَلى حفظِ مالِه وَرُشْدَه فيه

[٣٥] ﴿ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ بالميزانِ العَدْلِ ﴿ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ مَآلاً وَعاقبةً

[٣٦] ﴿ لَا تَقْفُ ﴾ لا تَتْبَعْ

[٣٧] ﴿ مَرَحاً ﴾ فَرَحاً وَبَطَراً وَاختِيالاً وَفَخْراً

[٣٩] ﴿ مَدْحُوراً ﴾ مُبْعَداً من رحمة اللّهِ

فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال : يا محمد إن الله يقول لك : لم تقنط عبادي ؟ ﴿ نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩٥ : تعالى ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ الآية ، أخرج البزار والطبراني عن أنس بن مالك قال مرَّ النبي ﷺ على أناس بمكة ، فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون : هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم ، فصارت قروحاً حتى نتنوا ، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم ، فأنزل الله ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ .

« سورة النحل »

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ أتى أمر الله ﴾ ذُعِرَ أصحاب رسول الله



وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُل لَّوْ كَانَ
مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾
سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ
وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ
تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ
فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ
إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا
يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

[٤٠] ﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ أَفَضَلَكُمْ رَبُّكُمْ فَخصَّكُمْ ؟

[٤١] ﴿ صرَّفْنَا ﴾ كَرَّرْنا القَوْلَ بِأَسَاليبَ مختلِفَةٍ ﴿ نُفُوراً ﴾ تباعُداً وَإعْراضاً عَن الحقِّ

[٤٢] ﴿ لَابْتَغَوْا ﴾ لَطَلَبُوا ﴿ سبيلاً ﴾ بالمغالَبة وَالممانعةِ

[٤٥] ﴿ حِجَاباً مَسْتُوراً ﴾ سَاتِراً أَوْ مَسْتُوراً عن الحِسِّ

[٤٦] ﴿ أَكِنَّةً ﴾ أَغْطِيَةً كَثِيرَةً مَانِعَةً ﴿ وَقْراً ﴾ صَمماً وثِقلاً في السَّمْعِ عَظِيماً

[٤٧] ﴿ هُمْ نَجْوَى ﴾ مُتَناجُون في أَمْرِكَ فيما بينهُمْ ﴿ مَسْحُوراً ﴾ مغلوباً على عَقله بالسِّحْر أَوْ ساحِراً

[٤٩] ﴿ رُفَاتاً ﴾ أجزاءً مُفَتتةً . أَوْ تُراباً أَوْ غُباراً

نصف الحزب

[٥١] ﴿ يَكْبُرُ ﴾ يعْظُمُ عنْ قبول الحياة ﴿ فَطَرَكُمْ ﴾ أبْدَعَكُمْ وَأَحْدَثَكُمْ ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ .. ﴾ يُحرِّكُون استهزاءً

ﷺ ، حتى نزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ فسكتوا . وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال : لما أنزلت : ﴿ أتى أمر الله ﴾ قاموا ، فنزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿ وأقسموا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به : والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا ، فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت ، فأقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت ، فنزلت الآية .



يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾
وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ
يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ
أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ
وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ
مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ
فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن
كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ

[٥٢] ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مُنْقَادِينَ انْقِيَادَ الحَامِدِينَ لَه

[٥٣] ﴿ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ يُفْسِدُ وَيُهيجُ الشَّرَّ بينهم

[٥٤] ﴿ وَكيلاً ﴾ موكولاً إليك أمرُهم

[٥٥] ﴿ زَبُوراً ﴾ كِتاباً فيهِ تحميدٌ وَتمجيدٌ ومواعِظ

[٥٦] ﴿ تحْويلاً ﴾ نقْلَهُ إلى غيركُمْ مِمَّنْ لم يَعبُدْهُمْ

[٥٧] ﴿ الوَسِيلَةَ ﴾ القُرْبَةَ بالطَّاعةِ والعِبادَةِ

[٥٩] ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ آيَةً بَيِّنَةً وَاضِحَةً ﴿ فَظَلَمُوا بها ﴾ فَكفَرُوا بها ظَالِمِينَ فأُهْلكُوا

[٦٠] ﴿ أحاطَ بالنَّاسِ ﴾ عِلْماً وَقُدْرَةً فهُمْ في قَبْضَتِه تعالى ﴿ الشَّجَرَةَ المَلْعُونَة ﴾ شجرَة الزَّقُّوم (جعلْناها فِتنةً) ﴿ طُغْيَاناً ﴾ تجاوُزاً للحَدِّ في كُفرِهْم وَتمرُّداً

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿ والذين هاجروا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن داود بن أبي هند قال : نزلت ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾ إلى قوله ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ في أبي جندل بن سهيل .

اسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلاً ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله « ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً » قال : نزلت في رجل من قريش وعبده ، وفي قوله ﴿ رجلين أحدهما أبكم ﴾ ، قال : نزلت في عثمان ومولى له كان يكره الإسلام يأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف ، فنزلت فيهما .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد : أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله ، فقرأ عليه ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ قال الأعرابي : نعم ، ثم قرأ عليه : ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾ قال : نعم ، ثم قرأ عليه كل ذلك يقول : نعم حتى بلغ ﴿ كذلك

<



ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾
قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم
بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ
عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى
يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾
وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى
ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ
جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾
أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ
فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ۙ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ

[٦٢] ﴿ أَرأَيْتَكَ ﴾ أخبِرْنِي ﴿ لأَحتنِكَنَّ ذُرِّيَّته ﴾ لأَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيهِمْ . أَوْ لأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ بالإِغْواءِ

[٦٤] ﴿ اسْتَفْزِزْ ﴾ اسْخِفَّ وَاسْتَعْجِلْ وَأَزْعِجْ ﴿ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ ﴾ صِحْ عَلَيْهِمْ وَسُقْهُمْ ﴿ بخَيْلِك وَرَجِلك ﴾ بِكُلِّ رَاكِبٍ وَمَاشٍ فِي معاصي اللَّه ﴿ غُرُوراً ﴾ بَاطِلاً وَخِدَاعاً

[٦٥] ﴿ عَليهِمْ سُلْطانٌ ﴾ تَسَلُّطٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى إغْوائِهِمْ

[٦٦] ﴿ يُزْجِي ﴾ يُجْرِي وَيُسَيِّرُ وَيَسُوقُ بِرِفْقٍ

[٦٨] ﴿ أنْ يَخْسِفَ بِكُمْ ﴾ يُغَوِّر وَيُغَيِّبَ بِكُمْ تحت الثَّرَى ﴿ حَاصِباً ﴾ رِيحاً شديدةً تَرْمِيكُمْ بالحصْباء

ثلاثة أرباع الحزب

[٦٩] ﴿ قَاصِفاً ﴾ عاصِفاً شَدِيداً مُهْلِكاً ﴿ تَبِيعاً ﴾ نَصِيراً أَوْ مُطَالِباً بالثَّأْرِ مِنَّا

يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ فولى الأعرابي ، فأنزل الله ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿ وأوفوا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن بريدة قال : نزلت هذه الآيـة في بيعة النبي ﷺ .

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قـال : كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٠٣ : قوله تعالى : ﴿ ولقد نعلم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان أعجمي اللسان وكان المشركون يرون رسول الله ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ الآيـة ، وأخرج ابن أبي حـاتم

بِإِمَٰمِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ
وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ
أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ
لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ
لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ
ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُوا۟
لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا
تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ
إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ
عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ
صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا
﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ
ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا
﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ

[٧١] ﴿ **بإمَامِهِمْ** ﴾ بمَن ائتموا به أو بكتابِهم ﴿ **فَتِيلاً** ﴾ قَدْرَ الخيط في شِقِّ النواةِ منَ الجزاء

[٧٣] ﴿ **لَيفْتِنُونَكَ** ﴾ لَيُوقِعُونَكَ في الفِتْنَة وَلَيَصْرِفُونَكَ ﴿ **لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا** ﴾ لِتَخْتَلِقَ وَتتقوَّلَ عَلَيْنَا

[٧٤] ﴿ **تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ** ﴾ تميلُ إليهم

[٧٥] ﴿ **ضِعْفَ الْحَيَاةِ** ﴾ عذاباً مُضاعَفاً في الحيَاةِ الدُّنْيا

[٧٦] ﴿ **لَيَسْتَفِزُّونَكَ** ﴾ لَيَسْتَخِفُّونَكَ ويُزْعِجُونَكَ

[٧٧] ﴿ **تحْوِيلاً** ﴾ تغييراً وَتبديلاً

[٧٨] ﴿ **لِدُلُوكِ الشَّمْسِ** ﴾ بَعْدَ أوْ عِند زَوَالِهَا عنْ كَبِد السَّماء ﴿ **غَسَقِ اللَّيْلِ** ﴾ ظُلمتِهِ أَوْ شِدَّتِهَا ﴿ **وَقُرْآنَ الْفجْرِ** ﴾ وَأَقِمْ صلاة الصُّبْح

[٧٩] ﴿ **فَتَهَجَّدْ** ﴾ التَّهَجُّدُ : الصَّلاةُ لَيْلًا بعد الاستيقاظ ﴿ **نَافِلَةً لَكَ** ﴾ فريضةً زائدةً خاصةً بك ﴿ **مَقاماً محموداً** ﴾ مقامَ الشفاعةِ العُظمى

[٨٠] ﴿ **مُدْخل صِدْقٍ** ﴾ إدْخالا مَرْضِياً جَيِّداً في أُمُورِي ﴿ **سلطاناً نصيراً** ﴾ قَهراً وعزاً نَنصرُ به الإسلام

[٨١] ﴿ **زَهَقَ الْبَاطِلُ** ﴾ زَال واضْمَحَلَّ الشرك

→
من طريق حصين عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال : كان لنا عبدان : أحدهما يقال له يسار ، والآخر جبر ، وكانا صقليين فكانا يقرآن كتابهما ويعلمان علمهما ، وكان رسول الله ﷺ يمر بهما فيستمع قراءتهما ، فقالوا : إنما يتعلم منهما ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى : ﴿ إلا من أكره ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما أراد
←

كَانَ يَـُٔوسٗا ٨٣ قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ
سَبِيلٗا ٨٤ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم
مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥ وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ
ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا ٨٦ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ
عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ٨٧ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ٨٨ وَلَقَدۡ
صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ
إِلَّا كُفُورٗا ٨٩ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ٩٠
أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ٩١
أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
قَبِيلًا ٩٢ أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤۡمِنَ
لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا
بَشَرٗا رَّسُولٗا ٩٣ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ
أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ٩٤ قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ
لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ٩٥ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي

[٨٢] ﴿ خَساراً ﴾ هلاكا بسبب كُفْرهم به

[٨٣] ﴿ نَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ لَوَى عِطْفَهُ تكبُّراً وَعِناداً ﴿ كَانَ يئُوساً ﴾ شديدَ اليأْس والقُنوط من رَحْمتِنَا

[٨٤] ﴿ شَاكِلَتِهِ ﴾ مَذْهَبِهِ الَّذِي يُشاكِلُ حالَهُ

[٨٦] ﴿ وَكِيلاً ﴾ مَنْ يَتَعَهَّدُ بإعادَتِهِ إليك

[٨٨] ﴿ ظَهِيراً ﴾ مُعِيناً

[٨٩] ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ رَدَّدنا بأساليبَ مختلفةٍ ﴿ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ معنى غريبٍ حسَنٍ بديعٍ ﴿ فَأَبى ﴾ فلَمْ يَرْضَ ﴿ كُفوراً ﴾ جُحُوداً للحقِّ

[٩٠] ﴿ يَنْبُوعاً ﴾ عَيْناً لا يَنْضبُ ماؤُها

[٩٢] ﴿ كِسَفاً ﴾ قِطَعاً ﴿ قَبِيلاً ﴾ مُقابلةً وَعِياناً . أو جماعةً

[٩٣] ﴿ زُخْرُفٍ ﴾ ذَهَبٍ

النبي ﷺ أن يهاجر إلى المدينة أخذ المشركون بلالاً وخبابا وعمار بن ياسر ، فأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية ، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ حدَّثه ، فقال : كيف كان قلبك حين قلت ، أكان منشرحاً بالذي قلت ؟ قال : لا ، فأنزل الله ﴿ إلا من أُكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ وأخرج عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة أن هاجروا فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش بالطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ، ففيهم نزلت هذه الآية ، وأخرج ابن سعد في الطبقات عن عمر بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين ، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم ﴾ الآية ، أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والبزار عن أبي

وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ
وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ
وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ
سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا
لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ
خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ
قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ
عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى
لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ
وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ
فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ
وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى

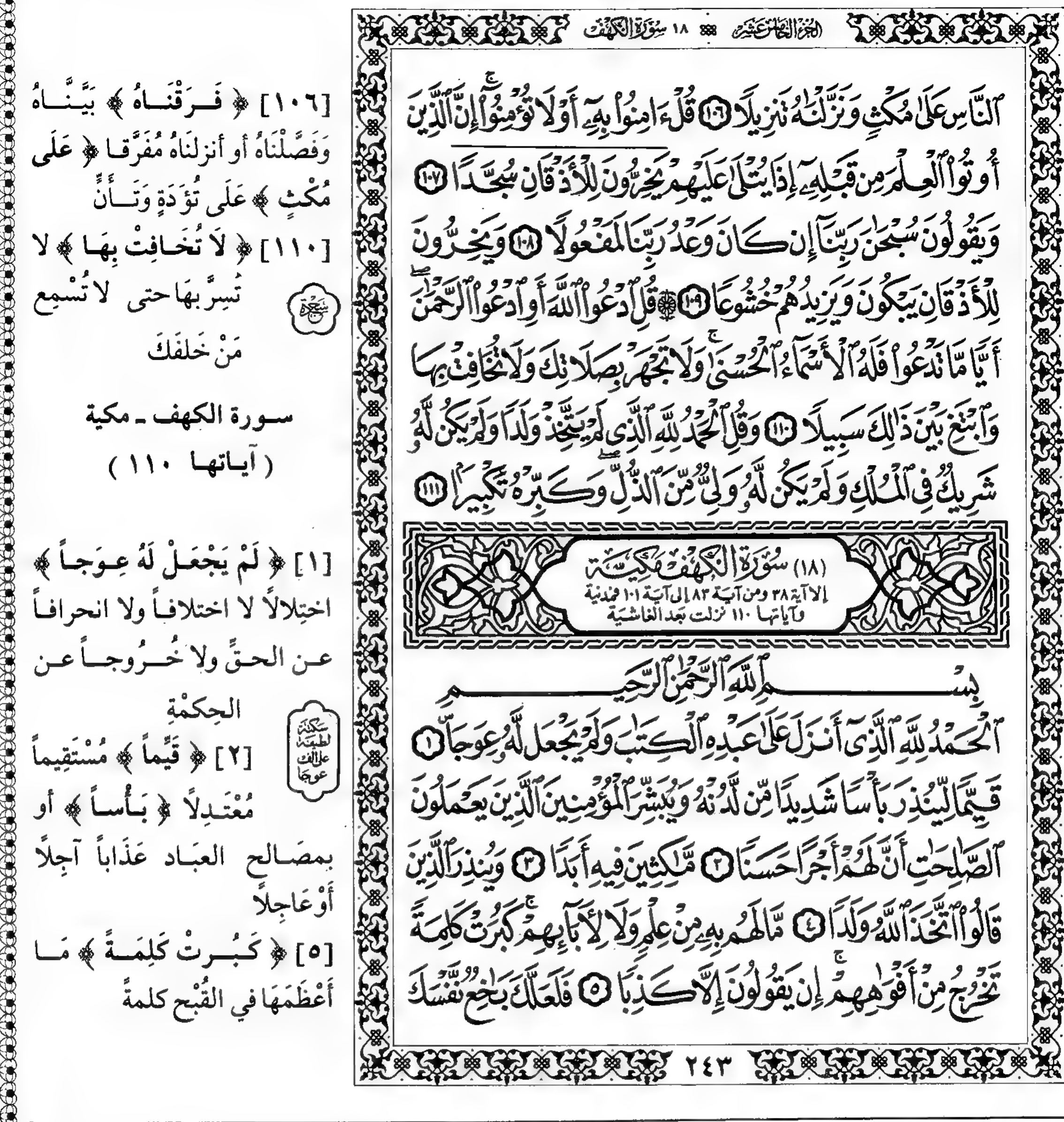
حزب ٣٠

[٩٧] ﴿ خَبَتْ ﴾ سكَنَ لَهَبُهَا ﴿ سَعِيراً ﴾ لهباً وتوقُّداً
[٩٨] ﴿ رُفَاتاً ﴾ أجزاءً مُفَتَّتَةً . أَوْ تُرَاباً أَوْ غُبَاراً
[١٠٠] ﴿ قَتُوراً ﴾ مُبالِغاً في البُخل
[١٠١] ﴿ مَسْحُوراً ﴾ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِكَ بالسِّحْرِ أَوْ سَاحِراً
[١٠٢] ﴿ بَصَائِرَ ﴾ بيِّنَاتٍ تُبَصِّرُ مَن يَشهدُها بصِدقي ﴿ مَثْبُوراً ﴾ هالكاً أو مصروفاً عن الخيرِ
[١٠٣] ﴿ يَسْتَفِزَّهُمْ ﴾ يَسْتَخِفَّهُمْ وَيُزْعِجَهُمْ للخروج
[١٠٤] ﴿ لَفِيفاً ﴾ جميعاً مُخْتَلِطِينَ

هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة حين استشهد ، وقد مُثِّل به فقال : لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل جبريل والنبي ﷺ واقف بخواتيم سورة النحل ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ إلى آخر السورة فكف رسول الله ﷺ وأمسك عما أراد ، وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا ﴾ الآية ، وظاهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح ، وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد ، وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولاً بمكة ، ثم ثانياً بأحد ، ثم ثالثاً يوم الفتح ، تذكيراً من الله لعباده .

« سورة الاسراء أو بني إسرائيل »

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ الآية ، أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن



ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴿١٠٦﴾ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَۤ لِلۡأَذۡقَانِۤ سُجَّدٗا ﴿١٠٧﴾
وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ
لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا۩ ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ
أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا
وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ
شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾

(١٨) سُورَةُ الكَهْفِ مَكِّيَّة
إلا آية ٣٨ ومن آية ٨٣ إلى آية ١٠١ فمدنية
وآياتها ١١٠ نزلت بعد الغاشية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾
قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ
قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ
تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ

[١٠٦] ﴿ فَرَقْنَاهُ ﴾ بَيَّنَّاهُ وَفَصَّلْنَاهُ أو أنزلناهُ مُفَرَّقًا ﴿ عَلَى مُكْثٍ ﴾ عَلَى تُؤَدَةٍ وَتَأَنٍّ

[١١٠] ﴿ لَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ لا تُسِرَّ بها حتى لا تُسْمِعَ مَنْ خَلفَكَ

سجدة

سورة الكهف ـ مكية
(آياتها ١١٠)

[١] ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً ﴾ اختلالاً لا اختلافاً ولا انحرافاً عن الحقِّ ولا خُروجاً عن الحِكْمَةِ

سكتة لطيفة على الألف عوجا

[٢] ﴿ قَيِّماً ﴾ مُسْتَقِيماً مُعْتَدِلاً ﴿ بَأْساً ﴾ أو بمصالح العباد عَذَاباً آجِلاً أوْ عاجِلاً

[٥] ﴿ كَبُرتْ كَلِمَةً ﴾ مَا أَعْظَمَهَا في القُبْحِ كلمةً

عائشة قالت : سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ثم سألته بعدما استحكم الإسلام ، فنزلت ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ وقال : هم على الفطرة أو قال : في الجنة .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وآت ذا القربى ﴾ الآية . أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال : لما أنزلت ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك ، قال ابن كثير : هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية مدنية ، والمشهور خلافه ، وروى ابن مردويه عن ابن ابن عباس مثله .

اسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ وإما تعرضن ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخرساني قال : جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله ﷺ فقال : لا أجد ما أحملكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ، ظنوا

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ
زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟
مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا
مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ
فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا
لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ
وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا
﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ
بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم
مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ
ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ
ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ

[٦] ﴿ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ قَاتِلها وَمُهْلِكُهَا أَوْ مُجْهِدُهَا ﴿ أَسَفاً ﴾ غَضَباً . وَحُزْناً عليهم أَوْ غيظاً

[٧] ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ مَعَ عِلْمِنَا بحالِهِمْ ﴿ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ أَزْهَدُ فيها وأَسْرَعُ في طَاعَتِنا

[٨] ﴿ صَعِيداً جُرُزاً ﴾ تُراباً أَجْرَدَ لا نبات فيه

[٩] ﴿ أم حَسِبْتَ ﴾ بَلْ أظننت ﴿ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ﴾ النَّقْبِ الْمُتَّسِعِ في الْجَبَلِ ﴿ الرَّقِيمِ ﴾ اللوحِ فيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَقِصَّتُهُمْ

[١٠] ﴿ أَوَى الْفِتْيَةُ ﴾ الْتَجَئُوا هَرَباً بِدِينِهِمْ . . ﴿ رَشَداً ﴾ اهتداءً إلى طريقِ الحقِّ

[١٢] ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ ﴾ أَنَمْنَاهُمْ إِنَامَةً ثَقِيلَةً ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أَيْقَظْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ ﴿ أَمَداً ﴾ مُدَّةً وَعَدَدَ سِنِينَ أَوْ غايةً

[١٤] ﴿ رَبَطْنَا ﴾ شَدَدْنَا وَقَوَّيْنَا بالصَّبْرِ ﴿ شَطَطاً ﴾ قَوْلاً مُفْرِطاً في الْبُعْدِ عَنِ الحَقِّ

[١٦] ﴿ مِرْفَقاً ﴾ ما تَنْتَفِعُونَ بِهِ في عَيْشِكُمْ

ذلك من غضب رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : نزلت فيمن كان يسأل النبي ﷺ من المساكين .

اسباب نزول الآية ٢٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك ﴾ الآية . أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال : أتى رسول الله ﷺ بزٌ ، وكان معطياً كريماً فقسمه بين الناس ، فأتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه وغيره عن ابن مسعود قال : جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال : إن

وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ
عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ
لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ
أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا
عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ
إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ
أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ

[١٧] ﴿ تزاوَرُ ﴾ تميلُ وَتعْدِلُ ﴿ تقْرِضُهُمْ ﴾ تعْدِلُ عَنْهُمْ وَتَبْتَعدُ ﴿ فَجْوَةٍ منه ﴾ مُتَّسع مِنَ الكَهْفِ

[١٨] ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ بِفِنَاءِ الْكَهْفِ أو عتبةِ بابِهِ ﴿ رُعْباً ﴾ خوْفاً وفزَعاً

[١٩] ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أيقظْنَاهُمْ مِنْ نَوْمَتِهِمُ الطَّوِيلَة ﴿ بِوَرِقكُم ﴾ بِدَرَاهِمِكُمْ المضْرُوبَةِ ﴿ أَزْكَى طَعاماً ﴾ أَحلُّ ، أوْ أَجْوَدُ طعَاماً

[٢٠] ﴿ يظْهُروا عليكم ﴾ يَطَّلِعُوا عَلَيْكُمْ أوْ يَغْلِبُوا

[٢١] ﴿ أَعْثَرْنا عليهم ﴾ أَطْلَعْنَا النَّاس عَلَيْهِمْ

[٢٢] ﴿ رَجْماً بِالْغَيْبِ ﴾ قَذْفاً بالظَّنِّ غَيْرَ يَقِينٍ ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ فَلَا تُجَادِلْ في عِدَّتِهِمْ وشأنِهم ﴿ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً ﴾ بمجَّردِ تِلَاوَةِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ في أمرهم

أمي تسألك كذا وكذا ، قال : ما عندنا شيء اليوم ، قال : فتقول لك اكسني قميصك ، فخلع قميصه فدفعه إليه فجلس في البيت حاسراً ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ﴾ وأخرج أيضاً عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال لعائشة : أنفق ما على ظهر كفي ، فقالت : إذن لا يبقى شيء ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ الآية ، وظاهر ذلك أنها مدنية .

اسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤ ون به « قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب » فأنزل الله في ذلك من قولهم ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآيات .

اسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال : كان ناس

وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا
رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾
قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ
مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ
إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾
وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا
تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾
وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا
بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾
أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

[٢٤] ﴿ رَشَداً ﴾ هدايةً وإرشاداً للناس

[٢٦] ﴿ أَبْصِرْ بِهِ ﴾ ما أبصر اللَّهَ بكلِّ موجودٍ

[٢٧] ﴿ مُلْتَحَداً ﴾ مَلجأً وَموْئِلاً .

[٢٨] ﴿ آصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ آحْبِسْهَا وَثَبِّتْهَا . ﴿ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ لا تَصرفْ عَيْنَاكَ النَّظَرَ عَنْهُمْ . ﴿ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾ جعلْناه غافلاً ساهياً . ﴿ فُرُطاً ﴾ إسْرافاً . أوْتَضْييعاً وَهلاكاً .

[٢٩] ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾ فُسْطَاطُهَا . أوْ لهبُهَا ودُخانُهَا . ﴿ كَالمُهْلِ ﴾ كدُرْدِيِّ الزَّيْتِ أو كالمُذَابِ من المعَادِنِ . ﴿ سَاءَتْ مُرْتَفقاً ﴾ مُتَّكأً أو مقرًّا (النَّارُ) .

[٣١] ﴿ جناتُ عَدْنٍ ﴾ جناتُ إقامةٍ واستقرارٍ . ﴿ سُنْدُسٍ ﴾ رقيق الدِّيبَاج (الحرير) .

[٣١] ﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غليظِ الدِّيبَاجِ . ﴿ الأَرَائِكِ ﴾ السُّرُرِ في الحجال .

→
من الإنس يعبدون ناساً من الجن ، فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم ، فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ وما منعنا ﴾ الآية . أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا ، فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم ، وإن شئت تؤتهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال : بل استأني بهم ، فأنزل الله ﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني وابن مردويه عن الزبير نحوه أبسط منه .

۞ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ
وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا
وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا
أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا
مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي
أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ
طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ
فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ

نصف الحزب

[٣٢] ﴿ جَنَّتَيْنِ ﴾ بُسْتَانَيْنِ ﴿ حَفَفْنَاهُمَا ﴾ أَحَطْنَاهُمَا وَأَطَفْنَاهُمَا .

[٣٣] ﴿ أُكُلَهَا ﴾ ثمرَهَا الذي يُؤْكَلُ . ﴿ لَمْ تَظْلِمْ مِنه ﴾ لم تَنْقُصْ مِنْ أُكُلِهَا . ﴿ فَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا ﴾ شَقَقْنَا وَأَجْرَيْنَا وَسَطَهُمَا .

[٣٤] ﴿ ثَمَرٌ ﴾ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ مُثَمَّرَةٌ . ﴿ أَعَزُّ نَفَراً ﴾ أَقْوَى أَعْوَاناً أَوْ عَشِيرَةً .

[٣٥] ﴿ تَبِيدَ ﴾ تَهْلِكَ وَتَفْنَى وَتَخْرَبَ .

[٣٦] ﴿ مُنْقَلَباً ﴾ مَرْجِعاً وَعَاقِبَةً .

[٣٨] ﴿ لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ لكِنْ أَنَا أَقُولُ : هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

[٤٠] ﴿ حُسْبَاناً ﴾ عَذَاباً كَالصَّوَاعِقِ والآفَاتِ . ﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً ﴾ رَمْلاً هَائِلاً أَوْ أَرْضاً جُرُزاً لَا نَبَاتَ فِيهَا يُزْلَقُ عَلَيْهَا لِمَلَاسَتِهَا .

[٤١] ﴿ غَوْراً ﴾ غَائِراً ذَاهِباً فِي الأَرْضِ .

[٤٢] ﴿ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ أُهْلِكَتْ أَمْوَالُهُ مَعَ جَنَّتَيْهِ . ﴿ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ كِنَايَةٌ عن النَّدَمِ والتَّحَسُّرِ . ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ .

اسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى عن أم هانىء أنه ﷺ لما أُسري به أصبح يحدث نفراً من قريش يستهزئون به ، فطلبوا منه آية ، فوصف لهم بيت المقدس ، وذكر لهم قصة العير ، فقال الوليد بن المغيرة : هذا ساحر فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه . وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً مهموماً ، فقيل له : مالك يا رسول الله لا تهتم فإن
←

لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا
تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ
زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ
أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ
نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا
خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ
ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ
هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ
مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ
لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ
وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ﴿٥٠﴾
۞مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ
مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴿٥١﴾ وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ
فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ﴿٥٢﴾

[٤٤] ﴿ الْوَلَايَةُ للّهِ ﴾ النُّصْرَةُ له تعالَى وَحدَهُ . ﴿ خَيرٌ عُقْباً ﴾ عَاقِبَةً لأَوْلِيَائه .

[٤٥] ﴿ هَشِيماً ﴾ يَابِساً مُتَفَتِّتاً بَعْدَ نَضَارَتِهِ . ﴿ تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ تُفرِّقُهُ وتَنْسِفُهُ .

[٤٧] ﴿ بَارِزَةً ﴾ ظاهرةً لا يسترُها شَيْءٌ .

[٤٨] ﴿ مَوْعِداً ﴾ وقتاً لإنجازنا الوعْدَ بالبعث والجزاء .

[٤٩] ﴿ وُضِعَ الكِتَابُ ﴾ صُحُفُ الأعمالِ في أيدِي أصْحَابِهَا . ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خائفين وَجِلِينَ . ﴿ يَا وَيْلَتَنَا ﴾ يَا هَلاَكَنَا . ﴿ لاَ يُغَادِرُ ﴾ لاَ يَتْرُكُ وَلاَ يُبْقِي . ﴿ أَحْصَاهَا ﴾ عدَّها وضَبطَها وَأَثْبَتَها .

ثلاثة أرباع الحزب

[٥٠] ﴿ اسْجُدُوا لآدَمَ ﴾ سُجودَ تحية وتعظيم لا عبادةٍ .

[٥١] ﴿ عَضُداً ﴾ أعْوَاناً وَأَنْصَاراً .

[٥٢] ﴿ مَوْبِقاً ﴾ مَهلِكاً يَشْتَرِكُونَ فيه وَهُوَ النَّارُ .

←

رؤياك فتنة لهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ ، وأخرج ابن جرير من حديث سهل بن سعد نحوه وأخرج ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلى بن مرة ، ومن مرسل سعيد بن المسيب نحوها وأسانيدها ضعيفة ، قوله تعالى : ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال : لما ذكر الله الزقوم خوّف به هذا الحي من قريش قال أبو جهل : هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد ؟ قالوا : لا ، قال : الثريد بالزبد أما لئن أمكننا منها لنزقمنها زقماً فأنزل الله ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ونخوّفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً ﴾ وأنزل ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا
(٥٣) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ
أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا (٥٤) وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ
وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
ٱلْعَذَابُ قُبُلًا (٥٥) وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ
وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟
ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا (٥٦) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ
فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟
إِذًا أَبَدًا (٥٧) وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟
لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا (٥٨) وَتِلْكَ
ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (٥٩) وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا (٦٠)
فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ
سَرَبًا (٦١) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا

[٥٣] ﴿ مُوَاقِعُوهَا ﴾ وَاقِعُونَ فيهَا أوْ دَاخِلُونَ فيهَا . ﴿ مَصْرِفاً ﴾ مَعْدِلاً وَمَكَاناً يَنْصَرِفُونَ إلَيْه .

[٥٤] ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ كَرَّرْنَا بِأَسَاليبَ مُخْتَلِفَة . ﴿ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ معنى غريبٍ بديعٍ كالمثَل في غَرَابَتِهِ .

[٥٥] ﴿ سُنَّةُ الأوَّلِينَ ﴾ عذابُ الاسْتِئْصَالِ إذا لم يُؤْمِنُوا . ﴿ قُبُلاً ﴾ أنْوَاعاً وَألْوَاناً أوْ عِيَاناً ومقابلة .

[٥٦] ﴿ لِيُدْحِضُوا ﴾ لِيُبْطِلُوا وَيُزِيلُوا . ﴿ هُزُواً ﴾ اسْتِهْزَاءً وَسُخْرِيَةً .

[٥٧] ﴿ أكِنَّةً .. ﴾ أغْطِيَةً كَثِيرَةً مَانِعَةً .. ﴿ وَقْراً ﴾ صَمَماً وَثِقَلاً في السَّمْعِ عظيماً .

[٥٨] ﴿ مَوْئِلاً ﴾ مَنْجىً وَمَلْجَأً وَمَخْلَصاً .

[٥٩] ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ لِهَلاَكِهِمْ .

[٦٠] ﴿ لِفتاه ﴾ يوشعَ بنِ نون . ﴿ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ مُلْتَقَاهُمَا . ﴿ أَمْضِيَ حُقُباً ﴾ أسِيرَ زَمَاناً طَوِيلاً .

[٦١] ﴿ سَرَباً ﴾ مَسْلَكاً وَمَنْفَذاً .

اسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآيات ، أخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق إسحق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من قريش ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد تعال تمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك ، وكان يحب إسلام قومه فَرَقَّ لهم ، فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ﴾ إلى ﴿ نصيراً ﴾ قلت هذا أصح ما ورد في سبب نزولها وهو إسناد جيد وله شاهد . وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله ﷺ يستلم الحجر ، فقالوا : لا ندعك تستلم حتى تلم ←



هَٰذَا نَصَبًا ٦٢ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ
وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ
عَجَبًا ٦٣ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ٦٤
فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن
لَّدُنَّا عِلْمًا ٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا
٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ
تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ٦٩ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ٧٠ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ٧١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
٧٣ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً
بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ٧٤ * قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ٧٥ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ
مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ٧٦ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا

[٦٢] ﴿ نَصباً ﴾ تعباً وَشِدَّةً وَإِعْياءً .

[٦٣] ﴿ أَرأَيْتَ ﴾ أَخبِرْني . . أَوْ تَنبَّهْ وَتَذكَّرْ . ﴿ أوينا ﴾ التَجأْنا . ﴿ عَجباً ﴾ سَبيلاً أو اتِّخاذاً يُتَعجَّبُ مِنْهُ .

[٦٤] ﴿ ما كُنّا نَبْغِ ﴾ الَّذي كُنّا نَطْلُبُهُ ونَلْتَمِسُهُ . ﴿ فارْتَدّا عَلى آثارِهِما ﴾ رَجَعا عَلى طَريقِهِما الذي جاءا مِنْهُ . ﴿ قَصَصاً ﴾ يَقُصّانِ آثارَهُما ويتبعانها اتِّباعاً .

[٦٥] ﴿ عَبْداً ﴾ الخَضر عليه السلام .

[٦٦] ﴿ رُشْداً ﴾ صواباً . أَوْ إِصابَةَ خَيْرٍ .

[٦٨] ﴿ خُبْراً ﴾ عِلْماً وَمَعْرِفَةً .

حزب ٣١ جزء ١٦

[٧١] ﴿ شَيْئاً إِمْراً ﴾ أَمْراً عَظِيماً مُنْكَراً أو عَجَباً .

[٧٣] ﴿ لا تُرْهِقْني ﴾ لا تغشني ولا تُحَمِّلْني . ﴿ عُسْراً ﴾ صُعُوبَةً وَمَشَقَّةً .

[٧٤] ﴿ شَيْئاً نُكْراً ﴾ مُنْكَراً فظيعاً جدًّا .

بآلهتنا ، فقال رسول الله ﷺ : وما عليَّ لو فعلت والله يعلم مني خلافه فنزلت . وأخرج نحوه عن ابن شهاب . وأخرج عن جبير بن نفير أن قريشاً أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت أرسلت إلينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم فنكون نحن أصحابك فركن إليهم فنزلت . وأخرج عن محمد بن كعب القرظي أنه ﷺ قرأ ﴿ والنجم ﴾ إلى ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ فألقى عليه الشيطان : تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى ، فنزلت ، فما زال مهموماً حتى أنزل الله ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله ﴾ الآية . وفي هذا دليل على أن هذه الآيات مكية ، ومن جعلها مدنية استدل بما أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس أن شعيباً قال للنبي ﷺ : أجلنا سنة حتى يهدى إلى آلهتنا ، فإن قبضنا الذي يهدى للآلهة أحرزناه ثم أسلمناه فهمَّ أن

فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ
سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ
لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ
يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ
فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا
خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ
يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ
رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ
عَنْ أَمْرِى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى
ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ
وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا
ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن
ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾

[٧٧] ﴿ فَأَبَوْا ﴾ فامْتَنعوا . ﴿ يَنْقَضَّ ﴾ يَنْهَدِمَ ويَسْقُطَ بِسُرْعَةٍ .

[٧٨] ﴿ بتأويل .. ﴾ بمآلٍ وعاقبة ..

[٧٩] ﴿ وراءَهُم ﴾ أمامهم وبين أيديهم . ﴿ غَصْباً ﴾ استلاباً بغير حقٍّ .

[٨٠] ﴿ يُرْهِقَهُمَا ﴾ يُكلِّفهما أو يُغشيهما .

[٨١] ﴿ زَكَاةً ﴾ طهارةً من السُّوءِ أو ديناً وصلاحاً . ﴿ أَقْرَبَ رُحْماً ﴾ رحمةً عليهما وبِرًّا بهما .

[٨٢] ﴿ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ قُوَّتَهُمَا وَشِدَّتَهُمَا وكمال عقلهما .

[٨٣] ﴿ ذي القَرْنَيْنِ ﴾ ملِكٍ صالحٍ أُعطِيَ العلم والحكمة .

[٨٤] ﴿ سَبَباً ﴾ عِلْماً وطَرِيقاً يُوصِّلُهُ إليه .

[٨٥] ﴿ فأَتْبَعَ سَبَباً ﴾ سلكَ طَرِيقاً يُوصِّلُهُ إلى المغربِ .

[٨٦] ﴿ تغرُبُ في عَيْنٍ ﴾ بحسَبِ رأيِ العَيْنِ . ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ ذاتِ حَمْأَةٍ (الطين الأسود) . ﴿ حُسْناً ﴾ هو الدَّعْوةُ إلى الحقِّ والهُدَى .

[٨٧] ﴿ عذاباً نُكْراً ﴾ منكراً فظيعاً .

→ يؤجلهم وإسناده ضعيف .

اسباب نزول الآية ٧٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن كادوا ليستفزونك ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت نبياً فالحق بالشام ، فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء ، فصدق رسول الله ﷺ ما قالوا ، فغزا غزوة تبوك يريد الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله ←

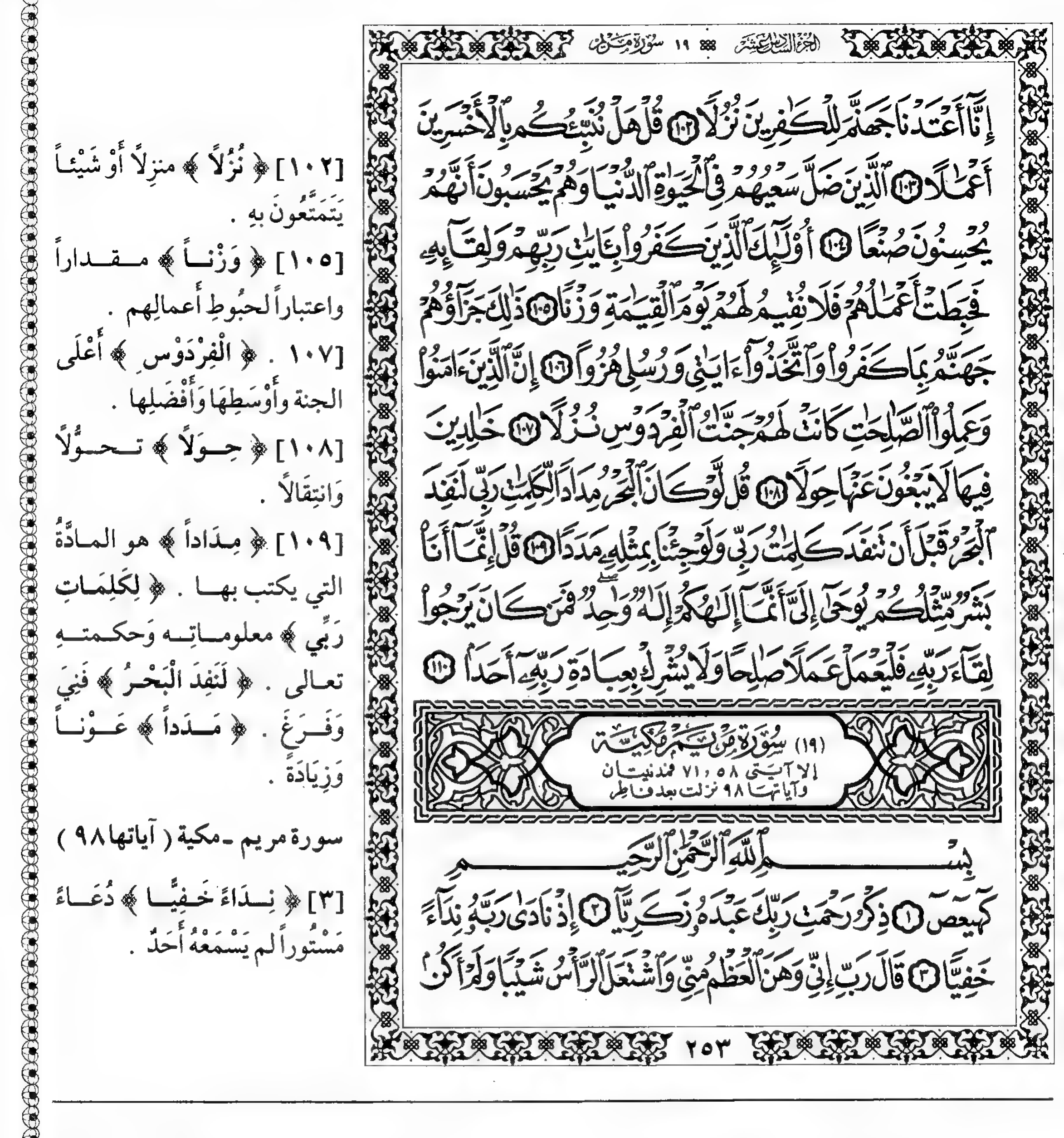
وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا
يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ
عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا
لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا
قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ
أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ
بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ
قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾
قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ
رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِى
ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا
﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ

[٩٠] ﴿ سِتْراً ﴾ ساتراً من اللِّبَاسِ والبناءِ .
[٩١] ﴿ خُبْراً ﴾ عِلْماً شَامِلاً .
[٩٣] ﴿ السَّدَّيْن ﴾ جبلين مُنِيفَيْنِ .
[٩٤] ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ قبيلتين من ذرية يَافث بن نوح . ﴿ خَرْجاً ﴾ جُعْلاً من المالِ تَسْتَعِينُ به في البناء . ﴿ سَدًّا ﴾ حَاجزاً فلا يصلُونَ إِلَيْنَا .
[٩٥] ﴿ رَدْماً ﴾ حَاجزاً حصيناً متيناً .
[٩٦] ﴿ زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ قِطَعَهُ العظيمةَ الضَّخمةَ . ﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾ جَانِبَيِ الْجَبَلَيْنِ . ﴿ قِطْراً ﴾ نُحَاساً مُذَاباً .

ربع

[٩٧] ﴿ يَظْهَرُوهُ ﴾ يَعْلُوا عَلَى ظَهْرِهِ لِارْتِفَاعِهِ . ﴿ نَقْباً ﴾ خرْقاً وَثقباً لِصَلَابَتِه وَثخَانَتِه .
[٩٨] ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ مَدْكُوكاً مُسَوًّى بالأرْضِ .
[٩٩] ﴿ يَمُوجُ ﴾ يَخْتَلِطُ وَيَضْطَرِبُ . ﴿ نُفِخَ في الصُّورِ ﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ .
[١٠١] ﴿ غِطَاءٍ ﴾ غِشَاءٍ غَلِيظٍ وَسِتْرٍ كَثِيفٍ .

←
آيات من سورة بني إسرائيل بعدما ختمت السورة ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها ﴾ وأمره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل : سل ربك فإن لكل نبي مسألة ، فقال : ما تأمرني أن أسأل ؟ قال : ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ فهؤلاء نزلن في رجعته من تبوك . هذا مرسل ضعيف الإسناد وله شاهد من مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم ولفظه : قالت المشركون للنبي ﷺ كانت الأنبياء تسكن الشام فمالك والمدينة فهمَّ أن يشخص فنزلت ، وله طريق أخرى مرسلة عند ابن جرير أن بعض اليهود قاله له .



إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ
أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ
فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ
ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟
لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

(١٩) سورة مريم مكية
إلا آيتي ٥٨ ، ٧١ فمدنيتان
وآياتها ٩٨ نزلت بعد فاطر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً
خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ

[١٠٢] ﴿ نُزُلاً ﴾ منزِلاً أوْ شَيْئاً يَتَمَتَّعُونَ بِهِ .

[١٠٥] ﴿ وَزْناً ﴾ مقداراً واعتباراً لحبُوطِ أعمالِهِم .

[١٠٧] ﴿ الْفِرْدَوْس ﴾ أعْلَى الجنة وأوْسَطِهَا وأفْضَلِهَا .

[١٠٨] ﴿ حِولاً ﴾ تحوُّلاً وَانتِقالاً .

[١٠٩] ﴿ مِدَاداً ﴾ هو المادَّةُ التي يكتب بها . ﴿ لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ معلوماتِه وحكمتِه تعالى . ﴿ لَنَفِدَ الْبَحْرُ ﴾ فَنِيَ وَفَرَغَ . ﴿ مَدَداً ﴾ عَوْناً وَزِيَادَةً .

سورة مريم ـ مكية (آياتها ٩٨)

[٣] ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ دُعَاءً مَسْتُوراً لم يَسْمَعْهُ أحَدٌ .

اسباب نزول الآية ٨٠ : قوله تعالى : ﴿ وقل رب أدخلني ﴾ الآية . أخرج الترمذي عن ابن عباس **قال** : كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فنزلت عليه ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ وهذا صريح في أن الآية مكية وأخرجه ابن مردويه بلفظ أصرح منه .

اسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ أخرج البخاري عن ابن مسعود **قال** : كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكىء على عسيب ، فمر بنفر من يهود ، **فقال** بعضهم : لو سألتموه ، **فقالوا** : حدثنا عن الروح ، فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يُوحى إليه حتى صعد الوحي ثم **قال** : « الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » وأخرج الترمذي عن ابن عباس **قال** : قالت قريش لليهود علمونا شيئاً نسأل هذا الرجل ، **فقالوا** : سلوه عن الروح فسألوه ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴾ قال ابن كثير يجمع بين الحديثين بتعدد النزول ،

←

بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي
عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ
رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ
مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي
عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ
هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ
ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ
خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا
وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾
وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَٱذْكُرْ
فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ
مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾
قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ

[٤] ﴿ وهَن الْعَظْمُ ﴾ ضَعُفَ وَرَقَّ . ﴿ شقِيًّا ﴾ خَائِباً في وقْتٍ ما .

[٥] ﴿ خِفْتُ المَوالِيَ ﴾ أَقارِبي الْعَصَبَةَ وَكانوا شِرارَ الْيَهُود . ﴿ وَلِيًّا ﴾ ابْناً يَلِي الأَمْرَ بَعْدِي .

[٦] ﴿ رَضِيًّا ﴾ مَرْضِيًّا عِنْدَكَ قَوْلاً وَفِعْلاً .

[٨] ﴿ أنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿ عِتِيًّا ﴾ حالَةً لاَ سَبِيلَ إلَى مُداوَاتِها .

[١٠] ﴿ آيَةً ﴾ عَلامَةً عَلَى تحقُّقِ المَسْئُولِ لأشكرك . ﴿ سَوِيًّا ﴾ سليماً لا خَرَسَ بِكَ وَلا عِلَّة .

[١١] ﴿ مِنَ المِحْرابِ ﴾ المصلَّى أَوِ الْغرْفةِ الَّتي يتعبَّدُ فيها . ﴿ بُكْرَةً وعَشِيًّا ﴾ طَرَفَي النَّهارِ .

[١٢] ﴿ الحُكْمَ ﴾ فهْمَ التَّوْراةِ وَالعبادَةَ .

[١٣] ﴿ حَنَاناً ﴾ رَحْمَةً وَعَطْفاً عَلَى النَّاسِ . ﴿ زَكَاةً ﴾ بَرَكَةً . أَوْ طَهَارَةً مِنَ الذُّنُوبِ . ﴿ كانَ تَقِيًّا ﴾ مُطِيعاً مُجْتَنِباً لِلْمَعاصِي .

[١٤] ﴿ بَرًّا بِوَالِديْهِ ﴾ كَثِيرَ الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا . ﴿ جَبَّاراً عَصِيًّا ﴾ مُتكَبِّراً مخالِفاً أَمْرَ رَبِّهِ .

[١٦] ﴿ انْتَبَذَتْ ﴾ اعْتزلَتْ وانفردَتْ .

[١٧] ﴿ حِجَاباً ﴾ سِتْراً . ﴿ روحَنَا ﴾ جِبريلَ عليه السلام . ﴿ بَشَراً سوِيًّا ﴾ إِنْسَاناً مُسْتَوِيَ الْخَلْقِ تامَّهُ .

وكذا قال الحافظ ابن حجر ، أو يحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك وإلا فما في الصحيح أصح . قلت : ويرجح ما في الصحيح بأن راويه حاضر القصة بخلاف ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن



وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ
وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ * فَحَمَلَتْهُ
فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا
أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ
تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا
تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ
شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا
بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ

[١٩] ﴿ غُلاماً زَكِيًّا ﴾ مُزَكًّى مُطَهَّراً بِالْخِلْقَةِ .

[٢١] ﴿ بَغِيًّا ﴾ فَاجِرَةً تَبْغِي الرِّجَالَ .

نصف الحزب

﴿ مكاناً قَصِيًّا ﴾ بَعِيداً من أَهْلِهَا وَرَاءَ الْجَبَلِ . ﴿ فَأَجَاءَهَا المخاضُ ﴾ فَأَلْجَأَهَا وَاضْطَرَّهَا وَجَعُ الوِلَادَةِ .

[٢٢] ﴿ نَسْياً مَنْسِيًّا ﴾ شيئاً حَقِيراً مَتْرُوكاً لَا يَخْطُرُ بالبَال . ﴿ فَنَادَاهَا ﴾ جبريلُ أو عيسى عليهما السلام .

[٢٣] ﴿ سَرِيًّا ﴾ جَدْوَلاً أَوْ غلاماً سامِيَ القَدْرِ .

[٢٥] ﴿ رُطَباً جَنِيًّا ﴾ صَالِحاً للاجْتِنَاءِ . أَوْ طَرِيًّا .

[٢٧] ﴿ قَرِّي عَيْناً ﴾ طِيبِي نَفْساً وَلَا تَحْزَنِي . ﴿ شَيْئاً فَرِيًّا ﴾ عظيماً منكراً .

[٢٩] ﴿ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا ﴾ وُجِدَ في فِرَاشِ الصِّبْيَةِ رَضِيعاً

[٣٢] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ بَارًّا بها مُحْسِناً مُكْرِماً

[٣٤] ﴿ قَوْلَ الحقِّ ﴾ كَلِمَةَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ بِقَولِهِ كُنْ ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشُكُّون أَوْ يَتَجادَلُون بالْبَاطِلِ

→ جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ سلام بن مشكم في عامة من يهود سماهم فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا ، وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقاً كما تناسق التوراة ، فأنزل علينا كتاباً نعرفه ، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به ، فأنزل الله ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس : أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلاً من بني عبد الدار وأبا البختري والأسود بن المطلب وربيعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أمية وأمية بن خلف والعاصي بن وائل ونبيهاً ومنبهاً ابني الحجاج اجتمعوا فقالوا : يا محمد ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت ←

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ
يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ
إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى
مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ
ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ
أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ
أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ
وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ
رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ

[٣٥] ﴿ قَضى أَمْراً ﴾ أَرادَ أَنْ يُحْدِثَهُ

[٣٨] ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ مَا أَسْمَعَهُمْ وَما أبصرَهُمْ

[٣٩] ﴿ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ النّدامةِ الشَّدِيدَةِ عَلى ما فاتَ

[٤٣] ﴿ صِراطاً سَوِيًّا ﴾ طَرِيقاً مُسْتَقِيماً مُنْجِياً مِنَ الضَّلال

[٤٤] ﴿ عَصِيًّا ﴾ كَثِيرَ الْعِصْيانِ

[٤٥] ﴿ وَلِيًّا ﴾ قريناً تَلِيهِ وَيَلِيكَ في النّارِ

[٤٦] ﴿ آهْجُرْني مَلِيًّا ﴾ آجْتَنِبْني وَفارِقْني دَهْراً طَوِيلاً

[٤٧] ﴿ حَفِيًّا ﴾ بَرًّا لَطِيفاً أَوْ رَحِيماً مُكْرِماً

[٤٨] ﴿ شَقِيًّا ﴾ خائِباً ضائعَ السَّعْيِ

→ على قومك لقد سَبَبْتَ الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرَّقت الجماعة فما من قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك ، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تريد مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالاً ، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك ربما يأتيك رئيا تراه قد غلب بذلنا أموالنا في طلب العلم حتى نبرئك منه ، فقال رسول الله ﷺ : ما بي ما تقولون ولكنَّ الله بعثني إليكم رسولاً ، وأنزل عليَّ كتاباً ، وأمرني أن أكون لكم مبشراً ونذيراً ، قالوا : فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلاداً ولا أقل مالاً ولا أشد عيشاً منا فتسأل لنا ربك الذي بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا مَن قد مضى من آبائنا فإن لم تفعل فسل ربك ملكاً يصدقك بما تقول ، وأن يجعل لنا جناناً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة نعينك بها على ما نراك تبتغي فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش ، فإن لم تفعل فأسقط السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فإنا لن نؤمن لك إلا أن تفعل ، فقام رسول الله ﷺ عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية ، ←

إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلًّا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا
لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ
مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ
وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا
نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ
مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾
وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ
مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ
وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾
۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ
فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ
يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ
ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا
لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي

[٥٠] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناءً حَسَناً في أَهْلِ كلِّ دِينٍ

[٥١] ﴿ كانَ مُخْلَصاً ﴾ أخلَصَهُ اللَّهُ واصْطَفاهُ

[٥٢] ﴿ قرَّبْناهُ نَجِيًّا ﴾ مُناجِياً لنَا

[٥٨] ﴿ آجْتَبَيْنا ﴾ اصْطَفَيْنا واخْتَرْنا لِلنُّبُوَّةِ

[٥٨] ﴿ بُكِيًّا ﴾ باكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

[٥٩] ﴿ خَلْفٌ ﴾ عقِبُ سَوْءٍ ﴿ يلقَوْنَ غَيًّا ﴾ جزاءَ الْغَيِّ . أوْ وَادِياً في جهنَّمَ

سجدة ثلاثة أرباع الحزب

[٦١] ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ آتِياً أَوْ مُنجَزاً

[٦٢] ﴿ لَغْواً ﴾ قَبِيحاً أَوْ فُضولاً من الكلام

فقال يا محمد : عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أموراً ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ، ثم سألوك أن تعجل ما تخوّفهم به من العذاب ، فوالله لا أومن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً ثم ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة ومعك أربعة من الملائكة فيشهدوا لك أنك كما تقول فانصرف رسول الله ﷺ حزيناً ، فأنزل عليه ما قاله عبد الله بن أبي أمية ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ إلى قوله ﴿ بشراً رسولاً ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ قال : نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمتة ، مرسل صحيح شاهد لما قبله يجبر المبهم في إسناده .

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه وغيره عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ، فدعا فقال في دعائه : يا الله يا رحمن ، فقال المشركون : انظروا إلى هذا الصابىء ينهانا أن ندعوا إلهين وهو يدعو إلهين فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ قوله تعالى : ﴿ ولا

نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ
مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾
رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ
حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾
فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾
ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ
أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ
عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا
﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا
أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم
مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا

[٦٥] ﴿ سميًّا ﴾ مُضاهِياً في ذاتِهِ وَصِفَتِه : لا

[٦٨] ﴿ جِثيًّا ﴾ بَارِكِينَ عَلَى رُكَبِهِمْ لِشِدَّةِ الهوْل

[٦٩] ﴿ عِتيًّا ﴾ عِصْيَاناً ، أوْ جَراءَةً أوْ فُجُوراً

[٧٠] ﴿ صِلِيًّا ﴾ دُخُولاً أوْ مُقاسَاةً لحرِّهَا

[٧١] ﴿ وَارِدُهَا ﴾ بِالمُرورِ عَلَى الصِّراطِ المَمْدُودِ عليها

[٧٣] ﴿ خيرٌ مُقاماً ﴾ منزلاً وَسكناً ﴿ أَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ مجلساً ومُجْتَمَعاً

[٧٤] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أمَّةٍ ﴿ أَحْسَنُ أَثَاثاً ﴾ متَاعاً من الفَرْشِ والثِّيابِ وغيرِهَا ﴿ رِئْياً ﴾ منْظَراً وَهَيْئَةً

[٧٥] ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ﴾ يُمْهِلْهُ اسْتِدْراجاً ﴿ أَضْعَفُ جُنْداً ﴾ أَقلُّ أعْواناً ونِصَالا

تجهر ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ مُختفٍ بمكة ، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فكان المشركون إذا سمعوا القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به ، فنزلت . وأخرج البخاري أيضاً عن عائشة : أنها نزلت في الدعاء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن عباس مثله ، ثم رجح الأولى لكونها أصح سنداً ، وكذا رجحها النووي وغيره . وقال الحافظ ابن حجر : لكن يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة . وقد أخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء ، فنزلت . وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية في التشهد ، وهي مبينة لمرادها في الرواية السابقة ، ولابن منيع في مسنده عن ابن عباس : كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فنزلت فأمروا أن لا يخافتوا ولا يجهروا .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى : ﴿ وقل الحمد لله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

وَخَيۡرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا
﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴿٧٨﴾ كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ
وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُواْ
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ
وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ﴿٨٤﴾ يَوۡمَ نَحۡشُرُ
ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا ﴿٨٦﴾
لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ
ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴿٨٨﴾ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوۡاْ
لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ﴿٩٣﴾ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ
عَدّٗا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم

[٧٦] ﴿ خَيْرٌ مَرَدًّا ﴾ مَرْجِعاً وعَاقِبَةً

[٧٧] ﴿ أفرأَيْتَ ﴾ أخْبِرْني

[٧٨] ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ أَعَلِمَ الغَيْبَ (استفهام)

[٧٩] ﴿ نَمُدُّ لَهُ ﴾ نُطَوِّلُ له أو نزيدُهُ

[٨١] ﴿ عِزًّا ﴾ شُفعاءَ وَأَنْصاراً يَتعَزَّزُونَ بِهِمْ

[٨٢] ﴿ ضِدًّا ﴾ ذُلًّا وَهوانًا لا عزًّا أَوْ أعواناً عليهم

[٨٣] ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ تُغْرِيهِمْ بالمعاصِي إغْرَاءً

[٨٥] ﴿ وَفْداً ﴾ ركبَاناً . أَوْ وَافِدِين اسْتِرْفَاداً

[٨٦] ﴿ وِرْداً ﴾ عِطَاشاً . أَو كالدَّوابِّ التي تردُ الماءَ

[٨٩] ﴿ شَيْئاً إِدًّا ﴾ منكراً فظيعاً

[٩٠] ﴿ يَتفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ يَتشَقَّقْنَ وَيَتَفَتَّتْنَ من شَناعتِه ﴿ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ تَسْقطُ مَهْدُودَةً عليهم ﴿ وُدًّا ﴾ مودَّةً وَمحبَّةً في القلوبِ

[٩١] ﴿ قَوماً لُدًّا ﴾ شديدِي الخصومةِ بالبَاطل

قال : إن اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولداً ، وقالت العرب : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذل ، فأنزل الله ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ﴾ .

﴿ سورة الكهف ﴾

أخرج ابن جرير من طريق ابن اسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : بعثت قريش النضر ابن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة ، فقالوا لهم : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، فخرجا حتى أتيا المدينة فسألوا أحبار اليهود عن



مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

(٢٠) سورة طه مكية
إلا آيتي ١٣٠، ١٣١ فمدنيتان
وآياتها ١٣٥ نزلت بعد مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾
تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَٰوَٰتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا
نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوٓا إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ
لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ
﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾
فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

[٩٨] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ تحِسُّ ﴾ تجِدُ . أَوْ تَرَى . أَوْ تعلمُ ﴿ رِكْزاً ﴾ صَوْتاً خفيًّا

سورة طه ـ مكية (آياتها ١٣٥)

[١] ﴿ لِتشقى ﴾ لِتَتْعَبَ بالإفْرَاطِ في مكابَدَةِ الشَّدَائِدِ وَالتَّأَسُّفِ عَلَى قَوْمِكَ ﴿ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ استواءً يَلِيقُ بِهِ تعالى ﴿ ما تحْتَ الثَّرَى ﴾ مَا وَارَاهُ التُرابُ . أَوْ مَا وَرَاءَ الأرضِ ﴿ أَخفَى ﴾ حديثَ النَّفسِ وَخَوَاطِرَهَا ﴿ آنَسْتُ نَاراً ﴾ أَبْصَرْتُهَا بوضوح ﴿ بِقَبَسٍ ﴾ بشُعْلَة نَارٍ مَقْبُوسَةٍ عَلَى رَأْسِ عُودِ

حزب ٣٢

[١٠] ﴿ هُدًى ﴾ هَادِياً يَهْدِيني إلى الطريق

[١٢] ﴿ المُقَدَّسِ ﴾ المُطهَّر أو المبارَكِ ﴿ طُوًى ﴾ اسمٌ للوادِي

[١٥] ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أَقْرُبُ أَنْ أَسْتُرَهَا مِنْ نَفسِي

[١٦] ﴿ فَتَرْدَى ﴾ فتهلِكَ

رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله ، فقالوا لهم : سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وإن لم يفعل فالرجل متقوِّل ، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيب ، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو؟ فأقبلا حتى قدما على قريش ، فقالا : قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، فجاؤوا رسول الله ﷺ فسألوه فقال أخبركم غداً بما سألتم عنه ولم يستثن ، فانصرفوا ومكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحياً ، ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة ، وحتى أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته اياه

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾
فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ
غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ
أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي
وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ
فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا
بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً
أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ
فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ

[١٨] ﴿ أَتوكَّأُ عَلَيْها ﴾ أتحامَلُ عليهَا في المَشْي ونحوِهِ ﴿ أهُشُّ بهَا ﴾ أخبِطُ بهَا الشَّجر لِيتساقطَ الورَقُ ﴿ مآرِبُ أُخْرَى ﴾ حاجاتٌ ومنافِعُ أُخرَى

[٢٠] ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ تمشِي بسُرْعةٍ وخِفةٍ

[٢١] ﴿ سِيرَتَهَا الأُولَى ﴾ إلى حالتِهَا التي كانَتْ عليهَا

[٢٢] ﴿ إلى جَنَاحِكَ ﴾ إلى جَنْبِكَ تحْتَ العَضُدِ الأيْسرِ ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ لها شعَاعٌ يَغلب شعَاع الشمْسِ ﴿ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ غير دَاءِ بَرَصٍ ونحوِهِ

[٢٤] ﴿ طَغَى ﴾ جاوَزَ الحدَّ في العُتُوِ والتَّجبُّرِ

[٢٩] ﴿ وَزِيراً ﴾ ظَهيراً ومُعِيناً

[٣١] ﴿ أَزْرِي ﴾ ظَهْرِي أو قُوَّتِي

[٣٦] ﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ أُعْطِيتَ مَسْئُولَكَ ومطلُوبَكَ

[٣٩] ﴿ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ فَألْقِيهِ واطْرَحِيهِ في نهرِ النِّيلِ ﴿ لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ لِتُرَبَّى بمُرَاقَبَتي أو بمرْأًى مِنِّي

على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البختري في نفر من قريش ، وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه ، وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزناً شديداً فأنزل الله ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : أنزلت ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة ﴾ فقيل يا رسول الله : سنين أو شهوراً ؟ فأنزل الله ﴿ سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرجه ابن جرير عن الضحاك ، وأخرجه ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : حلف

فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾
ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ
إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ
أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ
ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ
﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ
خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ
رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ
مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ
أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا
نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾
قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ

[٤٠] ﴿ مَنْ يَكْفُلُهُ ﴾ مَنْ يَضُمُّهُ إِلَيهِ وَيَحْفَظُهُ وَيُرَبِّيهِ ﴿ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ تُسرُّ بِلِقَائِكَ ﴿ فَتَنَّاكَ فُتُوناً ﴾ خَلَّصْنَاكَ مِنَ المِحَنِ تخْليصاً ﴿ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ ﴾ عَلَى وَفْقِ الوقْتِ المقَدَّرِ لإرْسَالِكَ

[٤١] ﴿ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ اصْطَفيْتُكَ لرِسَالَتِي وَإِقَامَةِ حُجَّتِي

[٤٢] ﴿ لا تَنِيَا في ذِكْرِي ﴾ لا تَفْتُرَا في تَبْليغِ رِسالتي

[٤٥] ﴿ يفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾ يَعْجَلَ عَلَيْنَا بِالْعُقُوبَة ﴿ يطْغَى ﴾ يَزْدَاد طُغْياناً وَعُتُوًّا وَجراءَةً

[٤٦] ﴿ إِنَّني مَعَكُمَا ﴾ حافِظُكما وناصِرُكما

الربع

[٥٠] ﴿ خَلْقَهُ ﴾ صُورَتَهُ اللائِقَة بخاصَّتِهِ وَمَنفعَتِه ﴿ هَدَى ﴾ أرشدَهُ إلى مايصلح له

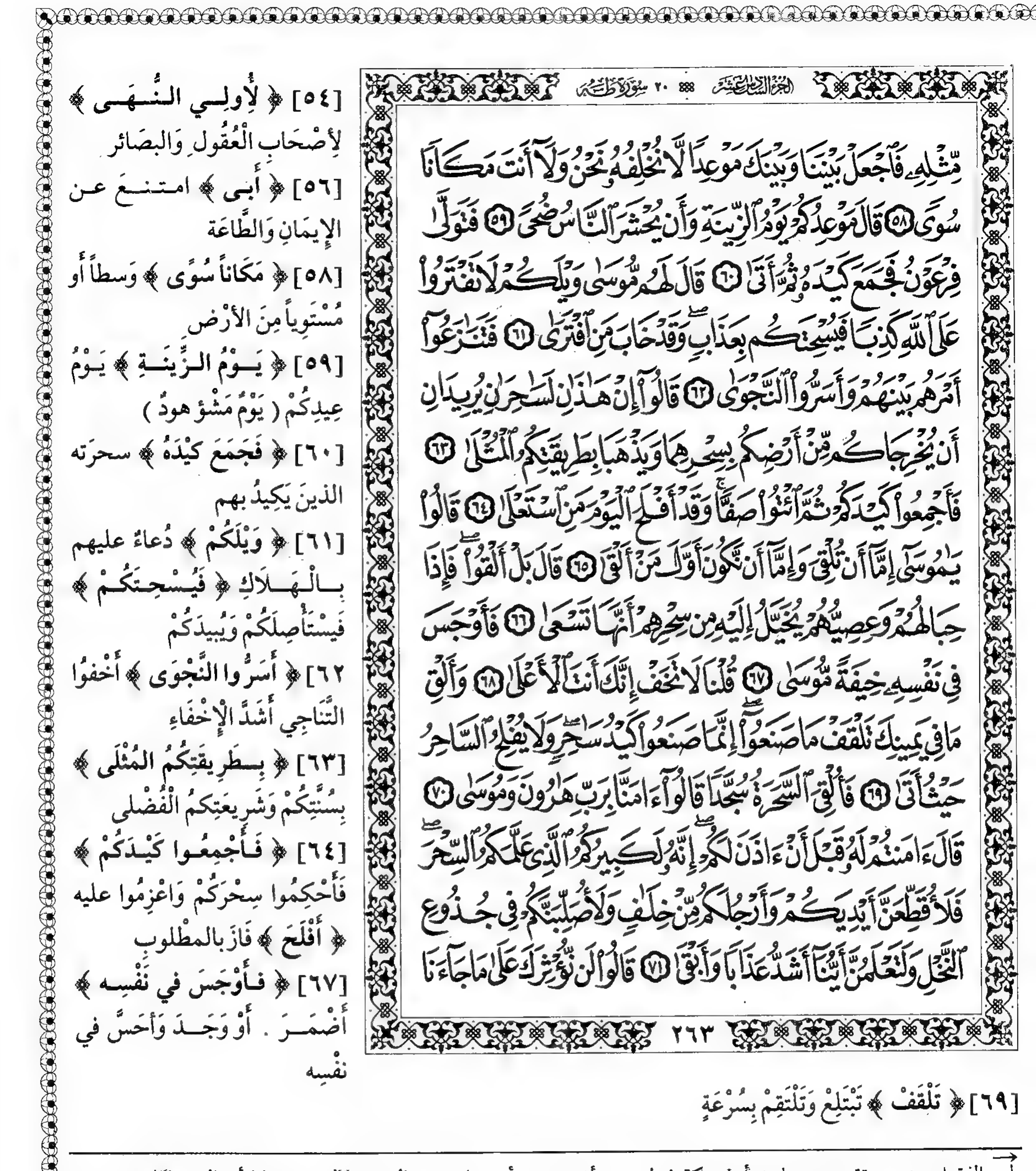
[٥١] ﴿ فما بَالُ الْقُرون ﴾ ؟ فَما حَالُ وَما شَأْنُ الأمم ؟

[٥٢] ﴿ لا يَضِل ربِّي ﴾ لا يغيبُ عن علمِه شيءٌ ما

[٥٣] ﴿ مَهْداً ﴾ كالفِراشِ الَّذِي يُوَطَّأُ لِلصَّبِيِّ ﴿ سُبُلاً ﴾ طُرُقاً تَسْلُكونهَا لِقَضاءِ مَآرِبِكمْ ﴿ أَزْوَاجاً ﴾ أَصْنَافاً أو ضرُوباً ﴿ شَتَّى ﴾ مُخْتَلِفَةَ الصِّفاتِ والخَصائِص

النبي ﷺ على يمين ، فمضى له أربعون ليلة ، فأنزل الله ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية ، تقدَّم سبب نزولها في سورة الأنعام في حديث خباب ، قوله تعالى : ﴿ ولا تطع ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ قال : نزلت في أمية بن خلف الجمحي ، وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله : من



مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا
سُوٗى ٥٨ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ٥٩ فَتَوَلَّىٰ
فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ٦٠ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ
عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ٦١ فَتَنَٰزَعُوٓاْ
أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ٦٢ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ
أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣
فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ٦٤ قَالُواْ
يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ٦٥ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا
حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ٦٦ فَأَوۡجَسَ
فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ٦٧ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٦٨ وَأَلۡقِ
مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ
حَيۡثُ أَتَىٰ ٦٩ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ٧٠
قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ
فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ
ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ٧١ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا

[٥٤] ﴿ لِأُولِي النُّهَى ﴾ لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ وَالبَصَائِر

[٥٦] ﴿ أَبَى ﴾ امتنعَ عن الإيمانِ والطَّاعة

[٥٨] ﴿ مَكَاناً سُوًى ﴾ وَسطاً أو مُسْتَوِياً مِنَ الأرْض

[٥٩] ﴿ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ يَوْمُ عِيدِكُمْ (يَوْمٌ مَشْهُودٌ)

[٦٠] ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾ سحرته الذين يَكِيدُ بهم

[٦١] ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ دُعاءٌ عليهم بالهَلاكِ ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ ﴾ فَيَسْتأْصِلَكُمْ وَيُبِيدَكُم

[٦٢] ﴿ أَسَرُّوا النَّجْوَى ﴾ أَخْفَوُا التَّناجِي أَشَدَّ الإِخْفاءِ

[٦٣] ﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى ﴾ بِسُنَّتِكُمْ وَشَرِيعَتِكُمُ الفُضْلى

[٦٤] ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ فَأَحْكِمُوا سِحْرَكُمْ وَاعْزِمُوا عليه ﴿ أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بالمطلوب

[٦٧] ﴿ فَأَوْجَسَ في نَفْسِه ﴾ أَضْمَرَ . أَوْ وَجَدَ وَأَحَسَّ في نَفْسِه

[٦٩] ﴿ تَلْقَفْ ﴾ تَبْتَلِعْ وَتَلْتَقِمْ بِسُرْعَةٍ

طرد الفقراء عنه ، وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : حدثنا أن النبي ﷺ تصدى لأمية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فنزلت . وأخرج عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده سلمان ، فقال عيينة : إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر ﴾ الآية أخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ؟ فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ وقال اليهود : أوتينا علماً كثيراً ، فنزلت ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي ﴾ الآية .

مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ
أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا
وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ
﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم
مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ
فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ
لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ * وَمَا أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

[٧٢] ﴿ **وَالَّذِي فطرَنا** ﴾ أَبْدَعَنا وَأَوْجدَنا وَهُوَ اللَّهُ تعالى

[٧٦] ﴿ **تزكّى** ﴾ تطهَّر مِن دَنَس الشِّرْكِ وَالكفرِ

[٧٧] ﴿ **أَسْرِ بِعِبَادِي** ﴾ سِرْ لَيْلاً بِهِمْ مِنْ مِصْرَ ﴿ **يَبَساً** ﴾ يَابِساً لا ماء فيه وَلا طِينَ ﴿ **لَا تخاف دَركاً** ﴾ لا تخْشى إِدْرَاكاً وَلَحاقاً أَوْ تبِعةً ﴿ **لا تخْشى** ﴾ الغرقَ مِن الأمَام

[٧٨] ﴿ **فَغَشِيَهُمْ** ﴾ عَلاهُمْ وَغمَرهُمْ

[٨٠] ﴿ **المَنَّ** ﴾ مَادَّةٌ صَمْغِيَّةٌ حُلْوَةٌ كَالْعَسَلِ ﴿ **السَّلْوَى** ﴾ الطَّائِرَ المعْرُوف بالسُّمانَى

[٨١] ﴿ **لَا تَطْغَوْا** ﴾ لا تَكْفُرُوا نِعَمَه . أَوْ لا تَظلِمُوا ﴿ **فَيحِلَّ عَلَيْكُمْ** ﴾ فَيَجِب عَلَيْكم وَيلْزَمكُمْ ﴿ **هَوَى** ﴾ هَلَكَ . أَوْ وَقَعَ في الهاوِيَةِ

[٨٣] ﴿ **مَا أَعْجلَكَ** ﴾ ؟ مَا حَمَلَك عَلَى الْعَجَلَةِ ؟

[٨٥] ﴿ **فَتَنَّا قَوْمَك** ﴾ ابْتَلَيْنَاهُم . أَوْ أَوْقَعْنَاهُمْ في فِتْنَة

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى : ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه** ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص عن طاوس قال : قال رجل : يا رسول الله إني أقف أريد وجه الله ، وأحب أن يرى موطني ، فلم يردّ عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ مرسل ، وأخرجه الحاكم في المستدرك موصولاً عن طاوس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه ، فأنزل الله ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال جندب بن زهير
←

فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ
وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ
مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا
وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى
ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ
لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا
فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن
نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ
مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ
يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا
وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن
تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ

[٨٦] ﴿ أَسِفاً ﴾ حَزِيناً . أَوْ شَدِيدَ الغَضَبِ ﴿ مَوْعِدِي ﴾ وَعْدَكُمْ لِي بِالثَّبَاتِ عَلَى دِينِي

[٨٧] ﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ بِقُدْرَتِنَا وَطَاقَتِنَا ﴿ أَوْزَاراً ﴾ أَثْقَالاً أو آثاماً وتبعاتٍ ﴿ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ مِنْ حُلِيِّ قِبْطِ مِصْرَ

[٨٨] ﴿ عِجْلاً جَسَداً ﴾ مُجَسَّداً : أي أحمرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿ لَهُ خُوارٌ ﴾ صَوْتٌ كَصَوْتِ البَقَرِ

[٩٢] ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ مَا حَمَلَكَ وَاضْطَرَّكَ

[٩٥] ﴿ فَمَا خَطْبُكَ ﴾ ؟ فَمَا شَأنكَ الْخَطِير ؟

[٩٦] ﴿ بَصُرْتُ ﴾ عَلِمْتُ بِالْبَصِيرَةِ ﴿ أَثَرِ الرسولِ ﴾ أثرِ فرس جبريلَ (ع) ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ أَلْقَيْتُهَا فِي الْحُلِيِّ الْمُذَابِ ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيَّنَتْ وَحَسَّنَتْ

→
إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له ، فنزلت في ذلك ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية .

﴿ سورة مريم ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ، فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً فذكر نحوه . وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : سأل النبي ﷺ جبريل أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله ؟ فقال : ما أدري حتى أسأل ، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه ، فقال : لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى عليَّ موجدة ، فقال ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن ابن
←

عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ
فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ
وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ
ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ * وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ

[٩٧] ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ لَا تَمسَّني وَلا أَمسُّكَ ﴿ لَنَنْسِفَنَّهُ ﴾ لَنُذَرِّيَنَّهُ

[١٠٠] ﴿ وِزْراً ﴾ عُقُوبَةً ثَقِيلَةً عَلَى إعْرَاضِهِ

[١٠٢] ﴿ زُرْقاً ﴾ زُرْقَ الْعُيُونِ . أَوْعُمْياً . أَوْعِطَاشاً

[١٠٣] ﴿ يَتَخَافَتُونَ ﴾ يَتَسَارُّونَ وَيتَهامَسُونَ

[١٠٤] ﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ أَعْدَلُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ رَأْياً ومَذْهَباً

[١٠٥] ﴿ يَنْسِفُهَا ﴾ يَقْتَلِعُها أو يفتِّتها وَيُفرِّقُها بِالرِّياحِ

[١٠٦] ﴿ قَاعاً ﴾ أَرْضاً مَلْسَاءَ لا نَبَاتَ وَلا بِنَاءَ فِيهَا ﴿ صَفْصَفاً ﴾ أَرْضاً مُسْتَوِيَةً أَوْلا نَبَاتَ فِيهَا

ثلاثة أرباع الحزب

[١٠٧] ﴿ عِوَجاً ﴾ مَكَاناً مُنْخَفِضاً . أَوِ انْخِفَاضاً ﴿ أَمْتاً ﴾ مَكَاناً مُرْتَفِعاً . أَوِ ارْتِفَاعاً

[١٠٨] ﴿ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾ لا يَعْوَجُّ لَهُ مَدْعُوٌّ ولا يَزِيغُ عَنْهُ ﴿ هَمْساً ﴾ صَوْتاً خَفِيًّا خَافِتاً

[١١١] ﴿ عَنَتِ الْوُجُوهُ ﴾ ذَلَّ النَّاسُ وَخَضَعُوا ﴿ لِلحَيِّ ﴾ الدائمِ الحياةِ بلا زوالٍ ﴿ القَيُّوم ﴾ الدائمِ القيامِ بتدبير الخلقِ ﴿ حَملَ ظُلماً ﴾ شِركاً وكُفراً

[١١٢] ﴿ هَضْماً ﴾ نَقْصاً مِنْ ثَوَابِهِ

عباس : أن قريشاً لما سألوا عن أصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحياً ، فلما نزل جبريل قال له : أبطأت فذكره .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا ﴾ الآية ، أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الأرت قال : جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده ، فقال : لا أعطينك حتى تكفر بمحمد ، فقلت : لا

ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ
زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ
قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ
إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾
إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾
فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ
عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ
فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾
وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ
أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ
يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ

[١١٣] ﴿ صرَّفْنا فِيهِ ﴾ كرَّرْنا فيهِ بأساليبَ شتَّى ﴿ ذِكْراً ﴾ عِظةً واعتباراً

[١١٤] ﴿ أنْ يُقْضى إليْكَ ﴾ أنْ يُفرغَ ويُتمَّ إليْكَ

[١١٥] ﴿ عهِدْنا إلى آدَمَ ﴾ أمرْناهُ أوْحيْنا إليْهِ

[١١٦] ﴿ أبَى ﴾ امْتنعَ مِنَ السُّجودِ اسْتِكْباراً

[١١٨] ﴿ لا تَعْرى ﴾ لا يُصيبُكَ عُرىً عنِ المَلابِسِ

[١١٩] ﴿ لا تضْحى ﴾ لا تبْرُزُ لِلشَّمْسِ فَيُصيبُكَ حرُّها

[١٢٠] ﴿ لا يَبْلَى ﴾ لا يزولُ ولا يفْنى

[١٢١] ﴿ سَوْآتُهُما ﴾ عوْراتُهُما ﴿ طفِقَا يخْصِفَانِ ﴾ أخذا يُلصِقانِ ويَلْزقانِ ﴿ عَصَى آدَمُ ﴾ خالَفَ النَّهْيَ سهْواً أوْ بتأوُّلٍ ﴿ فَغَوَى ﴾ فضلَّ عنْ مطْلوبِهِ أوْ عنِ النَّهْيِ

[١٢٢] ﴿ اجْتَباهُ ﴾ اصْطفاهُ للنُّبوَّةِ وقرَّبهُ

[١٢٤] ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾ ضيِّقةً شديدةً (فى قبْرِهِ)

حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإني لميت ثم لمبعوث ؟ فقلت : نعم ، فقال : إن لي هناك مالاً وولداً ، فنزلت : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً ﴾ .

اسباب نزول الآية ٩٦ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمرة : منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ قال : محبة في قلوب المؤمنين .

﴿ سورة طه ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على



إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ
لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ
بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ
لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى
ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟
رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ
وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ
ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

(٢١) سُورَةُ الأَنبِيَاءِ مَكِّيَّة
وآياتها ١١٢ نزلت بعد إبراهيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم

[١٢٨] ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ أغفلوا فلم يُبيِّنْ لهم مَآلَهم ﴿ كَمْ أَهْلَكْنا ﴾ كثْرَةُ إهْلاَكِنَا الأُمَمِ الماضِيَة ﴿ لأُولِى النُّهَى ﴾ لِذَوِي الْعُقُولِ والْبَصَائِر

[١٢٩] ﴿ لَكَانَ لِزاماً ﴾ لكانَ إهْلاكُهُمْ عاجِلاً لازِماً ﴿ أَجَلٌ مُسمًّى ﴾ يَوْمُ الْقِيامَةِ (عَطْفٌ عَلَى كِلمة)

[١٣٠] ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّك ﴾ صَلِّ وأنتَ حامِدٌ لِرَبِّكِ ﴿ آناءِ اللَّيْلِ ﴾ ساعاتِهِ

[١٣١] ﴿ أَزْواجاً مِنْهُمْ ﴾ أَصْنافاً مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا ﴾ زِينَتَهَا وَبَهْجَتَها ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فيهِ ﴾ لِنَجْعلَه فِتْنَةً لَهُمْ وابتِلاءً

[١٣٣] ﴿ بيِّنةُ ﴾ هى القرآنُ المعجِزُ أم الآيات

حزب ٣٣ جزء ١٧

[١٣٤] ﴿ من قبله ﴾ من قبل الإثبات بالبينة ﴿ نخْزَى ﴾ نَفْتَضِحَ في الآخِرةِ بالعذاب

[١٣٥] ﴿ مُتَرَبِّص ﴾ مُنْتَظِرٌ مَآلَهُ ﴿ الصِّراطِ السَّوِيِّ ﴾ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيم

سورة الأنبياء ـ مكية (آياتها ١١٢)

[١] ﴿ اقْتَرَبَ ﴾ قَرُب وَدَنا

→
صدور قدميه إذا صلى ، فأنزل الله ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ . وأخرج عبدالله بن حميد في تفسيره عن الربيع بن أنس قال : قالوا كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ . وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لقد شقي هذا الرجل بربه ، فأنزل الله ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ .

مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً
قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوٓا أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ
بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم
مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ
جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ
ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ
ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا بَأْسَنَآ إِذَا هُم
مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَٱرْجِعُوٓا إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ
دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ
وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ

[٢] ﴿ محدَثٍ ﴾ تنزيلُه بالوحي
[٣] ﴿ أَسَرُّوا النَّجْوَى ﴾ بالَغوا في إخْفاءِ تَنَاجِيهِمْ
[٥] ﴿ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾ تخاليطُ أحْلام رآها في نومِهِ
[٨] ﴿ جَسَداً ﴾ أجْسَاداً ، أو ذَوِي جَسَدٍ
[١٠] ﴿ فيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ مَوْعِظَتُكُمْ أو شَرَفُكُمْ وَصِيتُكم
[١١] ﴿ كَمْ قَصَمْنَا ﴾ كثيراً أهْلَكْنا
[١٢] ﴿ أَحَسُّوا بَأْسَنَا ﴾ أدْرَكُوا بِحَاسَّتِهِمْ عَذابَنا الشَّدِيدَ ﴿ يَرْكُضُونَ ﴾ يَهْرُبُونَ مُسْرِعِينَ
[١٣] ﴿ أُتْرِفْتُمْ فيهِ ﴾ نُعِّمْتُمْ فِيهِ فَبطِرْتُمْ
[١٥] ﴿ حَصِيداً ﴾ كالنَّبَاتِ المَحْصُودِ بالمَنَاجِلِ ﴿ خَامِدِينَ ﴾ مَيِّتِينَ كالنَّارِ الَّتِي سَكَنَ لَهَبُهَا

أسباب نزول الآية ١٠٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : قالت قريش : يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى : ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه ، فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه ، فأنزل الله ﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ الآية . وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح .

أسباب نزول الآية ١٣١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ الآية . أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والبزار وأبو يعلى عن أبي رافع قال : أضاف النبي ﷺ ضيفاً فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب ، فقال : لا إلا برهن فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت

←

مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا
هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ
ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ
ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ
إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم
بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ
إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ
إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ
يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ

[١٧] ﴿ نَتَّخِذَ لَهْواً ﴾ مَا يُتَلَهَّى بِهِ مِنْ صَاحِبَةٍ أَوْ وَلَدٍ

[١٨] ﴿ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ نرمِي بِهِ وَنُورِدُهُ ﴿ فَيَدْمَغُهُ ﴾ يَمْحَقُهُ وَيَدْحَضُهُ ﴿ زَاهِقٌ ﴾ ذَاهِبٌ مُضْمَحِلٌّ ﴿ الْوَيْلُ ﴾ الهَلاَكُ أَوِ الْخزْي أو وادٍ بجهنم

[١٩] ﴿ لاَ يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لاَ يَكِلُّونَ وَلاَ يَعْيَوْنَ

[٢٠] ﴿ لاَ يَفْتُرُونَ ﴾ لاَ يَسْكُنُونَ عن نَشَاطِهم في التسبيح والعبادة

[٢١] ﴿ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾ هُمْ يُحْيُونَ المَوْتى كَلاَّ

[٢٢] ﴿ لَفَسَدَتَا ﴾ لاَخْتَلَّ نِظَامُهمَا وَخَرِبَتَا للتَّنَازُعِ

الربع

[٢٦] ﴿ ولداً ﴾ قالوا الملائكةُ بناتُ اللّه

[٢٨] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خائِفُونَ حَذِرُون

[٣٠] ﴿ كَانَتَا رَتْقاً ﴾ كَانَتَا مُلْتَصِقَتَيْنِ بِلاَ فَصْلٍ ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ ففَصَلْنَا بَيْنَهُمَا بالهواء ﴿ كلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ كلَّ شَيْءٍ نامٍ حيَوَاناً أو نباتاً

هذه الآية : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ﴾ .

﴿ سورة الأنبياء ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهباً ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك ، فأنزل الله ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : نعي إلى النبي ﷺ نفسه ، فقال : يا رب فمن

أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا
ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا
جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ
ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ
عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن
وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم
بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ
ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ
عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ

[٣١] ﴿ رَوَاسِىَ ﴾ جبالاً ثوابتَ ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ لِئَلاَّ تَضْطَرِبَ بِهِمْ فَلاَ تَثْبُت ﴿ فِجَاجاً سُبُلاً ﴾ طُرُقاً واسِعَةً مَسْلُوكَةً

[٣٢] ﴿ سَقْفاً مَحْفُوظاً ﴾ مَصُوناً مِنَ الْوُقُوعِ أوِ التَّغَيُّرِ

[٣٣] ﴿ كُلٌّ ﴾ من الشمس والقمر ﴿ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ يَدُورُونَ . أَوْيَجْرُونَ فِى السماء

[٣٥] ﴿ نَبْلُوكُمْ ﴾ نَخْتَبِرُكُم مَعَ عِلْمِنَا بِحَالِكُم

[٣٩] ﴿ لا يَكُفُّونَ ﴾ لاَ يَمْنَعُونَ وَلاَ يَدْفَعُونَ

[٤٠] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجْأَةً ﴿ فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ تُحَيِّرُهُمْ وَتُدْهِشُهُمْ ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ يُمْهَلُونَ وَيُؤَخَّرُونَ

[٤١] ﴿ فَحَاقَ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ

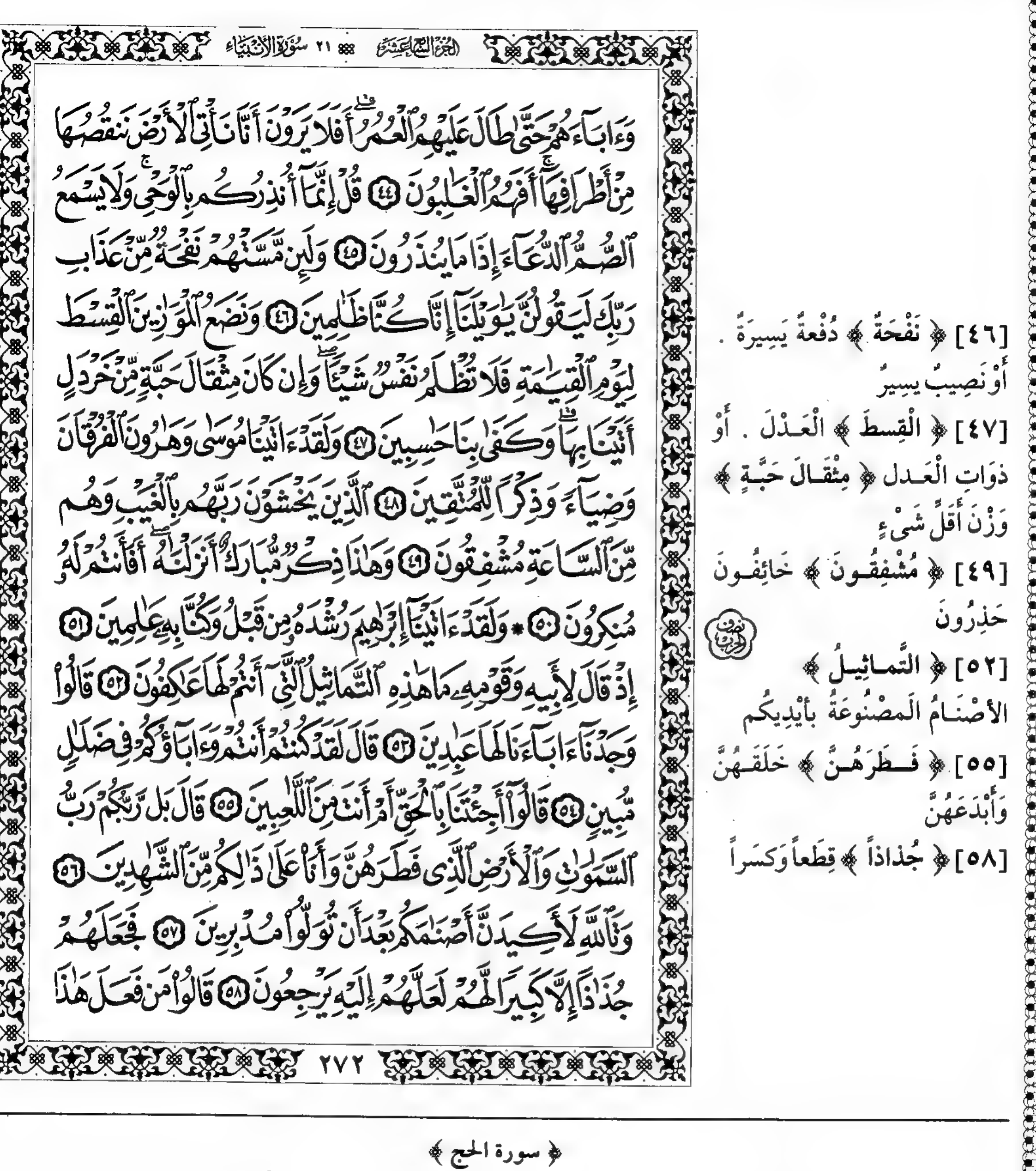
[٤٢] ﴿يَكْلَؤُكُمْ﴾ يحفَظُكُم وَيَحْرُسُكُم

[٤٣] ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ يُجَارُونَ وَيُمْنَعُونَ أَوْيُنْصَرُونَ

لأمتي ؟ فنزلت ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : مرَّ النبي ﷺ على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان ، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان : هذا نبي عبد مناف ، فغضب أبو سفيان وقال : أتنكرون أن يكون لبني عبد مناف نبي ، فسمعها النبي ﷺ فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه ، وقال : ما أراك منتهياً حتى يصيبك ما أصاب من غيّر عهده ، فنزلت : ﴿ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠١ : وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ قال ابن الزبعري : عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير ، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا ، فنزلت ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ ونزلت ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا ﴾ إلى ﴿ خصمون ﴾ .



وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَآ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ وَلَا يَسْمَعُ
ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ
رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ
لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ
أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ
وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم
مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟
وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ
مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾
وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ
جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا

[٤٦] ﴿ نَفْحَةٌ ﴾ دُفْعةٌ يسيرةٌ . أوْ نصيبٌ يسيرٌ

[٤٧] ﴿ القِسطَ ﴾ العَدْلَ . أوْ ذواتِ العَدل ﴿ مِثْقالَ حبَّةٍ ﴾ وَزْنَ أقلِّ شيْءٍ

[٤٩] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خائفُونَ حذِرُونَ

نصف الحزب

[٥٢] ﴿ التَّماثِيلُ ﴾ الأصْنامُ المصْنُوعَةُ بأيْديكم

[٥٥] ﴿ فَطَرهُنَّ ﴾ خلقهُنَّ وأبْدعَهُنَّ

[٥٨] ﴿ جُذاذاً ﴾ قِطعاً وكسراً

﴿ سورة الحج ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ قال : نزلت في النضر بن الحارث .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ، فأنزل الله ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن ابن مسعود قال : أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام ، فقال : لم أصب من ديني هذا خيراً ، ذهب بصري ومالي ومات ولدي ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية .

بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٩ قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ
إِبْرَٰهِيمُ ٦٠ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ٦١ قَالُوٓاْ
ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ٦٢ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا
فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ٦٣ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ
إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٦٤ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا
هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ٦٥ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا
وَلَا يَضُرُّكُمْ ٦٦ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٦٧
قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ٦٨ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى
بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ٦٩ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ
ٱلْأَخْسَرِينَ ٧٠ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا
لِلْعَٰلَمِينَ ٧١ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَٰلِحِينَ ٧٢ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ
ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ٧٣ وَلُوطًا
ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ
ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ٧٤ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ

[٦١] ﴿ على أعيُنِ النـاس ﴾ ظاهراً بمرأى من الناس

[٦٥] ﴿ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ ﴾ رجعوا إلى الباطل والعناد

[٦٧] ﴿ أُفٍّ لَكُمْ ﴾ كلمة تضجُّر وكراهية

[٧١] ﴿ إلى الأرض ﴾ مُنتهيا إلى أرض الشام

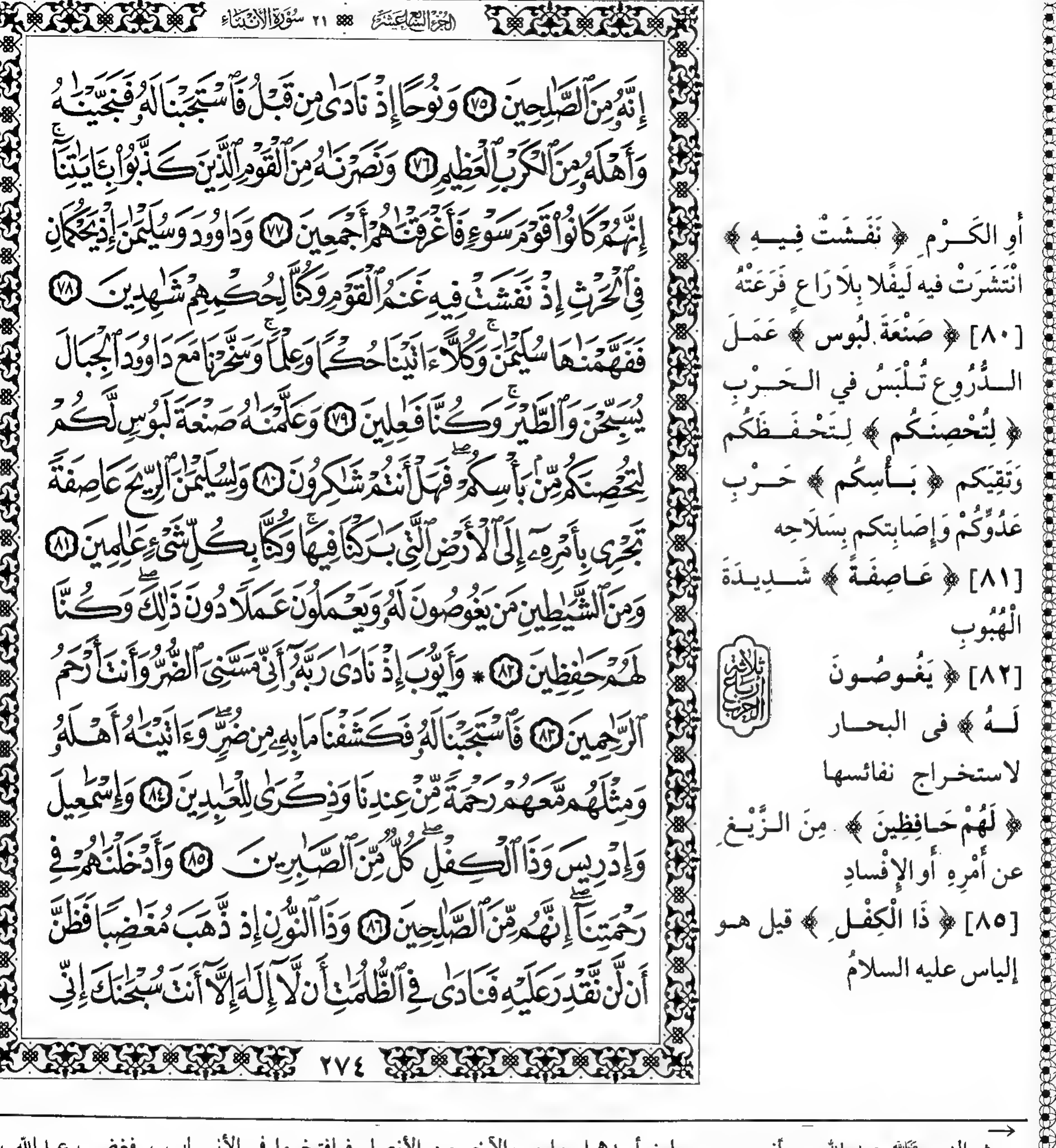
[٧٢] ﴿ نَافِلَةً ﴾ عطيةً أو زيادةً عما سأل

[٧٤] ﴿ قَوْمَ سَوْءٍ ﴾ فَسادٍ وَفعْلٍ مَكْرُوهٍ

[٧٨] ﴿ الْحَرْثِ ﴾ الزَّرْعِ .

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان ﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر قال : نزلت هذه الآية ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة . وأخرج الحاكم عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ الحريق ﴾ . وأخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله منكم وأقدم كتاباً ونبينا قبل نبيكم ، فقال المؤمنون : نحن أحق بالله آمنا بمحمد ونبيكم وبما أنزل الله من كتاب ، وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : ←



إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ
فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾
فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ
يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ
لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً
تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾
وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا
لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ
وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ
وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى
رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ
أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى

أو الكَرْم ﴿ نَفَشَتْ فِيهِ ﴾ انْتَشَرَتْ فيه ليلًا بلا راعٍ فَرَعَتْهُ

[٨٠] ﴿ صَنْعَةَ لَبُوس ﴾ عَمَل الدُّرُوعِ تُلْبَسُ في الحَرْبِ ﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾ لِتَحْفَظَكُم وَتَقِيكُم ﴿ بَأْسِكُم ﴾ حَرْبِ عَدُوِّكُم وَإصَابَتِكم بِسِلَاحِه

[٨١] ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شَدِيدَةَ الهُبُوبِ

ثلاثة أرباع الحزب

[٨٢] ﴿ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ فى البحار لاستخراج نفائسها ﴿ لَهُمْ حَافِظِينَ ﴾ مِنَ الزَّيْغِ عن أَمْرِهِ أو الإفْسادِ

[٨٥] ﴿ ذَا الْكِفْلِ ﴾ قيل هو إلياس عليه السلامُ

بعث النبي ﷺ عبد الله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب ، فغضب عبدالله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا لا يركبون ، فأنزل الله ﴿ يأتوك رجالًا وعلى كل ضامر ﴾ فأمرهم بالزاد ورخص لهم الركوب والمتجر .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها ، فقال أصحاب النبي ﷺ : فنحن أحق أن نضمخ ، فأنزل الله ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ الآية . أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم

كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا
خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا
وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ
فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ
مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾
وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ
فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ
هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ
أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ

[٨٧] ﴿ ذَا النُّونِ ﴾ صاحِب الْحُوتِ يُونسَ عليه السلامُ ﴿ مُغَاضِباً ﴾ غَضْبَانَ عَلَى قَوْمِهِ لِكُفْرِهِم ﴿ رَغَباً وَرَهَباً ﴾ رجاءً فى الثوابِ وَخوْفاً من العقاب
[٩٠] ﴿ خَاشِعِينَ ﴾ مُتَذَلِّلِينَ خَاضِعِين
[٩١] ﴿ مِنْ رُوحِنَا ﴾ من جِهَةِ رُوحِنا وهو جِبْرِيلُ
[٩٢] ﴿أُمَّتكُم﴾ مِلَّتكُم (الإسلامُ)
[٩٣] ﴿ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ﴾ تفرَّقوا فى دِينهمْ فِرَقاً وَأَحْزاباً
[٩٥] ﴿ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ مُمْتَنِعٌ ألْبتة عَلى أهْلِ قَرْيَةٍ ﴿ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ إِطْلَيْنا بالْبَعْثِ للجزاءِ
[٩٦] ﴿ حَدَبٍ ﴾ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأرْضِ ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ المَشْىَ فى الْخُرُوجِ
[٩٧] ﴿ الوَعْدُ الحَقُّ ﴾ البَعثُ والْحِسَابُ والجزاءُ ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ حَطَبُهَا وَوَقودُها الذى به تُهَيَّجُ
[٩٨] ﴿ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ فيها دَاخِلونَ
[١٠٠] ﴿ زَفِيرٌ ﴾ تَنَفُّسٌ شَدِيدٌ تَنْتَفِخُ منه الضُّلوع

وصححه عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ من مكة ، فقال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ليهلكن ، فأنزل الله ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر من طريق بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿ والنجم ﴾ فلما بلغ ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة

أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ١٠٢ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ١٠٣ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ
لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ
ٱلصَّٰلِحُونَ ١٠٥ إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ١٠٦ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٨ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ
أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ
مَا تَكْتُمُونَ ١١٠ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ١١١ قَٰلَ رَبِّ
ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢

(٢٢) سُورَةُ الحَجِّ مَدَنِيَّة

إلا الآيات ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥ فبين مكة والمدينة
وآياتها ٧٨ نزلت بعد النور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ١ يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ

[١٠٢] ﴿ حَسِيسَهَا ﴾ صَوْتَ حَرَكَةِ تَلَهُّبِهَا

[١٠٣] ﴿ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ ﴾ حِينَ نَفْخَةِ الْبَعْثِ

[١٠٤] ﴿ السِّجِلِّ ﴾ الصَّحِيفَةِ التى يُكْتَبُ فيها ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ علَى مَا كُتِبَ فى السِّجِلِّ

[١٠٥] ﴿ الزَّبُورِ ﴾ الكتُبِ المنزَّلةِ ﴿ الذِّكْرِ ﴾ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ

[١٠٦] ﴿ لَبَلاغاً ﴾ كِفَايَةً ، أَوْ وُصُولاً إلى البُغْيَةِ

[١٠٩] ﴿ آذَنْتُكُمْ ﴾ أَعْلَمْتُكُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ مُسْتَوِينَ جَميعاً فى الإِعْلام به ﴿ وَإِنْ أَدْرِي ﴾ وَمَا أَدْرِي وما أَعْلَمُ

[١١١] ﴿ فِتْنَةٌ لَكُمْ ﴾ امْتِحَانٌ لكم

حزب ٣٤

سورة الحج - مدنية

(آياتها ٧٨)

[١] ﴿ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ ﴾ أَهْوَالَ القيامةِ وشدائدَها

الأخرى ﴾ ألقى الشيطان على لسانه : تلك الغرانيق العلا ، وإن شفاعتهن لترتجى ، فقال المشركون : ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ، فنزلت ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾ الآية . وأخرجه البزار وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسبه ، وقال : لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد وتفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور . وأخرجه البخاري عن ابن عباس بسند فيه الواقدي وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ، وأورده ابن إسحاق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد بن قيس وابن أبي حاتم عن السدي كلهم بمعنى واحد ، وكلها إما ضعيفة أو منقطعة سوى طريق ابن جبير الأولى .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها

حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد ﴿٢﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان
مريد ﴿٣﴾ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى
عذاب السعير ﴿٤﴾ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا
خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة
وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من
يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض
هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل
زوج بهيج ﴿٥﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء
قدير ﴿٦﴾ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في
القبور ﴿٧﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير ﴿٨﴾ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق ﴿٩﴾ ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس
بظلام للعبيد ﴿١٠﴾ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه

[٢] ﴿ تَذْهَلُ ﴾ تَغْفلُ وَتُشْغَلُ لِشِدَّةِ الهَوْلِ

[٣] ﴿ مَرِيدٍ ﴾ مُتَمَرِّدٍ عَاتٍ مُتجرِّدٍ للفَسَادِ

[٤] ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ اتَّخذَهُ وَليًّا وَتَبِعَهُ

[٥] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَنِيّ ﴿ عَلَقَةٍ ﴾ قِطْعَةِ دَمٍ جَامِدَةٍ ﴿ مُضْغَةٍ ﴾ قِطْعَةِ لَحْمٍ قَدْرَ مَا يُمْضَغُ ﴿ مُخَلَّقَةٍ ﴾ مُسْتَبِينَةِ الْخَلْقِ مُصَوَّرَةٍ ﴿ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ﴾ كمالَ قُوَّتِكُمْ وَعَقْلِكم ﴿ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ أَخَسِّهِ ، أي الْخَرَفِ وَالهَرَم ﴿ هَامِدَةً ﴾ مَيِّتَةً يَابِسَةً قَاحِلَةً ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تحرَّكَتْ بِالنَّبَاتِ ﴿ رَبَتْ ﴾ ازْدَادَتْ وَانْتَفَخَتْ ﴿ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ صِنْفٍ حَسَنٍ نَضِيرٍ

[٩] ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ لَاوِياً لِجَانِبِهِ تَكَبُّراً وَإِبَاءً ﴿ خِزْيٌ ﴾ ذُلٌّ وَهَوَانٌ

نزلت في سرية بعثها النبي ﷺ فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم ، فقال المشركون بعضهم لبعض : قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله أن لا يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم ، فنزلت هذه الآية .

سورة المؤمنون

اسباب نزول الآية ٢ : أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ فطأطأ رأسه . وأخرجه ابن مردويه بلفظ : كان يلتفت في الصلاة . وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلاً بلفظ : كان يقلب بصره ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلاً : كان الصحابة يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، فنزلت .

خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ
وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَٰلُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُۥ أَقْرَبُ
مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ
مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِـِٔينَ وَالنَّصَٰرَىٰ وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى السَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ
النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ
إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ
كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾

[١١] ﴿ عَلَى حَرْفٍ ﴾ شَكٍّ وَقَلَقٍ وَتَزَلْزُلٍ فِى الدينِ
[١٣] ﴿ الْعَشِيرُ ﴾ المصاحِبُ المُعَاشِرُ
[١٥] ﴿ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾ يَنْصُرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صلَّى الله عليه وسلم ﴿ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ بِحَبْلٍ إلى سَقْفِ بيتِه ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ ثُمَّ لْيَخْتَنِقْ بِه حتى يمُوتَ . ﴿ كَيْدُهُ ﴾ صَنيعهُ بِنَفْسِهِ .
[١٧] ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ عَبَدَةَ المَلَائِكَةِ أَوِ الكواكب .
[١٨] ﴿ يَسْجُدُ لَهُ ﴾ يخضعُ وَيَنْقَادُ لإرادتِه تعَالى . ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ ثَبَتَ وَوَجَبَ عَلَيْهِ .
[١٩] ﴿ خَصْمَانِ ﴾ المؤمِنُونَ وَسَائِرُ الكفار . ﴿ الْحَمِيمُ ﴾ المَاءُ البَالِغُ نهايَةَ الحرارَةِ .

سجدة — ربع الحزب

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن عمر قال : وافقت ربي في أربع نزلت ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ الآية ، فلما نزلت قلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقين .

أسباب نزول الآية ٦٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فأنزل الله ﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٦ : وأخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد أنشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهز ، يعني الوبر والدم ، فأنزل الله ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ . وأخرج البيهقي في الدلائل بلفظ : أن ابن إياز الحنفي لما أتي به النبي ﷺ وهو أسير خلى سبيله وأسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال :
←



يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ
أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾
إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَـٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى
جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ
بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ
أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ
أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟
ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟
بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَـٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ
وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَـٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ

[٢٠] ﴿ يُصْهَرُ بِهِ ﴾ يُذَابُ بِه .
[٢١] ﴿ مَقَامِعُ ﴾ مَطَارِق أو سِيَاطٌ .
[٢٤] ﴿ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ الإسلامِ الَّذِي ارْتَضاهُ لِعبادِهِ دِيناً .
[٢٥] ﴿ المَسْجِدِ الحَرَامِ ﴾ مكَّة (الحَرَم) . ﴿ الْعَاكِفُ فِيهِ ﴾ المُقِيمُ فِيهِ الملازِمُ له . ﴿ الْبَادِ ﴾ الطَّارِئُ غير المقيم . ﴿ بِإلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ بِمَيْلٍ عَن الحقِّ إلى الباطل .
[٢٦] ﴿ بَوَّأْنَا لإبْراهِيمَ ﴾ وطّأنا . أَوْبَيَّنَّا لَهُ .
[٢٧] ﴿ أَذِّنْ فِي النَّاسِ ﴾ نَادِ فِيهِمْ وَأَعْلِمْهُمْ . ﴿ رِجَالاً ﴾ مُشَاةً عَلَى أَرْجُلِهِمْ . ﴿ ضَامِرٍ ﴾ بَعيرٍ مَهْزُولٍ من بُعْدِ الشُّقَّةِ . ﴿ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ طَرِيقٍ بَعيدٍ .
[٢٨] ﴿ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ ﴾ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالمعْزِ .
[٢٩] ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ثُمَّ لِيُزِيلُوا بِالتَّحَلُّلِ أَوْسَاخَهُمْ أَوْثُمَّ لِيُؤَدُّوا مَنَاسِكَهُمْ .

ألست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين قال : بلى ، قال : فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ، فنزلت .

﴿ سورة النور ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ ، أخرج النسائي عن عبدالله بن عمرو قال : كانت امرأة يقال لها أمّ مهزول ، وكانت تسافح ، فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها ، فأنزل الله ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له مزيد يحمل من الأنبار إلى مكة حتى يأتيهم ، وكانت امرأة بمكة صديقة له ←

وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ
بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ
سَحِيقٖ ٣١ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ٣٢ لَكُمۡ
فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ٣٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا
مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ
قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ
يُنفِقُونَ ٣٥ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ
فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ
مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ
٣٦ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ
كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٧
۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ٣٨
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩
ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا

[٣٠] ﴿ حُرُمَاتِ اللَّهِ ﴾ تكاليفه من مَناسِكِ الحجِّ وَغيرِهَا . ﴿ الرِّجْس . . ﴾ القَذَر وَالنَّجسَ وَهو الأوثَانُ . ﴿ قَوْلَ الزُّورِ ﴾ قَوْلَ البَاطِلِ وَالكذِبِ القبيح .

[٣١] ﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ ﴾ مائلين عن الباطل إلى الدِّين الحقِّ . ﴿ تَهْوِي به الرِّيحُ ﴾ تُسْقِطُه وَتقْذِفُه . ﴿ مكانٍ سَحِيقٍ ﴾ موضع بَعيدٍ مُهْلِكٍ .

[٣٢] ﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ البُدْنَ المهداةَ لِلْبَيْتِ المُعَظَّم .

[٣٣] ﴿ مَحِلُّهَا ﴾ وُجُوبُ نحرها . ﴿ إلى البيتِ العتيقِ ﴾ منتهيةً إلى أَرْضِ الْحَرَمِ كلِّه .

[٣٤] ﴿ مَنْسكاً ﴾ نُسُكاً وَعِبادَةً (الذبْح قُرْبَةً للّهِ) .

نصف الحزب

﴿ بَشِّرِ المُخْبِتين ﴾ المُطْمَئِنِّينَ إلى الله أَوِ المُتواضِعينَ لَهُ .

[٣٥] ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبهُمْ ﴾ خافَتْ هَيْبَةً وإجْلالاً مِنْه تعالى .

[٣٦] ﴿ الْبُدْنَ ﴾ الإبِلَ . أو هي وَالبَقَر المهْدَاةَ لِلْبيْتِ . ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ أَعْلام شريعتِه في الحج . ﴿ صَوَافَّ ﴾ قائِمَاتٍ صَففْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ . ﴿ وَجبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ سَقَطَتْ عَلَى الأَرْضِ بَعْدَ النَّحر . ﴿ أَطْعِمُوا الْقَانِعَ ﴾ السَّائِلَ . ﴿ المُعْتَرَّ ﴾ الَّذِي يتعرَّض لكمْ دُونَ سؤال .

← يقال لها عناق ، فاستأذن النبي ﷺ أن ينكحها ، فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فقال رسول الله ﷺ : يا مزيد ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فلا تنكحها . وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال : لما حرم الله الزنا ، فكان زوان عندهن جمال ، فقال الناس : لينطلقن فليتزوجن ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ الآية ، أخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن ←

دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ
وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ
ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ
﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ
إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ
لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ
وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ
أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ
ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ
وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ

[٣٨] ﴿ **خَوَّانٍ كَفُورٍ** ﴾ خائنٍ لِلامَانَاتِ جاحدٍ للنعم .

[٤٠] ﴿ **صَوَامِعُ** ﴾ مَعَابِدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى . ﴿ **بِيَعٌ** ﴾ كَنَائِسُ النَّصَارَى . ﴿ **صَلَوَاتٌ** ﴾ كَنَائِسُ الْيَهُودِ . ﴿ **مَسَاجِدُ** ﴾ لِلْمُسْلِمِينَ .

[٤٤] ﴿ **أَصْحَابُ مَدْيَنَ** ﴾ قَوْمُ شُعَيْبٍ عليه السلام . ﴿ **فَأَمْلَيْتُ لِلْكافِرين** ﴾ أَمْهَلْتُهُمْ وَأَخَّرْتُ عُقُوبَتَهُمْ . ﴿ **كَانَ نَكِيرِ** ﴾ إنكَارِي عَلَيْهِمْ بإهْلاكِهِمْ .

[٤٥] ﴿ **فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ** ﴾ فَكَثِيرٌ مِنَ الْقُرَى . ﴿ **خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا** ﴾ سَاقِطَةٌ حِيطانُهَا عَلَى سُقُوفِهَا المُتَهَدِّمَة . ﴿ **قَصْرٍ مَشِيدٍ** ﴾ مَرْفُوعِ الْبُنْيَانِ خَالٍ مِن سَاكِنِيه .

[٤٨] ﴿ **أَمْلَيْتُ لَهَا** ﴾ أَمْهَلْتُهَا .

عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : البينة أو حدّ في ظهرك ، فقال : تالله إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلًا ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل النبي ﷺ يقول : البينة أو حد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله ما يبرىء ظهري من الحد ، فنزل جبريل ، فأنزل الله عليه ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن كان من الصادقين ﴾ . وأخرجه أحمد بلفظ لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ﴾ قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار : أهكذا نزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته ، فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله ولكني تعجبت أني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أنحيه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله لا آتي بهن حتى يقضي حاجته قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، فجاء من



أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ
أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ
عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟
لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم
مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ * ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ
بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ
بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ

[٥١] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنا ويَفُوتُونَنا .

[٥٢] ﴿ تمنَّى ﴾ قَرَأَ الآياتِ المنزَّلَةَ عليهِ . ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ في أُمْنِيَّتِهِ ﴾ أَلْقَى في قُلُوبِ أَوْلِيائِهِ الشُّبَهَ فيما يتلى عليهم .

[٥٤] ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُ ﴾ فَتَطْمَئِنَّ وَتَسْكُنَ لِلْقُرآنِ .

[٥٥] ﴿ يَوْمٍ عقيمٍ ﴾ لا يَوْمَ بعدَه (يوم القيامةِ) .

[٥٩] ﴿ مدْخلاً ﴾ الجنَّة . أَوْ دَرَجاتٍ رَفيعةً فيها .

[٦٠] ﴿ ثمّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾ ظُلِمَ بِمُعَاوَدَةِ العِقَابِ .

ثلاثة أرباع الحزب

[٦١] ﴿ يُولِجُ ﴾ يُدْخِلُ .

أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجه حتى أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ ، وقال له : إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الأنصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة ، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في الناس ، فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً ، فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه ، أنزل الله عليه الوحي فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي ، فنزلت ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ . الآية . وأخرج أبو يعلى مثله من حديث أنس . وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال : جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال : اسأل لي رسول الله ﷺ ، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله ، أيقتل به ؟ أم كيف يصنع ؟ فسأل عاصم رسول الله ﷺ ، فعاب رسول الله ﷺ السائل فلقيه عويمر فقال : ما صنعت ؟ قال : ما صنعت ، إنك لم تأتني بخير سألت رسول الله ﷺ فعاب السائل ، فقال عويمر : فوالله لآتين رسول الله ﷺ فلأسألنه ، فسأله فقال : إنه أنزل فيك وفي صاحبتك الآيات الحديث . قال الحافظ ابن

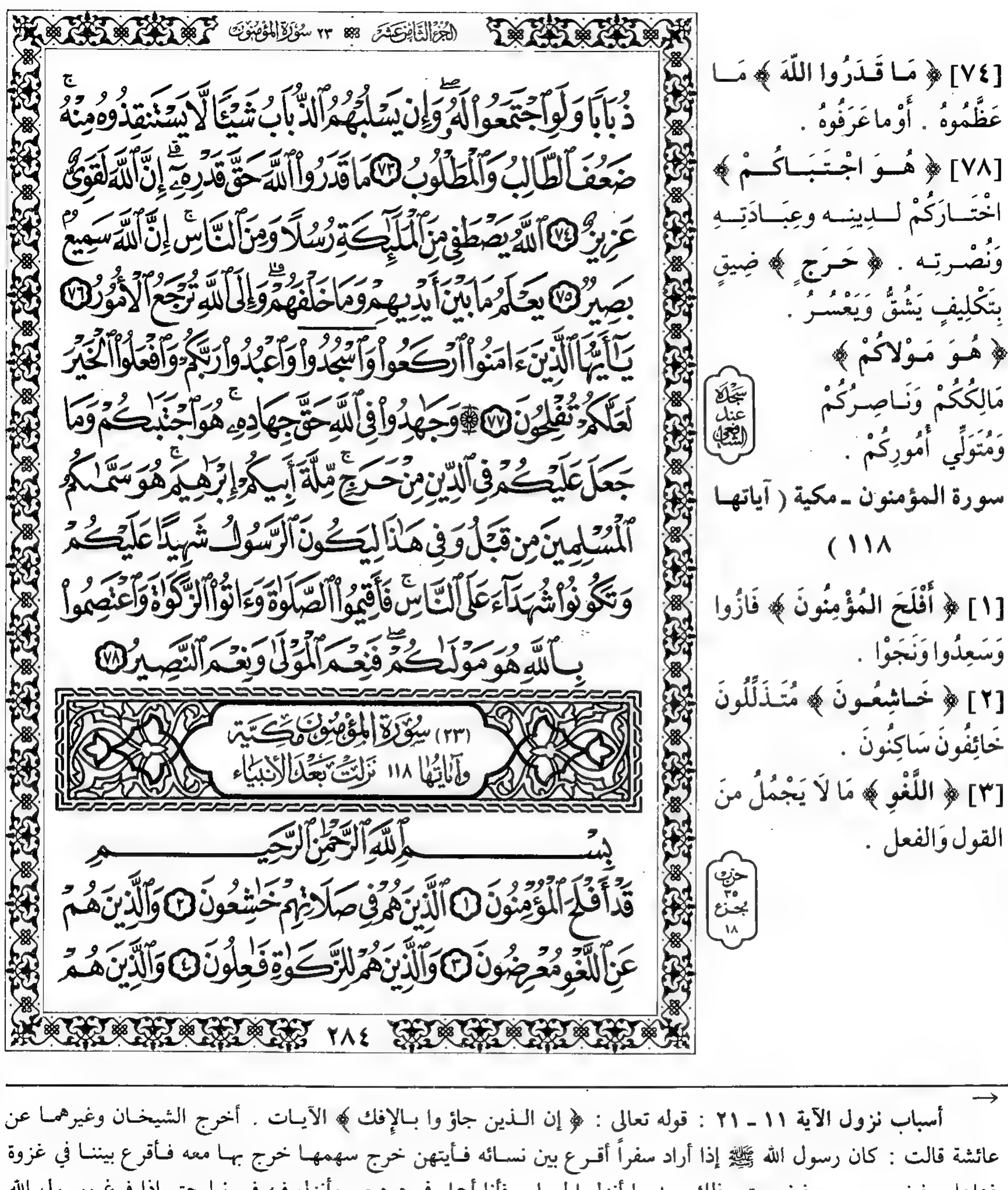
وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ
ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ
وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ
تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ
ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ
فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ
مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم
بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟

[٦٧] ﴿ مَنْسَكاً ﴾ شريعة خاصَّةً . أَوْنُسُكاً وَعِبادةً .

[٧١] ﴿ سُلْطاناً ﴾ حُجَّةً وَبرْهاناً .

[٧٢] ﴿ المُنكَرَ ﴾ الأمْر المستقْبَحَ من العُبُوس والتَّجَهُّم . ﴿ يَسْطُونَ ﴾ يَثِبُونَ وَيَبْطِشُونَ غَيْظاً وَغَضَباً .

→ حجر : اختلفت الأئمة في هذه المواضع ، فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عويمر ، ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال ، ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر أيضاً ، فنزلت في شأنهما معاً ، وإلى هذا جنح النووي وتبعه الخطيب فقال : لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد ، قال الحافظ ابن حجر : ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال ، فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي ﷺ بالحكم ، ولهذا قال في قصة هلال ، فنزل جبريل ، وفي قصة عويمر : قد أنزل الله فيك ، فيؤول قوله قد أنزل الله فيك ، أي فيمن وقع له مثل ما وقع لك ، وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل ، وجنح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين ، وأخرج البزار من طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به ، قال : كنت فاعلاً به شراً ، قال : وأنت يا عمر ؟ قال : كنت أقول : لعن الله الأعجز وإنه لخبيث ، فنزلت . قال الحافظ ابن حجر : لا مانع من تعدد الأسباب .



ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ
ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ
عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ
بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ ۩ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا
جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ
ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟
بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

(٢٣) سورة المؤمنون مكية
وآياتها ١١٨ نزلت بعد الأنبياء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ
عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَـٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ

[٧٤] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ مَا عَظَّمُوهُ . أَوْ ما عَرَفُوهُ .

[٧٨] ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ اخْتَارَكُمْ لِدِينِه وعِبَادَتِهِ وَنُصْرتِه . ﴿ حَرَجٍ ﴾ ضِيقٍ بِتَكْلِيفٍ يَشُقُّ وَيَعْسُر .

﴿ هُوَ مَوْلاكُمْ ﴾ مَالِكُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ .

سجدة عند الشافعي

سورة المؤمنون ـ مكية (آياتها ١١٨)

[١] ﴿ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ ﴾ فَازُوا وَسَعِدُوا وَنَجَوْا .

[٢] ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ مُتَذَلِّلُونَ خَائِفُونَ سَاكِنُونَ .

[٣] ﴿ اللَّغْوِ ﴾ مَا لاَ يَجْمُلُ مِنَ القول والفعل .

حزب ٣٥ بجزء ١٨

أسباب نزول الآية ١١ ـ ٢١ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك ﴾ الآيات . أخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجت وذلك بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه ، قالت : وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحّلوه ورفعوه فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدي عندما سار الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليَّ ، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت ، وكان صفوان بن المعطل قد عرّس وراء

لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ
غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ
يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ
جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا
ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ
ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ
﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ
وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى
بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى

[٧] ﴿ الْعَادُونَ ﴾ المُجاوِزُونَ الحلالَ إلى الحرام .

[١١] ﴿ الفِرْدَوْسَ ﴾ أعْلَى الْجِنانِ وَأَوْسطُها وَأَفْضَلُها .

[١٢] ﴿ سُلالَةٍ ﴾ خُلاصَةٍ (مَائِيَّةٍ مكوَّنةٍ مِنَ الغِذَاء) .

[١٣] ﴿ قَرارٍ مَكِينٍ ﴾ مُسْتَقَرٍّ متمكِّنٍ وهُوَ الرَّحِمُ .

[١٤] ﴿ علَقَةً ﴾ دماً مُتجمِّداً . ﴿ مُضْغَةً ﴾ قِطْعَةَ لَحمٍ قَدْرَ ما يُمْضَغُ . ﴿ خَلْقاً آخرَ ﴾ مبايِناً للأوَّلِ بنفخِ الرُّوحِ فيه . ﴿ فَتَبارَكَ اللّهُ ﴾ فَتَعالَى : أَوْ تكاثرَ خيرُهُ وإحْسانُه . ﴿ أحْسَنُ الخالِقِينَ ﴾ أتْقَنُ الصَّانِعينَ . أوِ المُصَوِّرين .

[١٧] ﴿ سَبْعَ طَرائِقَ ﴾ سَبْعَ سَمواتٍ طِباقاً أو طُرُقاً لِلْملائِكةِ أوْلِلكَواكبِ في مسيرِها .

[١٨] ﴿ بِقَدَرٍ ﴾ بِمِقْدارِ الْحاجَةِ والمصلحة .

[٢٠] ﴿ شَجَرَةً ﴾ هِيَ شَجَرَةُ الزَّيْتونِ . ﴿ بِالدُّهْنِ ﴾ مُلْتبِساً ثمرُها بالزَّيْتِ . ﴿ صِبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾ إدامٍ لهُمْ يُغْمَسُ فيه الْخُبْزُ .

[٢١] ﴿ الأنْعامِ ﴾ الإبِلِ والبَقرِ والضَّأْنِ والمَعْزِ . ﴿ لَعِبْرَةً ﴾ لَعِظَةً وَآيَةً عَلى الْقُدْرَةِ والرَّحْمةِ .

الجيش فادلج فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني ، وكان يراني قبل أن يضرب عليَّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ، فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ، فوطىء على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني ، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبيّ ابن سلول ، فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت مع أمّ مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت : تعس مسطح فقلت لها : بئس ما قلت ، تسبين رجلاً شهد بدراً ؟ قالت :

ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ
ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾
فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ
عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا
مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

[٢٢] ﴿ عليها ﴾ وَعَلَى الإبل منها .

[٢٤] ﴿ المَلأ ﴾ وُجوهُ القَوْمِ وَسَادتهم . ﴿ يَتفضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ يَترأَس وَيشْرُف عَلَيْكم .

[٢٥] ﴿ بِهِ جِنَّة ﴾ بِهِ جُنونٌ أو جِنٌّ يَخْبُلونَه . ﴿ فَتربَّصُوا بِهِ ﴾ انْتَظِرُوا وَاصْبِرُوا عليهِ .

[٢٧] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ بِرعايتِنا وَكِلاءَتِنا . ﴿ فَارَ التَّنُّورُ ﴾ نَبع المَاءُ مِنَ التَّنُّورِ المَعْرُوفِ . ﴿ فَاسْلُكْ فِيهَا ﴾ فَأَدْخِلْ في الْفُلْكِ .

[٢٩] ﴿ مُنْزَلاً ﴾ إنزالاً . أو مكانَ إنزالٍ .

[٣٠] ﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾ لَمُخْتَبِرِينَ عِبادَنا بِهٰذِهِ الآياتِ .

[٣١] ﴿ قَرْناً آخرينَ ﴾ هُمْ عادٌ الأُولَى قَوْمُ هُودٍ .

[٣٣] ﴿ أَتْرَفْنَاهُمْ ﴾ نَعَّمْنَاهُمْ وَوَسَّعْنا عليهِم فَبطِرُوا .

→
أي هنتاه ألم تسمعي ما قال ، قلت : وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما دخل عليَّ رسول الله ﷺ قلت : أتأذن لي أن آتي أبوي ، وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما فأذن لي ، فجئت أبوي ، فقلت لأمي : يا أماه ما يتحدث الناس ؟ قالت : أي بنية هوني عليك ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها ، قلت : سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ! فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله ، فقال يا رسول الله : هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، وأما عليّ فقال : لن يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا بريرة فقال : أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟ قالت : والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبيّ ، فقال : يا معشر
←

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ
إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا
تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا
بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ
لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟
مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾
وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا

[٣٦] ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ بَعُدَ وُقُوعُ ذٰلِكَ المَوْعُودِ .

[٤١] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ﴾ صَيْحَةُ جبريل أو العَذَابُ المُصْطلِمُ . ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ﴾ هَالِكِينَ كغُثَاءِ السَّيْلِ (حَمِيلِهِ) . ﴿ فَبُعْداً .. ﴾ هَلاكاً . . أوْبُعْداً من الرَّحْمةِ .

[٤٢] ﴿ قُروناً آخَرِينَ ﴾ أُمماً أُخْرَى .

[٤٤] ﴿ تَتْرَى ﴾ مُتَتَابِعِينَ عَلَى فَتَرَاتٍ . ﴿ جَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ مُجَرَّدَ أَخْبَارٍ لِلتَّعجُّبِ والتَّلَهِّي .

[٤٥] ﴿ سُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ بُرْهَانٍ بَيِّنٍ مُظْهِرٍ لِلحَقِّ .

[٤٦] ﴿ قَوماً عَالِينَ ﴾ مُتَكبِّرِين أَوْمُتَطَاوِلِينَ بالظُّلْمِ .

[٥٠] ﴿ آوَيْنَاهُمَا ﴾ صَيَّرْنَاهُمَا وَأَوْصَلْنَاهُمَا . ﴿ إلى رَبْوَةٍ ﴾ إلى مكانٍ مُرْتَفِعٍ مِن البلادِ . ﴿ مَعِينٍ ﴾ مَاءٍ جَارٍ ظَاهِرٍ لِلْعُيُونِ .

[٥٢] ﴿ أُمَّتُكُمْ ﴾ مِلَّتُكم وَشَرِيعَتُكم .

→

المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ، قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ، ثم بكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء ، فتشهد ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت قد ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب ، تاب

←

إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ
فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾
فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ
وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم
مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٨﴾
وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ
وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ
يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ
أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم
بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾
قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾
مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ
يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾
أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾

[٥٣] ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ﴾ تَفَرَّقُوا في أَمْرِ دِينِهِمْ . ﴿ زُبُراً ﴾ قِطَعاً وَفِرَقاً وَأَحْزَاباً مختلفةً .

[٥٤] ﴿ غَمْرَتِهِمْ ﴾ جَهَالَتِهِمْ وَضَلالَتِهِمْ .

[٥٥] ﴿ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ ﴾ مَا نَجْعَلُهُ مَدَداً لَهُمْ .

[٥٧] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ حَذِرُونَ .

[٦٠] ﴿ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ يُعْطُونَ مَا أَعْطَوْا مِنَ الصَّدَقَاتِ .

[٦٩] ﴿ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ خَائِفَةٌ أَلَّا تُقْبَلَ أَعْمَالُهُمْ .

[٦٢] ﴿ وُسْعَهَا ﴾ قَدْرَ طَاقَتِهَا مِنَ الأَعْمَالِ .

[٦٣] ﴿ غَمْرَةٍ ﴾ جَهَالَةٍ وَغَفْلَةٍ وَغِطَاءٍ .

[٦٤] ﴿ مُتْرَفِيهِمْ ﴾ مُنَعَّمِيهِمُ الَّذِينَ أَبْطَرَتْهُمُ النِّعَمُ . ﴿ يَجْأَرُونَ ﴾ يَصْرُخُونَ مُسْتَغِيثِينَ بِرَبِّهِمْ .

[٦٦] ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾ تَرْجِعُونَ مُعْرِضِينَ عَنْ سَمَاعِهَا .

[٦٧] ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ﴾ مُسْتَعْظِمِينَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ . ﴿ سَامِراً ﴾ سُمَّاراً حَوْلَهُ بِاللَّيْلِ . ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ تَهْذُونَ بِالطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ .

[٧٠] ﴿ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُونٌ .

الله عليه فلما قضى مقالته قلت لأبي : أجب عني رسول الله ﷺ فقال : والله ما أدري ما أقول ، فقلت لأمي : أجيبي رسول الله ﷺ فقالت : والله ما أدري ما أقول ، فقلت وأنا جارية حديثة السن : والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم : إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ، وفي رواية : ولئن اعترفت لكم بأمر



وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ
بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ
خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ
لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ
﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ
هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾

[٧١] ﴿ بِذِكْرِهِمْ ﴾ بِفَخْرِهِمْ وَشَرَفِهِمْ وَهُوَ القرآن .

[٧٢] ﴿ خَرْجاً ﴾ جُعْلاً وَأَجْراً مِنَ المَالِ .

[٧٤] ﴿ لَنَاكِبُونَ ﴾ لَعَادِلُونَ عَنِ الحَقِّ زَائِغُونَ .

نصف الحزب

[٧٥] ﴿ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ لَتَمَادَوْا فِي ضَلَالِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .

﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ أَوِيَتَحَيَّرُونَ .

[٧٦] ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ فَمَا خَضَعُوا وَأَظْهَرُوا المَسْكَنَة .

﴿ مَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ مَا يَتَذَلَّلُونَ لَهُ تَعَالَى بِالدُّعَاء .

[٧٧] ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ مُتَحَيِّرُونَ آيِسُون من كل خير .

[٧٩] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ بِالتَّنَاسُل .

[٨٣] ﴿ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ أَكَاذِيبُهُمُ المَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِم .

والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني ، وإني والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ . ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، فلما سُرِّي عنه كان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك ، فقالت لي أمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي ، وأنزل الله ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم ﴾ عشر آيات : فقال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، والله لا أنفق عليه شيئاً بعد الذي قال لعائشة ، فأنزل الله ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ إلى ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢ : قال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح ما كان ينفق عليه ، وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر عند الطبراني وأبي هريرة عند البزار وأبي اليسر عند ابن مردويه .

قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
٨٨ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ٨٩ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ
لَكَٰذِبُونَ ٩٠ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ
كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ٩١
عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٩٢ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي
مَا يُوعَدُونَ ٩٣ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٩٤ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ
مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ٩٥ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَصِفُونَ ٩٦ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ٩٨ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ٩٩
لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم
بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٠٠ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ
يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ
١٠٢ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
خَٰلِدُونَ ١٠٣ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي
تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا

[٨٨] ﴿ مَلَكُوتُ ﴾ هُوَ المُلْكُ الوَاسِعُ العَظِيمُ . ﴿ هوَ يُجِيرُ ﴾ يُغِيثُ وَيحْمِي مَنْ يَشَاءُ وَيمْنَعُ . ﴿ لا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ لاَ يُغَاثُ أحدٌ مِنه وَلاَ يُمْنَعُ .

[٨٩] ﴿ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ فَكَيْفَ تُخْدَعُون عَنْ تَوحِيده ؟

[٩٧] ﴿ أَعُوذُ بِكَ ﴾ أَعْتَصِمُ وأَمْتَنِعُ بِكَ . ﴿ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِين ﴾ نَزَغَاتِهِمْ . وَوَسَاوِسِهم المُغْرِيَةِ .

[١٠٠] ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ أَمَامَهمْ ﴿ بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ دُونَ الرَّجْعَةِ

[١٠٤] ﴿ تَلْفَحُ ﴾ تحْرِق ﴿ كَالِحُونَ ﴾ عَابِسُون أَوْ مُتقَلِّصُو الشِّفَاهِ عَنِ الأَسْنَانِ من أَثرِ اللَّفْح

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني عن خصيف قلت لسعيد بن جبير : أيما أشد ، الزنا أو القذف ؟ قال : الزنا ، قلت : إن الله يقول ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ قال : إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة ، في إسناده يحيى الحماني ضعيف . وأخرج أيضاً عن الضحاك بن مزاحم قال : نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عائشة خاصة . وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت : رُميت بما رميت وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله ﷺ عندي إذ أُوحي إليه ثم استوى جالساً فمسح وجهه وقال : يا عائشة أبشري فقلت : بحمد الله لا بحمدك ، فقرأ : ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ أولئك مبرؤ ون مما يقولون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٦ : وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ الخبيثات

←



وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾
قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ
رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ
سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ
عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴿١١٣﴾
قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا
خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا
آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ
﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

(٢٤) سُورَةُ النُّورِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ٦٤ نزلت بعد الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

[١٠٦] ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا ﴾ اسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا وَمَلَكَتْنَا ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ شَقَاوَتُنَا . أَوْ لَذَّاتُنَا وَشَهَوَاتُنَا .

[١٠٨] ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا ﴾ انْزَجِرُوا وَابْعُدُوا كَالكِلَاب

[١١٠] ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ مَهْزُوءًا بِهِمْ

[١١٦] ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ ﴾ ارْتَفَعَ بِعَظَمَتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنِ العَبَث

سورة النور ـ مدنية (آياتها ٦٤)

[١] ﴿ فَرَضْنَاهَا ﴾ أَوْجَبْنَا أَحْكَامَهَا عَلَيْكُم

ثلاثة أرباع الحزب

للخبيثين ﴾ الآية . قال : نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك . وأخرج الطبراني بسندين فيهما ضعف عن ابن عباس قال: نزلت ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ الآية في الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان. وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال : لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة ، فقال : يا عائشة ما يقول الناس ؟ فقالت : لا أعتذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء ، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ، ثم قرأ حتى بلغ ﴿ والخبيثات للخبيثين ﴾ الآية ، مرسل صحيح الإسناد .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن جرير عن عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الأنصار ، فقالت : يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم
بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ
عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ
وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣
وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ
جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا
ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ وَٱلَّذِينَ
يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ
أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ
عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٧ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ
أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٨ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ
ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ
وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ
لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ
ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ

[٢] ﴿ كلَّ واحدٍ ﴾ إذا كان حُرًّا غير مُحْصِنٍ

[٤] ﴿ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ﴾ يَقْذِفُونَ الْعَفِيفَاتِ بالزِّنَى

[٨] ﴿ يَدْرَأُ عَنْهَا العَذَابَ ﴾ يَدْفَعُ عَنهَا العُقُوبة

[١١] ﴿ بِالْإِفْكِ ﴾ أقبح الكَذِبِ وَأفْحَشِه ﴿ عُصْبَةٌ مِنْكُم ﴾ جَمَاعَةٌ مِنْكُم ﴿ تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ تَحَمَّلَ مُعْظَمَهُ (رأس المنافقين)

غير بيوتكم حتى تستأنسوا ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت ، قال أبو بكر : يا رسول الله ، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون يسلمون وليس فيها سكان ؟ فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : بلغنا أن جابر بن عبدالله حدث أن أسماء بنت مرثد كانت في نخل لها ، فجعل النساء يدخلن عليها غير متأزرات فيبدوا ما في أرجلهن ، يعني : الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن ، فقالت أسماء : ما أقبح هذا ! فأنزل الله في ذلك ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن حضرمي أن امرأة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعاً ، فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت ، فأنزل الله ﴿ ولا يضربن بأرجلهن ﴾ الآية .



ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾
لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ
اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ
بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا
وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا
أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن
تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ۞ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ
مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾
وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ

[١٤] ﴿ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ خُضْتُمْ فِيهِ مِنْ حَدِيث الإِفْكِ

[١٥] ﴿ تَحْسَبُونَهُ هَيِّناً ﴾ تَظُنُّونَهُ سَهْلًا لا تَبِعَةَ له

[١٦] ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تَعَجُّبٌ مِنْ شَناعَةِ هٰذَا الإِفْكِ ﴿ بُهْتَانٌ ﴾ كَذِبٌ يُحَيِّرُ سَامِعَهُ لِفَظَاعَتِه

[٢١] ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طُرُقَهُ وآثَارَهُ ومَذَاهِبَهُ ﴿ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُه من الذُّنوب ﴿ الْمُنْكَرِ ﴾ مَا يُنكِرُهُ الشرع ويكرهُه اللَّهُ ﴿ مَا زَكَى ﴾ مَا تَطَهَّرَ مِنْ دَنَس الذُّنوبِ

حزب ٣٦

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين يبتغون الكتاب ﴾ الآية . أخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبدالله بن صبيح عن أبيه قال : كنت مملوكاً لحويطب بن عبد العزى فسألته الكتاب ، فنزلت ﴿ والذين يبتغون الكتاب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم ﴾ الآية . أخرج مسلم من طريق أبي سفيان عن جابر ابن عبدالله قال : كان عبدالله بن أبيّ يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئاً ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج أيضاً من هذا الطريق أن جارية لعبد الله بن أبيّ يقال لها مسيكة ، وأخرى يقال لها أميمة ، فكان يكرههما على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج الحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر قال : كانت مسيكة لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم

←

وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ
لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ
دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ
وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ
أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا
فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ
يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ
وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ

[٢٢] ﴿ لَا يَأْتَلِ ﴾ لَا يَحْلِفْ أَوْ لَا يُقَصِّرْ ﴿ أُولُوا الْفَضْلِ ﴾ أَصْحَابُ الزِّيَادَةِ في الدِّينِ ﴿ السَّعَةِ ﴾ الْغِنَى

[٢٣] ﴿ المحصنات ﴾ العفائف ، ومثلُهن المحْصَنُونَ

[٢٥] ﴿ دِينَهُمُ الحَقَّ ﴾ جَزاءَهُمُ الثَّابِتَ لَهُمْ بِالْعَدْلِ

[٢٧] ﴿ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ تَسْتَأْذِنُوا مِمَّنْ يَمْلِكُ الإِذْنَ

[٢٨] ﴿ أَزْكَى لَكُم ﴾ أَطْهَرُ لَكُم مِنْ دَنَسِ الرِّيبَةِ وَالدَّنَاءَةِ

[٢٩] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ ﴿ مَتَاعٌ لَكُم ﴾ مَنْفَعَةٌ وَمَصْلَحَةٌ لَكُم

[٣٠] ﴿ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِم ﴾ يَكُفُّوا نَظَرَهُمْ عن المحرَّمَاتِ

على البغاء ﴾ الآية . وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كانت لعبدالله بن أبيّ جارية تزني في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت : لا والله لا أزني أبداً ، فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ . وأخرج البزار بسند ضعيف عن أنس نحوه وسمى الجارية معاذة . وأخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن عبد الله بن أبيّ كانت له أمتان : مسيكة ، ومعاذة ، فكان يكرههما على الزنا ، فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكثرت منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي أن أدعه ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : (وإذا دعوا) أخرج ابن أبي حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعي الى النبي ﷺ وهو محق أذعن وعلم أن النبي ﷺ سيقضي له بالحق وإذا أراد أن يظلم فدعي الى النبي ﷺ اعرض فقال انطلق الى فلان فأنزل الله (وإذا دعوا الى الله ورسوله) الآية .



بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ
بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ
أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ
أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ
جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٣١ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ
وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن
فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٣٢ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا
حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ
فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ وَلَا
تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣٣
وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٣٤ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ
فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ

[٣١] ﴿ زِينَتَهُنَّ ﴾ مواضع زينتهنَّ من الجسد ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ الوجه والكفّين والقدمين ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ ﴾ وليُلقين ويُسدلن ﴿ بِخُمُرِهِنَّ ﴾ أغطية رؤوسهنّ (المقانع) ﴿ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ على مواضعها (صدورهنّ وما حواليها) ﴿ لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ لأزواجهنّ ﴿ نِسَائِهِنَّ ﴾ المختصّات بهنّ بالصحبة أو الخدمة ﴿ أُولِي الْإِرْبَةِ ﴾ أصحاب الحاجة إلى النساء ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ لم يبلغوا حدّ الشهوة

[٣٢] ﴿ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى ﴾ مَنْ لا زوج لها ، ومن لا زوجة له

[٣٣] ﴿ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ ﴾ يطلبون عقد المكاتبة المعروف ﴿ فَتَيَاتِكُم ﴾ إماءكم ﴿ الْبِغَاءِ ﴾ الزنى ﴿ تَحَصُّناً ﴾ تعفّفاً وتصوّناً عنه

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا ﴾ الآية . أخرج الحاكم وصححه ، والطبراني عن أبيّ ابن كعب قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا : ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ، فنزلت ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء قال : فينا نزلت هذه الآية ونحن في خوف شديد .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته أو بيت خالته ، فكانت الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ، فنزلت هذه الآية رخصة لهم ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا

←

يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ
وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ
أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾
رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ
ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ
ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ
ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ
حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ
مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ
يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ
صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ

[٣٥] ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمٰواتِ ﴾ منوِّرُهما أو هادِي أهْلِهِما أو مُوجِدُهما ﴿ كَمِشْكاةٍ ﴾ كَنُورِ كُوَّةٍ غَيْرِ نافِذَةٍ ﴿ مِصباحٌ ﴾ سراجٌ ضخمٌ ثاقبٌ ﴿ زُجاجةٍ ﴾ قنديلٍ من الزجاجِ صافٍ أزهَرَ ﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ مُضِيءٌ مُتلألِئٌ صافٍ

[٣٦] ﴿ بُيُوتٍ ﴾ هِيَ المساجِدُ كلُّها ﴿ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ أَنْ تُعظَّمَ وَتُطَهَّرَ ﴿ بالْغُدُوِّ والآصالِ ﴾ أوَّلِ النهارِ وآخِرِهِ

[٣٨] ﴿ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ بِلا نِهايَةٍ لِما يُعْطِي ، أوْ بِتَوَسُّعٍ

[٣٩] ﴿ كَسَرابٍ ﴾ شُعاعٌ يُرى ظُهْراً في البَرِّ عِنْدَ اشتِدادِ الحرِّ كالماءِ السَّارِب ﴿ بِقِيعَةٍ ﴾ في مُنْبسِطٍ مِنَ الأرْضِ مُتَّسِعٍ

[٤٠] ﴿ بَحْرٍ لُجِّيٍّ ﴾ عَميقٍ كَثِيرِ الماءِ ﴿ يَغْشاهُ ﴾ يَعْلوهُ وَيُغَطِّيهِ ﴿ سحابٌ ﴾ غيمٌ يحجبُ أنوارَ السماءِ

[٤١] ﴿ صافَّاتٍ ﴾ باسِطاتٍ أجْنِحَتَهُنَّ في الْهَواءِ

أموالكم بينكم بالباطل ﴾ تحرج المسلمون وقالوا : الطعام من أفضل الأموال فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك ، فنزل ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ إلى قوله ﴿ أو مفاتحه ﴾ الآية . وأخرج الضحاك قال : كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج ، لأن الأعمى لا يبصر طيب الطعام ، والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، فنزلت رخصة في مؤاكلتهم وأخرج عن مقسم قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج فنزلت . وأخرج الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال : خرج الحارث غازيا مع رسول الله ﷺ فخلف على أهله خالد بن زيد فحرج أن يأكل من طعامه وكان مجهوداً فنزلت . قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . أخرج البزار بسند صحيح عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النفر



ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن
جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ
يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن
مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم
مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾
لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾
وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ
يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن
يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ
قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ

نصف الحزب

[٤٣] ﴿ يُزْجِي سحَاباً ﴾ يَسُوقُهُ بِرِفْقٍ إلى حَيْثُ يُرِيدُ ﴿ يجْعَلُهُ رُكَاماً ﴾ مُجْتَمعاً بَعْضه فَوْقَ بعْض ﴿ الْوَدْقَ ﴾ المَطَرَ ﴿ مِنْ خِلالِه ﴾ مِنْ فُتُوقِهِ وَمَخارِجِهِ ﴿ سَنا بَرْقِهِ ﴾ ضَوْءُ بَرْقِهِ ولَمَعَانُهُ

[٤٩] ﴿ مُذْعِنِينَ ﴾ منْقَادِين مُطِيعِينَ

[٥٠] ﴿ أَنْ يَحِيفَ ﴾ أَنْ يَجُورَ

مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتحهم إلى زمناهم ويقولون لهم : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم ، وكانوا يقولون : إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فأنزل الله ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ إلى قوله ﴿ أو ما ملكتم مفاتحه ﴾ وأخرج ابن جرير عن الزهري أنه سئل عن قوله ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ ما بال الأعمى والأعرج والمريض ذكروا هنا ، فقال أخبرني عبد الله بن عبد الله قال : إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتحرجون من ذلك ، ويقولون لا ندخلها وهم غيب ، فأنزل الله هذه الآية رخصة لهم . وأخرج عن قتادة قال : ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، وكان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه . وأخرج عن عكرمة وأبي صالح قالا : كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فنزلت رخصة لهم .

أسباب نزول الآية ٦٢ : قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل عن عروة

أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا
فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا
عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا
ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا
لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ
ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ
وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ

[٥٣] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين في الحلف بأغْلَظِها وأوْكَدِها ﴿ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾ طَاعَتُكُمْ طاعةٌ مَعْرُوفةٌ باللِّسان

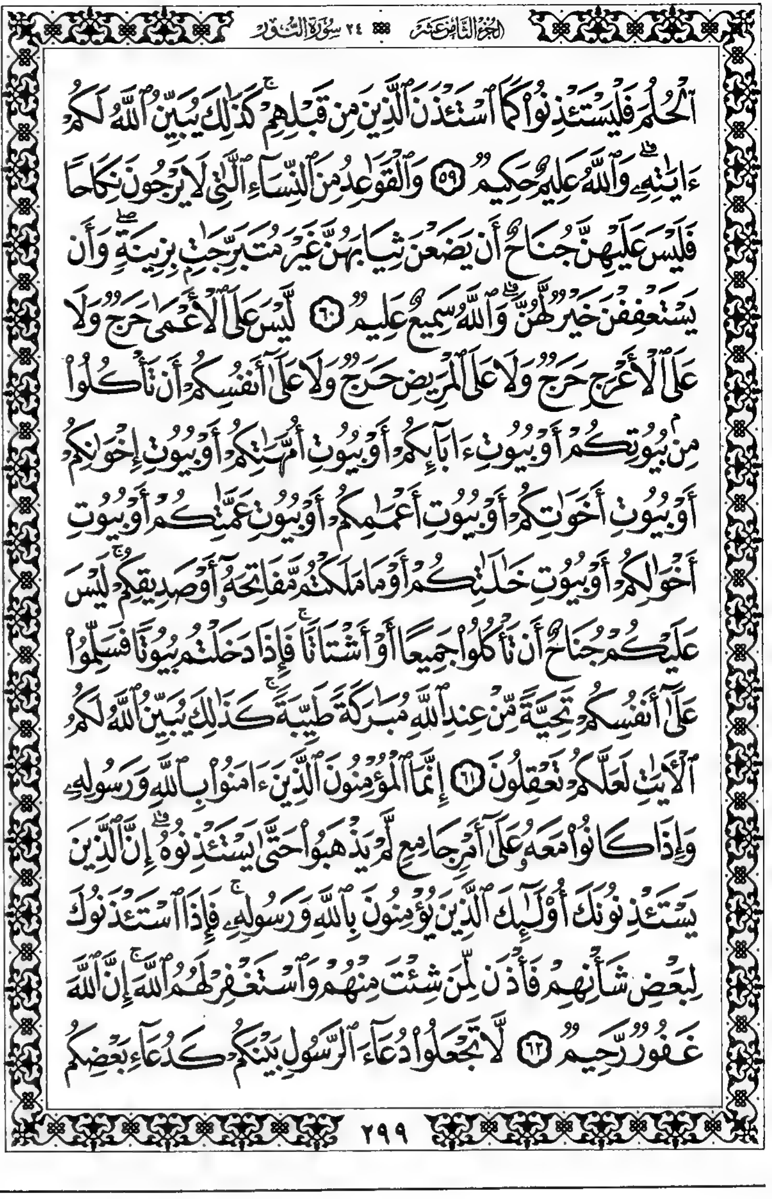
[٥٤] ﴿ ما حُمِّلَ ﴾ ما أُمِرَ به من التبليغ ﴿ ما حمِّلتم ﴾ ما أُمِرتم به من الطاعةِ والانقياد

[٥٧] ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ فائتِينَ مِنْ عَذَابِنا بالهَرَبِ

[٥٨] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ حَرَجٌ في الدُّخولِ بِلا اسْتِئْذان

ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قالوا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأميال من رومة بئر بالمدينة ، قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد ، وجاء رسول الله ﷺ الخبر ، فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحوق لحاجته فيأذن له ، وإذا قضى حاجته رجع ، فأنزل الله في أولئك المؤمنين ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ إلى قوله ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٣ : قوله تعالى : ﴿ لا تجعلوا ﴾ الآية . أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال : كانوا يقولون : يا محمد ، يا أبا القاسم ، فأنزل الله ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ فقالوا : يا نبيَّ الله ، يا رسول الله .



ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ
ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا
عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟
مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ
ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم

[٦٠] ﴿ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ الْعَجَائِزُ اللَّاتي قَعَدْنَ عن الْحَيْض ﴿ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ مُظْهِرَاتٍ لِلزِّينَةِ الْخَفِيَّةِ

[٦١] ﴿ مَا مَلَكْتُم مَفَاتِحَهُ ﴾ مِمَّا في تَصَرُّفِكُم وكالَةً أَوْ حفظاً ﴿ أَشْتَاتاً ﴾ مُتَفَرِّقِين

[٦٢] ﴿ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ أَمْرٍ مُهِمٍّ يجبُ اجتماعُهُمْ لَهُ

[٦٣] ﴿ دُعَاءَ الرَّسُولِ ﴾ دَعْوَتَهُ لكُم لِلاجْتماعِ أَوْ نِدَاءَكم له

﴿ سورة الفرقان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن خيثمة قال : قيل للنبي ﷺ إن شئت أعطيناك مفاتيح الأرض وخزائنها لا ينقصك ذلك عندنا شيئاً في الآخرة وإن شئت جمعتها لك في الآخرة قال : بل اجمعها لي في الآخرة فنزلت ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الواحدي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : لما عير المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزن رسول الله ﷺ ، فنزل ﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس .



بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾
أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

(٢٥) سُورَةُ الفُرْقَانِ مَكِّيَّة
إلا الآيات ٦٨، ٦٩، ٧٠ فمدنية
وآياتها ٧٧ نزلت بعد يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾
ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ
فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ
ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ
فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا
فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

[٦٣] ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ﴾ يخرُجُونَ منكم تَدْرِيجاً في خِفْيَةٍ ﴿ لِوَاذاً ﴾ يَسْتَتِرُ بعضُهُمْ ببعض في الخروج ﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ يُعْرِضُونَ أو يَصُدُّونَ عَنْهُ ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ بَلاءٌ وَمِحْنَةٌ في الدُّنْيا

سورة الفرقان ـ مكية (آياتها ٧٧)

ثلاثة أرباع الحزب

[١] ﴿ تَبارَكَ الَّذِي . . ﴾ تعَالى وَتَمَجَّدَ . أوْ تكاثَرَ خَيْرُهُ . . ﴿ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ القُرْآنَ الفاصِلَ بَيْنَ الحقِّ والبَاطِل

[٢] ﴿ فَقَدَّرَهُ ﴾ فَهيَّأَهُ لِما يَصلحُ له وَيَليقُ به

[٣] ﴿ نُشُوراً ﴾ بَعْثاً بَعْدَ المَوْتِ في الآخِرةِ

[٤] ﴿ إفْكٌ افْتَراهُ ﴾ كَذِبٌ اخْتَرعَهُ مِنْ عند نَفْسِه ﴿ زُوراً ﴾ كَذِباً عَظِيماً لا تُبْلغُ غايَتَه

[٥] ﴿ أَسَاطِيرُ الأوَّلِينَ ﴾ أكاذِيبُهُمُ المَسْطُورَةُ في كُتُبِهمْ ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ أوَّلَ النهارِ وَآخِرَهُ : أيْ دَائماً

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان أبيّ بن خلف يحضر النبي ﷺ فيزجره عقبة بن أبي معيط ، فنزل ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه ﴾ إلى قوله ﴿ خذولاً ﴾ وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم . وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : قال المشركون : إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ، فينزل عليه الآية والآيتين ، فأنزل الله ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٨ : وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال : أن ←

وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ
الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا
﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا
مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا
رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا
مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا
وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ
مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ

[٦] ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ يَعْلَمُ كلَّ ما يَغيبُ ويخفَى

[٨] ﴿ جَنَّةٌ يَأكُلُ مِنهَا ﴾ بُسْتانٌ مُثْمِرٌ يَتَعَيَّشُ مِنْهُ ﴿ رَجُلاً مَسْحُوراً ﴾ غَلَبَ السِّحْرُ على عَقْلِهِ ﴿ سَعِيراً ﴾ ناراً عظيمةً شديدةَ الاشتعال

[١٢] ﴿ تَغَيُّظاً ﴾ صَوْتَ غَلَيانٍ كَصَوْتِ المُتَغَيِّظ ﴿ زَفِيراً ﴾ صَوْتاً شَدِيداً كَصَوْتِ الزَّافِر

[١٣] ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ مَقْرُونَةً أَيْدِيهِمْ إلى أعْنَاقِهِمْ بالأغلال ﴿ ثُبُوراً ﴾ هَلاكاً فقالوا واثُبُوراهُ

[١٦] ﴿ وَعْداً مَسْئُولاً ﴾ مَوعُوداً حَقِيقاً أَنْ يُسأَلَ وَيُطْلَب

تجعل لله نداً وهو خلقك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقها ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ . وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزلت ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى قوله ﴿ غفوراً رحيماً ﴾ ونزل ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : لما أنزلت في الفرقان ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي ﴾ الآية . قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش ، فنزلت ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الشعراء ﴾

أسباب نزول الآية ٢٠٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جهضم قال : رؤي النبي ﷺ كأنه متحير فسألوه عن ذلك ،

وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ
صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ
وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾
۞ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا
لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ
لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا
عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ
خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ
الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾
لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا
﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

[١٨] ﴿ نَسُوا الذِّكْرَ ﴾ غَفلُوا عن دَلَائِلِ الْوَحْدَانِيَّةِ ﴿ قَوْماً بُوراً ﴾ هَالِكِينَ . أوفَاسِدِينَ

[١٩] ﴿ صَرْفاً ﴾ دَفْعاً لِلْعَذَابِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ

[٢٠] ﴿ فِتْنَةً ﴾ ابْتِلاءً وَمِحْنَةً

[٢١] ﴿ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لا يَأْمُلُونَهُ لِكُفْرِهِمْ بِالْبَعْثِ ﴿ عَتَوْا ﴾ تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الطُّغْيَانِ وَالظلْم

حزب ٣٧ جزء ١٩

[٢٢] ﴿ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾ حَراماً مُحَرَّماً عَلَيْكُم الْبُشْرَى

[٢٣] ﴿ هَبَاءً ﴾ كَالْهَبَاءِ (مَا يُرَى فِي الْكُوَى مع ضَوْءِ الشَّمْسِ كالْغُبَارِ) ﴿ مَنْثُوراً ﴾ مُفَرَّقاً ذاهباً

[٢٤] ﴿ مَقِيلاً ﴾ مَكَانَ اسْتِرْوَاحٍ وَتَمَتُّعٍ ظَهِيرَةً

[٢٥] ﴿ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ ﴾ تَتَفَتَّحُ السَّمٰوَاتُ ﴿ بِالْغَمَامِ ﴾ بالسَّحَابِ الأَبْيَضِ الرَّقِيقِ

[٢٧] ﴿ سَبِيلا ﴾ طَرِيقاً إلى الهدَى أَوْإلى النَّجَاةِ

[٢٩] ﴿ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً ﴾ كَثِيرَ الخِذْلَانِ لِمَنْ يُوَالِيهِ

[٣٠] ﴿ مَهْجُوراً ﴾ مَتْرُوكاً مُهْمَلاً

→
فقال : ولم ؟ ورأيت عدوي يكون من أمتي بعدي ، فنزلت ﴿ أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴾ فطابت نفسه .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ بدأ بأهل
←

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ
لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ
بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ
أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾
وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ
الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾
وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾
إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ
يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ
إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ

[٣٢] ﴿ رَتَّلْنَاهُ ﴾ فرَّقناه آيةً بعْدَ آيةٍ . أو بيَّنَّاه

[٣٣] ﴿ أَحْسَنَ تَفْسِيراً ﴾ أَصْدَق بياناً وتفصيلاً

[٣٦] ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ ﴾ فأَهْلكْناهُمْ

[٣٨] ﴿ أَصْحَابَ الرَّسِّ ﴾ البئرِ ـ قتَلُوا نَبِيَّهُمْ ودسُّوهُ فيها ﴿ قُرُوناً ﴾ أمماً

[٣٩] ﴿ تَبَّرْنَا تَتْبِيراً ﴾ أَهْلَكْنا إهْلاكاً عَجيباً

[٤٠] ﴿ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾ حِجَارَةً مِنَ السَّماء مُهْلِكَةً ﴿ لَا يَرْجُونَ نُشُوراً ﴾ لَا يَتَوقَّعُونَ بعثاً بل يُنكِرُونه

[٤١] ﴿ هُزُواً ﴾ مَهزُوءًا به

[٤٣] ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي ﴿ وَكِيلاً ﴾ حَفِيظاً تَمْنَعُهُ مِنْ عِبادَةِ مَا يَهْوَاه

بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله ﴿ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من قوم آخرين ، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء ، فأنزل الله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ الآيات . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه ، وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ والشعراء ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ مالا يفعلون ﴾ قال عبد الله بن رواحة : قد علم الله أني منهم ، فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ إلى آخر السورة . وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي حسن البراد قال : لما نزلت ﴿ والشعراء ﴾ الآية جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ، فقالوا : يا رسول الله ، والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، هلكنا ، فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ الآية ، فدعاهم رسول الله ﷺ فتلاها عليهم .

مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾
ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا
وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا
بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً
مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا
فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا
﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ
نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَآ
أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن
شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ
وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ

[٤٥] ﴿ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ بسطه بينَ الفَجْرِ وطلوعِ الشمس
[٤٧] ﴿ اللَّيْلَ لِبَاساً ﴾ سَاتِراً لكُمْ بِظَلَامِهِ كاللِّبَاس ﴿ النَّوْمَ سُبَاتاً ﴾ رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ ، بِقَطْعِ أَعْمَالِكُمْ ﴿ النَّهَارَ نُشُوراً ﴾ انْبِعَاثاً من النَّوْمِ لِلسَّعْيِ والْعَمَل
[٤٨] ﴿ الرِّيَاحَ بُشْراً ﴾ مُبَشِّرَاتٍ بالرَّحْمَةِ وَهِيَ المطرُ
[٥٠] ﴿ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ ﴾ أَنْزَلْنَا المطرَ عَلَى أنحاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ﴿ كُفُوراً ﴾ جُحُوداً وكُفْرَاناً بالنِّعْمَةِ
[٥٣] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أَرْسَلَهُمَا في مَجَارِيهِمَا أَوْ أَجْراهُما ﴿ عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ حُلْوٌ شَدِيدُ الْعُذُوبَةِ ﴿ مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ شَدِيدُ المُلُوحَةِ والحَرَارَةِ أَوِ المَرَارة ﴿ بَرْزَخاً ﴾ حاجِزاً عظِيماً يَمْنَعُ اخْتِلاطَهُمَا ﴿ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾ حَرَاماً مُحرَّماً تَغَيُّرُ صِفَاتِهِمَا
[٥٤] ﴿ نَسَباً ﴾ ذَوِي نَسَبٍ ذُكُوراً يُنْسَبُ إليهم ﴿ صِهْراً ﴾ ذَوَاتِ صِهْرٍ إِنَاثاً يُصَاهَرُ بِهِنَّ
[٥٥] ﴿ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً ﴾ مُعِيناً لِلشَّيْطَانِ عَلَى رَبِّهِ بالشِّرْكِ
[٥٨] ﴿ سَبِّحْ ﴾ نَزِّهْهُ تَعَالى عن جميع النَّقَائِصِ ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مُثْنِياً عليهِ بأَوْصَافِ الكمالِ

﴿ سورة القصص ﴾

أسباب نزول الآية ٥١ : أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال : نزلت ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ﴾ في عشرة أنا أحدهم . وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعة قال : خرج عشرة رهط من أهل الكتاب ، منهم رفاعة ، يعني
←

فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ
لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ ۩ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا
وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ
يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾
وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ
عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ
ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ
ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾
يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ
إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ
مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا

سجدة

[٥٩] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ اسْتِوَاءً يَليق بكمالِهِ تَعالى

[٦٠] ﴿ زَادَهُمْ نُفُوراً ﴾ تباعُداً عن الإيمان

[٦١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾ تَعالى وتمجّدَ أو تكاثرَ خيرُه ﴿ بُرُوجاً ﴾ مَنازِلَ لِلْكَواكِبِ السَّيَّارَة

[٦٢] ﴿ خِلْفَةً ﴾ يَخْلُفُ أحدُهما الآخرَ ويَتعاقبان

[٦٣] ﴿ هَوْناً ﴾ بِسَكينةٍ وَوَقارٍ وَتَواضع ﴿ قالوا سَلاماً ﴾ قولاً سَديداً يَسْلَمُون بهِ مِنَ الأذى

[٦٥] ﴿ كانَ غَراماً ﴾ لازِماً أو مُمْتَدًّا ، كلُزوم الغريم

[٦٧] ﴿ لَمْ يَقْتُرُوا ﴾ لَمْ يُضَيِّقُوا تَضْييقَ الأشِحّاء ﴿ قَواماً ﴾ عَدْلاً وَسَطاً بين الطَّرَفَين

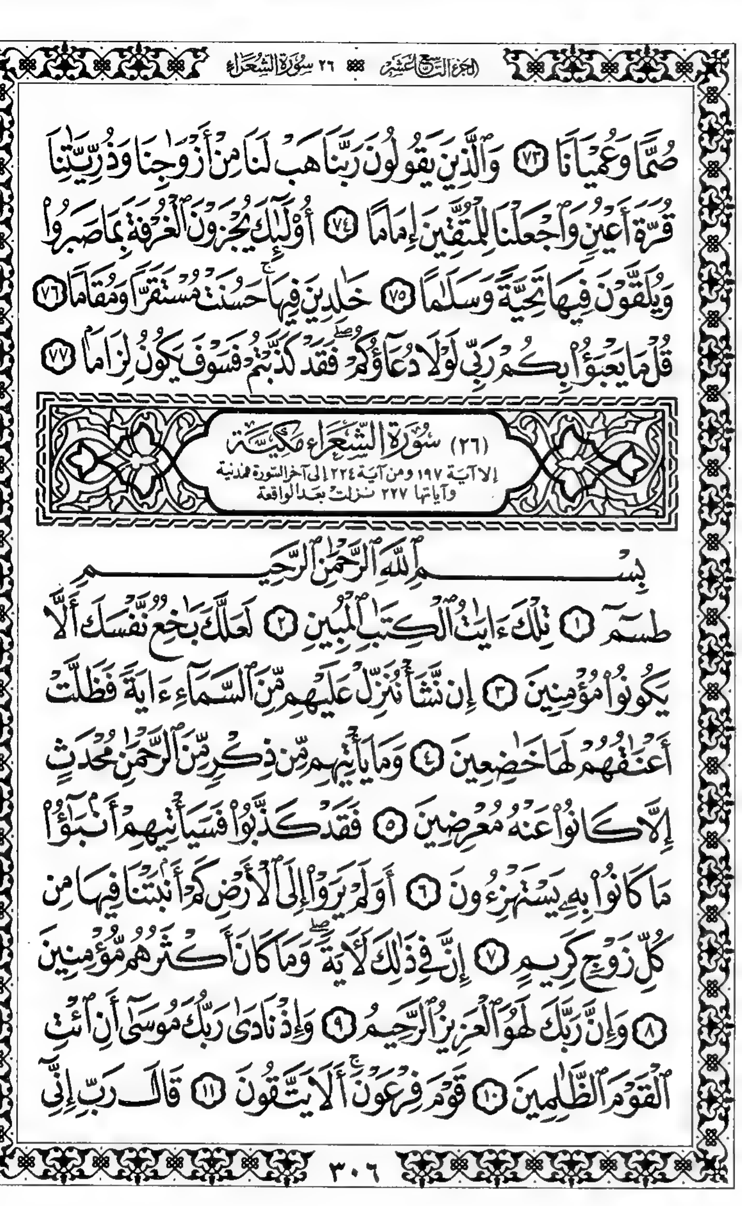
[٦٨] ﴿ يَلْقَ أثاماً ﴾ عِقاباً وَجَزاءً في الآخِرة

[٧٢] ﴿ مَرُّوا بِاللَّغْوِ ﴾ بما يَنْبَغي أنْ يُلْغَى ويُطْرَح ﴿ مَرُّوا كِراماً ﴾ مُكْرِمين أنفُسَهُمْ بالإعْراضِ عنه

→
أباه ، إلى النبي ﷺ فآمنوا فأوذوا ، فنزلت ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمداً ﷺ فآمنوا ، منهم عثمان وعبد الله بن سلام .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة الحديد .

أسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية . أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمه : قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة ، قال : لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن إنه حمله على
←



صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾
قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّة
إلا الآية ١٩٧ ومن آية ٢٢٤ إلى آخر السورة فمدنية
وآياتها ٢٢٧ نزلت بعد الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ
إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي

[٧٣] ﴿ لَمْ يَخِرُّوا ﴾ لَمْ يسقُطُوا ولم يقعُوا

[٧٤] ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ مَسَرَّةً وَفَرَحاً ﴿ إِماماً ﴾ قُدْوَةً وَحُجَّةً أَوْ أَئِمَّةً

[٧٥] ﴿ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ ﴾ أَعْلى مَنازِلِ الجَنَّةِ وَأَفْضَلَها

[٧٧] ﴿ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ ﴾ عِبادَتُكُمْ له تعالى ﴿ يَكُونُ لِزاماً ﴾ يَكُونُ جَزاءُ تَكْذِيبِكُمْ عَذاباً دائماً مُلازِماً لَكُمْ

نصف الحزب

سورة الشعراء ـ مكية (آياتها ٢٢٧)

[٣] ﴿ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ مُهْلِكُها حَسْرَةً وَحُزْناً

[٤] ﴿ أَعْناقُهم ﴾ جماعاتُهُمْ أو رُؤ ساؤ هُم ومقدَّمُوهم

[٧] ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ صِنفٍ حَسَنٍ كَثِيرِ النَّفْعِ

ذلك الجزع لأقررت بها عينك ، فأنزل الله ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ وأخرج النسائي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند جيد عن أبي سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر عن هذه الآية ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ أفي أبي جهل وأبي طالب ؟ قال : نعم .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس : أن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ : إن نتبعك تخطفنا الناس ، فنزلت . وأخرج النسائي عن ابن عباس أن الحارث بن عامر بن نوفل هو الذي قال ذلك .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ أفمن وعدناه ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله : ﴿ أفمن



أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ
إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَٱذْهَبَا
بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا
وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ
مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ
لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ
لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ
إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ
وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا
غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾
قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ
مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ

[١٩] ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ الْجَاحِدِينَ لِنِعْمَتِي

[٢٠] ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ المُخْطِئِينَ لاَ المُتَعَمِّدِين

[٢٢] ﴿ عَبَّدْتَ بني إسْرائيل ﴾ اتَّخذْتَهُمْ عبيداً لَكَ مُسْتَذَلِّين

[٣٣] ﴿ نَزَعَ يَدَهُ ﴾ أَخْرجَها مِنْ جَيْبِهِ ﴿ هِيَ بَيْضَاءُ ﴾ بَيَاضاً نُورَانِيًّا يَغْشَى الأَبْصَارَ

وعدناه ﴾ الآية قال : نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام ، وأخرج من وجه آخر عنه : أنها نزلت في حمزة وأبي جهل .

أسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد ﴾ .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ﴿ آلم أحسِب الناس أن يتركوا ﴾ الآية . قال : أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقرُّوا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول الله ﷺ من المدينة أنه لا يقبل منكم حتى

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ
هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾
فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ
﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ
أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا
لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾
فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى
عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ
خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ * وَأَوْحَيْنَآ
إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾

[٣٤] ﴿ لِلْمَلإِ ﴾ وُجُوهِ الْقَوْمِ وَسَادَتِهِمْ
[٣٦] ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ أَخِّرْ أَمْرَهُمَا وَلا تعجَلْ بعُقُوبتهِمَا ﴿ حَاشِرِينَ .. ﴾ الشُّرَطَ يجْمَعُونَ كل السَّحَرَةِ
[٣٩] ﴿ هَلْ أَنتمْ مُجْتَمِعُونَ ﴾ حَثٌّ عَلَى الاجتماع واستعجَالٌ لَهُ
[٤٤] ﴿ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ ﴾ بِقُوَّتِهِ وَعَظَمَته
[٤٥] ﴿ تَلْقَفُ ﴾ تَبْتَلِعُ بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ مَا يقلبونه عن وَجهِهِ بالتَّمْوِيه
[٥٠] ﴿ لا ضَيْرَ ﴾ لا ضَرَرَ علينا فيما يُصِيبُنَا
[٥٢] ﴿ إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴾ يَتْبَعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
[٥٣] ﴿ حَاشِرِينَ ﴾ جَامِعِينَ لِلْجَيْشِ لِيَتْبَعُوهُمْ
[٥٤] ﴿ لَشِرْذِمَةٌ ﴾ لَطَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ بالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا

ثلاثة أرباع الحزب

→

تهاجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم ، فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزل فيكم كذا وكذا ، فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه ، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ، فمنهم من قتل ومنهم من نجا ، فأنزل الله فيهم ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : أنزلت ﴿ الم أحسب الناس ﴾ في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي ﷺ ، فعرض لهم المشركون فرجعوا ، فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص، فنزل القرآن ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ الآية. وأخرج ابن سعد عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال : نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يُعذَّب في الله ﴿ أحسب الناس ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨ : قوله تعالى : ﴿ وإن جاهداك ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن سعد بن أبي

←

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾
وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾
فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا
لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا
عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا
كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ
إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى
وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾

[٥٦] ﴿ حَـاذِرُونَ ﴾ مُحْتَرِزُونَ . أَوْ مُتَأَهِّبُونَ بالسلاح

[٦٠] ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ داخِلِينَ في وَقْتِ الشُّرُوقِ

[٦١] ﴿ تَـراءَى الْجَمْعَـانِ ﴾ رَأَى كلٌّ مِنْهُما الآخر

[٦٣] ﴿ فَـانْفَلَقَ ﴾ انْشَقَّ اثْنَي عَشَرَ فِرْقاً ﴿ فِرْقٍ ﴾ قِطعةٍ من البَحْرِ مُرْتَفِعَـةٍ ﴿ كالـطَّوْدِ الْعَظِيم ﴾ كالْجَبَـلِ المُنْطَادِ في السَّماء

[٦٤] ﴿ أَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ ﴾ قَرَّبْنا هُنالك آل فِرْعَوْنَ مِن البَحْر

[٧٥] ﴿ أَفَرَأَيْتُم . . ﴾ أَتَأَمَّلْتُم فَعَلِمْتُم . .

وقاص قال : قالت أم سعد : أليس قد أمر الله بالبر ، والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر ، فنزلت : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ الآية . تقدم سبب نزولها في سورة النساء .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ أولم يكفهم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : جاء أناس من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود ، فقال النبي ﷺ : كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم ، فنزلت ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ .

رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ
فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ
كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ
وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟
فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا
يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾
وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ
أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ * قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

[٨٤] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثَنَاءً حَسَناً وَذِكْراً جَمِيلاً

[٨٧] ﴿ لَا تُخْزِنِي ﴾ لَا تَفْضَحْنِي وَلَا تُذِلَّنِي بِعِقَابِكَ

[٨٩] ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ بريءٍ من مرض النِّفاقِ وَالكُفر

[٩٠] ﴿ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ﴾ قُرِّبَتْ بحيثُ يُرى نَعِيمُهَا

[٩١] ﴿ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ ﴾ أُظْهِرَتْ بِحَيْثُ تُرَى أَهْوَالُهَا ﴿ لِلْغَاوِينَ ﴾ الضَّالِّينَ عن طريق الحقِّ

[٩٤] ﴿ فَكُبْكِبُوا ﴾ فَأُلقي الأصنام عَلَى وُجُوهِهِمْ مِراراً

[٩٨] ﴿ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ نجعلُكُمْ وَإِيَّاهُ سَوَاءً في اسْتِحْقاقِ العبادةِ وَأَنْتُمْ أعجزُ الْخَلْقِ

[١٠١] ﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ أو شَفِيقٍ يَهْتَمُّ بأَمْرِنَا

[١٠٢] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجْعَةً إلى الدُّنْيا

حزب ٣٨

[١١١] ﴿ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ السِّفْلَةُ الأَدْنِيَاءُ مِنَ النَّاسِ

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وكأين من دابة ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : يا ابن عمر ما لك لا تأكل ؟ قلت : لا أشتهيه ، قال : لكني أشتهيه وهذا صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين ؟ قال : فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد .

قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ
﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِن
لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾
فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ
وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا
تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا
الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾
وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ

[١١٨] ﴿ فَافْتَحْ ﴾ فاحْكُمْ

[١١٩] ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ الْمَمْلُوءِ بِالنَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْمَتَاعِ

[١٢٨] ﴿ رِيعٍ ﴾ طَرِيقٍ . أَوْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ﴿ آيَةً ﴾ بِنَاءً شَامِخاً كَالْعَلَمِ فِي الارْتِفَاعِ ﴿ تَعْبَثُونَ ﴾ بِبِنَائِهَا . أَوْ بِمَنْ يَمُرُّ بِهَا

[١٢٩] ﴿ مَصَانِعَ ﴾ حُصُوناً أَوْ قُصُوراً أَوْ حِيَاضاً لِلْمَاءِ

[١٣٢] ﴿ أَمَدَّكُمْ ﴾ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ

[١٣٧] ﴿ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ عَادَتُهُمْ فِي اعْتِقَادِ أَنْ لَا بَعْثَ

أسباب نزول الآية ٦٧ قوله تعالى : ﴿ أولم يروا ﴾ الآية . أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا : يا محمد ، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا ، فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس ، فأنزل الله ﴿ أَوَلم يروا أنّا جعلنا حرماً آمناً ﴾ .

﴿ سورة الروم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت ﴿ آلم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ بنصر الله ﴾ يعني : بفتح الغين . وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال : بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ ، فيقولون : الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل ←

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ
﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ
مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوا
أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا
إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ
مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾
فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ

[١٤٨] ﴿ طَلْعُهَا ﴾ ثمرُهَا الذي يؤُولُ إليه الطَّلْعُ ﴿ هَضِيمٌ ﴾ رُطَبٌ نَضِيجٌ أو مُتَدلٍّ لِكَثْرَتِه

[١٤٩] ﴿ فَارِهِينَ ﴾ حَاذِقِينَ بِنَحْتِهَا أو مُتَجبِّرِينَ

[١٥٣] ﴿ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ المغلوبِ عَلَى عُقُولِهِمْ بكثْرَةِ السِّحْر

[١٥٥] ﴿ لَهَا شِرْبٌ ﴾ نَصِيبٌ مشْرُوبٌ من الماء

على نبيكم ، فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب ؟ فسنغلبكم كما غلب فارس الروم ، فأنزل الله ﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى بن يعمر وقتادة ، فالرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح ، لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر ، والثانية على قراءة الضم ، فيكون معناه : وهم من بعد غلبهم فارس سيغلبهم المسلمون ، حتى يصح معنى الكلام ، وإلا لم يكن له كبير معنى .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى ، فنزلت ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان يلبي أهل الشرك : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، فأنزل الله ﴿ هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم ﴾ الآية .

مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَلْ أَنتُمْ
قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾
قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾
كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٧٧﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ * أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا۟
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى
خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ
أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا
كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾

[١٦٦] ﴿ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ مُتَجاوِزُونَ الحدَّ في المعاصِي

[١٦٨] ﴿ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ مِنَ المُبْغِضِينَ أَشَدَّ الْبُغْض

[١٧١] ﴿ في الْغَابِرِينَ ﴾ في الْباقِينَ في الْعَذابِ كأَمْثالِهَا

[١٧٢] ﴿ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ ﴾ أَهْلَكْناهُمْ أَشَدَّ إهْلاكٍ

[١٧٣] ﴿ مَطَراً ﴾ حِجارةً مِن سِجِّيلٍ مُهلكةٍ

[١٧٦] ﴿ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ أَصحابُ الْغَيْضَةِ الكثيفةِ الملتفَّةِ الشَّجَر (قُرْبَ مَدْيَن)

ربع الحزب

[١٨١] ﴿ مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ مِنَ النَّاقِصِينَ لِلْحُقوقِ بالتَّطفيفِ

[١٨٣] ﴿ لا تَبْخَسُوا ﴾ لاَ تَنْقُصُوا ﴿ لاَ تَعْثَوْا ﴾ لاَ تُفْسِدُوا أَشَدَّ الإفْسادِ

[١٨٤] ﴿ وَالجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ ﴾ وَخَلَقَ الْخَلِيقَةَ وَالأُمَمَ المَاضِينَ

[١٨٥] ﴿ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ المغلُوبَةِ عُقُولُهُمْ بكثرة السِّحر

[١٨٧] ﴿ كِسَفاً ﴾ قِطَع عَذابٍ

[١٨٩] ﴿ الظُّلَّةِ ﴾ سحابةٍ أَظلَّتهُمْ ثم أَمْطَرتهم ناراً

←
أخرج جويبر مثله عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه .

﴿ سورة لقمان ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ قال : نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية . وأخرج جويبر عن ابن عباس قال : نزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول : أطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما
←

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ
﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم
مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ
﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ
﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ
إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ
لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾
وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾

[١٩٦] ﴿ زُبُرِ الأَوَّلِينَ ﴾ كُتُبِ الرُّسُل السَّابِقِينَ

[٢٠٢] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجْأَةً

[٢٠٣] ﴿ هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾ مُمْهَلُونَ لِنُؤْمِنَ ؟ كَلَّا

[٢٠٥] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي

[٢٠٧] ﴿ مَا أَغْنَى عَنهُمْ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَغْنَى عنهم لم يُغْنِ

[٢١٥] ﴿ اخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ أَلِنْ جَانِبَكَ وَتَوَاضَعْ

←

يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأنزل الله : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فقالوا : تزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ، فنزلت ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال : نزلت بمكة ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فلما هاجر إلى المدينة أتاه أحبار اليهود فقالوا : ألم يبلغنا عنك أنك تقول : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ إيانا تريد أم قومك ؟ فقال : كُلًّا عنيت ، قالوا : فإنك تتلوا أنا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء ، فقال رسول الله ﷺ : هي في علم الله قليل ، فأنزل الله ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو

←



وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي
السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ
كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ
وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(٢٧) سورة النمل مكية
وآياتها ٩٣ نزلت بعد الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

طس ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ
فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾

[٢١٩] ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِين ﴾ وَيَرَى تَقَلُّبَكَ في الصلاة مع المصلِّين

[٢٢٢] ﴿ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ كَثِيرِ الكَذِبِ وَالْإِثْمِ كَالْكَهَنَةِ

[٢٢٥] ﴿ يَهِيمُونَ ﴾ يخُوضُونَ وَيذْهَبُونَ كلَّ مَذْهَب

سورة النمل ـ مكية (آياتها ٩٣)

نصف الحزب

[٢] ﴿ هُدًى ﴾ هَادٍ مِن الضَّلالة

[٤] ﴿ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمَوْنَ عن الرُّشْدِ أويتَحَيَّرُون

عكرمة عن ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفد ، فنزل ﴿ ولو أنَّ ما في الأرض ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : إن امرأتي حبلى فأخبرني بما تلد ؟ وبلادنا مجدبة فأخبرني متى ينزل الغيث ، وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت ؟ فأنزل الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ .

﴿ سورة السجدة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج البزار عن بلال قال : كنا نجلس في المسجد وناس من أصحاب رسول الله ﷺ

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم
بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن
فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ
أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى
تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا
جَآءَتْهُمْ ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا۟ بِهَا
وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ
كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ
ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟

[٧] ﴿ آنَسْتُ نَاراً ﴾ أَبْصَرْتُهَا إِبْصَاراً بَيِّناً ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ بِشُعْلَةِ نَارٍ سَاطِعَةٍ مقْبوسَةٍ من أَصْلِهَا ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بهَا من البَرْدِ

[٨] ﴿ بُورِكَ ﴾ قُدِّسَ وَطُهِّرَ وَزِيدَ خَيْراً ﴿ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ الَّذِينَ في ذٰلِكَ الوادِي الذي بَدا فيهِ النُّورُ وَهُمْ مُوسَى وَالمَلائكة

[١٠] ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ تَتحرَّكُ بِشِدَّةٍ وَاضْطِرَابٍ ﴿ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ حَيَّةٌ خَفِيفَةٌ في سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ﴿ لَمْ يُعَقِّبْ ﴾ لم يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أو لَمْ يَلْتَفِتْ

[١٢] ﴿ في جَيْبِكَ ﴾ فتحةِ الْقَميص حيْثُ يُدْخَلُ الرأسُ ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ نَيرة يغلب نورُها نورَ الشمس ﴿ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ غير داءِ بَرَصٍ وَنحْوِهِ

[١٣] ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ وَاضِحَةً بَيِّنَةً هَادِيَةً

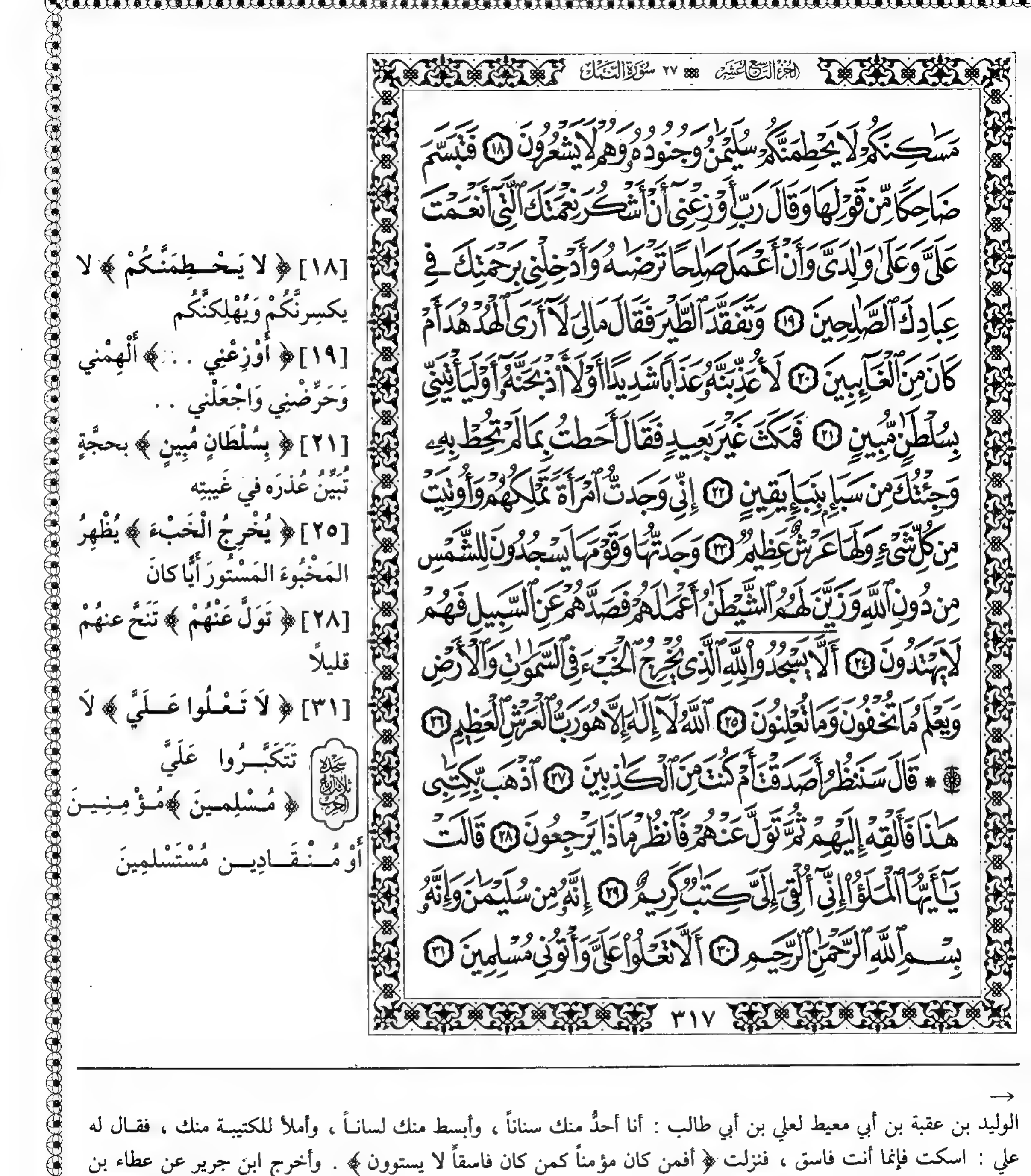
[١٤] ﴿ عُلُوًّا ﴾ تَرَفُّعاً وَآسْتِكْبَاراً عن الإيمان بِهَا

[١٦] ﴿ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ فَهْمَ أَغْرَاضِهِ كُلِّهَا مِن أَصْواتِهِ

[١٧] ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يوقَفُ أَوَائِلُهُمْ لتلحقَهم أَوَاخِرُهُم

يصلون بعد المغرب إلى العشاء ، فنزلت هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ في إسناده عبد الله بن شبيب ضعيف .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج الترمذي وصححه عن أنس : أن هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . وأخرج الواحدي وابن عساكر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال



مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ
ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ
كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي
بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ
وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ
مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ
لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾
۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي
هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾

[١٨] ﴿ لا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ لا يكسرنَّكُم ويُهْلِكنَّكُم

[١٩] ﴿ أَوْزِعْني ... ﴾ أَلْهِمْني وَحرِّضْني وَاجْعَلْني . .

[٢١] ﴿ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ بحجَّةٍ تُبيِّنُ عُذرَه في غَيبته

[٢٥] ﴿ يُخرِجُ الْخَبْءَ ﴾ يُظْهِرُ المَخْبوءَ المَسْتورَ أيًّا كانَ

[٢٨] ﴿ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ تَنحَّ عنهُمْ قليلاً

[٣١] ﴿ لا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾ لا تَتَكَبَّروا عَلَيَّ

﴿ مُسْلِمينَ ﴾ مُؤْمِنينَ أوْ مُنْقادينَ مُسْتَسْلِمِينَ

سجدة تلاوة

→

الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أحدُّ منك سناناً ، وأبسط منك لساناً ، وأملأ للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ، فنزلت ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ﴾ . وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله . وأخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله . وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط وذلك في سباب كان بينهما ، كذا في هذه الرواية : أنها نزلت في عقبة بن الوليد ، لا الوليد .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة : إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم ، فقال المشركون : ﴿ متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ﴾ فنزلت .



قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾
قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا
تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟
أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم
بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ
بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾
ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً
وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى
مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ
وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠
ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ
هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا
عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا
جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا

[٣٢] ﴿ تَشْهَدُونِ ﴾ تحضُرُونِ . أوْ تُشيرُوا عَلَيَّ

[٣٣] ﴿ أُولُوا بَأسٍ ﴾ أَصْحَابُ نَجْدَةٍ وَبَلاءٍ في الحرْبِ

[٣٧] ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ لا طَاقَةَ لَهُمْ بمقَاوَمَتِها ﴿ هُمْ صَاغِرُونَ ﴾ ذَلِيلُونَ بالأَسْرِ وَالاسْتِعْبَادِ

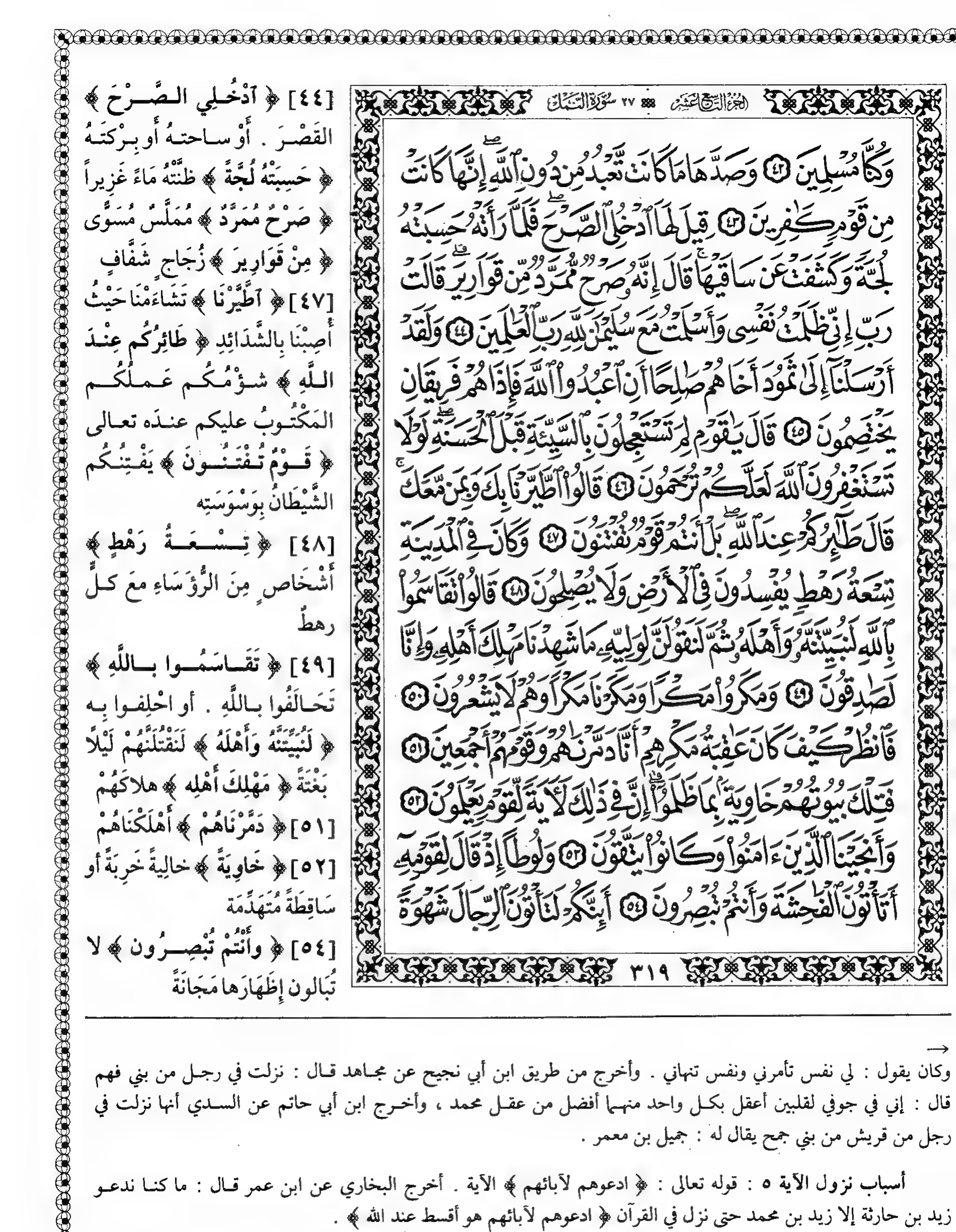
[٤٠] ﴿ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ ﴾ آصَفُ أو جِبْرِيلُ أو مَلَكٌ آخَر ﴿ طَرْفُكَ ﴾ نَظَرُكَ . أَوْ جَفْنُ عَيْنِكَ بعد فَتْحِهِ ﴿ لِيَبْلُوَنِي ﴾ لِيَخْتَبِرَني وَيَمْتَحِنَني

[٤١] ﴿ نَكِّرُوا ﴾ غَيِّرُوا

سوة الأحزاب

أسباب نزول الآية ١ : أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : إن أهل مكة منهم : الوليد بن المغيرة وشيبة ابن ربيعة دعوا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوّفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله لرجل ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلبين : قلباً معكم ، وقلباً معه ، فأنزل الله : ﴿ وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا : كان رجل يدعى ذا القلبين ، فنزلت . وأخرج ابن جرير من طريق قتادة عن الحسن مثله ، وزاد



وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ
مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ
يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا
تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ
قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا
بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا
لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾
فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾
وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً

[٤٤] ﴿ ٱدْخُلِي الصَّرْحَ ﴾ القَصْر . أَوْ ساحتهُ أو بِركتهُ ﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ ظَنَّتْهُ مَاءً غزيراً ﴿ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ ﴾ مُمَلَّسٌ مُسَوًّى ﴿ مِنْ قَوارِيرَ ﴾ زُجاجٍ شَفَّافٍ

[٤٧] ﴿ ٱطَّيَّرْنَا ﴾ تَشاءَمْنا حَيْثُ أُصِبْنا بالشَّدائِدِ ﴿ طَائِرُكُم عِنْدَ اللَّهِ ﴾ شؤْمُكم عملُكم المَكْتُوبُ عليكم عندَه تعالى ﴿ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ يَفْتِنُكم الشَّيْطانُ بِوَسْوَسَتِهِ

[٤٨] ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ أَشْخَاصٍ مِنَ الرُّؤَساءِ مَعَ كلٍّ رهطٌ

[٤٩] ﴿ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ تَحالَفُوا باللَّهِ . أو احْلِفوا به ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ لَنَقْتُلَنَّهُمْ لَيْلاً بَغْتَةً ﴿ مَهْلِكَ أَهْلِه ﴾ هلاكَهُم

[٥١] ﴿ دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ أَهْلَكْناهُمْ

[٥٢] ﴿ خَاوِيَةً ﴾ خالِيةً خَرِبَةً أو سَاقِطَةً مُتَهَدِّمَةً

[٥٤] ﴿ وأَنْتُم تُبْصِرُون ﴾ لا تُبالون إِظْهارَها مَجَانَةً

وكان يقول : لي نفس تأمرني ونفس تنهاني . وأخرج من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : نزلت في رجل من بني فهم قال : إني في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له : جميل بن معمر .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عمر قال : ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال : لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعوداً وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقريظة



حزب ٣٩ جزء ٢٠

مِن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ٥٥ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ
إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦
فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٥٧ وَأَمۡطَرۡنَا
عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ٥٨ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ
عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ٥٩ أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ
مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ٦٠
أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ
وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٦١
أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ
ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي
ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ
مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٣ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ
وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٤ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ

[٥٦] ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ يزْعُمونَ التَّنزُّهَ عمَّا نفْعَلُ

[٥٧] ﴿ قدَّرْناها ﴾ حَكَمْنا علَيْها ﴿ مِنَ الْغابِرِينَ ﴾ بِجَعْلِها مِنَ الْباقِينَ في الْعَذابِ

[٥٨] ﴿ مَطَراً ﴾ حِجارَةً مِن السَّماءِ مُهْلِكَةً

[٦٠] ﴿ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ﴾ بَساتِينَ ذاتَ حُسْنٍ وَرَوْنَقٍ ﴿ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ يَنْحَرِفُونَ عَنِ الْحقِّ إلى الْباطِلِ

[٦١] ﴿ الأرْضَ قَراراً ﴾ مُسْتَقَراً بِالدَّحْوِ والتَّسْوِيَةِ ﴿ رَواسِيَ ﴾ جِبالاً ثَوابِتَ لِئَلاَّ تَميدَ ﴿ حاجِزاً ﴾ فاصِلاً يَمْنَعُ اخْتِلاطَهُما

[٦٣] ﴿ رحمَتِه ﴾ المطرِ الذى بِهِ تحيَا الأرْضُ

أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحاً منها فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ يقولون : إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي ﷺ رجلاً رجلاً حتى أتى عليّ ، فقال : ائتني بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبراً فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون : الرحيل الرحيل ، فجئت فأخبرته خبر القوم ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده قال : خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب ، فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدوَّرة ، فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيْ المدينة ، فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضرب

إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا
تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ
مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾
قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ
الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

[٦٦] ﴿ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ ﴾ تكامَلَ وَاسْتَحْكَم عِلْمُهُمْ بأحوالها وَهُوَ تهكُّم بِهِمْ لِفَرْطِ جَهْلِهِمْ بها ﴿ عَمُونَ ﴾ عُمْيُ الْبَصائِرِ عَنْ دلائِلِها الْبَيِّنةِ

[٦٨] ﴿ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ أَكَاذِيبُهُمُ المسطَّرَةُ فى كُتُبِهِمْ

[٧٠] ﴿ ضَيْق ﴾ حَرَجٍ وَضِيق صَدْرٍ

[٧٢] ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ لَحِقَكُمْ وَوَصلَ إِلَيْكُم

[٧٤] ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ مَا تُخْفِي وَتَسْتُرِ مِنَ الأَسْرار

[٧٥] ﴿ غَائِبَةٍ ﴾ شيءٍ يغيبُ وَيخْفى عنِ الخلْق

→

الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها ، فكبر وكبر المسلمون ، فسئل عن ذلك ، فقال : ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحير من أرض الروم ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، فقال المنافقون : ألا تعجبون يحدّثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا ، فنزل القرآن ﴿ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً ﴾ ، وأخرج جويبر عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في متعب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة . وأخرج ابن إسحاق والبيهقي أيضاً عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قال : قال متعب بن

←

أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا
لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا
فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا
عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ
لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ
مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ
دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ
الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ
آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

[٨٢] ﴿ وَقَعَ الْقَوْلُ ﴾ دَنَتِ السَّاعَةُ وَأَهْوَالُهَا الموْعُودة ﴿ دَابَّةً ﴾ هى مِن اشراطِ الساعةِ الكبرى

[٨٣] ﴿ فَوْجاً ﴾ جماعَةً وَزُمْرَة ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يُوقفُ أَوَائِلُهُمْ لِتَلْحَقَهُمْ أَوَاخِرُهُمْ ثم يُسَاقُونَ جميعاً

[٨٧] ﴿ فَفَزِعَ ﴾ خَافَ خَوْفاً يَسْتَتْبِعُ الموْتَ ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ صَاغِرِينَ أَذِلَّاءَ بَعْدَ الْبَعْثِ

[٩٠] ﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ أُلْقُوا مَنْكُوسِين

قشير : كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وقال أوس بن قيظي في ملأ من قومه : إن بيوتنا عورة ، وهي خارجة من المدينة إئذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا ، فأنزل الله على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن أنس قال : غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فكبر عليه فقال : أول مشهد قد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه ، لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ ليرينّ الله ما أصنع ، فشهد يوم أحد ، فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده بضع وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية ، ونزلت هذه الآية ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخرها .



(٢٨) سورة القصص مكية
إلا من آية ٥٢ إلى آية ٥٥ فمدنية وآية ٨٥
فبالجحفة أثناء الهجرة وآياتها ٨٨ نزلت بعد النمل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ (١) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ (٢) نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ
وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ
أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ
نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ
ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ (٥)
وَنُمَكِّنَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنۡهُم
مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ (٦) وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ
عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ
مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (٧) فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ
إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ (٨) وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ
فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا
وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (٩) وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ

سورة القصص ـ مكية (آياتها ٨٨)

[٤] ﴿ **عَلَا فى الأَرْضِ** ﴾ تجبَّرَ وَطَغى في أَرْضِ مِصْر ﴿ **شِيَعاً** ﴾ أصنافاً فى الخِدْمَةِ وَالتَّسْخِيرِ وَالإِذْلَالِ ﴿ **يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ** ﴾ يَسْتَبْقِى بَناتهم لِلْخِدْمَةِ

[٦] ﴿ **يَحْذَرُونَ** ﴾ يَخافُونَ من ذهابِ مُلكِهِمْ

[٨] ﴿ **كَانُوا خَاطِئِينَ** ﴾ مُذْنِبينَ آثمينَ

[٩] ﴿ **قُرَّةُ عَيْنٍ** ﴾ هُوَ مَسَرَّةٌ وَفَرَحٌ

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية . أخرج مسلم وأحمد والنسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له ، ثم أقبل عمر فاستأذن له ، ثم أذن لهما فدخلا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت ، فقال عمر : يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفاً فوجأت عنقها ، فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه ، وقال : هن حولي يسألنني النفقة ، فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة ، كلاهما يقول : تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده وأنزل الله الخيار ، فبدأ بعائشة ، فقال ﷺ : إني ذاكر لك أمراً ما أحب أن تتعجلي فيه حتى تستأمري أبويك ، قالت : ما هو ؟ فتلا عليها ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية ، قالت عائشة : أفيك أستأمر أبوي ، بل أختار الله ورسوله .

أسباب نزول الآية ٣٥ : قوله تعالى : ﴿ إن المسلمين ﴾ الآية . وأخرج الترمذي وحسنه من طريق عكرمة عن أم
←

لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ
فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ
مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ
لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ
ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ
حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ
وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ
مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾
فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ
يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن
يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا
قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ

[١٠] ﴿ فَارِغاً ﴾ خالِياً مِنْ كُلِّ مَا سِوَى مُوسَى ﴿ لَتُبْدِى بِهِ ﴾ لَتُصرِّحُ بأَنَّهُ ابْنُهَا لِشِدَّةِ وَجْدِهَا ﴿ رَبطْنَا ﴾ بالعِصمِةَ وَالصَّبر وَالتَّثبيتِ

نصف الحزب

[١١] ﴿ قُصِّيهِ ﴾ اتَّبِعى أَثَرَهُ وَتَعَرَّفِى خبرَه ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ ﴾ أَبْصَرْتْهُ ﴿ عَنْ جُنُبٍ ﴾ عَنْ بُعْدٍ أوعَنْ مَكانٍ بَعيدٍ

[١٢] ﴿ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يَقُومُونَ بتَرْبِيتِهِ لأجْلِكُمْ

[١٣] ﴿ تَقرَّ عَيْنُهَا ﴾ تُسرّ وَتَفْرَح بوَلَدِهَا

[١٤] ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ قوّة بدنه ونهايَة نُمُوِّه ﴿ اسْتَوَى ﴾ اعتدلَ عقلُه وكَمُل

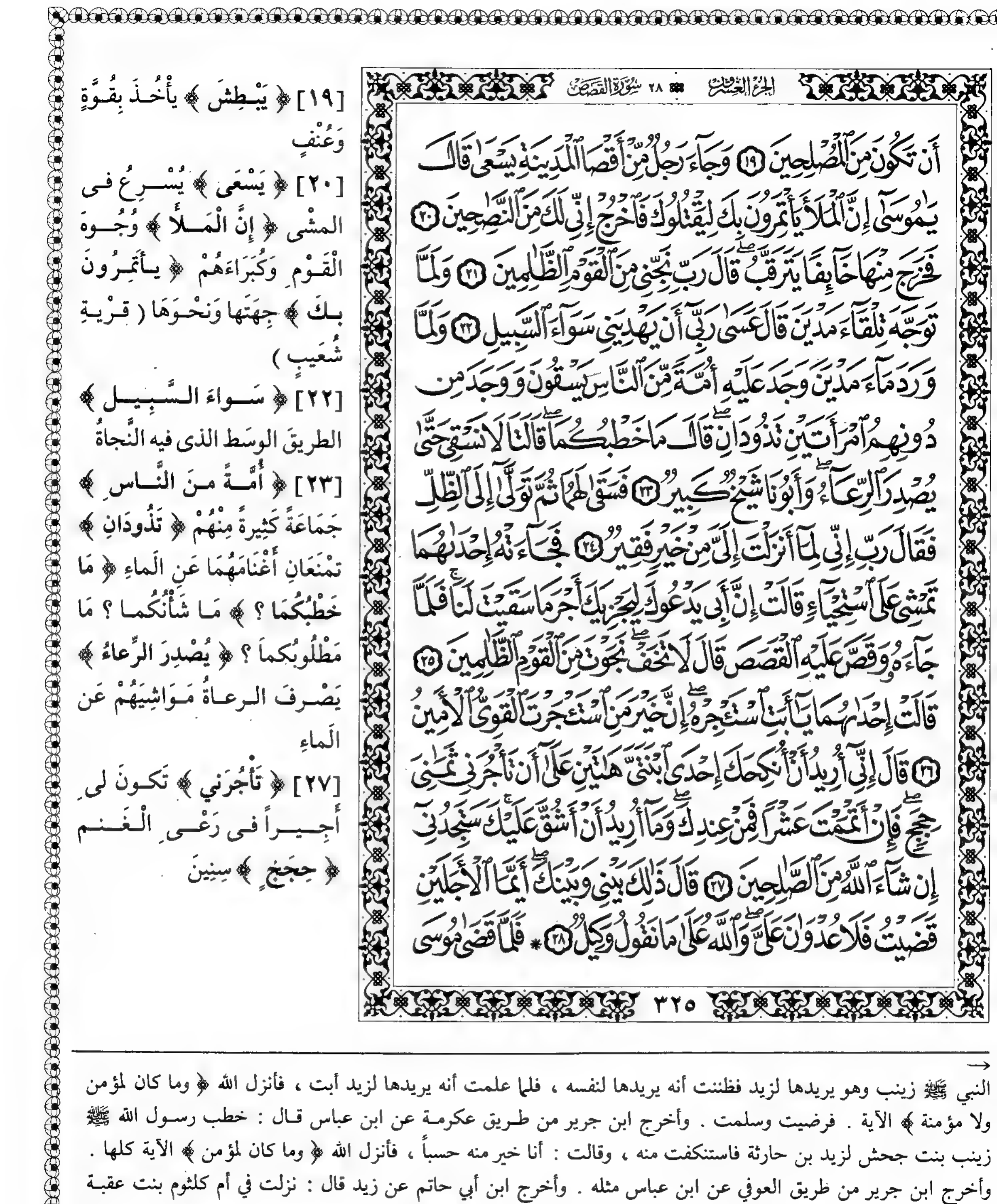
[١٥] ﴿ فَوكَزَهُ مُوسَى ﴾ ضَرَبَهُ فِى صَدْرِهِ بجُمْعِ كَفِّه

[١٧] ﴿ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ مُعِيناً لَهُمْ

[١٨] ﴿ يَترَقَّبُ ﴾ يَتَوقَّعُ المكرُوهَ ﴿ يَسْتَصْرِخُه ﴾ يَسْتَغِيثُهُ مِنْ بُعْدٍ ﴿ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ ﴾ ضَالٌّ عن الرُّشْدِ

عمارة الأنصاري أنها أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشيء ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال : قالت النساء : يا رسول الله ، ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وتقدم حديث أم سلمة في آخر سورة آل عمران وأخرج ابن سعد عن قتادة قال : لما ذكر أزواج النبي ﷺ قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا ، فأنزل الله ﴿ إن المهلمتن والمسلمات ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية ، أخرج الطبراني بسند صحيح عن قتادة قال : خطب



أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ
يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا
وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن
دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ
يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا
تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا
جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ
حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ * فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى

[١٩] ﴿ يَبْطِش ﴾ يأخذ بقوةٍ وعُنفٍ

[٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ في المشي ﴿ إِنَّ المَلَأَ ﴾ وُجوهُ القَومِ وكُبَراءَهُم ﴿ يأتَمِرونَ بِكَ ﴾ جِهتَها ونَحوَها (قريةِ شُعَيبٍ)

[٢٢] ﴿ سَواءَ السَّبيلِ ﴾ الطريقَ الوسَط الذي فيه النَّجاةُ

[٢٣] ﴿ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ ﴾ جَماعَةً كَثيرةً مِنهُمْ ﴿ تَذُودانِ ﴾ تَمْنَعانِ أَغنامَهُما عَنِ الماءِ ﴿ ما خَطْبُكُما ؟ ﴾ ما شأنُكما ؟ ما مَطْلوبُكما ؟ ﴿ يُصْدِرَ الرِّعاءُ ﴾ يَصْرِفَ الرعاةُ مَواشِيَهُمْ عَنِ الماءِ

[٢٧] ﴿ تَأْجُرَني ﴾ تَكونَ لي أجيراً في رَعْيِ الغَنَم ﴿ حِجَجٍ ﴾ سِنِينَ

النبي ﷺ زينب وهو يريدها لزيد فظننت أنه يريدها لنفسه ، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾ الآية . فرضيت وسلمت . وأخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه ، وقالت : أنا خير منه حسباً ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية كلها . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط ، وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي ﷺ ، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها وقالا : إنما أردنا رسول الله ﷺ فزوجنا عبده ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ وإذ تقول ﴾ الآيات . أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ نزلت في بنت جحش وزيد بن حارثة . وأخرج الحاكم عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو إلى

ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟
إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ
ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ
أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ
يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ
تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ
بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَٰرُونُ
هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن
يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا
فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا
بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ
مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾

[٢٩] ﴿ آنَسَ ﴾ أبصر بوضوح ﴿ نَاراً ﴾ هِيَ في الواقع نورٌ ربَّانيٌّ ﴿ جَذْوَة مِنَ النَّارِ ﴾ عُودٍ فيه نارٌ بِلا لَهَبٍ ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بها من البَرْدِ

[٣١] ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ تتحرَّك بِشِدَّةٍ في سُرْعَةِ حركتها ﴿ لَمْ يُعَقِّبْ ﴾ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عقبه أو لم يلتفت

[٣٢] ﴿ جَيْبِكَ ﴾ فَتْحَةِ القميص حيثُ يُدْخَلُ الرَّأسُ ﴿ بيضاء ﴾ لها شعاعٌ يغلبُ شعاعَ الشمس ﴿ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ غَيْرِ دَاءِ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ ﴿ اضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ ضُمَّ يَدَكَ الْيُمْنَى إلى صَدْرِك يَذهَبْ عنكَ الْخوفُ مِنَ الْحَيَّة

[٣٤] ﴿ رِدْءًا ﴾ عَوْناً

[٣٥] ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ﴾ سَنُقَوِّيكَ وَنُعِينُكَ ﴿ سُلْطَاناً ﴾ حُجَّةً أَوْ تَسَلُّطاً وَغَلَبَةً

[٣٦] ﴿ مُفْتَرىً ﴾ تنسبه إلى الله كذبا

رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش ، فقال النبي ﷺ أمسك عليك أهلك ، فنزلت ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ . وأخرج مسلم وأحمد والنسائي قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذهب فاذكرها عليَّ ، فانطلق فأخبرها فقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ ، فدخل عليها بغير إذن ، ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا عليها الخبز واللحم ، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ، ثم أخبرته أن القوم قد خرجوا ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج الترمذي عن عائشة قالت : لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا : تزوج حليلة ابنه ،

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ
عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ
مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ
وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ
فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً
يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ
ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ
إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا
فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا
وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ

[٣٨] ﴿ صَرْحاً ﴾ قَصْراً . أَوْ بِناءً عالياً مكْشُوفا

[٤٠] ﴿ فَنبذْناهُمْ فى الْيَمِّ ﴾ أَلْقيْناهُمْ وَأَغْرَقْناهُمْ فى الْبَحْرِ

[٤١] ﴿ أئمةً ﴾ قادةً فى الضلال

[٤٢] ﴿ لَعْنَةً ﴾ طَرْداً وَإبْعاداً عنِ الرَّحْمَةِ ﴿ مِنَ المَقْبُوحِينَ ﴾ المُبْعَدِينَ أوِ المُشَوَّهِينَ فى الْخِلْقَة

[٤٣] ﴿ الْقُرونَ الأُولَى ﴾ الأُمَمَ الماضِيَةَ المكَذِّبَة ﴿ بَصائرَ للنّاسِ ﴾ أَنْواراً لِقُلوبِهِمْ تُبْصرُ بها الْحَقائقَ

[٤٤] ﴿ قَضَيْنا ﴾ عَهِدْنا

[٤٥] ﴿ ثاوِياً ﴾ مُقِيماً

فأنزل الله ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركنا فيه ، فنزلت ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا لما نزلت ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ قال رجال من المؤمنين : هنيئاً لك يا رسول الله ، قد علمنا ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات ﴾ الآية . وأنزل في سورة الأحزاب ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ . وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿ وما أدري ما يفعل بي

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ
مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ
تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ
هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ
فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى
مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ
ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا
مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ
بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ
أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ
لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى
مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ
نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ
رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ

[٤٨] ﴿ سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ تَعاوَنا (التَّوراةُ والقُرْآنُ)

[٥١] ﴿ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ أَنْزَلْنا القُرآنَ عَلَيهِمْ مُتَواصِلا

[٥٤] ﴿ يَدْرءُونَ ﴾ يَدْفَعُونَ

حزب ٤٠

[٥٥] ﴿ اللَّغْوَ ﴾ السَّبَّ وَالشَّتْمَ من الكفَّارِ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ سَلِمْتُمْ مِنَّا لا نُعارِضُكُمْ بالشَّتْم

[٥٧] ﴿ نُتَخَطَّفْ ﴾ نُنْتَزَعْ بِسُرْعَةٍ ﴿ يُجْبَى إِلَيْهِ ﴾ يُجْلَبُ وَيُحْمَلُ إِلَيْهِ مِن كلِّ جِهَةٍ

[٥٨] ﴿ كم أهلكنا ﴾ كثيراً أَهْلَكْنا ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ طَغَتْ وَتَمَرَّدَتْ في أَيَّام حَياتِها

←

ولا بكم ﴾ نزل بعدها ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ فقالوا : يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك ، فما يفعل بنا ؟ فنزل ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ قال : الفضل الكبير : الجنة .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانىء بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني ، فأنزل الله ﴿ إنا أحللنا لك ﴾ إلى قوله ﴿ اللاتي هاجرن معك ﴾ فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانىء قالت : نزلت فيَّ هذه الآية ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فنهي عني ، إذ لم أهاجر . قوله تعالى : ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية ، قال : نزلت في

←

بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا
يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾
وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ
وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن
مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾
قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ
كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟
شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ
كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

[٦١] ﴿ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ مِمَّنْ أُحْضِرُوا لِلنَّارِ

[٦٣] ﴿ أَغْوَيْنَا ﴾ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْغَيِّ فَاتَّبَعُونَا

[٦٦] ﴿ فَعَمِيَتْ عليهم الأنباءُ ﴾ خَفِيَتْ وَاشْتَبَهَتْ عَلَيْهِم الحُجَجُ

[٦٨] ﴿ الْخِيَرَةُ ﴾ الاخْتِيَارُ

[٦٩] ﴿ مَا تُكِنُّ صُدورهم ﴾ مَا تُضْمِرُ من الباطِلِ والعداوةِ

أم شريك الدوسية وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها ، فقالت عائشة : ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير ، قالت أم شريك : فأنا تلك ، فسماها الله مؤمنة ، فقال ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾ فلما نزلت الآية ، قالت عائشة : إن الله يسرع لك في هواك .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ ترجي من تشاء ﴾ أخرج الشيخان عن عائشة أنها كانت تقول : أما تستحي المرأة أن تهب نفسها ؟ فأنزل الله ﴿ ترجي من تشاء ﴾ الآية . فقالت عائشة : أرى ربك يسارع لك في هواك وأخرج ابن سعد عن أبي رزين قال : همَّ رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه ، فلما رأين ذلك جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء فأنزل الله ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك ﴾ إلى قوله ﴿ ترجي من تشاء منهن ﴾ الآية .



لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ
إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم
بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ
سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ
أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾
۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ
مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا
تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ
ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ
عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ
قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ

[٧١] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أخبروني ﴿ سَرْمَداً ﴾ دائماً مُطّرِداً
[٧٥] ﴿ يفْتَرُونَ ﴾ يخْتَلِقُونَهُ من الباطِلِ في الدُّنْيا
[٧٦] ﴿ فَبَغَى عَلَيهم ﴾ ظَلَمَهُمْ . أوْ تَكَبَّرَ عَلَيهم ﴿ لَتَنُوء بِالْعُصْبَةِ ﴾ لَتُثْقِلُ الجماعةَ الكثيرةَ وتميلُ بهم ﴿ لا تَفْرَحْ ﴾ لا تَبْطَرْ وَلَا تَأْشَرْ بكَثْرَةِ المَال

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ . أخرج ابن سعد عن عكرمة قال : خيَّر رسول الله ﷺ أزواجه فاخترن الله ورسوله ، فأنزل الله ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا ﴾ الآية . تقدم حديث عمر في سورة البقرة . وأخرج الشيخان عن أنس قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون ، فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام ، وقعد ثلاثة ثم انطلقوا ، فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا ، فجاء حتى دخل ، وذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾ إلى قوله ﴿ إن ذلكم كان عند الله عظيماً ﴾ . وأخرج الترمذي وحسنه عن أنس قال : كنت مع رسول الله ﷺ فأتى باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم ، فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فأرخى بيني وبينه ستراً فذكرته لأبي طلحة فقال :
←

فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ
قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ
ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِۦ
وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ
يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا
لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًاۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن
جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟
ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ
مَعَادٍۚ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ
تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا
لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ
رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

[٧٨] ﴿ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ مِنَ الأُمَم ﴿ لَا يُسْأَلُ ﴾ سُؤَالَ استِعلامٍ بل سُؤَالَ تَوْبيخ

[٧٩] ﴿ فى زِينَتِهِ ﴾ فى مَظاهِرِ غِناه وتَرَفِه

[٨٠] ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ زَجْرٌ لَهُمْ عن هذا التَّمَنِّي ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ ﴾ أَلَمْ تَرَ اللَّهَ

[٨٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ ﴿ وَيكَأَنَّهُ لا يفْلِحُ ﴾ أَلَمْ تَرَ الشأنَ لا يُفْلِح

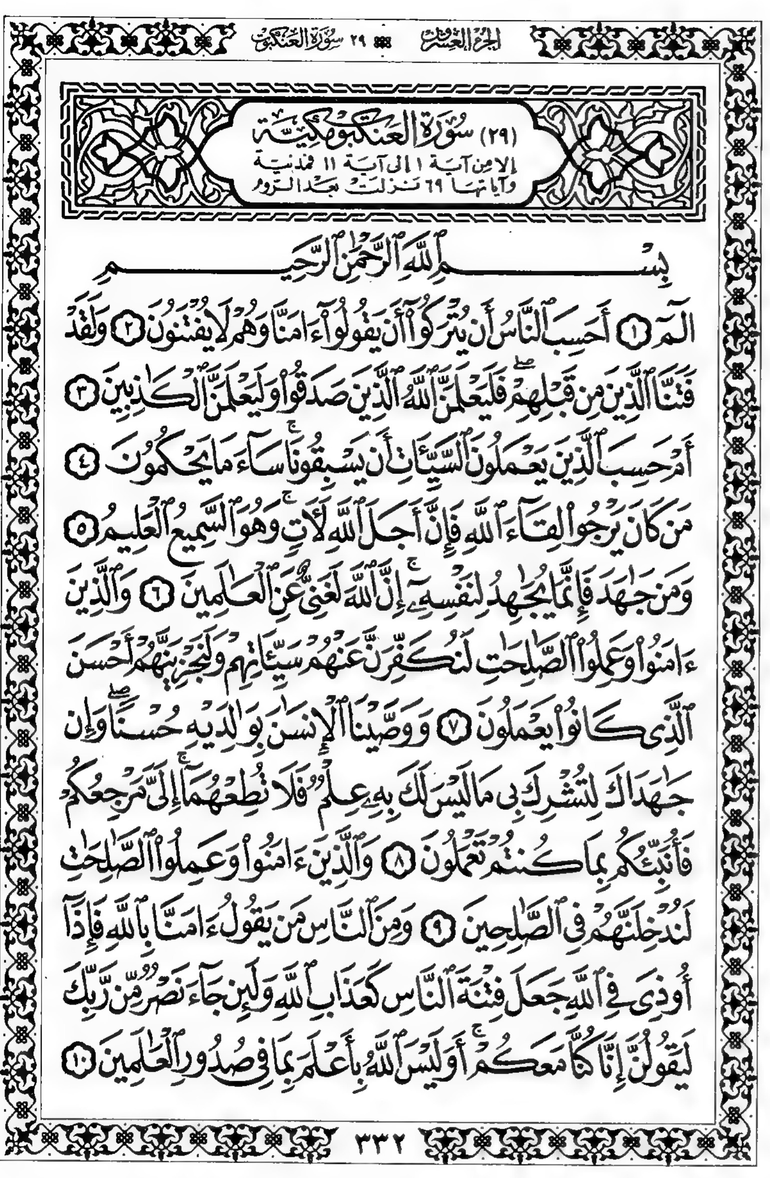
[٨٥] ﴿ مَعَادٍ ﴾ مكةَ المكرمةَ ظَاهِراً عليها

[٨٦] ﴿ ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ ﴾ مُعِيناً لهم عَلَى ما هُمْ عَلَيْهِ

→

لئن كان كما تقول لينزلنَّ في هذا شيء ، فنزلت آية الحجاب . وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت : كنت آكل مع النبي ﷺ في قعب فمر عمر ، فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال : أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين ، فنزلت الحجاب . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل ، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه ، فقال للرجل : لعلك آذيت النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل ، فقال عمر : يا رسول الله ، لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وذلك أطهر لقلوبهن ، فنزلت آية الحجاب . قال الحافظ ابن حجر : يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ ولا يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم فعوتبوا

←



(٢٩) سورة العنكبوت مكية
إلا من آية ١ إلى آية ١١ فمدنية
وآياتها ٦٩ نزلت بعد الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ
فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣
أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٤
مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٥
وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ
ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٧ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن
جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٩ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ
أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ
لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠

سورة العنكبوت ـ مكية (آياتها ٦٩)

نصف الحزب

[٢] ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ لَا يُمْتَحَنُونَ بِالمشَاقِّ وَالشَّدَائِد لِيَتَمَيَّزَ المخلِصُ من المنافِق

[٤] ﴿ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ أَنْ يُعْجِزُونَا وَيَفُوتُونَا

[٥] ﴿ أَجَلَ اللّهِ ﴾ الوَقتَ المعيَّنَ للبَعْثِ وَالْجزَاءِ

[٨] ﴿ وَصَّيْنَا الإِنْسَانَ ﴾ أَمَرْنَاهُ ﴿ حُسْناً ﴾ بِراً بهمَا وَعَطْفاً عَليهما

[١٠] ﴿ فِتْنَةَ النَّاسِ ﴾ ما يُصِيبُهُ مِنْ أَذَاهُمْ وَعَذَابِهِمْ

في ذلك ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾ الآية .

قوله تعالى : ﴿ وما كان لكم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال : بلغ النبي ﷺ أن رجلاً يقول : لو قد توفي النبي ﷺ تزوجت فلانة من بعده ، فنزلت ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾ الآية . وأخرج عن ابن عباس قال : نزلت في رجل همَّ أن يتزوج بعض نساء النبي ﷺ بعده . قال سفيان : ذكروا أنها عائشة . وأخرج عن السدي قال : بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال : أيحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده ، فأنزلت هذه الآية . وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال : نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة . وأخرج جويبر عن ابن عباس : أن رجلاً أتى بعض أزواج النبي ﷺ فكلمها وهو ابن عمها ، فقال النبي ﷺ : لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا ، فقال : يا رسول الله ، إنها ابنة عمي والله ما قلت



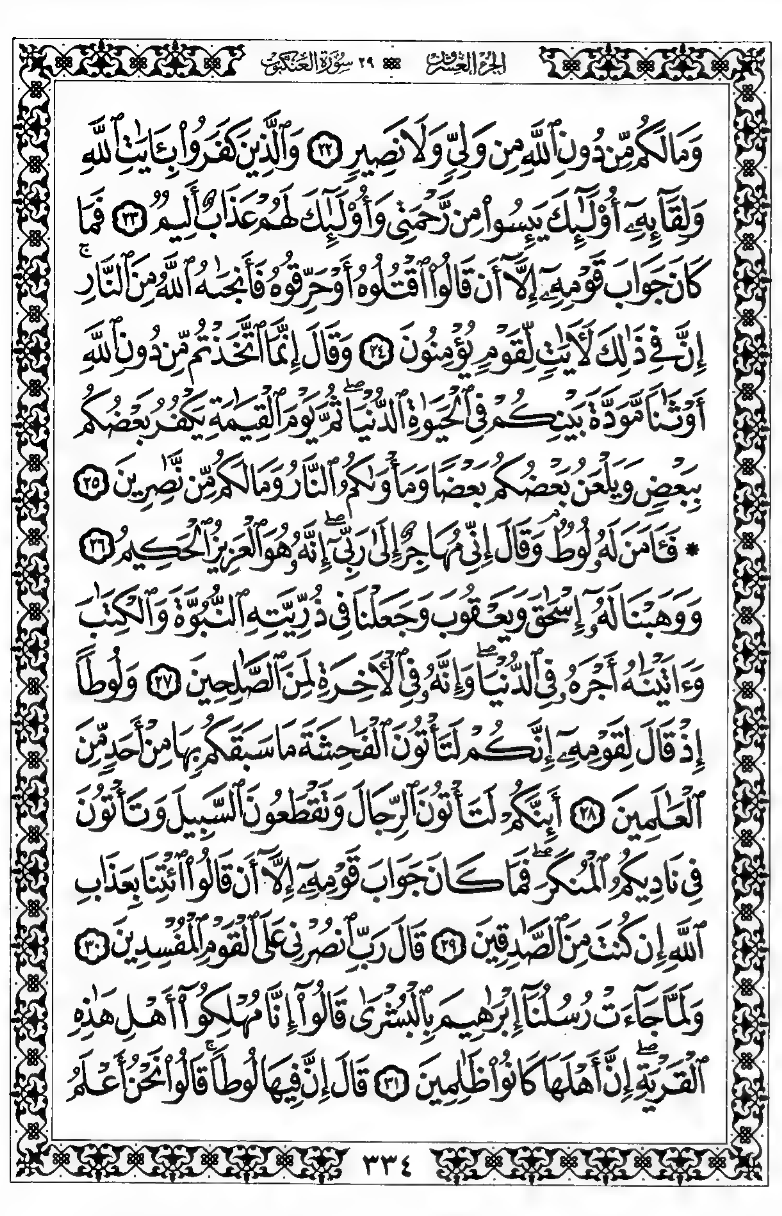
وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ
خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا
مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا
ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا
فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾
وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

[١٢] ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ أَوْزَارَكُمْ
[١٣] ﴿ أَثْقَالَهُمْ ﴾ خطَايَاهُم الفَادِحَةَ ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتَلِقُونَه مِنَ الأَبَاطِيلِ وَالأَكَاذِيب
[١٧] ﴿ تَخْلُقُونَ إِفْكاً ﴾ تَكْذِبُونَ أَوْتَنْحِتُونَ كَذِباً
[٢١] ﴿ الَيْهِ تُقْلَبونَ ﴾ تُرَدُّونَ وَتَرْجِعُونَ لا إِلَى غَيْرِه

لها منكراً ولا قالت لي . قال النبي ﷺ : قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغير من الله ، وأنه ليس أحد أغير مني فمضى ثم قال : يمنعني من كلام ابنة عمي لأتزوجنها من بعده ، فأنزل الله هذه الآية . قال ابن عباس : فأعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعرة في سبيل الله ، وحجَّ ماشياً توبة من كلمته .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين يؤذون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ الآية . قال : نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس : أنزلت في عبد الله بن أبيّ وناس معه قذفوا عائشة . فخطب النبي ﷺ وقال : من يعذرني من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني . فنزلت .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن عائشة



وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ﴿٢٢﴾ والذين كفروا بآيات الله
ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم ﴿٢٣﴾ فما
كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار
إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٢٤﴾ وقال إنما اتخذتم من دون الله
أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴿٢٥﴾
۞ فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ﴿٢٦﴾
ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب
وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴿٢٧﴾ ولوطا
إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من
العالمين ﴿٢٨﴾ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون
في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب
الله إن كنت من الصادقين ﴿٢٩﴾ قال رب انصرني على القوم المفسدين ﴿٣٠﴾
ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه
القرية إن أهلها كانوا ظالمين ﴿٣١﴾ قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم

[٢٢] ﴿ بِمُعْجِزِين ﴾ فائِتِينَ مِنْ عَذابِهِ بالهرَب

[٢٥] ﴿ مَودَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ للتَّوادِّ وَالتَّواصُلِ بَيْنَكم لاجْتماعِكُم عَلَى عبادَتها ﴿ مَأْواكُمُ النَّارُ ﴾ منزِلُكم الَّذِي تَأوُونَ إليه النارُ

ثلاثة أرباع الحزب

[٢٩] ﴿ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾ بِمُقارَفَةِ المعَاصِي وَالقبائِحِ ﴿ نادِيكُم ﴾ مَجْلِسِكُم الَّذِي تَجْتَمِعُونَ فيه

←
قالت : خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فرآها عمر فقال : يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتمشى وفي يده عرق فدخلت فقالت : يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي ، فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت : فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه ، فقال : إنه قد أذن لكنَّ أن تخرجن لحاجتكنَّ . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي مالك قال : كان نساء النبي ﷺ يخرجن بالليل لحاجتهن ، وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين ، فشكوا ذلك ، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا : إنما نفعله بالإماء ، فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ ثم أخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي .

بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ
رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ
إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ
عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا
مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا
وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ
حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ
وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ
ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

[٣٢] ﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذابِ كأمْثالِهَا

[٣٣] ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ اعْتَرَاهُ الْغَمُّ بمجيئهم خَوفاً عَليهم ﴿ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً ﴾ ضَعُفَتْ طَاقَتُه عن تدبيرِ خلاصِهم

[٣٤] ﴿ رِجْزاً ﴾ عذاباً شَدِيداً

[٣٦] ﴿ لا تَعْثَوْا ﴾ لا تُفْسِدُوا أَشَدَّ الإفْسادِ

[٣٧] ﴿ فأَخَذَتْهُم الرَّجْفَةُ ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدةُ بِسَبَبِ الصَّيْحة ﴿ جَاثِمِينَ ﴾ هامِدين ميتينَ لا حَرَاكَ بهِمْ

[٣٨] ﴿كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ عُقلاءَ مُتَمكِّنِينَ مِنَ التَّدَبُّرِ

[٣٩] ﴿ سَابِقِينَ ﴾ فائِتينَ مِن عَذابه تعالى

[٤٠] ﴿ حَاصِباً ﴾ ريحاً عاصِفاً تَرْمِيهِمْ بالحَصْباءِ

[٤٠] ﴿ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتٌ مَنَ السَّماءِ مُهْلِكٌ مُرْجِف

[٤١] ﴿ العَنْكَبُوت ﴾ حَشَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ

﴿ سورة سبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح قال : حدثني فلان أن فروة بن مسيك الغطفاني قدم على رسول الله ﷺ فقال : يا نبيَّ الله إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز ، وإني أخشى أن يرتدوا عن الإسلام ، أفأقاتلهم ؟ فقال : ما أمرت فيهم بشيء بعد ، فأنزلت هذه الأية ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن رزين قال : كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي ﷺ ، كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل ؟ فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم ، فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال : دلني عليه ، وكان يقرأ بعض

←

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ
إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ
وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ * وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ
أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ
وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ
تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾
بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ
عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ
ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾
قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ

حزب ٤١ جزء ٢١

الكتب ، فأتى النبي ﷺ فقال : إلامَ تدعو ؟ فقال : إلى كذا وكذا فقال : أشهد أنك رسول الله ، فقال : وما علمك بذلك ؟ قال : إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون ﴾ فأرسل إليه النبي ﷺ : إن الله قد أنزل تصديق ما قلت .

﴿ سورة فاطر أو الملائكة ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية ﴿ أفمن زين له سوء عمله ﴾ الآية حيث قال النبي ﷺ : ﴿ اللهم أعزَّ دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ﴾ فهدى الله عمر وأضل أبا جهل ، ففيهما أنزلت .

ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ
ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى
وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا
تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ
غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ
صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا
ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ
﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ
ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ

[٥٣] ﴿ أَجَلٌ مُسَمًّى ﴾ هُوَ يَوْمُ القِيَامَةِ ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجْأَةً

[٥٥] ﴿ يَغْشَاهُمُ العَذَابُ ﴾ يُجَلِّلُهُمْ وَيُحِيطُ بِهِمْ

[٥٨] ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ لَنُنْزِلَنَّهُمْ عَلَى وَجْهِ الإِقَامَةِ ﴿ غُرَفاً ﴾ مَنَازِلَ رَفِيعَةً عَالِيَةً

[٦٠] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ كَثِيرٌ مِنَ الدَّوَابِّ

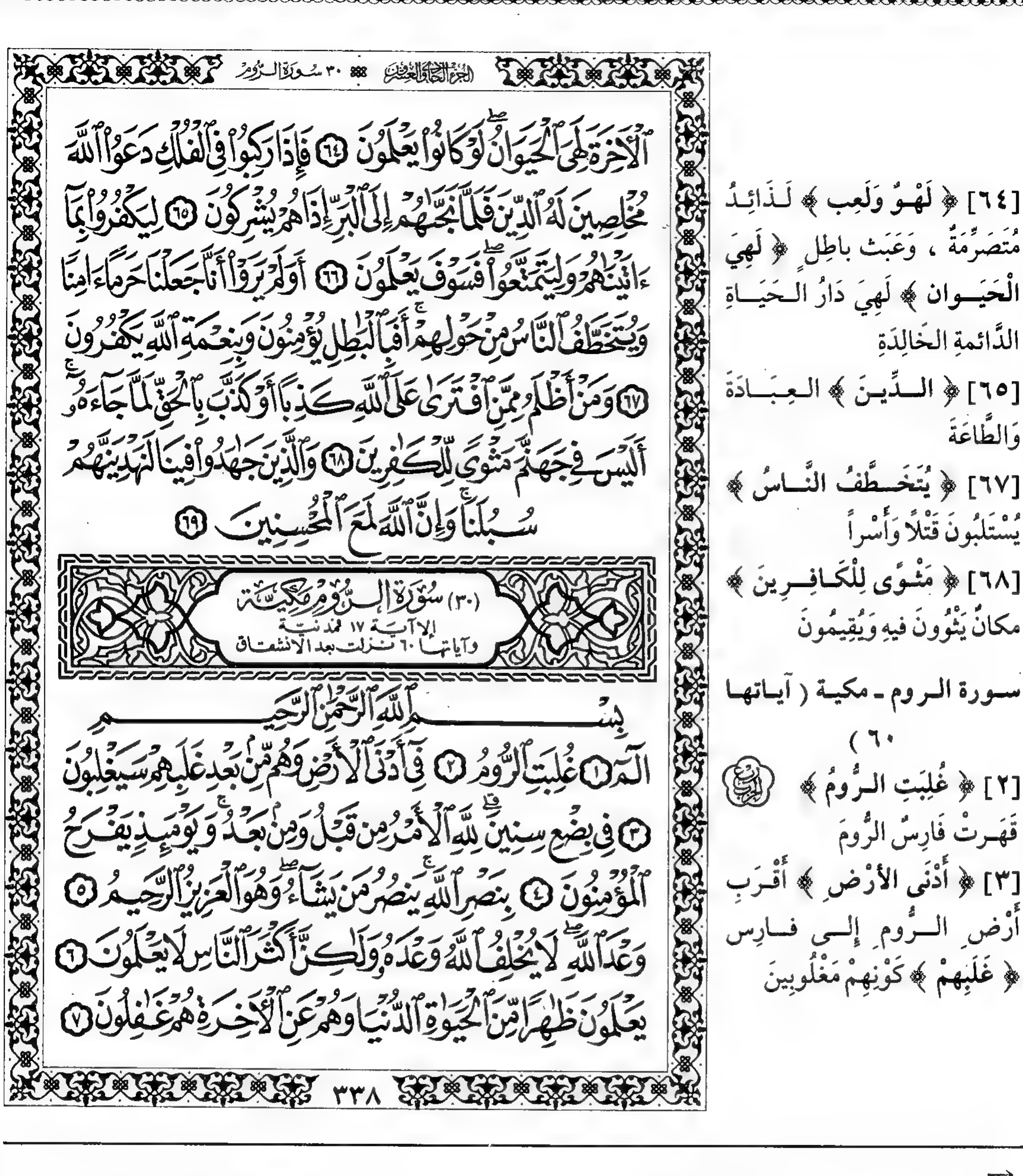
[٦١] ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟

[٦٢] ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس : أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي ، نزل فيه ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٥ : وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نفيع بن الحارث عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم ؟ قال : لا إن النوم شريك الموت ، وليس في الجنة موت ، قال : فما راحتهم ؟ فأعظم ذلك رسول الله ﷺ وقال : ليس فيها لغوب كلّ أمرهم راحة فنزلت ﴿ لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال : أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول : لو أن الله بعث منا نبياً ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ، ولا أسمع لنبيها ، ولا أشد تمسكاً بكتابها منا ، فأنزل الله ﴿ وإن كانوا
←



ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ
ءَاتَيْنَـٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا
وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَـٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ
أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

(٣٠) سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّة
إلا آية ١٧ فمدنية
وآياتها ٦٠ نزلت بعد الانشقاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾
وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
يَعْلَمُونَ ظَـٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ غَـٰفِلُونَ ﴿٧﴾

[٦٤] ﴿ **لَهْوٌ وَلَعِب** ﴾ لَذائِذُ مُتَصَرِّمَةٌ ، وَعَبَث باطِلٌ ﴿ **لَهِيَ الْحَيَوان** ﴾ لَهِيَ دارُ الحَياةِ الدَّائمةِ الخَالِدَةِ

[٦٥] ﴿ **الدِّينَ** ﴾ العِبادَةَ وَالطَّاعَةَ

[٦٧] ﴿ **يُتَخَطَّفُ النَّاسُ** ﴾ يُسْتَلبُونَ قتْلاً وَأَسْراً

[٦٨] ﴿ **مَثْوًى لِلْكافِرِينَ** ﴾ مكانٌ يَثْوُونَ فيهِ وَيُقِيمُونَ

سورة الروم ـ مكية (آياتها ٦٠)

ربع

[٢] ﴿ **غُلِبَتِ الرُّومُ** ﴾ قَهرتْ فَارِسُ الرُّومَ

[٣] ﴿ **أَدْنَى الأَرْضِ** ﴾ أَقْرَبِ أَرْضِ الرُّومِ إلى فارِس ﴿ **غَلَبِهِمْ** ﴾ كَوْنِهِمْ مَغْلُوبِينَ

ليقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين ﴾ و ﴿ لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم ﴾ ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم ﴾ وكانت اليهود تستفتح به على النصارى ، فيقولون : إنا نجد نبياً يخرج .

﴿ سورة يٓس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه ، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم ، وإذا بهم عميٌ لا يبصرون ، فجاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا : ننشدك الله والرحم يا محمد ، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم ، فنزلت ﴿ يٓس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ قال : فلم يؤمن من ذلك النفر أحد .



أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾
أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم
مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم

[٨] ﴿ أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ وَقْتٍ مُقَدَّرٍ أَزَلاً لِبَقائِها

[٩] ﴿ أَثَارُوا الأَرْضَ ﴾ حَرَثُوهَا وَقَلَبُوهَا لِلزِّراعةِ

[١٠] ﴿ السُّوآى ﴾ الْعُقُوبَةُ المُتَناهِيَةُ في السُّوء (النارُ)

[١٢] ﴿ يُبْلِسُ المُجْرِمُونَ ﴾ تَنْقَطِعُ حُجَّتُهُمْ . أَوْ يَيْأَسُونَ

[١٥] ﴿ يُحْبَرُونَ ﴾ يُسَرُّونَ . أَوْ يُكْرَمُونَ

[١٦] ﴿ فِي الْعَذابِ مُحْضَرُون ﴾ لا يَغِيبُونَ عنه أبداً

[١٨] ﴿ حِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ تَدْخُلونَ في وَقْتِ الظَّهِيرَةِ

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن ، فأنزل الله : ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ إلى قوله ﴿ لا يبصرون ﴾ ، فكانوا يقولون : هذا محمد ، فيقول : أين هو؟ أين هو؟ ولا يبصر .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة ، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ ، فقال النبي ﷺ : إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله .

أسباب نزول الآية ٧٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته ، فقال يا محمد : أيبعث هذا بعد ما أرم؟ قال : نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يميتك ثم يحييك ، ثم يدخلك

مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ
أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن
فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ
بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن
مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ
كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم

[٢٠] ﴿ تَنْتَشِرُونَ ﴾ تتصرَّفُونَ في شُؤُونِ مَعَايِشِكم

[٢١] ﴿ لِتَسْكُنُوا إِلَيهَا ﴾ لِتَمِيلوا إِلَيْهَا وتَألَفُوهَا

[٢٦] ﴿ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ لإِرَادَتِه

[٢٧] ﴿ لَهُ المَثَلُ الأَعْلَى ﴾ الوَصْفُ الأَعْلَى في الكَمالِ وَالجَلالِ

←

نار جهنم ؛ فنزلت الآيات ﴿ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه ، وسموا الإنسان : أبيّ بن خلف .

﴿ سورة الصافات ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أبو جهل : زعم صاحبكم هذا ، إن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، وإنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد ، فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجرة ﴿ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴾ الآية . وأخرج نحوه عن السدي .

أسباب نزول الآية ١٥٨ : وأخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من

←

مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٩ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ
عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ٣٠ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ٣١ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ ٣٢ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم
مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ٣٣ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ
فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣٤ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا
كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ٣٥ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ
سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ٣٦ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ
ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣٧ فَـَٔاتِ ذَا
ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ ٱللَّهِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٣٨ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ
أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ
ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ٣٩ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ

[٣٠] ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ قَوِّمْهُ وَعدِّلْهُ ﴿ لِلدِّينِ ﴾ دِينِ التَّوْحِيدِ وَالإِسْلام ﴿ حَنِيفاً ﴾ مَائِلاً إِلَيْهِ مُسْتَقِيماً عليه ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴾ الْزَمُوهَا وهِيَ دِينُ الإِسْلام ﴿ فَطَرَ النَّاسَ عليها ﴾ جَبَلَهُم وطَبَعَهم عليها ﴿ لخلْقِ الله ﴾ لِدينه الذي فَطَرهم عليه ﴿ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ المُسْتَقِيمُ الذي لا عِوَجَ فيه

نصف الحزب

[٣١] ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ رَاجِعِينَ إِلَيْه بالتَّوْبة وَالإِخْلاص

[٣٢] ﴿ كَانُوا شِيَعاً ﴾ فِرَقاً مُخْتَلِفَةَ الأَهْوَاء

[٣٥] ﴿ سُلْطَاناً ﴾ كِتَاباً أو حُجَّةً

[٣٦] ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴾ بطِرُوا وَأَشِرُوا ﴿ هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ يَيْأَسُونَ مِنْ رَحْمَةِ الله تعالى

[٣٧] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحكمةٍ

[٣٩] ﴿ رِباً ﴾ هُوَ الرِّبَا المُحَرَّمُ المَعْرُوفُ ﴿ لِيَرْبُو ﴾ لِيَزِيدَ ذٰلِكَ الرِّبَا ﴿ فَلا يَرْبُو ﴾ فَلا يَزْكُو ولا يُبارِكُ فِيه ﴿ المُضْعِفُون ﴾ ذَوُو الأَضْعَافِ من الحسنَات

→
قريش : سليم ، وخزاعة ، وجهينة ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد قال : قال كبار قريش : الملائكة بنات الله ، فقال لهم أبو بكر الصديق : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سراة الجن ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال : كان الناس يصلون متبددين ، فأنزل الله ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾ الآية ، فأمرهم أن يصفوا ، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدثت فذكر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : وأخرج جويبر عن ابن عباس قال : قالوا : يا محمد ، أرنا العذاب تخوّفنا به ، عجّله لنا ،
←

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ
أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلۡ
سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ
أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ
لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ
صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ
وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ
وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ
فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا
نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ
فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ
خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾
وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرۡ
إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ

[٤٣] ﴿ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ ﴾ المُسْتَقِيم (دِينِ الْفِطْرَةِ) ﴿ لَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ ﴿ يَصَّدَّعُونَ ﴾ يَتَفَرَّقُونَ إلى الجَنَّةِ وإلى النَّارِ

[٤٤] ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾ يُوَطِّئُونَ مَوَاطِنَ النَّعِيم

[٤٨] ﴿ فَتُثِيرُ سَحاباً ﴾ تحَرِّكُهُ وَتَنْشُرُهُ ﴿ يجْعَلُهُ كِسَفاً ﴾ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً ﴿ الْوَدْقَ ﴾ المَطَرَ ﴿ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ فُرَجِهِ وَوَسَطِهِ

[٤٩] ﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾ آيِسِينَ مِنْ نُزُولِهِ

فنزلت ﴿ أفبعذابنا يستعجلون ﴾ الآية . صحيح على شرط الشيخين .

﴿ سورة ص ﴾

أسباب نزول الآية ٥ أخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ، ما تريد من قومك ؟ قال : أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم العجم الجزية ، كلمة واحدة ، قال : ما هي ؟ قال : لا إلـه إلا الله ، فقالـوا : إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب ، فنزل فيهم ﴿ ص والقرآن ﴾ إلى قوله ﴿ بل لما يذوقوا عذاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الزمر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ والـذين اتخذوا ﴾ الآيـة . أخرج جويبر عن ابن عبـاس في هذه الآيـة قال :



ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٥٠ وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا
لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ ٥١ فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ
ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ٥٢ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ
إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٥٣ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا
وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ٥٤ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ
يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ٥٥ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ فَهَٰذَا
يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٥٦ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ٥٧ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ
مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ
إِلَّا مُبۡطِلُونَ ٥٨ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٩ فَٱصۡبِرۡ
إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ٦٠

(٣١) سورة لقمان مكية
إلا الآيات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ فمدنية
وآياتها ٣٤ نزلت بعد الصافات

ثلاثة أرباع الحزب

[٥١] ﴿ فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾ فَرَأَوُا النَّبَاتَ مُصْفَرًّا بَعْد الخُضْرَةِ

[٥٤] ﴿ شَيْبَةً ﴾ حَالَ الشَّيْخُوخَةِ وَالهَرَمِ

[٥٥] ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ يُصْرَفُونَ عَنِ الحَقِّ وَالصِّدْق

[٥٧] ﴿ وَلاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لا يُطْلَبُ منهُمْ إِزَالَة عَتْبِهِ وَغَضبِهِ تَعَالى عَلَيْهم بالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ

[٦٠] ﴿ لاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾ لاَ يَحْمِلَنَّكَ عَلَى الخِفَّةِ وَالْقَلَقِ

أنزلت في ثلاثة أحياء : عامر ، وكنانة ، وبني سلمة ، كانوا يعبدون الأوثان ، ويقولون : الملائكة بناته ، فقالوا : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿أمن هو قانت آناء الليل ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله تعالى ﴿ أمن هو قانت ﴾ الآية ، قال : نزلت في عثمان بن عفان ، وأخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في عمار بن ياسر ، وأخرج جويبر عن ابن عباس قال : نزلت في ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة . وأخرج جويبر عن عكرمة قال : نزلت في عمار بن ياسر .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ فبشر عبادِ ﴾ الآية . أخرج جويبر بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ الآية ، أتى رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لي سبعة مماليك وإني قد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾
ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ
وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ
فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ
يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا

سورة لقمان ـ مكية (آياتها ٣٤)

[٦] ﴿ **لَهْوَ الْحَدِيث** ﴾ الْبَاطِلَ الْمُلْهِي عَنِ الخيرِ والعبادة ﴿ **هُزُواً** ﴾ سُخْرِيَة مَهْزُوءًا بها

[٧] ﴿ **وَلّى مُسْتَكْبِراً** ﴾ أعْرَضَ مُتكبِّراً عن تَدَبُّرها ﴿ **وَقْراً** ﴾ صَمَماً مانعاً من السَّماع

[١٠] ﴿ **بِغَيْرِ عَمَد** ﴾ بِغَيْرِ دَعائِمَ وَأساطِينَ تُقِيمُهَا ﴿ **رَوَاسِيَ** ﴾ جِبالاً ثَوابِتَ ﴿ **أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ** ﴾ لِئَلّا تَضْطَرِبَ بِكُمْ ﴿ **بَثَّ فِيهَا** ﴾ نَشَرَ وفَرَّقَ وَأَظْهَرَ فيهَا ﴿ **زَوْجٍ كَرِيمٍ** ﴾ صِنْفٍ حَسَنٍ كثيرِ المَنْفَعَةِ

[١٢] ﴿ **لُقْمَان** ﴾ كانَ صالحاً حكيماً وليسَ نبيًّا ﴿ **الْحِكْمَةَ** ﴾ العقلَ والفهمَ والفِطْنةَ وإصابةَ القول

أعتقت لكل باب منها مملوكا ، فنزلت فيه هذه الآية ﴿ فبشر عبادِ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ قوله تعالى : ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله ، زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي ذرّ الغفاري ، وسلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ **الله نزل** ﴾ الآية . تقدم سببها في سورة يوسف .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى : ﴿ ويخوّفونك ﴾ الآية ، أخرج عبد الرزاق عن معمر : قال لي رجل قالوا للنبي ﷺ : لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخبلنك ، فنزلت ﴿ ويخوّفونك بالذين من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا ذكر الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مجاهد : أنها نزلت في قراءة

ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ
ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ
إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾
۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ

[١٤] ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمَرْنَاهُ وَأَلْزَمْنَاهُ ﴿ وَهْناً ﴾ ضَعْفاً ﴿ فِصَالُهُ ﴾ فِطَامُهُ عَنِ الرَّضَاعِ

[١٥] ﴿ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ رَجَعَ إِلَيَّ بالإِخْلاصِ وَالطَّاعَةِ

[١٦] ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ . . ﴾ وَزْنَ أَصْغَرِ شيءٍ . .

[١٨] ﴿ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ لَا تُمِلْ وَجْهَكَ عَنهم كِبْراً وَتَعَاظُماً ﴿ مَرَحاً ﴾ فَرَحاً وَبَطَراً وَخُيَلاء ﴿ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ ، مُبَاهٍ مُتَطَاوِلٍ بمناقبه

[١٩] ﴿ اقْصِدْ في مَشْيِكَ ﴾ تَوَسَّطْ فيه بَيْنَ الإِسْرَاعِ وَالإِبْطَاءِ ﴿ اغْضُضْ ﴾ اخْفِضْ وَانْقُصْ

[٢٠] ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ ﴾ لِمَنَافِعِكُمْ وَمَصَالِحِكُمْ ﴿ أَسْبَغَ ﴾ أَتَمَّ وَأَوْسَعَ وأَكْمَلَ

حزب ٤٢

النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . تقدم حديث الشيخين في سورة الفرقان ، وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في مشركي أهل مكة . وأخرج الحاكم والطبراني عن ابن عمر قال : كنا نقول ما لمفتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام فأرسل إليه كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو زنى أو أشرك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ، وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة ؟ فأنزل الله ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ الآية ، فقال وحشي : هذا شرط شديد ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ فلعلي لا أقدر على هذا ،

وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا
ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ
ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ
وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ
وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا
يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا

[٢٢] ﴿ يُسْلِمْ وَجْهَهُ .. ﴾ يُفَوِّضْ أَمْرَهُ كُلَّهُ .. ﴿ اسْتَمْسَكَ ﴾ تَمَسَّكَ وَتَعَلَّقَ وَاعْتَصَمَ ﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ بِالعَهْدِ الأَوْثَقِ الذي لا نَقْضَ لَهُ

[٢٤] ﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ شديدٍ ثقيلٍ (عذابِ النَّارِ)

[٢٧] ﴿ يمُدُّهُ ﴾ يَزيدُهُ ويَنْصَبُّ إليهِ ﴿ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ مملوءَةٍ ماءً ﴿ مَا نَفِدَتْ ﴾ مَا فَرَغَتْ وَمَا فَنِيَتْ ﴿ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ مَقْدُوراتُهُ وَعَجَائِبُهُ أَوْ مَعلُومَاتُه

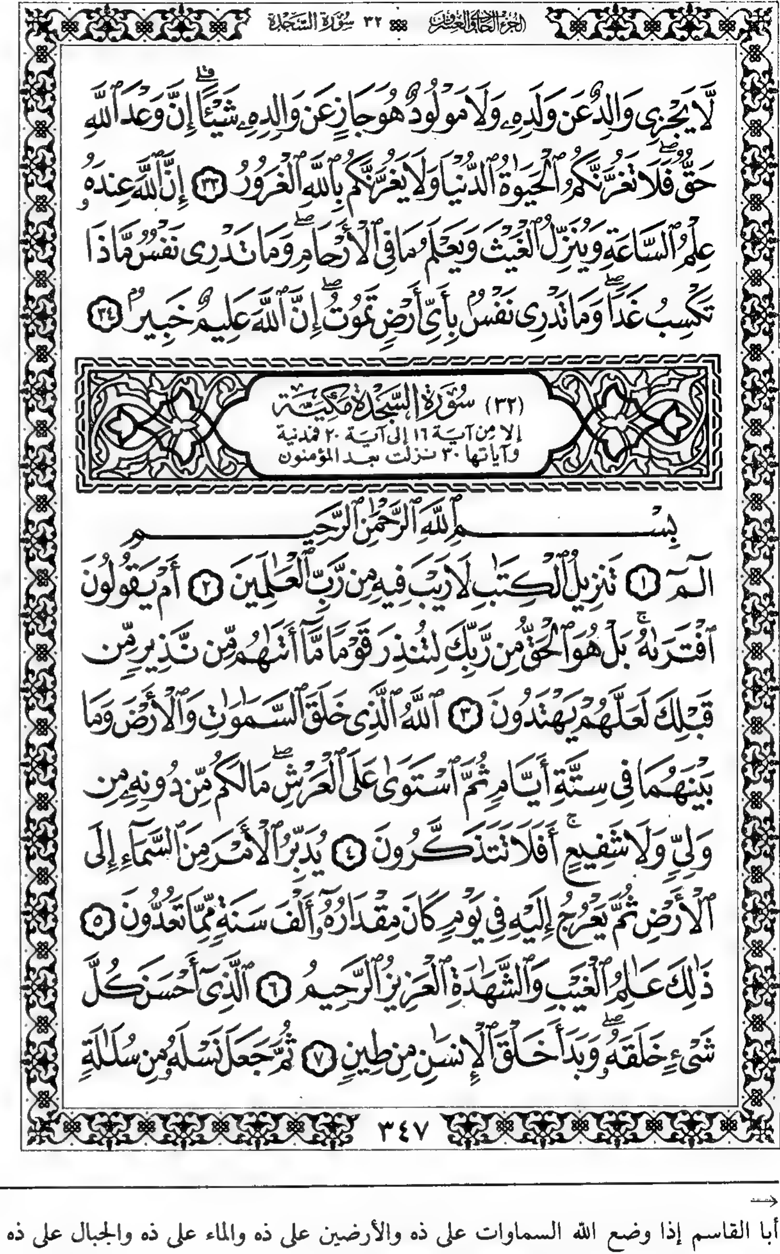
[٢٩] ﴿ يُولِجُ ﴾ يُدْخِلُ

[٣٢] ﴿ غَشِيَهُمْ مَوْجٌ ﴾ عَلاهُمْ وَغَطَّاهُمْ ﴿ كَالظُّلَلِ ﴾ كالسَّحابِ . أَوِ الجِبالِ المظِلَّةِ ﴿ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ مُوفٍ بِعَهْدِهِ . شَاكِرٌ لله ﴿ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ غَدَّارٍ جَحُودٍ للنِّعَمِ

← فأنزل الله ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فقال وحشي : هذا أرى بعده مشيئة فلا أدري أيغفر لي أم لا ؟ فهل غير هذا ؟ فأنزل الله ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ الآية ، قال وحشي : هذا نعم ، فأسلم .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة الكافرون . وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن البصري قال : قال المشركون للنبي ﷺ : أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد ﴾ إلى قوله ﴿ من الشاكرين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٧ : وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال : مرَّ يهودي بالنبي ﷺ فقال : كيف تقول يا ←



لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔاۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ
عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًاۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّة
إلا من آية ١٦ إلى آية ٢٠ فمدنية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد المؤمنون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ
ٱفْتَرَىٰهُۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن
قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن
وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى
ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾
ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ
شَىْءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ

[٣٣] ﴿ يَوْماً لا يَجْزِي .. ﴾ لاَ يَقْضِي فيه شيئاً .. ﴿ فَلاَ تَغُرَّنَّكُمْ ﴾ فلا تخدعنكم وتُلْهِيَنَّكم بلذاتها ﴿ الغَرُورُ ﴾ مَا يغرُّ ويَخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِه

سورة السجدة ـ مكية (آياتها ٣٠)

[٣] ﴿ افْتَرَاهُ ﴾ اختلَقَ القرآنَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِه

[٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ اسْتِواءً يليق بكمالِهِ وَجَلالِه تعالى

[٥] ﴿ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾ يَصْعَدُ الأمرُ ويَرْتَفعُ إليه بَعْدَ تدْبيرِهِ

[٧] ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ أَحْكمَهُ وأَتْقَنَهُ

أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه ، فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الآية ، والحديث في الصحيح بلفظ فتلا دون فأنزل . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : غدت اليهود فنظروا في خلق السماوات والأرض والملائكة ، فلما فرغوا أخذوا يقدرونه ، فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ . وأخرج عن سعيد بن جبير قال : تكلمت اليهود في صفة الرب ، فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا ، فأنزل الله الآية ، وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿ وسع كرسيه السماوات والأرض ﴾ قالوا : يا رسول الله ، هذا الكرسي هكذا فكيف العرش ؟ فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله ﴾ الآية .

﴿ سورة غافر أو المؤمن ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك في قوله ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين

مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٩) وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا
فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ (١٠)
۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (١١)
وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا
وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢) وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا
كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ
وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣) فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا
نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٤) إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ (١٥) تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ (١٦) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم
مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١٧) أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ (١٨) أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١٩) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ

[٨] ﴿ **سُلالَةٍ** ﴾ خُلاصَةٍ ﴿ **مَاءٍ مَهِينٍ** ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ

[٩] ﴿ **سَوَّاهُ** ﴾ قَوَّمَهُ بِتَصْوِيرِ أَعْضَائِهِ وَتَكْمِيلِها

[١٠] ﴿ **ضَلَلْنَا في الأرضِ** ﴾ ضِعْنَا فيهَا وَصِرْنَا تُرَاباً

[١٢] ﴿ **نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ** ﴾ مُطْرِقُوهَا خِزْياً وَحياءً وَندَماً

[١٣] ﴿ **حَقَّ الْقَوْلُ** ﴾ ثَبَتَ وَتحقَّقَ وَنفَذَ القضَاءُ ﴿ **الجِنَّةِ** ﴾ الجِنِّ

[١٦] ﴿ **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ** ﴾ تَرْتَفِعُ وَتَتَنَحَّى للعِبَادَةِ ﴿ **عَنِ المَضَاجِعِ** ﴾ الفُرُشِ التي يُضْطَجَعُ عليها

[١٧] ﴿ **مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ** ﴾ من مُوجِبَاتِ المسَرَّةِ وَالفَرَحِ

[١٩] ﴿ **نُزُلاً** ﴾ ضِيَافَةً . وَعَطَاءً . وَتَكْرِمَةً

كفروا ﴾ قال : نزلت في الحارث بن قيس السهمي .

أسباب نزول الآية ٥٦ : وأخرج عن أبي العالية قال : جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال ، فقالوا ، يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا : يصنع كذا ، فأنزل الله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله ﴾ فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ﴾ قال : من خلق الدجال ، وأخرج عن كعب الأحبار في قوله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ﴾ قال : هم اليهود ، نزلت فيما ينتظرونه من أمر الدجال .



فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُم
مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ
الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ
أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

(٣٣) سُورَةُ الأَحْزَابِ مَدَنِيَّة
وآياتها ٧٣ نزلت بعد آل عمران

[٢٣] ﴿ في مِرْيَةٍ ﴾ في شَكٍّ ﴿ مِنْ لِقَائِهِ ﴾ تلقِّيه إياهُ بالرِّضا والقبُول

[٢٦] ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ ؟ أغفلُوا ولَمْ يُبيِّنْ لهُم مآلَهُمْ ؟ ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا .. ﴾ كَثْرةُ إهْلاكِنَا الأُمَمَ قَبْلَهُمْ ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الأُمَمِ الخاليةِ

[٢٧] ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ اليَابِسَةِ الجَرْدَاء التي قُطِعَ نَباتُها

[٢٨] ﴿ هَٰذَا الْفَتْحُ ﴾ النَّصرُ علينا ، أو الفَصْلُ لِلْخُصُومَة

[٢٩] ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ يُمْهلُونَ لِيُؤْمِنُوا

أسباب نزول الآية ٦٦ : وأخرج جويبر عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا : يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك ، فأنزل الله ﴿ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله ﴾ الآية .

﴿ سورة السجدة أو فصلت ﴾

أسباب نزول الآية ٢٢ : أخرج الشيخان والترمذي وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال : اختصم عند البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي . فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ، فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج ابن المنذر عن بشير بن فتح قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر

←

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمٗا ١ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ
خَبِيرٗا ٢ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٣ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ
لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ
أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ
وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ٤ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ
أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ
وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ
أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ
ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ
وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا
غَلِيظٗا ٧ لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ٨

سورة الأحزاب ـ مدنية (آياتها ٧٣)

[١] ﴿ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ دُمْ عَلَى تَقْوَاهُ أو ازْدَدْ مِنها

نصف الحزب

[٣] ﴿ وَكِيلاً ﴾ حافِظاً مُفوَّضاً إِلَيْهِ كلُّ أَمْرٍ

[٤] ﴿ تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾ تُحَرِّمُونَهُنَّ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِكُم ﴿ أَدْعِياءَكُمْ ﴾ مَنْ تَتَبَنَّوْنَهُمْ مِنْ أَبْناءِ غَيرِكم

[٥] ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أَعْدَلُ ﴿ مَوَالِيكُمْ ﴾ أَوْلِيَاؤُكُمْ في الدِّينِ

[٦] ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَرْأَفُ بِهِمْ ، وَأَنْفَعُ لَهُمْ ﴿ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهم ﴾ مِثْلُهن في تحريمِ نكاحِهن وتَعْظِيم حُرمتِهِنَّ ﴿ أُولُوا الأَرْحَامِ ﴾ ذَوُو الْقَرَابَاتِ

[٧] ﴿ مِيثَاقَهُمْ ﴾ العَهْدَ عَلَى الْوفَاءِ بمَا حُمِّلُوا ﴿ مِيثَاقاً غَلِيظاً ﴾ عَهْداً وَثِيقاً قَوِيًّا عَلَى الوَفَاءِ

﴿ أفمن يُلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٤ : وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : قالت قريش : لولا أُنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً ، فأنزل الله ﴿ لقالوا لولا فصلت آياته ﴾ الآية ، وأنزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان ، قال ابن جرير : والقراءة على هذا أعجمي بلا استفهام .

﴿ سورة الشورى ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال المشركون



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ٩ إِذۡ جَآءُوكُم
مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ
ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ١٠ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ
زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ١١ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ١٢ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ
يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ
يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ١٣
وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا
تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ١٤ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ
ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ١٥ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم
مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٦ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم
مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧ ۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ
لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ

[٩] ﴿ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ الأحزابُ يومَ الخندقِ سنة خمس

[١٠] ﴿ زَاغَتِ الأَبْصَارُ ﴾ مالَتْ عَنْ سَنَنِها حَيْرَةً ودَهْشَةً ﴿ بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ ﴾ نهاياتِ الحلاقِيم (تَمثيل لِشِدَّةِ الخوفِ)

[١١] ﴿ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُون ﴾ اخْتُبِرُوا بالشَّدائِد ومُحِّصُوا ﴿ زُلْزِلُوا ﴾ اضْطَرَبُوا كثيراً مِنْ شِدَّةِ الْفَزَع

[١٢] ﴿غُروراً﴾ قَوْلاً باطِلاً . أَوْخِداعاً

[١٣] ﴿ يَثْرِبَ ﴾ اسْمُ المَدِينةِ المنوَّرةِ قَدِيماً ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ لا إقامةَ لَكُمْ هُهنا ﴿ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ ﴾ قاصِيَةٌ يُخْشى عليْها العَدُوُّ ﴿ فِراراً ﴾ هَرَباً مِنَ القِتال مَع المؤمنين

ثلاثة أرباع الحزب

[١٤] ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾ نواحِيها وجَوانِبِها ﴿ سُئِلُوا الفِتْنَةَ ﴾ طُلِبَ مِنهُمْ مُقاتَلةُ المسْلِمينَ ﴿ ما تَلَبَّثُوا بها ﴾ ما أَخَّرُوا المقاتَلَةَ

[١٧] ﴿ يَعْصِمُكُم مِنَ اللهِ ﴾ يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَدَرِهِ تَعالى

[١٨] ﴿ المُعَوِّقِينَ مِنكُم ﴾ المُثَبِّطِينَ مِنكم عَن الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ أَقْبِلُوا أَوْ قَرِّبُوا أَنْفُسَكم إِلَيْنا ﴿ البَأْسَ ﴾ الْحَربَ والْقِتالَ

→
بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين : قد دخل الناس في دين الله أفواجاً فاخرجوا من بين أظهرنا ، فعلام تقيمون بين أظهرنا ، فنزلت ﴿ والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له ﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿ والذين
←

فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ
عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً
عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى
ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ
يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟
فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟
مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟
تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن
شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ
وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ

[١٩] ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ بُخلاءَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ ما يَنفَعُكم ﴿ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الموْتِ ﴾ تُصِيبُهُ الْغَشْيَةُ مِن سَكَراتِهِ ﴿ سَلَقُوكُمْ ﴾ آذَوْكُم ورَمَوْكُمْ ﴿ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ ذَرِبَةٍ سَلِيطَةٍ قاطِعَةٍ كالْحَدِيدِ ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ بُخلاءَ حَرِيصِينَ عَلَى المالِ والغَنِيمَةِ ﴿ فَأَحْبَطَ اللَّهُ ﴾ فَأَبْطَلَ اللَّهُ

[٢٠] ﴿ بَادُونَ في الأعْرَابِ ﴾ كانُوا مَعَهُمْ في الْبادِيَةِ

[٢١] ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ قُدْوَةٌ صَالِحَةٌ في كلِّ الأمورِ

[٢٣] ﴿ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ وَفَى بِنَذْرِهِ . أوْمَاتَ شَهِيداً

[٢٦] ﴿ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾ يَهُودَ قُرَيْظَةَ الَّذِينَ عَاوَنُوا الأحزابَ ﴿ صَيَاصِيهِمْ ﴾ حُصُونِهِمْ وَمَعَاقِلِهِمْ ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الْخَوْفَ الشَّدِيدَ

←
يحاجون ﴾ الآية ، قال : هم اليهود والنصارى قالوا : كتابنا قبل كتابكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قالت الأنصار : لو جمعنا الرسول الله ﷺ مالاً ، فأنزل الله ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ فقال بعضهم : إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم ، فأنزل الله ﴿ أم يقولون افترى على الله كذباً ﴾ إلى قوله ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ فعرض لهم التوبة ، إلى قوله ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال : نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا الدنيا ، وأخرج الطبراني عن عمرو بن حريث مثله .

أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن
كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ
مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ
يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾
* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ
ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ
وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ
ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾
وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ

حزب ٤٣ جزء ٢٢

[٢٨] ﴿ أُمَتِّعْكُنَّ ﴾ أُعْطِكُنَّ مُتْعَةَ الطَّلاقِ ﴿ أُسَرِّحْكُنَّ ﴾ أُطَلِّقْكُنَّ ﴿ سَراحاً جميلاً ﴾ طلاقاً حَسناً لا ضِرارَ فيه

[٣٠] ﴿ بِفاحِشَةٍ مُبيِّنَةٍ ﴾ بمعْصِيَةٍ كَبيرَةٍ ظاهِرَةِ القُبح

[٣١] ﴿ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ ﴾ تُطِعْ أَوْ تَخْضَعْ مِنْكُنَّ

[٣٢] ﴿ فلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ لا تُلِنَّ الْقَوْلَ ولا تُرَقِّقْنَهُ للرِّجال

[٣٣] ﴿ قَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ ﴾ الْزَمْنَ بُيوتَكُنَّ وكَذا جميعُ النساءِ ﴿ لا تَبرَّجْنَ ﴾ لا تُبْدِينَ الزِّينَةَ الواجبَ سَترُها ﴿ الجاهِلِيَّةِ الأولى ﴾ ما كانَ قَبلَ الإسْلام مِنَ الجَهالاتِ ﴿ الرِّجْسَ ﴾ الذَّنْبَ . أو الإثْم أو النَّقْصَ

[٣٤] ﴿ الحِكْمَةِ ﴾ هَدْيِ النُّبُوَّةِ أو أحكام القرآن

﴿ سورة الزخرف ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال ناس من المنافقين : إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : وتقدم في سورة يونس سبب قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا نزل ﴾ الآيتين .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال الوليد بن المغيرة : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل عليَّ هذا القرآن أو على ابن مسعود الثقفي فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشاً قالت : قيضوا لكب رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة ، فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر : إلام

←



وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ
اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا
كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ
أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ
سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾
الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ
وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

[٣٥] ﴿ الْقَانِتِينَ ﴾ المُطِيعِينَ الْخَاضِعِينَ لِلَّه

[٣٦] ﴿ الخِيَرَةُ ﴾ الإخْتِيَارُ

[٣٧] ﴿ وَطَراً ﴾ حَاجَتَهُ المُهِمَّةَ ، كِنَايَةٌ عن الطلاق ﴿ حَرَجٌ ﴾ ضِيقٌ أَوْ إِثْمٌ ﴿ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾ مَنْ تَبَنَّوْهُمْ (قبل نَسْخِ التَّبَنِّي)

[٣٨] ﴿ فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ قسم لَهُ أو قدَّر أو أحلَّ له ﴿ خَلَوْا مِن قَبْلُ ﴾ مَضَوْا مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الأنبياءِ ﴿ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾ مُراداً أزَلاً . أوْ قَضَاءً مَقْضِيًّا

[٣٩] ﴿ حَسِيباً ﴾ مُحَاسِباً على الأعْمَالِ

[٤٢] ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ

تدعوني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزى ، قال أبو بكر : وما اللات ؟ قال : ربنا ، قال : وما العزى ؟ قال : بنات الله ، قال : فمن أمهم ؟ فسكت طلحة فلم يجبه ، فقال طلحة لأصحابه : أجيبوا الرجل ، فسكت القوم ، فقال طلحة : قم يا أبا بكر أشهد أن لا إلـه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، فأنزل الله ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٧ : وأخرج أحمد بسند صحيح والطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لقريش : إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ، فقالوا : ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً صالحاً وقد عبد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ الآية .



هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَكَانَ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ
أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ
عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ
وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ
قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ * تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ
وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ

[٤٩] ﴿ سَرَاحاً جَمِيلاً ﴾ عارِياً عن أَذًى وَمَنْعِ وَاجِبٍ

[٥٠] ﴿ آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ أَعْطَيْتَهُنَّ مُهورَهُنَّ

[٥٠] ﴿ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ رَجَعَهُ إِلَيْكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ

أسباب نزول الآية ٨٠ : وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ، فقال آخر : إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع ، فأنزلت ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ﴾ الآية .

﴿ سورة الدخان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، فأنزل الله ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فأتى رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله استسق الله لمضر
←

أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ
مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟
بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا
دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ
ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ وَإِذَا
سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ
وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ
مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا
أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ
وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ
وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ

[٥١] ﴿ تُرْجِي ﴾ تؤخر ولا تضاجعُ ﴿ تُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ تضمُّ إليك وتضاجعُ ﴿ ٱبْتَغَيْتَ ﴾ طلبْتَ ﴿ عَزَلْتَ ﴾ اجتنبْتَ بالإرجاءِ ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ التفويضُ إلى مشيئتِكَ أقربُ إلى سرورِهِنَّ لعلمِهِنَّ أنَّه بحكم اللهِ

[٥٢] ﴿ رَقِيباً ﴾ حفيظاً ومُطَّلِعاً

[٥٣] ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ غيرَ مُنتظِرينَ نُضجَهُ واستِواءَهُ ﴿ فَٱنْتَشِرُوا ﴾ فتفرَّقوا ولا تمكُثوا عِندَهُ ﴿ سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً ﴾ حاجةً يُنتفَعُ بها

[٥٦] ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ يُثْنُونَ عليه بإظهارِ شرفِهِ وتعظيمِ شأنِهِ صلى الله عليه وسلم

→

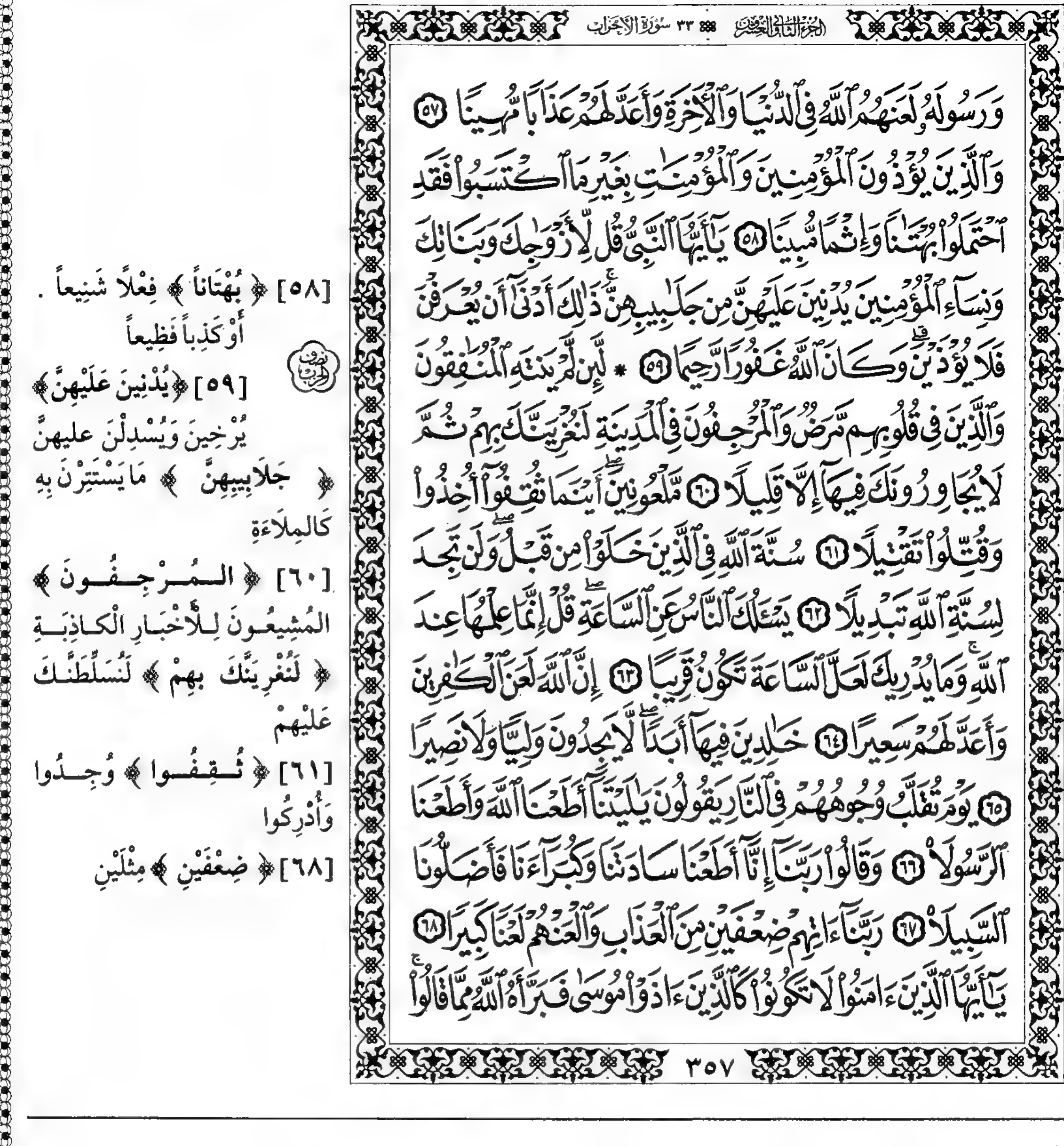
فإنها قد هلكت ، فاستسقى ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٥ و١٦ : قوله تعالى : ﴿ إنكم عائدون ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ يعني يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٤٣ : وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال : إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول : تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد ، فنزلت ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال : لقي رسول الله ﷺ أبا جهل فقال : إن الله

←



وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾
وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ
ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ
وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ
فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ * لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟
وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ
لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ
ٱللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا
ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا
ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟

نصف الحزب

[٥٨] ﴿ بُهْتَاناً ﴾ فِعْلاً شَنِيعاً . أوْ كَذِباً فَظِيعاً

[٥٩] ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾ يُرْخِينَ وَيُسْدِلْنَ عليهنّ ﴿ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ مَا يَسْتَتِرْنَ بِهِ كَالمِلَاءَةِ

[٦٠] ﴿ الـمُـرْجِـفُـونَ ﴾ المُشِيعُونَ لِلْأَخْبَارِ الكَاذِبَةِ ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ لَنُسَلِّطَنَّكَ عَلَيْهِمْ

[٦١] ﴿ ثُـقِـفُـوا ﴾ وُجِدُوا وَأُدْرِكُوا

[٦٨] ﴿ ضِعْفَيْنِ ﴾ مِثْلَيْنِ

أمرني أن أقول لك ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ قال فنزع ثوبه من يده فقال : ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ونزل فيه ﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة نحوه .

﴿ سورة الجاثية ﴾

أسباب نزول الآية ٢٣ : أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تعبد الحجر حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر ، فأنزل الله : ﴿ أفرأيت من اتخذ إلٰهه هواه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عن أبي هريرة قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار ، فأنزل



وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا
سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ
إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ
وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

(٣٤) سُورَةُ سَبَإٍ مَكِّيَّة
إلا آية ٦ فمدنية
وآياتها ٥٤ نزلت بعد لقمان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى
ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ
ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ

[٦٩] ﴿ وَجِيهاً ﴾ ذَا جَاه وَقَدْرٍ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ

[٧٠] ﴿ قَوْلاً سَدِيداً ﴾ صَوَاباً . أَوْ صِدْقاً . أَوْ قَاصِداً إِلَى الْحَقِّ

[٧٢] ﴿ عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾ التَّكَالِيفَ مِنْ أَوَامِرَ وَنَوَاهٍ ﴿ فَأَبَيْنَ ﴾ امْتَنَعْنَ ﴿ أَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ خِفْنَ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا

سورة سبأ ـ مكية (آياتها ٥٤)

[٢] ﴿ مَا يَلِجُ في الأرض ﴾ مَا يَدْخُلُ فيها مِنْ مَطَرٍ وَغيره ﴿ ما يَعْرُجُ ﴾ ما يَصْعَدُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالأعمال

→
الله ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي قال : انطلق النبي ﷺ وأنا معه
حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر
رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه ،
فسكتوا فما أجابه منهم أحد ، ثم انصرف فاذا رجل من خلفه فقال : كما أنت يا محمد ، فأقبل فقال : أي رجل تعلموني
منكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك
←



وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٣ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤
وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ٥
وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ
إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٦ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ
يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ٧ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا
أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ
٨ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٩ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ
أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ١٠ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ
فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ
غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ
مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ
عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ١٢ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ

[٣] ﴿ لا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ لا يغيبُ عنهُ ولا يَخْفى عليْهِ ﴿ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ مقدارُ أَصْغرِ نَمْلَةٍ أوْ هَبَاءَةٍ

[٥] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ مُسَابِقِينَ ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا ﴿ مِنْ رِجْزٍ ﴾ أَشَدِّ الْعَذابِ وَأَسْوَئِهِ

[٧] ﴿ مُزِّقْتُمْ ﴾ قُطِّعْتُمْ وَصِرْتُمْ رُفاتاً وَتُراباً

[٨] ﴿ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُونٌ يُوهِمُه ما يَقُولُ

[٩] ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ ﴾ نُغَيِّبْ بِهِمُ الأَرْضَ كقَارُونَ ﴿ كِسَفاً مِنَ السَّماءِ ﴾ قِطَعاً مِنْهَا كَأَصْحابِ الأَيْكَةِ ﴿ مُنِيبٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلى رَبِّهِ بالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ

ثلاثة أرباع الحزب

[١٠] ﴿ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾ سَبِّحِي أَوْ رَجِّعِي معه التَّسْبِيحَ

[١١] ﴿ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ دُرُوعاً وَاسِعَةً كامِلَةً ﴿ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ ﴾ أَحْكِمْ صَنْعَتَكَ في نَسْجِ الدُّرُوعِ

[١٢] ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ﴾ جَرْيُها بالْغَدَاةِ مسيرةُ شهر ﴿ رَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ جريُها بالْعَشِيِّ كذلِكَ ﴿ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ عينَ النُّحَاسِ فَنَبَعَ ذائباً كالْماء ﴿ يَزِغْ مِنْهُمْ ﴾ يَمِلْ وَيَعْدِلْ مِنْهُمْ

قبل أبيك قال : فإني أشهد أنه النبي الذي تجدون في التوراة قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً ، فأنزل الله ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ﴾ الآية ، وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال : في عبد الله بن سلام نزلت ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن سلام قال : فيَّ نزلت .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج أيضاً عن قتادة : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيراً ما

كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ۚ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا
فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ
وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ
ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم
بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ
وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾
قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ

[١٣] ﴿ مِنْ مَحَارِيبَ ﴾ قصورٍ أَوْ مَسَاجِدَ ﴿ تَمَاثِيلَ ﴾ صُوَرٍ مُجَسَّمَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ﴿ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ قِصَاعٍ كِبَارٍ كَالحِيَاضِ الْعِظَامِ ﴿ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ ثَابِتَاتٍ عَلَى المَوَاقِدِ لِعِظَمِهَا

[١٤] ﴿ دَابَّةُ الأَرْضِ ﴾ الأَرَضَةُ التي تأكلُ الْخَشَبَ ﴿ تَأْكلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ تأرضُ عَصَاهُ

[١٥] ﴿ لِسَبَأٍ ﴾ حَيٍّ بمأربَ باليَمَن ﴿ آيَةٌ ﴾ على قدرتنا أو عبرة وعِظَةٌ ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ بُسْتَانَانِ أو جماعتانِ من البساتينِ ﴿ بلدةٌ طيِّبةٌ ﴾ زكيةٌ مُستلذَّةٌ

[١٦] ﴿ فَأَعْرَضُوا ﴾ عَنِ الشُّكْرِ أَوْ كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ ﴿ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ سَيْلَ السَّدِّ . أو المطرِ الشَّدِيدِ ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ ثَمرٍ مُرٍّ حامضٍ بشعٍ ﴿ أَثْلٍ ﴾ ضَرْبٍ مِنَ الطَّرْفاءِ ﴿ سِدْرٍ ﴾ الضَّالِ أو شَجَرةِ النَّبق

[١٨] ﴿ الْقُرَى ﴾ قُرَى الشام ﴿ قُرًى ظاهرةً ﴾ متواصلةً مُتقاربَةً ﴿ قَدَّرْنا فيها السَّيْرَ ﴾ جعلْناهُ عَلَى مَراحِلَ مُتقارِبَةٍ

[١٩] ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحادِيثَ ﴾ أَخْباراً يُتَلَهَّى بها وَيُتَعَجَّبُ منها ﴿ مَزَّقْنَاهُمْ ﴾ فَرَّقْناهمْ في الْبلاد

[٢٠] ﴿ صدَّق عليهم ﴾ حقَّق عليهم

[٢١] ﴿ سُلطانٍ ﴾ تسلُّطٍ واستيلاءٍ بالوسْوسةِ والإغواءِ

→
سبقنا إليه فلان وفلان ، فنزل ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال : كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها ـ زنين ـ فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتر ، وكان قريش يقولون : لو كان خيراً ما
←

وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ
ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾
قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ
أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ
إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ
لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ
مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ
ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ
إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ

[٢٢] ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ وَزْنَها من نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ ﴿ ظَهِيرٍ ﴾ مُعِينٍ عَلَى الخَلْقِ والتَّدْبِيرِ

حزب ٤٤

[٢٣] ﴿ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ أُزِيلَ عَنهَا الفَزَعُ وَالخَوْفُ

[٢٣] ﴿ الحقَّ ﴾ قال القولَ الحقَّ (الإذنَ بالشفاعةِ)

[٢٥] ﴿ أَجْرَمْنَا ﴾ ٱكْتَسَبْنَا من الزَّلاتِ

[٢٦] ﴿ يَفْتَحُ بَيْنَنا ﴾ يَقْضِي وَيَحْكُمُ بَيْنَنا ﴿ هُوَ الْفَتَّاحُ ﴾ القَاضِي وَالْحَاكِمُ

[٢٧] ﴿ كلَّا ﴾ ارتدعوا عن دعوى الشركةِ

[٢٨] ﴿ كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ إلى النَّاسِ جميعاً

[٣١] ﴿ مَوْقُوفُونَ ﴾ مَحْبُوسُونَ في مَوْقِفِ الحِساب

﴿ يَرْجِعُ .. ﴾ يَرُدُّ . .

سبقتنا إليه زنين ، فأنزل الله في شأنها ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ﴾ الآية . وأخرج ابن سعد نحوه عن الضحاك والحسن .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : نزلت هذه الآية ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾ في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يُسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول : فأين فلان ، وأين فلان ، يعين مشايخ قريش ممن قد مات ، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه ، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿ ولكل درجات مما عملوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال : قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر : ان هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالديه أف

ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ
أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى
قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا۟
نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ
ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ
أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم
مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ
يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ
أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم
مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ

[٣٣] ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ﴾ صَدُّنا مكرُكُم بنا فيهما ﴿ أَنْدَاداً ﴾ أمثالاً من مَخلوقاتِهِ نَعْبُدُهَا ﴿ أَسَرُّوا النَّدامَةَ ﴾ أَخْفَوُا النَدمَ أَوْ أَظْهَروه ﴿ الْأَغْلَالَ ﴾ القيودَ تجمع الأيدي إلى الأعناق

[٣٤] ﴿ مُتْرَفُوهَا ﴾ مُتنعِّموها وقَادَةُ الشَّرِّ فيها

[٣٦] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يضيِّقُهُ على من يَشاءُ بِحِكْمَتِهِ

[٣٧] ﴿ زُلْفَى ﴾ تقريباً ﴿ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ ﴾ لَهُمْ الثوابُ المضاعفُ ﴿ في الغُرُفَاتِ ﴾ المَنازِلِ الرَّفيعَةِ العاليةِ في الْجَنَّة

[٣٨] ﴿ مُعاجِزِينَ ﴾ مُسابِقينا ظَانِّينَ أنهم يفُوتُونَنا ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ تُحْضِرُهُمُ الزَّبانيَةُ إلى جَهَنَّم

[٣٩] ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾ يُضيِّقُهُ علَى مَنْ يَشاءُ بِحِكْمَتِه

[٤١] ﴿ أَنْتَ وَلِيُّنا ﴾ أنت الذي نُواليه

→

لكما ﴾ فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري . وأخرج عبد الرزاق من طريق مكي ، أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت : إنما نزلت في فلان وسمّت رجلاً ، قال الحافظ ابن حجر : ونفي عائشة أصح اسناداً وأولى بالقبول .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا ، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ إلى قوله ﴿ ضلال مبين ﴾ .



عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ
يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا
لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾
۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا
مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ
وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى
وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا
فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ
ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ
بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ
بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾

[٤٣] ﴿ إفكٌ مُفترًى ﴾ كَذِبٌ مُختلقٌ

[٤٥] ﴿ مِعْشارَ ما آتيناهم ﴾ عُشْرَ ما أعطيناهُم من النِّعم ﴿ كانَ نكيرِ ﴾ إنكارِي عليهمْ بالتَّدْمِير

[٤٦] ﴿ مِنْ جِنَّةٍ ﴾ مِنْ جُنون

[٤٨] ﴿ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ يَرْمِي به الباطِلَ فَيَدْمَغُه

الربع

[٥١] ﴿ فزِعُوا ﴾ خافُوا عِنْدَ المَوْتِ أو الْبَعْثِ ﴿ فلا فَوْتَ ﴾ فَلا مَهْرَبَ ولا نجاةَ مِنَ العَذَابِ ﴿ مكانٍ قريبٍ ﴾ موقِفِ الحساب

[٥٢] ﴿ التَّناوُشُ ﴾ تَناوُلُ الإيمانِ والتَّوْبَةِ ﴿ مكانٍ بعيدٍ ﴾ هو الآخرةُ

[٥٣] ﴿ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ يَرْجُمُونَ بِالظُّنُون

[٥٤] ﴿ بِأشياعِهِمْ ﴾ بأَمْثالِهِمْ مِنَ الكُفَّار ﴿ مُريبٍ ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ والْقَلَق

﴿ سورة القتال أو محمد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴾ قال : هم أهل مكة نزلت فيهم ، ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ قال : هم الأنصار .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج عن قتادة في قوله ﴿ والذين قتلوا في سبيل الله ﴾ قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد ورسول الله ﷺ في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ : أعل هبل ، ونادى المسلمون : الله أعلى وأجل ، فقال المشركون : ان لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله ﷺ قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم .



(٣٥) سورة فاطر مكية
وآياتها ٤٥ نزلت بعد الفرقان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا
مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ
كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾
إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟
مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ
سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ

سورة فاطر ـ مكية (آياتها ٤٥)

[١] ﴿ فَاطِرِ .. ﴾ مُبْدِعِ وَمُخْتَرِعِ ..

[٢] ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ ﴾ مَا يُرْسِلِ اللَّهُ

[٣] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ تَصرفُونَ عَنِ تَوْحِيدِهِ ؟

[٥] ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ ﴾ فَلَا تَخْدَعَنَّكُم ولا تلهينّكم بالزَّخارِفِ والمَلذّاتِ ﴿ الغَرُورُ ﴾ ما يغُرُّ وَيخْدَعُ من شَيْطانٍ وَغَيْرِهِ

أسباب نزول الآية ١٣ : وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال : أنت أحب بلاد الله إليَّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك ، فأنزل الله ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ فيستمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ، ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين : ماذا قال آنفاً ، فنزلت ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال : كان
←

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا
بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ
فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ
وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا
تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ
مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ
هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ
لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ
لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ
وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ
مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ
مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟
مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ

[٨] ﴿ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ فَلا تَهْلِكْ نَفْسُكَ عليهم غُمُوماً وَأَحْزَاناً لكُفْرِهِمْ

[٩] ﴿ فَتُثِيرُ سَحاباً ﴾ تُحَرِّكُهُ وَتُهَيِّجُهُ ﴿ النُّشُورُ ﴾ بَعْثُ المَوْتى من القُبورِ للْجَزاءِ

[١٠] ﴿ يُرِيدُ العِزَّةَ ﴾ الشَّرَفَ والمَنعةَ ﴿ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ كلمةُ التَّوحيد وجميعُ عباداتِ اللِّسان ﴿ العملُ الصالحُ يَرْفَعُه ﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ العَمَلَ الصالحَ وَيَقْبلُه ﴿ يَبُورُ ﴾ يَفْسُدُ وَيَبْطُلُ

[١١] ﴿ أَزْوَاجاً ﴾ ذكوراً وإناثاً ﴿ مُعَمَّرٍ ﴾ طَوِيلِ العُمْرِ

[١٢] ﴿ عَذْبٌ فُراتٌ ﴾ طيِّبٌ حُلْوٌ شَدِيدُ العُذُوبَةِ ﴿ سائِغٌ شَرَابُهُ ﴾ مريءٌ سَهْلٌ انْحِدارُهُ ﴿ مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ شَدِيدُ المُلُوحَةِ أو المَرارَةِ ﴿ حِلْيَةً ﴾ اللُّؤْلُؤَ وَالمَرْجانَ من الملح ﴿ مَوَاخِرَ ﴾ جَوَارِيَ بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ

[١٣] ﴿ يُولِجُ ﴾ يُدْخِلُ ﴿ لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ مُقَدَّرٍ لِفَنائِهِما (يوم القيامةِ) ﴿ قِطْمِيرٍ ﴾ هو القِشْرَةُ الرَّقيقةُ عَلَى النَّوَاةِ

→
أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع من الشرك عمل فنزلت ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

﴿ سورة الفتح ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال : نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها .



مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ
ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا
لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم
بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى ٱللَّهِ
ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا
ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا
ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾
إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ
إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ
أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ
بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ
وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟

نصف الحزب

[١٨] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . ﴾ لا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ . .
﴿ مُثْقَلَةٌ ﴾ نَفْسٌ أَثْقَلَتْهَا الذُّنُوبُ
﴿ حِمْلِهَا ﴾ ذُنوبِهَا الَّتِي أَثْقلَتْهَا
﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِن الكُفْرِ وَالمَعَاصِي

[٢١] ﴿ الحَرُورُ ﴾ شِدَّةُ الحَرِّ ليلاً السَّمُوم

[٢٥] ﴿ بالزُّبُرِ ﴾ بالكُتُبِ المَكْتُوبةِ كصحفِ إبراهيم وَمُوسَى عليهما السلام

[٢٦] ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ إنْكَارِي عَلَيهِمْ بالتَّدْمِيرِ

[٢٧] ﴿ جُدَدٌ ﴾ ذَاتُ طَرائِقَ وخُطوطٍ مُخْتَلِفَةِ الألْوانِ
﴿ غَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ مُتَنَاهِيَةٌ في السَّوَادِ كالأغْرِبة

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الشيخان والترمذي والحاكم عن أنس قال : أنزلت على النبي ﷺ ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ مرجعه من الحديبية فقال النبي ﷺ : لقد نزلت عليَّ آية أحب إليَّ مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بيَّن الله لك ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا فنزلت ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ فوزاً عظيماً ﴾

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال : بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس ، فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه ، فأنزل الله ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ الآية .

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾
لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ
أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ
لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ
ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا
مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا
دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ
عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا
رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ
فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾
إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

[٢٩] ﴿ لَنْ تَبُورَ ﴾ لَنْ تَكْسُدَ وَتَفْسُدَ ، أَوْلَنْ تهلِكَ

[٣٢] ﴿ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ رَجحتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِه ﴿ مُقْتَصِدٌ ﴾ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُه وَسَيِّئَاتُه ﴿ سَابِقٌ بالخيراتِ ﴾ رجحتْ حَسَنَاتُه عَلَى سَيِّئَاتِه

[٣٤] ﴿ الْحَزَنَ ﴾ كلَّ مَا يُحْزِنُ وَيَغُمُّ

[٣٥] ﴿ دَارَ الْمُقَامَةِ ﴾ دَارَ الإقَامَةِ الدَّائِمَةِ (الجنة) ﴿ نَصَبٌ ﴾ تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ ﴿ لُغُوبٌ ﴾ إِعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ وَفُتُورٌ

[٣٧] ﴿ هُمْ يَصْطَرِخُونَ ﴾ يَسْتَغِيثُونَ وَيَصِيحُونَ بِشِدَّةٍ

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ﷺ فأخذوا فأعتقهم فأنزل الله ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ﴾ الآية ، وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبد الله مغفل المزني وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢٥ : وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنيد بن سبع قال : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال : أري النبي ﷺ وهو

←

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ
ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ
إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى
مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ
عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ
أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ
لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا
زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ
ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ
ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا
كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾
وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب

[٣٩] ﴿ جَعَلَكُمْ خَلائِف ﴾ خُلَفَاءَ مَن كانَ قَبْلَكُمْ ﴿ مَقْتاً ﴾ أَشدَّ الْبُغْضِ وَالغَضَب والاحتقارِ ﴿ خَساراً ﴾ هَلاَكاً وَخُسْرَاناً

[٤٠] ﴿ أرأَيْتُم شُركاءَكُمْ ﴾ أَخْبِرُوني عن شُرَكَائِكُمْ ﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ ﴾ ؟ بَلْ أَلَهُمْ شَرِكَةٌ مع اللَّهِ تعالى في الخَلْقِ ؟ ﴿ غُرُوراً ﴾ بَاطِلاً . أوْخِداعاً

[٤٢] ﴿ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ ﴾ مجتهدين في الحلف بأغْلَظِهَا وَأَوْكَدِها ﴿ نُفوراً ﴾ تَبَاعُداً عَنِ الْحَقِّ وفراراً مِنهُ

[٤٣] ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّىءِ ﴾ والمكرَ السَّيِّىءِ (الكيدَ للرسول) ﴿ لاَ يَحِيقُ ﴾ لا يُحِيطُ أَوْ لاَ يَنْزِل ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ ﴾ فمَا يَنْتَظِرُونَ ﴿ سُنَّةَ الأَوَّلين ﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فيهِمْ بِتَعْذِيبِهم لِتَكْذِيبِهِمْ

←
بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه : أين رؤيا
يا رسول الله ؟ فنزلت ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا ﴾ الآية .

﴿ سورة الحجرات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ﴾ الآيتين ، أخرج البخاري وغيره من طريق ابن
جرير عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر : أمر
القعقاع بن معبد ، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي ، وقال عمر : ما أردت
خلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ إلى



(٣٦) سورة يس مكية
إلا الآية ٤٥ فمدنية
وآياتها ٨٣ نزلت بعد الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ
فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧)
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨)
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ
فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ
فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤)
قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ

سورة يس مرية (آياتها ٨٣)

[٧] ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ وَاللَّهِ لَقَدْ ثَبت وَوَجَبَ الْعِقَابُ

[٨] ﴿ أَغْلالاً ﴾ قُيوداً تَشُدُّ أَيْدِيَهِمْ إِلى أَعْنَاقِهِمْ ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ رَافِعُوا الرُّؤُوسِ غَاضُّوا الأَبْصار

[٩] ﴿ سَدًّا ﴾ حَاجِزاً وَمَانِعاً ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ ﴾ فَأَلْبَسْنَا أَبْصارَهُمْ غِشَاوَةً

[١٢] ﴿ آثَارَهُمْ ﴾ مَا سَنُّوهُ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّء ﴿ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ أَثْبَتْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ ﴿ إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ أصل بيِّنٍ (اللَّوْحِ المحفوظِ)

[١٣] ﴿ القرية ﴾ أنطاكية

[١٤] ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ فَقَوَّيْنَاهُمَا وَشَدَدْنَاهُمَا بِهِ

→

قوله ﴿ ولو أنهم صبروا ﴾ وأخرج ابن المنذر عن الحسن : أن أناساً ذبحوا قبل رسول الله ﷺ يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ذبحاً ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي بلفظ : ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت ، وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة : أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أن ناساً كانوا يقولون : لو أنزل في كذا ، فأنزل الله ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج عنه قال : كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله ﴿ لا ترفعوا أصواتكم ﴾ الآية .

إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ
يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ
﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ
آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ
﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي
مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ
إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَّهُمُ
الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

[١٨] ﴿ تطيَّرنا بِكُمْ ﴾ تَشاءَمْنا بِكُمْ

[١٩] ﴿ طَائِرُكُمْ معكُم ﴾ شُؤْمُكُمْ كُفرُكُمْ المُصاحِبُ لكم ﴿ أئن ذُكِّرتُمْ ﴾ أئِن وُعِظْتم تَطَيَّرتُمْ

[٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ في مَشْيِهِ لِنُصْحِ قَوْمِهِ

[٢٢] ﴿ فَطَرني ﴾ خلقني وأبْدَعَنِي

[٢٣] ﴿ لا تُغْنِ عَنِّي ﴾ لا تدفعُ عَنِّي

[٢٩] ﴿ صَيْحَةً واحِدَةً ﴾ صَوْتاً مُهْلِكاً مِنَ السَّماءِ

حزب ٤٥ جزء ٢٣

﴿ خامِدُونَ ﴾ كما تخْمُدُ النَّارُ

[٣٠] ﴿ يا حَسْرَةً ﴾ يا وَيْلاً . أوْ يا تَنَدُّماً

[٣١] ﴿ كَمْ أهْلَكْنَا ﴾ كَثِيراً أهْلَكْنَا ﴿ القُرُونِ ﴾ الأُمَمِ

[٣٢] ﴿ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ إلَّا مَجْمُوعُونَ ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزاءِ

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج أيضاً عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمرَّ به عاصم بن عدي بن العجلان فقال : ما يبكيك ؟ قال : هذه الآية أتخوَّف أن تكون نزلت فيَّ وأنا صيِّت رفيع الصوت ، فرفع عاصم ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا به فقال : أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ، قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤ : : قوله تعالى ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآيتين أخرج الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زيد ابن أرقم قال : جاء ناس من العرب إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون : يا محمد يا محمد ، فأنزل الله ﴿ إن الذين ينادونك
←

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾
لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾
وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ
تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن
تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾
وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم
مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ
يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ
ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم
مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ
يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً

[٣٤] ﴿ فَجَّرْنا فِيهَا ﴾ شَقَقْنَا في الأَرْض

[٣٦] ﴿ خلقَ الأَزْوَاجَ ﴾ الأَصْناف والأنْواع

[٣٧] ﴿ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ ﴾ نَنْزِعُ مِنْ مكانِهِ الضَّوءَ

[٣٩] ﴿ قدَّرْناهُ مَنازِلَ ﴾ قدَّرْنا سَيْرَهُ في مَنَازِلَ وَمَسافاتٍ ﴿ كالْعُرْجُونِ الْقَدِيم ﴾ كعُودِ عِذْقِ النَّخْلَةِ الْعَتيقِ

[٤٠] ﴿ ولا الليلُ ﴾ ولا آيةُ الليل (القمرُ) ﴿ سابقُ النهار ﴾ سابقُ آيةً النهار (الشمسَ) ﴿ يَسْبَحُون ﴾ يَسِيرُون بانْبِساطٍ أو يَدُورون

[٤١] ﴿ ذريَّتَهُمْ ﴾ أولادَهم وضعفاءَهم ﴿ المَشْحُونِ ﴾ المَمْلوءِ المُوقرِ

[٤٣] ﴿ فَلاَ صَرِيخَ لهُمْ ﴾ فَلا مُغيثَ لهُمْ مِنَ الْغَرَقِ

من وراء الحجرات ﴾ الآية ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمت شين ، فقال النبي ﷺ : ذاك هو الله ، فنزلت ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآية ، مرسل له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره عند الترمذي بدون نزول الآية ، وأخرج ابن جرير نحوه عن الحسن ، وأخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فلم يجبه فقال : يا محمد إن حمدي لزين وإن ذمي لشين ، فقال : ذلكم الله وأخرج ابن جرير وغيره عن الأقرع أيضاً أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد أخرج إلينا فنزلت قوله تعالى :

أسباب نزول الآية ٦ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق ﴾ أخرج أحمد وغيره بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الاسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها

تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا
مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ
وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟
ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟
ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ
أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ
فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ

سكتة لطيفة على الألف

[٤٩] ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَة الْمَوْتِ ﴿ هُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ يَخْتَصِمُونَ في أُمورِهِمْ غافِلِين

[٥١] ﴿ نُفِخَ في الصُّورِ ﴾ نَفْخَة الْبَعْثِ ﴿ الأَجْدَاثِ.. ﴾ الْقُبُورِ . . ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ في الخُرُوج

[٥٣] ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَة الْبَعْثِ ﴿ مُحْضَرُون ﴾ نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسابِ وَالْجَزاءِ

[٥٥] ﴿ شُغُل ﴾ نَعيمٍ عظيمٍ يُلْهيهِمْ عَمَّا سِواهُ ﴿ فَاكِهُونَ ﴾ مُتَلَذِّذُونَ . أَوْ فَرِحُونَ

[٥٦] ﴿ الأَرائِكِ ﴾ السُّرُرِ في الحجال

[٥٧] ﴿ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴾ مَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَوْ مَا يَطْلُبُونَهُ

[٥٩] ﴿ امْتَازُوا ﴾ تَمَيَّزُوا وَانْفَرِدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

[٦٠] ﴿ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ أُوصِكُمْ . أَوْ أُكَلِّفْكُمْ

[٦٢] ﴿ جِبِلًّا ﴾ خَلْقاً . أَوْ جَماعَةً عظيمةً

[٦٤] ﴿ اصْلَوْهَا ﴾ ادْخُلُوهَا . أَوْقاسُوا حَرَّهَا

[٦٦] ﴿ لَطمسْنَا ﴾ لَصَيَّرْنَاهَا ممسوحةً لا يُرى لها شَق ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾ ابْتَدَرُوا الطَّرِيقَ لِيَجُوزُوهُ ﴿ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ الطريقَ ؟

→
وقلت : يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل إلي الإبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة وبلغ الإبان احتبس الرسول فلم يأته فظن الحارث أنه قد
←

مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ
فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَـٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى
ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا
فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن
دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ
لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ
﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى
جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَـٰنَ
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

[٦٧] ﴿ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ في مَكانِ مَعَاصِيهِمْ

[٦٨] ﴿ مَنْ نُعَمِّرْهُ ﴾ نُطِلْ عُمُرَهُ ﴿ نُنَكِّسْهُ في الْخَلْقِ ﴾ نَرُدُّهُ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ

[٧٢] ﴿ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ﴾ صَيَّرْنَاهَا مُسَخَّرَةً مُنْقادَةً لَهُمْ

[٧٥] ﴿ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴾ وَالأَصْنَامُ جُنْدٌ مُعَدُّون لِلْكُفار نُحْضِرُهُمْ مَعَهُمْ في النَّارِ لِعَذَابِهِم

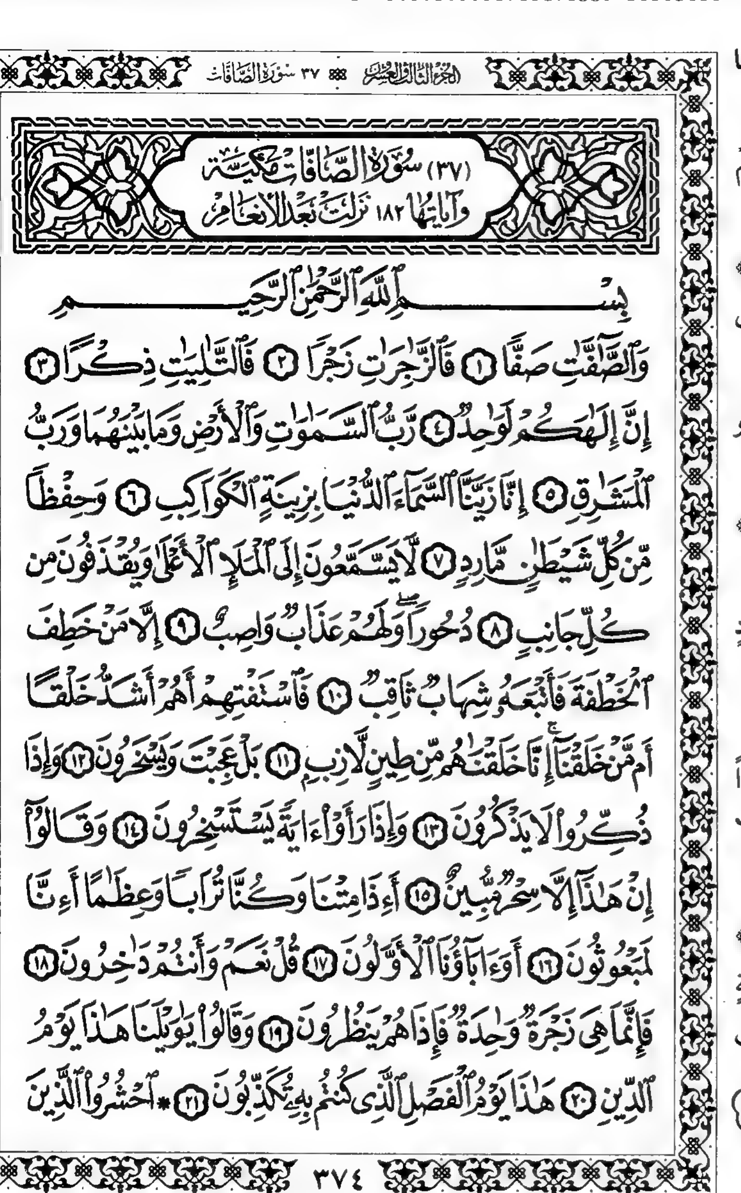
[٧٧] ﴿ هُوَ خَصِيمٌ ﴾ مُبالِغٌ في الْخُصُومَةِ بالْبَاطِلِ

[٧٨] ﴿ هِيَ رَمِيمٌ ﴾ بالِيَةٌ أَشَدَّ الْبِلى

[٨١] ﴿ بَلَى ﴾ هو قادِرٌ عَلى خلْقِ مثلِهِمْ

[٨٣] ﴿ مَلَكُوتُ ﴾ هُوَ الْمُلْكُ التَّامُّ

→
حدث فيه سخطه فدعا سروات قومه فقال لهم : إن رسول الله ﷺ كان قد وقَّت وقتاً يرسل إليَّ رسوله ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أدري حبس رسوله إلا من سخطه فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ ، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرق فرجع فقال : إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه إذا استقبل البعث فقال لهم : إلى أين بعثتم ؟ قالوا : إليك قال : ولَم ؟ قالوا . إن رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله ، قال : لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل على رسول الله ﷺ قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ، قال : لا والذي بعثك بالحق فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ إلى قوله ﴿ والله عليكم حكيم ﴾ رجال إسناده ثقات ، وروى الطبراني نحوه من
←


الجزء الثالث والعشرون ٣٧ سورة الصافات

(٣٧) سورة الصافات مكية
وآياتها ١٨٢ نزلت بعد الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ١ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ٢ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ٣
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ٤ رَّبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشَٰرِقِ ٥ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ٦ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن
كُلِّ جَانِبٍ ٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ١٠ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ١١ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ١٢ وَإِذَا
ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ١٣ وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ١٤ وَقَالُوٓا
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١٥ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ١٦ أَوَءَابَآؤُنَا الْأَوَّلُونَ ١٧ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ١٨
فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ١٩ وَقَالُوا يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ
الدِّينِ ٢٠ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ * احْشُرُوا الَّذِينَ

٣٧٤

سورة الصافات مكية (آياتها ١٨٢)

[١] ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ قَسَمٌ بالجماعَاتِ تَصْطَفُّ للعبادة

[٢] ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ﴾ تَزْجُرُ عن المعاصي بالأقوال والأفعال

[٣] ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً ﴾ تَتْلُو آياتِ اللَّهِ لِلْعِلْمِ وَالتَّعْليم

[٤] ﴿ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾ جوابُ القسم

[٧] ﴿ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴾ مُتَمَرِّدٍ خارجٍ عن الطاعة

[٨] ﴿ يُقْذَفُونَ ﴾ يُرْجَمُونَ

[٩] ﴿ دُحُوراً ﴾ إِبْعَاداً وَطَرْداً ﴿ عَذَابٌ واصِبٌ ﴾ دائمٌ لا يَنْقَطِعُ

[١٠] ﴿ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ اخْتَلَسَ الكلمةَ مُسَارَقَةً بِسُرْعَةٍ ﴿ شِهَابٌ ﴾ ما يُرَى كالكوْكبِ مُنْقَضًا من السَّماء ﴿ ثَاقِبٌ ﴾ مُضِيءٌ . أَوْ مُحْرِقٌ

نصف الحزب

[١١] ﴿ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ مُلْتَزِقٍ بَعْضُهُ بِبعْضٍ

[١٢] ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ وَهُمْ يَهْزَءُونَ بتعجُّبِك

[١٤] ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ يُبَالِغُونَ في سُخْرِيَتِهِمْ

→

حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طرق أخرى مرسلة .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ وإن طائفتان ﴾ . أخرج الشيخان عن أنس أن النبي ﷺ ركب حماراً وانطلق

←

ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ
إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ
﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٢٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ
﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا
قَوْلُ رَبِّنَآ ۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ
كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا
لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾
إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ
وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾
يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾

[١٨] ﴿ أَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ صَاغِرُونَ أَذِلَّاءُ
[١٩] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ « نَفْخَةُ الْبَعْثِ »
[٢٠] ﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ يَا هلاكنا احضُر ﴿ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ يَوْمُ الْجَزَاءِ وَالْحِسَاب
[٢٢] ﴿ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ أَشْبَاهَهُمْ . أَوْ قُرَنَاءَهُمْ
[٢٤] ﴿ قِفُوهُمْ ﴾ احْبِسُوهُمْ في مَوْقِفِ الحِسَاب
[٢٨] ﴿ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ من جهة الدِّينِ فَتصُدُّونَنَا عنه
[٣٠] ﴿ قَوْماً طَاغِينَ ﴾ مُجَاوِزِينَ الْحَدَّ في العِصْيَانِ
[٣١] ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا ﴾ ثَبَتَ وَوَجَبَ عَلَيْنَا
[٣٢] ﴿ فَأَغْوَيْنَاكُمْ ﴾ فَدَعَوْنَاكُمْ إلى الغيِّ فَاسْتَجَبْتُم
[٤٠] ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ الذين أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لِطَاعَتِه
[٤٥] ﴿ بِكَأْسٍ ﴾ بِخَمْرٍ . أَوْ بِقَدَحٍ فيه خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾ مِنْ شَرَابٍ نَابِعٍ من العُيونِ
[٤٧] ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ لَيْسَ فيها ضَرَرٌ مَّا كخمرِ الدُّنْيَا ﴿ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ بِسَببها يسْكرُون وتُنْزَعُ عُقولُهُم

←

إلى عبد الله بن أبيّ فقال : إليك عني فقد آذاني نتن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لحماره أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال فنزلت فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾ ، وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي مالك قال : تلاحى رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا ، وهذا لهذا فاقتتلوا بالأيدي والنعال وأنزل الله ﴿ وإن طائفتان ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال : كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحبه امرأة يقال لها أم زيد وإن المرأة أرادت أن تزور
←

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا
مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ
﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾
وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا
فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا
فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ
رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ
﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ
ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾
وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾
سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾

[٤٨] ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ حُورٌ لَا يَنْظُرْنَ إِلى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ ﴿ عِينٌ ﴾ نُجْلُ العُيُونِ حِسَانُهَا
[٤٩] ﴿ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ مَصُونٌ مَسْتُورٌ لم يُصِبْهُ غُبَارٌ
[٥٣] ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ لمجْزِيُّون وَمُحَاسَبُونَ ؟
[٥٥] ﴿ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ وَسَطِهَا
[٥٦] ﴿ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴾ إِنَّكَ قَارَبْتَ لَتُهْلِكُنِي بِالْإِغْوَاءِ
[٥٧] ﴿ الْمُحْضَرِينَ ﴾ لِلْعَذَابِ مِثْلَكَ
[٦٢] ﴿ خَيْرٌ نُزُلًا ﴾ ضِيَافَةً وَتَكْرِمَةً وَلَذَّةً ﴿ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴾ شَجَرَةٌ من أَخْبَثِ الشَّجَرِ بِتِهَامَةَ
[٦٣] ﴿ فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴾ مِحْنَةً وَعَذَاباً لَهُمْ في الآخرة
[٦٤] ﴿ أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ قعرِ جهنَّمَ
[٦٥] ﴿ طَلْعُهَا ﴾ ثمرُها الشَّبيهُ بطلْع النَّخل ﴿ كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ تمْثِيلٌ لِتَنَاهِيهِ في البَشَاعَةِ وَالقُبْحِ
[٦٧] ﴿ لَشَوْباً ﴾ لَخَلْطاً وَمِزَاجاً ﴿ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ مَاءٍ بَالِغٍ غايةَ الحرارة

→
أهلها فحبسها زوجها وجعلها في علية له وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها وأنزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان بأهله فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ فبعث إليهم رسول الله ﷺ فأصلح بينهم وفاؤوا إلى أمر الله . وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعون إلى الحكم فيأبون أن يجيبوا ، فأنزل الله ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال
←

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ
لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ
مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم
بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟
عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ
لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾
قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟
ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ
ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى
مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ
قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ
ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ
لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾

ثلاثة أرباع الحزب

[٧٠] ﴿ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ يُزْعَجُونَ وَيُحَثُّونَ عَلَى الإِسْرَاعِ الشَّدِيدِ عَلَى آثارِهِمْ

[٨٣] ﴿ مِنْ شِيعَتِهِ ﴾ مِمَّنْ شَايَعَهُ عَلَى مِنهَاجِهِ وَمِلَّته

[٨٦] ﴿ أَإِفْكاً ﴾ ؟ أَكَذِباً وَباطِلاً ؟

[٨٨] ﴿ فَنَظَرَ ﴾ تَأَمَّلَ تَأَمُّلَ الكامِلِينَ

[٨٩] ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ يُرِيدُ أَنَّهُ سَقِيمُ القَلْبِ لِكُفْرِهِم

[٩١] ﴿ فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ ﴾ فَمالَ إِلَيْها خِفْيَةً لِيُحَطِّمَها

[٩٣] ﴿ ضَرْباً بِالْيَمِينِ ﴾ يضرِبُهُمْ ضَرْباً ملتبِساً بالقُوَّةِ

[٩٤] ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ يُسْرِعُونَ في مَشْيِهِمْ

[١٠١] ﴿ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾ رَجَّحَ كَثِيرٌ أَنَّه إِسمَاعِيلُ عليْه السلام

[١٠٢] ﴿ بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ دَرَجَة العَمَلِ مَعَهُ في حَوائجِهِ

[١٠٣] ﴿ أَسْلَمَا ﴾ آسْتَسْلَما وَانْقَادَا لأَمْرِهِ تعالى ﴿ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أَضْجَعهُ عَلَى جَبِينِه عَلَى الأَرْض

[١٠٦] ﴿ الْبَلاءُ المُبِينُ ﴾ الاخْتِبارُ البَيِّنُ أَوِ المِحْنة البَيِّنة

[١٠٧] ﴿ بِذِبْحٍ ﴾ بِكَبْشٍ يُذْبَحُ

أحدهما للآخر : لآخذن عنوة لكثرة عشيرته ، وان الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى فلم يزل الأمر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف .

كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ
بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا
مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾
وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ
ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ
ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾
إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ
إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ
بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ
﴿١٢٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطٗا لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ
﴿١٣٣﴾ إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرۡنَا
ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٣٨﴾
وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ

[١٢٥] ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً ﴾ أَتَعْبُدُونَ الصَّنَمَ المُسَمَّى بَعْلاً

[١٢٧] ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ تُحْضِرُهُمُ الزَّبانيةُ في النَّارِ

[١٣٠] ﴿ إِلْيَاسِينَ ﴾ إِلْيَاسَ . أَوْ إِلْيَاسَ وَأَتْبَاعِه

[١٣٥] ﴿ في الْغَابِرِينَ ﴾ في البَاقِينَ في العَذاب

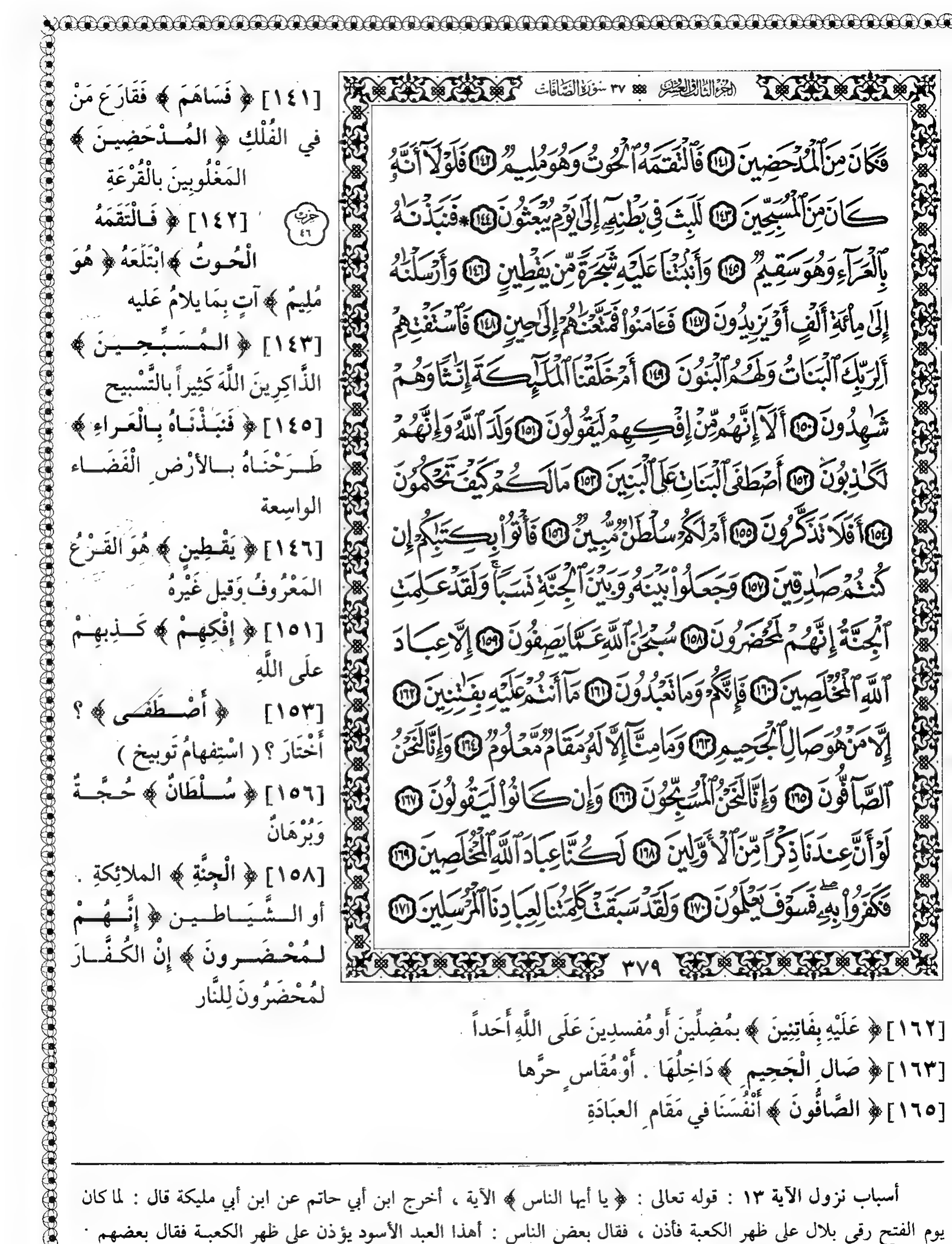
[١٣٦] ﴿ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ ﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ

[١٣٧] ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ في وقْتِ الصَّبَاح

[١٤٠] ﴿ أَبَقَ ﴾ هَرَبَ ﴿ المشْحُونِ ﴾ المَمْلُوءِ

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ . أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جبير بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكرهه فنزلت ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قال الترمذي : حسن ، وأخرج الحاكم وغيره من حديثه أيضاً قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له : يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ ولفظ أحمد عنه قال : فينا نزلت في بني سلمة ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قدم النبي ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفخ فذكر رجل أكله ورقاده فنزلت .



فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ
كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۞ فَنَبَذْنَٰهُ
بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ
إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ
أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ
شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ
لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ
ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ
ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾
إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ
ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾
لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾
فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

حزب ٤٦

[١٤١] ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ فَقَارَعَ مَنْ في الفُلْكِ ﴿ المُدْحَضِينَ ﴾ المَغْلُوبِينَ بالقُرْعَةِ

[١٤٢] ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ ﴾ ابْتَلَعَهُ ﴿ هُوَ مُلِيمٌ ﴾ آتٍ بِمَا يلامُ عليه

[١٤٣] ﴿ المُسَبِّحِينَ ﴾ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كثيراً بالتَّسْبِيح

[١٤٥] ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ طَرَحْنَاهُ بالأرضِ الفَضَاء الواسعة

[١٤٦] ﴿ يَقْطِينٍ ﴾ هُوَ القَرْعُ المَعْرُوفُ وقيل غيرُهُ

[١٥١] ﴿ إِفْكِهِمْ ﴾ كَذِبِهِمْ على اللَّهِ

[١٥٣] ﴿ أَصْطَفَى ﴾ ؟ أَخْتَارَ ؟ (اسْتِفهامُ توبيخ)

[١٥٦] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ حُجَّةٌ وبُرْهَانٌ

[١٥٨] ﴿ الْجِنَّةِ ﴾ الملائِكَةِ . أو الشَّياطِين ﴿ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ إنْ الكُفَّارَ لمُحْضَرُونَ لِلنَّار

[١٦٢] ﴿ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ بمُضِلِّينَ أو مُفسدينَ على اللَّهِ أحداً

[١٦٣] ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ دَاخِلُهَا . أوْ مُقَاسٍ حرَّها

[١٦٥] ﴿ الصَّافُّونَ ﴾ أنْفُسَنَا في مَقَامِ العِبَادَةِ

أسباب نزول الآية ١٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن ، فقال بعض الناس : أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم إن يسخط الله هذا بغيره فأنزل الله ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ الآية . وقال ابن عساكر في مبهمانه : وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسير له أنها نزلت في أبي هند ، أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن ←

إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾
فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

(٣٨) سُورَةُ صٓ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٨٨ نَزَلَتْ بَعْدَ القَمَر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾
وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ
﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا
بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ
بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ

[١٦٦] ﴿ المُسَبِّحُونَ ﴾ المُنَزِّهُونَ اللَّهَ تعالى عَمَّا لا يليقُ بِجلَالِهِ

[١٧٧] ﴿ بِسَاحَتِهِمْ ﴾ بِفِنَائِهِمْ . والمُرَادُ : بهمْ

[١٨٠] ﴿ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ الْغَلَبةِ وَالْقُدْرَةِ والبَطْش

سورة صٓ ـ مكية (آياتها ٨٨)

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ (قَسَم) جوابُه مَا الأمرُ كما تَزْعُمُونَ ﴿ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ذِي البَيان لما يُحْتاجُ إليه في الدِّين

[٢] ﴿ عِزَّةٍ ﴾ حَمِيَّةٍ وَتَكبُّرٍ عَنِ الْحَقِّ ﴿ شِقَاقٍ ﴾ مُشَاقَّةٍ وَمُخَالَفَةٍ لِلَّهِ ولرسُولِه

[٣] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيراً أَهْلَكْنَا ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ فَنَادَوْا ﴾ فَاسْتَغَاثُوا حين عَايَنُوا العذابَ ﴿ لَاتَ حِين مَنَاصٍ ﴾ لَيْسَ الْوَقْتُ وَقتَ فِرارٍ وَخَلَاص

[٥] ﴿ عُجَابٌ ﴾ بَالِغُ الغاية في العجَبِ

[٦] ﴿ الْمَلأُ مِنْهُمْ ﴾ الوُجُوهُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ﴿ آمْشُوا ﴾ سِيرُوا عَلى طَرِيقَتِكُمْ وَدِينِكم

[٧] ﴿ الْمِلَّةِ الآخِرَةِ ﴾ دِينِ قُرَيْشٍ الذِي هُمْ عَلَيْهِ ﴿ اخْتِلاقٌ ﴾ كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ منهُ

[١٠] ﴿ الأَسْبَابِ ﴾ المَعَارِجِ إِلَى السَّماءِ

[١١] ﴿ جُنْدٌ مَّا ﴾ هُمْ مُجْتَمَعٌ حَقِيرٌ و « مَا » زائِدَة ﴿ هُنَالِكَ ﴾ بمكَّة يومَ الفَتْح أو يومَ بَدْرٍ

[١٢] ﴿ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ الْجُنودِ أو المَبانِي القَوِيَّتَيْنِ

← يزوجوه امرأة منهم فقالوا : يا رسول الله نزوج بناتنا موالينا فنزلت الآية .

رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ
﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ
وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ
ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾ ٱصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا
سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ
كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ
ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾
إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا
عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ
﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا
وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ
كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

[١٣] ﴿ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ سُكَّانُ الغَيْضَةِ الكَثِيفَةِ المُلْتَفَّةِ الشَّجَرِ (قومُ شُعيب)

[١٥] ﴿ مَا يَنْظُرُ ﴾ مَا يَنْتَظِرُ ﴿ صَيْحَةً واحِدَةً ﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ مَا لَهَا تَوَقُّفٌ قَدْرَ فَوَاقِ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَلْبَتَيْهَا

[١٦] ﴿ قِطَّنَا ﴾ نَصِيبَنَا مِنَ العَذَابِ الَّذِي أَوْعَدْتَه

[١٧] ﴿ ذَا الأَيْدِ ﴾ ذَا الْقُوَّةِ في الدِّينِ والعِبَادَةِ

[١٨] ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ رَجَّاعٌ إلى اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِه ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ ﴾ مِنَ الزَّوالِ لِلْغُرُوبِ ، وَوَقْتِ الضُّحَى

الربع

[٢٠] ﴿ شَدَدْنَا مُلْكَهُ ﴾ قَوَّيْنَاهُ بِأَسْبَابِ القُوَّةِ كلِّها ﴿ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ ﴾ النُّبُوَّةَ وَكَمَالَ العِلْمِ وَإِتْقَانَ الْعَمَلِ ﴿ فَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ عِلْمَ فَصْلِ الخُصُوماتِ

[٢١] ﴿ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴾ عَلَوْا سُورَ مُصَلاَّهُ وَنَزَلُوا إِلَيْه

[٢٢] ﴿ بَغَى بَعْضُنَا ﴾ تَعَدَّى وَظَلَمَ وَجَار ﴿ لاَ تُشْطِطْ ﴾ لاَ تَجُرْ في حُكْمِكَ ﴿ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ وَسطِ الطَّرِيقِ وَهُوَ عَيْنُ الحَقِّ

[٢٣] ﴿ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ انْزِلْ لِي عَنْها حَتَّى أَكْفُلَهَا ﴿ عَزَّنِي في الْخِطَاب ﴾ غَلَبَنِي وَقَهَرَنِي في المُحَاجَّة

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : « يمنون » الآية ، أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى أن ناساً من العرب قالوا : يا رسول الله ، أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله ﴿ يمنون عليك أن أسلموا ﴾ الآية ، وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة ، ←

ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا
وَأَنَابَ ۩ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ (٢٥) يَٰدَاوُۥدُ
إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ
فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ (٢٦) وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا بَٰطِلًاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ (٢٧)
أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ
أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ (٢٨) كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ
وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ (٢٩) وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ
إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ (٣٠) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّىٓ
أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَىَّۖ
فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ (٣٣) وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ
كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى
لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ
رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧)

سجدة عند الحنفية ومالك

[٢٤] ﴿ الْخُلَطَاءِ ﴾ الشُّركاءِ ﴿ فَتَنَّاهُ ﴾ ابْتَلَيْناهُ وامْتَحنَّاهُ ﴿ خرَّ رَاكِعاً ﴾ سَاجِداً لِلَّهِ تَعالَى ﴿ أَنَابَ ﴾ رَجَعَ إلى اللَّهِ بِالتَّوْبَة

[٢٥] ﴿ لَزُلْفى ﴾ لَقُرْبَةً ومَكَانَةً ﴿ حُسْنَ مَآبٍ ﴾ وحسْنَ مَرْجعٍ في الآخِرةِ (الجنَّة)

[٢٧] ﴿ باطِلاً ﴾ لَعِباً وعَبَثاً ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلاكٌ . أوْ وادٍ في جَهَنَّم

[٣٠] ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ رَجَّاعٌ إِلَيْهِ تَعالى بِالتَّوْبَةِ

[٣١] ﴿ بالْعَشِيِّ ﴾ ما بَعْدَ الزَّوالِ إلى الغُرُوبِ ﴿ الصَّافِنَاتُ ﴾ الْخُيُولُ الوَاقِفَةُ عَلَى ثَلاثِ قَوائمَ وَطَرفِ حَافِرِ الرابِعة ﴿ الْجِيادُ ﴾ السِّراعُ السَّوابِقُ في العَدْوِ

[٣٢] ﴿ أَحْبَبْت حُبَّ الخيْرِ ﴾ آثَرْتُ حُبَّ الْخَيْلِ ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ عَلى صلاتي العَصرَ لِلَّهِ تَعالى ﴿ توارَتْ بالْحِجاب ﴾ غَرَبَتِ الشَّمسُ أوغابَتِ الْخَيْلُ عن بصرِهِ لِظُلْمَةِ اللَّيْل

[٣٣] ﴿ رُدُّوهَا عَليَّ ﴾ رُدُّوا الخيلَ عَليَّ ﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ وَالْأَعْناقِ ﴾ فَشرَعَ يقطَعُ سُوقَها وَأَعْناقَها بالسَّيف قُرْباناً لِلَّهِ تعالى وَكان ذلِكَ مشرُوعاً في مِلَّتِه

[٣٤] ﴿ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴾ ابْتَلَيْناهُ وامْتَحنَّاهُ وعاقبْناهُ ﴿ جَسَداً ﴾ شِقَّ إِنْسانٍ وِلدَ لَهُ ﴿ أَنَاب ﴾ رجعَ إلى الله تَعالى بالتَّوْبَة

[٣٦] ﴿ رُخاءً حَيْثُ أَصاب ﴾ لَيِّنَةً . أوْمُنْقادةً حَيْثُ أَرادَ

[٣٧] ﴿ غَوَّاصٍ ﴾ في الْبَحْرِ لِاسْتِخْراجِ نَفائسِهِ

وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ
بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ
عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾
ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ
وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذۡ بِيَدِكَ
ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ
أَوَّابٞ ﴿٤٤﴾ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي
وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمۡ
عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ
وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٩﴾
جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا
بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا
مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾
هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٥٦﴾
هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ ﴿٥٨﴾

[٣٨] ﴿ الأَصْفَادِ ﴾ الأَغْلالِ تجمَعُ الأَيْدِي إلى الأَعْناق
[٣٩] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ غَيْرَ مُحاسَبٍ عَلى شَيْءٍ مِن الأَمْرَيْن
[٤٠] ﴿ لَزُلْفَى ﴾ لَقُرْباً وكَرَامَةً ﴿ حُسْنَ مَآبٍ ﴾ حُسْنَ مَرْجعٍ في الآخِرَة
[٤١] ﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ بتَعَبٍ ومَشَقَّةٍ ، وأَلَمٍ وضُرٍّ
[٤٢] ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ اضْرِبْ بها الأَرْضَ ﴿ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ ﴾ ماءٌ تَغْتَسِلُ بِهِ ، فِيه شِفاؤُك
[٤٤] ﴿ ضِغْثاً ﴾ قُبْضَةً مِنْ قُضْبانٍ أَوْ عِثْكالَ النَّخْلِ بِشَمَارِيخِه
نصف الحزب
[٤٥] ﴿ أُولِي الأَيْدِي ﴾ أَصْحَابِ القُوَّةِ في ﴿ وَالأَبْصَارِ ﴾ الطَّاعَةِ وَالبَصائرِ في الدِّينِ وَالعِلْم
[٤٦] ﴿ أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ﴾ خصَصْناهُمْ بِخَصْلَةٍ لا شَوْبَ فيهَا
[٥٥] ﴿ لَشَرَّ مَآبٍ ﴾ سُوءَ مُنْقَلَبٍ وَمَصِير
[٥٦] ﴿ جهَنم يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَها أَوْيُقاسُون حَرَّهَا ﴿ فَبِئْسَ المِهَادُ ﴾ فَبِئْسَ الْفِرَاشُ ؛ أي المستقرُّ جَهَنمُ
[٥٧] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ ماءٌ بالِغُ نِهايَةَ الحَرارَةِ ﴿ غَسَّاقٌ ﴾ صَدِيدٌ يَسِيلُ من أَجْسامِهِم
[٥٨] ﴿ وَآخَرُ ﴾ وعذابٌ آخرُ ﴿ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ مِنْ مِثْلِهِ أَصْنافٌ في الفَظاعَة

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول الله ﷺ سنة تسع وفيهم طلحة بن خويلد ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم : يا رسول الله ، إنا شهدنا أن لا إله إلا الله وحده

هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا
بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا
مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ
رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ
عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ
مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن
يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي
خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ
سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ
اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ
لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ
مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ
رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي

[٥٩] ﴿ هَٰذَا فَوْجٌ ﴾ جَمْعٌ كَثِيفٌ مِنْ أَتْبَاعِكُم الضَّالين ﴿ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ ﴾ دَاخِلٌ مَعَكُم النَّارَ قَهْراً عَنْهُ ﴿ لَا مَرْحَباً بِهِمْ ﴾ لا رَحُبَتْ بِهِمُ النَّارُ وَلا اتَّسَعَتْ ﴿ صَالُوا النَّارِ ﴾ دَاخِلُوهَا . أَوْ مُقَاسُو حَرِّها

[٦٠] ﴿ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ فبئس المقرُّ للجميع جَهَنَّمُ

[٦٣] ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ؟ مَهْزُوءًا بِهِمْ في الدنيا فأخطأنا ؟؟ ﴿ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴾ مَالَتْ عَنْهُمْ فلم نعلم مركَنَهُم

[٦٩] ﴿ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى ﴾ المَلائِكة ﴿ إِذْ يَخْتَصِمونَ ﴾ في شأن آدم وَخَلْقِهِ وَخِفَتِه

[٧٢] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أتممتُ خَلْقَه بالصُّورَةِ الإنسانِيَّة ﴿ سَاجِدِينَ ﴾ تحيَّةً لهُ وَتكْرِيماً

[٧٥] ﴿ العَالِينَ ﴾ المُسْتَحِقِّينَ لِلعُلُوِّ وَالرِّفعةِ] كَلَّا

[٧٧] ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مطرُودٌ من كلِّ خيْرٍ وَكَرَامةٍ

[٧٩] ﴿ فَأَنْظِرْنِي ﴾ أَمْهِلْنِي ولا تمِتْنِي

لا شريك له وأنك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ونحن لمن وراءنا سلم فأنزل الله ﴿ يمنون عليك أن أسلموا ﴾ الآية . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير قال : أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي ﷺ فقالوا : جئناك ولم نقاتلك فأنزل الله ﴿ يمنون عليك أن أسلموا ﴾ الآية .

﴿ سورة ق ﴾

أسباب نزول الآية ٣٨ : أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسألته عن خلق



إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ
الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ
وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

(٣٩) سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّة

إلا الآيات ٥٢، ٥٣، ٥٤ فمدنية
وآياتها ٧٥ نزلت بعد سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

[٨١] ﴿ يوم الوَقْتِ المعلُوم ﴾ وَقتِ النَفْخةِ الأولى
[٨٢] ﴿ فَبِعزَّتِكَ ﴾ فَبِسُلْطانِكَ وَقَهْرِكَ (قَسَم) ﴿ لأغْوِيَنَّهُمْ ﴾ لأضِلَّنَّهُمْ بتزْيينِ المعاصِي لهم
[٨٦] ﴿ المُتَكَلِّفِينَ ﴾ المتَصَنِّعِينَ المُتَقَوِّلينَ عَلَى اللَّهِ
[٨٨] ﴿ نَبأَهُ ﴾ صدقَ أخبارِه

سورة الزمر ـ مكية (آياتها ٧٥)

[٥] ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ ﴾ يَلُفُّهُ عَلَى النَّهارِ لفَّ اللِّباسِ عَلَى اللَّابِسِ فَيَسْتُرُهُ فَتَظْهَرُ الظُّلْمَة

→ السماوات والأرض فقال : خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه ، فخلق في أول ساعة الآجال حتى يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس ، وفي الثالثة خلق آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا : ثم استراح ، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزل ﴿ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس المزني : قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج عن عمر مرسلاً مثله .



كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ
وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ
يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا
رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ
مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا
إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا
يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَا عِبَادِ
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ
اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾

[٦] ﴿ **أَنْزَلَ لَكُمْ** ﴾ أَنْشَأَ وأَحْدَثَ لأَجْلِكُم ﴿ **مِنَ الأَنْعامِ** ﴾ الإِبِلِ والبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالمَعْزِ ﴿ **ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ** ﴾ ظُلمةِ الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالمَشِيمَةِ ﴿ **فَأَنَّى تُصْرَفُونَ** ﴾ ؟ فكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِه ؟

[٧] ﴿ **لا تَزِرُ وَازِرَةٌ . .** ﴾ لا تحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ . .

ثلاثة أرباع الحزب

[٨] ﴿ **مُنِيباً إِلَيْهِ** ﴾ رَاجِعاً إِلَيْهِ ، مُسْتَغِيثاً بِهِ ﴿ **خَوَّلَهُ نِعْمَةً** ﴾ أَعْطَاهُ نِعْمةً عَظِيمةً تفضلاً وإحساناً ﴿ **أَنْداداً** ﴾ أَمْثَالاً يعبُدُها مِنْ دُونِهِ تعالى

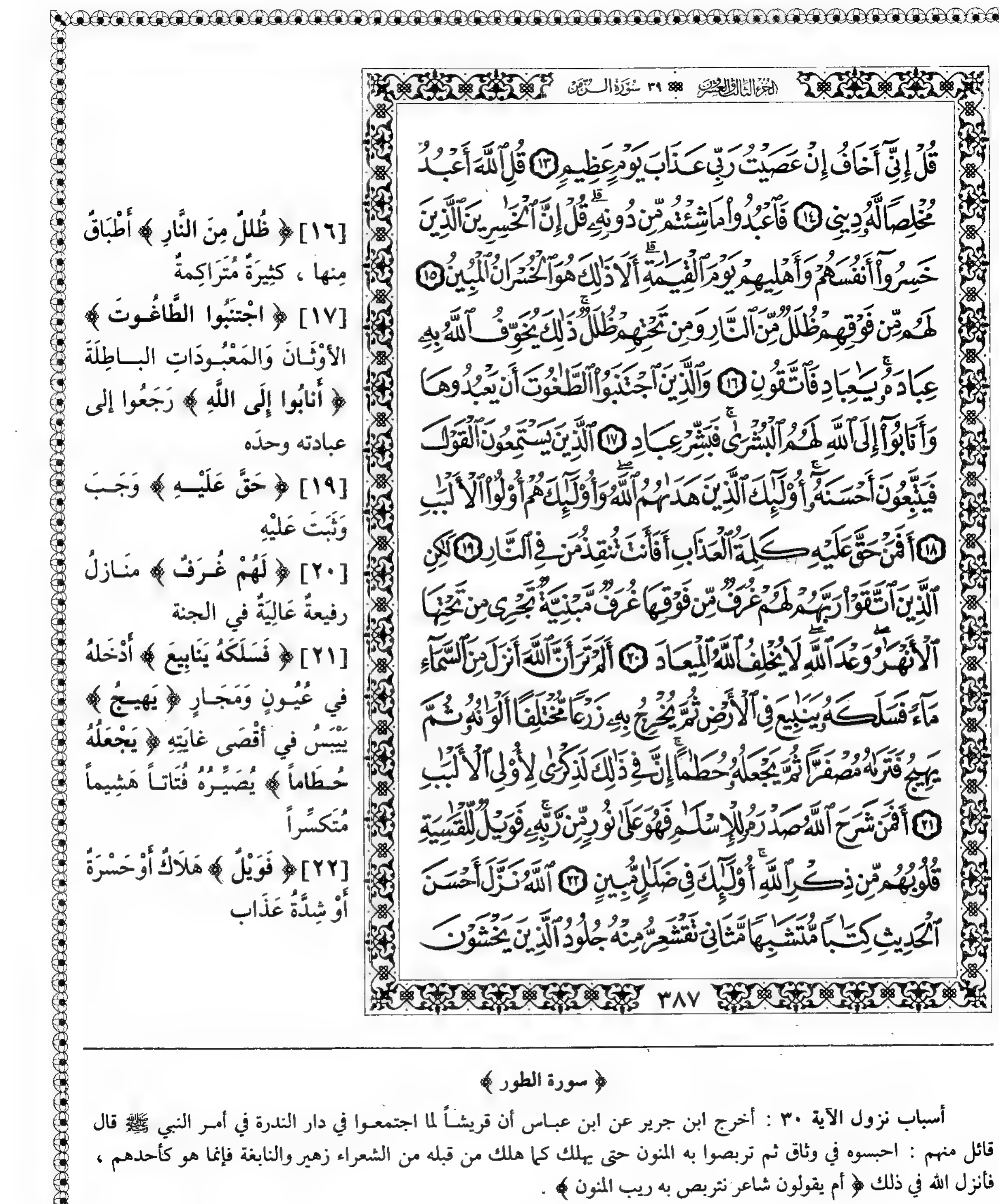
[٩] ﴿ **هُوَ قَانِتٌ** ﴾ مُطِيعٌ خَاضِعٌ عَابِدٌ لِلَّهِ تَعَالى ﴿ **آنَاءَ اللَّيْلِ** ﴾ سَاعَاتِه

[١٠] ﴿ **بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ بِلا نِهَايَةٍ لما يُعْطِي أَو بِتَوْسِعَةٍ

﴿ سورة الذاريات ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأصابوا وغنموا ، فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٤ و٥٥ : وأخرج أيضاً ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال : لما نزلت ﴿ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا فنزلت ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ فطابت أنفسنا ، وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أنه لما نزلت ﴿ فتول عنهم ﴾ الآية . اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ .



قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ
مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾
لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ
عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا
وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ
﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ لَٰكِنِ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ
يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ
﴿٢١﴾ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ
قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ

[١٦] ﴿ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ ﴾ أَطْبَاقٌ مِنها ، كثيرةٌ مُتَراكِمةٌ

[١٧] ﴿ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ الأَوْثَانَ وَالمَعْبُودَاتِ البَاطِلَةَ ﴿ أَنابُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ رَجَعُوا إلى عبادته وحدَه

[١٩] ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ وَجَبَ وَثَبَتَ عليْهِ

[٢٠] ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ ﴾ منازلُ رفيعةٌ عاليَةٌ في الجنة

[٢١] ﴿ فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ ﴾ أَدْخلَهُ في عُيُونٍ وَمَجَارٍ ﴿ يَهِيجُ ﴾ يَيْبَسُ في أقْصَى غايَتِهِ ﴿ يَجْعَلُهُ حُطَاماً ﴾ يُصَيِّرُهُ فُتَاتاً هَشِيماً مُتَكسِّراً

[٢٢] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذَاب

﴿ سورة الطور ﴾

أسباب نزول الآية ٣٠ : أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندرة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم ، فأنزل الله في ذلك ﴿ أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴾ .

﴿ سورة النجم ﴾

أسباب نزول الآية ٣٢ : أخرج الواحدي والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال : كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير : هو صديق ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : كذبت اليهود ما من نسمة يخلقه الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فأنزل الله عند ذلك هذه الآية ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾ الآية .



رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ
مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾
كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾
فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾
ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ
عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾
وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ
عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي
عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

[٢٣] ﴿ أَحْسَنَ الْحَدِيث ﴾ أبْلَغه وَأَصْدَقهُ وَأَوفاهُ (القرآن) ﴿ كِتاباً مُتشابهاً ﴾ في إعْجازِه وَهدايتِهِ وَخصائصِهِ ﴿ مَثانِي ﴾ مُكرَّراً فيه الأحكامُ وَالمواعظُ وَالقَصصُ وَغيرُها ﴿ تَقْشعِرُّ مِنْهُ . . ﴾ تَضْطَرِبُ وَتَرْتَعِدُ مِن قَوارِعِهِ . . ﴿ تلينُ جُلُودُهُمْ ﴾ تَسكُنُ وَتَطْمَئنُّ لَيِّنَةً غير مُنْقبضَةٍ

[٢٦] ﴿ الْخِزْيَ ﴾ الذُّلَّ وَالْهوَانَ

[٢٨] ﴿ عِوَجٍ ﴾ اخْتِلافٍ وَاخْتِلالٍ وَاضْطِرابٍ

حزب ٤٧ جزء ٢٤

[٢٩] ﴿ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ ﴾ مُتَنازِعُونَ شَرِسُوا الطِّباعِ ﴿ سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾ خالِصاً لهُ مِنَ الشَّرِكةِ وَالمُنازَعةِ

[٣٢] ﴿ مَثْوًى للْكافِرين ﴾ مَأْوًى وَمُقامٌ لَهُمْ

أسباب نزول الآية ٣٣ - ٤١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي ﷺ خرج في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقاً له فقال : أعطني شيئاً فقال : أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له : نعم ، فأنزل الله ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ الآيات . وأخرج عن دراج أبي السمح قال : خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله ﷺ أن يحمله فقال : لا أجد ما أحملك عليه فانصرف حزيناً فمر برجل رحاله منيحة بين يديه فشكا إليه فقال الرجل : هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسناتك فقال : نعم فركب فنزلت ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ إلى قوله ﴿ ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : إن رجلاً أسلم فلقيه بعض من يعيره فقال : أتركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال : إني خشيت عذاب الله ، قال : أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك فأعطاه شيئاً فقال : زدني فتعاسرا حتى أعطاه شيئاً وكتب كتاباً وأشهد له ، ففيه نزلت هذه الآية ﴿ أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى ﴾ .



وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ٣٧ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى
بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ
٣٨ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣٩ مَن يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٤٠ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ
أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ٤١ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ
فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن
دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ٤٣
قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
٤٤ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ٤٥ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ

[٣٨] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ كافِيَّ في جميع أُمُورِي

[٣٩] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ حالتِكُمْ المُتَمَكِّنِينَ مِنها ﴿ يُخْزِيهِ ﴾ يُذِلُّهُ وَيُهِينُهُ

[٤٠] ﴿ يَحِلُّ عَلَيْهِ ﴾ يَجِبُ عليْهِ

[٤٢] ﴿ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ ﴾ يقبضُها عن الأبدانِ

[٤٤] ﴿ لِلَّه الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً ﴾ لا يَشفعُ أحدٌ عندَه إلا بإذنه

[٤٥] ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ نفَرَتْ وَانْقَبَضَتْ عن التوحيد

[٤٦] ﴿ فَاطِرَ .. ﴾ يا مُبْدِعَ وَمُخْتَرِعَ

أسباب نزول الآية ٦١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين ، فنزلت ﴿ وأنتم سامدون ﴾ .

﴿ سورة القمر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال : رأيت القمر منشقاً شقين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا : سحر القمر ، فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾، وأخرج الترمذي عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ آية ، فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿ سحر مستمر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٥ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يوم بدر : نحن جميع منتصر فنزلت ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ .

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ
اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم
مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾
فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾
أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ
السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

[٤٧] ﴿ يَحْتَسِبُونَ ﴾ يَظُنُّونَهُ وَيَتَوَقَّعُونَهُ

[٤٨] ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نَزَلَ أَوْ أَحَاطَ بِهِمْ

[٤٩] ﴿ خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً ﴾ أَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً وإِحْسَاناً ﴿ هِيَ فِتْنَةٌ ﴾ تِلْكَ النِّعْمَةُ امتحانٌ وابتِلاءٌ

[٥١] ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ بفَائِتِينَ مِنَ العَذَابِ بالهَرَبِ

[٥٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِه

[٥٣] ﴿ أَسْرَفُوا ﴾ تجاوزُوا الحدَّ في المعاصي ﴿ لَا تَقْنَطُوا ﴾ لَا تيْأَسُوا ﴿ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ إلَّا الشِّرْكَ

[٥٤] ﴿ أَنِيبُوا إلى رَبِّكم ﴾ ارْجِعُوا إِلَيْه بالتوبةِ والطاعةِ ﴿ أَسْلِمُوا لَهُ ﴾ أَخْلِصُوا لهُ عِبَادَتَكم

[٥٥] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجْأَةً

[٥٦] ﴿ يَا حَسْرَتَا ﴾ يَا نَدَامَتِي وَيا حُزْنِي ﴿ فَرَّطْتُ ﴾ قَصَّرْتُ ﴿ في جَنْبِ اللَّهِ ﴾ في طَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ وَحَقِّهِ تعالى ﴿ السَّاخِرِينَ ﴾ المُسْتَهْزِئِينَ بِدِينِه وَكِتَابِه وَأَهْلِه

أسباب نزول الآية ٤٧ : وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴾ إلى قوله ﴿ إنا كل شي ء خلقناه بقدر ﴾ .

﴿ سورة الرحمن ﴾

أسباب نزول الآية ٤٦ : أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء : أن أبا بكر الصديق ذكر ذات
←

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ
قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ
مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ
ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ
﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ
وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا
قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ
مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ
فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ
فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِا۟ىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

[٥٨] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجْعةً إلى الدُّنْيا

[٦٠] ﴿ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِين ﴾ مَأْوًى وَمُقَامٌ لهُمْ

[٦١] ﴿ بِمفَازَتِهِمْ ﴾ بِفَوْزِهِمْ وَظَفرِهِمْ بِالْبُغْيَةِ

[٦٣] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ . . ﴾ مفَاتِيحُ أو خَزَائِنُ . .

[٦٥] ﴿ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ لَيَبْطُلَنَّ عَمَلُكَ وَيَفْسُدَنَّ

[٦٧] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ . . ﴾ مَا عَرَفُوهُ . أَوْ مَا عَظَّمُوهُ . . ﴿ قَبْضَتُهُ ﴾ مِلْكُهُ وَفي مَقْدُورِهِ وَتَصَرُّفِه ﴿ مَطْوِيَّاتٌ بيمينه ﴾ بِقُدْرَتِهِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُب

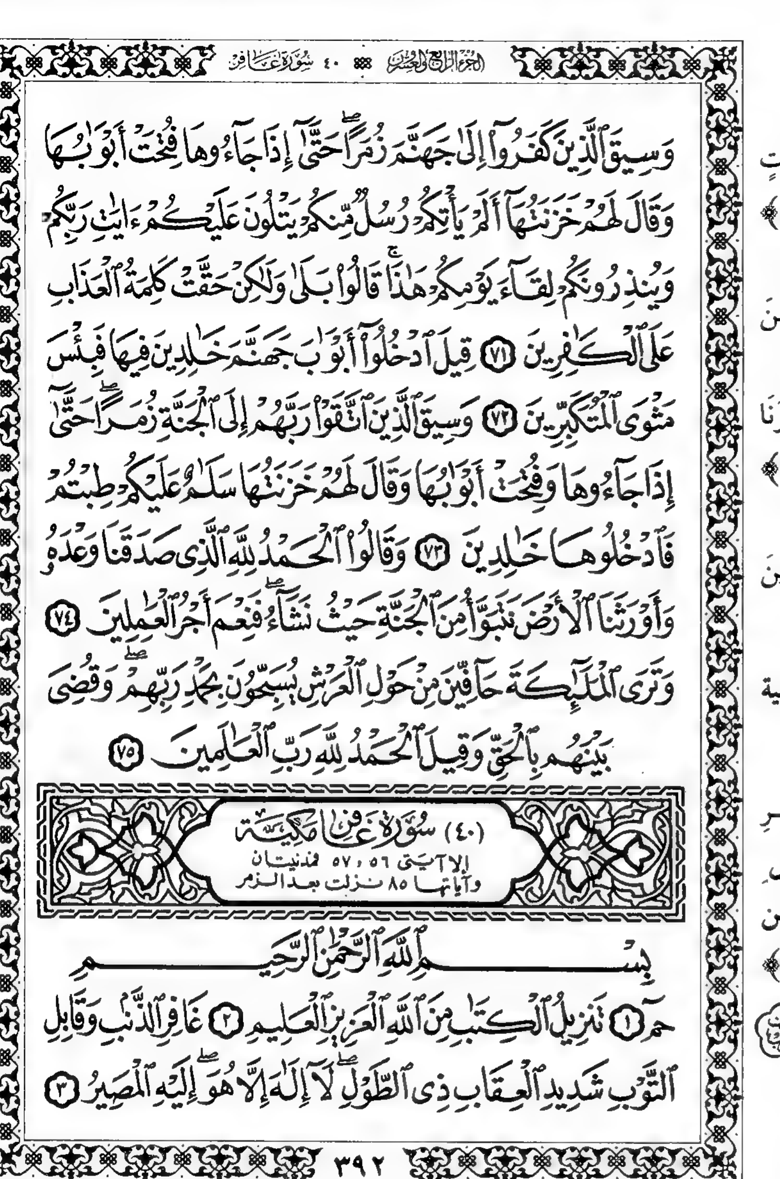
[٦٨] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي يَنفُخُ فيه إِسْرَافِيلُ ﴿ فَصَعِقَ ﴾ مَاتَ . وَهِيَ النَّفْخَةُ الأُولَى

[٦٩] ﴿ وُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ أُعْطِيَتْ صُحُفُ الأَعْمَالِ لِأَرْبَابِهَا

→
يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال : وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي عليَّ بهيمة تأكلني وأني لم أخلق فنزلت ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق .

﴿ سورة الواقعة ﴾

أسباب نزول الآية ١٣ و ٣٩ : أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ ، وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر عن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ وذكر فيها ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ قال عمر : يا رسول الله ثلة من الأولين وقليل منا ؟ فأمسك آخر السورة
←



وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها
وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين ﴿٧١﴾ قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين ﴿٧٢﴾ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين ﴿٧٣﴾ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ﴿٧٤﴾
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ﴿٧٥﴾

(٤٠) سورة غافر مكية
إلا الآيتي ٥٦ ، ٥٧ فمدنيتان
وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴿٢﴾ غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ﴿٣﴾

[٧١] ﴿ زُمراً ﴾ جماعاتٍ مُتفرِّقةً مُتتابِعةً ﴿ حقَّتْ ﴾ وجبَتْ وثَبَتتْ

[٧٣] ﴿ طِبْتُمْ ﴾ طَهُرتُمْ مِنَ دَنس المعاصِي

[٧٤] ﴿ صَدَقَنا وَعْدهُ ﴾ أنجزَنا مَا وَعدَنا من النَّعيم ﴿ نَتبَوَّأُ ﴾ ننـزِل

[٧٥] ﴿ حَافِّينَ ﴾ مُحدِقينَ مُحيطِينَ

سورة غافر (المؤمن) ـ مكية
(آياتها ٨٥)

[٣] ﴿ غافِرِ الذَّنْبِ ﴾ سَاترِ الذَّنْبِ لِلْمؤْمِنينَ ﴿ قَابِلِ التَّوْبِ ﴾ التَّوْبَةِ من الذَّنْبِ من كلِّ مُذْنِبٍ ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ الْغِنَى أو الإِنْعَامِ وَالتَّفَضُّلِ أو المَنِّ

نصف الحزب

سنة ثم نزلت ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ فقال رسول الله ﷺ : يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ وأخرجه ابن أبي حاتم عن عروة بن رويم مرسلاً .

أسباب نزول الآية ٢٧ وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا : لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم وفيه عسل ففعل ، وهو واد معجب ، فسمعوا الناس يقولون : إن في الجنة كذا وكذا ، قالوا : يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٢٩ وأخرج البيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال : كانوا يعجبون بوج ـ واد في الطائف ـ وظلاله وطلحه وسدره فأنزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ وأخرج مسلم عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله

مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٤﴾
كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۖ وَهَمَّتۡ كُلُّ أُمَّةِۢ
بِرَسُولِهِمۡ لِيَأۡخُذُوهُۖ وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ
فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ
بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ
كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ
عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن
صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨﴾
وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ
أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا
ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ
مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ
تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم

[٤] ﴿ فَلَا يَغْرُرْكَ ﴾ فَلَا يَخْدَعْكَ ﴿ تَقَلُّبُهُمْ ﴾ تنقّلُهُمْ سالمين غانمين فإنّه اسْتِدْرَاج

[٥] ﴿ لِيُدْحِضُوا بِه الْحَقَّ ﴾ لِيُبْطِلُوا وَيُزِيلُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ

[٦] ﴿ حقت ﴾ وَجَبَتْ وَثَبَتَتْ بالإِهْلَاكِ

[٧] ﴿ سَبِيلَكَ ﴾ طريقَ الهُدَى (دِينَ الإسْلام) ﴿ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ احْفَظْهُمْ مِنْهُ

[٩] ﴿ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ المعَاصِي أو عُقُوبَاتِها

[١٠] ﴿ لمقْتُ اللَّهِ ﴾ لبُغْضُهُ الشَّدِيدُ وَغَضَبُهُ عليكم

[١٢] ﴿ تُؤْمِنُوا ﴾ تُذْعِنُوا وَتُقِرُّوا بِالشِّرْكِ

ﷺ : أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة وضعها الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا ، فنزلت هذه الآيات ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حزرة قال : نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك ، نزلوا الحجر فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا يحملوا من مائها شيئاً ، ثم ارتحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها . فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق : ويحك أما ترى ما دعا النبي ﷺ فأمطر الله علينا السماء فقال : إنما مطرنا بنوء كذا وكذا .

﴿ سورة الحديد ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد : أن أصحاب النبي ﷺ ظهر

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ١٣ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ
ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٤ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي
ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥ يَوۡمَ هُم
بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ
١٦ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ
ٱلۡحِسَابِ ١٧ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ
مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا
تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ
لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٢٠ * أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُواْ هُمۡ
أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا
كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ٢١ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٢ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ٢٣ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ
وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ٢٤ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا

[١٣] ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ إلى التَّفكرِ في الآياتِ

[١٥] ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ﴾ رَافِعُ السَّمواتِ بعضها فَوْقَ بَعْض ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ ﴾ يُنْزِلُ الوَحْيَ أو القرآنَ أو جِبْرِيلَ ﴿ يَوْم التَّلَاقِ ﴾ يَوْمَ الاجْتماعِ في المحْشَرِ

[١٦] ﴿ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ خَارِجُونَ مِنَ الْقُبُورِ ظَاهِرُونَ لَا يَسْتُرُهُمْ شَيْءٌ

ثلاثة أرباع الحزب

[١٨] ﴿ يَوْمَ الآزِفَةِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقُرْبِهَا ﴿ الْحَنَاجِرِ ﴾ التَّراقِي والحلاقيم ﴿ كاظِمِينَ ﴾ مُمْسِكِينَ عَلَى الْغَمِّ المُمْتَلِئِينَ مِنْهُ ﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ مُشْفِق يَهْتَمُّ بهمْ

[١٩] ﴿ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ﴾ النَّظْرَة الْخَائِنَةَ إلى ما لَا يَحِلُّ

[٢١] ﴿ وَاقٍ ﴾ دَافِعٍ يدْفَعُ عنهم العذابَ

←
فيهم المزاح والضحك فنزلت ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح ، فأنزل الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج عن السدي عن القاسم قال : مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة ، فقالوا : حدثنا يا رسول الله ، فأنزل الله ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ ثم ملوا ملة فقالوا : حدثنا يا رسول الله ، فأنزل الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج ابن المبارك في الزهد : أنبأنا سفيان عن الأعمش قال : لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه ، فنزلت ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ الآية .

قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ
وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ
رَبِّكُمْ ۖ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ
بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَا قَوْمِ لَكُمُ
الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا ۚ
قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾
وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾
مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ
مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ

[٢٥] ﴿ اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴾ اسْتَبْقُوا بَنَاتهم لِلْخِدْمَةِ ﴿ ضَلَالٍ ﴾ ضَيَاعٍ وَبُطْلَانٍ وَوَبَالٍ

[٢٧] ﴿ عُذْتُ بِرَبِّي ﴾ اعْتَصَمْتُ وَتحصَّنْتُ به تعالى

[٢٩] ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ غَالِبِينَ عَالِينَ ﴿ بِأْسِ اللَّهِ ﴾ عَذابه وَنِقْمَتِه ﴿ مَا أُرِيكُمْ ﴾ مَا أُشِيرُ عَلَيْكُمْ

[٣٠] ﴿ الأَحْزَابِ ﴾ الأُمَمِ المَاضِيَة المُتَحَزِّبَةِ عَلَى الأَنْبِياء

[٣١] ﴿ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ عَادَتِهِمْ في الإِقَامَةِ عَلَى التَّكْذِيب

[٣٢] ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ يَوْم القِيامَةِ (لِلنِّدَاءِ فِيه إلى المَحْشَر)

[٣٣] ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مَانِعٍ وَدَافِعٍ

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس : أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه أحداً فكانت فيهم جراحات ولم يُقتل منهم أحد ، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا : يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين ، فأنزل الله فيهم ﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبله وهم به يؤمنون ﴾ الآيات فلما نزلت قالوا : يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : ز لما نزلت ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ الآية . فخر مؤمنو أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية ، فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب .



قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ
مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ
مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ
ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ
كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا
كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ
سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ
هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا
مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾
تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ
إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا
وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾
فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

[٣٤] ﴿ **مُرْتَابٌ** ﴾ في دِينِ اللَّهِ شَاكٌّ في وَحْدانِيَّتِهِ

[٣٥] ﴿ **بِغَيْرِ سُلْطانٍ** ﴾ بِغَيْرِ بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ ﴿ **كَبُرَ مَقْتاً** ﴾ عَظُمَ جِدَالُهُمْ بغَيْرِ حجّة بُغْضاً.

[٣٦] ﴿ **صَرْحاً** ﴾ قَصْراً . أو بنَاءً عَالِياً ظاهِراً ﴿ **أَبْلُغُ الأَسْبَابَ** ﴾ الأبوَاب أو الطُّرقَ

[٣٧] ﴿ **تَبَابٍ** ﴾ خُسْرَانٍ وَهلاكٍ

[٤٠] ﴿ **بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ بِلاَ نهايَةٍ من الرَّازِق لِمَا يُعْطِي

[٤٣] ﴿ **لاَ جَرَمَ** ﴾ حَقَّ وَثَبتَ أو لا مَحَالَةَ أو حَقًّا

حزب ٤٨

﴿ **لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ** ﴾ مُسْتَجَابَةٌ . أو استِجَابَةُ دَعْوَةٍ

﴿ **مَرَدَّنَا إلى اللَّهِ** ﴾ رُجُوعَنَا بعد الموت إليه تعالى للْجَزَاء

أسباب نزول الآية ٢٩ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : بلغنا أنه لما نزلت ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ حسد أهل الكتاب المسلمين عليها فأنزل الله ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال : قالت اليهود : يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل ، فلما خرج من العرب كفروا ، فأنزل الله ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ الآية ، يعني بالفضل النبوة .

﴿ سورة المجادلة ﴾

أسباب نزول الآية ١ أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليَّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول : يا رسول الله أكل شبابي ، ونثرت له بطني
←



فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾
ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟
ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟
لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا
مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ
ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ
عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ
قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ
رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ
لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ
ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ
لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ
بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ

[٤٥] ﴿ حَاقَ ﴾ أحاطَ أو نَزَلَ
[٤٦] ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ صَباحاً ومساءً أو دائِماً في البرْزَخ
[٤٧] ﴿ مُغْنُون عَنَّا ﴾ دافِعُونَ . أو حامِلُون عَنَّا
[٥١] ﴿ يَقُومُ الأشْهَادُ ﴾ الملائكةُ والرُّسُلُ والمؤمنُونَ
[٥٢] ﴿ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ عُذْرُهُمْ أو اعتذارُهم حِينَ يعتذِرُون
[٥٥] ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالإبْكَارِ ﴾ طَرَفَي النَّهارِ . أو دائماً
[٥٦] ﴿ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ﴾ بِبالِغي مُقْتَضَى الكِبْرِ والتَّعاظُم

حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ وهو أوس بن الصامت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان بين النبي ﷺ وبين اليهود موادعة فكانوا إذا مر بهم رجل من الصحابة جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه ، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ الآية ، وأخرج أحمد والبزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم : لولا يعذبنا الله بما نقول ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ وفي الباب عن أنس وعائشة .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر

مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ
وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ
﴿٥٨﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ
تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ
رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ

[٦٠] ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ صَاغِرِينَ أَذِلَّاءَ

[٦٢] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟

[٦٣] ﴿ يُؤْفَكُ ﴾ يُصْرَفُ عَنِ التَّوْحِيدِ الحَقّ

[٦٤] ﴿ الأَرْضَ قَرَاراً ﴾ مُسْتَقَرًّا تَعِيشُون فيها ﴿ السَّماءَ بِنَاءً ﴾ سَقْفاً مَرْفُوعاً كَالْقُبَّةِ فَوْقَكُم ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تعالى أو تمجَّدَ أو كَثُرَ خَيْرُهُ ﴿ أَنْ أُسْلِمَ ﴾ أَنْ أَنْقَادَ أَوْ أُخْلِصَ دِينِي

الربع

عليهم ، فأنزل الله ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج أيضاً عنه قال : كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند رسول الله ﷺ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فأقام ﷺ نفراً بعدتهم وأجلسهم مكانهم فكره أولئك النفر ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ و ١٣ وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل ﴿ إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم ﴾ الآية ، فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة ، فأنزل الله بعد ذلك ﴿ أأشفقتم ﴾ الآية ، وأخرج الترمذي وحسّنه وغيره

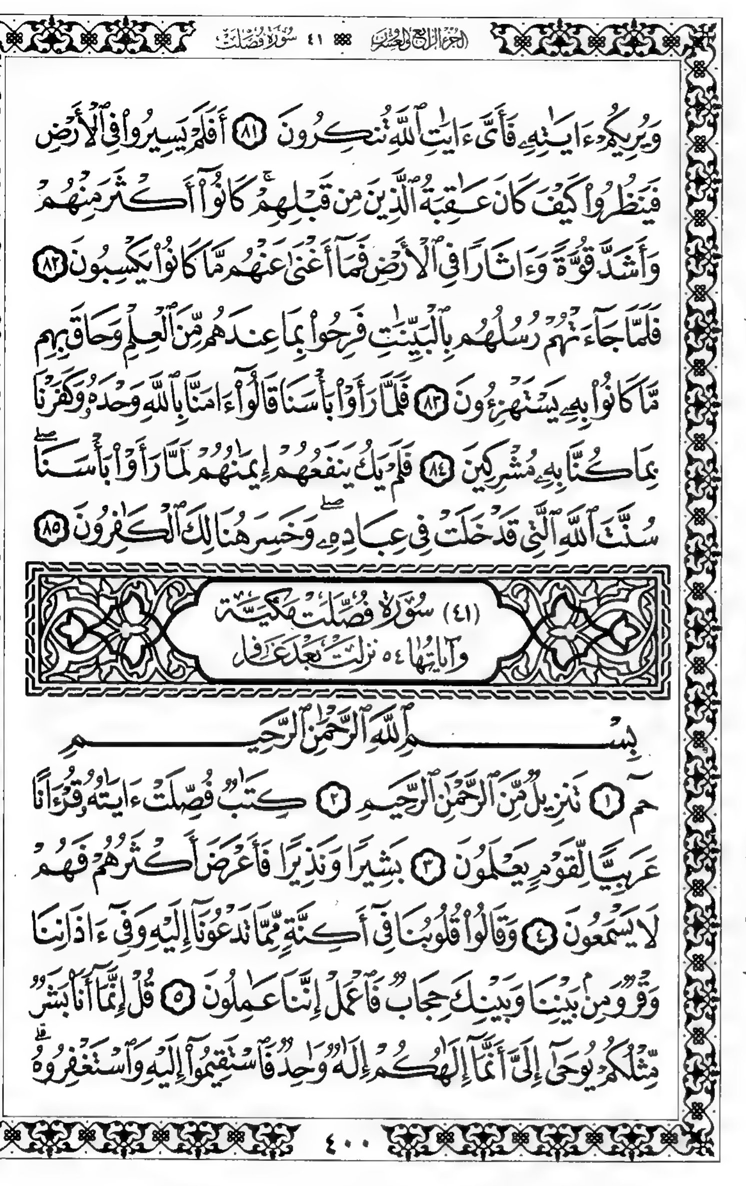
مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ
وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ
وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن
نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ
تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ
جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم
مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ
فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾

[٦٧] ﴿ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ﴾ كمالَ عَقْلكم وَقُوَّتِكُم
[٦٨] ﴿ قَضى أَمْراً ﴾ أَرادَ إيجادَ أَمْرٍ
[٦٩] ﴿ أَنّى يُصْرَفُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الآياتِ مَعَ صِدْقِها وَوُضُوحِها ؟
[٧١] ﴿ الأَغْلالُ ﴾ الْقُيُودُ تجمع الأيدي إلى الأَعْناقِ
[٧٢] ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ الماءِ البالِغِ نِهايَةَ الحرارَةِ ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾ تُوقَدُ أو تُمْلأُ بهِمْ
[٧٥] ﴿ تَفْرَحُونَ ﴾ تَبْطَرُونَ وَتَأْشَرُونَ ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ تَتَوَسَّعُونَ في الفرحِ وَالبطَرِ
[٧٦] ﴿ مَثْوَى المتكبِّرِينَ ﴾ مأْوَاهُمْ وَمُقامهُمْ
[٨٠] ﴿ حاجَةً في صُدُورِكُمْ ﴾ أَمْراً ذا بالٍ تَهْتَمُّونَ بِهِ

← عن علي قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ قال لي النبي ﷺ : ما ترى ؟ دينار قلت : لا يطيقونه ، قال : فنصف دينار ، لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد فنزلت ﴿ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ الآية ، فبي خفَّفَ الله عن هذه الأمة ، قال الترمذي : حسن .

أسباب نزول الآية ١٤ وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ ألم تر إلى الذين تولوْا قوماً ﴾ الآية ، بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نبتل .

أسباب نزول الآية ١٨ وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في ظل حجره وقد كاد الظل أن يتقلص ، فقال : إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه ، فلم يلبثوا أن طلع ←



وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ
وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ٨٢
فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم
مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ٨٣ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا
بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ٨٤ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ
سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ٨٥

(٤١) سُورَةُ فُصِّلَتْ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٥٤ نَزَلَتْ بَعْدَ غَافِر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا
عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ٤ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا
وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ٥ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ

[٨٢] ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنهمْ ﴾ فَمَا دَفَعَ عَنهُمْ وَمَا نَفعَهُمْ

[٨٣] ﴿ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ بِأُمُورِ الدُّنيا مستهزئين بالدِّين ﴿ حاقَ بهمْ ﴾ أَحاط . أَوْ نَزَل بهم

[٨٤] ﴿ رَأَوْا بَأْسَنا ﴾ عَايَنُوا شدَّةَ عَذَابِنا في الدُّنيا

[٨٥] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ

سورة فصلت (حم السجدة)
مكية (آياتها ٥٤)

[٣] ﴿ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ مُيِّزَتْ وَنُوِّعَتْ . أَوْ بُيِّنَتْ

[٥] ﴿ أَكِنَّةٍ ﴾ أَغْطِيةٍ خِلْقِيَّةٍ تَمْنَعُ الفَهْمَ ﴿ وَقْرٌ ﴾ صَمَمٌ وَثِقلٌ يَمْنَعُ السَّمْعَ ﴿ حِجَابٌ ﴾ سِتْرٌ غَلِيظٌ يَمْنَعُ التَّواصُل

←
عليهم رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال له حين رآه : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فقال : ذرني آتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فأنزل الله ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ﴾ الآية . وأخرجه الطبراني والحاكم في المستدرك بلفظ : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فنزلت . وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدثت أن أبا قحافة يسب النبي ﷺ فصكه أبو بكر صكة فسقط ، فذكر ذلك النبي ﷺ فقال : أفعلت يا أبا بكر ؟ فقال : والله لو كان السيف قريباً مني لضربته به فنزلت ﴿ لا تجد قوماً ﴾ الآية .

وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ
لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا
ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا
وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰٓ
إِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ
فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ
صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا
بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ
أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا

نصف الحزب

[٦] ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ﴾ توجَّهوا إليه بطاعته وعبادته ﴿ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ هَلاكٌ أو حَسْرَةٌ أو شدة عذاب لهُمْ

[٨] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عنهم

[٩] ﴿ أَنْدَاداً ﴾ أمْثَالاً مِن مخْلوقاتِه تعْبُدُونها

[١٠] ﴿ رواسِيَ ﴾ جِبالاً ثوابت تَمْنَعُها المَيَدانَ ﴿ بارَكَ فِيهَا ﴾ كَثَّرَ خيْرها ومَنافِعها ﴿ أَقْوَاتَها ﴾ أَرْزاقَ أَهْلِهَا وَمَا يَصْلُحُ لمعَايِشهمْ ﴿ في أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ في تَتِمَّةِ أربعة أيام ﴿ سَوَاءً ﴾ اسْتَوَتِ الأَرْبَعَةُ اسْتِوَاءً (تمَّتْ)

[١١] ﴿ اسْتَوَى ﴾ عَمَدَ وَقَصَدَ قَصْداً سَوِيًّا . . ﴿ هِيَ دُخَانٌ ﴾ مُكَوَّنَةٌ مِمَّا يُشْبِهُ الدُّخَانَ ﴿ ائتِيَا ﴾ افْعَلا ما أَمرْتكما به وَجِيئَا به

[١٢] ﴿ فقضَاهُنَّ ﴾ أحْكَمَ وأَبْدَعَ خَلْقَهُنَّ ﴿ أَوْحَى ﴾ كوَّنَ ، أَوْ دَبَّرَ في اليَوْمَيْنِ ﴿ حِفْظاً ﴾ حَفِظْنَاها حِفظاً مِن الآفاتِ

[١٣] ﴿ أَنْذَرْتُكم صاعِقَةً ﴾ خوَّفْتُكُمْ عذاباً شَدِيداً مُهْلِكاً

[١٦] ﴿ ريحاً صَرْصَراً ﴾ شَدِيدَةَ السَّمُومِ ، أو البَرْدِ ، أو الصَّوْتِ ﴿ أَيَّامٍ نحِسَاتٍ ﴾ مَشْئُومَاتٍ ، أوذَوَاتِ غُبَارٍ وَتُراب

﴿ سورة الحشر ﴾

أسباب نزول الآية ١ أخرج البخاري عن ابن عباس قال : سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير . وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من

←

وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ
فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا
كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ
يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا۟
لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ
وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ
أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ
أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ
أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن
يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ * وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم
مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

[١٦] ﴿ أَخْزَى ﴾ أَشدُّ إِذْلَالاً وَإِهَانَةً

[١٧] ﴿ فَهَدَيْنَاهم ﴾ بيَّنَّا لَهُم طَرِيقَي الضَّلَالَةِ وَالهُدَى ﴿ الْعَذَابِ الهُونِ ﴾ المُهين

[١٩] ﴿ فهُمْ يُوزَعُون ﴾ يُحْبَسُ سَوابِقُهُمْ ليلحقَهم تواليهم

[٢٢] ﴿ تَسْتَتِرُون ﴾ تَسْتَخْفُونَ عِنْدَ ارْتكابكم الفواحِشَ ﴿ أَنْ يَشْهَدَ .. ﴾ مَخَافَةَ أَنْ يَشْهَدَ .. ﴿ ظَنَنْتُمْ ﴾ اعْتَقَدْتُمْ عِنْدَ اسْتِتَارِكُم مِن النَّاسِ ﴿ كثيراً ممَّا تعْمَلونَ ﴾ وهو مَا عَمِلْتم خِفْيَةً

ثلاثة أرباع الحزب

[٢٣] ﴿ أَرْدَاكُمْ ﴾ أَهْلَكَكُمْ

[٢٤] ﴿ مَثْوًى لهُمْ ﴾ مَحَلُّ ثَوَاءٍ وَإِقَامَةٍ أَبَدِيَّةٍ لهم ﴿ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا ﴾ يَطْلُبُوا رِضَاءَ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ ﴿ مِن المُعْتَبِينَ ﴾ مِنَ المُجَابِينَ إِلى مَا طَلَبُوا

[٢٥] ﴿ قَيَّضْنا لَهُمْ ﴾ سبَّبْنَا وَهَيَّأْنَا لهُمْ ﴿ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ وَجب وَثَبت عليهم وَعِيدُ الْعَذَاب

[٢٦] ﴿ اَلْغوْا فيهِ ﴾ ائتُوا باللَّغْوِ وَالبَاطِلِ عند قراءَته

وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة وهي السلاح فأنزل الله فيهم ﴿ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥ وأخرج البخاري وغيره عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع ودي البويرة فأنزل الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية ، وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه ؟ فأنزل الله ﴿ ما قطعتم

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
يَجۡحَدُونَ (٢٨) وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ
وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ (٢٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ
قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ
وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ
فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (٣١) نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ (٣٢) وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن
دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (٣٣) وَلَا تَسۡتَوِي
ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ
عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ (٣٤) وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا
يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ (٣٥) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (٣٦) وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ
وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي
خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ (٣٧) فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ (٣٨) ۩ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ

[٢٩] ﴿ الأسْفلين ﴾ في الدَّرْكِ الأسفَل منَ النار
[٣٠] ﴿ اسْتقامُوا ﴾ علَى الحقِّ اعتقاداً وعملاً وإخلاصاً
[٣١] ﴿ مَا تَدَّعُونَ ﴾ مَا تَتمنَّوْنَهُ وتَطْلُبونَهُ
[٣٢] ﴿ نُزُلاً ﴾ رِزْقاً أوْ ضِيافَةً وتَكرمةً ، أوْ مَنًّا
[٣٤] ﴿ ولِيٌّ حميمٌ ﴾ صَدِيقٌ قَرِيبٌ يَهْتَمُّ لأمْرِكَ
[٣٥] ﴿ مَا يُلَقَّاهَا ﴾ مَا يُؤْتَى هٰذِهِ الْخَصْلَةَ الشَّرِيفَة
[٣٦] ﴿ يَنْزَغَنَّكَ ﴾ يُصِيبَنَّكَ . أوْ يَصْرِفَنَّكَ ﴿ نَزْغٌ ﴾ وَسْوَسَةٌ . أوْ صَارِفٌ
[٣٨] ﴿ لاَ يَسْأَمُونَ ﴾ لاَ يَمَلُّونَ التَّسْبِيح

سجدة

→

من لينة أو تركتموها ﴾ الآية ، وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول الله ﷺ ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه : يا محمد قد كنت تنهي عن الفساد وتعيبه ، فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فنزلت . وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله .

أسباب نزول الآية ٩ وأخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم أن الأنصار قالوا : يا رسول الله أقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال : لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة ، والأرض أرضكم قالوا : رضينا ، فأنزل الله ﴿ والذين تبوؤ وا الدار ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ، فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول الله ﷺ لا تدخريه شيئاً قالت : والله ما عندي

←

تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ
أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا
مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ
ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ
﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن
رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا
فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ
عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ
وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ

تصحيح تفسير القرآن

[٣٩] ﴿ الأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ يَابِسَةً مُتَطَامِنَةً جَدْبَةً ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تحرَّكتْ بالنَّباتِ ﴿ رَبَتْ ﴾ انتفختْ وعَلَتْ

[٤٠] ﴿ يُلْحِدُون ﴾ يميلُونَ عَن الحقِّ والاستقامة

[٤١] ﴿ إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ خَبَرُ « إنَّ » تقديره « لا يخْفَوْنَ عَلَيْنا ﴾ أَوْ « هالِكُونَ »

[٤٤] ﴿ قُرْآناً أعْجَمِيًّا ﴾ بِلُغَةِ الْعجم كما اقترَحُوا ﴿ لولا فُصِّلَتْ آياتُه ﴾ هلاَّ بُيِّنت آياتُه بلسان نَعرِفُه ﴿ أأعْجمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ أقُرآنٌ أعْجَمِيٌّ وَرَسُولٌ عَرَبِيٌّ ﴿ في آذانِهِمْ وَقْرٌ ﴾ صَمَمٌ مانِعٌ مِن سَماعِه ﴿ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمي ﴾ ظُلْمَةٌ وَشُبْهَةٌ مُسْتَوْلِيَةٌ عليهم

حزب ٤٩ بجزء ٢٥

[٤٥] ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ والْقَلق

إلا قوت الصبية قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال : لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة ، فأنزل الله تعالى ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي : أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل الذي أضاف ثابت بن قيس بن شماس ، فنزلت فيه الآية ، وأخرج الواحدي من طريق محارب ن دثار عن ابن عمر قال : أُهدِيَ لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه ، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى أولئك ، فنزلت ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآية .



مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا
مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَّا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ
الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم
مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ
وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ
عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾
سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ
مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

(٤٢) سُورَةُ الشُّورَىٰ مَكِّيَّة

إلا الآيات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧ فمدنية
وآياتها ٥٣ نزلت بعد فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ عسق ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ

[٤٧] ﴿ أَكْمَامِهَا ﴾ أَوْعِيَتِهَا ﴿ آذَنَّاكَ ﴾ أَخْبَرْنَاكَ وَأَعْلَمْنَاكَ بن دثار تقتير

[٤٨] ﴿ ظَنُّوا ﴾ أيقنوا ﴿ مَحِيصٍ ﴾ مَهْرَب وَمَفَرٍّ من العَذَاب

[٤٩] ﴿ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ طَلَبِهِ العَافِيَةَ وَالسَّعَةَ في النِّعْمَةِ ﴿ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴾ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِه

[٥٠] ﴿ هَٰذَا لِي ﴾ هذا حَقِّي أستحِقُّه بعمَلي ﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ شَدِيدٍ لا يُفَتَّر عنهم

[٥١] ﴿ نَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾ تَبَاعَدَ عَن الشكْرِ بكُلِّيَّتِهِ تكَبُّراً ﴿ دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ كَثِيرٍ مُسْتَمِرٍّ

[٥٢] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي

[٥٣] ﴿ الآفَاقِ ﴾ أَقْطَارِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ

[٥٤] ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ شَكٍّ عَظِيمٍ

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : أسلم من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم ، فنزلت هذه الآية فيهم ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم ﴾ .

« سورة الممتحنة »

أسباب نزول الآية ١ أخرج الشيخان عن علي قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به ، فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب ، فأخرجته من عقاصها ←

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٣) لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ
(٤) تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
(٥) وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ
عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (٦) وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ
ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ (٧) وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن
يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ
(٨) أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٩) وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى
ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (١٠) فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ
يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (١١) لَهُۥ مَقَالِيدُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ
عَلِيمٌ (١٢) ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ

سورة الشورى ـ مكية (آياتها ٥٣)

[٥] ﴿ يتفطَّرْنَ ﴾ يَتشقَّقْنَ من عظمته تعالى وَجلالِه

[٦] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ مَعْبُودَاتٍ يَزْعُمونَ نُصْرَتَها لهمْ ﴿ اللَّهُ حَفِيظٌ عليْهِمْ ﴾ رَقِيبٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَمُجَازِيهِمْ ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ بمَوْكُولٍ إِلَيْكَ أَمْرُهُمْ

[٧] ﴿ أُمَّ الْقُرَى ﴾ مَكَّةَ : أي أَهْلَهَا ﴿ يوْمَ الجمْعِ ﴾ يَوْمَ الْقِيامَةِ لِاجْتماعِ الخلائِق فيه

[١٠] ﴿ إِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ إِلَيْهِ أَرْجعُ في كل الأمورِ

[١١] ﴿ فَاطِرُ . . ﴾ مُبْدِعُ وَمُخْتَرِعُ . . ﴿ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً ﴾ حلائلَ ﴿ مِنَ الأنْعامِ أَزْوَاجاً ﴾ أصنافاً ذكوراً وإناثاً ﴿ يذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ يُكثِّرُكم بِسَبَبِ هٰذَا التَّزْويج

[١٢] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ ﴾ مَفاتِيحُ أو خزَائنُ . . ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يشاءُ بحِكْمَتِه

[١٣] ﴿ شَرَعَ لَكُم ﴾ بيَّنَ وَسنَّ لكم طرِيقاً وَاضِحاً

فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال : ما هذا يا حاطب ؟ قال لا تعجل عليَّ يا رسول الله إني كنت ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن اتخذ يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر ، فقال النبي ﷺ : صدق ، وفيه أنزلت هذه السورة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة ﴾ .

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟
فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ
بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ
بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾
فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ
ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ
لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ
بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ
قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ
مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ
بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾
مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ

[١٣] ﴿ مَا وَصَّى ﴾ مَا أَمَرَ بِهِ وَأَلْزَمَ ﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ دِينَ التَّوْحِيدِ ، وهُوَ دِينُ الإِسْلام ﴿ كَبُرَ .. ﴾ عَظُمَ وَشَقَّ .. ﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَخْتَارُ وَيَصْطَفِي لِدِينِهِ ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ إِلَيْهِ وَيُقْبِلُ عَلَى طَاعَتِهِ

[١٤] ﴿ بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ عَدَاوَةً .. أَوْ طَلَباً لِلدُّنْيَا ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ والقَلَقِ

[١٥] ﴿ آسْتَقِمْ ﴾ الْزَمْ المنهجَ المُسْتَقِيمَ المأمورَ به ﴿ لَا حُجَّةَ ﴾ لا مُحَاجَّةَ ولا خُصُومَةَ لِظُهُورِ الْحَقِّ

[١٦] ﴿ استُجِيبَ له ﴾ استجاب الناسُ وأذعَنوا لدين الله ﴿ حُجَّتُهُمْ داحضةٌ ﴾ بَاطِلَةٌ زَائِلَة

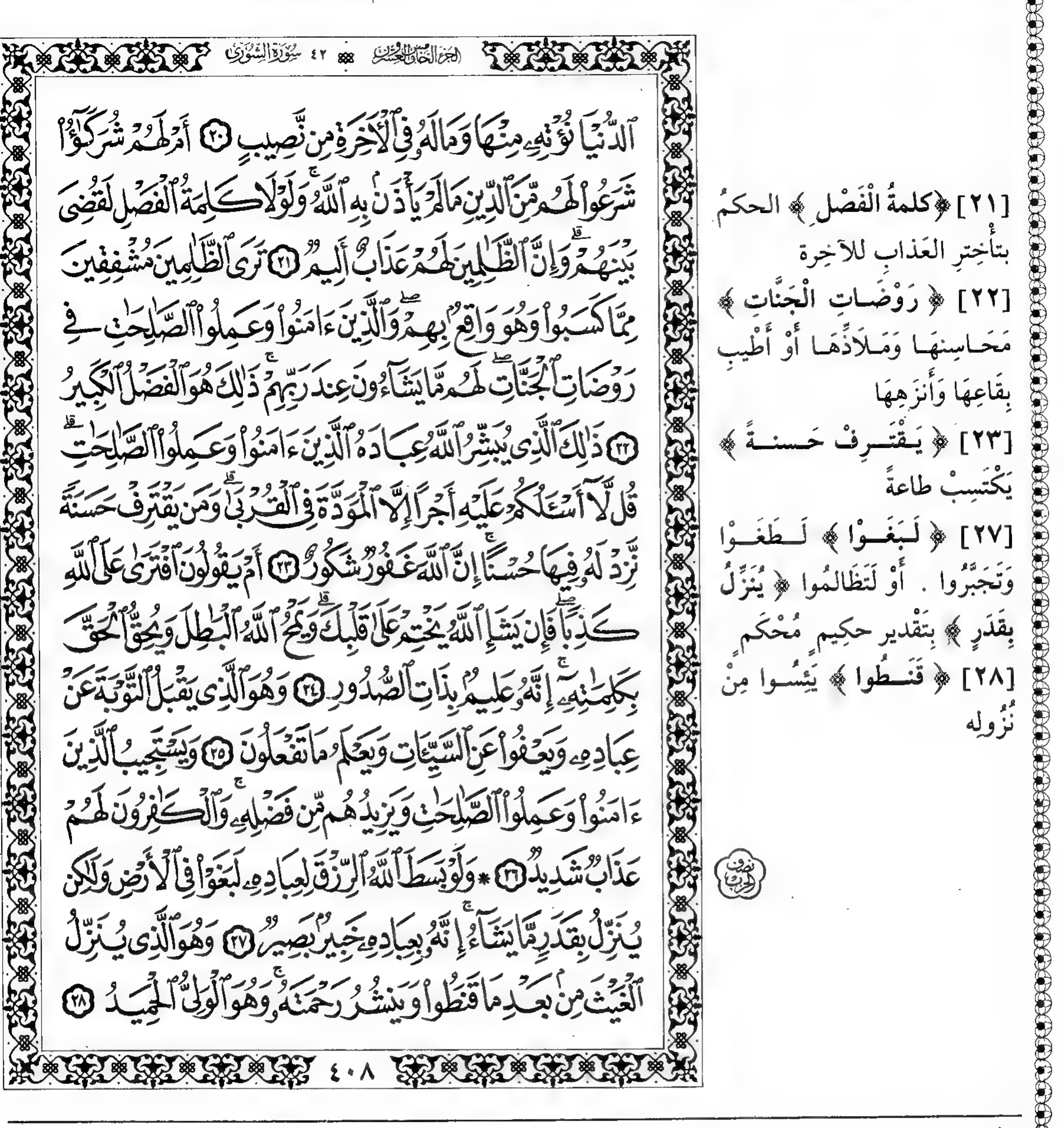
[١٧] ﴿ المِيزَانَ ﴾ الْعَدْلَ والتَّسْوِيَةَ في الْحُقُوقِ

[١٨] ﴿ مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾ خَائِفُونَ مِنها مع اعْتِنائِهِمْ بها ﴿ يُمَارُونَ في السَّاعَةِ ﴾ يُجَادِلُونَ . أَوْ يَشُكُّونَ فيها

[١٩] ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ بارٌّ رفيق بهم .

[٢٠] ﴿حَرْثَ الآخِرَةِ﴾ ثوابها .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت : أتتني أمي راغبة ، فسألت النبي ﷺ أأصلها ؟ قال : نعم ، فأنزل الله فيها ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ ، وأخرج أحمد والبزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية ، فقدمت على بنتها بهدايا فأبت أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ ، فأخبرته فأمرها أن
←



الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ﴿٢٠﴾ أم لهم شركؤا
شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي
بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ﴿٢١﴾ ترى الظالمين مشفقين
مما كسبوا وهو واقع بهم والذين ءامنوا وعملوا الصالحات في
روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير
﴿٢٢﴾ ذلك الذي يبشر الله عباده الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور ﴿٢٣﴾ أم يقولون افترى على الله
كذبا فإن يشإ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق
بكلماته إنه عليم بذات الصدور ﴿٢٤﴾ وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون ﴿٢٥﴾ ويستجيب الذين
ءامنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم
عذاب شديد ﴿٢٦﴾ ۞ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن
ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير ﴿٢٧﴾ وهو الذي ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ﴿٢٨﴾

[٢١] ﴿كلمةُ الفَصْلِ﴾ الحكمُ بتأخيرِ العَذابِ للآخِرة

[٢٢] ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ مَحاسِنِها ومَلاذِّها أو أطْيبِ بِقاعِها وأنزَهِها

[٢٣] ﴿يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ يَكْتَسِبْ طاعةً

[٢٧] ﴿لَبَغَوْا﴾ لَطَغَوْا وتَجبَّرُوا . أوْ لَتَظالَمُوا ﴿يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ﴾ بِتَقْدير حكيمٍ مُحْكَم

[٢٨] ﴿قَنَطُوا﴾ يَئِسُوا مِنْ نُزُولِه

نصف الحزب

تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم : أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ . وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد قال : هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردها اليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين ، فأنزل الله آية الامتحان . وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة أبي حسان الدحداحة ، وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سعيدة كانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا : ردها علينا فنزلت . وأخرج ابن

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ
عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ
وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى
ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟
وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم
مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ
يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ
﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ
لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم
مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ

[٢٩] ﴿ بَثَّ فِيهِمَا ﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ فِيهِما

[٣١] ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ بِفَائِتِين مِنَ الْعَذَابِ بالهَرَبِ

[٣٢] ﴿ الْجَوارِ ﴾ السُّفنُ الْجَارِيَةُ ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ كالْجِبالِ . أوِ القُصُورِ العَالِيَةِ

[٣٣] ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ ﴾ فَيَصِرْنَ ثَوابِت سَواكِنَ

[٣٤] ﴿ يُوبِقْهُنَّ ﴾ يُهْلِكْهُنَّ بالْغَرَقِ أيْ أَهْلَهُنَّ

[٣٥] ﴿ مَحِيصٍ ﴾ مَهْرَبٍ وَمَخْلَص مِنَ الْعَذَابِ

[٣٧] ﴿ الْفَواحِشَ ﴾ ما عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ

[٣٨] ﴿ أَمْرُهُمْ شُورَى ﴾ يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَراجَعُونَ فيهِ

[٣٩] ﴿ أَصابَهُمُ الْبَغْيُ ﴾ نَالَهُمُ الظُّلْمُ وَالعُدوانُ ﴿ يَنْتَصِرُونَ ﴾ يَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ ولا يَعْتَدُون

جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أتاه رد اليهم فلما جاءه النساء نزلت هذه الآية . وأخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ الآية . قال : نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها . .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة وأبو سعيد عن ابن عباس قال : كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجالاً من يهود ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ الآية .



فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ
ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ وَتَرَى
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَاهُمْ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ
أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾
اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن
مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ
﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ
مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ

[٤٢] ﴿ يَبْغُونَ في الأَرْضِ ﴾ يُفْسِدُونَ . أَوْ يَتَجبَّرُونَ فِيها
[٤٥] ﴿ خاشِعِين ﴾ خاضِعِينَ مُتَضائِلِينَ ﴿ ينظرون مِن طَرْفٍ خَفيٍّ ﴾ يُسارِقُونَ النَّظَرَ مِنْ شِدَّةِ الخوفِ
[٤٧] ﴿ نَكِيرٍ ﴾ إنْكارٍ لِذُنُوبِكُمْ أو مُنكرٍ لِعَذابكم
[٤٨] ﴿ فَرِحَ بِهَا ﴾ بَطِرَ لأَجْلِها

ثلاثة أرباع الحزب

﴿ سورة الصف ﴾

أسباب نزول الآية ١ و ٢ أخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله ﴿ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج عن أبي صالح قال : قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة ﴾ الآية ، فكرهوا الجهاد ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس نحوه . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس وابن
←



إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى
مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ
عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

(٤٣) سُورَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّة
إلا الآية ٥٤ فمدنية
وآياتها ٨٩ نزلت بعد الشورى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾
وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ
صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ
مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَٱلَّذِى نَزَّلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾

[٥٢] ﴿ رُوحاً ﴾ قُرْآناً . أو نُبُوَّةً أو جبريلَ ﴿ الْإِيمانُ ﴾ الشَّرائِعُ التَّفْصِيلِيَّةُ الَّتِي لا تُعْلَمُ إلاَّ بالوَحْيِ ﴿ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ دِينٍ قَوِيمٍ (دينِ الإسلام)

سورة الزخرف ـ مكية (آياتها ٨٩)

[٤] ﴿ أُمِّ الْكِتابِ ﴾ اللوْحِ المَحْفوظِ . أوِ العِلْمِ الأزلِيِّ

[٥] ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُم الذِّكْرَ ﴾ أفَنَتْرُكُ تَذْكِيرَكُمْ وإلْزامَكم الْحُجَّةَ بِإنْزالِ الْقُرْآنِ . ﴿ صَفْحاً ﴾ إعْراضاً أو مُعْرِضِينَ في الجَهالَةِ والضلالة ؟ لا نتركُهُ

[٦] ﴿ كمْ أَرْسَلْنا ﴾ كَثِيراً أرْسَلْنا ﴿ في الأَوَّلينَ ﴾ في الأُمَمِ السَّابِقَةِ

[٨] ﴿ بَطْشاً ﴾ قُوَّةً ﴿ مَثَلُ الأوَّلين ﴾ صِفَتُهُمْ أَوْ قِصَّتُهُمُ العجيبةُ

[١٠] ﴿ الأَرْضَ مَهْداً ﴾ فِراشاً مُمَهَّداً للاسْتِقْرارِ عَلَيْها ﴿ سُبُلاً ﴾ طُرقاً تَسْلُكُونَها . أو مَعايِشَ

[١١] ﴿ ماءً بِقَدَر ﴾ بِتقْدِيرٍ مُحْكمٍ أَوْ بِمقْدارِ الحَاجةِ ﴿ فَأَنْشَرْنا بِهِ ﴾ فَأَحْيَيْنا بالماءِ

جرير عن الضحاك قال : أنزلت ﴿ لِمَ تقولون ما لا تفعلون ﴾ في الرجل يقول في القتال ما لم يفعله من الضرب والطعن والقتل ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت في توليهم يوم أحد .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ قال المسلمون : لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فنزلت ﴿ تؤمنون بالله ورسوله ﴾ .

وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ
﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ
رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ
أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾
أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا۟
ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ
شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم
بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ
مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم
مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓا۟ إِنَّا
بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ

[١٢] ﴿ خلَقَ الأزْوَاجَ ﴾ أَوْجدَ أَصْنَافَ المخلوقاتِ وَأَنْواعَهَا ﴿ وَالأنْعام ﴾ وَمن الأنعام وَهو الإبلُ

[١٣] ﴿ لِتَسْتَوُوا ﴾ لِتَسْتَقِرُّوا . وَتَسْتَعْلُوا ﴿ سَخَّرَ ﴾ ذَلَّلَ

[١٦] ﴿ مُقْرِنِينَ ﴾ مُطِيقِين وَغَالِبِينَ أَوْ ضَابِطِين ﴿ أَصْفَاكُمْ بالْبَنِين ﴾ أَخْلصَكُمْ وَآثَرَكُمْ بهِمْ

[١٧] ﴿ مَثَلا ﴾ شِبْهاً ومُمَاثِلاً ﴿ هُوَ كَظِيم ﴾ مَمْلُوءٌ في قَلْبِهِ غَيْظاً وَغمًّا

[١٨] ﴿ يُنشَّأُ في الْحِلْيَةِ ﴾ يُربَّى في الزِّينَةِ وَالنَّعْمَةِ (البَنات) ﴿ في الْخِصَام ﴾ المُخاصَمَةِ وَالْجِدَال

[٢٠] ﴿ يخرصُون ﴾ يكْذِبُونَ فِيما قالُوهُ

[٢٢] ﴿ عَلى أُمَّةٍ ﴾ عَلَى دِينٍ وطَرِيقَةٍ تُؤَمُّ وَتُقْصَد

حزب ٥٠

[٢٣] ﴿ قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾ مُتنعِّمُوهَا الْمُنْغَمِسُون في شهواتهِمْ

﴿ سورة الجمعة ﴾

أسباب نزول الآية ١١ أخرج الشيخان عن جابر قال : كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فأنزل الله ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً ﴾ وأخرج ابن جرير عن جابر أيضاً قال : كان الجواري إذا كانوا يمرون بالكبر والمزامير ويتركون النبي ﷺ قائماً على المنبر وينفضون اليها فنزلت وكأنها نزلت في الأمرين معاً ، ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدوم العير معاً من طريق واحد وأنها نزلت في الأمرين فلله الحمد .

﴿ سورة المنافقون ﴾

أسباب نزول الآية ٥ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قيل لعبد الله بن أبي : لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك ، ←

عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ
مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ
بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ
حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا
سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم
مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ
لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَآ
أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا
مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا
عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ
وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ
شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ
ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ

[٢٦] ﴿ إِنَّنِي براءٌ ﴾ بَرِيءٌ

[٢٧] ﴿ فَطَرنِي ﴾ خلَقني وأبدعني

[٢٨] ﴿ كلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ كلمة التَّوْحيدِ ، أوِ البَرَاءَةِ ﴿ في عَقِبِهِ ﴾ ذُرِّيَّتِهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ

[٣١] ﴿ مِنَ القَرْيَتَيْنِ ﴾ مِن إحْدَى القَرْيتَيْن مكَّةَ وَالطَّائِفِ

[٣٢] ﴿ سُخْرِيًّا ﴾ مُسخَّراً في العَمَلِ ، مُسْتَخْدَماً فيه

[٣٣] ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ مُطْبِقَةً عَلَى الكُفْرِ حُبًّا لِلدُّنْيا ﴿ مَعَارِجَ ﴾ مصاعِد ومَرَاقِي ودَرَجاً مِنْ فِضَّةٍ ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ يَصْعَدُونَ ويَرْتَقون

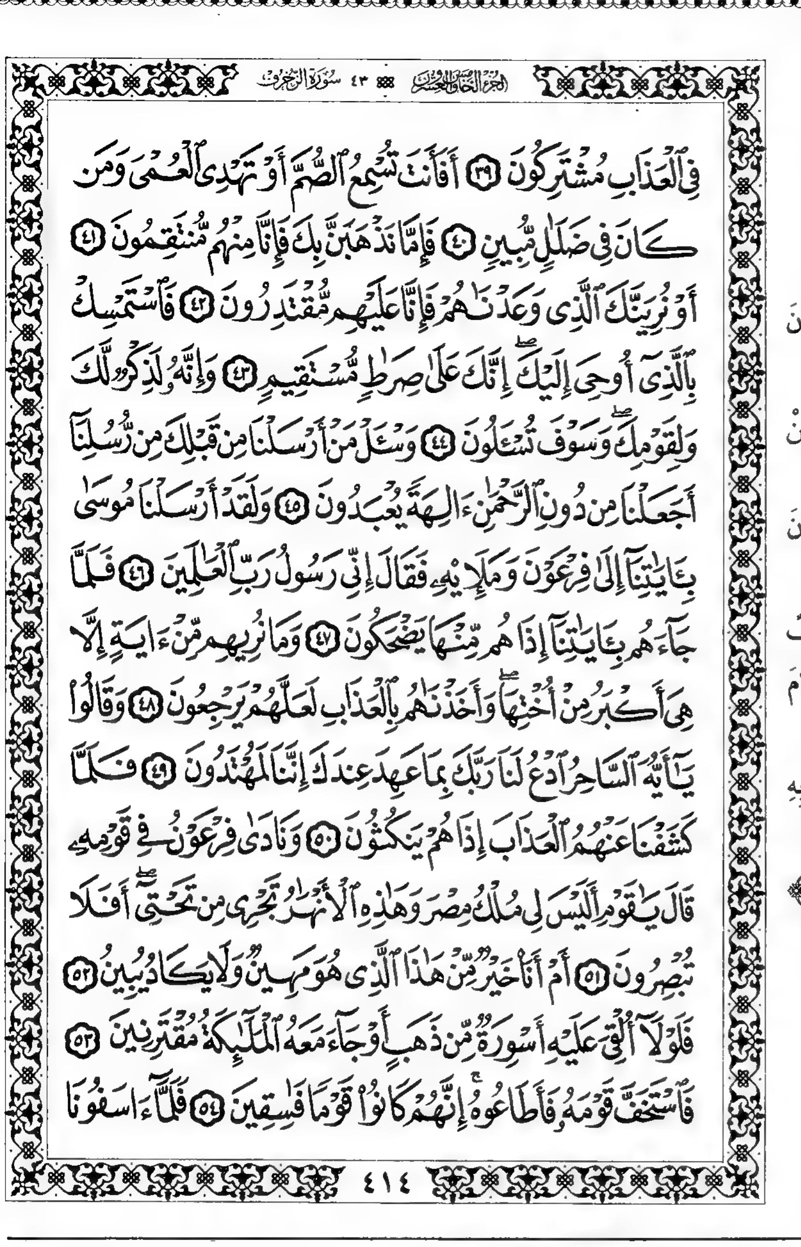
[٣٥] ﴿ زُخْرُفاً ﴾ ذَهَباً ، أَوْ زِينَةً مُزَوَّقَةً ﴿ لَمَّا مَتَاعُ . . ﴾ إلاَّ مَتاعُ . .

[٣٦] ﴿ مَنْ يَعْشُ ﴾ مَنْ يَتَعامَ ويُعْرِضْ ويَتغافَلْ ﴿ نُقَيِّضْ لهُ ﴾ نُسَبِّبْ . أَوْ نُتِحْ لهُ ﴿ لهُ قَرِينٌ ﴾ مُصَاحِبٌ له لاَ يُفَارِقُهُ

فجعل يلوي رأسه فنزلت فيه ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ الآية ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

أسباب نزول الآية ٦ وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ إستغفر لهم أولا لا تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ قال النبي ﷺ : لأزيدن على السبعين فأنزل الله ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ، وأخرج عن مجاهد وقتادة مثله . وأخرجه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت آية براءة قال النبي ﷺ : وأنا أسمع أني قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فنزلت .

أسباب نزول الآية ٧ و٨ : أخرج البخاري عن زيد بن أرقم قال : سمعت عبد الله بن أبيّ يقول لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فلئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فذكرت ذلك لعمي ، فذكر ذلك عمي للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبيّ وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا



في العذاب مشتركون (٣٩) أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن
كان في ضلال مبين (٤٠) فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون (٤١)
أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون (٤٢) فاستمسك
بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم (٤٣) وإنه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون (٤٤) وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا
أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون (٤٥) ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا إلى فرعون وملإيه فقال إني رسول رب العالمين (٤٦) فلما
جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون (٤٧) وما نريهم من آية إلا
هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون (٤٨) وقالوا
يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون (٤٩) فلما
كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون (٥٠) ونادى فرعون في قومه
قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا
تبصرون (٥١) أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين (٥٢)
فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين (٥٣)
فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين (٥٤) فلما آسفونا

[٤٤] ﴿ إِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴾ إِنَّ القرآنَ لَشَرَفٌ عَظِيمٌ

[٤٩] ﴿ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ مِنْ كَشْفِ العَذَابِ عَمَّنِ اهْتَدَى

[٥٠] ﴿ يَنْكُثُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ بالإِهْتِدَاء

[٥٢] ﴿ هُوَ مهينٌ ﴾ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ ﴿ يُبِينُ ﴾ يُفْصِحُ الْكَلامَ لِلُثْغَةٍ فِي لِسَانِهِ

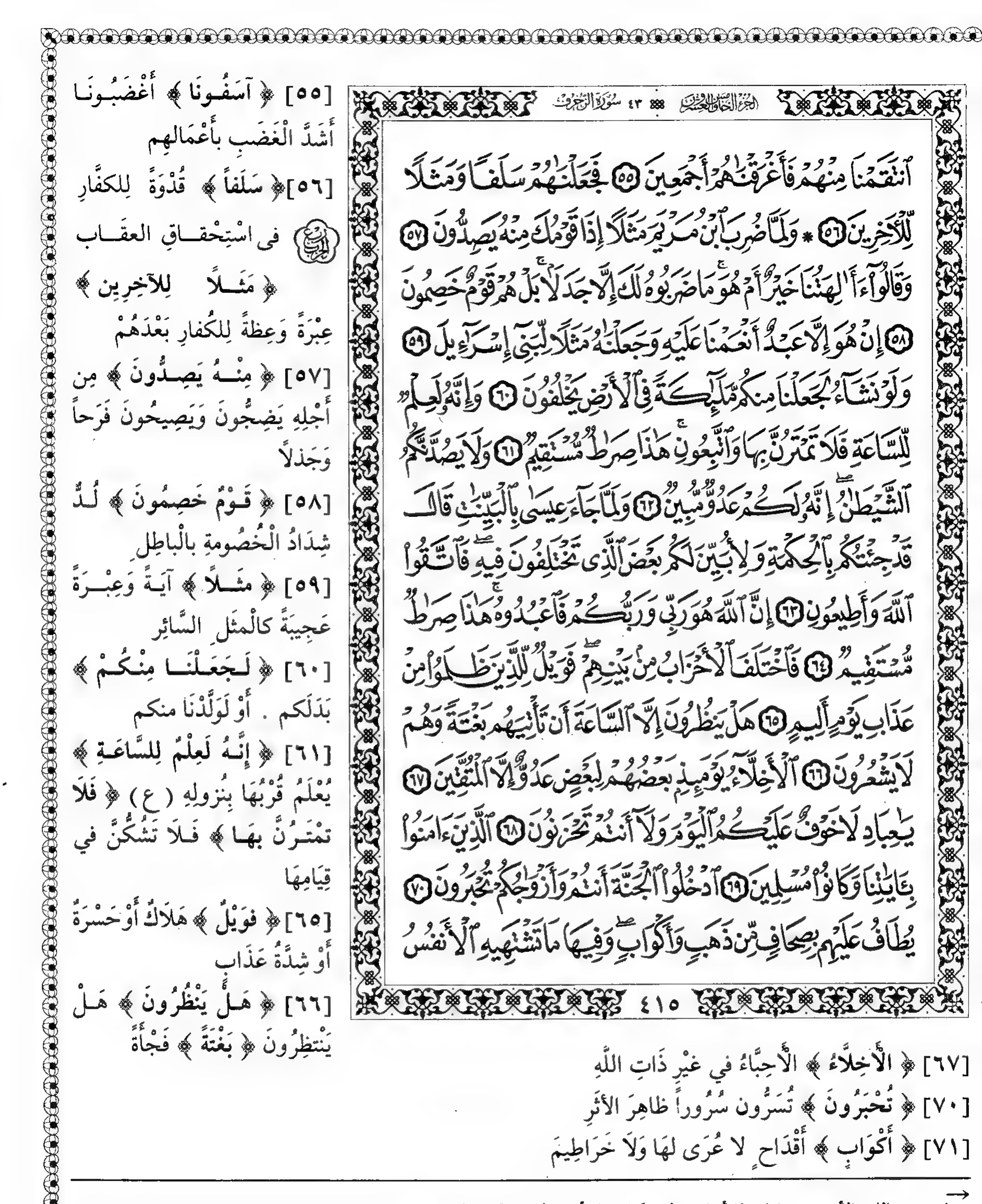
[٥٣] ﴿ مُقْتَرِنِين ﴾ مَقْرُونِينَ بِهِ يُصَدِّقُونَهُ

[٥٤] ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾ وَجَدَهُمْ خِفَافَ الْعُقُولِ

فكذبني وصدقه فأصابني شيء لم يصبني قط مثله ، فجلست في البيت فقال عمي : ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ فبعث إليَّ رسول الله ﷺ فقرأها ثم قال : إن الله قد صدقك ، له طرق كثيرة عن زيد وفي بعضها أن ذلك في غزوة تبوك وأن نزول السورة ليلاً .

﴿ سورة التغابن ﴾

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا فهموا أن يعاقبوهم ، فأنزل الله ﴿ وإن تعفوا وتصفحوا ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغابن كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ﴾ نزلت في



ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ٥٥ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا
لِّلْءَاخِرِينَ ٥٦ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ٥٧
وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ
٥٨ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٥٩
وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ٦٠ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ
لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٢ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ
قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٦٣ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ٦٤ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ
عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ٦٥ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ٦٦ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ٦٧
يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ٦٨ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ٦٩ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ٧٠
يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ

[٥٥] ﴿ آسَفُونَا ﴾ أَغْضَبُونَا أَشَدَّ الْغَضَبِ بِأَعْمَالِهِم
[٥٦] ﴿ سَلَفاً ﴾ قُدْوَةً لِلكفَّارِ في اسْتِحْقاقِ العقَاب ﴿ مَثَلاً لِلآخِرِين ﴾ عِبْرَةً وَعِظَةً لِلكُفارِ بَعْدَهُمْ
[٥٧] ﴿ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ مِن أَجْلِهِ يَضِجُّونَ وَيَصِيحُونَ فَرحاً وَجذلاً
[٥٨] ﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ لُدٌّ شِدَادُ الْخُصُومةِ بالْباطِلِ
[٥٩] ﴿ مثَلاً ﴾ آيَةً وَعِبْرَةً عَجِيبَةً كالْمَثَلِ السَّائِر
[٦٠] ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ﴾ بَدَلَكم . أَوْ لَوَلَّدْنا منكم
[٦١] ﴿ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ يُعْلَمُ قُرْبُها بِنُزولِهِ (ع) ﴿ فَلا تَمْتَرُنَّ بهَا ﴾ فَلا تَشُكُّنَّ في قِيامِها
[٦٥] ﴿ فوَيْلٌ ﴾ هَلاكٌ أَوْحَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذاب
[٦٦] ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ هَلْ يَنْتَظِرُونَ ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجْأَةً

[٦٧] ﴿ الأَخِلاَّءُ ﴾ الأَحِبَّاءُ في غَيْرِ ذَاتِ اللهِ
[٧٠] ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ تُسَرُّون سُرُوراً ظاهِرَ الأَثَرِ
[٧١] ﴿ أَكْوَابٍ ﴾ أَقْدَاحٍ لا عُرَى لها وَلا خَرَاطِيمَ

عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ووقفوه فقالوا : إلى من تدعنا ؟ فيرق ويقيم فنزلت هذه الآية وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم ، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ
فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا
ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ
عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ
لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا
لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ
لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ
وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

[٧٥] ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ﴾ لا يُخَفَّفُ عنهم ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ سَاكِنُونَ أو حزينونَ مِنْ شِدَّةِ اليَأْسِ

[٧٧] ﴿ لِيَقْضِ علَيْنا ربُّكَ ﴾ لِيُمِتْنا حتى نتَخَلَّص من هذا العذاب

[٧٩] ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً ﴾ بَلْ أَأَحْكَمُوا كَيْداً له صلى الله عليه وسلم

[٨٠] ﴿ نَجْواهُمْ ﴾ تَناجِيهِمْ فيما بيْنهمْ

[٨٣] ﴿ يَخُوضُوا ﴾ يدخلُوا مَداخِلَ البَاطِل

[٨٤] ﴿ في السَّماءِ إلَهٌ ﴾ هوَ معْبودٌ في السَّماء

[٨٥] ﴿ تَبارَكَ الَّذي .. ﴾ تعالى أَوْ تكاثَرَ خَيْرُهُ وَإحْسانه

[٨٧] ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ فكيْفَ يُصْرَفُونَ عن عِبادَتِه تعالى

[٨٨] ﴿ وَقِيلِهِ ﴾ وَعنده عِلمُ قولِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم

[٨٩] ﴿ فاصْفحْ عَنْهُمْ ﴾ فَأَعْرِض عنهمْ ﴿ سَلَامٌ ﴾ أَمْرِي تَسلُّمٌ وَمُتَارَكة لكم

﴿ سورة الطلاق ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم عن ابن عباس قال : طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ، ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ما عني ما عني إلا عن هذه الشقرة فنزلت ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ وقال الذهبي : الإسناد واهٍ والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك الإسلام . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن أنس قال : طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ فقيل له : راجعها فإنها صوَّامة قوَّامة ، وأخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلاً وابن منذر عن ابن سيرين مرسلاً . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، قال : بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن
←



سورة الدخان مكية (٤٤)
وآياتها ٥٩ نزلت بعد الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا
مُنذِرِينَ ٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا
مُرْسِلِينَ ٥ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٧ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي
وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ٨ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ٩
فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ١٠ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ١١ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٢ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ
وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ١٣ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ١٤
إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ
الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ١٦ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ
رَسُولٌ كَرِيمٌ ١٧ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨
وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ١٩ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي

سورة الدخان ـ مكية (آياتها ٥٩)

[٣] ﴿ لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ ﴾ لَيْلة القدْرِ من شهْرِ رمَضَان

[٤] ﴿ فيها يُفْرقُ ﴾ يُفَصَّلُ وَيُبَيَّنُ ﴿ أَمْرٍ حَكِيم ﴾ مُحْكَمٍ مُبْرَمٍ أوْ مُلْتبِسٍ بالحكْمةِ

[١٠] ﴿ فارْتَقِبْ ﴾ انْتظِرْ بهؤُلاءِ الشَّاكِّين ﴿ بِدُخانٍ ﴾ كِنَايَةٌ عن إِصَابتهم بالجدْب والمجَاعةِ ﴿ يَغْشَى النَّاسَ ﴾ يَشْمَلُهُمْ وَيُحِيطُ بهمْ

[١٣] ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى ﴾ ؟ كَيْفَ يتذكَّرُون ويتَّعِظُونَ ؟

[١٤] ﴿ مُعلمٌ ﴾ يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

[١٦] ﴿ يوْمَ نَبْطِشُ ﴾ يوم نأْخذُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ (يوْمَ بدْر أو يومَ الْقِيامَةِ)

نصف الحزب

[١٧] ﴿ فَتَنَّا ﴾ ابْتَلَيْنا وامْتَحنَّا

[١٨] ﴿ أَدُّوا إِلَيَّ عِباد اللَّهِ ﴾ سَلِّمُوا إِلَيَّ بني إِسْرَائِيلَ

[١٩] ﴿ لا تَعْلُوا ﴾ لاَ تَتَكَبَّرُوا . أَوْ لاَ تَفْتَرُوا ﴿ بِسُلْطانٍ ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهانٍ عَلَى صِدْقِي

عمرو بن العاص ، وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الحاكم عن جابر قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله ﷺ فسأله ، فقال له : اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرها فقال : كلها ، فنزلت ، قال الذهبي : حديث منكر له شاهد ، وأخرج ابن جرير مثله عن سالم بن أبي الجعد ، والسدي وسمى الرجل عوفا الأشجعي ، وأخرج الحاكم أيضاً من حديث ابن مسعود وسماه كذلك . وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : جاء عوف بن مالك الأشجعي ، فقال : يا رسول الله إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني ؟ قال : آمرك وإياها أن تستكثرا من

وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ
هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ
الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾
وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ
وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ
﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ
عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾
إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ
﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ
لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ
هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾

[٢٠] ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي ﴾ اسْتَجَرْتُ بِهِ وَالْتَجَأْتُ إِلَيْهِ ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ تُؤْذُونِي . أَوْ تقتلوني بالحِجارةِ

[٢٣] ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً ﴾ سِرْ لَيْلاً بِبَنِي إِسْرَائِيل ﴿ إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴾ يتبعُكُمْ فِرْعَوْنُ وجُنُودُهُ

[٢٤] ﴿ الْبَحْرَ رَهْواً ﴾ سَاكِناً . أَوْ مُنْفَرِجاً مَفْتُوحاً ﴿ جُنْدٌ ﴾ جماعةٌ

[٢٧] ﴿ نَعْمَةٍ ﴾ تنعُّم أَو نَضارَةِ عَيْش وَلَذَاذتِه ﴿ فَاكِهِينَ ﴾ نَاعِمِينَ مُتَفَكِّهِينَ

[٢٩] ﴿ مُنْظَرِينَ ﴾ مُمْهَلِينَ بِالْعذَاب إلى وَقْت آخَرَ

[٣١] ﴿ كَانَ عَالِياً ﴾ مُتكبِّراً جَبَّاراً

[٣٢] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عَالَمِي زَمَانِهِمْ

[٣٣] ﴿ فِيهِ بَلاءٌ مُبِينٌ ﴾ اخْتِبَارٌ ظَاهِرٌ أَو نِعمةٌ ظاهرة

[٣٥] ﴿ بِمُنْشَرِينَ ﴾ بِمَبْعُوثِينَ بَعْدَ مَوْتَتِنَا

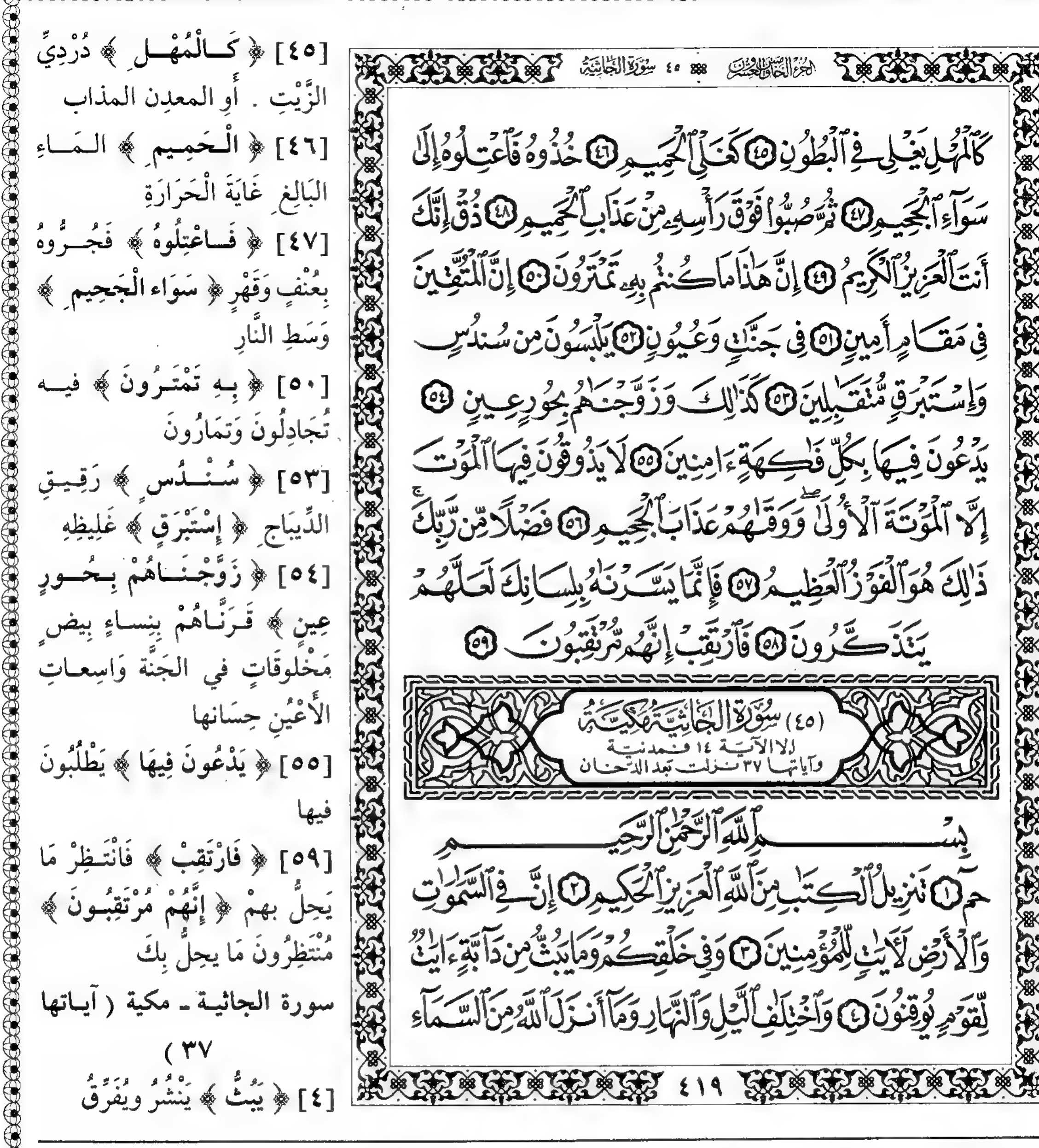
[٣٧] ﴿ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ أبي كَرِب الحميري مَلكِ الْيمَن

[٤٠] ﴿ يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ يَوْمَ القِيامَةِ وَالْحِسَابِ

[٤١ ـ ﴿ لاَ يُغْنِي مَوْلًى . . ﴾ لا يَدْفَعُ قَرِيبٌ . وَلا صَدِيقٌ

[٤٣] ﴿ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴾ من أَخْبَثِ الشَّجر تَنْبُتُ في النَّارِ

→
قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقالت المرأة : نعم ما أمرك ، فجعلا يكثران منها ، فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه ، فنزلت ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ الآية . وأخرجه الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن
←



كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ
سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾
يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ
إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

(٤٥) سُورَةُ الجَاثِيَةِ مَكِّيَّة
إلا الآية ١٤ فمدنية
وآياتها ٣٧ نزلت بعد الدخان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ

[٤٥] ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ دُرْدِيّ الزَّيْتِ . أو المعدِن المذاب

[٤٦] ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ الماءِ البَالِغ غَايَةَ الْحَرَارَةِ

[٤٧] ﴿ فَاعْتِلُوهُ ﴾ فجُرُّوهُ بِعُنْفٍ وَقَهْرٍ ﴿ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ وَسَطِ النَّارِ

[٥٠] ﴿ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ فيه تُجادِلُونَ وَتمارُونَ

[٥٣] ﴿ سُنْدُسٍ ﴾ رَقِيقِ الدِّيباجِ ﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غَلِيظِهِ

[٥٤] ﴿ زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ قَرَنَّاهُمْ بِنساءٍ بِيضٍ مَخْلوقاتٍ في الجَنَّة وَاسِعاتِ الأَعْيُنِ حِسَانِها

[٥٥] ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا ﴾ يَطْلُبُونَ فيها

[٥٩] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ فَانْتَظِرْ مَا يَحِلُّ بهمْ ﴿ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾ مُنْتَظِرُونَ ما يحِلُّ بِكَ

سورة الجاثية ـ مكية (آياتها ٣٧)

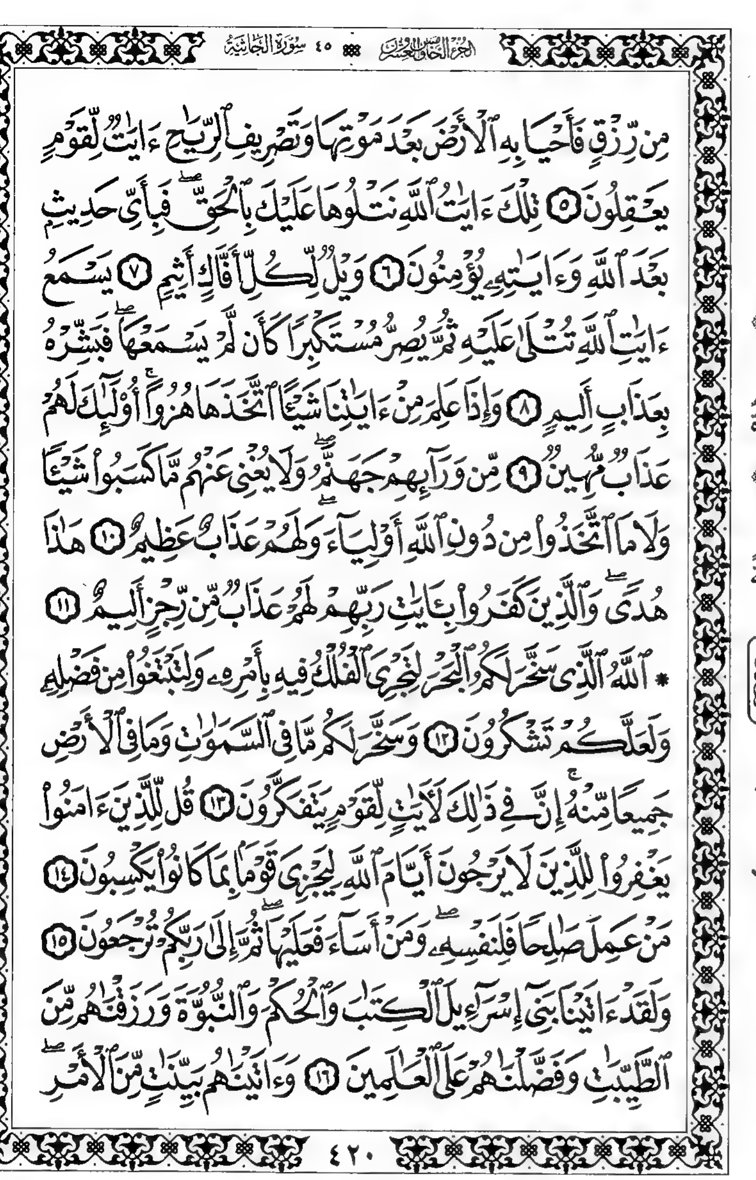
[٤] ﴿ يَبُثُّ ﴾ يَنْشُرُ ويُفَرِّقُ

ابن عباس ، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف ، وابن أبي حاتم من وجه آخر مرسلاً .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج ابن جرير واسحاق بن راهويه والحاكم وغيرهم عن أبيّ بن كعب قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار والكبار وأولات الأحمال ، فأنزلت ﴿ واللائي يئسن من المحيض ﴾ الآية صحيح الإسناد . وأخرج مقاتل في تفسيره : أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ عن عدة التي لا تحيض فنزلت .

﴿ سورة التحريم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم والنسائي بسند صحيح عن أنس : أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراماً ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ الآية .

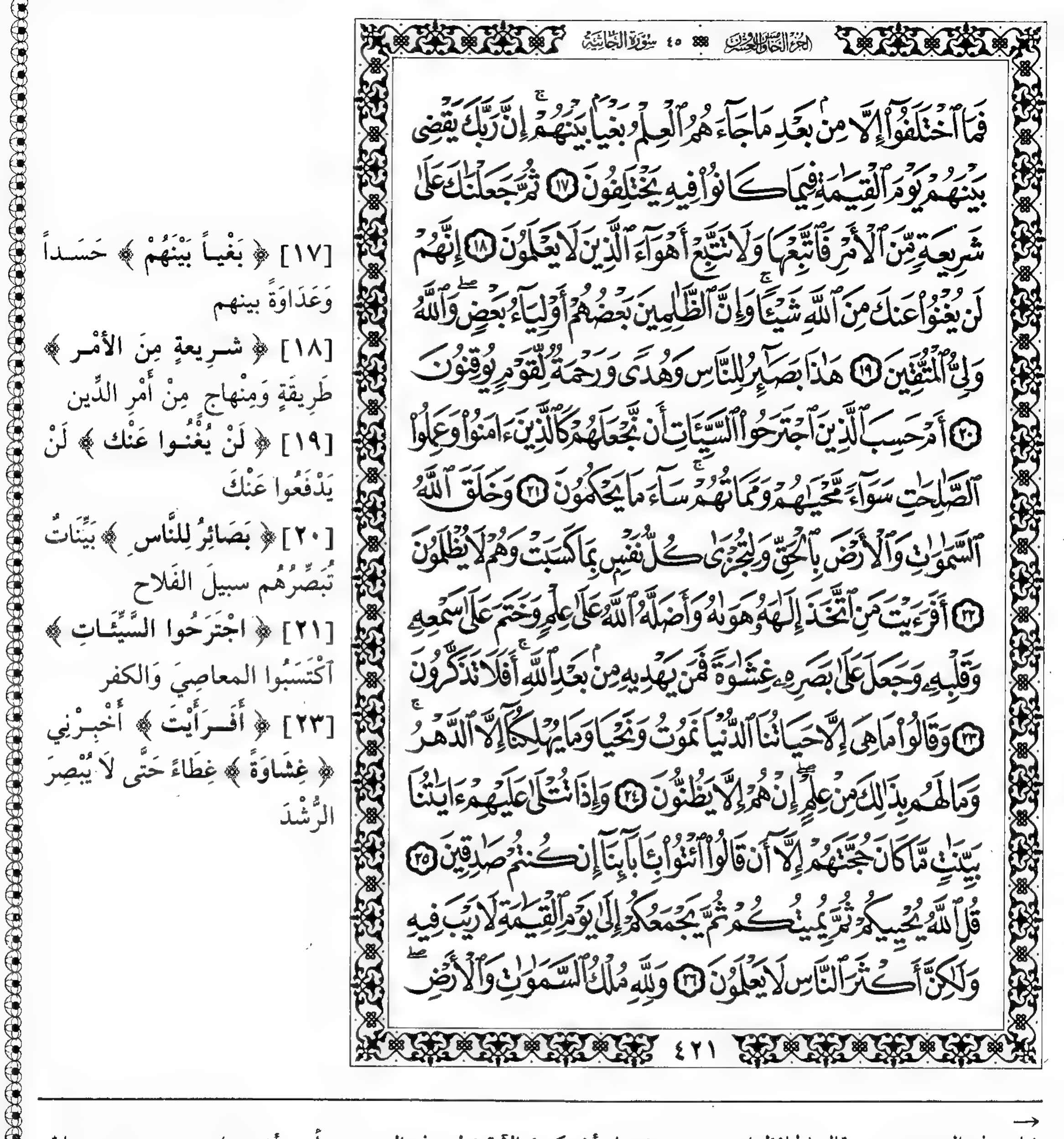


مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ٥ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ٦ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٧ يَسْمَعُ
آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٩ مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَٰذَا
هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ١١
۞ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا
يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٤
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ١٥
وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٦ وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ

[٥] ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ تَقْلِيبِهَا في مهابِّها وأحوالِها
[٧] ﴿ وَيْلٌ ﴾ هَلاكٌ ، أو حَسْرَةٌ أو شِدَّةُ عَذاب ﴿ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ كَذَّابٍ كَثِيرِ الإِثْم
[٩] ﴿ اتَّخَذَهَا هُزُواً ﴾ سُخْرِيَةً أو مَهْزُوءًا بها
[١٠] ﴿ لا يُغْنِي عَنْهُمْ .. ﴾ لا يَدْفَعُ عنهم .. [١١] ﴿ رِجْزٍ ﴾ أَشَدِّ الْعَذَابِ
[١٤] ﴿ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ لا يَتوقَّعُونَ وقائِعَهُ بأعدائه

ثلاثة أرباع الحزب

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الضياء في المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لحفصة : لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم عليّ حرام ، فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ، فأنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ وأخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمارية سريته بيت حفصة ، فجاءت فوجدتها معه فقالت : يا رسول الله في بيتي دون بيوت نسائك قال : فإنها عليَّ حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا عليّ ، فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآيات ، وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآية ، في سريته وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحاً ، ثم دخل على حفصة فقالت مثل ذلك ، فقال : أراه من شراب شربته عند سودة ، والله لا أشربه ، فنزلت ﴿ يا أيها النبيِ لمَ تحرم ما أحل الله لك ﴾ وله ←



فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى
بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰكَ عَلَىٰ
شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ
لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ
وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَـٰذَا بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٢٢﴾ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ
وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ
وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا
بَيِّنَـٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾
قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

[١٧] ﴿ بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ حَسَداً وَعَدَاوَةً بينهم

[١٨] ﴿ شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ ﴾ طَرِيقَةٍ وَمِنْهاجٍ مِنْ أَمْرِ الدِّين

[١٩] ﴿ لَنْ يُغْنُوا عَنْك ﴾ لَنْ يَدْفَعُوا عَنْكَ

[٢٠] ﴿ بَصَائِرُ لِلنَّاسِ ﴾ بَيِّنَاتٌ تُبَصِّرُهُم سبيلَ الفَلاح

[٢١] ﴿ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ اكْتَسَبُوا المعاصِيَ والكفر

[٢٣] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي ﴿ غِشَاوَةً ﴾ غِطَاءً حَتَّى لاَ يُبْصِرَ الرُّشْدَ

شاهد في الصحيحين ، قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن تكون الآية نزلت في السببين معاً . وأخرج ابن سعد عن عبد الله ابن رافع قال : سألت أم سلمة عن هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لِمَ تحرم ما أحل الله لك ﴾ قالت : كان عندي عكة من عسل أبيض ، فكان النبي ﷺ يلعق منها وكان يحبه ، فقالت له عائشة : نحلها يحرس عرفطاً فحرمها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده عن عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ، أنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ فأنفق عليه ، غريب جداً في سبب نزولها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لَمَ تحرم ما أحل الله لك ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، غريب أيضاً وسنده ضعيف .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ الآية ، تقدم سبب نزولها وهو قول عمر في سورة البقرة .



وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً
كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا
كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَٰلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ
فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا
وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا
وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ
هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

(٤٦) سورة الأحقاف مكية
إلا الآيات ١٠ و١٥ و٣٥ فمدنية
وآياتها ٣٥ نزلت بعد الجاثية

[٢٨] ﴿ جَاثِيَةً ﴾ بَارِكَةً عَلَى الرُّكَبِ لِشِدَّةِ الهَوْلِ ﴿ كِتَابِهَا ﴾ صَحَائِفِ أَعمَالِهَا

[٢٩] ﴿ نَسْتَنسِخُ .. ﴾ نأمُرُ المـلائكة بِنَسْخِ ..

[٣٣] ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نَزَلَ أَوْ أَحَاطَ بِهِمْ

[٣٤] ﴿ نَنْسَاكُمْ ﴾ نتركُكم في العَذابِ

[٣٤] ﴿ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ﴾ مَنْزِلُكُم ومقرُّكم النَّارُ

[٣٥] ﴿ غَرَّتْكُمْ .. ﴾ خَدَعَتْكُم بِبَهْرَجِهَا ﴿ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ يُطْلَبُ مِنهُمُ الرجُوعُ إلى ما يُرضِي الله

[٣٧] ﴿ لَهُ الْكِبْرِيَاء ﴾ العَظَمَةُ وَالمُلْكُ وَالجَلاَلُ

﴿ سورة ن ﴾

أسباب نزول الآية ٢ : أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كانوا يقولون للنبي ﷺ إنه مجنون ثم شيطان ، فنزلت ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج أبو نعيم في الدلائل والواحدي بسند رواه عن عائشة قالت : ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلاّ قال : لبيك فلذلك أنزل الله ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ .

أسباب نزول الآيات ١٠ و١١ و١٣ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين ﴾ قال : نزلت في الأخنس بن شريق ، وأخرج ابن المنذر عن الكلبي مثله ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت في
←



بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم (٢) ما خلقنا السموت
والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما
أنذروا معرضون (٣) قل أرءيتم ما تدعون من دون الله أروني
ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموت ائتوني بكتب من قبل
هذا أو أثرة من علم إن كنتم صدقين (٤) ومن أضل ممن يدعوا
من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيمة وهم عن دعائهم
غفلون (٥) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم
كفرين (٦) وإذا تتلى عليهم ءايتنا بينت قال الذين كفروا للحق
لما جاءهم هذا سحر مبين (٧) أم يقولون افترىه قل إن افتريته فلا
تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني
وبينكم وهو الغفور الرحيم (٨) قل ما كنت بدعا من الرسل وما
أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير
مبين (٩) قل أرءيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني
إسرءيل على مثله فءامن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظلمين (١٠)

حزب ٥١ جزء ٢٦

سورة الأحقاف ـ مكية (آياتها ٣٥)

[٣] ﴿ أَجلٍ مُسمًّى ﴾ بِتَقدِير أَجلٍ مسمًّى وَهو يومُ القيامة

[٤] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُوني ﴿ لَهُمْ شِرْكٌ ﴾ شركةٌ وَنصِيبٌ مع اللَّهِ تعالى ﴿ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بَقِيَّةٍ مِن عِلمٍ عِندَكُمْ

[٨] ﴿ تُفِيضُونَ فيه ﴾ تَنْدَفِعُون فيه طَعْناً وَتكْذِيباً

[٩] ﴿ بِدْعاً ﴾ بَدِيعاً مُنْفَرِداً فيما جِئْتُ بِهِ

[١٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخبرُوني ماذَا حَالُكم

الأسود بن عبد يغوث ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : نزلت على النبي ﷺ ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ﴾ فلم نعرفه حتى نزل بعد ذلك ﴿ عُتل بعد ذلك زنيم ﴾ فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج ، أن أبا جهل قال يوم بدر : خذوهم أخذاً فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم أحداً فنزلت ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة .

﴿ سورة الحاقة ﴾

أسباب نزول الآية ١٢ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ
يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا
حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا
حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي
فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ
وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ
أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ
وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ

[١١] ﴿ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ كَذِبٌ مُتَقَادِمٌ

[١٥] ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمَرْنَاهُ وَأَلْزَمْنَاهُ ﴿ كُرْهاً ﴾ ذَاتَ كُرْهٍ وَمَشَقَّةٍ ﴿ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ﴾ مُدَّةُ حَمْلِهِ وَفِطَامِهِ مِنَ الرَّضَاعِ ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ بلَغَ كمالَ قُوَّتِه وَعَقْلِه ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴾ أَلْهِمْنِي وَوَفِّقْنِي وَرَغِّبْنِي

[١٧] ﴿ أُفٍّ لَكُمَا ﴾ كلمةُ تَضَجُّرٍ وَتَبَرُّمٍ وَكَرَاهِيَةٍ ﴿ خَلَتِ الْقُرُونُ ﴾ مَضَتِ الْأُمَمُ وَلَم تُبْعَثْ ﴿ وَيْلَكَ ﴾ هَلَكْتَ وَالْمُرَادُ حَثُّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ﴿ آمِنْ ﴾ صَدِّقْ بِاللَّهِ وَبِالْبَعْثِ ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُم الْمُسَطَّرَةُ فِي كُتُبِهِم

[١٨] ﴿ حَقَّ عَلَيهِمُ الْقَوْلُ ﴾ وَجَبَ عليهم وَعِيدُ العذابِ ﴿ قَدْ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ . وَتَقَدَّمَتْ

طالب : إني أمرت أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعي ، وحق لك أن تعي ، قال : فنزلت هذه الآية ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ ، لا يصح .

﴿ سورة المعارج ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ سأل سائل ﴾ قال : هو النضر ابن الحارث قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ سأل سائل ﴾ قال : نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ الآية ، وكان عذابه يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال : نزلت ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ فقال الناس : على



وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (١٨) وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٩) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ
عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ
تَفْسُقُونَ (٢٠) ۞ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ
النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا
تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢) قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم
مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٣) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ
رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ
إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥) وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا
إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا
يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٢٦)

الربع

[٢٠] ﴿ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ الْهَوانِ وَالذُّلِّ
[٢١] ﴿ أخا عادٍ ﴾ هوداً عليه السلامُ ﴿ بالأحْقاف ﴾ وادٍ بيْن عُمان وأرْض مَهْرَة
[٢٢] ﴿ لِتَأْفِكَنا ﴾ لِتَصْرِفَنا . أوْ لِتُزيلَنا بالإفْكِ
[٢٤] ﴿ عارِضاً ﴾ سَحاباً يَعْرِضُ في الأُفُقِ
[٢٥] ﴿ تُدَمِّرُ ﴾ تُهْلِكُ
[٢٦] ﴿ مَكَّنَّاهُمْ ﴾ أَقْدَرْنَاهُمْ وَبَسَطْنا لهُمْ ﴿ فيما إنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيه ﴾ في الذي ما مَكَّنَّاكُمْ فيه ﴿ فَما أَغْنَى عنهم ﴾ فَما دفعَ عنهم ﴿ حاق بهمْ ﴾ أَحاطَ أَوْ نَزَل بهمْ

من يقع العذاب ؟ فأنزل الله ﴿ للكافرين ليس له دافع ﴾ .

﴿ سورة الجن ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ما هذا إلا لشيء قد حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً فأنزل الله على نبيه ﴿ قل أوحي إليَّ ﴾ وإنما أوحي إليه قول الجن ، وأخرج ابن الجوزي في كتاب

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا
إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا
فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا
كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم
مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ
بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ
يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ
مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا
إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٧] ﴿ صـرَّفْنـا الآيـاتِ ﴾ كَرَّرْناها بأَساليبَ مُخْتَلِفَةٍ

[٢٨] ﴿ قُرْبَاناً آلِهَةً ﴾ مُتقَرَّباً بهم إلى اللَّهِ ﴿ إِفْكُهُمْ ﴾ أَثَرُ كَذِبهمْ في اتِّخاذِهَا آلِهةً

[٢٩] ﴿ صَرَفْنَا إِلَيْك ﴾ أَمَلْنَا وَوَجَّهْنَا نَحْوَكَ ﴿ أَنْصِتُوا ﴾ اسْكُتُوا وَاصْغُوْا لِنَسْمَعَهُ ﴿ قُضِيَ ﴾ أُتِمَّ وَفُرِغَ مِنْ قِراءَةِ القُرْآنِ

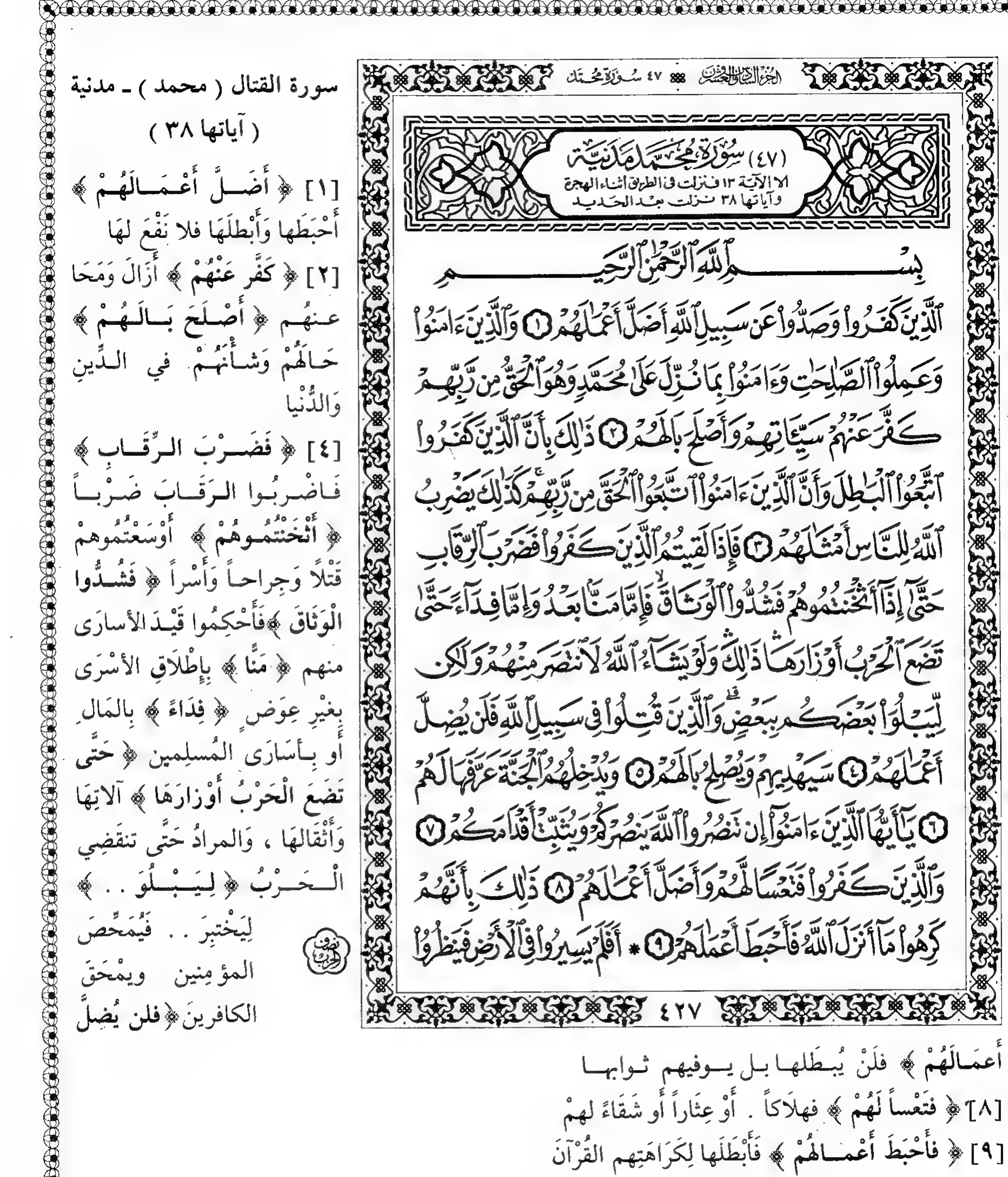
[٣٢] ﴿ فلَيْسَ بِمُعْجِزٍ ﴾ لِلَّهِ فَائِتٍ مِنهُ بِالهَربِ

[٣٣] ﴿ لَمْ يَعْيَ بخَلْقِهِنَّ ﴾ لَمْ يَتْعَبْ بِهِ أو لم يَعجِزْ عنه ﴿ بَلَى ﴾ هو قادرٌ عَلَى إحْياءِ المَوْتى

[٣٥] ﴿ أولُوا الْعَزْم ﴾ ذَوُو الْجِدِّ وَالثَّباتِ وَالصَّبْرِ ﴿ بلاغٌ ﴾ هٰذَا تَبْليغٌ من رَسُولِنَا

صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال : كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة ، تأويه الجن ، فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة ، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته ، فسلمت عليه فرد عليَّ السلام ، وقال : يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب ، وإنما تخلقها روائح الذنوب ، ومطاعم السحت ، وإن هذه الجبة عليَّ منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمداً عليهما الصلاة والسلام ، فآمنت بهما ، فقلت له : ومن أنت ؟ قال : من الذين نزلت فيهم ﴿ قل أوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ ، فآوانا المبيت إلى راعي غنم ، فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال : عامر الوادي جارك ، فنادى مناد لا نراه يا سرحان فأتى الحمل



(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّد مَدَنِيَّة
إلا الآية ١٣ فنزلت في الطريق أثناء الهجرة
وآياتها ٣٨ نزلت بعد الحديد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ
كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ
ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ٣ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ
حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ
تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن
لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ
أَعْمَٰلَهُمْ ٤ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ٥ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ
٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ٧
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ٩ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ

سورة القتال (محمد) ـ مدنية

(آياتها ٣٨)

[١] ﴿ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ أَحْبَطَها وأَبْطَلَها فلا نَفْعَ لها

[٢] ﴿ كَفَّر عَنْهُمْ ﴾ أزالَ وَمَحا عنهم ﴿ أَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ حَالَهُمْ وَشأْنَهُمْ في الدِّينِ والدُّنْيا

[٤] ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْباً ﴿ أَثْخَنْتُمُوهُمْ ﴾ أَوْسَعْتُمُوهم قَتْلاً وَجِراحاً وَأَسْراً ﴿ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ﴾ فَأَحْكِمُوا قَيْدَ الأسارى منهم ﴿ مَنًّا ﴾ بِإِطْلاقِ الأَسْرى بِغَيْرِ عِوَضٍ ﴿ فِدَاءً ﴾ بالمَالِ أَو بِأَسَارَى المُسلمين ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ آلاتِهَا وَأَثْقَالَها ، والمرادُ حتَّى تنقضِي الْحَرْبُ ﴿ لِيَبْلُوَ . . ﴾ لِيَخْتَبِرَ . . فَيُمَحِّصَ المؤمِنين ويَمْحَقَ الكافرينَ ﴿ فلن يُضِلَّ أعمَالَهُمْ ﴾ فلَنْ يُبطِلَها بل يوفيهم ثوابَها

نصف الحزب

[٨] ﴿ فتعساً لَهُمْ ﴾ فهلاكاً . أَوْ عِثاراً أو شَقاءً لهم

[٩] ﴿ فأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ فَأَبطَلَها لِكَرَاهَتِهِم القُرْآنَ

→
يشتد حتى دخل في الغنم ، وأنزل الله على رسوله بمكة ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال : بُعث رسول الله ﷺ وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم ، فلما بُعث النبي ﷺ خرجنا هراباً فأتينا على فلاة من الأرض ، وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا : إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك ، فقيل لنا : إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أقرَّ بها أمن على
←

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ
أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ
﴿١١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً
مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾
مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ
مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ
مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ
كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾
وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟
أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾
فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا

[١٠] ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عليهِمْ ﴾ أَطْبَقَ الْهلاكَ عليهِمْ

[١١] ﴿ مَوْلَى .. ﴾ وليٌّ وناصِرٌ ..

[١٢] ﴿ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ مَوْضِعُ ثَواءٍ وَإِقامَةٍ لَهُمْ

[١٣] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كثيرٌ مِنَ الْقُرَى

[١٥] ﴿ مثَلُ الْجنَّة ﴾ وصفُها ما تسمعُونَ ﴿ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ غيْرِ مُتَغَيِّرٍ ولا مُنْتِنٍ ﴿ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾ مُنقًّى من جميعِ الشَّوائِب ﴿ مَاءً حميماً ﴾ بالِغاً الْغايةَ في الحرارةِ

[١٦] ﴿ ماذَا قالَ آنِفًا ﴾ ماذا قالَ الآنَ ، أو السَّاعةَ القريبةَ

[١٨] ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ علاماتُها وَمِنْها مبْعثُهُ صلى الله عليه وسلم

→
دمه وماله ، فرجعنا فدخلنا في الإسلام ، قال أبو رجاء : إني لأرى هذه الآية نزلت فيَّ وفي أصحابي ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ﴾ الآية ، وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجان : حدثنا عبد الله بن محمد البلوي حدثنا عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلاء حدثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له : رافع بن عمتر ، حدث عن بدء إسلامه قال : إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنحتها ونمت ، وقد تعوَّذت قبل نومي فقلت : أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن ، فرأيت في منامت رجلاً بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعاً ، فنظرت يمتناً وشمالاً فلم أر شيئاً ، فقلت : هذا حلم ، ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب ، والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته بالمنام بيده حربة ، ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنها ، فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى : قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري
←

فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿١٨﴾ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ
لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾
وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ
وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ
الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ
الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ
أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى
الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا
مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا
تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ
اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ
فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾

[١٨] ﴿ **فَأَنَّى لَهُمْ** ﴾ ؟ فكَيْفَ . أو مِنْ أَيْنَ لَهُمْ ؟ ﴿ **ذِكْرَاهُمْ** ﴾ تذكُّرُهُم ما ضَيَّعُوا مِن طاعَة الله

[١٩] ﴿ **يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ** ﴾ مُتَصرَّفَكُم حَيْثُ تتحرَّكُونَ ﴿ **مَثْوَاكُمْ** ﴾ مُقَامَكُمْ حَيْثُ تَسْتَقِرُّونَ

[٢٠] ﴿ **المَغْشِيِّ عَلَيْهِ** ﴾ مَن أَصابَتْهُ الْغَشْيَةُ وَالسَّكْرَةُ ﴿ **فَأَوْلَى لَهُمْ** ﴾ قارَبهُم ما يُهْلِكُهُمْ واللّامُ مَزِيدةٌ أو العقابُ أَحَقُّ وَأَوْلَى لَهُمْ ﴿ **طَاعةٌ** ﴾ خيرٌ لهُمْ أو أمرُنا طاعةٌ

[٢١] ﴿ **عَزَمَ الأَمْرُ** ﴾ جَدَّ وَلَزِمَهُمُ الجهادُ

[٢٢] ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ** ﴾ فهَلْ يُتَوقَّعُ مِنكم ؟ (أي يُتَوقَّعُ) ﴿ **تَوَلَّيْتُمْ** ﴾ الحُكمَ وكُنْتُمْ وُلاةَ أمرِ الأمَّة

[٢٤] ﴿ **أَقْفَالُهَا** ﴾ مَغَالِيقُهَا الَّتي لا تُفْتَحُ

[٢٥] ﴿ **سَوَّلَ لَهُمْ** ﴾ زَيَّنَ وَسَهَّلَ لَهُمْ خطاياهُمْ وَمَنَّاهُمْ ﴿ **أَمْلَى لَهُمْ** ﴾ مَدَّ لَهُمْ في الأماني الْباطِلةِ

[٢٦] ﴿ **يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ** ﴾ إخفاءَهُمْ كلَّ قبيحٍ

[٢٩] ﴿ **أَضْغَانَهُمْ** ﴾ أحْقادَهُمْ الشديدةَ الْكَامِنَة

[٣٠] ﴿ **بِسِيمَاهُمْ** ﴾ بِعَلَاماتٍ نَسِمُهُمْ بها ﴿ **فِي لَحْنِ الْقَوْلِ** ﴾ بِفَحوَى وَأُسْلُوبِ كلامِهِمْ المُلْتَوي

←
الإنسي ، فقام الفتى فأخذ ثوراً وانصرف ، ثم التفت إلي الشيخ وقال : يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخفت هوله فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها ، فقلت له : ومن محمد هذا ؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي ، بعث يوم الاثنين ، قلت : فأين مسكنه ؟ قال : يثرب ذات النخل ، فركبت راحلتي حين
←



وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ * إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾
فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ
أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ
أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن
يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ
وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴿٣٨﴾

(٤٨) سورة الفتح مدنية
نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

ثلاثة أرباع الحزب

[٣١] ﴿ لَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ لنَخْتبِرَنَّكم بالتَّكاليفِ الشَّاقَّة ﴿ نَبْلُو أَخْبارَكُمْ ﴾ نُظْهِرهَا وَنكْشِفُهَا

[٣٥] ﴿ فَلا تهنُوا ﴾ فَلَا تَضْعُفُوا عنْ مُقاتَلَةِ الكفّارِ ﴿ السَّلْم ﴾ الصُّلْح وَالمُوادَعَةِ ﴿ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُم ﴾ يَنْقُصَكُمْ أُجورَهَا

[٣٧] ﴿ فَيُحْفِكُمْ ﴾ يُجهِدْكم بِطلَبِ كلِّ المَالِ ﴿ أَضْغَانكُمْ ﴾ أحقادكم الشديدةَ عَلَى الإسْلام

سورة الفتح ـ مدنية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ فَتحاً مُبِيناً ﴾ هو صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ عام ست هـ

ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة ، فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئاً ، ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج عن مقاتل في قوله ﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً ﴾ قال : نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال : قالت الجن : يا رسول الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك ، فأنزل الله : ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً ﴾ وأخرج ابن جرير

وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ
نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ
عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ
وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ
وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾
وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ
أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا
يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا
وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ

[٤] ﴿ السَّكِينَةَ ﴾ السُّكُونَ وَالطَّمأْنِينَةَ والثَّبات

[٦] ﴿ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ ظَنَّ الأمرِ الْفاسِد المَذْمُوم ﴿ عليهم دائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ دُعاءٌ علَيْهِم بالهلاكِ وَالدَّمارِ

[٩] ﴿ تعزِّرُوهُ ﴾ تَنْصُرُوهُ تعالى بنُصْرَةِ دِينه ﴿ تُوَقِّرُوهُ ﴾ تُعظِّمُوهُ تعالى وَتُبَجِّلُوهُ ﴿ تُسَبِّحُوهُ ﴾ تُنَزِّهُوه عما لا يليقُ بجَلالِهِ ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ غُدْوَةً وَعَشِيًّا ؛ أو جميعَ النهار

[١٠] ﴿ نَكَثَ ﴾ نَقضَ الْبَيْعَةَ وَالْعَهْدَ

[١١] ﴿ الْمُخَلَّفُونَ ﴾ عن صُحْبَتك في عُمْرَةِ الْحُدَيْبِية

عن سعيد بن جبير قال : قالت الجن للنبي ﷺ : كيف لنا نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك ، أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت ﴿ وأن المساجد لله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ : وأخرج ابن جرير عن حضرمت : أنه ذكر له أن جنياً من الجن من أشرافهم ذا تبع قال : إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجيره فأنزل الله ﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ﴾ الآية .

﴿ سورة المزمل ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار والطبراني بسند واهٍ عن جابر قال : اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت : سموا هذا الرجل اسماً يصدر عنه الناس ، قالوا : كاهن ، قالوا : ليس بكاهن ، قالوا : مجنون ، قالوا : ليس بمجنون ، قالوا :

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا
بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ
وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا
لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا
ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟
كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ
تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ
ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ
فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ
يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ * لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ
عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ

[١٢] ﴿ لَنْ يَنْقَلِبَ ﴾ لَنْ يَعُودَ إلى المدِينَة
[١٢] ﴿ قَوْماً بُوراً ﴾ هَالِكِينَ أو فاسِدِين
[١٥] ﴿ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ آتْرُكُونَا نخْرُجْ مَعكم لِخَيْبَرَ ﴿ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ حُكْمَه باخْتِصاص أهلِ الْحُدَيْبِيةِ بالمغَانم
[١٦] ﴿ أولي بَأسٍ شَدِيدٍ ﴾ أصحَابِ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ في الْحَرْبِ
[١٧] ﴿ حَرَجٌ ﴾ إثْمٌ في التخلُّفِ عن الجهادِ
[١٨] ﴿ يُبَايِعُونَكَ ﴾ بيعةَ الرضوانِ بالحُديبيةِ ﴿ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ فتحَ خيبرَ عامَ سبعٍ

حزب ٥٢

ساحر ، قالوا : ليس بساحر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه فتدثر فيها ، فأتاه جبريل فقال : يا أيها المزمل يا أيها المدثر . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله ﴿ يا أيها المزمل ﴾ قال : نزلت وهو في قطيفة .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الحاكم عن عائشة قالت : لما أنزلت ﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا ﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزلت ﴿ فاقرؤوا ما تيسر من القرآن ﴾ ، وأخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره .

﴿ سورة المدثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان عن جابر قال : رسول الله ﷺ جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري

ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا
وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا
فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ
صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ
لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن
تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ
مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ
لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ
فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ
فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ
ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

[٢١] ﴿ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ أعَدَّهَا لكُم أو حَفِظَها لَكُم

[٢٤] ﴿ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾ بالْحُدَيْبِيَّةِ قُرْبَ مكَّةَ ﴿ أَظْفَرَكُم عَلَيْهِمْ ﴾ أظْهركُمْ عَليْهِمْ وأعلاكم

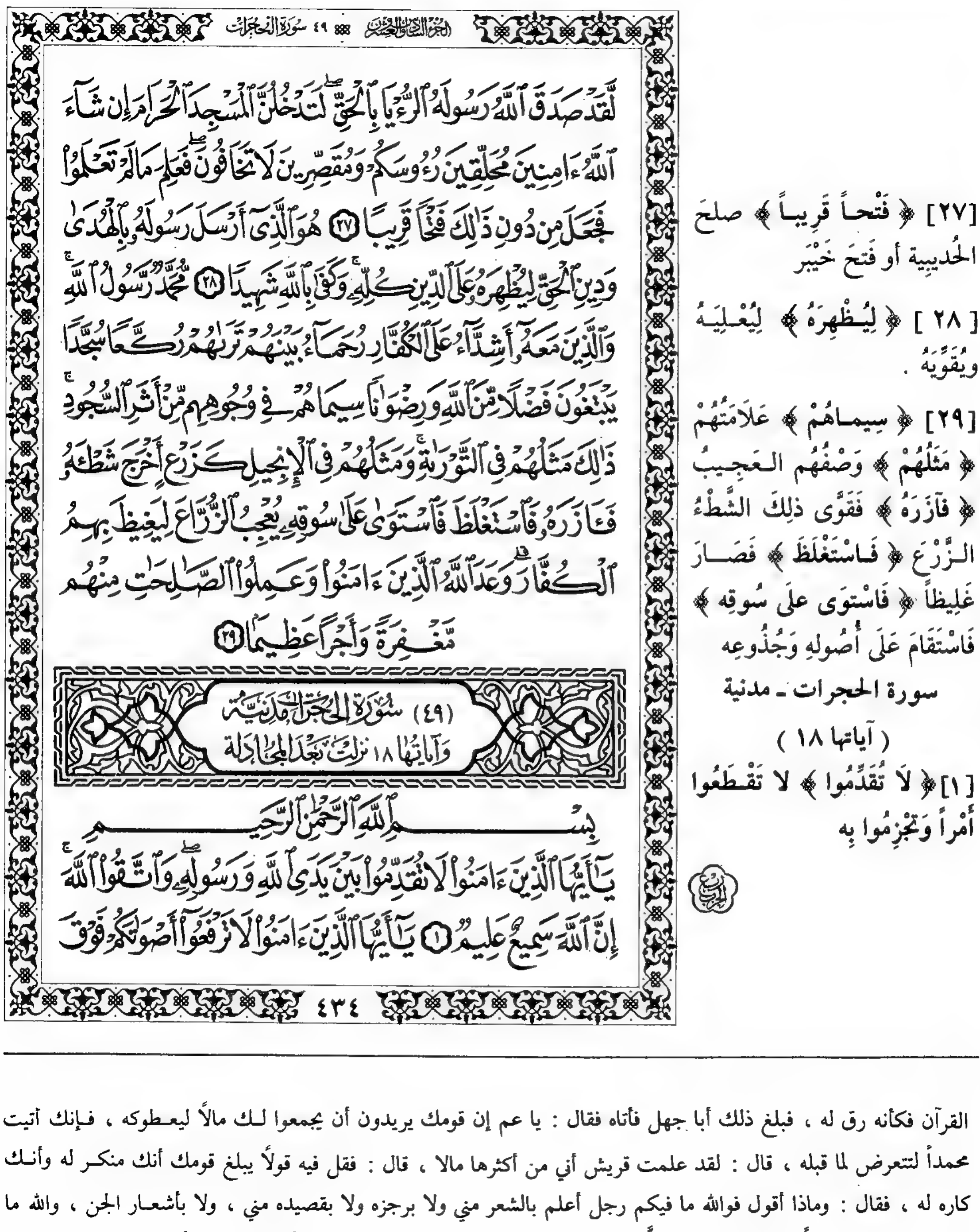
[٢٥] ﴿ الْهَدْيَ ﴾ الْبُدْنَ الَّتي سَاقهَا الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم ﴿ مَعْكُوفاً ﴾ مَحْبُوساً ﴿ مَحِلَّهُ ﴾ المكانَ الَّذي يَحِلُّ فيه نحره ﴿ تَطَئُوهُمْ ﴾ تُهْلِكُوهُمْ مَعَ الكُفَّارِ ﴿ مَعَرَّةٌ ﴾ مَكْرُوهٌ وَمَشَقَّةٌ ، أَوْ سُبَّةٌ ﴿ تَزَيَّلُوا ﴾ تميَّزُوا مِنَ الْكُفَّارِ في مكَّةَ

[٢٦] ﴿ الْحَمِيَّةَ ﴾ الأَنفَةَ والْغَضَبَ الشديدَ ﴿ سَكِينَتَهُ ﴾ الإِطْمِئْنَانَ وَالوَقَارَ ﴿ كلمةَ التَّقْوَى ﴾ كلمةُ التَّوْحِيد والإخلاص

→
نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، فرجعت فقلت : دثروني فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١ ـ ٧ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال : ما تقولون في هذا الرجل ؟ فقال بعضهم : ساحر ، وقال بعضهم : ليس بساحر ، وقال بعضهم : كاهن ، وقال بعضهم : ليس بكاهن ، وقال بعضهم : شاعر ، وقال بعضهم : ليس بشاعر ، وقال بعضهم : سحر يؤثر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر ، فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ولربك فاصبر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه
←



لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ
ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟
فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ
وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ
وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ
ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ
فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم
مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾

(٤٩) سُورَةُ الحُجُرَاتِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ المُجَادَلَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ

[٢٧] ﴿ فَتحاً قَرِيباً ﴾ صلح الحُدَيبِية أو فتحَ خَيْبَر

[٢٨] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعْلِيَهُ ويُقَوِّيَه .

[٢٩] ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ عَلاَمَتُهُمْ ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ وَصْفُهُم العَجِيبُ ﴿ فآزَرَهُ ﴾ فَقَوَّى ذلِكَ الشَّطْءُ الزَّرْعَ ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾ فصَارَ غَلِيظاً ﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ﴾ فَاسْتَقَامَ عَلَى أُصولِهِ وَجُذُوعِه

سورة الحجرات ـ مدنية

(آياتها ١٨)

[١] ﴿ لَا تُقَدِّمُوا ﴾ لا تَقْطَعُوا أمْراً وَتَجْزِمُوا بِهِ

القرآن فكأنه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال : يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوكه ، فإنك آتيت محمداً لتتعرض لما قبله ، قال : لقد علمت قريش أني من أكثرها مالا ، قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وأنك كاره له ، فقال : وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ، ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إنَّ لقوله لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمنير أعلاه مشرق أسفله ، وإنه ليعلو وما يُعلى عليه ، وإنه ليحطم ما تحته قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره ، فنزلت ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ إسناده صحيح على شرط البخاري ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق أخرى نحوه .

صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ
أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ
رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ
وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ
فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ
ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى
تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ

[٢] ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُم ﴾ كَرَاهَةَ أَنْ تَبْطُل أعمالُكُمْ
[٣] ﴿ يَغُضُّون أَصْوَاتَهُمْ ﴾ يَخْفِضُونَهَا وَيُخَافِتُونَ بِهَا ﴿ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ أَخْلَصَهَا وَصَفَّاهَا
[٤] ﴿ الْحُجُرَاتِ ﴾ حُجُرَاتِ زَوْجَاتِهِ صلى الله عليه وسلم
[٧] ﴿ لَعَنِتُّمْ ﴾ لأَثِمْتُمْ وَهَلَكْتُمْ
[٩] ﴿ بَغَتْ ﴾ اعْتَدَتْ وَاسْتَطَالَتْ وَأَبَتِ الصُّلْحَ ﴿ تَفِيءَ ﴾ تَرْجِعَ ﴿ أَقْسِطُوا ﴾ اَعْدِلُوا في كلِّ أُمُورِكم ﴿ الْمُقْسِطِينَ ﴾ الْعَادِلِينَ فَيُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ
[١١] ﴿ لاَ يَسْخَرْ ﴾ لاَ يَهْزَأْ ولا ينتقِصْ

أسباب نزول الآية ٣٠ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم ، فجاء فأخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعتئذ ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : وأخرج عن ابن اسحاق قال : قال أبو جهل يوماً : يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر ، وأنتم أكثر الناس عدداً ، أفيعجز مائة رجل منكم على رجل منهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن قتادة قال : ذكر لنا ، فذكره ، وأخرج عن السدي قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد : يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر ، أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة ، وبمنكبي الأيسر التسعة فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ .

مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ
خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ
ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ
ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ
وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ
لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ
قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ

[١١] ﴿ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم ﴾ لا يَعِبْ ولا يَطْعَنْ بَعْضُكُم بَعْضاً ﴿ لَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ ﴾ لَا تَدَاعَوْا بِالأَلْقَابِ الْمُسْتَكْرَهَة

[١٢] ﴿ كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ ﴾ هُوَ ظَنُّ السُّوءِ بِأَهْلِ الخَير ﴿ لَا تَجَسَّسُوا ﴾ لا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ

نصف الحزب

﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ فقد كَرِهتموهُ فلا تفعلُوهُ

[١٤] ﴿ آمَنَّا ﴾ صَدَّقْنَا بِقُلُوبِنَا وَأَلْسِنَتِنَا ﴿ لَمْ تُؤْمِنُوا ﴾ لَمْ تُصَدِّقُوا بِقُلوبِكم ﴿ أَسْلَمْنَا ﴾ اسْتَسْلَمْنَا خَوْفاً وَطمعاً ﴿ لا يلِتْكُمْ ﴾ لا يَنْقُصْكُمْ

[١٦] ﴿ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُم ﴾ أَتُخْبِرونَهُ بقَوْلِكُمْ آمَنا

→

أسباب نزول الآية ٥٢ : وأخرج ابن المنذر عن السدي قال : قالوا : لئن كان محمد صادقاً فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار ، فنزلت ﴿ بل يريد كل امرىء منهم أن يؤتى صحفاً منشرة ﴾ .

﴿ سورة القيامة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٤ و٣٥ : وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة

←

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ١٧ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ
بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٨

(٥٠) سُورَةُ قٓ مَكِّيَّة
إلا الآية ٣٨ فمدنية
وآياتها ٤٥ نزلت بعد المرسلات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ١ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ
هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ٢ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ٣ قَدْ عَلِمْنَا
مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ٤ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ٥ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ
بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ٦ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا
فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ
وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ٩ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ
وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ١١ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ
ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ١٣ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ

سورة ق ـ مكية (آياتها ٤٥)

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ قسم جوابه لَتُبْعَثُنَّ
[٣] ﴿ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ رُجوعٌ إلى الحياةِ غَيْرُ مُمْكِنٍ
[٥] ﴿ أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴾ مُخْتَلِطٍ مُضْطَرِب
[٦] ﴿ فُرُوجٍ ﴾ فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ
[٧] ﴿ الأرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ بَسَطْنَاهَا لِلاسْتِقرارِ عَلَيْها ﴿ رَوَاسِيَ ﴾ جِبالاً ثَوَابِتَ تَمْنَعُهَا المَيَدانَ ﴿ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ صِنْفٍ حَسَنٍ نَضِرٍ
[٨] ﴿ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ رَاجِعٍ إلينا مُذْعِنٍ بِقُدْرَتِنا
[٩] ﴿ حَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ حَبَّ الزَّرْعِ الَّذي يُحْصَدُ
[١٠] ﴿ النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ طِوَالاً . أَوْ حَوَامِلَ ﴿ لَهَا طَلْعٌ ﴾ هُوَ ثَمرها ما دامَ في وِعَائِهِ ﴿ نَضِيدٌ ﴾ مُتَراكِمٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
[١١] ﴿ كَذلِكَ الخُرُوجُ ﴾ مِن القُبورِ أحياءً عند البعْثِ
[١٢] ﴿ أَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾ البِئْرِ ؛ رَسُّوا نَبِيَّهُمْ فيهَا فأُهْلِكوا
[١٤] ﴿ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ سُكّانُ الغَيْضَةِ الكَثِيفَةِ المُلْتَفَّةِ الشَّجرِ
[١٤] (قومُ شُعَيْب) ﴿ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ أبي كَرِبٍ الْحِمْيَرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ

→
عشر ﴾ قال أبو جهل لقريش : ثكلتكم أمهاتكم ، يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم ؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له ﴿ أولى لك فأولى ثم
←

وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ
بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ
بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ
عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾
وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ
وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ
فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى
جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ
مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ * قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا
مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ
وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ
لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾
وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ
أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾

[١٥] ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ ﴾ أَفَعَجَزْنَا عَنْهُ كلاّ ﴿ فِي لَبْسٍ ﴾ خَلْطٍ وَشُبْهَةٍ وَشَكٍّ

[١٦] ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ عِرْقٍ كَبيرٍ في الْعُنُقِ

[١٧] ﴿ يَتَلَقَّى المُتلقِّيانِ ﴾ يَحْفَظُ وَيَكْتُبُ المَلَكانِ ﴿ قَعِيدٌ ﴾ مَلَكٌ قاعِدٌ

[١٨] ﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ مَلَكٌ حافِظٌ لأَقْوالِه مُعَدٌّ حاضِرٌ

[١٩] ﴿ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ﴾ شِدَّتُهُ وَغَمْرَتُهُ الذَّاهِبَةُ بِالْعَقْلِ ﴿ تَحِيد ﴾ تميلُ عنهُ وَتَنفِرُ منهُ وَتَهْرُبُ

ثلاثة أرباع الحزب

[٢٢] ﴿ غِطَاءَكَ ﴾ حِجَابَ غَفْلَتِكَ عَن الآخرةِ ﴿ حَدِيدٌ ﴾ نافِذٌ قَوِيٌّ

[٢٣] ﴿ عَتِيدٌ ﴾ مُعَدٌّ حاضِرٌ مُهَيَّأٌ لِلعَرْضِ

[٢٤] ﴿ عَنِيدٍ ﴾ شديدِ الْعِنَادِ وَالمجافاةِ لِلْحَقِّ

[٢٥] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ظالمٍ مُتجاوِزٍ لِلْحَدِّ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ شَاكٍّ في اللَّهِ وَفي دِينِهِ

[٢٧] ﴿ مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ مَا قَهرْتُهُ عَلَى الطغيانِ وَالغَوايةِ

[٣١] ﴿ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ﴾ قُرِّبَتْ وَأُدْنِيَتْ

[٣٢] ﴿ أَوَّابٍ ﴾ رَجَّاعٍ إِلى اللَّهِ بالتَّوْبَةِ ﴿ حَفِيظٍ ﴾ لِما اسْتودعهُ الله منْ حقِّهِ

[٣٣] ﴿ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ مُخْلِصٍ مُقْبِلٍ عَلَى طاعة الله



ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ٣٥
وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ
هَلۡ مِن مَّحِيصٍ ٣٦ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ
وَهُوَ شَهِيدٞ ٣٧ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ٣٨ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ
طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ٣٩ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ٤٠
وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ٤١ يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ
ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ٤٢ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ ٤٣ يَوۡمَ تَشَقَّقُ
ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ٤٤ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ
وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥

(٥١) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الأَحْقَاف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ٣
فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ٦

[٣٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كثيراً أَهْلَكْنَا ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ بَطْشاً ﴾ قُوَّةً أو أخذاً شَدِيداً في كل شيء ﴿ فَنَقَّبُوا في الْبِلَادِ ﴾ طَوَّفُوا في الأرض حَذَرَ الموْتِ ﴿ مَحِيصٍ ﴾ مَهْرَبٍ وَمَفَرٍّ مِن الله

[٣٨] ﴿ لُغُوبٍ ﴾ تَعَبٍ وَإِعْيَاءٍ

[٣٩] ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ نَزِّهْهُ تعالى عنْ كلِّ نَقْصٍ أو صَلِّ لهُ تعالى حامِداً له

[٤٠] ﴿ أَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ أَعْقَابَ الصَّلَوَاتِ

[٤٢] ﴿ يَسْمَعُون الصَّيْحَةَ ﴾ نَفْخَةَ البَعْثِ

[٤٤] ﴿ تَشَقَّقُ الأَرْضُ . . ﴾ تَنْفَلِقُ وَتَتَصَدَّعُ . .

[٤٤] ﴿ سِرَاعاً ﴾ مُسْرِعِينَ إلى الدَّاعِي

[٤٥] ﴿ بِجَبَّارٍ ﴾ بِمُسَلَّطٍ تَجْبُرُهُمْ عَلَى الإيمان

سورة الذاريات ـ مكية (آياتها ٦٠)

[١] ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾ (قَسَمٌ) بالرِّيَاحِ تَذْرُو وَتُفَرِّقُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ ذَرْواً

[٢] ﴿ فَالحَامِلَاتِ وِقْراً ﴾ السُّحُبِ تحمِلُ الأمْطارَ حِمْلاً

[٣] ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً ﴾ السُّفنِ تجري عَلَى الماءِ جَرْياً سَهْلاً

[٤] ﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً ﴾ المَلَائِكَةِ تقسِّمُ المُقدَّراتِ الرَّبانية

[٥] ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُون ﴾ مِنَ الْبَعْثِ (جَوابُ القَسَمِ)

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾
قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ
يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ
مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ
اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ
إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ
قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ
بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ
عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾
۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

[٦] ﴿ إِنَّ الدِّينَ ﴾ الجزاءَ بَعْدَ الْحِسَابِ

[٧] ﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ الطُّرُق الَّتِي تَسِيرُ فيهَا الكَوَاكِبُ

[٨] ﴿ قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴾ مُتَنَاقِضٍ فيما كُلِّفْتُمُ الإيمانَ به

[٩] ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ ﴾ يُصْرَفُ عن الحقِّ الآتي به الرَّسُولُ

[١٠] ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ لُعِنَ وَقُبِّحَ الْكَذَّابُونَ

[١١] ﴿ غَمْرَةٍ ﴾ جَهَالَةٍ غامِرَةٍ بأمورِ الآخِرة ﴿ سَاهُونَ ﴾ غافِلُونَ عَمَّا أُمِرُوا بِهِ

[١٢] ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّين ﴾ ؟ مَتَى يَوْمُ الْجَزَاءِ ؟ (إِنْكارٌ لَه)

[١٣] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُحْرَقُونَ وَيُعَذَّبُونَ

[١٧] ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾ يَنامُونَ

[١٨] ﴿ بِالأَسْحَارِ ﴾ أَوَاخِرِ اللَّيْل

حزب ٥٣ جزء ٢٧

[١٩] ﴿ المَحْرُوم ﴾ الذي حُرِم الصَّدَقَةَ لِتَعَفُّفِهِ عن السؤال مع حاجتِهِ

[٢٤] ﴿ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أضيافه من الملائكة

[٢٥] ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُون ﴾ قالهُ في نَفْسِهِ لِغَرابتِهِمْ

[٢٦] ﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ ذَهَبَ إليهم في خِفْيَةٍ من ضَيْفِه

[٢٨] ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ ﴾ فأَحَسَّ في نَفْسِه منهم

[٢٨] ﴿ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ هو هَنا إسحاقُ عندَ الجمهُورِ

[٢٩] ﴿ صَرَّةٍ ﴾ صَيْحَةٍ وَضَجَّة ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ لَطَمَتْهُ بيدِها تَعَجُّباً

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾
فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ
مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾
وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ
وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ
وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ
مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ
تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ
يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ
نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا
بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ
إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم
مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا
سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ

[٣١] ﴿ فما خَطْبُكُمْ ﴾ ؟ فما شَأنُكُمُ الْخَطِيرُ ؟

[٣٤] ﴿ مُسَوَّمَةً ﴾ مُعْلَمَةً بأنَّها حِجارةُ عَذابٍ

[٣٨] ﴿ وَفي مُوسى ﴾ وَجعلنا في قِصَّةِ موسى آيةً

[٣٩] ﴿ فَتولَّى بِرُكْنِهِ ﴾ فَأَعْرَضَ فِرعونُ بقُوَّتِهِ وَسلطَانِه عن الإيمان

[٤٠] ﴿ هُوَ مُلِيمٌ ﴾ آتٍ بما يُلامُ عَلَيْهِ من الكُفْرِ

[٤١] ﴿ الرِّيحَ العَقِيمَ ﴾ المُهْلِكَةَ لهُمْ ، الْقَاطِعةَ لِنَسْلِهِمْ

[٤٢] ﴿ كالرَّمِيمِ ﴾ كالشَّيْءِ الْبَالِي المفتَّتِ الهالِكِ

[٤٤] ﴿ فَعَتَوْا ﴾ فاسْتَكْبَرُوا ﴿ فأخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ فأهلكتهم صيحةٌ أو نارٌ من السماء

[٤٧] ﴿ بَنَيْنَاها بِأَيْدٍ ﴾ بِقُوَّةٍ وَقُدْرَةٍ ﴿ إنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ لَقادِرُونَ

[٤٨] ﴿ الأَرْضَ فَرَشْنَاهَا ﴾ مَهَّدْنَاها وَبسَطْنَاها كالْفِرَاشِ لِلاسْتِقْرار عَلَيْهَا ﴿ فنِعْمَ الماهِدُونَ ﴾ المَسوُّونَ المُصْلِحُونَ

[٤٩] ﴿ خلقْنا زَوْجَيْنِ ﴾ صِنْفَيْنِ وَنَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ

[٥٠] ﴿ فَفِرُّوا إلى اللَّهِ ﴾ فاهْرُبوا مِنْ عِقابِه إلى ثَوابِه

[٥٣] ﴿ طاغُونَ ﴾ مُتجاوِزُون الحدَّ في الكُفر

← أولى لك فأولى ﴾ وأخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله ﴿ أولى لك فأولى ﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به ؟ قال : بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله .

فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ٥٤ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٥٥ وَمَا
خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ
وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ٥٨
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَـٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ٥٩
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ٦٠

(٥٢) سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٤٩ نَزَلَت بَعْدَ السَّجْدَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ١ وَكِتَـٰبٍ مَّسْطُورٍ ٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ٣ وَٱلْبَيْتِ
ٱلْمَعْمُورِ ٤ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ٥ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ٦ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ٨ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ٩ وَتَسِيرُ
ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ١٠ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ١١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ
يَلْعَبُونَ ١٢ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ١٣ هَـٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى
كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٤ أَفَسِحْرٌ هَـٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ١٥ ٱصْلَوْهَا
فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٦

[٥٦] ﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾ لِيعْرِفوني أَوْ لِيَخْضعُوا لي وَيَتذَلَّلوا

[٥٩] ﴿ ذَنُوباً ﴾ نَصِيباً مِنَ الْعَذَابِ

[٦٠] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلاكٌ . أَوْ حَسْرَةٌ أَو شدَّةُ عَذَاب

سورة الطور ـ مكية (آياتها ٤٩)

[١] ﴿ وَالطورِ ﴾ (قَسَمٌ) بجَبَلِ طُور سينَاء الَّذِي كلَّمَ اللَّهُ عنده مُوسى

[٢] ﴿ وَكِتَابٍ مَسْطورٍ ﴾ مكتُوبٍ عَلَى وَجهِ الانتظام

[٣] ﴿ في رَقٍّ ﴾ مَا يُكْتَبُ فيهِ جِلْداً أو غيرَهُ ﴿ مَنْشُورٍ ﴾ مَبْسُوطٍ غيرِ مَخْتوم عليْهِ

[٤] ﴿ وَالْبَيْتِ المَعْمُورِ ﴾ هو الضّراحُ في السَّماء أَوِ الكَعْبَة

[٥] ﴿ وَالسَّقْفِ المَرْفُوعِ ﴾ السَّماءِ

[٦] ﴿ وَالبحْرِ المَسْجُورِ ﴾ المُوقَدِ ناراً يَوْمَ الْقِيامَةِ

[٧] ﴿ إنَّ عَذَابَ . . ﴾ (جَوَابُ القَسَمِ) بِمَا سَبَق

[٩] ﴿ تَمُورُ السَّماءُ ﴾ تَضْطربُ وَتَدُورُ كالرَّحى

[١١] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أو شِدَّةُ عَذاب

[١٢] ﴿ خَوْضٍ ﴾ انْدِفاعٍ فِي الأَباطيل والأكاذِيب

[١٣] ﴿ يُدَعُّونَ ﴾ يُدْفَعُونَ بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ

[١٦] ﴿ اَصْلَوْهَا ﴾ ادْخُلُوهَا . أَو قَاسُوا حَرَّهَا

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ
عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ
وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾
۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا
مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا
فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ
طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ
مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾
أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ

[١٨] ﴿ فَاكِهِينَ ﴾ مُتَلَذِّذِينَ نَاعِمِينَ مَسْرُورِينَ

[٢٠] ﴿ سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ ﴾ مَوْصُولٍ بعضُها ببعضٍ باستواءٍ

[٢٠] ﴿ زَوَّجْنَاهُمْ ﴾ قَرَنَّاهم

[٢٠] ﴿ بحُورٍ عِينٍ ﴾ بِنِسَاءٍ بيضٍ نُجْلِ الْعُيونِ حِسَانِهَا

[٢١] ﴿ مَا أَلَتْنَاهُمْ ﴾ مَا نَقَصْنَا الآبَاءَ بهذَا الإِلْحَاقِ

[٢١] ﴿ رَهِينٌ ﴾ مَرْهُونٌ عِنْدَ اللَّهِ تعالى

[٢٣] ﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ يَتَجاذَبُونَ وَيَتَعاوَرُونَ ﴿ كَأْساً ﴾ خَمْراً . أَوْ إِنَاءً فيه خَمْرٌ ﴿ لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ لَا كَلَامٌ سَاقِطٌ في أَثْنَاءِ شُرْبِها وَلا فِعْلٌ يُوجِبُ الإِثْمَ

[٢٤] ﴿ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ مَسْتُورٌ مَصُونٌ في أَصْدَافِهِ

[٢٦] ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خائِفِينَ من الْعَاقِبَةِ

[٢٧] ﴿ عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ نارَ جهنَّم النَّافِذَةَ في المَسَامِّ

[٢٨] ﴿ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ المُحْسِنُ العَطوفُ ، العظيمُ الرحمةِ

[٣٠] ﴿ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ صُرُوفَ الدَّهْرِ المُهْلِكَةَ

[٣٢] ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ مُتَجاوِزُونَ الْحَدَّ في الْعِنَادِ

[٣٣] ﴿ تَقَوَّلَهُ ﴾ اخْتَلَقَ الْقرآن مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِه

﴿ سورة الانسان أو الدهر ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ﴿ وأسيراً ﴾ قال : لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام ،

←



أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم
بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا
فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾
أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا
يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّة

إلا الآية ٣٢ فمدنية
وآياتها ٦٢ نزلت بعد الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾

[٣٧] ﴿ خزائِنُ رَبِّكَ ﴾ خزائِنُ رِزْقِهِ ورَحْمَتِهِ أَوْ مَقْدُوراتُه ﴿ هُمُ المُسَيْطِرُونَ ﴾ الأرْبابُ الْغالِبُونَ أو المُسلَّطون

[٣٨] ﴿ لَهُمْ سُلَّمٌ ﴾ مَرْقىً إلى السَّماءِ يَصْعَدُونَ به

[٤٠] ﴿ مِنْ مغْرَمٍ مُثقَلُونَ ﴾ مِنَ التِزَامِ غُرْمٍ مُتعَبُونَ

[٤٢] ﴿ هُمُ المَكِيدُونَ ﴾ المَجْزِيُّونَ بِكَيْدِهِمْ وَمَكْرِهِم

[٤٤] ﴿ كِسْفاً ﴾ قِطْعَةً عَظِيمَةً ﴿ سَحابٌ مَرْكُومٌ ﴾ مَجمُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُمْطِرُنَا

[٤٥] ﴿ فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ يُهلَكُونَ (يَوْم بَدْرٍ)

[٤٦] ﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ﴾ لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ

[٤٧] ﴿ عذاباً دُونَ ذٰلِكَ ﴾ عذاباً قبلَ ذلك هو القحط

[٤٨] ﴿ بِأَعْيُنِنا ﴾ في حِفْظِنَا وَحِراسَتِنا ﴿ سَبِّحْ بحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ نَزِّهْهُ تعالى حَامِداً لَهُ ﴿إدْبَارَ النُّجومِ ﴾ وَقْت غَيْبَتِها بِضَوْءِ الصَّباح

سورة النجم ـ مكية (آياتها ٦٢)

[١] ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (قسَمٌ) بالنَّجم إِذَا غَرَبَ وسَقط

[٢] ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم ﴾ ما عَدَلَ الرَّسُولُ عن الحقِّ وَالهدَى (جوابُ القَسم) ﴿ مَا غَوَى ﴾ ما اعتقد باطلاً قَطُّ

[٥] ﴿ شَدِيدُ الْقُوى ﴾ أَمِينُ الوَحْي جبريلُ عليْه السلامُ

→ ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك ، كانوا يأسرونهم في العذاب ، فنزلت فيهم فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم .

ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨
فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠ مَا كَذَبَ
ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣
عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ
مَا يَغۡشَىٰ ١٦ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ
ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ١٨ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠
أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ٢١ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ٢٢ إِنۡ هِيَ إِلَّآ
أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ
إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ
ٱلۡهُدَىٰٓ ٢٣ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ٢٤ فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ٢٥ ۞ وَكَم
مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ
ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ٢٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ٢٧ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ
وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ٢٨ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا
وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٢٩ ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ

[٦] ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قوَّةٍ أو خَلْقٍ حَسَنٍ . أو آثارٍ بديعة ﴿ فَاسْتَوَى ﴾ فاسْتَقام على صُورَته الخِلْقِيَّة

[٨] ﴿ دَنَا ﴾ قَرُبَ جِبْرِيلُ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم

[٩] ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ قَدْرَ قَوْسَيْنِ أَوْ ذِرَاعَيْنِ من النبي صلى الله عليه وسلم

[١٠] ﴿ عَبْدِهِ ﴾ عبدِ الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم

[١٢] ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ ﴾ أَتُكَذِّبُونَهُ فَتُجَادِلُونَهُ صلى الله عليه وسلم

ربع الحزب

[١٣] ﴿ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ مَرَّةً أُخرَى في صُورَتِهِ الخِلْقِيَّة

[١٤] ﴿ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ التي تنتهي إليها علومُ الخلائق

[١٥] ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ مُقَامُ أرواح الشهداءِ

[١٦] ﴿ يَغْشَى السِّدْرَةَ ﴾ يُغَطِّيها وَيَسْتُرُهَا

[١٧] ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ ما مَالَ بَصَرُهُ عَمَّا أُمِر بِرُؤْيَتِهِ ﴿ مَا طَغَى ﴾ مَا جاوزَهُ إلى ما لم يُؤْمَرْ بِرُؤْيَتِهِ

[١٨] ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ ليلة المِعْرَاجِ

[١٩] و[٢٠] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ فَأَخْبِرُونِي أَلِهذهِ الأصنامِ قُدرَةٌ ﴿ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ومناة ﴾ أَصْنامٌ كانُوا يَعْبُدُونَهَا في الجاهلية

[٢٢] ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ جائِرَةٌ . أَوْ عَوْجاء

[٢٤] ﴿ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾ بل أَلَه كلُّ ما يشتهيهِ ـ لا

عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ
لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى ﴿٣١﴾
ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ
ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي
بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي
تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾
أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ
وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ
سَوۡفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾
وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ
ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيۡهِ
ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾
وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ
إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا
مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ

[٢٦] ﴿ لَا تُغْنِى شَفَاعَتُهمْ ﴾ لا تَدْفَعُ . أوْ لا تنفعُ
[٣٢] ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ ما عَظُمَ قُبْحُهُ من الكبائرِ ﴿ اللَّمَمَ ﴾ صَغَائِرَ الذُّنُوبِ ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُم ﴾ فلا تَمْدَحُوهَا بِحُسْنِ الأعمالِ
[٣٤] ﴿ أَكْدَى ﴾ قَطَعَ عَطِيَّتَهُ بُخْلاً
[٣٧] ﴿ الذي وَفَّى ﴾ أتمَّ وأكملَ ما أُمِرَ به
[٣٨] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . ﴾ لا تحمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ . .
[٤٢] ﴿ المُنْتَهى ﴾ المَصِيرُ في الآخِرَةِ للجزاءِ
[٤٦] ﴿ تُمْنى ﴾ تُدْفَقُ في الرَّحِم
[٤٧] ﴿ النَّشْأَةَ الأُخْرَى ﴾ الإِحْيَاءَ بعد الإِمَاتَةِ كما وَعَد
[٤٨] ﴿ أَقْنى ﴾ أَفْقَرَ . أَوْ أَرْضَى بِمَا أَعْطَى
[٤٩] ﴿ الشِّعْرَى ﴾ كَوْكَبٌ مَعْرُوفٌ كانوا يَعْبُدُونَهُ في الْجاهِلِيَّةِ
[٥٠] ﴿ عاداً الأُولَى ﴾ قَوْمَ هُودٍ (ع)
[٥١] ﴿ ثَمُودَ ﴾ قَوْمَ صالح (ع)
[٥٣] ﴿ المُؤْتَفِكَةَ ﴾ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿ أَهْوَى ﴾ أَسْقَطَهَا إلى الأرضِ بَعْدَ رَفْعِهَا
[٥٤] ﴿ فَغَشَّاهَا ﴾ أَلْبَسَهَا وَغَطَّاهَا بأنواعٍ من العذابِ
[٥٥] ﴿ آلاءِ رَبِّكَ ﴾ نِعَمِهِ تَعالى وَمنها دَلائِلُ قدرتِهِ ﴿ تتمارَى ﴾ تَتَشَكك



ٱلْأُولَىٰ ٥٦ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ٥٧ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ٥٨ أَفَمِنْ هَٰذَا
ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ٦٠ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ
٦١ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ٦٢ ۩

(٥٤) سورة القمر مكية

إلا الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٦ فمدنية
وآياتها ٥٥ نزلت بعد الطارق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟
سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ٢ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ٣
وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ٤ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ
ٱلنُّذُرُ ٥ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ٦ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ٧ مُّهْطِعِينَ إِلَى
ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ٨ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ٩ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ
فَٱنتَصِرْ ١٠ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ١١ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا
فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ١٢ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ١٣

[٥٧] ﴿ أَزِفَتِ الآزِفَةُ ﴾ اقْتَربتِ السَّاعَةُ وَدَنتْ
[٥٨] ﴿ كاشِفَةٌ ﴾ نَفْسٌ تَكشفُ أَهْوالها وَشدائدَها
[٦١] ﴿ أَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ لاَهُونَ غافِلُونَ

سجدة لغير مالك

سورة القمر مكية (آياتها ٥٥)

[١] ﴿ انْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ قَدِ انْفَلَقَ فَلْقَتَيْنِ مُعْجِزَةً له صلى الله عليه وسلم
[٢] ﴿ سِحْرٌ ﴾ دَائِمٌ . أَوْ مُحْكَمٌ أَوْ ذَاهِبٌ
[٣] ﴿ مُسْتَقِرٌّ ﴾ مُنْتَهٍ إلى غايةٍ يَسْتَقِرُّ عليها
[٤] ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ ازْدِجارٌ وَانْتِهارٌ وَرَدْعٌ عمَّا هم فِيهِ من الكُفْرِ

ثلاثة أرباع الحزب

[٥] ﴿ النُّذُرُ ﴾ الرُّسُلُ أَوِ الأُمُورُ المُخَوِّفَةُ لهُمْ
[٦] ﴿ شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾ مُنْكَرٍ فَظِيعٍ (هَوْلِ القِيامةِ)
[٧] ﴿ خُشَّعاً أَبصارُهُمْ ﴾ ذَليلَةً خاضِعَةً من شِدَّة الهَوْلِ ﴿ الأَجْدَاثِ ﴾ القُبُورِ
[٨] ﴿ مُهْطِعِين ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَادِّي أَعْنَاقِهِمْ ﴿ يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ صَعْبٌ شَدِيدٌ لِعظمِ أَهْوَالِهِ
[٩] ﴿ ازْدُجِرَ ﴾ زُجِرَ عَنْ تَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ بالسَّبِّ وَغيرِهِ
[١٠] ﴿ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴾ مَقْهُورٌ فَانْتَقِمْ لِي مِنْهُمْ
[١١] ﴿ أَبْوَابَ السَّماءِ ﴾ السَّحابِ ﴿ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ مُنْصَبٍّ وَغَزارَةٍ
[١٢] ﴿ فَجَّرْنَا الأَرْضَ ﴾ شَقَقْنَاهَا ﴿ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ قَدَّرْنَاهُ أَزَلاً (هَلاكَهُمْ بالطُّوفَان)

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ
أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا
وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا
بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا
مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ
قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى
فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً
فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ
نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ
أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ

[١٣] ﴿ دُسُرٍ ﴾ مَسامِيرَ تُشَدُّ بهَا الألْوَاحُ

[١٤] ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ بِحِفْظِنَا أو بمَرْأًى مِنَّا أو بأمرنا

[١٥] ﴿ تركْناهَا آيَةً ﴾ أبْقيْنا ذِكْرَها عِبْرَةً وعِظَةً ﴿ مُدَّكِرٍ ﴾ مُعْتَبِرٍ ، مُتَّعِظٍ بهَا

[١٦] ﴿ نُذُرِ ﴾ إِنْذَارِي

[١٩] ﴿ رِيحاً صَرْصَراً ﴾ شَدِيدة السَّمُوم أو البَرْدِ أو الصَّوت ﴿ يَوْم نَحْسٍ ﴾ شُؤْمٍ عَلَيْهِم ﴿ مُسْتَمِرٍّ ﴾ دَائِمٍ نَحْسُهُ . أَوْ مُحْكَم أو بَشِع

[٢٠] ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾ تَقلَعُهُمْ مِنْ أَمَاكِنِهِم وتَرمِي بهم ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ أُصُولُهُ بِلا رُؤُوسٍ ﴿ مُنْقَعِرٍ ﴾ مُنْقَلِعٍ عَنْ قَعْرِهِ ومَغْرِسِه

[٢٤] ﴿ سُعُرٍ ﴾ شدةِ عذاب ونارٍ أَوْ جُنُونٍ

[٢٥] ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ بَطِرٌ مُتَكَبِّرٌ

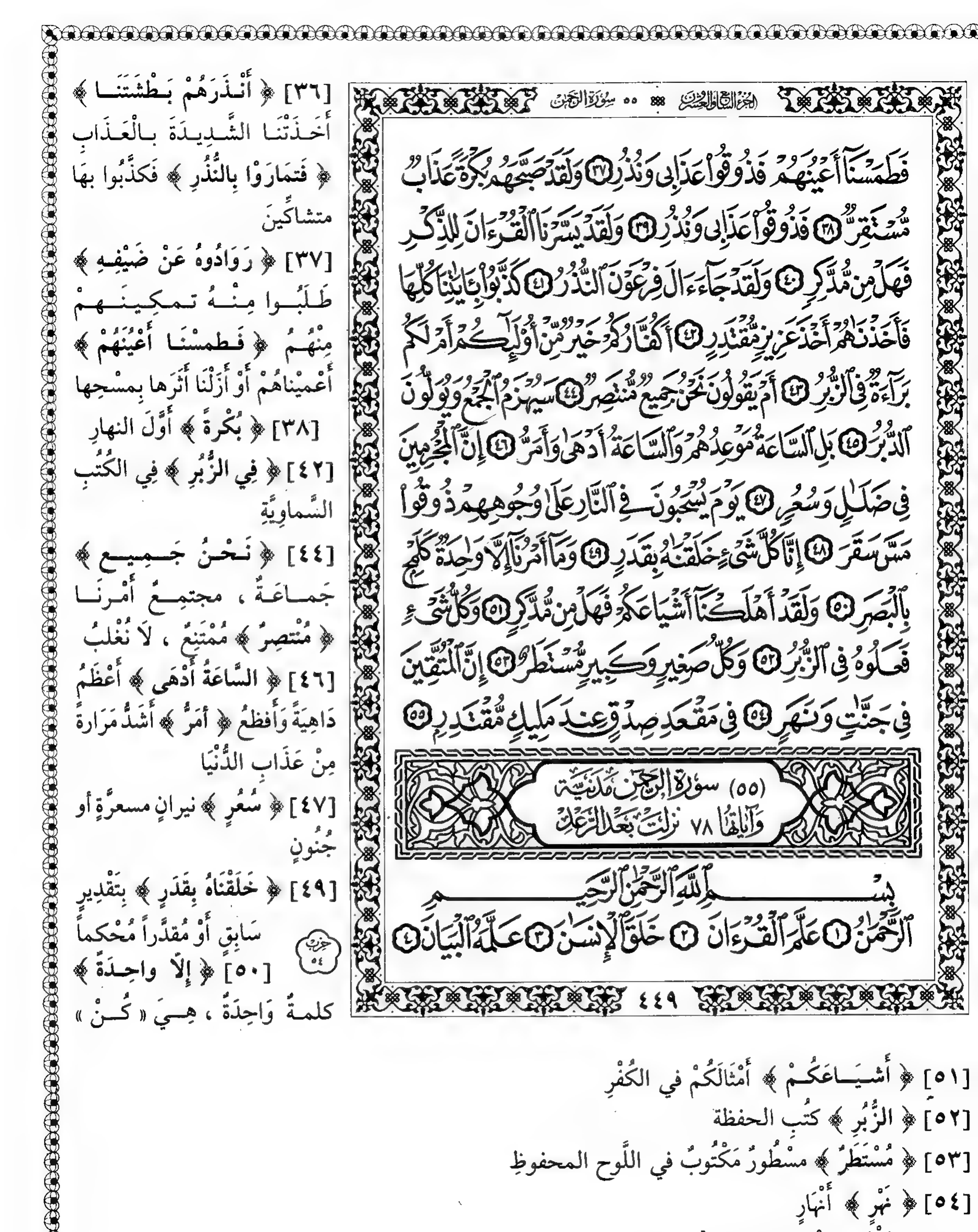
[٢٧] ﴿ فِتْنَةً لَهُمْ ﴾ امْتِحاناً وَابْتِلاءً لَهُمْ ﴿ اصْطَبِرْ ﴾ اصْبِرْ عَلَى أَذاهُمْ ولا تعجَلْ

[٢٨] ﴿ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ مَقْسُومٌ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ النَّاقَةِ ﴿ كلُّ شِرْب ﴾ كلُّ نَصِيبٍ وَحِصَّةٍ مِن المَاء ﴿ مُحْتَضَرٌ ﴾ يَحْضُرُهُ صَاحِبُهُ في نَوْبَتِهِ

[٢٩] ﴿ فَتَعَاطَى ﴾ فتَنَاوَلَ النَّاقَةَ بِسَيْفِه اجْتِرَاءً منه

[٣١] ﴿ كَهَشِيمِ ﴾ كاليَابس المُتَفَتِّتِ من شجر الحَظيرة ﴿ المُحْتَظِرِ ﴾ صانعِ الحظيرة (الزَّرِيبة) لمواشِيه من هذا الشجر

[٣٤] ﴿ حاصِباً ﴾ رِيحاً تَرْمِيهِمْ بالحصباء ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ عِنْدَ انْصِدَاعِ الفَجْرِ



فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ٣٧ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ
مُّسْتَقِرٌّ ٣٨ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ٣٩ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ
فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ٤٠ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ٤١ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا
فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ٤٢ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم
بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ٤٣ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ٤٤ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ
ٱلدُّبُرَ ٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ٤٦ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ
فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟
مَسَّ سَقَرَ ٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ٤٩ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ
بِٱلْبَصَرِ ٥٠ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ٥١ وَكُلُّ شَىْءٍ
فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ٥٣ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ٥٤ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ٥٥

(٥٥) سورة الرحمن مدنية
وآياتها ٧٨ نزلت بعد الرعد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ٤

[٣٦] ﴿ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا ﴾ أَخْذَتَنَا الشَّدِيدَةَ بِالْعَذَابِ ﴿ فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ فكذَّبوا بها متشاكِّين

[٣٧] ﴿ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾ طَلَبُوا مِنْهُ تمكينَهم مِنْهُمْ ﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ أَعْمَيْناهُمْ أَوْ أَزَلْنا أَثَرَها بِمَسْحِها

[٣٨] ﴿ بُكْرَةً ﴾ أَوَّلَ النهارِ

[٤٢] ﴿ فِي الزُّبُرِ ﴾ فِي الكُتُبِ السَّماوِيَّةِ

[٤٤] ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ ﴾ جَمَاعَةٌ ، مجتمعٌ أَمْرُنَا ﴿ مُنْتَصِرٌ ﴾ مُمْتَنِعٌ ، لا نُغْلَبُ

[٤٦] ﴿ السَّاعَةُ أَدْهَى ﴾ أَعْظَمُ دَاهِيَةً وَأَفظَعُ ﴿ أَمَرُّ ﴾ أَشَدُّ مَرارةً مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا

[٤٧] ﴿ سُعُرٍ ﴾ نيرانٍ مسعرةٍ أو جُنُونٍ

[٤٩] ﴿ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ بتقديرٍ سَابِقٍ أَوْ مُقَدَّراً مُحْكماً

حزب ٥٤

[٥٠] ﴿ إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾ كلمةٌ وَاحِدَةٌ ، هِيَ « كُنْ »

[٥١] ﴿ أَشْيَاعَكُمْ ﴾ أَمْثَالَكُمْ في الكُفْرِ

[٥٢] ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كتُبِ الحفظة

[٥٣] ﴿ مُسْتَطَرٌ ﴾ مسْطُورٌ مَكْتُوبٌ في اللَّوح المحفوظِ

[٥٤] ﴿ نَهَرٍ ﴾ أَنْهَارٍ

[٥٥] ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ مكانٍ مَرْضِيٍ

سورة الرحمن ـ مدنية (آياتها ٧٨)

[٢] ﴿ علَّم القرآنَ ﴾ علَّم الإنسانَ القرآن

ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦ وَٱلسَّمَآءَ
رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ
بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ فِيهَا
فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ١٤
وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ١٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٦
رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨ مَرَجَ
ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٢١ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٢٣ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٢٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٢٥ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ
وَٱلۡإِكۡرَامِ ٢٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٨ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٠
سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٢ يَٰمَعۡشَرَ
ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

[٥] ﴿ **بِحُسْبَانٍ** ﴾ يَجْرِيَانِ بِحِسابٍ مُقَدَّرٍ في بُرُوجِهِما

[٦] ﴿ **النَّجْمُ** ﴾ النَّبَاتُ الَّذِي يَنْجُمُ وَلا سَاقَ لَهُ ﴿ **يَسْجُدانِ** ﴾ يَنْقَادَانِ لِلَّهِ فِيمَا خُلِقَا لَهُ

[٧] ﴿ **وَضَعَ الميزانَ** ﴾ شَرَعَ العدلَ وأمر به الْخَلْقَ

[٨] ﴿ **أَنْ لَا تَطْغَوْا** ﴾ لِئَلَّا تتجَاوزُوا العدْلَ والحقَّ

[٩] ﴿ **بِالْقِسْطِ** ﴾ بِالْعَدْلِ ﴿ **لَا تُخْسِرُوا المِيزَانَ** ﴾ لَا تَنْقُصُوا مَوْزُونَ المِيزَانِ

[١٠] ﴿ **الأرض وَضَعَهَا** ﴾ خَلَقَهَا مخفوضةً عن السماء

[١١] ﴿ **ذَاتُ الأكمام** ﴾ أَوْعِيَةِ الثَّمرِ وهي الطَّلْعُ

[١٢] ﴿ **ذُو العَصْفِ** ﴾ القِشْرِ أوِ التِّبْنِ أو الورقِ اليَابِس ﴿ **الرَّيْحَانُ** ﴾ النَّبَاتُ المشْمومُ الطَّيِّبُ الرَّائحةِ

[١٣] ﴿ **آلاءِ ربِّكُمَا** ﴾ نِعَمِهِ تعالَى ﴿ **تُكَذِّبَانِ** ﴾ تكفُرانِ أيُّها الثَّقلَان

[١٤] ﴿ **صَلْصَال** ﴾ طِين يَابِس يُسْمَعُ له صَلْصَلَة ﴿ **كَالْفَخَّارِ** ﴾ هُوَ الطِّينُ يُحرقُ حَتَّى يتحجَّر

[١٥] ﴿ **مَارِج** ﴾ لَهَبٍ صافٍ لَا دُخَانَ فيه

[١٩] ﴿ **مرجَ الْبَحْرَيْن** ﴾ أرسَلَ العذْبَ والملحَ في مجَارِيهِمَا ﴿ **يَلْتقيَانِ** ﴾ يتجَاوَرَانِ أو يلْتقي طَرَفاهُما

[٢٠] ﴿ **بَيْنَهُما بَرْزَخٌ** ﴾ حَاجز أرْضيٌّ أوْمِنْ قُدْرَتِه تعالى ﴿ **لا يَبْغيانِ** ﴾ لا يَطْغَى أحدُهُما عَلَى الآخرِ بالمُمجز

[٢٤] ﴿ **لَهُ الْجَوارِ** ﴾ السُّفُنُ الجارِيَةُ ﴿ **الْمُنْشآتُ** ﴾ المرْفُوعَاتُ الشُّرُعِ (القلوعِ) - ﴿ **كالأَعْلَامِ** ﴾ كَالْجبالِ الشَّاهِقَةِ أوِ الْقُصُورِ

[٢٦] ﴿ **فَانٍ** ﴾ هالكٌ

وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ٣٣ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٣٤ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٦ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَٱلدِّهَانِ ٣٧ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٨ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ
وَلَا جَآنٌّ ٣٩ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٠ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ
فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ٤١ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٢ هَٰذِهِۦ
جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٤٣ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ٤٤
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٥ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ٤٦ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٧ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ٤٨ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
٤٩ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ٥٠ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥١ فِيهِمَا
مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ٥٢ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣ مُتَّكِـِٔينَ
عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ٥٤ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٥ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ٥٦ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ٥٨
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٩ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ٦٠

[٢٧] ﴿ **ذو الْجَلَالِ** ﴾ الْعظَمَةِ وَالاِسْتِغْنَاءِ المطلَق ﴿ **الْإِكْرَامِ** ﴾ الفضلِ التَّامّ

[٢٩] ﴿ **فِي شَأْنٍ** ﴾ يأتي بأحْوالٍ ويَذهبُ بأحْوالٍ بالحِكمةِ

[٣١] ﴿ **سَنَفْرُغُ لَكُمْ** ﴾ سنَقْصِدُ لِمُحَاسَبتِكم بعْدَ الإِمْهالِ ﴿ **أَيُّهَا الثَّقَلَانِ** ﴾ الإِنْسُ وَالْجِنُّ

[٣٣] ﴿ **تَنْفُذُوا** ﴾ تخْرُجُوا هَرَباً مِنْ قَضَائي ﴿ **فَانْفُذُوا** ﴾ فاخْرجوا (أمرُ تعجيزٍ) ﴿ **بِسُلْطَانٍ** ﴾ بِقُوَّةٍ وَقَهْرٍ ، وَهَيْهَاتَ . . !

[٣٥] ﴿ **شُوَاظٌ** ﴾ لَهَبٌ خالِصٌ لَا دُخانَ فيه ﴿ **نُحَاسٌ** ﴾ صُفْرٌ مُذابٌ أَوْ دُخانٌ بِلَا لَهَب

[٣٧] ﴿ **فَكَانَتْ وَرْدَةً** ﴾ كالْوَرْدَةِ في الْحُمْرَةِ ﴿ **كَالدِّهَانِ** ﴾ كدُهْنِ الزَّيْتِ في الذَّوَبانِ

[٤١] ﴿ **بِسِيمَاهُمْ** ﴾ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ ، وَزُرْقَةِ الْعُيُونِ ﴿ **فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي** ﴾ بِشُعُورِ مُقَدَّمِ الرُّءُوسِ .

[٤٤] ﴿ **حَمِيمٍ آنٍ** ﴾ مَاءٍ حَارٍّ تَناهى حَرُّهُ

[٤٦] ﴿ **جَنَّتَانِ** ﴾ بستانٌ داخِلَ الْقَصْرِ وآخرُ خارجَهُ

[٤٨] ﴿ **ذَوَاتَا أَفْنَانٍ** ﴾ أغْصَانٍ . أَوْ أَنْوَاعٍ مِنَ الثِّمارِ

[٥٠] ﴿ **عَيْنَانِ** ﴾ التَّسْنِيم والسَّلْسَبِيلُ

[٥٢] ﴿ **زَوْجَانِ** ﴾ صِنْفانِ : مَعْرُوفٌ وَغَرِيبٌ

[٥٤] ﴿ **إِسْتَبْرَقٍ** ﴾ غَلِيظِ الدِّيباجِ ﴿ **جَنَى الْجَنَّتَيْنِ** ﴾ مَا يُجْنَى مِنْ ثِمَارِهما ﴿ **دَانٍ** ﴾ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ الْمُتَناوِلِ

[٥٦] ﴿ **قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ** ﴾ قَصَرْنَ أَبْصارَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ** ﴾ لَمْ يَفْتَضَّهُنَّ قَبْلَ أَزْواجِهِنَّ



فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦١ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ٦٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٦٣ مُدْهَآمَّتَانِ ٦٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٥ فِيهِمَا عَيْنَانِ
نَضَّاخَتَانِ ٦٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ
حِسَانٌ ٧٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ
فِي ٱلْخِيَامِ ٧٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ٧٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ
رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ٧٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
٧٧ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٧٨

(٥٦) سورة الواقعة مكية

إلا آيتي ٨١، ٨٢ فمدنيتان
وآياتها ٩٦ نزلت بعد طه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ٣
إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ٥ فَكَانَتْ هَبَآءً
مُّنۢبَثًّا ٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ٧ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ٨

[٦٢] ﴿ ومِنْ دُونهِما جَنَّتانِ ﴾ أَعْلى أَوْ أَدْنى مِنَ السَّابِقيْنِ

[٦٤] ﴿ مُدْهَامَّتانِ ﴾ خَضْراوانِ شَدِيدَتَا الْخُضْرةِ

[٦٦] ﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾ فَوَّارَتَانِ بالمَاءِ لا تنْقَطِعَانِ

[٧٠] ﴿ خَيْـرَاتٌ حِسَـانٌ ﴾ خَيِّرَاتُ الأَخْلاقِ حِسانُ الوُجوهِ

[٧٢] ﴿ حُورٌ ﴾ نِسَاءٌ بِيض حِسَانٌ ﴿ مَقْصُـوراتٌ في الْخِيام ﴾ مُخدَّرَاتٌ في بُيوتِ من اللُّؤلؤ

[٧٦] ﴿ رَفْرَفٍ ﴾ وَسائِدَ أَوْ فُرُشٍ مُرْتَفِعَةٍ ﴿ عَبْقَرِيٍّ ﴾ بُسْطٍ ذَاتِ خَمْلٍ رَقِيقٍ

[٧٨] ﴿ تبارَكَ ﴾ تَعالى . أو كثـر خَيْرُهُ وَإِحْسَانُه ﴿ ذِي الْجَلَال ﴾ العظَمةِ والإِسْتِغْنَاءِ المُطْلَقِ ﴿ الإِكْرَام ﴾ الفَضْلِ التَّامِّ والإِحْسانِ

سورة الواقعة ـ مكية (آياتها ٩٦)

[١] ﴿ وَقَعَتِ الْواقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْقِيامَةُ بِنفخةِ الْبَعْثِ [٢] ﴿ كاذِبَةٌ ﴾ نفْسٌ كَاذِبَةٌ تُنْكِرُ وُقُوعَها

[٣] ﴿ خافِضَةٌ رافِعَةٌ ﴾ هِيَ خَافِضَةٌ للأَشْقِياءِ رَافِعَةٌ للسُّعداءِ

[٤] ﴿ رُجَّتِ الأَرْضُ ﴾ زُلْزِلتْ وَحُرِّكَتْ تَحْريكاً بشِدَّة

[٥] ﴿ بُسَّتِ الْجِبالُ ﴾ فُتِّتَتْ كالسَّوِيقِ المَلْتُوتِ

[٦] ﴿ هَباءً مُنْبَثًّا ﴾ غباراً مُتفرِّقاً مُنْتَشِراً

[٧] ﴿ كُنْتُمْ أَزْواجاً ﴾ أَصْنَافاً

[٨] ﴿ فَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ ﴾ اليُمْنِ وَالبركَةِ أو ناحيةِ اليمينِ

وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ
مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن
مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ
ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾
وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾
وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾
عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ
﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ
مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ

[٩] ﴿ أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ﴾ الشُّؤْمِ . أو ناحيةِ الشِّمال

[١٣] ﴿ ثُلَّةٌ ﴾ هُمْ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ كثِيرَةٌ

[١٥] ﴿ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ مَنْسُوجةٍ مِنَ الذَّهَبِ بإحكام

[١٧] ﴿ وِلْدَانٌ مُخلَّدُونَ ﴾ مُبقَّوْنَ على هَيْئَة الْوِلْدَانِ في الْبهاءِ

[١٨] ﴿ بِأَكْوَابٍ ﴾ أقداحٍ لا عُرى لها وَلا خَراطِيمَ ﴿ أَبارِيقَ ﴾ أَوانٍ لها عُرَى وخراطيمُ ﴿ كأْسٍ ﴾ خَمْرٍ أو قَدحٍ فيه خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾ خَمْرٍ جارِيَةٍ من العيُون

[١٩] ﴿ لاَ يُصدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ لا يُصِيبُهُمْ صُدَاعٌ بِشُرْبها ﴿ لا يُنْزِفُونَ ﴾ لا تَذْهَبُ عُقولهمْ بِسَبَبِها

[٢٢] ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ نساءٌ بِيضٌ وَاسِعَاتُ الأَعْيُنِ حِسَانُها

[٢٣] ﴿ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ ﴾ المَصُونِ في أَصْدافِه ممَّا يُغيِّرُه

[٢٥] ﴿ لَغْواً ﴾ كلاماً لا خَيْرَ فيهِ أو باطِلاً ﴿ وَلا تَأْثِيماً ﴾ وَلاَ نِسْبَةً إلى الإِثْمِ أَوْ لا ما يُوجِبُه

[٢٨] ﴿ فِي سِدْرٍ ﴾ في شَجرِ النَّبْقِ يَتنعَّمونَ بهِ ﴿ مَخْضُودٍ ﴾ مَقْطوعِ شَوْكِهُ

[٢٩] ﴿ طَلْحٍ ﴾ شَجرِ المَوْزِ أَوْ مِثْلِهِ ﴿ مَنْضُودٍ ﴾ نُضِّدَ بالْحَمل مِنْ أَسْفَلِهِ إلى أعْلاَهُ

[٣٠] ﴿ ظِلٍ مَمْدُودٍ ﴾ دَائِمٍ لا يتقلَّصُ أَوْ مُمْتَدٍّ مُنْبسِطٍ

[٣١] ﴿ مَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴾ مصْبُوبٍ يجْرِي في غيْرِ أَخادِيد

[٣٤] ﴿ مَرْفُوعةٍ ﴾ عَلى الأَسِرَّةِ أو مُنضدَّةٍ مُرْتفعةٍ

أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ٤٧ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ٤٨
قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٥٠ ثُمَّ
إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ٥١ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ٥٢
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ٥٣ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ٥٤ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ٥٥ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ٥٦ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ٥٧ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ٥٨ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ٦٣ ءَأَنتُمْ
تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ٦٤ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ٦٥ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ٦٦ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٦٧ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ
ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ٦٨ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ٦٩
لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٧٠ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى
تُورُونَ ٧١ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ٧٢ نَحْنُ
جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ٧٣ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ٧٤

[٣٧] ﴿ **عُرُباً** ﴾ مُتَحبِّباتٍ إلى أَزْواجِهِنَّ ﴿ **أَتْراباً** ﴾ مُسْتَوِياتٍ في السِّنِّ

[٤٢] ﴿ **سَمُوم** ﴾ رِيح شَدِيدَةِ الْحَرارَةِ تَدْخُل المَسَامّ ﴿ **حَمِيم** ﴾ مَاءٍ بَالِغٍ غايَةَ الحرارَةِ

[٤٣] ﴿ **يَحْمُوم** ﴾ دُخانٍ شَدِيدِ السَّوادِ أَوْ نارٍ

[٤٤] ﴿ **لا كَرِيمٍ** ﴾ لا نافِعٍ مِنْ أذى الْحَرِّ

[٤٥] ﴿ **مُتْرَفِينَ** ﴾ مُنَعَّمِينَ مُتَّبِعِينَ أَهْواءَ أَنْفُسِهِمْ

[٤٦] ﴿ **الْحِنْثِ** ﴾ الذَّنْبِ العَظِيمِ ـ الشِّرْكِ

[٥٢] ﴿ **زَقُّومٍ** ﴾ شَجَر كَرِيهٍ جِدًّا في النَّار

[٥٥] ﴿ **شُرْبَ الهِيمِ** ﴾ الإبِل الْعِطَاشِ الَّتِي لَا تَرْوَى

[٥٦] ﴿ **هَذَا نُزُلُهُمْ** ﴾ ما أُعِدَّ لَهُمْ مِنَ الجزاءِ ﴿ **يَوْمَ الدِّين** ﴾ يَوْمَ الجزاءِ (يومَ القيامةِ)

[٥٨] ﴿ **أَفَرَأَيْتُمْ** ﴾ أَخْبِرُونِي ﴿ **مَا تُمْنُونَ** ﴾ المَنِيَّ الذي تَقْذِفُونَهُ في الأَرْحَامِ

[٥٩] ﴿ **تَخْلُقُونَهُ** ﴾ تُصَوِّرُونَهُ بَشَراً سَوِيًّا

[٦٠] ﴿ **بِمَسْبُوقِينَ** ﴾ بِمَغْلُوبِينَ عاجِزِينَ

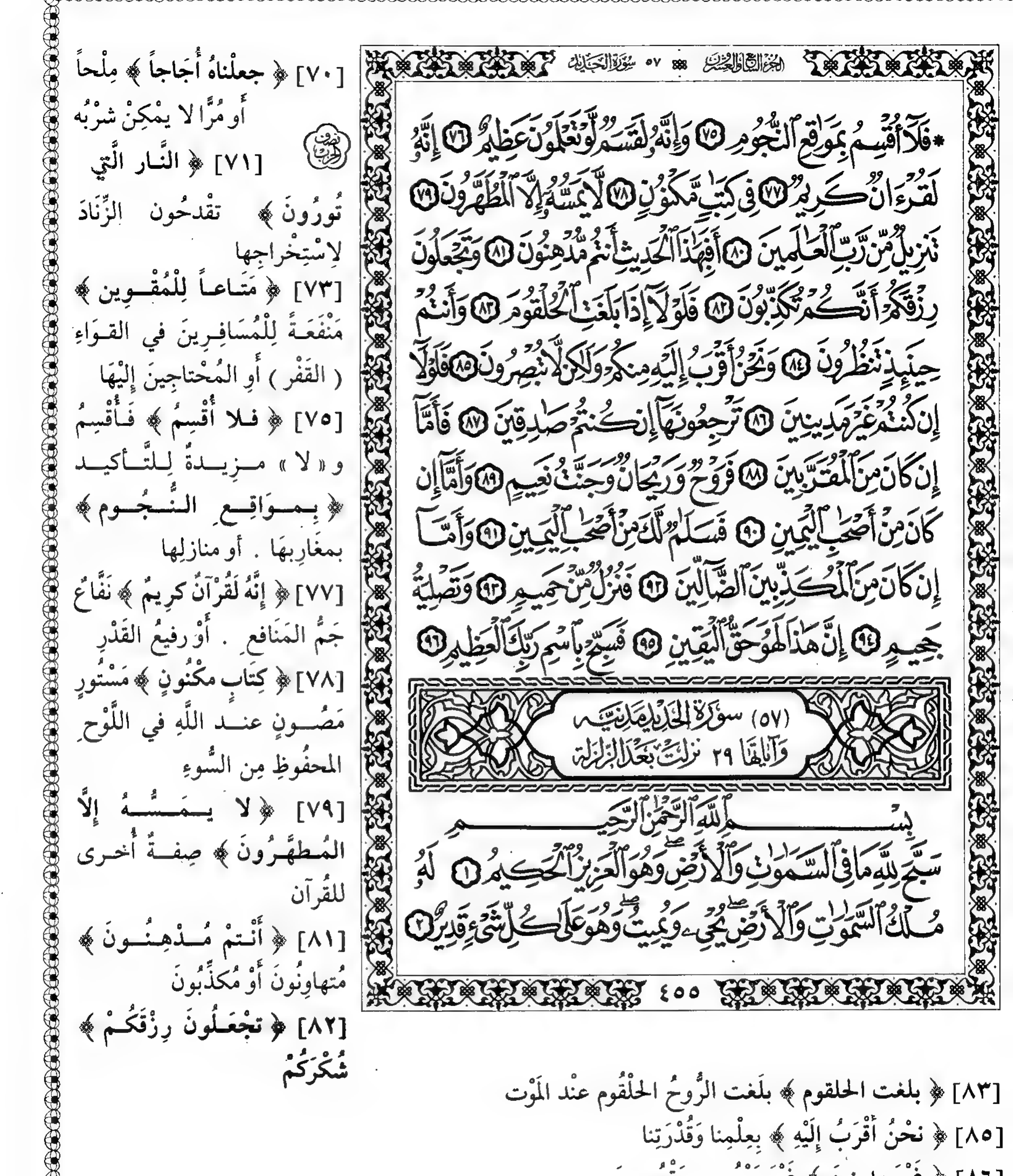
[٦٣] ﴿ **مَا تَحْرُثُونَ** ﴾ البَذْر الَّذِي تُلْقُونَهُ في الأرضِ

[٦٤] ﴿ **تَزْرَعُونَهُ** ﴾ تُنْبِتُونَهُ حَتَّى يشتدَّ ويَبْلُغَ الغاية

[٦٥] ﴿ **حُطاماً** ﴾ هَشِيماً مُتكسِّراً لا يُنْتَفَعُ بِهِ ﴿ **تَفَكَّهُونَ** ﴾ تتعجَّبُونَ مِنْ سُوءِ حالِهِ وَمَصِيرِهِ

[٦٦] ﴿ **إِنَّا لَمُغْرَمُونَ** ﴾ مُهلكُون بهلاكِ رِزْقِنا [٦٧] ﴿ **مَحْرُومُون** ﴾ مَمْنُوعُونَ الرِّزْق بالكُلِّيَّةِ

[٦٩] ﴿ **المُزْنِ** ﴾ السَّحابِ أو الأبيض مِنْهُ



*فلا أقسم بمواقع النجوم ٧٥ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ٧٦ إنه
لقرءان كريم ٧٧ في كتب مكنون ٧٨ لا يمسه إلا المطهرون ٧٩
تنزيل من رب العلمين ٨٠ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ٨١ وتجعلون
رزقكم أنكم تكذبون ٨٢ فلولا إذا بلغت الحلقوم ٨٣ وأنتم
حينئذ تنظرون ٨٤ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ٨٥ فلولا
إن كنتم غير مدينين ٨٦ ترجعونها إن كنتم صدقين ٨٧ فأما
إن كان من المقربين ٨٨ فروح وريحان وجنت نعيم ٨٩ وأما إن
كان من أصحب اليمين ٩٠ فسلم لك من أصحب اليمين ٩١ وأما
إن كان من المكذبين الضالين ٩٢ فنزل من حميم ٩٣ وتصلية
جحيم ٩٤ إن هذا لهو حق اليقين ٩٥ فسبح باسم ربك العظيم ٩٦

(٥٧) سورة الحديد مدنية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموت والأرض وهو العزيز الحكيم ١ له
ملك السموت والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ٢

نصف الحزب

[٧٠] ﴿ جعلْناهُ أُجاجاً ﴾ مِلْحاً أو مُرًّا لا يمْكِنْ شرْبه

[٧١] ﴿ النَّار الَّتي تُورُونَ ﴾ تقْدحُون الزِّنادَ لاِسْتِخراجِها

[٧٣] ﴿ مَتاعاً لِلْمُقْوِين ﴾ مَنْفَعَةً لِلْمُسافِرِينَ في القَواءِ (القَفْر) أو المُحْتاجِين إليْهَا

[٧٥] ﴿ فلا أُقْسِمُ ﴾ فأُقسِمُ و « لا » مزِيدةٌ لِلتَّأكِيد ﴿ بِمواقِعِ النُّجُوم ﴾ بمغارِبها . أو منازِلها

[٧٧] ﴿ إنَّهُ لَقُرْآنٌ كريمٌ ﴾ نَفَّاعٌ جَمُّ المَنافعِ . أوْ رفيعُ القَدْرِ

[٧٨] ﴿ كِتَابٍ مكْنُونٍ ﴾ مَسْتُورٍ مَصُونٍ عند اللَّهِ في اللَّوْحِ المحفُوظِ مِن السُّوءِ

[٧٩] ﴿ لا يمَسُّهُ إلَّا المُطهَّرُونَ ﴾ صِفةٌ أُخرى للقُرآن

[٨١] ﴿ أَنْتم مُدْهِنُونَ ﴾ مُتهاوِنُونَ أوْ مُكذِّبُونَ

[٨٢] ﴿ تجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ شُكْرَكُمْ

[٨٣] ﴿ بلغت الحلقوم ﴾ بلَغت الرُّوحُ الحلْقُوم عنْد المَوْت

[٨٥] ﴿ نحنُ أقْربُ إليْهِ ﴾ بِعِلْمِنا وَقُدْرتنا

[٨٦] ﴿ غيْرَ مدِينِينَ ﴾ غيْرَ مرْبُوبين مقْهُورِينَ

[٨٩] ﴿ فروْحٌ ﴾ فلَهُ آسْتِراحَةٌ أوْ رحْمَةٌ ﴿ ريْحانٌ ﴾ رِزْقٌ حسَنٌ

[٩٣] ﴿ فَنُزُلٌ ﴾ فلَهُ قِرًى وَضِيافَةٌ ﴿ حَمِيم ﴾ ماءٍ تناهتْ حَرارَتُهُ

[٩٤] ﴿ تَصْلِيَة جَحِيمٍ ﴾ مُقاسَاةُ لِحَرِّ النَّارِ أوْ إدْخالٌ فِيهَا

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ آمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ
يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ
مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا
وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

سورة الحديد ـ مدنية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ سَبَّح لِلَّهِ . ﴾ نَزَّهَ اللَّهَ وَمجَّدَهُ وَدلَّ عليه ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ القَادِرُ الْغَالِبُ عَلى كلِّ شيءٍ

[٣] ﴿ الْأَوَّلُ ﴾ السَّابِقُ عَلى جَمِيعِ المَوْجُوداتِ ﴿ الآخِرُ ﴾ البَاقِي بَعْدَ فَنائِهَا ﴿ الظَّاهِرُ ﴾ بِوُجودِهِ وَمَصْنُوعاتِهِ وتدْبِيرِهِ ﴿ الْبَاطِنُ ﴾ بِكُنْهِ ذَاتِهِ عَنِ العُقُولِ

[٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ اسْتِواءً يَلِيقُ بكمالِهِ تعالى ﴿ ما يلِجُ ﴾ مَا يَدْخُلُ مِنْ مَطَرٍ وَغيرِهِ ﴿ ما يعْرجُ فِيهَا ﴾ ما يَصْعَدُ إِلَيْهَا مِنَ الملائكةِ والأعْمال ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ بِعِلْمه المُحِيطِ بكلِّ شيْءٍ

[٦] ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ ﴾ يُدْخِلُهُ

[١٠] ﴿ قبْلِ الْفَتْحِ ﴾ فَتْحِ مكَّة أو صلْحِ الْحُدَيْبية ﴿ الْحُسْنَى ﴾ المَثُوبَةَ الْحُسْنَى (الْجنَّة)

[١١] ﴿ قرْضاً حسناً ﴾ مُحْتسِباً بِهِ ؛ طَيِّبَةً بِهِ نفْسُهُ

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو راقد على حصير من جريد ، وقد أثر في جنبه ، فبكى عمر ، فقال ﷺ : ما يبكيك ؟ قال عمر : ذكرت كسرى وملكه ، وهرمز وملكه ، وصاحب الحبشة وملكه ، وأنت رسول الله على حصير من جريد ! فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة : أنه بلغه أن أبا جهل قال : لئن رأيت

يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ
قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ
بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ
أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ
لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَاكُمْ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ اعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ
وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ
وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

ثلاثة أرباع الحزب

[١٣] ﴿ انظرونا ﴾ انتظرونا ﴿ نقتبس ﴾ نُصِبْ ونأخذ ونستضيء ﴿ بسور ﴾ حاجز بين الجنة والنار ﴿ الأعراف ﴾

[١٤] ﴿ ينادونهم ﴾ ينادي المنافقون المؤمنين ﴿ فتنتم أنفسكم ﴾ محنتموها وأهلكتموها بالنفاق ﴿ تربصتم ﴾ انتظرتم بالمؤمنين النوائب ﴿ غرتكم الأماني ﴾ خدعتكم الأباطيل ﴿ الغرور ﴾ الشيطان وكل خادع

[١٥] ﴿ هي مولاكم ﴾ النار أولى بكم . أو ناصركم .

[١٦] ﴿ أن تخشع ﴾ وقت أن تخضع وترق وتلين ﴿ الأمد ﴾ الأجل أو الزمان

محمداً يصلي لأطأن عنقه ، فأنزل الله ﴿ ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً ﴾ .

﴿ سورة المرسلات ﴾

أسباب نزول الآية ٤٨ : وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ قال : نزلت في ثقيف .

﴿ سورة النبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما بُعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم

بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ
وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ
أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ
وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ
ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ
إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ
بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ
وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن
يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ

[٢٠] ﴿ تكَاثُرٌ . . ﴾ مُباهاةٌ وَتطَاوُلٌ بالْعَددِ وَالْعُدَد ﴿ أعْجبَ الْكُفارَ ﴾ رَاقَ الزُّرَّاعَ ﴿ يَهِيجُ ﴾ يَيْبَسُ في أقْصى غَايَتِهِ ﴿ يكُونُ حُطَاماً ﴾ فتاتاً هَشِيماً مُتكسِّراً بَعْدَ يُبْسِهِ

[٢١] ﴿ سَابِقُوا ﴾ سارِعُوا مُسارعةَ المتسابِقينَ في المِضمارِ

[٢٢] ﴿ نَبرَأَهَا ﴾ نَخْلُقَ هٰذِهِ الْكائِنَاتِ

[٢٣] ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ لِكَيْلا تَحْزَنُوا حُزْن قُنوطٍ ﴿ لا تفْرَحُوا ﴾ فَرَحَ بَطَرٍ وَاخْتِيَالٍ ﴿ مُخْتَالٍ فخُورٍ ﴾ مُتكبِّر مُباهٍ مُتَطاوِلٍ بما أُوتِي

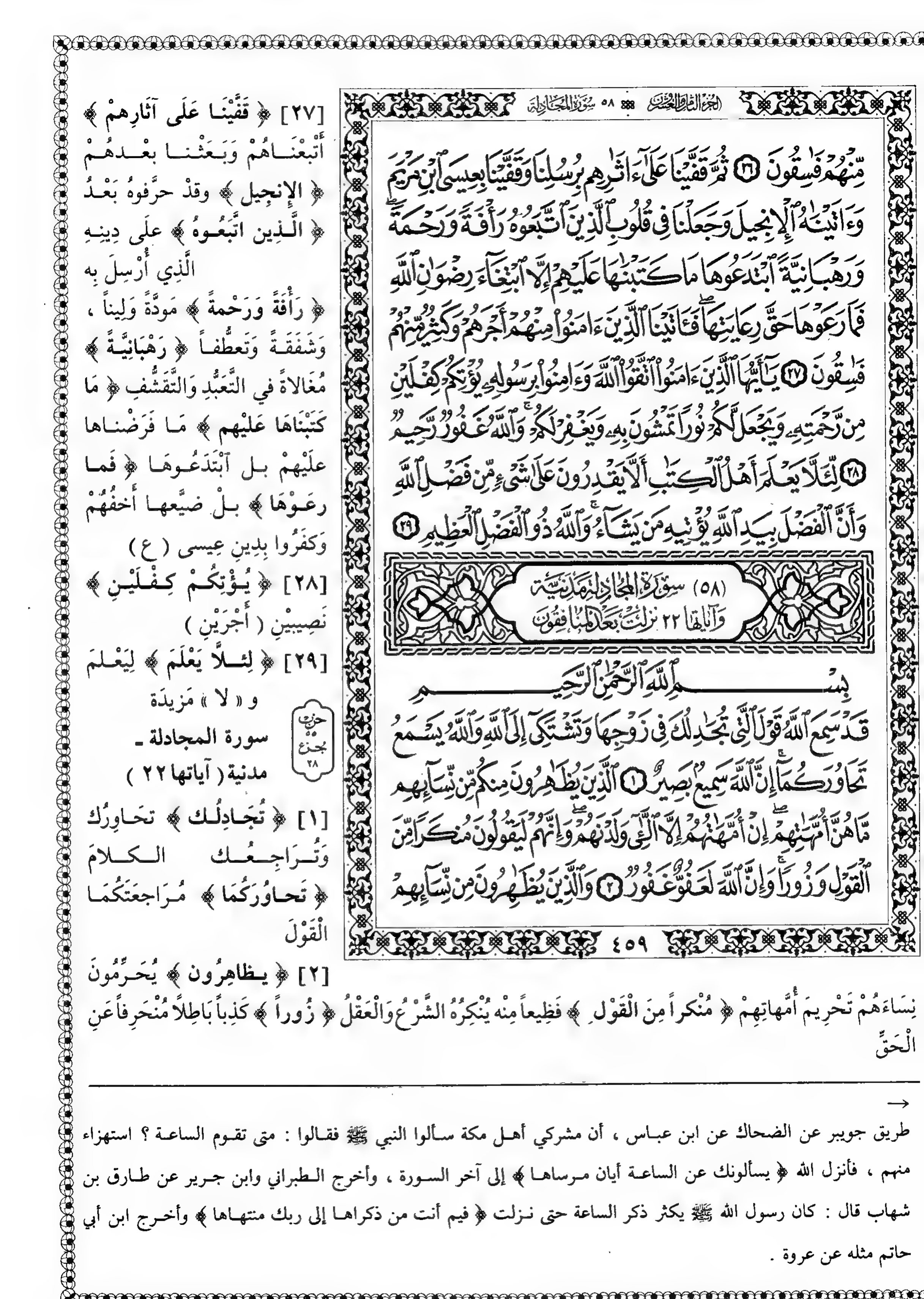
[٢٥] ﴿ الـمِيـزَان ﴾ العَدْلَ وأمَرْنا بـه أوِ الآلة المعْرُوفةَ ﴿ وَأنزَلْنَا الْحدِيدَ ﴾ خَلقْناهُ . أوْ هَيَّأناهُ لِلنَّاسِ ﴿ بأسٌ شَدِيدٌ ﴾ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ

فنزلت ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ .

﴿ سورة النازعات ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ و١٢ : أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال : لما نزل قوله ﴿ أئنا لمردودون في الحافرة ﴾ قال كفار قريش : لئن حيينا بعد الموت لنخسرن ، فنزلت ﴿ قالوا تلك إذاً كرة خاسرة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : أخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة ، حتى أنزل عليه ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ﴾ فانتهى . وأخرج ابن أبي حاتم من



مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ
وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

(٥٨) سورة المجادلة مدنية
وآياتها ٢٢ نزلت بعد المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ
تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم
مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ
الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ

[٢٧] ﴿ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ أَتْبَعْنَاهُمْ وَبَعَثْنَا بَعْدَهُمْ ﴿ الإنجِيل ﴾ وقدْ حرَّفوهُ بَعْدُ ﴿ الَّذِين اتَّبَعُوهُ ﴾ على دِينِهِ الَّذي أُرْسِلَ به ﴿ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ مودَّةً وليناً ، وَشَفَقَةً وتعطُّفاً ﴿ رَهْبَانِيَّةً ﴾ مُغالاةً في التَّعبُّدِ والتَّقشُّفِ ﴿ مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِم ﴾ مَا فَرَضْنَاها عَلَيْهِمْ بَل ٱبْتَدَعُوهَا ﴿ فَمَا رَعَوْهَا ﴾ بَلْ ضَيَّعها أَخفُّهُمْ وكفرُوا بِدِينِ عِيسى (ع)

[٢٨] ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ﴾ نَصِيبيْنِ (أَجْرَيْنِ)

[٢٩] ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ ﴾ لِيَعْلَمَ و « لا » مَزِيدَة

حزب ٥٥ جزء ٢٨

سورة المجادلة ـ مدنية (آياتها ٢٢)

[١] ﴿ تُجَادِلُك ﴾ تحاوِرُك وَتُراجِعُك الكلامَ ﴿ تحاوُرَكُما ﴾ مُراجعتَكُما القَوْلَ

[٢] ﴿ يظاهِرُون ﴾ يُحَرِّمُونَ نِسَاءَهُمْ تَحْرِيمَ أُمَّهاتِهِمْ ﴿ مُنْكراً مِنَ الْقَوْلِ ﴾ فَظِيعاً مِنْه يُنْكِرُهُ الشَّرْعُ وَالْعَقْلُ ﴿ زُوراً ﴾ كَذِباً بَاطِلاً مُنْحرِفاً عَنِ الْحَقِّ

→
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ، أن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا : متى تقوم الساعة ؟ استهزاء منهم ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت ﴿ فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة .



ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن
يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا
عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ
حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ
حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ
فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ

[٣] ﴿ يَتماسَّا ﴾ يَسْتَمْتِعَا بالْوِقَاعِ ، أَوْ دَوَاعِيه

[٥] ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ يُعَادُونَ وَيُشَاقونَ وَيُخَالِفُونَ ﴿ كُبِتُوا ﴾ أُذِلُّوا أَوْ أُهْلِكُوا . أَوْ لُعِنُوا

[٦] ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ ﴾ أَحَاطَ بِهِ عِلْماً

[٧] ﴿ نَجْوَى ثَلاثَةٍ ﴾ تَنَاجِيهِمْ وَمُسَارَّتِهِمْ ﴿ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ بِعِلْمِه حَيْثُ يَطَّلِعُ عَلَى نَجْوَاهُم ﴿ هُوَ مَعَهُمْ ﴾ بعِلْمه المحيطِ بكلِّ شيءٍ

[٨] ﴿ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ﴾ هلَّا يُعَذِّبُنَا ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ كَافِيهِمْ جَهَنَّمُ عَذاباً ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا

﴿ سورة عبس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ، فيقول له : أترى بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت ﴿ **عبس** وتولى أن جاءه الأعمى ﴾ وأخرج أبو يعلى مثله عن أنس .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ قال : نزلت في عتبة بن أبي



وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ
لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ
يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى
الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ
مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ
كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾

[١٠] ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى ﴾ المَنهيُّ عنها ﴿ لِيَحْزُنَ ﴾ لِيُوقِعَ في الْهمِّ الشَّدِيدِ

[١١] ﴿ تَفَسَّحُوا في المجَالِسِ ﴾ تَوَسَّعُوا فِيها ولا تضَامُّوا ﴿ انْشُزُوا ﴾ انهَضُوا للتَوْسعَةِ أو لِعِبَادةٍ أوْ خيْر

[١٣] ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ أَخِفْتُمُ الْفَقْـرَ وَالْعيْلَة ﴿ تَـابَ اللَّهُ عَليْكُمْ ﴾ خفَّفَ عنكُم بنسخ حُكمِهَا

[١٤] ﴿ إلى الَّذِينَ ﴾ همُ المنَافِقون ﴿ تولَّوْا قوْماً ﴾ اتَّخذوا اليهود أَوْلِيَاءَ ﴿ غضِبَ اللَّهُ عَليْهِمْ ﴾ همْ اليَهُود

[١٦] ﴿ جُنَّةً ﴾ وِقايَةً لأَنْفُسِهِمْ وأَمْوالِهِمْ

[١٧] ﴿ لَنْ تُغْنِيَ . . ﴾ لَنْ تَدْفَعَ . .

→
لهب حين قال : كفرت برب النجم .

﴿ سورة التكوير ﴾

أسباب نزول الآية ٢٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى ، قال : لما أنزلت ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾ قال أبو جهل : ذاك إلينا إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقية عن عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله ، وأخرج ابن المنذر من طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة مثله .



ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ
إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ١٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ٢٠ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ
٢١ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٢٢

(٥٩) سورة الحشر مدنية
وآياتها ٢٤ نزلت بعد البينة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ
أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ
حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ

[١٩] ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِم ﴾ اسْتَوْلَى وَغَلَب عَلَى عُقُولِهِمْ

[٢٠] ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ يُعَادُون ويشاقُّون وَيُخَالِفُونَ ﴿ الأذلِّين ﴾ الزَّائِدِينَ في الذلَّةِ والْهَوَانِ

[٢١] ﴿ عزيزٌ ﴾ غالب على أعدائِه غيرُ مغلُوب

[٢٢] ﴿ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ بنورٍ يقذِفه في قلوبهم . أوبالقرآنِ .

سورة الحشر ـ مدنية (آياتها ٢٤)

[١] ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ نَزَّهَهُ وَمَجَّدَهُ تَعالَى ودلَّ عليْهِ

[٢] ﴿ الَّذِينَ كَفرُوا ﴾ هم يَهُودُ بَنِي النَّضِير قُرْبَ المَدِينَة ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ في أَوَّلِ إِخْرَاجٍ وَإِجْلَاءٍ إِلى الشَّام ﴿ فأتاهم اللَّهُ ﴾ فأتاهم أمرُه وعقابُه ﴿ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ لَمْ يظُنُّوا ولَمْ يَخْطُرْ لَهُمْ بِبَالٍ ﴿ قَذَفَ ﴾ أَلْقَى وَأَنْزَل إِنْزالاً شَدِيداً

﴿ سورة الانفطار ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك ﴾ الآية ، قال : نزلت في أبي بن خلف .

﴿ سورة المطففين ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا

←

وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾
مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ
الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ
مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

[٣] ﴿ الْجَلَاءَ ﴾ الْخُروجَ مِنَ الوَطَنِ بالأَهْلِ وَالْولد

[٤] ﴿ شَاقُّوا ﴾ عَادوْا وَعصَوْا وَحادُّوا

[٥] ﴿ لِينَةٍ ﴾ نَخْلَةٍ . أَوْ نَخْلَةٍ كَرِيمَةٍ ﴿ عَلَى أُصُولِهَا ﴾ على سُوقِهَا

[٦] ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ ﴾ وَمَا رَدَّ وَمَا أَعادَ

[٦] ﴿ فما أَوْجَفْتُمْ علَيْهِ ﴾ فما أَجْرَيْتُمْ عَلَى تَحْصِيلِهِ

﴿ رِكابٍ ﴾ مَا يُرْكَبُ مِنَ الإِبِلِ خاصَّة

[٧] ﴿ دُولَةً بين الأغنياء ﴾ مِلْكاً مُتَداوَلاً بينهم خاصة

[٩] ﴿ تبوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمانَ ﴾ تَوطَّنُوا المَدِينَة وَأَخلَصُوا الإيمانَ

﴿ حَاجَةً ﴾ حَزازَةً وَحَسَداً

﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ فقْرٌ وَاحْتِياجٌ

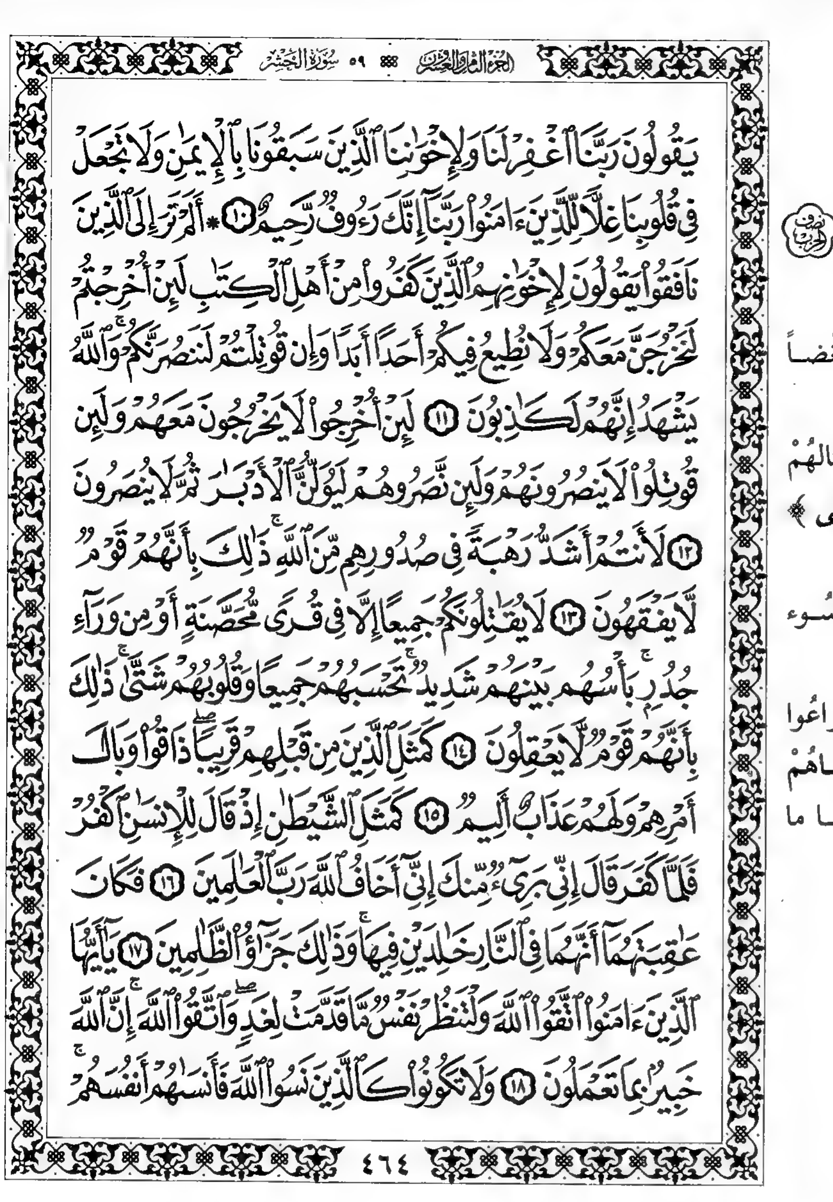
﴿ مَنْ يُوقَ ﴾ مَنْ يُجنَّبْ وَيُكفَ

﴿ *شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ بُخْلَهَا مَعَ الْحِرْص عَلَى الْمنع

من أبخس الناس كيلا ، فأنزل الله ﴿ ويل للمطففين ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

﴿ سورة الطارق ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ فلينظر الإنسان مم خُلق ﴾ قال : نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول : يا معشر قريش من أزالني عنه فله كذا ، ويقول : إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة .



يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ
لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ
قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ
﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ
أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ
فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ
عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ

نصف الحزب

[١٠] ﴿ غِلًّا ﴾ حِقْداً وَبُغْضاً وَغِشًّا

[١٤] ﴿ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ قِتَالُهُمْ فيما بَيْنَهُمْ ﴿ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ مُتفرِّقَةٌ لِتَعادِيهِمْ

[١٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوء عَاقِبَةِ كُفْرِهِمْ

[١٩] ﴿ نَسُوا اللَّهَ ﴾ لَمْ يُراعُوا أوامِرَهُ وَنَواهِيهِ ﴿ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾ فلم يُقدِّموا لها ما ينفعُها عندهُ

﴿ سورة الأعلى ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله ، مخافة أن ينساه فأنزل الله ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ ، في إسناده جويبر ضعيف جداً .

﴿ سورة الغاشية ﴾

أسباب نزول الآية ١٧ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نَعتَ الله ما في الجنة ، عجب من ذلك
←



أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ
خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ
ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(٦٠) سُورَةُ الممتحنة مدنية
وآياتها ١٣ نزلت بعد الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم
بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ
أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ
مَرْضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ

[٢١] ﴿ خَاشِعاً ﴾ ذَلِيلاً خَاضِعاً ﴿ مُتَصَدِّعاً ﴾ مُتَشَقِّقاً

[٢٣] ﴿ المَلِكُ ﴾ المَالِكُ بِكُلِّ شَيْءٍ المتصرِّفُ فيه ﴿ القُدُّوسُ ﴾ البليغُ في النَّزاهَة عَن النَّقَائِص ﴿ السَّلاَمُ ﴾ ذُو السَّلاَمَةِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنقْص ﴿ المُؤْمِنُ ﴾ المُصَدِّقُ لِرُسلِهِ بِالمُعْجِزَاتِ ﴿ المُهَيمِنُ ﴾ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ القويُّ الْغَالِبُ ﴿ الْجَبَّارُ ﴾ القهارُ . أو الْعَظِيمُ ﴿ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ البَلِيغُ الْكِبْرِيَاءِ والعظمةِ

[٢٤] ﴿ الْبَارِىءُ ﴾ المُبْدِعُ المُخْتَرِعُ ﴿ المصورُ ﴾ خَالِقُ الصُّوَرِ عَلَى مَا يُرِيدُ ﴿ الأسماءُ الْحُسْنَى ﴾ الدَّالَّةُ عَلَى محاسِنِ المعاني

سورة الممتحنة ـ مدنية (آياتها ١٣)

[١] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ أَعْوَاناً تُوَادُّونَهُمْ وَتُنَاصِحُونَهُمْ ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ لإِيمَانِكُمْ أو كَرَاهَةِ إِيْمَانِكُمْ

اهل الضلالة فأنزل الله ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت ﴾ .

﴿ سورة الفجر ﴾

أسباب نزول الآية ٢٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ قال : نزلت في حمزة ، وأخرج من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له ، فاشتراها عثمان فقال : هل لك أن تجعلها سقاية للناس ، قال : نعم ، فأنزل الله في عثمان ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ .

وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ
أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ
﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ
مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ
تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ
وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا
وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن
كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾
۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ
قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ
فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ

[٢] ﴿ **يَثْقَفُوكُمْ** ﴾ يَظْفَرُوا بكم . أَوْ يُصَادِفُوكُمْ ﴿ **يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ** ﴾ يمُدُّوا إِلَيْكُم

[٤] ﴿ **أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ قُدْوَةٌ حَسِنَةٌ في التَّبَرِّي مِنَ الضَّالين ﴿ **بُرَآءُ مِنْكُم** ﴾ أَبْرِيَاءُ منكم ﴿ **إِلَيْكَ أَنَبْنَا** ﴾ إِلَيْكَ رَجَعْنَا تَائِبِينَ

[٥] ﴿ **لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً** ﴾ مَفْتونِينَ بِهِمْ مُعَذَّبِينَ بِأَيْدِيهِمْ

[٨] ﴿ **تَبَرُّوهُمْ** ﴾ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ وَتُكْرِمُوهُمْ ﴿ **تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ** ﴾ تُفْضُوا إِلَيْهِم بالقِسْطِ وَالْعدْلِ

ثلاثة أرباع الحزب

﴿ سورة الليل ﴾

أسباب نزول الآية ١ ـ ٢١ : أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال ، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها الثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من أيديهم ، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال : اذهب ، ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له : أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة ، فقال الرجل : لقد أعطيت وإن لي لنخلاً كثيراً وما فيه نخلة
←



وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ
مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ
ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِۖ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ
فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ
يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا
يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

[٩] ﴿ ظَاهَرُوا ﴾ عَاوَنُوا الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ وَأَخْرَجُوكم ﴿ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ﴾ أَنْ تَتَّخِذوهُمْ أَوْلِيَاءَ

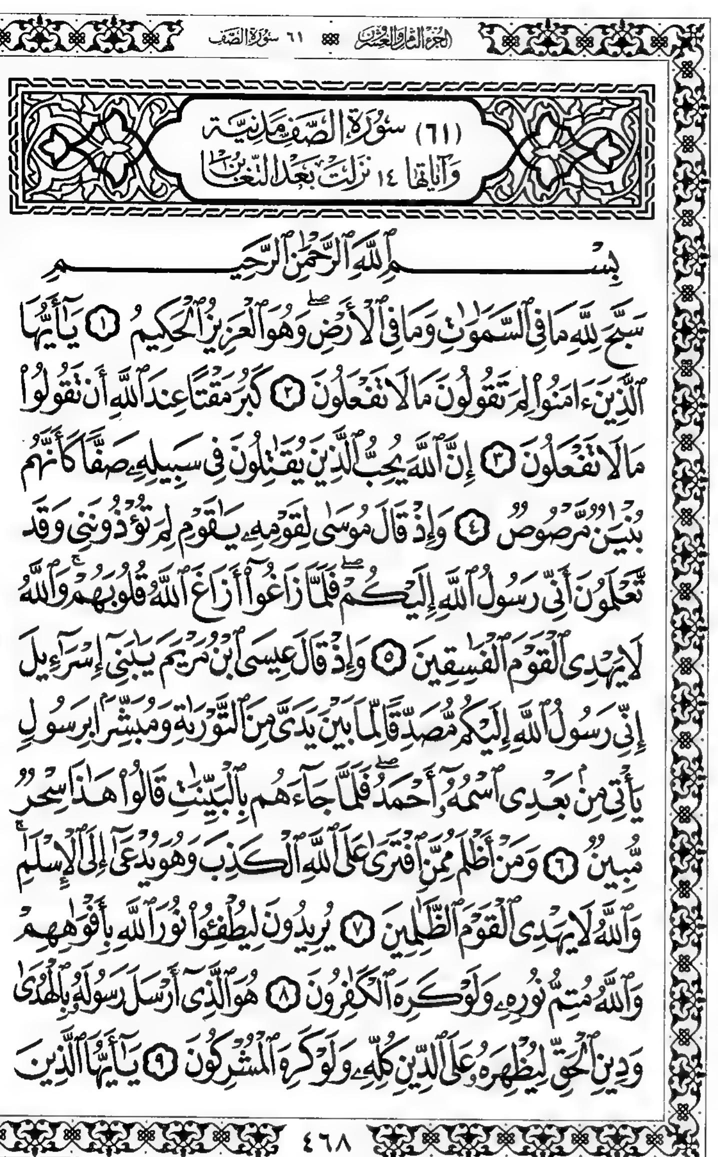
[١٠] ﴿ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ فَاخْتَبِرُوهُنَّ وَكَانَ ذٰلِكَ بِالتَّحْلِيفِ ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ مُهُورَهُنَّ ﴿ بِعِصَمِ الْكَوافِرِ ﴾ بِعُقُودِ نِكاحِ الْمُشْرِكاتِ

[١١] ﴿ فَاتَكُمْ شَيْءٌ ﴾ انْفلتَ أَحَدٌ بِرِدَّةٍ ﴿ فَعاقَبْتُمْ ﴾ فَغَزَوْتُم فَغَنِمْتُمْ مِنْهُمْ

١٢] ﴿ بِبُهْتَانٍ ﴾ بِإِلْصاقِ اللُّقطاءِ بِالأَزْوَاجِ ﴿ يَفْتَرِينَهُ ﴾ يَخْتَلِقْنَهُ

[١٣] ﴿ لَا تتوَلَّوْا ﴾ لا تَتَّخِذُوا أَوْلِيَاءَ ﴿ قَوْماً ﴾ هُمُ الْيَهُودُ ، أَو الكُفَّارُ عامَّة

أعجب إليَّ ثمرة منها ، ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : أتعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها ، قال : نعم ، فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ، ولكليهما نخل ، فقال له صاحب النخلة : أشعرت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة ، فقلت له : لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إليَّ ثمرة منها ، فقال له الآخر : أتريد بيعها ، فقال : لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا أظن أعطى ، فقال : فكم مُناك فيها ، قال : أربعون نخلة ، قال : لقد جئت بأمر عظيم ، ثم سكت عنه ، فقال له : أنا أعطيتك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً ، فدعا قومه فأشهد له ، ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك ، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال



(٦١) سورة الصف مدنية
وآياتها ١٤ نزلت بعد التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يا أيها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾ كبر مقتا عند الله أن تقولوا
ما لا تفعلون ﴿٣﴾ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص ﴿٤﴾ وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد
تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله
لا يهدي القوم الفاسقين ﴿٥﴾ وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل
إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر
مبين ﴿٦﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام
والله لا يهدي القوم الظالمين ﴿٧﴾ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴿٨﴾ هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿٩﴾ يا أيها الذين

سورة الصف ـ مدنية (آياتها ١٤)

[١] ﴿ **بَسَبَّحَ لِلَّهِ ..** ﴾ نَزَّهَهُ وَمجَّدَهُ تعَالى وَدلَّ عليْهِ

[٣] ﴿ **كبُر مَقْتاً** ﴾ عَظُمَ بُغْضاً بالغَ الغَايَةِ

[٤] ﴿ **صَفًّا** ﴾ صَافِّينَ أَنْفُسهُمْ أو مصفوفين ﴿ **بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ** ﴾ مُتلاَصِقٌ مُحْكَمٌ لا فُرْجَة فيه ﴿ **زاغوا** ﴾ مَالُوا بِاخْتِيَارِهِمْ عَن الحَقّ

[٥] ﴿ **أزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ** ﴾ حَرَمَهُمُ التَّوْفِيقَ لاِتِّبَاعِ الحقِّ

[٨] ﴿ **نُورَ اللَّهِ** ﴾ الْحَقَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرسُولُ صلى الله عليه وسلم ﴿ **وَأُخْرَى** ﴾ ولكم من النِّعم نعمةٌ أخرى

←
له : النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ إلى آخر السورة قال ابن كثير : حديث غريب جداً .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو قحافة لأبي بكر : أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك يا بني ، فقال : يا أبت إنما أريد ما عند الله ، فنزلت هذه الآيات فيه ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ إلى آخر السورة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة : أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله ، وفيه نزلت ﴿ وسيجنبها الأتقى ﴾ إلى آخر السورة .



ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ
ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت
طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

(٦٢) سُورَةُ الجُمُعَةِ مَدَنِيَّة
وآياتها ١١ نزلت بعد الصف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾
هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

[١٤] ﴿ لِلْحَوارِيِّينَ ﴾ أَصْفياءِ عِيسَى وَخَواصِّهِ ﴿ فَأَيَّدْنَا . ﴾ قَوَّيْنَا المُحِقِّين بِالإيمَانِ ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ غَالِبِينَ بِالْحُجَجِ وَالبَيِّنَاتِ

سورة الجمعة ـ مدنية (آياتها ١١)

[١] ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ ﴾ يُنزِّهُهُ وَيُمَجِّدُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿ المِلكِ ﴾ مَالِكِ الأشْيَاءِ كُلِّهَا ﴿ القُدُّوسِ ﴾ البَلِيغِ في النَّزاهَةِ عَن النَّقَائِص ﴿ العَزِيزِ ﴾ القادِرِ الغالِبِ القاهر

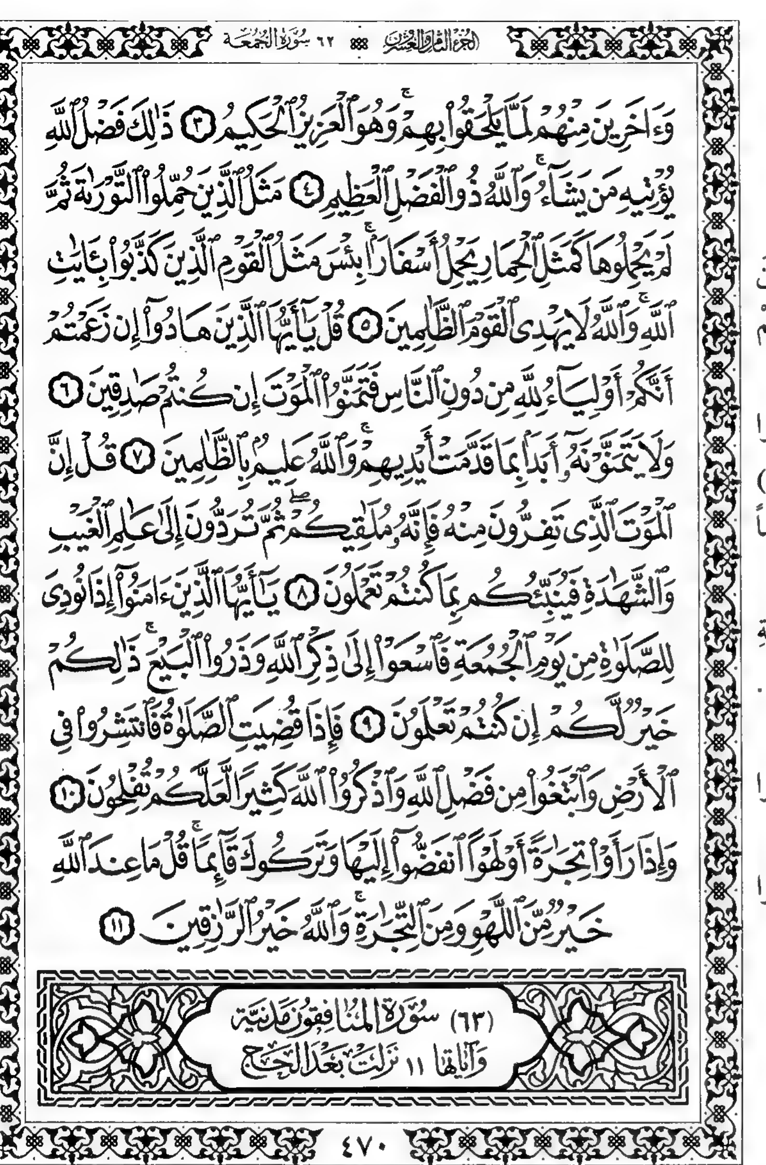
حزب ٥٦

[٢] ﴿ الأُمِّيِّينَ ﴾ العَرَبِ المُعاصِرِينَ له صلى الله عليه وسلم ﴿ يُزَكِّيهِمْ ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنْ أَدْنَاسِ الجاهِلِيَّة

أسباب نزول الآية ١٩ : وأخرج البزار عن ابن الزبير قال : نزلت هذه الآية ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ﴾ إلى آخرها في أبي بكر الصديق .

﴿ سورة الضحى ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال : اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة ، فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله ﴿ والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ﴾ وأخرج سعيد بن منصور والفريابي عن جندب قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون : قد ودع محمد فنزلت ، ←



وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ
لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ
أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾
وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ
لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾
وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ
خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

(٦٣) سورة المنافقون مدنية
وآياتها ١١ نزلت بعد الحج

[٣] ﴿ آخرينَ مِنْهُمْ ﴾ مِنَ العَربِ ﴿ لَمَّا يَلْحقُوا بهِمْ ﴾ لم يَلْحقُوا بهم بَعْدُ وَسيلْحقُونَ

[٥] ﴿ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ﴾ كلِّفوا العَمَلَ بما فيها (اليهودُ) ﴿ يَحْمِلُ أَسْفاراً ﴾ كتُباً عِظاماً وَلا يَنْتَفِعُ بها

[٦] ﴿ هَادُوا ﴾ تَدَيَّنُوا بالْيَهُودِيَّةِ

[٩] ﴿ ذَرُوا الْبَيْع ﴾ اتْرُكُوه . وَتفرَّغُوا لِذِكْرِ الله

[١٠] ﴿ فَانْتَشِرُوا ﴾ تَفرَّقُوا لِلتَّصرُّفِ في حَوائِجِكُمْ

[١١] ﴿ انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ تَفرَّقُوا عنك قاصِدِينَ إليها

←

وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال : مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، فأنزل الله ﴿ والضحى ﴾ الآيات ، وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يُعرف عن حفص بن مسيرة القرشي عن أمه عن أمها خولة ، وقد كانت خادم رسول الله ﷺ : أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتيني ، فقلت في نفسي : لو هيأت البيت فكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو ، فجاء النبي ﷺ يرعد بجبته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله ﴿ والضحى ﴾ إلى قوله ﴿ فترضى ﴾ قال الحافظ ابن حجر : قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ، لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ

←



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ
جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ * وَإِذَا
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ
مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ
اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ
الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ

سورة المنافقون ـ مدنية (آياتها ١١)

[٢] ﴿ جُنَّةً ﴾ وِقايةً لِأَنفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ

[٣] ﴿ آمَنُوا ﴾ بألسِنَتِهِم لا غيرُ ﴿ فَطُبِعَ ﴾ خُتِم بِسَبَبِ الكُفْرِ ﴿ لا يفْقَهُونَ ﴾ لَا يَعْرِفُونَ حَقِّيَّةَ الْإِيمانِ

[٤] ﴿ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ إلى الحائط ، أجسامٌ بلَا أحلامٍ ﴿ هُمُ العدُوُّ ﴾ الراسخون في العداوةِ ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يُصْرَفونَ عَنِ الْحَقِّ ؟

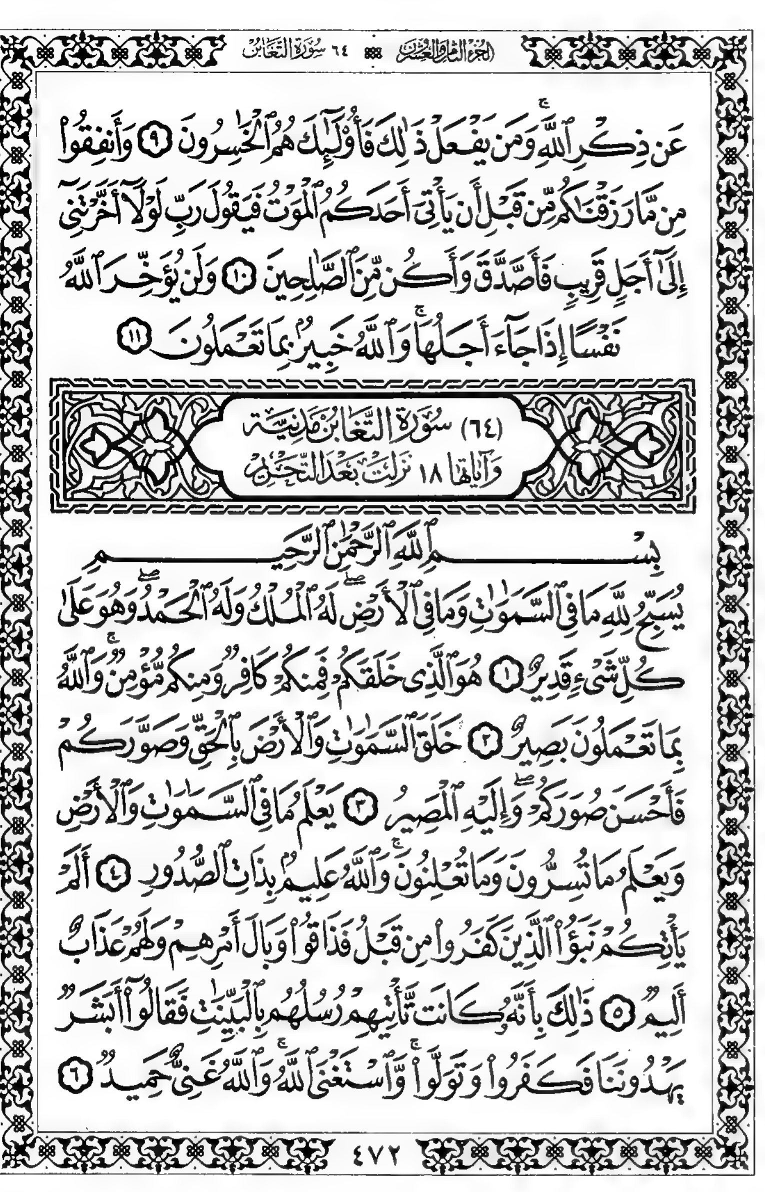
[٥] ﴿ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ ﴾ عَطَفُوها إِعْراضاً وَاسْتِهْزاءً

[٧] ﴿ حَتَّى يَنْفَضُّوا ﴾ كي يَتفرَّقوا عَنْهُ صلى الله عليه وسلم

[٨] ﴿ رَجَعْنَا ﴾ من غزوة بني المصطلق ﴿ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ ﴾ الأشدُّ وَالأَقْوى يَعْنُونَ أنفُسَهم ﴿ الأَذَلَّ ﴾ الأَضْعَفَ وَالأَهْوَنَ . يَعْنُونَ الرَّسُول والمؤمنينَ ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ ﴾ الْغَلَبَةُ وَالْقَهْرُ

→
مردود بما في الصحيح . وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد أن خديجة قالت للنبي ﷺ : ما أرى ربك إلا قد قلاك فنزلت ، وأخرج أيضاً عن عروة قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً ، فقالت خديجة : إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت ، وكلاهما مرسل ورواتها ثقات . قال الحافظ ابن حجر : فالذي يظهر أن كلاً من أم جميل وخديجة قالت ذلك ، لكن أم جميل قالته شماتة وخديجة قالته توجعاً .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : عرض عليَّ ما هو
←



عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩ وَأَنفِقُواْ
مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ
نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١١

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْرِيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَصَوَّرَكُمۡ
فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤ أَلَمۡ
يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ
يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۖ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ٦

[٩] ﴿ لا تُلْهِكُمْ ﴾ لا تشغَلْكُمْ وَتَصْرِفْكمْ ﴿ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ عِبادَتِه وطاعتِه وَمُراقَبتِه

[١٠] ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ هَلاَّ أَمْهَلْتَنِي وَأَخَّرْتَ أَجَلي

سورة التغابن - مدنية (آياتها ١٨)

[١] ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ . . ﴾ يُنَزِّهُهُ وَيُمَجِّدُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ التَّصَرُّفُ المطلقُ في كلِّ شيءٍ

[٣] ﴿ بِالْحَق ﴾ بالحكمةِ البالغةِ ﴿ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُم ﴾ أَتْقَنَهَا وَأَحْكَمَها

[٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ كُفْرِهِمْ في الدُّنْيا

[٦] ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ أَعْرَضُوا عن الإيمانِ بالرُّسُلِ

←

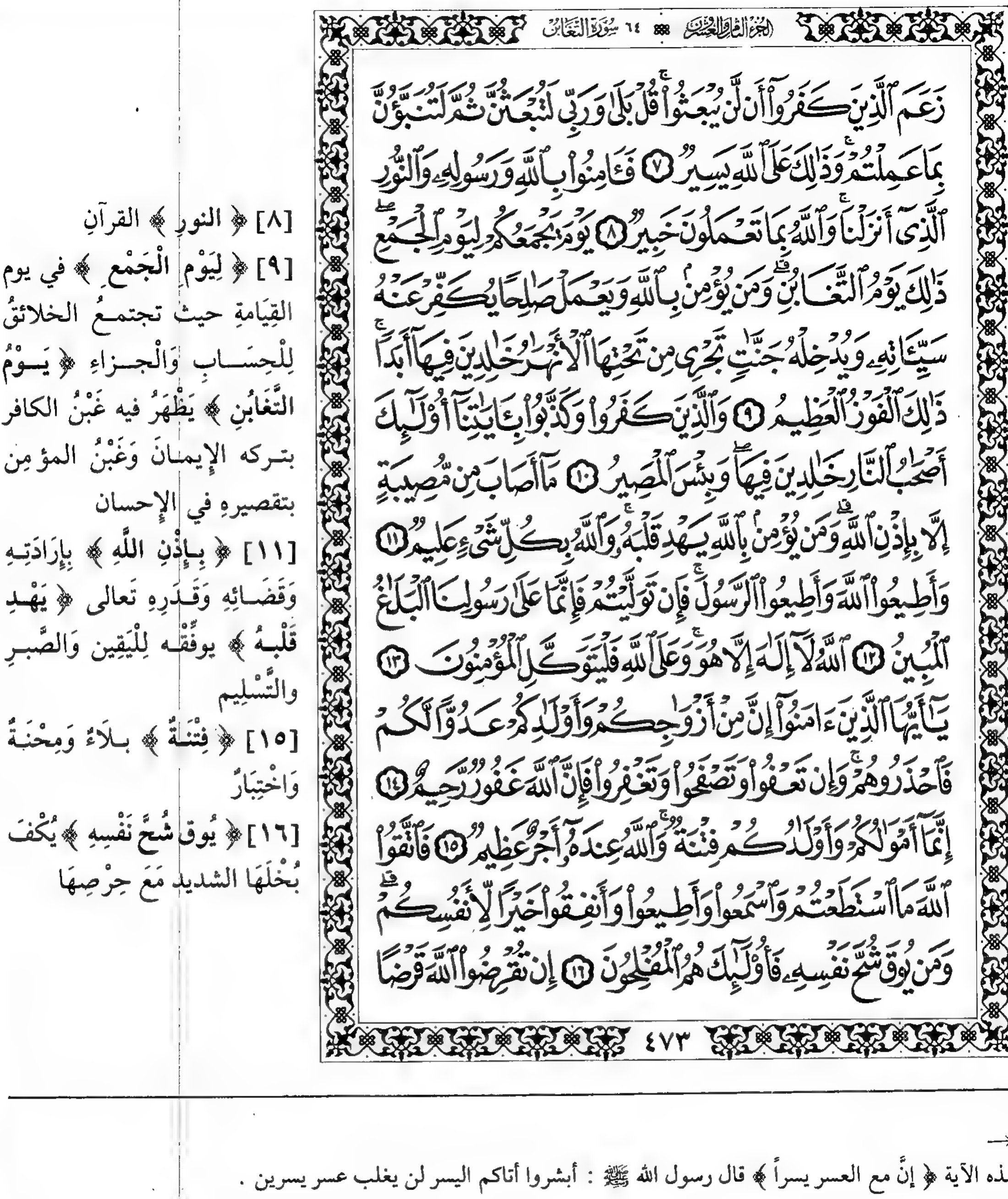
مفتوح لأمتي بعدي فسرني فأنزل الله ﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾ إسناده حسن .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : عُرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كَفراً كَفراً ، أي قرية قرية ، فسُر به فأنزل الله ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ .

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : قال : نزلت لما عيَّر المشركون المسلمين بالفقر ، وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : لما نزلت

←



زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ
بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ
ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٨ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ
ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ
سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ
ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٠ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١١
وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ
ٱلۡمُبِينُ ١٢ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٣
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ
فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤
إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٥ فَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٦ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا

[٨] ﴿ النورِ ﴾ القرآنِ

[٩] ﴿ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ﴾ في يوم القِيامةِ حيث تجتمعُ الخلائقُ لِلْحِسابِ والْجزاءِ ﴿ يَوْمُ التَّغابُنِ ﴾ يَظْهَرُ فيه غَبْنُ الكافر بتركه الإيمانَ وَغَبْنُ المؤمن بتقصيرِهِ في الإحسان

[١١] ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ بِإِرادَتِهِ وَقَضائِهِ وَقَدَرِهِ تعالى ﴿ يَهْدِ قَلْبهُ ﴾ يوفِّقه لِلْيَقين والصَّبرِ والتَّسْليم

[١٥] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ بلاءٌ وَمِحْنَةٌ وَاخْتِبارٌ

[١٦] ﴿ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ يُكَفّ بُخْلَهَا الشديدَ مَعَ حِرْصِهَا

→

هذه الآية ﴿ إنَّ مع العسر يسراً ﴾ قال رسول الله ﷺ : أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين .

﴿ سورة التين ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن جَرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ قال : هم نفر رُدوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله ﷺ فسئل عنهم حين سفهت عقولهم ، فأنزل الله عذرهم لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم .



حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ⑰ عَٰلِمُ
ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ⑱

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّة
وآياتها ١٢ نزلت بعد الإنسان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن
يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ① فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟
ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ
يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ② وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ
أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ③ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن
نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ

[١٧] ﴿ قَرْضاً حَسناً ﴾ احتساباً بطيبةِ نَفْسٍ وَإِخْلاصٍ

سورة الطلاق ـ مدنية (آيـاتها ١٢)

[١] ﴿ فـطَلِّقُوهُنَّ لِعِـدَّتِهِنَّ ﴾ مُسْتَقْبِلَاتٍ لِعِدَّتِهِنَّ (الـطُّهرَ) ﴿ أَحْصُوا الْعِدَّة ﴾ اضْبـطُوهَا وَأكمِلوهَا ثَلاثَة قروءٍ ﴿ بِفَاحِشَـةٍ مبيِّنَةٍ ﴾ بمَعْصِية كبيرةٍ ظاهِرةٍ

[٢] ﴿ بلَغْنَ أَجلَهُنَّ ﴾ قـارَبْن انقضاءَ عدتهِنَّ ﴿ مخرَجاً ﴾ من كلِّ شِدَّة وَضِيقٍ وَبَلاءٍ

[٣] ﴿ لَا يحتَسِبُ ﴾ لا يَخْطُر بِبالِهِ ولا يكونُ في حِسَابِه ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ كَافيهِ مـا أَهمَّـهُ في جميع أُمُوره ﴿ قَـدْراً ﴾ أجَلاً ينتهي إليه أو تقدِيراً أزلاً

﴿ سورة العلق ﴾

أسباب نزولِ الآية ٦ : أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال : قال أبو جهـل : هل يعفـر محمد وجهـه بين أظهـركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل لأطـأن على رقبتـه ولأعفرن وجهـه في التراب ، فـأنزل الله ﴿ كـلا إن الإنسان ليطغى ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٩ : وأخرج ابن جرير عن ابن عبـاس قال : كـان رسول الله ﷺ يصـلي فجاءه أبـو جهل فنهاه ، ←

ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾
ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ
لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ
لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم
بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ
مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ
أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى
ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى

[٤] ﴿ يَئِسْنَ ﴾ انْقَطَعَ رَجاؤُهُنَّ لِكِبَرِهِنَّ ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ لِصِغَرِهِنَّ عِدَّتُهنَّ ثلاثة أَشهرٍ ﴿ يُسْراً ﴾ تيْسِيراً وَفرَجاً

[٦] ﴿ وُجْدِكُم ﴾ وسْعِكُم وطَاقَتِكم ﴿ ائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ ﴾ تشاوَرُوا في الأجْرَة والإرْضاع ﴿ تعَاسَرْتُمْ ﴾ تضَايَقْتُم وتشاحَنْتُم فيهما

[٧] ﴿ ذُو سَعَة ﴾ غنًى وَطاقَةٍ ﴿ قُدِر عَلَيْهِ ﴾ ضُيِّقَ عليه

[٨] ﴿ كأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كثِيرٌ من أهل قَرْيَةٍ ﴿ عَتَتْ ﴾ تجَبَّرَتْ وَتكَبَّرَتْ وَأعْرضَتْ ﴿ عَذاباً نُكْراً ﴾ مُنْكراً شَنِيعاً في الآخِرَةِ

[٩] ﴿ وَبالَ أَمْرِها ﴾ سُوء عاقِبَةِ عُتُوِّها ﴿ خُسْراً ﴾ خُسْرَاناً وَهلَاكاً

[١٠] ﴿ ذِكْراً ﴾ قُرْآناً

[١١] ﴿ رَسُولاً ﴾ أَرْسلَ رَسُولاً ، أو جِبريلَ

فأنزل الله ﴿ أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى ﴾ إلى قوله ﴿ كاذبة خاطئة ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فقال : ألم أنهك عن هذا ؟ فزجره النبي ﷺ ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ، ناد أكثر مني ، فأنزل الله ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ قال الترمذي : حسن صحيح .

﴿ سورة القدر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال : إن النبي ﷺ رأى بني أمية على



خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا
أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ١٢

(٦٦) سورة التحريم مدنية
وآياتها ١٢ نزلت بعد الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله
غفور رحيم ١ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم
وهو العليم الحكيم ٢ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض
فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ٣
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير
٤ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات
مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا ٥
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس

ثلاثة أرباع الحزب

[١٢] ﴿ يَتنزَّلُ الأَمْرُ ﴾ يَجْرِي قضاؤُهُ وَقدَرُه أو تدبيرُه

سورة التحريم - مدنية (آياتها ١٢)

[١] ﴿ ما أحلَّ اللّه لَكَ ﴾ شُرْب الْعَسَلِ ﴿ تبْتغِي ﴾ تَطْلُبُ

[٢] ﴿ تَحِلَّة أَيْمانِكُمْ ﴾ تحْلِيلَهَا بالكفَّارَةِ ﴿ اللَّهُ مَوْلاكُمْ ﴾ ناصِرُكُمْ وَمُتولِّي أُمورِكُمْ

[٣] ﴿ نَبَّأَتْ بِهِ ﴾ أَخبرَتْ بِهِ غَيْرَهَا ﴿ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ أَطلَعهُ اللَّهُ تعَالى عَلَى إفشائِهِ

[٤] ﴿ صَغتْ قلوبُكُمَا ﴾ مَالَتْ عنْ حقِّهِ صلَّى الله عليه وسلم عليكما ﴿ تظاهَرا عليْه ﴾ تَتَعاوَنَا عليه بما يسوءُهُ ﴿ هُو مَوْلَاه ﴾ وليُّهُ وَنَاصِرُهُ ﴿ ظَهِيرٌ ﴾ فوْجُ مُظاهِرٌ مُعِينٌ له

[٥] ﴿ قَانِتَاتٍ ﴾ مُطيعاتٍ خاضِعاتٍ للّهِ ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾ مُهاجِراتٍ . أَوْ صَائِمَاتٍ

→
منبره فساءه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ونزلت ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ تملكها بعدك بنو أمية ، قال القاسم الحراني : فعددنا وإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص ، قال الترمذي : غريب ، وقال المزني وابن كثير : منكر جداً ، وأخرج ابن أبي حاتم والواحدي عن مجاهد : أن رسول الله ﷺ ذكر رجلًا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ التي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله .



وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ
إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ
تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا
نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ
ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾

[٦] ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ جَنِّبُوهَا بِالطَّاعَاتِ ﴿ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾ قُسَاةٌ أَقْوِيَاءُ وَهُمُ الزَّبَانِيَةُ

[٨] ﴿ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾ خالِصَةً . أَوْ صادِقَةً . أَوْ مَقْبُولَةً ﴿ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ لا يُذِلُّهُ بَلْ يُعِزُّه وَيُكْرِمُهُ

[٩] ﴿ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدِّدْ . أَوِ اقْسُ عليْهِمْ

[١٠] ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ بالنِّفاقِ أَو النَّمِيمَةِ ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عنْهُمَا ﴾ فلَمْ يَغْنيا وَلَمْ يمْنعَا عنهما

[١٢] ﴿ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ عفَّتْ وَصَانَتْهُ مِنَ الرِّجال ﴿ مِنْ رُوحِنَا ﴾ رُوحاً مِنْ خَلْقِنا بلا تَوَسُّطِ أَبٍ (عِيسى عليه السلام) ﴿ مِنَ الْقَانِتِين ﴾ مِنَ الْقَوْمِ الْمُطِيعِين لِرَبِّهِم

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ، فعمل ذلك ألف شهر فأنزل الله ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ عملها ذلك الرجل .

﴿ سورة الزلزلة ﴾

أسباب نزول الآية ٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾ الآية ، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا يُلامون على الذنب

←



(٦٧) سورة الملك مكية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ
فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

سورة الملك أو تبارك ـ مكية
(آياتها ٣٠)

[١] ﴿ تَبارَكَ الَّذِي ﴾ تعالى وتَمجَّدَ أو تكاثر خَيْرُهُ ﴿ بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ لـهُ الأمْـرُ والنَّهْيُ والسُّلْطانُ

حزب ٥٧ جزء ٢٩

[٢] ﴿ خلقَ المَوْتَ ﴾ أوْجدَهُ . أوْ قدَّرَهُ أزلاً ﴿ لِيَبْلُوكُمْ ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ فيما بين الحياةِ والمـوْت ﴿ أحْسَنُ عَمَلاً ﴾ أصْوَبُهُ وأخْلَصُهُ أوْ أسْرَعُ طاعةً [٣] ﴿ طِباقاً ﴾ كلُّ سَمَاءٍ مُقَبَّبَةٌ عَلَى الأُخْرَى ﴿ تَفاوُتٍ ﴾ اخْتِلافٍ وعَدَمِ تَنَاسُبٍ ﴿ فُطُورٍ ﴾ شُقُوقٍ وصُدُوعٍ أوْ خَلَلٍ [٤] ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ رَجْعَتَيْنِ رَجْعَةً بعْدَ رَجْعَةٍ ﴿ خاسِئاً ﴾ صَاغِراً لِعَدَمِ وِجْدَانِ الفُطُورِ ﴿ هُوَ حَسِيرٌ ﴾ كليلٌ مِن كَثْرَةِ المُراجَعَةِ

[٥] ﴿ بِمَصَابِيحَ ﴾ بكَوَاكِبَ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ ﴿ رُجُوماً لِلشَّيَاطِين ﴾ بانْقِضَاضِ الشُّهُبِ مِنها عَلَيْهِم
[٧] ﴿ شَهِيقاً ﴾ صَوْتاً مُنْكَراً كَصَوْتِ الحَمِير ﴿ تَفُورُ ﴾ تَغْلِي بهمْ غَلَيَانَ القِدْرِ بمَا فيها
[٨] ﴿ تَكادُ تَمَيَّزُ ﴾ تتقطَّعُ وَتَتفرَّقُ وتَنْشَقُّ ﴿ فَوْجٌ ﴾ جماعةٌ مِنَ الكُفّارِ
[١١] ﴿ فَسُحْقاً ﴾ فَبُعْداً مِنَ الرَّحْمَةِ والكَرَامةِ

اليسير : الكذبة ، والنظرة ، والغيبة وأشباه ذلك ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر فأنزل الله ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ .

يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ
أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ
اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا
فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَأَمِنتُم مَّن فِي
السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي
السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ
إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ
أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ
هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا

[١٥] ﴿ الأرْضَ ذَلُولاً ﴾ مُذَلّلَةً لَيِّنَةً سَهْلَةً تَسْتقِرُّونَ عليها ﴿ مَنَاكِبِهَا ﴾ جَوانِبِها . أوْ طُرُقِها وفِجَاجِها ﴿ إلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ إلَيْهِ تُبْعَثُونَ مِنَ الْقُبُورِ [١٦] ﴿ مَنْ في السَّماءِ ﴾ أمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ وَسُلْطَانُهُ ﴿ يَخْسِفَ بِكُمْ ﴾ يُغَوِّرَ بِكُمْ ﴿ هِيَ تَمُورُ ﴾ تَرْتَجُّ وَتَضْطَرِبُ فَتَعْلُو عَليكم [١٧] ﴿ حَاصِباً ﴾ رِيحاً مِنَ السَّماءِ فِيها حَصْبَاءُ ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ كيفَ إنْذَارِي وَقُدْرَتي عَلَى الْعِقَاب [١٨] ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ إنْكَارِي عَلَيْهِمْ بالإهْلاكِ [١٩] ﴿ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ بَاسِطَاتٍ أجْنِحَتَهُنَّ في الْجَوِّ عِنْدَ الطَّيَرانِ وَيَضْمُمْنَهَا إذَا ضَرَبْنَ بِهَا جُنُوبَهُنَّ [٢٠] ﴿ أمَّنْ هَـٰذَا ﴾ ؟؟ بَلْ مَنْ هٰذا ؟؟ ﴿ جُنْدٌ لَكُمْ ﴾ أعْوَان لَكُمْ وَمَنَعَةٌ ﴿ غُرُورٍ ﴾ خَدِيعَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَجُنْدِهِ [٢١] ﴿ لَجُوا في عُتُوٍّ ﴾ تَمَادَوْا في اسْتِكْبَارٍ وَعِنَادٍ ﴿ نُفُورٍ ﴾ شِرَادٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الْحَقِّ

[٢٢] ﴿ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ سَاقِطاً عَلَيْهِ لا يَأْمَنُ العُثُورَ ﴿ يَمْشِي سَوِيًّا ﴾ مُسْتَوِياً مُنْتَصِباً سَالِماً مِنَ العُثُورِ (مثَلٌ لِلْمُشْرِكِ وَالموحِّدِ)

[٢٤] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ وَفَرَّقَكُمْ

﴿ سورة العاديات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ خيلاً ولبث ←



نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا
ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ
وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ
إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

(٦٨) سورة القلم مكية
إلا من آية ١٧ إلى آية ٣٣ ومن آية ٤٨ إلى آية ٥٠ فمدنية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد العلق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ
﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ
﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ
لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ
وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

[٢٧] ﴿ رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ رَأَوُا الْعَذَابَ قَرِيباً مِنْهُمْ ﴿ سِيئَتْ ﴾ كَئِبَتْ وَاسْوَدَّتْ غَمًّا وَذُلًّا ﴿ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ تَطْلُبُونَ أَن يُعَجِّلَ لكم اسْتِهزاءً [٢٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي أَوْ أَرُونِي ﴿ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ ﴾ يُنَجِّيهِمْ . أَوْ يَمْنَعُهُمْ أَو يؤَمِّنُهُم [٣٠] ﴿ غَوْراً ﴾ غائراً ذاهباً في الأرْضِ لا يُنالُ ﴿ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ جَارٍ أَوْ ظَاهِرٍ . سَهْل التَّنَاوُل

سورة القلم - مكية
(آياتها ٥٢)

[١] ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ (قَسَمٌ) بالْقَلَمِ الَّذِي يُكْتَبُ بِه ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ وَالَّذِي يَكْتُبُونَهُ بالْقَلَمِ

[٢] ﴿ مَا أَنْتَ ﴾ يَامحمد (جَوَابُ الْقَسَم)

[٣] ﴿ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرَ مَقْطُوعٍ عَنْكَ

[٦] ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ في أَيِّ الفَرِيقَيْنِ مِنْكُم الْمَجْنُونُ

[٩] ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ ﴾ أَحَبُّوا لَوْ تُلاَيِنُهُمْ وَتُصَانِعُهُمْ ﴿ فَيُدْهِنُونَ ﴾ فَهُمْ يُلاَيِنُونَكَ وَيُصانِعُونَكَ

[١٠] ﴿ حَلاَّفٍ ﴾ كَثِيرِ الْحَلِفِ في الْحَقِّ وَالبَاطِلِ ﴿ مَهِينٍ ﴾ حَقِيرٍ في الرَّأْيِ وَالتَّمْييزِ أو كذاب

[١١] ﴿ هَمَّازٍ ﴾ عَيَّابٍ أَوْ مُغْتَابٍ لِلنَّاسِ ﴿ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ بالسِّعَايَةِ وَالإِفْسَادِ بيْنَ النَّاسِ

[١٣] ﴿ عُتُلٍّ ﴾ فَاحِشٍ لَئِيمٍ ، أَوْ غَلِيظٍ جَافٍ ﴿ زَنِيمٍ ﴾ دَعِيٍّ مُلْصَقٍ بِقَوْمِهِ أو شِرِّيرٍ

[١٥] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسَطَّرَةُ في كُتُبِهِمْ

→
شهراً لا يأتيه منها خير فنزلت ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ .

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ
إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا
طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟
مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟
وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾
وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟
سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن
يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ
وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ
جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ
تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا
تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ
لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ

[١٦] ﴿ **سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ** ﴾ سَنُلحِقُ بِهِ عَاراً لا يُفَارِقُهُ كالوَسْمِ عَلَى الأنفِ [١٧] ﴿ **بلَوْنَاهُمْ** ﴾ امْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ بالْقَحْطِ ﴿ **الْجَنَّةِ** ﴾ بُسْتَانٍ بالقُرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ ﴿ **لَيَصْرِمُنَّهَا** ﴾ لَيَقطعُنَّ ثِمَارَهَا بَعْدَ الاسْتِواء ﴿ **مُصْبِحِينَ** ﴾ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ [١٨] ﴿ **لَا يَسْتَثْنُونَ** ﴾ حِصَّةَ المَسَاكِينِ مُخَالِفِينَ لأَبِيهِمْ [١٩] ﴿ **فَطَافَ عَلَيْهَا** ﴾ أَحَاطَ نَازِلاً عَلَيْهَا ﴿ **طَائِفٌ** ﴾ بَلاءٌ وَعَذَابٌ (نَارٌ مُحْرِقَةٌ) [٢٠] ﴿ **كالصَّرِيمِ** ﴾ كاللَّيْلِ الأَسْوَدِ أَو الْبُسْتَانِ المَصْرُوم [٢١] ﴿ **فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ** ﴾ نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً حِينَ أَصْبَحُوا [٢٢] ﴿ **اَغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ** ﴾ بَاكِرُوا مُقْبِلِينَ عَلَى ثِمَارِكُمْ ﴿ **صَارِمِينَ** ﴾ قَاصِدِينَ قَطْعَهَا [٢٣] ﴿ **يَتَخَافَتُونَ** ﴾ يَتَسَارُّونَ بالْحَدِيثِ فِيما بَيْنَهُمْ

[٢٥] ﴿ **غَدَوْا** ﴾ سَارُوا غُدْوَةً إلى حَرْثِهِمْ ﴿ **عَلَى حَرْدٍ** ﴾ عَلَى انْفِرادٍ عَنِ المَسَاكِينِ ﴿ **قَادِرِينَ** ﴾ عَلَى الصِّرَامِ
[٢٦] ﴿ **إِنَّا لَضَالُّونَ** ﴾ الطَّرِيقَ ، وَما هٰذِهِ جَنَّتُنَا [٢٨] ﴿ **أَوْسَطُهُمْ** ﴾ أَحْسَنُهُمْ رَأْياً وأَرْجَحُهُمْ عقْلاً ﴿ **لَوْلَا تُسَبِّحُون** ﴾ هَلَّا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْ فِعْلِكم وَخُبْثِ نِيَّتِكُم [٣٠] ﴿ **يتلاوَمُونَ** ﴾ يَلُومُ بَعْضُهُم بَعْضاً عَلَى قَصْدِهِمْ
[٣٢] ﴿ **إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ** ﴾ طَالِبُونَ مِنهُ الْخَيْرَ وَالعَفْوَ [٣٨] ﴿ **لَمَا تَخَيَّرُونَ** ﴾ لِلَّذِي تخْتَارُونَهُ وَتَشْتَهُونَهُ
[٣٩] ﴿ **لكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنا** ﴾ عُهُودٌ مُؤَكَّدَةٌ بالأَيْمَانِ ﴿ **لَمَا تَحْكُمُونَ** ﴾ لِلَّذِي تحكُمُونَ بِهِ لأَنْفُسِكُمْ
[٤٠] ﴿ **يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** ﴾ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ هَوْلِ القِيَامَةِ

فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ
وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ
ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِي وَمَن
يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ
إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾
أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن
كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ
مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ
الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا
الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

(٦٩) سورة الحاقة مكية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ
بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا

[٤٣] ﴿ **خَاشِعَةً أَبْصَارُهُم** ﴾ ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً ﴿ **تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ** ﴾ يَغْشَاهُمْ ذُلٌّ وَخُسْرَانٌ وَنَدَامة [٤٤] ﴿ **فَذَرْنِي** ﴾ دَعْنِي وَخلِّنِي (تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ) ﴿ **سَنَسْتَدْرِجُهُمْ** ﴾ سَنُدْنِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ دَرجَةً فَدرجَةً حَتَّى نُوقِعَهُمْ فيهِ [٤٥] ﴿ **أُمْلِي لَهُمْ** ﴾ أُمهِلُهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثماً [٤٦] ﴿ **مَغْرَم** ﴾ غَرَامَةِ ذلِكَ الأَجْرِ ﴿ **مُثْقَلُونَ** ﴾ مُكلفُونَ حِمْلاً ثَقِيلاً [٤٨] ﴿ **كَصَاحِبِ الْحُوتِ** ﴾ يُونسَ عليه السلام ﴿ **مَكْظُومٌ** ﴾ مَمْلُوءٌ غَيْظاً في قَلْبِهِ عَلَى قَوْمِه [٤٩] ﴿ **لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ** ﴾ لَطُرِحَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بالأَرْض الْفَضَاءِ المُهْلِكة [٥٠] ﴿ **فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ** ﴾ فَاصْطَفَاهُ بِعَوْدَةِ الوَحْيِ إِلَيْهِ [٥١] ﴿ **لَيُزْلِقُونَكَ** ﴾ لَيُزِلُّونَ قَدَمَكَ فَيَرْمُونَكَ

سورة الحاقة ـ مكية (آياتها ٥٢)

[١] ﴿ **الْحَاقَّةُ** ﴾ السَّاعَةُ يَتحقَّقُ فيها مَا أَنكرُوهُ

[٢] ﴿ **مَا الْحَاقَّةُ** ﴾ أَيُّ شَيْءٍ هِيَ في أَهْوَالِها

[٤] ﴿ **بِالْقَارِعَةِ** ﴾ بالْقِيامةِ تَقْرَعُ القلُوبَ بأَفْزاعِها

[٥] ﴿ **بِالطَّاغِيَةِ** ﴾ بالصَّيْحَةِ المُجَاوِزَةِ للْحَدِّ في الشِّدَّة

﴿ سورة التكاثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريدة قال : نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني حارثة وبني

بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا
فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُم
مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾
فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ
حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴿١٢﴾
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ
فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي
ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ
كِتَابِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾
مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

[٦] ﴿ **بريح صَرْصَرٍ** ﴾ شَدِيدَةِ السَّمُوم أو الْبَرْدِ أَوِ الصَّوْت ﴿ **عَاتِيَةٍ** ﴾ شديدةِ العصْفِ [٧] ﴿ **سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ** ﴾ سَلَّطَها عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِه تَعالى ﴿ **حُسُوماً** ﴾ مُتَتَابِعَاتٍ . أَوْ مَشْئُومَاتٍ ﴿ **أَعْجَازُ نَخْلٍ** ﴾ جُذُوعُ نَخْلٍ بِلاَ رُءُوس ﴿ **خاوِيَةٍ** ﴾ سَاقِطَةٍ أَوْ فارِغَةٍ أَوْ بالِيَةٍ [٩] ﴿ **المُؤْتَفِكاتُ** ﴾ قرى قَوْمِ لُوط (أَهْلُهَا) ﴿ **بالْخَاطِئَةِ** ﴾ بالْفَعَلاَتِ ذَاتِ الْخَطَإِ الْجَسِيم [١٠] ﴿ **أَخْذَةً رابِيَةً** ﴾ زَائِدَةً في الشِّدَّةِ على الأَخَذَاتِ [١١] ﴿ **الْجارِيَةِ** ﴾ سَفِينَةِ نُوح عليه السلام [١٢] ﴿ **تَذْكِرَةً** ﴾ عِبْرَةً وَعِظَةً ﴿ **وَتَعِيَهَا** ﴾ وَلِتَحْفَظَهَا [١٣] ﴿ **نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾ النَّفْخَةُ الأولَى لِخَرابِ العَالَم [١٤] ﴿ **حُمِلَتِ الأَرْضُ** ﴾ رُفِعَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا بِأَمْرِنَا ﴿ **فَدُكَّتَا** ﴾ فَدُقَّتَا وَكُسِّرَتَا . أَوْ فَسُوِّيَتَا [١٥] ﴿ **وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** ﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ [١٦] ﴿ **انْشَقَّتِ السَّماءُ** ﴾ تَفَطَّرَتْ وَتَصدَّعَتْ مِنَ الهَوْلِ ﴿ **وَاهِيَةٌ** ﴾ ضَعِيفَةٌ مُتَدَاعِيَةٌ بعدَ الإحكام [١٧] ﴿ **عَلَى أَرْجائِها** ﴾ جوانبها وأَطْرَافِهَا [١٨] ﴿ **يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ** ﴾ بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزاءِ [١٩] ﴿ **هَاؤُمُ** ﴾ خُذُوا أَوْ تَعالَوْا ﴿ **كِتابِيَهْ** ﴾ كِتَابي ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ [٢١] ﴿ **راضِيَةٍ** ﴾ مَرْضِيَّةٍ لا مكْرُوهةٍ [٢٣] ﴿ **قُطُوفُهَا دانِيَةٌ** ﴾ ثِمَارُهَا قَرِيبَةُ التَّنَاوُل إِذْ تُجْنَى [٢٤] ﴿ **هَنِيئاً** ﴾ أَكْلاً غَيْرَ مُنَغَّصٍ وَلا مكَدَّرٍ [٢٧] ﴿ **كانَتِ الْقاضِيَةَ** ﴾ الْمَوْتَةَ الْقَاطِعَةَ لِأَمْرِي وَلَم أُبْعَثْ [٢٨] ﴿ **ما أَغْنَى عَنِّي** ﴾ ما دَفَعَ الْعَذَابَ عَنِّي ﴿ **مالِيَهْ** ﴾ الَّذِي كانَ لي مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ [٢٩] ﴿ **سُلْطانِيَهْ** ﴾ حُجَّتِي أَوْ تَسَلُّطِي وَقُوَّتِي



ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ
٣٢ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ٣٤ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ٣٥ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
غِسْلِينٍ ٣٦ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ٣٧ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ٣٨
وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ٣٩ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ
قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ٤١ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ٤٢ تَنْزِيلٌ
مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٤٣ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ٤٤ لَأَخَذْنَا مِنْهُ
بِالْيَمِينِ ٤٥ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ٤٦ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ٤٧
وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ٤٨ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ٤٩ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ
عَلَى الْكَافِرِينَ ٥٠ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ٥١ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٥٢

(٧٠) سورة المعارج مكية
وآياتها ٤٤ نزلت بعد الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ١ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ٢ مِنَ اللَّهِ
ذِي الْمَعَارِجِ ٣ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

[٣٠] ﴿ فَغُلُّوهُ ﴾ اجْعَلُوا الْغُلَّ فِي يَدَيْهِ وَعُنُقِهِ
[٣١] ﴿ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ أَدْخِلُوهُ . أَوِ احْرِقُوهُ فِيهَا
[٣٢] ﴿ فَاسْلُكُوهُ ﴾ فَأَدْخِلُوهُ فِيهَا [٣٤] ﴿ لَا يَحُضُّ ﴾ لَا يَحُثُّ وَلا يُحَرِّضُ
[٣٥] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ مُشْفِقٌ يَحْمِيهِ مِنَ الْعَذَابِ
[٣٦] ﴿ غِسْلِين ﴾ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ [٣٧] ﴿ الْخَاطِئُونَ ﴾ الْكافِرُونَ [٣٨] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ . و « لا » مزيدةٌ
[٤٠] ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾ يُبَلِّغُهُ عَنِ اللهِ أُوحِيَ إِلَيْهِ
[٤٤] ﴿ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا ﴾ اخْتَلَقَ وَافْتَرَى عَلَيْنَا
[٤٥] ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ بِيَمِينِهِ . أَوْ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدرةِ
[٤٦] ﴿ الْوَتِينَ ﴾ نِيَاطَ الْقَلْبِ . أَوْ نُخَاعَ الظَّهْرِ
[٤٧] ﴿ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ مَانِعِينَ الْهَلاكَ عَنْهُ
[٥٠] ﴿ لَحَسْرَةٌ ﴾ نَدَامَةٌ عَظِيمَةٌ
[٥٢] ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ نَزِّهْهُ عَمَّا لا يَلِيقُ بِه تَعالى

سورة المعارج ـ مكية (آياتها ٤٤)

[١] ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ دَعَا دَاعٍ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْمِهِ
[٣] ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ ذِي السَّمٰوَاتِ مَصَاعِدِ المَلَائِكَة

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾
وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ
عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي
تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً
لِلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ
خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾
إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ
﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ
مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾
وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾
أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾

ثلاثة أرباع الحزب

[٤] ﴿ **تعرُجُ الملائكةُ** ﴾ تَصْعَدُ في تِلْكَ المعَارِجِ ﴿ **الرُّوحُ** ﴾ جبْرِيلُ عليْهِ السلامُ ﴿ **في يوم** ﴾ هو يومُ القيامةِ ﴿ **مِقْدارُهُ** ﴾ في حقِّ الكفارِ [٥] ﴿ **صَبْراً جَمِيلاً** ﴾ لا شَكْوَى فيهِ لغيرِهِ تعالى [٨] ﴿ **السَّماءُ كالْمُهْلِ** ﴾ كالمعْدِنِ المُذابِ أَوْ دُرْدِيِّ الزيتِ [٩] ﴿ **الْجِبالُ كَالْعِهْنِ** ﴾ كالصُّوفِ المصبوغِ أَلْواناً [١٠] ﴿ **حَمِيمٌ** ﴾ قَرِيبٌ مُشْفِقٌ لِشِدَّةِ الهَوْلِ [١١] ﴿ **يُبَصَّرُونَهُمْ** ﴾ يُعَرَّفُ الأَحْمَاءُ أَحْمَاءَهُمْ [١٣] ﴿ **فَصِيلَتِهِ** ﴾ عَشِيرَتِهِ الأَقْرَبِينَ المنفصِلِ عنهم ﴿ **تُؤْوِيهِ** ﴾ تَضُمُّهُ في النَّسَبِ . أَوْ عِنْدَ الشِّدةِ [١٥] ﴿ **إِنَّهَا لَظَى** ﴾ جَهَنَّمُ . أَوْ الدركة الثانية مِنْهَا [١٦] ﴿ **نَزَّاعَةً لِلشَّوَى** ﴾ قلَّاعَةً للأَطْرَافِ أَوْ جِلْدِ الرَّأْسِ

[١٨] ﴿ **فَأَوْعى** ﴾ أَمْسَكَ مَا لَهُ في وِعَاءٍ حِرْصاً وَتَأْمِيلاً [١٩] ﴿ **هَلوعاً** ﴾ كثِيرَ الْجَزَعِ ، شَدِيدَ الْحِرْصِ

[٢٠] ﴿ **جَزُوعاً** ﴾ كثِيرَ الْجَزَعِ وَالأَسَى

[٢١] ﴿ **مَنُوعاً** ﴾ كثِيرَ المنْعِ وَالإِمْسَاكِ

[٢٥] ﴿ **المحْرُومِ** ﴾ مِنَ الْعَطَاءِ لِتعفُّفِهِ عَنِ السُّؤَالِ

[٢٧] ﴿ **مُشْفِقُونَ** ﴾ خَائِفُونَ اسْتِعْظَاماً لِلَّهِ تعالى

[٣١] ﴿ **الْعَادُونَ** ﴾ المُجَاوِزُونَ الْحَلالَ إِلَى الحرام

[٣٦] ﴿ **مُهْطِعِينَ** ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَادِّي أَعْنَاقِهِمْ إِلَيك

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ
نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ
إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ
يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ
مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً
أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّحْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ
وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ
أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ
قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا
دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ

[٣٧] ﴿ عِزِينَ ﴾ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ [٣٩] ﴿ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ مِنْ نُطَفٍ مَهِينَةٍ مَذِرَةٍ
[٤٠] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ . و« لا » مزيدة
[٤١] ﴿ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ مَغْلُوبِينَ عاجِزِينَ
[٤٢] ﴿ فَذَرْهُمْ ﴾ فَدَعْهُمْ وَخَلِّهِمْ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بهم ﴿ يَخُوضُوا ﴾ يَنْغَمِسُوا في بَاطِلِهِمْ
[٤٣] ﴿ مِنَ الأَجْدَاثِ ﴾ مِنَ الْقُبُورِ ﴿ سِرَاعاً ﴾ مُسْرِعِينَ إلى الدَّاعِي ﴿ نُصُبٍ ﴾ أَحْجَارٍ عَظَّمُوهَا في الْجَاهِلِيَّة ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ
[٤٤] ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً لا يَرْفَعُونَهَا ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ تَغْشَاهُمْ مَهَانَةٌ شَدِيدَةٌ

سورة نوح ـ مكية (آياتها ٢٨)

[٤] ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ ﴾ وَقْتَ مَجِيءِ عذابِهِ إنْ لم تُؤْمِنُوا
[٦] ﴿ فِرَاراً ﴾ تَبَاعُداً وَنِفَاراً عَنِ الإِيمَانِ

← الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا بالأحياء ثم قالوا انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان ومثل فلان يشيرون إلى القبر وتقول الأخرى مثل ذلك فأنزل الله ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾ وأخرج ابن جرير عن علي قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ إلى ﴿ ثم كلا سوف تعلمون ﴾ في عذاب القبر .

وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ٨ ثُمَّ
إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ
كَانَ غَفَّارًا ١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ١٢ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا ١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ١٤ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
طِبَاقًا ١٥ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ١٦ وَاللَّهُ
أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ١٨ وَاللَّهُ
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ١٩ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ٢٠ قَالَ
نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ٢١
وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ٢٢ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا
وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ٢٣ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ٢٤ مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا
نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا ٢٥ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا
يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ٢٧ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ

[٧] ﴿ اسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ بالَغُوا في التَّغَطِّي بها كَراهَةً لِي ﴿ أَصَرُّوا ﴾ تَشَدَّدُوا وانْهَمَكُوا في الْكُفْر [١١] ﴿ يُرْسِلِ السَّماءَ ﴾ المطرَ الذي في السَّحابِ ﴿ مِدْراراً ﴾ غزيراً مُتَتابِعاً [١٣] ﴿ لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً ﴾ لا تَعْتَقِدُونَ أو تخافُونَ عظَمَةَ اللّهِ [١٤] ﴿ خَلَقَكُمْ أَطْواراً ﴾ مُدَرَّجاً لكم في حالاتٍ مُخْتَلِفَةٍ [١٥] ﴿ سَمٰوات طِباقاً ﴾ كُلُّ سَماءٍ مُقْبِيَّةٌ على الأُخْرى [١٦] ﴿ نُوراً ﴾ مُنَوِّراً لِوَجْهِ الأرْضِ في الظَّلام ﴿ الشَّمْسَ سِراجاً ﴾ مِصْباحاً مُضِيئاً يمْحُو الظَّلامَ [١٧] ﴿ أنْبَتَكم من الأرض ﴾ أنْشأكم من طِينَتِها [١٩] ﴿ الأرض بساطاً ﴾ فِراشاً مبسوطاً للاستقرارِ عليها [٢٠] ﴿ سُبُلاً فِجاجاً ﴾ طُرقاً واسِعاتٍ [٢١] ﴿ خَساراً ﴾ ضَلالاً في الدُّنْيا وعِقاباً في الآخِرَةِ

[٢٢] ﴿ مَكْراً كُبَّاراً ﴾ بالِغَ الْغايةِ في الْكِبَرِ

[٢٣] ﴿ وداً ﴾ أصْنامٌ عَبَدُوها ثم انتقلت إلى العرب ؛ فكان وَدٌّ لِكَلْب ﴿ سُواعاً ﴾ وَسُواعُ لِهُذَيل ﴿ يَغُوث ﴾ ويَغُوثُ لِغطفانَ ﴿ يَعُوقَ ﴾ وَيَعُوقُ لِهَمْدانَ ﴿ نَسْراً ﴾ ونسْرٌ لآلِ ذِي الكَلاعِ مِنْ حِمير

[٢٥] ﴿ مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ ﴾ من أجْلِ ذنوبِهم و « ما » زائدةٌ

[٢٦] ﴿ دَيَّاراً ﴾ أحداً يَدُورُ ويَتَحرَّكُ في الأرض

[٢٨] ﴿ تَباراً ﴾ هَلاكاً وَدَماراً



مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ٢٨

(٧٢) سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّة
وآياتها ٢٨ نزلت بعد الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ١
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ٢ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ
رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ٣ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى
اللَّهِ شَطَطًا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ٥
وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
رَهَقًا ٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ٧ وَأَنَّا
لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ٨ وَأَنَّا كُنَّا
نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ٩
وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ١٠
وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّا
أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ

سورة الجن ـ مكية

(آياتها ٢٨)

[١] ﴿ قُرْآناً عَجباً ﴾ عجباً بَدِيعاً في بلاغتِهِ وفصاحتِه [٢] ﴿ الرُّشْدِ ﴾ الْحَقِّ وَالصَّوابِ . أو التوحيدِ والإيمانِ [٣] ﴿ تَعالَى ﴾ ارْتَفعَ وَعَظُمَ ﴿ جَدُّ رَبِّنا ﴾ جَلالُهُ .أوْ سُلْطانُهُ. أوْ غِناهُ [٤] ﴿ يَقولُ سَفِيهُنَا ﴾ جَاهِلُنَا (إبْليسُ اللَّعِينُ) ﴿ شَطَطاً ﴾ قَوْلاً مُفْرِطاً في الكَذِبِ وَالضَّلالِ [٦] ﴿ يَعُوذُونَ ﴾ يَسْتَعِيذُونَ وَيَسْتَجِيرُونَ ﴿ فَزادُوهُمْ رَهَقاً ﴾ إثماً . أوْ طُغْياناً وَسَفَهاً [٨] ﴿ حَرَساً شَدِيداً ﴾ حُرَّاساً أقوياءَ من الملائكة ﴿ شُهُباً ﴾ شُعَلَ نَارٍ تَنْقضُّ كَالكواكب [٩] ﴿ شِهَاباً رَصَداً ﴾ رَاصِداً، مُتَرَقِّباً يَرْجُمُهُ [١٠] ﴿ رَشَداً ﴾ خَيْراً وَصَلاحاً ورحمةً [١١] ﴿ طَرائِقَ قِدَداً ﴾ ذَوِي مذاهِبَ مُتفرِّقَةٍ مُخْتلِفَةٍ [١٢] ﴿ ظَنَنَّا ﴾ عَلِمْنَا وَأَيْقَنَّا الآنَ

حزب ٥٨

﴿ سورة الهمزة ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالا ما زلنا نسمع أن ﴿ ويل لكل همزة ﴾ نزلت في أبيّ بن خلف ، وأخرج عن السدي قال نزلت في الأخنس بن شريق . وأخرج ابن جرير عن رجل من أهل الرقة قال نزلت ←

ءَامَنَّا بِهِۦ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا
ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾
وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى
ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ
عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى
لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ
وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾
قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

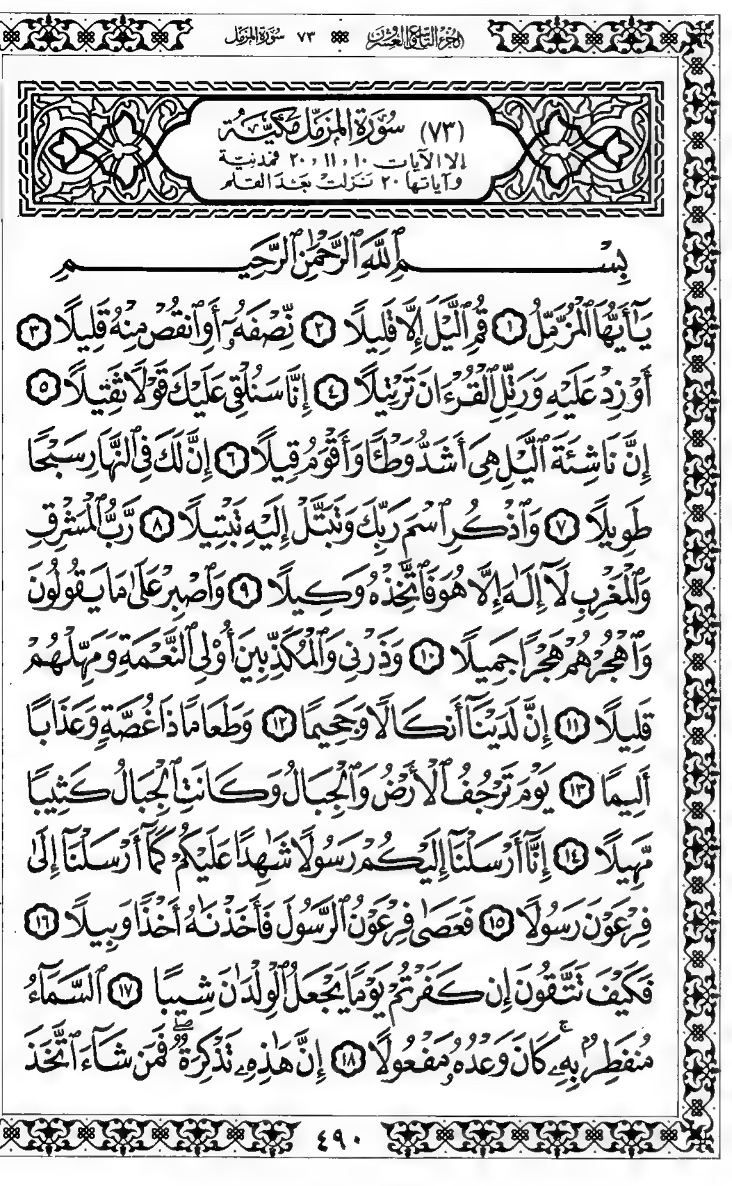
[١٣] ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْساً ﴾ فَلا يَخْشَى نَقْصاً مِنْ ثَوابِه ﴿ وَلَا رَهَقاً ﴾ غشَيانَ ذِلَّةٍ لَه [١٤] ﴿ مِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الجَائرون بكفرهم العادِلُونَ عَنْ طَرِيقِ الحقِّ ﴿ تَحَرَّوْا رَشَداً ﴾ قَصَدُوا خيراً وصلاحاً وهُدىً [١٥] ﴿ لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾ لِلنَّارِ وَقُوداً [١٦] ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ طريقةِ الهُدى « مِلَّةِ الإِسْلامِ » ﴿ مَاءً غَدَقاً ﴾ كَثِيراً يَتَّسِعُ بِهِ العَيْش [١٧] ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ فيما أَعْطَيْناهُمْ ﴿ يَسْلُكْهُ ﴾ يُدْخِلْهُ ﴿ عَذَاباً صَعَداً ﴾ شَاقّاً يعْلوهُ وَيَغْلِبُهُ فَلا يُطِيقُه ﴿ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ ﴾ هُوَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم يَعبدُ ربَّهُ [١٩] ﴿ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ مُتَراكِمِينَ مِنَ ازْدِحَامِهِم عليه تعجُّباً [٢١] ﴿ رَشَداً ﴾ نفعاً أو هدايةً [٢٢] ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللهِ ﴾ لَنْ يَمْنَعَني مِنْ عذابِهِ إنْ عَصيتُه ﴿ مُلْتَحَداً ﴾ مَلْجَأً أو حِرْزاً أرْكَنُ إليه

[٢٥] ﴿ أَمَداً ﴾ زَمَاناً بَعيداً

[٢٧] ﴿ رَصَداً ﴾ حَرَساً مِنَ المَلائكة يَحْرُسُونَهُ

[٢٨] ﴿ أَحَاطَ ﴾ عَلِمَ عِلْماً تامًّا ﴿ أَحْصَى ﴾ ضَبَطَ ضَبْطاً كامِلاً

→ في جميل بن عامر الجمحي . وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال : كان أُمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه فأنزل الله ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ السورة كلها .



(٧٣) سورة المزمل مكية
إلا الآيات ١٠ و ١١ و ٢٠ فمدنية
وآياتها ٢٠ نزلت بعد القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المزمل ① قم الليل إلا قليلا ② نصفه أو انقص منه قليلا ③
أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ④ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ⑤
إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا ⑥ إن لك في النهار سبحا
طويلا ⑦ واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا ⑧ رب المشرق
والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ⑨ واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا ⑩ وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم
قليلا ⑪ إن لدينا أنكالا وجحيما ⑫ وطعاما ذا غصة وعذابا
أليما ⑬ يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا
مهيلا ⑭ إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى
فرعون رسولا ⑮ فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا ⑯
فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ⑰ السماء
منفطر به كان وعده مفعولا ⑱ إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ

سورة المزمل ـ مكية
(آياتها ٢٠)

[١] ﴿ **المُـزَّمِّـلُ** ﴾ المتَلَفِّفُ بِثِيَابِهِ (النَّبِيُّ صلَّى اللّه عليه وسلم) [٤] ﴿ **رَتِّل القُرْآنَ** ﴾ اقْرَأْهُ بِتَمَهُّلٍ ، وَتَبْيِينِ حُرُوفٍ [٥] ﴿ **قَوْلاً ثَقِيلاً** ﴾ شَاقًّا عَلَى المُكَلَّفِينَ (القُـرآنَ) [٦] ﴿**نَاشِئَةَ اللَّيْلِ**﴾ العِبادَةَ التي تَنْشأُ بِهِ وَتَحْدُث ﴿ **أَشَدُّ وَطْأً** ﴾ ثَبَاتاً لِلقَدَمِ وَرُسُوخاً في العبادةِ ﴿ **أَقْوَمُ قِيلاً** ﴾ أَثْبَتُ قِـرَاءَةً لِحضُـورِ القَلْب فيهَـا [٧] ﴿**سَبْحاً**﴾ تصرُّفاً وتَقَلُّباً في مُهِمَّاتِكَ [٨] ﴿ **تَبَتَّلْ إِلَيْهِ** ﴾ انْقَطِعْ إِلى عبادته تعالى ؛ وَاسْتَغْرِقْ في مُرَاقَبَتِهِ [١٠] ﴿ **هَجْراً جَمِيلاً** ﴾ اعْتِزَالاً حَسَناً لا جَزَعَ فيه [١١] ﴿ **ذَرْنِي وَالمكَذِّبِينَ** ﴾ دَعْنِي وَإِيَّاهُمْ فَسَأَكْفِيكَهُمْ ﴿ **أُولِي النَّعْمَةِ** ﴾ أَرْبَابَ التَّنَعُّمِ ، وَغَضَارَةِ العَيْشِ ﴿ **مَهِّلْهُمْ قَلِيلاً** ﴾ أَمْهِلْهُمْ زماناً قليلاً بعده النَّكالُ

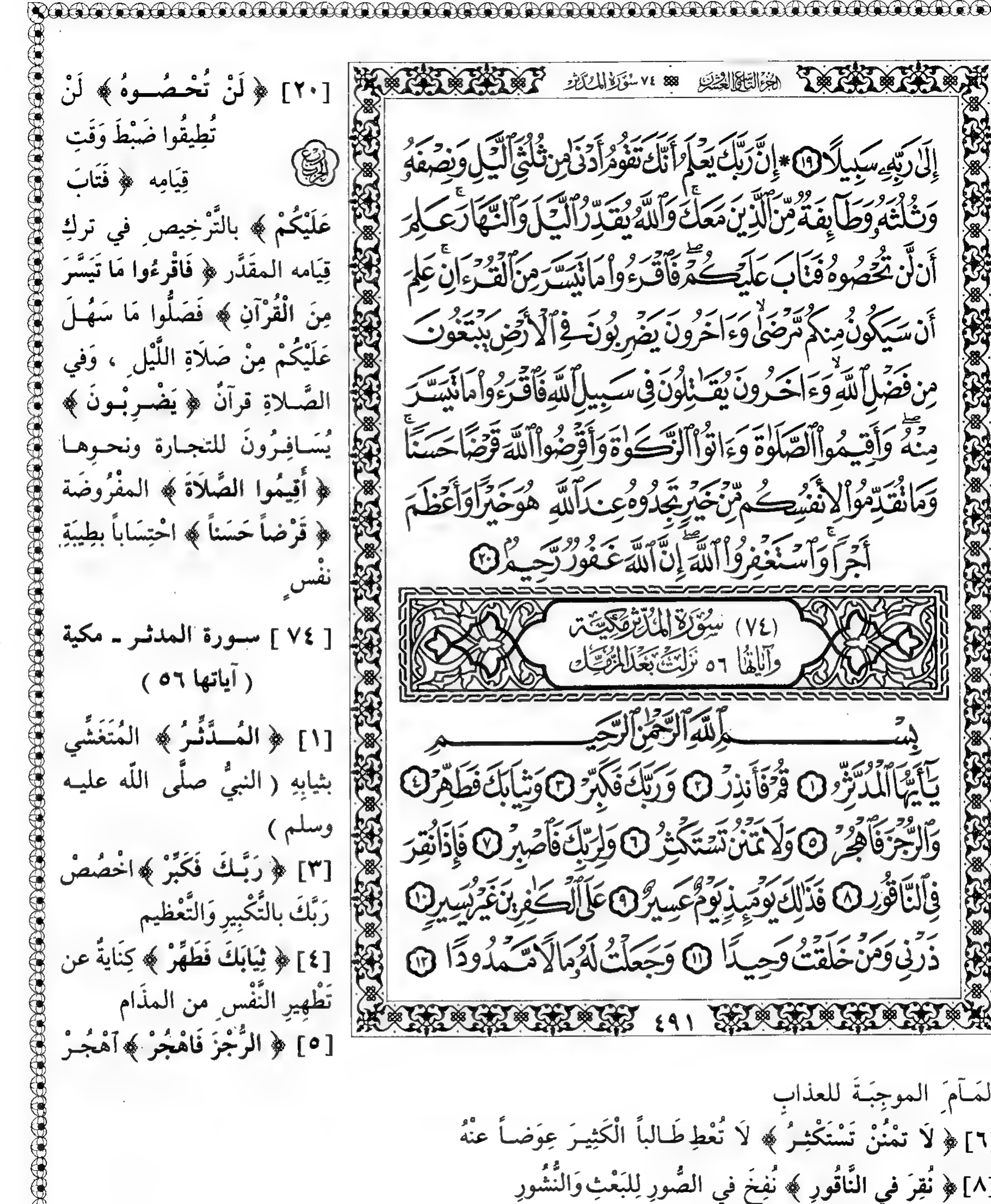
[١٢] ﴿ **أَنْكَالاً** ﴾ قُيُوداً شَدِيدَة ثِقَالاً

[١٣] ﴿ **طَعَاماً ذَا غُصَّةٍ** ﴾ ذَا نُشُوبٍ في الحَلقِ فَلاَ يَنْسَاغ

[١٤] ﴿ **يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ** ﴾ تَضْطَرِبُ وَتَتَزَلْزَلُ (يوم القيامة) ﴿ **كَثِيباً مَهِيلاً** ﴾ رَمْلاً مُجْتَمِعاً سائلاً مُنْهالاً

[١٦] ﴿ **أَخْذاً وَبِيلاً** ﴾ شَدِيداً ثَقِيلاً وَخِيمَ العُقْبَى

[١٨] ﴿ **السَّماء مُنْفَطِرٌ بِهِ** ﴾ شَيْءٌ مُنشَقٌّ في ذلكَ اليَوْمِ لِهَوْلِهِ



إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ
وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ
أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ
أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ
مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ
مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ
وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ
أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

(٧٤) سُورَةُ المُدَّثِّرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٥٦ نزلت بعد المزمل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾

[٢٠] ﴿ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ لَنْ تُطِيقُوا ضَبْطَ وَقْتِ قِيامِه ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ بالتَّرْخِيصِ في تركِ قِيامِه المقدَّر ﴿ فَاقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ فصَلُّوا ما سَهُلَ عَلَيْكُمْ مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ ، وَفي الصَّلاةِ قرآنٌ ﴿ يَضْرِبُونَ ﴾ يُسَافِرُونَ للتجارة ونحوِها ﴿ أَقِيمُوا الصَّلاَةَ ﴾ المفْرُوضَة ﴿ قَرْضاً حَسَناً ﴾ احْتِسَاباً بِطِيبَةِ نفْسٍ

[٧٤] سورة المدثر - مكية
(آياتها ٥٦)

[١] ﴿ المُدَّثِّرُ ﴾ المُتَغَشِّي بثيابِهِ (النبيُّ صلَّى اللّه عليه وسلم)

[٣] ﴿ رَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ اخْصُصْ رَبَّكَ بالتَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيم

[٤] ﴿ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ كِنَايَةٌ عن تَطْهِيرِ النَّفْسِ من المذَام

[٥] ﴿ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ اهْجُرِ المآثِمَ الموجِبَةَ للعذابِ

[٦] ﴿ لَا تمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ لَا تُعْطِ طالباً الْكَثِيرَ عِوَضاً عنْهُ

[٨] ﴿ نُقِرَ في النَّاقُورِ ﴾ نُفِخَ في الصُّورِ لِلبَعْثِ وَالنُّشُورِ

[١١] ﴿ ذَرْنِي ﴾ دَعْنِي وَخَلِّنِي (تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ)

[١٢] ﴿ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ كَثِيراً دائماً غيْرَ مُنْقَطِعٍ عَنْه

وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ
إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾
فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ
هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ
أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ
لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ
﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ
أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى
جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾

[١٣] ﴿ **بَنِينَ شُهُوداً** ﴾ حُضوراً مَعَهُ ، لا يُفارِقُونَهُ لِلتَّكَسُّبِ لِغِنَاهُمْ عَنْهُ [١٤] ﴿ **مَهَّدْتُ لَهُ** ﴾ بَسَطْتُ لهُ النِّعْمة وَالرِّيَاسَة وَالْجاه [١٦] ﴿ **كَلَّا** ﴾ كلِمةُ رَدْع وَزَجْرٍ عن الطَّمع الفَارِغ ﴿ **لِآيَاتِنَا عنيداً** ﴾ مُعانِداً جاحِداً أَوْ مُجَانِباً لِلْحَقِّ [١٧] ﴿ **سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً** ﴾ سَأُكَلِّفُهُ عَذَاباً شاقًّا لا يُطاقُ [١٨] ﴿ **قَدَّرَ** ﴾ هَيَّأَ في نَفْسِهِ قَوْلاً طَاعِناً في القرآنِ وَالرَّسُولِ صَلَّى اللهِ عليهِ وسلم [١٩] ﴿ **فَقُتِلَ** ﴾ لُعِنَ وَعُذِّبَ أو قُبِّحَ [٢١] ﴿ **نَظَرَ** ﴾ تَأَمَّلَ فيما قَدَّرَ وَهَيَّأَ مِنَ الطَّعْنِ [٢٢] ﴿ **عَبَسَ** ﴾ قَطَّبَ وَجْهَهُ لَمَّا ضَاقَتْ عَليه الحِيَلُ ﴿ **بَسَرَ** ﴾ اشْتَدَّ في العُبُوسِ وَكُلُوحِ الْوَجْه [٢٤] ﴿ **سِحْرٌ يُؤْثَرُ** ﴾ يُرْوَى وَيُتَعَلَّمُ مِنَ السَّحَرَةِ [٢٦] ﴿ **سَأُصْلِيهِ سَقَرَ** ﴾ سَأُدْخِلُهُ جهنَّمَ [٢٩] ﴿ **لَوَّاحَةٌ لِلْبَشرِ** ﴾ مُسَوِّدَةٌ لِلْجلودِ ، مُحْرِقَةٌ لهَمْ [٣١] ﴿ **فِتْنَةً** ﴾ سببَ فِتْنَةٍ وَضلالٍ ﴿ **وَمَا هِيَ** ﴾ وما سَقَرُ

[٣٣] ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ** ﴾ وَلَّى وَذَهَبَ) قَسَمٌ

[٣٤] ﴿ **وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ** ﴾ أَضَاءَ وَانْكَشَفَ (قَسَمٌ)

[٣٥] ﴿ **إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ** ﴾ لَإِحْدى الدَّواهِي العَظِيمة (جوابه)

[٣٧] ﴿ **أَنْ يَتَقَدَّمَ** ﴾ إلى الْخَيْرِ وَالطَّاعةِ

[٣٨] ﴿ **بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ** ﴾ مَرْهُونَةٌ عندهُ تعالى بِعَمَلِهَا

[٤٢] ﴿ **مَا سَلَكَكُمْ ؟** ﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَدْخَلَكُمْ ؟



قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ٤٣ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ
مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤٦ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ٤٧
فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ٤٨ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ
٤٩ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ٥٠ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ٥١ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ
مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ٥٢ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ٥٣
كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ٥٥ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن
يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ٥٦

(٧٥) سُورَةُ القِيَامَةِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ القَارِعَة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ٢ أَيَحۡسَبُ
ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ
٤ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ٥ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ٦
فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ٩
يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ١١ إِلَىٰ رَبِّكَ

[٤٥] ﴿ كُنَّا نَخُوضُ ﴾ نَشْرَعُ في البَاطِلِ لا نُبَالِي به [٤٦] ﴿ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ بِيَوْمِ البَعْثِ والحِسَابِ والجَزَاءِ [٥٠] ﴿حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ حُمُرٌ وَحْشِيَّةٌ ، شَدِيدَةُ النِّفَارِ [٥١] ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ أَسَدٍ. أَوِ الرُّمَاةِ القُنَّص [٥٦] ﴿ أَهْلُ التَّقْوَى ﴾ أَهْلُ أن يَتَّقِيَهُ عبادُه

[٧٥] سورة القيامة ـ مكية
(آياتها ٤٠)

[١] ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ . ﴿ اللَّوَّامَةِ ﴾ كثيرةِ اللَّوْمِ والنَّدَمِ عَلَى مَا فَاتَ [٤] ﴿ بَلَى ﴾ نجْمَعُهَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ والبِلَى ﴿ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ أَطْرَافَ أَصابِعه فَنَرُدُّ عِظَامَها كما كانَتْ عَلَى صِغَرِهَا بِقُدْرَتِنَا فكيْفَ بِكِبَارِها [٥] ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ لِيَدُومَ عَلَى فُجُورِهِ مُدَّةَ عُمْرِهِ [٧] ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ دَهِشَ وَتَحَيَّرَ فزعاً مما رأى

نصف الحزب

[٨] ﴿خَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ذَهَبَ ضَوْءُهُ [٩] ﴿جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ في الطُّلوعِ من المغْرِبِ مُظْلِمَيْن [١٠] ﴿أَيْنَ المفَرُّ ؟ ﴾ المَهْرَبُ من العذاب أو الهوْل [١١] ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ لا مَلْجأَ ولَا مَنْجى له مِنَ اللّهِ [١٤] ﴿ بَصِيرَةٌ ﴾ حُجَّةٌ بيِّنَةٌ أو عَيْنٌ بصيرةٌ [١٥] ﴿ لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ لَوْ جاءَ بِكلِّ عُذْرٍ لم يَنْفَعْهُ [١٧] ﴿ جَمْعَهُ ﴾ في صَدْرِك وَحِفْظِكَ إِيَّاهُ ﴿ قرآنَهُ ﴾ أَنْ تَقْرَأَهُ بِلِسانِكَ مَتَى شِئْتَ [١٨] ﴿ قرأْنَاهُ ﴾ أتممْنا قراءَتَه عليْك بلِسان جبريلَ [١٩] ﴿بيانَهُ﴾ تفْسيرَ ما أشْكلَ مِنْ معانيهِ [٢٢] ﴿نَاضِرَةٌ﴾ حَسَنَةٌ مُشْرِقَةٌ مُتهلِّلَةٌ [٢٤] ﴿بَاسِرَةٌ﴾ شَدِيدَةُ الكلُوحَةِ وَالْعُبُوسِ [٢٥] ﴿ فَاقِرَةٌ ﴾ دَاهِيَةٌ عَظِيمةٌ تقْصِم فقَارَ الظَّهْر [٢٦] ﴿ بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ وَصَلتِ الرُّوحُ لِأَعالِي الصَّدْرِ



يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِ
لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ
قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾
وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا
بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾
وَلَٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ
فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ
بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

(٧٦) سورة الإنسان مدنية
وآياتها ٣١ نزلت بعد الرحمن

[٢٧] ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ ؟ مَنْ يُداويه وينجيه من الموت ؟
[٢٩] ﴿ الْتَفَّتِ . . ﴾ الْتوتْ . أو الْتصقتْ .
[٣٠] ﴿ المَسَاقُ ﴾ سَوْقُ العبادِ لِلْجزاءِ
[٣٣] ﴿ يتمطّى ﴾ يَتبختَرُ في مِشْيَتِهِ اخْتِيالاً
[٣٤] ﴿ أَوْلَى لَكَ ﴾ قَارَبَكَ ما يُهْلِكُكَ
[٣٦] ﴿ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ مُهملاً فَلا يُكلَّفُ ولا يُجَازي
[٣٧] ﴿ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾ يُصَبُّ في الرَّحِمِ
[٣٨] ﴿ فَسَوَّى ﴾ فعَدَّلَهُ وكَمَّلَهُ ونَفَخَ فيه الرُّوح

سكتة لطيفة على النون

﴿ سورة قريش ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن أم هانىء بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله ﷺ فضل الله قريشاً بسبع خصال الحديث ، وفيه : نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿ لإيلاف قريش ﴾ .

﴿ سورة الماعون ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ فويل للمصلين ﴾ الآية
←

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا
خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ
مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ
عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ
مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾
فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُم
بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ
قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ
فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

سورة الإنسان - مدنية
(آياتها ٣١)

[٢] ﴿ **أَمْشَاجٍ** ﴾ أَخْلَاطٍ مُمْتَزِجَةٍ مُتَبَايِنَةِ الصِّفَاتِ ﴿ **نَبْتَلِيه** ﴾ مُبْتَلِينَ له بالتَّكاليفِ فيما بَعْدُ [٣] ﴿ **هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ** ﴾ بَيَّنَّا لهُ طريقَ الهدايةِ والضَّلال [٤] ﴿ **سَلَاسِلَ** ﴾ بها يُقادُونَ وفي النَّارِ يُسْحَبُون ﴿ **أَغْلالاً** ﴾ بها تجمع أيديهمْ إلى أعناقِهِمْ ويُقَيَّدُونَ ﴿ **كَأْس** ﴾ خَمْرٍ أو زُجاجةٍ فيها خَمْرٌ ﴿ **مِزَاجُهَا** ﴾ ما تُمْزَجُ الكَأْسُ به وتُخْلَطُ ﴿ **كافُوراً** ﴾ مَاءً كالْكافُورِ في أَحْسَنِ أَوْصافِهِ [٦] ﴿ **عَيْناً** ﴾ ماءَ عَيْنٍ أو خَمْرَ عَيْنٍ ﴿ **يَشْرَبُ بِهَا** ﴾ يُجْرُونَهَا حَيْثُ شاءُوا مِن منازِلِهِم [٧] ﴿ **مُسْتَطِيراً** ﴾ فاشِياً مُنْتَشِراً غايَةَ الانْتِشارِ [١٠] ﴿ **يَوْماً عَبُوساً** ﴾ تَكْلَحُ فيهِ الْوُجُوهُ لِهَوْلِهِ ﴿ **قَمْطَرِيراً** ﴾ شديدَ العُبُوسِ [١١] ﴿ **لَقَّاهُمْ نَضْرَةً** ﴾ أَعْطَاهُمْ حُسْناً وَبَهْجَةً في الْوُجُوهِ [١٣] ﴿ **الْأَرائِك** ﴾ السُّرُرِ في الْحِجال ﴿ **زَمْهَرِيراً** ﴾ بَرْداً شَديداً . أَوْ قَمَراً

[١٤] ﴿ **دانِيَةً عليهِمْ ظِلالُها** ﴾ قَرِيبَةً مِنهُمْ ظِلَالُ أَشْجارِهَا ﴿ **ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا** ﴾ قُرِّبَتْ ثِمارُهَا لِمُتَناوِلِهَا

[١٥] ﴿ **أَكْوابٍ** ﴾ أَقْداحٍ بِلا عُرًى وخراطيم ﴿ **قَوارِيرَ** ﴾ كالزجاجاتِ في الصَّفاءِ [١٦] ﴿ **قَدَّرُوهَا** ﴾ جعَلُوا شَرَابَهَا عَلَى قَدْرِ الرِّيِّ

[١٧] ﴿ **كَأْساً** ﴾ خمْراً أَوْ زُجاجَة فيها خَمْرٌ ﴿ **مِزاجُهَا** ﴾ مَا تمْزَجُ بِهِ وَتخْلَطُ ﴿ **زَنْجَبِيلاً** ﴾ مَاءً كالزَّنْجَبِيلِ في أَحْسَنِ أَوْصافِه

[١٨] ﴿ **تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً** ﴾ يوصَفُ شَرابها بالسَّلاسةِ في الانْسِياغ

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا
مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ
ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم
مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا
بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ
أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

(٧٧) سُورَةُ المُرسَلات مَكيَّة

إلا الآية ٤٨ فمدنية
وآياتها ٥٠ نزلت بعد الهمزة

ثلاثة أرباع الحزب

[١٩] ﴿ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُون ﴾ مُبقَّوْنَ عَلَى هَيْئَةِ الْوِلْدَانِ في الْبهاء ﴿ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً ﴾ كَاللؤْلُؤِ المُفَرَّقِ في الحسن وَالصَّفاء [٢١] ﴿ ثِيَابُ سُنْدُسٍ ﴾ ثِيَابٌ مِن دِيبَاجٍ رَقِيقٍ ﴿ إِسْتَبْرَقٌ ﴾ دِيبَاجٌ غَلِيظٌ [٢٥] ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ . أَوْ دائماً [٢٧] ﴿ يَوْماً ثَقِيلاً ﴾ شَدِيد الأَهْوَالِ (يَوْمَ الْقِيامة) [٢٨] ﴿ شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ أَحْكَمْنَا خَلْقَهُمْ

[٧٧] سورة المرسلات - مكية (آياتها ٥٠)

[١] ﴿ وَالمُرْسَلاتِ عُرْفاً ﴾ (أَقْسَمَ اللَّهُ) بِرِيَاحِ العَذَابِ مُتَتَابِعَةً كَعُرْفِ الفَرَس [٢] ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً ﴾ الرِّيَاحِ الشَّدِيدَةِ الهُبُوبِ المُهْلِكَة [٣] ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً ﴾ الملائكةِ تنشُرُ أَجْنِحَتَهَا في الْجو عند النُّزُولِ بِالْوَحْي

قال : نزلت في المنافقين كانوا يراؤ ون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية .

﴿ سورة الكوثر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال : قدم كعب بن الأشرف مكة ، فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصبر المنبتر من قومه ، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة ، قال : أنتم خير منه ، فنزلت ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ، وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن عكرمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ
﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ
أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾
كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ
مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا
فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ
وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ انْطَلِقُوا إِلَىٰ
مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ
وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ
صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾

[٤] ﴿ **فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً** ﴾ المَلائكةِ تأتِي بالْوَحْي فُرْقاناً بين الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ [٥] ﴿ **فالمُلْقِيَاتِ ذِكْراً** ﴾ الملائكة تُلْقي الوَحْي إلى الأنبياء [٦] ﴿ **عُذْراً** ﴾ للإعْذارِ مِنَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ ﴿ **نُذْراً** ﴾ للإنْذار وَالتَّخْويفِ بالْعِقاب [٧] ﴿ **إنَّما تُوعَدُونَ** ﴾ مِن البَعْثِ (جوابُ القَسمِ) [٨] ﴿ **النُّجُومُ طُمِسَتْ** ﴾ مُحِيَ نُورُها وَأُذْهِبَ ضَوْؤُهَا [٩] ﴿ **السَّماءُ فُرِجَتْ** ﴾ شُقَّتْ أو فُتِحَتْ فكانَتْ أبْواباً [١٠] ﴿ **الْجِبالُ نُسِفَتْ** ﴾ قُلِعَتْ مِنْ أَماكِنها بِسُرْعةٍ [١١] ﴿ **الرُّسُلُ أُقِّتَتْ** ﴾ بُلِّغَتْ مِيقاتَها (يَوْمَ القِيامة) [١٢] ﴿ **لأيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ** ﴾ يقال لأيِّ يوم أُخِّرتْ [١٣] ﴿ **لِيَوْمِ الْفَصْلِ** ﴾ بين الْخَلائق أو الحقِّ والباطل [١٥] ﴿ **وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ** ﴾ هَلاكٌ في ذٰلِكَ الْيَوْمِ الهَائل [٢٠] ﴿ **مَاءٍ مَهِينٍ** ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيف حَقِير [٢١] ﴿ **قَرَارٍ مَكِينٍ** ﴾ مُتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ الرَّحِمُ [٢٣] ﴿ **فَقَدَرْنَا** ﴾ فَقَدَّرْنا ذٰلِكَ تَقْدِيراً [٢٥] ﴿ **الأَرْضَ كِفَاتاً** ﴾ وِعاءً تَضمُّ الأحياءَ عَلى ظَهْرِها [٢٦] ﴿ **أَحْيَاءً وَأَمْواتاً** ﴾ وَالأَمْواتَ في بطْنِها [٢٧] ﴿ **رَواسِيَ شامِخاتٍ** ﴾ جِبالاً ثَوابِتَ مُرْتَفِعاتٍ [٢٧] ﴿ **ماءً فُراتاً** ﴾ حُلْواً عَذْباً [٣٠] ﴿ **ظِلٍّ** ﴾ هُوَ دُخانُ جهنمَ ﴿ **ثَلاثِ شُعَبٍ** ﴾ فِرَقٍ ثَلاثٍ كالذَّوَائِب [٣١] ﴿ **لا ظَلِيل** ﴾ لا مُظَلِّلٍ مِنَ الحرِّ ﴿ **لا يُغْني مِنَ اللَّهَبِ** ﴾ لا يَدْفَعُ شَيْئاً مِن حَرِّهِ [٣٢] ﴿ **تَرْمِي بِشَرَرٍ** ﴾ هُوَ مَا تَطايَرَ مِنَ النَّارِ مُتَفرِّقاً ﴿ **كالْقَصْرِ** ﴾ كُلُّ شَرَرَةٍ كالْبِناءِ المُشَيَّدِ في الْعِظَمِ وَالارْتِفَاعِ [٣٣] ﴿ **كَأَنَّهُ جِمالَةٌ صُفْرٌ** ﴾ كأنَّ الشَّرَرَ إِبِلٌ سُودٌ « وَتُسَمِّيها العَرَبُ صُفْراً » في الكَثْرَةِ وَالتَّتابُعِ وَسُرْعَةِ الحركة واللون



وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ٣٦ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ٣٧ هَٰذَا يَوْمُ
الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ٣٨ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ٣٩
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ٤٠ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ٤١ وَفَوَاكِهَ
مِمَّا يَشْتَهُونَ ٤٢ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٤٣ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ٤٤ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ٤٥ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا
إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ٤٦ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ٤٧ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا
لَا يَرْكَعُونَ ٤٨ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ٤٩ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ٥٠

(٧٨) سُورَةُ النَّبَإِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ المَعَارِج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ٦
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ٩
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

[٣٩] ﴿ لَكُمْ كَيْدٌ ﴾ حِيلةٌ لِاتِّقاءِ العَذَابِ

سورة النبأ ـ مكية (آياتها ٤٠)

[١] ﴿ عَمَّ ﴾ ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ عَظِيم الشَّأنِ ؟ [٢] ﴿ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيم ﴾ عن القرآنِ أو الْبَعْثِ [٤] ﴿ كلَّا ﴾ رَدْعٌ وَزَجرٌ عَن الاختلاف فيه [٦] ﴿ الأَرْضَ مِهَاداً ﴾ فِراشاً مُوطَّأً للاسْتِقْرَارِ عَليها [٧] ﴿ الْجِبَالَ أَوْتَاداً ﴾ كالأَوْتَادِ للأَرْضِ لِئَلَّا تَمِيدَ [٨] ﴿خَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً﴾ أَصْنافاً ذُكوراً وَإِناثاً لِلتَّناسُلِ [٩] ﴿نَوْمَكُمْ سُبَاتاً﴾ قَطْعاً لِأَعْمالِكُمْ وَرَاحَةً لِأَبْدانِكُمْ

حزب ٥٩ بجزء ٣٠

[١٠] ﴿اللَّيْلَ لِبَاساً ﴾ سَاتِراً لَكُمْ بِظُلْمَتِه كَاللِّباس [١١] ﴿النَّهارَ مَعَاشاً﴾ تُحصِّلُونَ فيهِ مَا تَعِيشُونَ به [١٢] ﴿ سَبْعاً شِدَاداً ﴾ سَمٰوَاتٍ قَوِيَّاتٍ مُحْكَمَاتٍ [١٣] ﴿ سِرَاجاً وَهَّاجاً ﴾ مِصْبَاحاً مِنِيراً وَقَّاداً (الشَّمْسَ)
[١٤] ﴿ المُعْصَرَاتِ ﴾ السَّحَائِبِ الَّتي حانَ لهَا أَنْ تُمْطِرَ ﴿ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ مُنْصَبًّا بكثْرَةٍ مَعَ التَّتَابُع

قال : لما أوحي إلى النبي ﷺ قالت قريش : بتر محمد منا ، فنزلت ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل : بتر فلان ، فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل : بتر محمد ، فنزلت . وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي ، وسمى الولد القاسم ، وأخرج عن مجاهد قال : نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال : أنا شانىء محمد ، وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب ، قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا : إن هذا الصابىء قد بتر الليلة ، فأنزل الله ﴿ إنـ

مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ
كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ
فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ
كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ
وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ
ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤٦ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَأِ

[١٦] ﴿ جَنَّاتٍ أَلْفَافاً ﴾ بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةَ الأشْجارِ [١٨] ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ أُمَماً أَوْ جماعاتٍ مختلفةَ الأحْوال [١٩] ﴿ فَكَانَتْ أَبْوَاباً ﴾ صَارَتْ ذَاتَ أَبْوَابٍ وَطُرُقٍ [٢٠] ﴿ فَكَانَتْ سَرَاباً ﴾ كَالسَّرَاب الَّذي لا حَقيقةَ لَهُ [٢١] ﴿ كَانَتْ مِرْصَاداً ﴾ مَوْضِعَ تَرَصُّدٍ وَتَرَقُّبٍ لِلْكافرين [٢٢] ﴿ لِلطَّاغِينَ مَآباً ﴾ مَرْجِعاً وَمَأوى لهُمْ [٢٣] ﴿ أَحْقَاباً ﴾ دُهُوراً مُتَتَابِعَةً لَا نِهَايَةَ لهَا [٢٤] ﴿ بَرْداً ﴾ نَوْماً أو رَوْحاً مِنْ حَرِّ النَّارِ [٢٥] ﴿ حَمِيماً ﴾ مَاءً بالِغاً نِهَايةَ الْحَرَارَةِ ﴿ غَسَّاقاً ﴾ صَديداً يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ [٢٦] ﴿ جَزَاءً وِفَاقاً ﴾ جَزَيْنَاهُمْ جزاءً موافقاً لأعمالهم [٢٨] ﴿ كِذَّاباً ﴾ تكذيباً شديداً [٢٩] ﴿ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً ﴾ حَفِظْنَاهُ وَضَبَطْنَاهُ مكتوباً [٣١] ﴿ مَفَازاً ﴾ فَوْزاً وَظَفَراً بكلِّ مَحْبُوبٍ [٣٣] ﴿ كَوَاعِبَ ﴾ فَتَيَاتٍ نَاهِدَاتٍ (نِساءَ الجنَّة) ﴿ أَتْرَاباً ﴾ مُسْتَوِيَاتٍ في السِّنِّ [٣٤] ﴿ كَأْساً دِهَاقاً ﴾ مُتْرَعَةً مَلِيئَةً من خمرِ الْجَنَّةِ [٣٥] ﴿ لَغْواً ﴾ كلاماً غيرَ مُعْتَدٍّ به . أَوْ قَبِيحاً ﴿ كِذَّاباً ﴾ تكذيباً [٣٦] ﴿ عَطَاءً حِسَاباً ﴾ إحْسَاناً كافياً أو كثيراً [٣٧] ﴿ خِطَاباً ﴾ إلاَّ بإِذْنِه [٣٨] ﴿ الرُّوحُ ﴾ جبريلُ عليه السَّلام

[٣٩] ﴿ مَآباً ﴾ مَرْجِعاً بالإِيمَانِ وَالطَّاعةِ

[٤٠] ﴿ كُنْتُ تُرَاباً ﴾ في هذا اليوْم فلا أُعذَّبُ

→ أعطيناك الكوثر ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ قال : نزلت يوم الحديبية أتاه جبريل فقال : انحر واركع ، فقام فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ، ثم انصرف إلى البدن ←

سورة النازعات ـ مكية (آياتها
٤٦)
[١] ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ (أَقْسَمَ)
اللَّهُ بالملائكةِ تَنْزِعُ أرواحَ الكُفَّارِ
مِن أقاصِي أجْسامِهِمْ ﴿ غَرْقاً ﴾
نَزْعاً شَدِيداً مُؤْلِماً بالغَ الغايةِ
[٢] ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً ﴾
المَلائِكَةِ تَسُلُّ أرْواحَ المُؤْمِنينَ
بِرِفْقٍ [٣] ﴿ وَالسَّابِحَاتِ
سَبْحاً ﴾ المَلائِكَةِ تَنزِلُ مُسْرِعَةً
لِمَا أُمِرَتْ بِهِ [٤] ﴿ فَالسَّابِقَاتِ
سَبْقاً ﴾ الملائكةِ تَسْبِقُ بالأرْواحِ
إلى مُسْتَقَرِّها ناراً أو جنَّةً
[٥] ﴿ فَالمُدَبِّرَاتِ أَمْراً ﴾
المَلائِكَةِ تنزِلُ بالتَّدْبيرِ المأمُورِ به
[٦] ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾
لَتُبْعَثُنَّ (جوابُ القسم) يَوْمَ
تَضْطَرِبُ الأجْرامُ بالصَّيْحَةِ
الهائِلة (نفخةِ المَوْتِ)
[٧] ﴿ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ نَفْخَةُ
البَعْثِ التي تَرْدُفُ الأولَى
[٨] ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ مُضْطَرِبَةٌ . أو
خائِفَةٌ وَجِلَةٌ [٩] ﴿ أَبْصَارُهَا
خَاشِعَةٌ ﴾ ذَليلَةٌ مُنْكسِرةٌ مِنَ الفَزَعِ [١٠] ﴿ في الحَافِرَةِ ﴾ إلى الحَالةِ الأُولَى (الحياةِ) [١١] ﴿ كُنَّا عِظَاماً
نَخِرَةً ﴾ بالِيَةً مُتَفَتِّتَةً [١٢] ﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ رَجْعَةٌ [١٣] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَيْحَةٌ واحِدَةٌ (نَفْخةُ
البَعْثِ) [١٤] ﴿ هُمْ بالسَّاهِرَةِ ﴾ هُمْ أحياءٌ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ [١٦] ﴿ طُوَى ﴾ اسْمُ الوادي المُقَدَّسِ
[١٧] ﴿ طَغَى ﴾ عَتا وَتَجَبَّرَ وَكَفَرَ باللَّهِ تعالى
[١٨] ﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الكُفْرِ وَالطُّغْيانِ
[٢٠] ﴿ الآيَةَ الكُبْرَى ﴾ معجزةَ العصا واليدِ البيضاء
[٢٢] ﴿ يَسْعَى ﴾ يَجِدُّ في الإفْسادِ والمُعارَضَةِ
[٢٣] ﴿ فَحَشَرَ ﴾ جمعَ السَّحَرَةَ . أوِ الجُنْدَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾
قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم
بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ
﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ
وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ
الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ
سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ
أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾
فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّة
وآياتها ٤٢ نزلت بعد النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ
تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾
وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن
شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي
سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ

﴿ **نكال** .. ﴾ عُقُوبَةَ . أو بعُقُوبَةِ .. [٢٨] ﴿ **رفع سمكها** ﴾ جعل ثخنها مُرْتَفِعاً جِهَةَ العُلُوِّ ﴿ **فسوّاها** ﴾ فجعلها مُسْتَوِيَةَ الْخَلْقِ بِلا عَيْب [٢٩] ﴿ **أغطش ليلها** ﴾ أَظْلَمَهُ ﴿ **أخرج ضحاها** ﴾ أَبْرَزَ نَهارَها المضِيءَ بالشَّمْس [٣٠] ﴿ **دحاها** ﴾ بسطها وأَوْسَعَها لِسُكْنَى أَهْلِهَا [٣١] ﴿ **مرعاها** ﴾ أقوات النَّاس والدَّوابِّ [٣٢] ﴿ **الْجِبالَ أرساها** ﴾ أَثْبَتَها في الأَرْض ؛ كالأَوْتَاد [٣٤] ﴿ **الطَّامَّةُ الْكُبرى** ﴾ الدَّاهِيَةُ العُظْمَى (الْقِيامَةُ) [٣٦] ﴿ **بُرِّزَتِ الْجحيمُ** ﴾ أُظْهِرَتْ إِظْهاراً بيِّناً [٣٩] ﴿ **هِيَ الْمأْوَى** ﴾ هِيَ المَرْجِعُ والمُقامُ لَهُ لا غيرُهَا [٤٢] ﴿ **أيَّانَ مُرْسَاهَا** ﴾ ؟ مَتى يُقِيمُها اللَّهُ ويُثْبِتُها ؟

[٨٠] سورة عبس - مكية
(آياتها ٤٢)

[١] ﴿ **عبَسَ** ﴾ قطَّبَ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ صلَّى الله عليه وسلم ﴿ **تولَّى** ﴾ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ الشَّرِيفَ صلَّى الله عليه وسلَّم [٣] ﴿ **لعَلَّهُ يزَّكَّى** ﴾ يتطهَّرُ بتعْليمِكَ مِنْ دَنَسِ الْجَهْلِ [٤] ﴿ **يذَّكَّرُ** ﴾ يتَّعِظُ [٦] ﴿ **لهُ تصدَّى** ﴾ تتعرَّضُ لهُ بالإقْبالِ عليه [٨] ﴿ **جاءَكَ يسْعَى** ﴾ وَصَلَ إِلَيْكَ مُسْرِعاً لِيتعلَّمَ [١٠] ﴿ **عنهُ تلَهَّى** ﴾ تتلهَّى - تتشاغلُ وتُعْرِضُ [١١] ﴿ **كلَّا** ﴾ حقًّا أو إرشادٌ ، بليغٌ لِتَرْكِ المُعاوَدَةِ ﴿ **إنَّها تذْكِرَةٌ** ﴾ إنَّ آياتِ القُرآنِ مَوْعِظَةٌ وتَذْكيرٌ [١٣] ﴿ **في صُحُفٍ** ﴾ منتسخَةٍ من اللوحِ المحفوظِ [١٤] ﴿ **مرْفُوعَةٍ** ﴾ رَفِيعَةِ الْقَدْرِ والمَنْزِلَةِ عنده تعالى [١٥] ﴿ **بأيْدِي سفَرَةٍ** ﴾ ملائكةٍ ينسخونها من اللوحِ المحفوظِ [١٦] ﴿ **بررةٍ** ﴾ مُطِيعِينَ لهُ تعالى أو صادِقين [١٧] ﴿ **قُتِلَ الإنْسانُ** ﴾ لُعِنَ الْكافِرُ . أو عُذِّبَ

شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾
فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾
فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

(٨١) سورة التكوير مكية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد المسد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ
﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ
سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾

[١٩] ﴿ فقدَّره ﴾ أطواراً أو هيَّأه لما يَصْلُحُ له [٢٠] ﴿ السبيل يَسَّرَهُ ﴾ سَهَّلَ له طريقي الهُدى وَالضَّلال [٢١] ﴿ فأَقْبَرَهُ ﴾ أمر بدَفْنِهِ في قَبْرٍ تكرمَةً له [٢٢] ﴿ أَنْشَرَهُ ﴾ أحياهُ بعْدَ موْتِه [٢٣] ﴿ لمَّا يقضِ ما أمَرَهُ ﴾ لم يَفْعَلْ ما أمَرَهُ اللَّهُ بِهِ بَلْ قَصَّرَ [٢٦] ﴿ شَقَقْنَا الأَرْضَ ﴾ بالنَّبَاتِ أو بالْحَرْثِ [٢٨] ﴿ قَضْباً ﴾ عَلفاً رَطْباً لِلدَّوابِّ كالْبِرْسِيم [٣٠] ﴿ حَدائقَ غُلْباً ﴾ بَساتِينَ عِظاماً مُتكاثفَة الأشجار [٣١] ﴿ أَبًّا ﴾ كَلأً وَعُشْباً . أو هُوَ التِّبْنُ خاصَّةً [٣٣] ﴿ جاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴾ الصَّيْحَةُ تُصِمُّ الآذانَ لِشِدَّتِها (النَّفخَةُ الثَّانِيةُ) . [٣٨] ﴿ مُسْفِرَةٌ ﴾ مُشْرِقَةٌ مُضيئَةٌ (وجوهُ المؤمنينَ) [٤٠] ﴿ غَبَرَةٌ ﴾ غبارٌ وَكُدُورَةٌ (وجوهُ الكافرينَ) [٤١] ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ تَغْشَاهَا ظُلْمَةٌ وَسَوادٌ

[٨١] سورة التكوير ـ مكية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ الشَّمسُ كُوِّرَتْ ﴾ أُزِيلَ ضِياؤُها أو لُفَّتْ وَطُوِيَتْ [٢] ﴿ النُّجومُ انكدرتْ ﴾ تَساقطَتْ وَتهاوَتْ
[٣] ﴿ الْجِبالُ سُيِّرَتْ ﴾ أُزيلَتْ عَنْ مَواضِعها [٤] ﴿ الْعِشارُ عُطِّلَتْ ﴾ النوقُ الْحَوامِلُ أُهمِلَتْ بِلا راعٍ
[٥] ﴿ الْوُحوش حُشِرَتْ ﴾ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ [٦] ﴿ الْبِحارُ سُجِّرَتْ ﴾ أُوقِدَتْ فَصارَتْ ناراً تَضْطرِمُ
[٧] ﴿ النُّفوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قُرِنَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِشَكْلِها
[٨] ﴿ الْمَوْءُودَةُ ﴾ الْبِنْتُ الَّتِي تُدْفَنُ حَيَّةً

بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ
﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ
﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾
وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى
ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ
شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾
لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ
رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٨٢) سُورَةُ الانفطار مكية
وآياتها ١٩ نزلت بعد النازعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ
﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

[١٠] ﴿ **الصُّحُفُ نُشِرَتْ** ﴾ صحفُ الأعمال فُرِّقَتْ بين أصحابها [١١] ﴿ **السَّماءُ كُشِطَتْ** ﴾ قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ [١٢] ﴿ **الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ** ﴾ أُوقِدَت وأُضرِمت للكُفَّارِ [١٣] ﴿ **الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ** ﴾ قُرِّبَتْ وأُدْنِيَتْ مِنَ المُتَّقِين [١٤] ﴿ **عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ** ﴾ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ (جواب إِذَا) [١٥] ﴿ **فَلا أُقْسِمُ** ﴾ (أُقْسِمُ) و« لا » مزيدةٌ ﴿ **بِالْخُنَّسِ** ﴾ بالكواكِبِ السَّيَّارَةِ تَخْنُسُ نَهاراً وتختفي عن البصرِ وَهِي فَوْق الأفق ، وَتَظْهَرُ لَيْلاً ثم تكنِسُ وَتَسْتَتِرُ في مَغِيبِها تحتَ الأُفُقِ

نصف الحزب

[١٧] ﴿ **واللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ** ﴾ أَقْبَلَ ظَلامُهُ ، أو أَدْبَرَ [١٨] ﴿ **والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ** ﴾ أَقْبَلَ أو أَضاءَ وتَبَلَّجَ [١٩] ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ** ﴾ الرسولُ جبريلَ جبريل عن الله (جَوابُ الْقَسَمِ) [٢٠] ﴿ **مَكِينٍ** ﴾ ذِي مكانةٍ رَفيعةٍ وَشرفٍ [٢٣] ﴿ **رَآهُ** ﴾ رأى بِصورتهِ الخِلْقيَّةِ [٢٤] ﴿ **الغَيْبِ** ﴾ الْوَحْي وَخَبرِ السماءِ ﴿ **بِضَنِينٍ** ﴾ بِبَخيلٍ فيُقَصِّرُ في تَبْليغِهِ

[٨٢] سورة الانفطار ـ مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿ **السَّماءُ انفَطَرَتْ** ﴾ انْشَقَّتْ عِندَ قِيامِ السَّاعةِ [٢] ﴿ **الكَواكِبُ انتثَرَتْ** ﴾ تَساقَطَتْ مُتفرِّقَةً [٣] ﴿ **الْبِحارُ فُجِّرَتْ** ﴾ شُقِّقَتْ جَوانبُها فصارَتْ بحراً واحداً [٤] ﴿ **الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ** ﴾ قُلِبَ تُرابُها ، وَأُخْرِجَ موتاها [٦] ﴿ **ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ** ﴾ ؟ ما خَدَعَكَ وَجرَّأَكَ عَلَى عِصيانِه ؟



فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ
لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ
عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ
الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

(٨٣) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ مَكِّيَّة

وآياتها ٣٦ نزلت بعد العنكبوت
وهي آخر سورة نزلت بمكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا
كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾
لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا
يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ

[٧] ﴿ فَسوَّاكَ ﴾ جعَلَ أَعْضاءَكَ سَوِيَّة سَلِيمَةً ﴿ فَعدَلَكَ ﴾ جَعلَكَ معتدلاً متناسبَ الْخَلْق [٩] ﴿ تُكَذِّبُونَ بِالدِّين ﴾ بالبعث أو الْجزاءِ أو بالإسلام [١٣] ﴿ الأبرَارَ ﴾ الذين بَرُّوا وَصَدَقُوا في إيمانهم [١٥] ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونها ، أوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا

[٨٣] سورة المطففين ـ مكية

(آياتها ٣٦)

[١] ﴿ وَيْلٌ ﴾ عَذابٌ أوْ هَلاكٌ أوْ وَادٍ في جهنَّمَ ﴿ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ المُنقِصِينَ في الكَيْلِ أو الْوَزْنِ [٢] ﴿ اكْتَالُوا ﴾ اشْتَرَوْا بالكَيْلِ ، وَمِثْلُه الْوَزْنُ [٣] ﴿ كَالُوهُمْ ﴾ أعْطَوْا غيرَهم بالكيلِ ﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾ أعْطَوْا غيرَهم بالوَزْنِ ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ والوَزْنَ [٦] ﴿ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ لأمرِه وحُكْمِه [٧] ﴿ كِتَابَ الْفُجَّارِ ﴾ مَا يُكْتَبُ من أعمالهم ﴿ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ لَمُثْبَتٌ في ديوانِ الشَّرِّ [٩] ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ بَيِّنُ الْكِتَابةِ أو مُعلَّمٌ بِعَلَامَةٍ [١٢] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ فَاجِرٍ مُتَجَاوِزٍ عن نَهجِ الحَقِّ [١٣] ﴿ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمْ المُسَطَّرَةُ في كُتُبهم [١٤] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدْعٌ وَزَجْرٌ عن قولِهم الباطلِ ﴿ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ غَلَبَ وَغَطَّى عليها أو طبعَ عليها

سكتة لطيفة على اللام

فنحرها ، قلت : فيه غرابة شديدة ، وأخرج عن شمر بن عطية قال : كان عقبة بن أبي معيط يقول إنه لا يبقى للنبي ﷺ ولد ، وهو أبتر ، فأنزل الله فيه ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : بلغني أن إبراهيم ولد النبي ﷺ لما مات قالت قريش : أصبح محمد أبتر ، فغاظه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ تعزية له .



عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ
نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي
ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا
الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾
وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ
﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ
حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(٨٤) سُورَةُ الانشِقَاقِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٢٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الانفِطَار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

[١٦] ﴿ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴾ لَدَاخِلُوهَا أَوْ لمقاسُوحَرِّهَا [١٨] ﴿ كِتَابَ الأَبْرَارِ ﴾ ما يُكتَبُ من أعمالهم ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ لمُثبتٌ في ديوانِ الخير [٢٣] ﴿ الأَرَائِكِ ﴾ الأسِرَّة في الحِجال [٢٤] ﴿ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ بهجته ورَوْنَقه وبهاءَهُ [٢٥] ﴿ رَحِيقٍ ﴾ أَجْوَدِ الْخَمْرِ وأَصْفاهُ ﴿ مَخْتُومٍ ﴾ إناؤه حتى يَفُكَّهُ الأبرارُ [٢٦] ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ختامُ إنائه المِسْكُ بَدَلَ الطِّين ﴿ فَلْيَتَنَافَسِ ﴾ فَلْيَتَسارَعْ . أَوْ فَلْيَسْتَبِقْ [٢٧] ﴿ مِزَاجُهُ ﴾ ما يُمْزَجُ بِهِ وَيُخْلَطُ ﴿ تَسْنِيمٍ ﴾ عَيْنٍ عالِيَةٍ شَرابُها أشرفُ شَرابٍ [٢٨] ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ يَشْرَبُ منها [٣٠] ﴿ يَتَغَامَزُونَ ﴾ يُشِيرونَ إليهم بالأعْيُنِ استهزاءً [٣١] ﴿ فَكِهِينَ ﴾ مُتَلَذِّذِينَ باسْتِخْفافهم بالمؤمنين [٣٦] ﴿ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ﴾ جُوزُوا بِسُخْرِيتهم بالمؤمنين

ثلاثة أرباع الحزب

[٨٤] سورة الانشقاق مكية (آياتها ٢٥)

[١] ﴿ السَّماءُ انْشَقَّتْ ﴾ انصَدَعَتْ عِنْدَ قِيامِ السَّاعة [٢] ﴿ أَذِنَتْ لِرَبِّهَا ﴾ اسْتَمَعَتْ وَانْقادَتْ له تعالى ﴿ حُقَّتْ ﴾ حَقَّ اللَّهُ عليها الاستماعَ والانْقِيادَ

﴿ سورة الكافرون ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى أن يعطوه ←



وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ٤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ
إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ٦ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ
بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ
مَسْرُورًا ٩ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ١٠ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟
ثُبُورًا ١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ١٣ إِنَّهُۥ
ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ١٥ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨ لَتَرْكَبُنَّ
طَبَقًا عَن طَبَقٍ ١٩ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ
لَا يَسْجُدُونَ ۩ ٢١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ٢٢ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يُوعُونَ ٢٣ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٢٥

(٨٥) سُورَةُ البُرُوجِ مَكِّيَّة
وآياتها ٢٢ نزلت بعد الشمس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ١ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ٣

[٣] ﴿ الأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ بُسِطَتْ وَسُوِّيَتْ كَمَدِّ الأَدِيم [٤] ﴿ أَلْقَتْ مَا فيهَا ﴾ لَفَظَتْ مَا في جَوْفِهَا مِنَ المَوْتى ﴿ تخلَّتْ ﴾ خلَتْ عَنْهُ غايةَ الخُلُوِّ [٦] ﴿ كادِحٌ إلى رَبِّكَ ﴾ جاهِدٌ في عَمِلِكَ إلى لِقَاءِ رَبِّكَ ﴿ فَمُلاقِيهِ ﴾ فَمُلاقٍ لا مَحالَةَ جزاءَ عَمِلك [١١] ﴿ يَدْعُو ثُبوراً ﴾ يُنادِي هَلاكاً قائلاً يا ثُبوراهُ [١٢] ﴿ يَصْلَى سَعيراً ﴾ يَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا [١٤] ﴿ لَنْ يَحُورَ ﴾ لَنْ يَرْجعَ إلى رَبِّهِ تَكْذِيباً بالْبعث [١٦] ﴿ فَلا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ و« لا » مزيدةٌ ﴿ بِالشَّفَقِ ﴾ بالْحُمرَةِ في الأُفُقِ بعد الغروبِ [١٧] ﴿ مَا وَسَقَ ﴾ مَا ضَمَّ وَجَمَعَ مَا انتشر بالنهار [١٨] ﴿ اتَّسَقَ ﴾ اجْتَمَعَ وَتَكامَلَ وَتَمَّ نُورُهُ [١٩] ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ لَتُلاقُنَّ أَيُّها النَّاسُ (جوابُ القسم) ﴿ طَبَقاً ﴾ أَحْوالاً بَعْدَ أَحْوالٍ مُتطابِقةً في الشدَّة [٢٣] ﴿ يُوعُونَ ﴾ يُضْمِرُونَهُ أَوْ يجمعُونَهُ من السيِّئات [٢٥] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقطوعٍ عنهمْ

سجدة

سورة البروج ـ مكية (آياتها ٢٢)

[١] ﴿ وَالسَّماءِ ﴾ (أَقْسمَ) اللَّهُ بها وبمَا بعدَها ﴿ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ذَاتِ المَنَازِلِ المَعْرُوفةِ للْكَواكِب [٢] ﴿ اليَوْمِ المَوْعُودِ ﴾ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣] ﴿ شَاهِدٍ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَى غَيْرِهِ فيه ﴿ مَشْهُودٍ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عليْهِ غيرُهُ فيه .



قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾
وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن
يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ
يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ
ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ
وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ
لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ
هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١٧ نَزَلَتْ بَعْدَ البَلَد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

[٤] ﴿ قُتِلَ ﴾ لَقَدْ لُعِنَ أَشَدَّ اللَّعْنِ (جوابُ القسم) . ﴿ الأُخْدُودِ ﴾ الشَّقِّ العَظيم ؛ كالْخَنْدَقِ . [٨] ﴿ مَا نَقَمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا وَما عابُوا وَما أَنْكَرُوا . [١٠] ﴿ فَتَنُوا ﴾ عَذَّبُوا أَوْ أَحْرَقُوا . [١٢] ﴿ بَطْشَ رَبِّكَ ﴾ أَخْذَهُ الجَبابِرَةَ وَالظَّلَمَةَ بِالْعَذاب . [١٣] ﴿ هُوَ يُبْدِىءُ ﴾ يَخْلُقُ ابْتِداءً بِقُدْرَتِه . ﴿ يُعِيدُ ﴾ يَبْعَثُ المَوْتى يَوْمَ الْقِيامَة بِقُدْرَتِه . [١٤] ﴿ الوَدُودُ ﴾ المُتَوَدِّدُ إلى أَوْلِيائِه بِالْكَرامَة . [١٥] ﴿ المَجِيدُ ﴾ العَظِيمُ الْجَليلُ المتَعالي .

سورة الطارق ـ مكية (آياتها ١٧)

[١] ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ (قسمٌ) بالنَّجْمِ الثَّاقِبِ لَيْلاً . [٣] ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ المُضيءُ المُتَوَهِّجُ أَو المُرْتَفِع العَالي .

→ مالاً فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ، فقالوا : هذا لك يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة ، قال : حتى أنظر ما يأتيني من ربي ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأنزل ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ﴾ . وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال : قالت كفار قريش للنبي ﷺ : إن سرك أن تتبعنا عاماً ونرجع إلى دينك عاماً فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن ميناء قال : لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأمية بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد هلمَّ فلتعبد ما نعبد ، ونعبد ما تعبد ، ولنشترك نحن وأنت في أمرنا ←



إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ
فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ
كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

(٨٧) سُورَةُ الأَعْلَى مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١٩ نَزَلَت بَعْدَ التَّكْوِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

[٤] ﴿ **إِنْ كلُّ نَفْسٍ** ﴾ ما كلُّ نفْس (جوابُ القَسم) . ﴿ **لَمَّا عَلَيْها** ﴾ إلَّا علَيْها . ﴿ **حافِظٌ** ﴾ مُهيْمِنٌ ورَقِيبٌ وهُو اللهُ تعالى . [٦] ﴿ **مَاءٍ** ﴾ مُمْتَزِجٍ مِنْ مَائَي الرَّجُل والمرْأةِ . ﴿ **دافِقٍ** ﴾ مَصْبُوبٍ بِدَفْعٍ وسُرْعَةٍ في الرَّحِم . [٧] ﴿ **مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ** ﴾ ظَهْرِ كلٍّ مِن الرَّجُلِ والمرْأةِ . ﴿ **والتَّرائِبِ** ﴾ عِظام الصَّدْرِ أوِ الأطْرافِ مِن كلٍّ منهما ، أو يخرُجُ مِن كلِّ البَدَنِ منهما ، والصُّلْبُ والتَّرائِبُ كِنايةٌ عنهُ .

حزب ٦٠

[٨] ﴿ **رَجْعِهِ** ﴾ إعادَةِ الإنْسانِ بَعْدَ فَنائِهِ . [٩] ﴿ **تُبْلَى السَّرائِرُ** ﴾ تُكْشَفُ مَكْنُونَاتُ القُلُوب . [١١] ﴿ **ذَاتِ الرَّجْعِ** ﴾ المطرِ لرُجوعِه إلى الأرْضِ مِراراً . [١٢] ﴿ **ذَاتِ الصَّدْعِ** ﴾ النَّباتِ الَّذي تَنْشَقُّ عَنْهُ . [١٣] ﴿ **لَقَوْلٌ فَصْلٌ** ﴾ فَاصِلٌ بيْنَ الحقِّ والباطِل . [١٦] ﴿ **أَكِيدُ كَيْداً** ﴾ أُجازِيهِمْ علَى فِعْلِهِم بالاسْتِدراج . [١٧] ﴿ **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ** ﴾ فلا تَسْتَعْجِلْ بالانْتِقامِ مِنهمْ . ﴿ **أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً** ﴾ إمْهالاً قَرِيباً ، أوْ قَليلاً حتَّى يأْتِيَهُم العَذابُ .

سورة الأعلى ـ مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ** ﴾ نَزِّهْهُ ومَجِّدْهُ تعالى عمَّا لا يَليقُ به . [٢] ﴿ **خَلَقَ** ﴾ أوجدَ كلَّ شيءٍ بقُدْرَتِه . ﴿ **فَسَوَّى** ﴾ بين خَلْقِهِ في الإحْكام والإتْقان . [٣] ﴿ **قَدَّرَ** ﴾ جعلَ الأشْياءَ علَى مقادير مخصوصةٍ . ﴿ **فَهَدَى** ﴾ فوَجَّه كلَّ واحِدٍ منها إلى ما ينبغي له . [٤] ﴿ **أَخْرَجَ الْمَرْعَى** ﴾ أنْبتَ العُشْبَ رَطْباً غَضًّا . [٥] ﴿ **فَجَعَلَهُ غُثَاءً** ﴾ يَابِساً هَشِيماً مِن بَعْدُ كالْغُثاء . ﴿ **أَحْوَى** ﴾ أسْوَدَ أو أسْمَر بعد الخُضْرَةِ .



بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى
ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

(٨٨) سُورَةُ الغَاشِيَةِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٢٦ نزلت بعد الذاريات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ
إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾
لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا
عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ
مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾
وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ
عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

[٦] ﴿ **سَنُقْرِئُكَ** ﴾ ما نُوحِي بواسطَة جِبريل عليهِ السَّلام . ﴿ **فَلَا تَنْسَى** ﴾ أبداً من قوةِ الحفظِ والإتقانِ . [٨] ﴿ **نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى** ﴾ نُوفِّقُكَ لِلطريقة اليُسْرَى في كلِّ أَمْرٍ . [١٢] ﴿ **يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى** ﴾ يَدْخلُ جهنَّمَ أَوْ يُقاسِي حَرَّها . [١٤] ﴿ **أَفْلَح** ﴾ فازَ بالْبُغْيَةِ . ﴿ **تَزَكَّى** ﴾ تَطهَّرَ مِنَ الكُفْرِ والمَعاصِي . [١٨] ﴿ **إِنَّ هٰذَا** ﴾ المذكورَ (الآياتِ الأربعَ السابقَة) .

سورة الغاشية ـ مكية (آياتها ٢٦)

[١] ﴿ **الْغَاشِيَةِ** ﴾ الْقِيامَةِ تَغْشَى النَّاسَ بِأَهْوالِها . [٢] ﴿ **خَاشِعَةٌ** ﴾ ذَلِيلَةٌ خاضِعَةٌ مِنَ الْخِزْيِ . [٣] ﴿ **عَامِلَةٌ** ﴾ تجُرُّ السَّلاسِلَ وَالْأَغلالَ في النَّارِ . ﴿ **نَاصِبَةٌ** ﴾ تعبَةٌ مِمَّا تُلاقِيه فيها مِنَ الْعَذاب . [٤] ﴿ **تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً** ﴾ تَدْخُلُ أَو تُقاسي ناراً تناهى حَرُّها . [٥] ﴿ **عَيْنٍ آنِيَةٍ** ﴾ بلغَتْ أَناهَا (غايتَها) في الحَرارةِ . [٦] ﴿ **ضَرِيعٍ** ﴾ شيءٍ من النَّارِ ، كالشَّوْكِ مُرٍّ مُنْتِنٍ . [٧] ﴿ **لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ** ﴾ لا يَدْفَعُ عنهم جُوعاً . [٨] ﴿ **نَاعِمَةٌ** ﴾ ذات بَهْجَةٍ وَحُسْنٍ ونَضارَةٍ . [١١] ﴿ **لَاغِيَةً** ﴾ لَغْواً وَباطِلاً . [١٣] ﴿ **سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ** ﴾ مُرْتَفِعَةُ السَّمك أو رَفِيعَةُ القَدْر . [١٤] ﴿ **أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ** ﴾ أَقْداحٌ بَينَ أَيْدِيهِمْ لِلشُّرْبِ مِنها . [١٥] ﴿ **نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ** ﴾ وَسائِدُ وَمَرافِقُ يُتَّكأُ علَيْها مَوْضُوعٌ بَعضُها إلى جَنْبِ بَعْضٍ . [١٦] ﴿ **زَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ** ﴾ بُسُطٌ فاخِرَةٌ مُفَرَّقَةٌ في المَجالِس .

[١٧] ﴿ **يَنْظُرُونَ** ﴾ يتأَمَّلونَ فَيُدْرِكُونَ .



(٨٩) سورة الفجر مكية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤)
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ (٥) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦)
إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠) الَّذِينَ طَغَوْا
فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤) فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧)
وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (١٨) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَّمًّا (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١)
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ

[٢٢] ﴿ بِمُسَيْطِرٍ ﴾ بمُتَسلِّطٍ جَبَّارٍ . [٢٥] ﴿ إِيَابَهُمْ ﴾ رُجُوعَهُمْ بَعْدَ المَوْتِ بالْبَعْثِ .

سورة الفجر ـ مكية (آياتها ٣٠)

[١] ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (أَقْسَمَ تَعالى) بالْوَقْتِ المَعْرُوفِ . [٢] ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ الْعَشْرِ الأولِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . [٣] ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ . [٤] ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ إِذَا يَمْضِي وَيَذْهَبُ أو يُسارُ فيه . [٥] ﴿ هَلْ في ذَٰلِكَ ﴾ المَذْكورِ الَّذِي أَقْسَمْنا بِه . ﴿ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ؟ ﴾ مُقْسَمٌ بِهِ حَقيقٌ بالتَّعْظِيمِ لدَى العُقلاءِ ـ نعم ـ (وَجوابُ القسم) لَنعذِّبَنَّ الْكافرين . [٦] ﴿ بِعَادٍ ﴾ قَوْم هُودٍ ؛ سُمُّوا بِاسْمِ أبيهم . [٧] ﴿ إِرَمَ ﴾ هُوَ اسمُ جَدِّهِم وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلة . ﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ الشِّدَّةِ أَوْ الأبنية الرفيعة المحكمة بالْعَمد . [٩] ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾ قطعُوهُ وَنَحَتُوا فِيهِ بُيُوتَهُمْ . [١٠] ﴿ ذِي الأَوْتَادِ ﴾ الْجُيُوشِ الكثيرةِ الَّتِي تَشُدُّ مُلْكه . [١٣] ﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ عَذَاباً شَدِيداً مُؤْلِماً دائماً . [١٤] ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ يَرْقُبُ أَعْمالَهُمْ وَيُجازِيهِمْ عَلَيها . [١٥] ﴿ ابْتَلاهُ رَبُّهُ ﴾ امْتَحَنَهُ وَاخْتَبَرَهُ بالنعم أوِ النِّقَم . [١٦] ﴿ فَقَدَرَ عليه رِزْقَهُ ﴾ فَضَيَّقَهُ عَلَيْه وَلَمْ يَبْسُطه له .

[١٧] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدْعٌ لِلْإِنْسَانِ عَمَّا قالهُ في الْحالَيْن .

[١٧] ﴿ بَلْ ﴾ لكُمْ أَعْمالٌ أَسْوأُ مِن ذلك .

[١٨] ﴿ لَا تَحَاضُّونَ ﴾ لَا يَحُثُّ بَعْضُكُمْ بعضاً .



لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

(٩٠) سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٢٠ نَزَلَتْ بَعْدَ ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ
نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾
أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

الربع

[١٩] ﴿ **تَأْكُلُونَ التُّرَاثَ** ﴾ مِيراثَ النِّساءِ وَالصِّغارِ . ﴿ **أَكْلاً لَمًّا** ﴾ جَمْعاً بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ . [٢٠] ﴿ **حُبًّا جَمًّا** ﴾ كَثِيراً ، مَعَ حِرْصٍ وَشَرَهٍ . [٢١] ﴿ **دُكَّتِ الأَرْضُ** ﴾ دُقَّتْ وَكُسِرَتْ بِالزَّلازِلِ . ﴿ **دَكًّا دَكًّا** ﴾ دَكًّا مُتَتابِعاً حتَّى صارَتْ هَباءً . [٢٢] ﴿ **وَالمَلَكُ** ﴾ ملائكةُ كلِّ سماءٍ . [٢٣] ﴿ **أَنَّى لَهُ الذِّكْرَى** ﴾ مِنْ أَيْنَ لَهُ مَنْفَعَتُها ؟ هَيْهاتَ . [٢٦] ﴿ **لاَ يُوثِقُ** ﴾ لاَ يَشُدُّ بالسَّلاسِلِ وَالأغلالِ .

سورة البلد ـ مكية (آياتها ٢٠)

[١] ﴿ **لاَ أُقْسِمُ** ﴾ (أُقْسِمُ) و « لا » مَزِيدَة . ﴿ **بهذا البلد** ﴾ حَلالٌ لَكَ مَا تَصْنَعُ به يومَئِذٍ . [٣] ﴿ **وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ** ﴾ آدمَ وَجميعِ ذرِّيته أو الصالحين منهم . [٤] ﴿ **لقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ** ﴾ (جوابُ القسم) . ﴿ **كَبَدٍ** ﴾ نَصَب وَمَشَقَّةٍ وَمُكابَدَةٍ للشدائد . [٦] ﴿ **أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً** ﴾ كثيراً في المكْرُماتِ مباهاةً وَتَعاظُماً . [١٠] ﴿ **هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ** ﴾ بَيَّنَّاله طَرِيقَي الْخَيرِ وَالشَّرِّ . [١١] ﴿ **فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَة** ﴾ فَهلَّا جاهَدَ نَفْسَهُ في أعمالِ البِرِّ . [١٣] ﴿ **فَكُّ رَقَبَةٍ** ﴾ تخليصُها من الرِّقِّ وَالعُبُودِيَّة . [١٤] ﴿ **ذِي مَسْغَبَةٍ** ﴾ مَجاعَةٍ . [١٥] ﴿ **يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ** ﴾ قَرابَةٍ في النَّسَبِ . [١٦] ﴿ **مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَة** ﴾ فاقَةٍ شديدةٍ لَصِقَ منها بالتُّراب . [١٧] ﴿ **بِالمَرْحَمَةِ** ﴾ بالرحمةِ فيما بينهم . [١٨] ﴿ **أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ** ﴾ اليُمْنِ . أو ناحيةِ اليمين . [١٩] ﴿ **أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ** ﴾ الشُّؤْمِ . أو ناحيةِ الشمالِ . [٢٠] ﴿ **نارٌ مُؤْصَدَةٌ** ﴾ مُطبقةٌ مُغْلَقَةٌ أبْوابُها .

سورة الشمس ـ مكية (آياتها ١٥)



الجزء الثلاثون ٩١ سورة الشمس

(٩١) سورة الشمس مكية
وآياتها ١٥ نزلت بعد القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ② وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ③ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮

(٩٢) سورة الليل مكية
وآياتها ٢١ نزلت بعد الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ③
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ⑥
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ⑨

٥١٢

[١] ﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ (قسمٌ بها وبما بعدَها) . ﴿ ضُحَاهَا ﴾ ضَوْئِهَا إِذَا أَشْرَقَتْ . [٢] ﴿ تَلاهَا ﴾ تَبِعَهَا في الإِضَاءَةِ بَعْدَ غُرُوبِهَا . [٣] ﴿ جلاَّهَا ﴾ أَظْهَرَ الشَّمْسَ للرَّائين . [٤] ﴿ يَغْشَاهَا ﴾ يُغَطِّيهَا حين تَغِيبُ فَتُظْلِمُ الآفاقُ . [٥] ﴿ وَمَا بَنَاهَا ﴾ والذي خلقها وهو اللَّهُ تعالى . [٦] ﴿ وَمَا طَحَاهَا ﴾ والذي بَسَطَهَا وَوَطَّأَهَا . [٧] ﴿ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ والذي عَدَّلَ أعضاءَهَا وَمَنَحهَا قُوَاهَا . [٨] ﴿ فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ مَعْصِيَتَهَا وطاعَتها وَخَيْرَهَا وَشَرَّهَا . [٩] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بالبغية وَظَفِرَ (جوابُ القسم) . ﴿ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ طَهَّرَهَا وَأَنْمَاهَا بالتَّقْوَى . [١٠] ﴿ قَدْ خَابَ ﴾ خَسِرَ . ﴿ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ نَقَّصَهَا وَأَخْفَاهَا وَأَخْمَلَهَا بالفُجُور . [١١] ﴿ بِطَغْوَاهَا ﴾ بِسَبَبِ طُغْيَانِها وَعُدْوَانِهَا . [١٢] ﴿ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ قام مُسْرِعاً يَعْقِرُ النَّاقَةَ . [١٣] ﴿ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ احْذَرُوا عَقْرَهَا وَنَصِيبَهَا من الماءِ . [١٤] ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ ﴾ أَهْلَكَهُمْ وَأَطْبَقَ العَذَابَ عليهمْ . ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ فَجَعَلَ الدَّمْدَمَةَ عليهم سواءً . [١٥] ﴿ عُقْبَاهَا ﴾ عاقِبَةَ هذِهِ العُقُوبَةِ .

سورة الليل ـ مكية (آياتها ٢١)

[١] ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ يُغَطِّي الأَشْيَاءَ بِظُلْمَتِهِ (قَسَم) . [٢] ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ظَهَرَ بِضَوْئِهِ وَوَضَحَ [٤] ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ إِنَّ عَمَلَكُمْ لَمُخْتَلِفٌ في الْجَزاء (جواب القسم) [٦] ﴿ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بِالْمِلَّةِ الْحُسْنَى وَهِيَ الإِسلامُ [٧] ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ ﴾ فَسَنُوَفِّقُهُ وَنُهَيِّئُه ﴿ لِلْيُسرى ﴾ لِلْخَصْلَةِ المؤدِّيَةِ إلى الْيُسْر وَالرَّاحة

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ⑩ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ⑫ وَإِنَّ لَنَا لَلْـَٔاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ⑬ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ⑭
لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ⑮ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑯ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ⑰ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ⑱ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰٓ ⑲ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ⑳ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ㉑

(٩٣) سُورَةُ الضُّحَىٰ مَكِّيَّة
وآياتها ١١ نزلت بعد الفجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ① وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③
وَلَلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ④ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ⑤ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ⑥ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ⑦ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ⑧ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
⑨ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ⑩ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑪

(٩٤) سُورَةُ الشَّرْحِ مَكِّيَّة
وآياتها ٨ نزلت بعد الضحى

[١٠] ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ لِلْخَصْلَةِ المُؤَدِّيةِ إلى العُسْرِ وَالشِّدَّةِ [١١] ﴿ مَا يُغْنِي ﴾ مَا يَدْفَعُ العذابَ عنهُ ﴿ تردَّى ﴾ هلَكَ . أوْ سَقَطَ في النَّارِ [١٢] ﴿ إنَّ عَلَيْنَا للهُدَى ﴾ الدَّلالَةَ عَلَى الحقِّ أوبيانَ طريقِهِ
[١٤] ﴿ ناراً تلَظَّى ﴾ تَتَلَهَّبُ وَتَتَوَقَّدُ
[١٥] ﴿ لَا يَصْلَاهَا ﴾ لَا يَدْخُلُهَا أوْ لَا يُقَاسِي حَرَّهَا
[١٧] ﴿ سيُجنَّبها ﴾ سَيُبْعَدُ عنهَا [١٨] ﴿ يتزكى ﴾ يتطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوب
[١٩] ﴿ تجزَى ﴾ تُكافأُ ، نزلت في الصِّديقِ رضي الله عنه

سورة الضحى ـ مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿ والضُّحَى ﴾ (أَقْسَمَ) بِوقْتِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ [٢] ﴿ سَجَى ﴾ سَكَنَ أوِ اشْتَدَّ ظَلَامُهُ [٣] ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ مَا تَرَكَكَ مُنْذُ اخْتارَكَ (جواب القسم) ﴿ ما قلى ﴾ ما أَبْغضكَ مُنْذُ أَحبَّكَ [٦] ﴿ أَلَمْ يجِدْكَ . . ﴾ أَلَمْ يَعْلَمْكَ رَبُّكَ ـ قَدْ عَلِمَكَ . . ﴿ يتيماً ﴾ طِفْلاً مَاتَ أبوك وأنت جنينٌ ﴿ فآوى ﴾ فضمَّكَ إلى مَنْ يكفلك ويَرْعَاكَ [٧] ﴿ ضالًّا ﴾ غافِلاً عَنْ أحكام الشَّرائع ﴿ فهَدَى ﴾ فهَدَاكَ إلى مناهِجها بما أوحى إليك [٨] ﴿ عائِلاً ﴾ فقيراً عَدِيماً ﴿ فأَغْنى ﴾ فرضَّاكَ بما أعْطاكَ وَمَنَحكَ [٩] ﴿ فلا تقْهرْ ﴾ فلا تَغْلِبْهُ عَلَى مَالِهِ وَلا تَسْتَذِلّه [١٠] ﴿ فلا تَنْهَرْ ﴾ فَلا تزْجرْهُ ، وارْفُقْ بِهِ

كله ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ
ظَهْرَكَ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ٥ إِنَّ مَعَ
ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ٨

(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّة
وآياتها ٨ نزلت بعد البروج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ٣ لَقَدْ
خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ٥
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ٨

(٩٦) سُورَةُ العَلَقِ مَكِّيَّة
وآياتها ١٩ وهي أول ما نزل من القرآن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٢ ٱقْرَأْ

سورة الشرح ـ مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ أَلَمْ نُفْسِحْ بالحكمة والنبوة ـ قد أفْسَحْنَا

[٢] ﴿ وَضَعْنَا عَنْكَ ﴾ خَفَّفْنَا عَنْكَ وَسَهَّلْنَا عَلَيْكَ ﴿ وِزْرَكَ ﴾ حِمْلَكَ « أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ »

نصف الحزب

[٣] ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ أَثْقَلَهُ حتَّى سُمِعَ لـه نَقِيضُ « صَوْتٌ » [٧] ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ مِنْ عِبَادَةٍ أَدَّيتها ﴿ فَانْصَبْ ﴾ فَاجْتَهِدْ وَأَتْبِعْهَا بِعِبَادَةٍ أُخْرَى [٨] ﴿ فَارْغَبْ ﴾ فَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ في جميع شُؤُونِكَ

سورة التين ـ مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (قسمٌ) بِمَنْبَتَيْهِمَا مِنَ الأَرْضِ المبارَكَة [٢] ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ جَبَلِ المُنَاجَاةِ لِلْكليم عليه السلام [٣] ﴿ الْبَلَدِ الأَمِينِ ﴾ مَكَّـةَ المكَرَّمَـةِ [٤] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ﴾ (جواب القسم) بالأربعةِ قبلَهُ ﴿ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ أَكْمَلِ تَعْدِيلٍ وأَحْسَنِ صُورَةٍ [٥] ﴿ رَدَدْنَاهُ ﴾ رَدَدْنَا الْكافرَ أَوْ جِنْسَ الإنسان [٥] ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ إلى النارِ أو الهرم وَأَرْذَلِ الْعُمُر [٦] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنهُمْ [٧] ﴿ بِالدِّينِ ﴾ بالْجَزاءِ بعدَ البَعْثِ وَالحسابِ

﴿ سورة النصر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة ، حتى هزمهم الله ، ثم أمر بالسلام فرفع عنهم ، فدخلوا في الدين فأنزل الله ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختمها .



وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾
كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ
الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن
كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ
﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بَعْدَ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

(٩٨) سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الطَّلَاقِ

سورة العلق ـ مكية (آياتها١٩)

[٢] ﴿ عَلَقٍ ﴾ دمٍ جامدٍ استحالَ إليه المنيُّ [٤] ﴿ عَلَّمَ ﴾ علَّم الإنسانَ الكتابةَ بالقلمِ [٦] ﴿ كَلَّا ﴾ حقًّا ﴿ لَيَطْغَى ﴾ لَيُجاوِزُ الْحَدَّ في الْعِصْيَانِ [٨] ﴿ الرُّجْعَى ﴾ الرُّجُوعَ في الآخِرَةِ لِلْجَزاءِ [٩] ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي [١٥] ﴿ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ لَنَسْحَبَنَّهُ بناصيتِهِ إلى النار [١٧] ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ أَهْلَ مَجْلِسِه من قومِه وعشيرتِه [١٨] ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ مَلائِكَةَ الْعَذَابِ لجرِّهِ إلى النارِ

سجدة

سورة القدر ـ مكية (آياتها ٥)

[١] ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ابْتَدَأْنا إنزالَ القرآنِ العظيم [١] ﴿ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ لَيْلَةِ الشَّرفِ والعظمة [٤] ﴿ الرُّوحُ ﴾ جبْريلُ عليه السلامُ ﴿ مِنْ كلِّ أمْرٍ ﴾ بكلِّ أمرٍ من الخير والبركةِ [٥] ﴿ سَلامٌ هِيَ ﴾ على أولياءِ اللهِ وأهلِ طاعتهِ

﴿ سورة المسد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى : يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال : أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لك ألهذا جمعتنا ، فأنزل الله ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخرها . وأخرج ابن جرير من طريق اسرائيل عن ابن اسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد : أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك ، فنزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ إلى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ ،
←



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

(٩٩) سُورَةُ الزَّلزَلَةِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

سورة البينة ـ مدنية (آياتها ٨)

[١] ﴿ **مُنْفَكِّينَ** ﴾ مُزَايِلِينَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِن الدِّين ﴿ **تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ** ﴾ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَهِيَ الرَّسُولُ [٢] ﴿ **صُحُفاً** ﴾ مكتوباً فيها القُرْآنُ العظيم ﴿ **مُطَهَّرَةً** ﴾ مُنزَّهَةً عَن الباطِل وَالشُّبهات [٣] ﴿ **فِيهَا كُتُبٌ** ﴾ آيَاتٌ وَأَحْكَامٌ مكْتُوبَةٌ ﴿ **قَيِّمَةٌ** ﴾ مُسْتَقِيمَةٌ حَقة عَادِلَةٌ مُحْكَمَةٌ [٤] ﴿ **مَا تَفرَّقَ** ﴾ في الرَّسُول بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَجاحِدٍ ﴿ **جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ** ﴾ بالهُدَى وَكانَ الحق أن لا يتفرَّقوا [٥] ﴿ **الدِّينَ** ﴾ الْعِبادَةَ ﴿ **حنفاءَ** ﴾ مَائِلينَ عن الباطِلِ إلى الإِسلام ﴿ **دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾ المِلَّةِ المُسْتَقِيمَة أو الكُتُبِ القَيِّمَةِ [٦] ﴿ **الْبَرِيَّةِ** ﴾ الخَلائقِ أوِ البَشرِ

سورة الزلزلة ـ مدنية (آياتها ٨)

[١] ﴿ **زُلْزِلَتِ الأَرْضُ** ﴾ حُرِّكَتْ تحْرِيكا عَنِيفاً مُتكرِّراً عند النَّفْخَةِ الأولَى [٢] ﴿ **أَثْقَالَهَا** ﴾ كُنوزَها وَمَوْتاها في النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ [٤] ﴿ **تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا** ﴾ تَدُلُّ بحالِها عَلَى مَا عُمِلَ عَلَيْها [٥] ﴿ **أَوْحَى لَهَا** ﴾ جَعَلَ في حالِها دِلالَةً عَلَى ذلِكَ

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

﴿ **سورة الاخلاص** ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبيّ بن كعب أن المشركين قالو لرسول الله ﷺ : انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله ؛ فاستدن بها على أن السورة مكية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا : يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى



يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٦ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ
ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨

(١٠٠) سُورَةُ العَادِيَاتِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ العَصْرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣
فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ
لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ
لَشَدِيدٌ ٨ * أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ
مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

(١٠١) سُورَةُ القَارِعَةِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ قُرَيْشٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ

[٦] ﴿ يَصْدُرُ النَّاسُ ﴾ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إلى المَحْشَرِ ﴿ أَشْتَاتاً ﴾ مُتفرِّقِينَ على حَسَبِ أَحْوالِهِم [٧] ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ وَزْنَ أَصْغَرِ نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ

سورة العاديات ـ مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ﴾ (قَسَمٌ) بالخَيْلِ تَعْدُو في الغَزْوِ ﴿ ضَبْحاً ﴾ هُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إذَا عَدَتْ [٢] ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً ﴾ المُخْرِجَات النَّارَ بصكِّ حَوافرِها الأَحْجَار

ثلاثة أرباع الحزب

[٣] ﴿ فَالمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴾ المباغِتَاتِ لِلْعَدُوِّ وَقْتَ الصَّبح [٤] ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾ هَيَّجْنَ في الصُّبْحِ غُبَاراً [٥] ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً ﴾ فَتَوَسَّطْنَ فِيهِ مِنَ الأَعْدَاءِ [٦] ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ ﴾ بِطبعِهِ إلاَّ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (جوابُ القسم) ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ لَكَفُورٌ جَحُودٌ

[٨] ﴿ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ ﴾ لأَجْلِ حُبِّ المَالِ ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾ لَقَوِيٌّ مُجِدٌّ في تَحْصِيلِهِ مُتهَالِكٌ عَلَيْهِ

[٩] ﴿ بُعْثِرَ ﴾ أُثِيرَ وأُخْرِجَ وَنُثِرَ

[١٠] ﴿ حُصِّلَ ﴾ جُمِعَ وَأُظْهِرَ أَوْ مُيِّزَ

سورة القارعة ـ مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ الْقِيامةُ تقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِها ﴿ كَالْفَرَاشِ ﴾ هُوَ طَيْرٌ كَالْبَعُوضِ يتَهَافَتُ في النَّارِ ﴿ المَبْثُوثِ ﴾ المُتفَرِّقِ المُنْتَشِرِ

كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٨ نزلت بعد الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

(١٠٣) سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٣ نزلت بعد الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

[٥] ﴿ **كَالْعِهْنِ** ﴾ كالصُّوفِ المَصْبُوغِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ﴿ **الْمَنْفُوشِ** ﴾ المُفَرَّقِ بالأصابع وَنحْوِهَا [٦] ﴿ **ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ** ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ حَسَنَاتِهِ [٨] ﴿ **خَفَّتْ مَوَازِينُهُ** ﴾ رَجَحتْ مقاديرُ سَيِّئاتهِ [٩] ﴿ **فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ** ﴾ فمأواهُ جَهَنَّمُ يَهْوِي فيها [١٠] ﴿ **مَاهِيَهْ** ﴾ مَا هِيَ وَالهَاءُ لِلسَّكْتِ

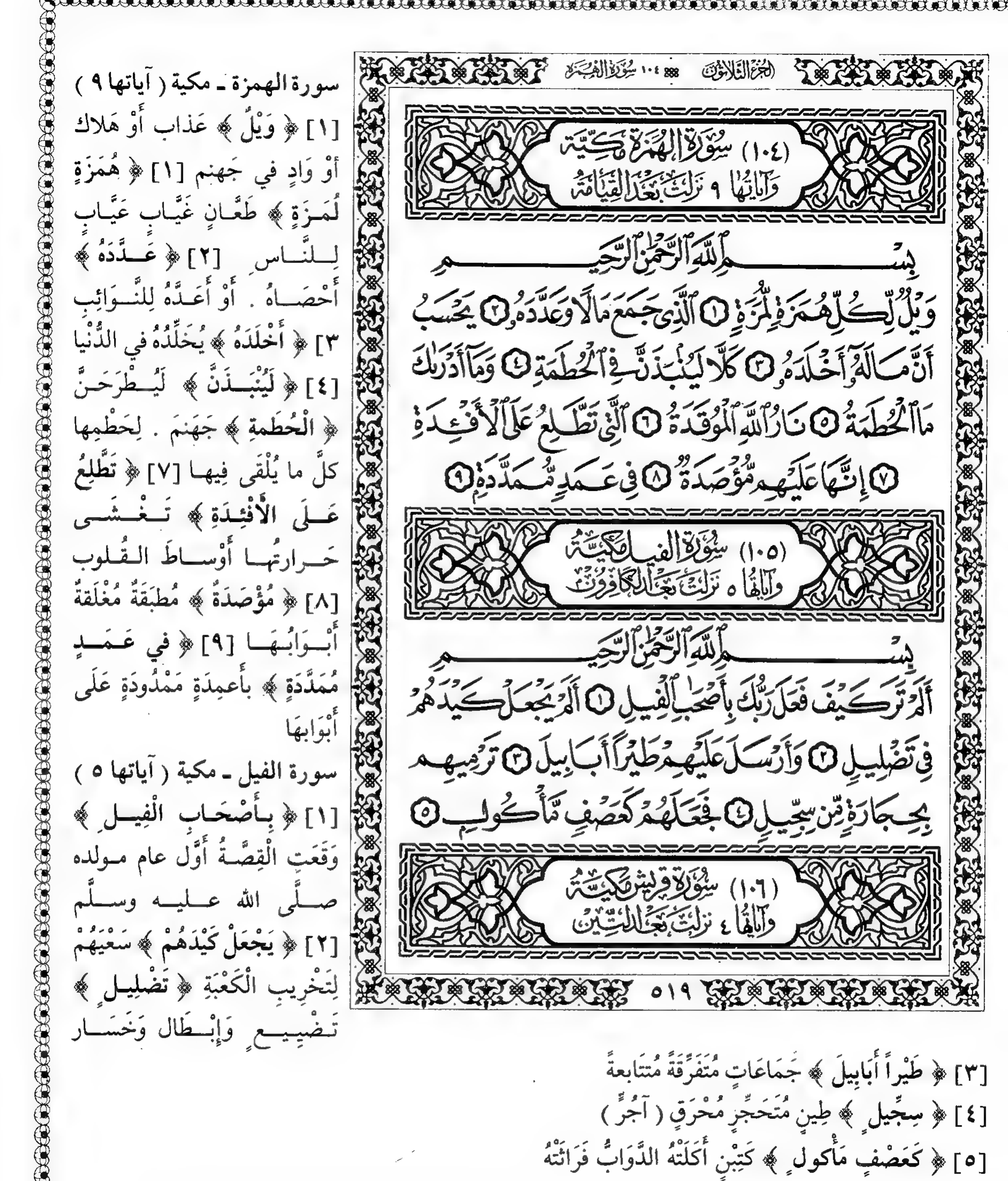
سورة التكاثر ـ مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ **أَلْهَاكُم** ﴾ شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ ﴿ **التَّكَاثُرُ** ﴾ التَّبَاهِي بِكَثْرَةِ مَتَاعِ الدُّنْيَا [٢] ﴿ **زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ** ﴾ مُتُّمْ وَدُفِنْتُمْ في القُبُورِ [٥] ﴿ **لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ** ﴾ لَوْ تَعْلَمُونَ مآلَكُمْ عِلْماً يَقِيناً لِمَا أَلْهَاكُم التَّكَاثُرُ [٦] ﴿ **لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ** ﴾ وَاللَّهِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٧] ﴿ **عَيْنَ الْيَقِينِ** ﴾ نَفْسَ الْيَقِينِ وَهُوَ المُشَاهَدَةُ [٨] ﴿ **النَّعِيمِ** ﴾ الَّذِي أَلْهَاكُمْ عَنْ طاعةِ رَبِّكُمْ

سورة العصر ـ مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿ **وَالْعَصْرِ** ﴾ (قَسَمٌ) بالدَّهْرِ أو عصر النُّبُوَّةِ [٢] ﴿ **إِنَّ الْإِنْسَانَ** ﴾ جنسَ الإنْسان (جوابُ القَسَم) ﴿ **لَفِي خُسْرٍ** ﴾ خُسْرَانٍ وَنُقْصَانٍ وَهَلَكَةٍ [٣] ﴿ **تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ** ﴾ بالخَيْرِ كلِّهِ اعْتِقاداً وَعملاً ﴿ **تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ﴾ عنِ المَعَاصِي وَعَلَى الطَّاعاتِ وَالبَلاءِ

→ آخرها . وأخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله ، فاستدل بهذا على أنها مدنية . وأخرج ابن جرير ←



(١٠٤) سورة الهمزة مكية
وآياتها ٩ نزلت بعد القيامة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ② يَحْسَبُ
أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ③ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ④ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا ٱلْحُطَمَةُ ⑤ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ⑥ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ
⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ⑧ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ⑨

(١٠٥) سورة الفيل مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الكافرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِى تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ⑤

(١٠٦) سورة قريش مكية
وآياتها ٤ نزلت بعد التين

سورة الهمزة ـ مكية (آياتها ٩)
[١] ﴿ وَيْلٌ ﴾ عذاب أَوْ هلاك أَوْ وادٍ في جهنم [١] ﴿ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾ طعَّانٍ عَيَّابٍ عيَّابٍ لِلنَّاس [٢] ﴿ عَدَّدَهُ ﴾ أَحْصَاهُ . أَوْ أَعَدَّهُ لِلنَّوائِب [٣] ﴿ أَخْلَدَهُ ﴾ يُخَلِّدُهُ في الدُّنْيا [٤] ﴿ لَيُنْبَذَنَّ ﴾ لَيُطْرَحَنَّ ﴿ الْحُطمةِ ﴾ جهنَم . لِحَطْمِها كلَّ ما يُلْقَى فِيها [٧] ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ ﴾ تَغْشَى حَرارتُها أَوْساطَ القُلوب [٨] ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ مُطبَقَةٌ مُغْلَقَةٌ أَبْوابُها [٩] ﴿ في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ بأَعمِدَةٍ مَمْدُودَةٍ عَلى أَبْوابِها

سورة الفيل ـ مكية (آياتها ٥)
[١] ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ وَقَعَتِ الْقِصَّةُ أَوَّل عام مولده صلَّى الله عليه وسلَّم [٢] ﴿ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ ﴾ سَعْيَهُمْ لِتَخْرِيبِ الْكَعْبَةِ ﴿ تَضْلِيلٍ ﴾ تَضْيِيعٍ وَإِبْطَال وَخَسَار
[٣] ﴿ طَيْراً أَبَابِيلَ ﴾ جَماعَاتٍ مُتَفَرِّقَةً مُتَتابعةً
[٤] ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ طِينٍ مُتَحَجِّرٍ مُحْرَقٍ (آجُر)
[٥] ﴿ كَعَصْفٍ مَأْكولٍ ﴾ كَتِبْنٍ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ فَرَاثَتْهُ

→
عن أبي العالية قال : قال قتادة : قالت الأحزاب : انسب لنا ربك فأتاه جبريل بهذه السورة ، وهذا المراد بالمشركين في حديث أبيّ ، فتكون السورة مدنية ، كما دل عليه حديث ابن عباس ، وينتفي التعارض بين الحديثين ، لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق ابان عن أنس قال : أتت يهودِ خيبر إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب ، وآدم من حمأ مسنون ، وإبليس من لهب النار ، والسماء من دخان ، والأرض من زبد الماء ، فأخبرنا عن
←



الجزء الثلاثون ١٠٧ سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ٢ فَلْيَعْبُدُوا۟
رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ٤

(١٠٧) سُورَةُ الماعون
مكية ثلاث الآيات الأول مدنية الباقي
وآياتها ٧ نزلت بعد التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ٢
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ٣ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمْ
عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ٧

(١٠٨) سُورَةُ الكوثر مكية
وآياتها ٣ نزلت بعد العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ٣

(١٠٩) سُورَةُ الكافرون مكية
وآياتها ٦ نزلت بعد الماعون

٥٢٠

سورة قريش ـ مكية (آياتها ٤)

[١] ﴿ **لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ . .** ﴾ اَعْجَبُوا لإِيلافِهِمُ الرِّحْلَتَيْنِ وَتَرْكِهِمْ عِبادَةَ رَبِّ الْبَيْتِ

سورة الماعون ـ مكية آياتها (٧)

[١] ﴿ **أَرَأَيْتَ الَّذِي** ﴾ أَخْبِرْنِي الَّذِي يكَذِّبُ مَنْ هُوَ ؟ ﴿ **يُكَذِّبُ بِالدِّينِ** ﴾ يَجْحَدُ الْجزاءَ لإِنْكارِ البَعْثِ [٢] ﴿ **يَدُعُّ الْيَتِيمَ** ﴾ يَدْفَعُهُ دَفْعاً عَنِيفاً عَنْ حَقِّهِ [٣] ﴿ **لَا يَحُضُّ** ﴾ لا يَحُثُّ وَلا يَبْعَثُ أَحَداً [٤] ﴿ **فَوَيْلٌ** ﴾ عذابٌ أَوْ هَلاكٌ ، أَوْ وَادٍ في جَهنمَ ﴿ **لِلْمُصَلِّينَ** ﴾ نِفاقاً أَو رِياءً [٥] ﴿ **سَاهُونَ** ﴾ غافِلُونَ غَيْرُ مُبالِينَ بها [٦] ﴿ **يُرَاءُونَ** ﴾ يَقْصِدُونَ الرِّياءَ بأَعْمالِهِمْ [٧] ﴿ **يَمْنَعُونَ الماعُونَ** ﴾ مَا يَتَعاوَرُهُ النَّاسُ بينهم بُخْلاً

سورة الكوثر ـ مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿ **أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَر** ﴾ نَهْراً في الجَنَّةِ أَوِ الْخَيْرَ الكَثِيرَ [٢] ﴿ **انْحَرْ** ﴾ الأَضاحِيَ نُسُكاً شُكْراً لِلَّه تَعالى [٣] ﴿ **شَانِئَكَ** ﴾ مُبْغِضَكَ (أَحَدُ مُشْرِكي قُرَيْشٍ) ﴿ **هُوَ الأَبْتَرُ** ﴾ المَقْطُوعُ الأَثَرِ . أَوِ الخَيْرِ

ربك ، فلمختجبهم فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

﴿ أسباب نزول المعوذتين ﴾

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان ، فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ، فقاله الذي عند رجليه للذي عند رأسه : ما ترى ؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

(١١٠) سُورَةُ النَّصْرِ نزلت بمنى في حجة الوداع
فتعد مدنية وهي آخر ما نزل من السور
وآياتها ٣ نزلت بعد التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

(١١١) سُورَةُ الْمَسَدِ مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴿٥﴾

سورة الكافرون ـ مكية (آياتها ٦)

[٦] ﴿ لَكُمْ دينُكُمْ ﴾ شِرْكُكُمْ وَكُفْرُكُمْ أَوْ جَزَاؤُهُ [٦] ﴿ لِيَ دِينِ ﴾ إخْلاصِي وَتَوْحِيدِي أو جَزاؤُهُ

سورة النصر ـ مدنية (آياتها ٣)

[١] ﴿ جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ ﴾ عَوْنُهُ لَكَ عَلَى الأَعْدَاءِ ﴿ الْفَتْحُ ﴾ فَتْحُ مكَّةَ في السنةِ الثامِنةِ الهجرية [٢] ﴿ أَفْوَاجاً ﴾ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً [٣] ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ فنَزِّهْهُ تعالى ، حَامداً لهُ ﴿ كانَ توَّاباً ﴾ كَثيرَ القَبُول لتوْبة عِبادِهِ

سورة المسد ـ مكية (آياتها ٥)

[١] ﴿ تَبَّتْ ﴾ هَلَكَتْ أَوْ خَسِرَتْ أوخَابَتْ ﴿ وَتَبَّ ﴾ وَقَدْ هَلَكَ أَوْ خَسِرَ أَوْ خابَ [٢] ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ ﴾ ما دَفَعَ التَّبَابَ عَنْهُ ﴿ مَا كَسَبَ ﴾ الذِي كَسَبَهُ بِنَفْسِهِ [٣] ﴿ سَيَصْلَى نَاراً ﴾ سَيَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا

[٥] ﴿ في جِيدهَا ﴾ في عُنُقِهَا ﴿ مِنْ مَسَدٍ ﴾ ممَّا يُفْتَلُ قَوِيًّا مِنَ الْحِبَال

قـال : طب ، قال : ومـا طب ؟ قال : سحـر ، قال : ومن سحره ؟ قال : لبيـد بن الأعصم اليهودي ، قـال : أين هو ؟ قال : في بئر آل فلان تحت صخرة في كرية ، فأتوا الركية فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكـرية واحـرقوهـا ، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر ، فأتوا الركية فإذا ماؤها مثل ماء الحناء ، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة ، وأخرجوا الكرية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت عليه هـاتان السـورتان فجعـل كلما قرأ آيـة انحلت عقدة ﴿ قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ﴾ لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولها . وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال : صنعت اليهود لرسول



(١١٢) سورة الإخلاص مكية
وآياتها ٤ نزلت بعد الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

(١١٣) سورة الفلق مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

(١١٤) سورة الناس مكية
وآياتها ٦ نزلت بعد الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

سورة الإخلاص ـ مكية (آياتها ٤)

[٢] ﴿ **اللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾ هُوَ وَحدَه المقصُودُ في الْحَوائج

[٤] ﴿ **كُفُواً** ﴾ مُكافِئاً وَمُماثِلاً وَنظيراً

سورة الفلق ـ مكية (آياتها ٥)

[١] ﴿ **أَعُوذُ** ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَجيرُ ﴿ **بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ بِربِّ الصُّبْح . أو الْخَلْقِ كُلِّهِمْ[٣] ﴿ **شَرِّ غَاسِقٍ** ﴾ شَرِّ اللَّيْلِ ﴿ **وَقَبَ** ﴾ دَخَلَ ظَلامُهُ في كلِّ شيءٍ [٤] ﴿ **النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ** ﴾ النِّسَاءِ السَّوَاحِرِ يَنْفُثْنَ فِي عُقَدِ الخيْطِ حِينَ يَسْحَرْنَ

سورة الناس ـ مكية (آياتها ٦)

[١] ﴿ **أَعُوذُ** ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَجيرُ

﴿ **بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ مُرَبِّيهِمْ وَمُدَبِّرِ أَحْوَالِهِمْ

[٢] ﴿ **مَلِكِ النَّاسِ** ﴾ مَالِكِهِمْ مِلْكاً تامًّا.

[٣] ﴿ **إِلَٰهِ النَّاسِ** ﴾ مَعْبُودِهِم الحَقِّ

[٤] ﴿ **الْوَسْوَاسِ** ﴾ الْمُوَسْوِسِ جِنِّيًّا أَوْ إِنْسِيًّا ﴿ **الْخَنَّاسِ** ﴾ المُتَوارِي المُخْتَفي

[٦] ﴿ **الْجِنَّةِ** ﴾ الْجِنِّ

→
الله ﷺ شيئاً ، فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما به ، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوَّذه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحاً . وهذا آخر الكتاب والحمد لله على التمام ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله عليه التحية والسلام .

فهرست هذا المصحف الشريف

دعاء ختم القرآن الكريم

الحمدُ للهِ نحمدُهُ ، وهو المستحقُّ للحمدِ والثناء ، نستعين به في السَّرَّاء والضَّرَّاءِ ، ونستغفره ونستهديه لما يقرّبنا إليه ، ونؤمن به ، ونتوكَّلُ عليه ، في جميع حالاتنا ، ونصلي ونسلم على أفضل مبعوث للعالمين ، وأوّل مشفَّعٍ في يوم العرض والحساب سيّدنا ونبيّنا محمَّد وعلى آله وأصحابه ومن تبع هديه إلى يوم الدّين . اللَّهم يا باسِطَ اليدين بالعطيَّة والإجابةِ لعباده ، ويا صاحبَ المواهبِ والعطفِ والرَّأفةِ على خلقه ، نسألك اللهم أن تصلي وتسلم على عبدِكَ ورسولِكَ سيّدنا محمَّد ، كما صلَّيت على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ . اللَّهم إنَّا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك ، عدلٌ فينا قضاؤك ، نسألكَ بكل اسمٍ هو لك ، سمَّيتَ به نفسكَ ، أو أنزلتَه في كتابِك ، أو علَّمتَهُ أحداً مِنْ خلقك ، أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك ، نسألك يا حيُّ يا قيُّومُ أن تجعلَ القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا ، وجلاء حزننا ، وذهابَ همّنا وغمنا يا أرحم الرَّاحمين . اللَّهمَّ يا ذا المنّ ولا يُمنُّ عليه ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا محيطا باللَّيالي والأيَّام ، نسألك يا أرحم الرَّاحمين ، يا جار المستجيرين ، ويا أمان الخائفينَ ، أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلوبنا ونورَ أبصارِنا ، وجلاءَ حُزننا ، وذهابَ همّنا وغمِّنا

اللَّهُمَّ إِنَّا نسألك إيمانًا لا يرتدّ ، ونعيمًا لا ينفد وقُرَّةَ عينٍ لا تنقطع ، ولذّةَ النَّظرِ إلى وجهك ، ومرافقة نبينا محمّدٍ صلى الله عليه وسلم في جنّاتِ النعيم .

اللَّهُمَّ ارحمنا بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتنا ، وارحمنا أن نتكلّف ما لا يعنينا ، وارزقنا حسن النَّظرِ فيما يُرضيك عنّا . اللَّهُمَّ بديع السّموات والأرضِ ذا الجلال والإكرام والعزّةِ الّتي لا ترام ، نسألك يا الله يا رحمنُ يا رحيمُ بجلالك ونورِ وجهك أن تُلزِمَ قلوبنا حفظ كتابك كما علّمتنا ، وارزقنا أن نتلوه على النّحوِ الّذي يرضيك عنّا .

اللَّهُمَّ بديع السّموات والأرضِ ذا الجلال والإكرامِ والعزّةِ الّتي لا ترام ، نسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونورِ وجهك أن تنوّر بكتابك أبصارنا وأن تُطلِقَ به ألسنتنا وأن تُفرِّجَ به عن قلوبنا ، وأن تشرح به صدورنا ، وأن تستعمل به أبداننا ، فإنه لا يُعيننا على الحقّ غيرك ولا يؤتيه لنا إلا انت ولا حول ولا قوّةَ إلّا باللهِ العليّ العظيم

اللَّهُمَّ إنّا نسألك رحمةً من عندك تهدي بها قلوبنا ، وتجمع بها أمورنا وتلُمَّ بها شعثنا ، وتُصلِحَ بها غائبنا ، وتُزكّي بها أعمالنا ، وتُلهِمنا بها رُشدنا وترُدَّ بها أُلفتنا وتعصمُنا بها من كُلِّ سوءٍ . ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربّنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملتهُ على الّذين من قبلنا ، ربّنا ولا تُحمِّلنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عنّا واغفر لنا وارحمنا . أنت مولانا فانصرنا على القومِ الكافرين

اللَّهُمَّ فارجَ الهمّ ، كاشفَ الغمّ ، مجيب دعوة المضطرّين ، رحمانَ الدُّنيا والآخرة

ورحيمهما ، ارحمنا برحمةٍ تغنينا بها عن رحمة من سواك . اللّهمّ اكفنا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وأغننا بفضلك وجودك وكرمك عمن سواك اللّهمّ إنا نسألك إيمانا يباشر قلوبنا ، ويقيناً صادقاً حتى نعلم أنه لا يصيبنا إلّا ما كتبْت لنا ، واجعلنا راضين من الرّزق والعيش بما قسمت لنا . اللّهمّ إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، والسّلامة من كل إثمٍ ، والغنيمة من كلّ بِرٍّ ، ونسالك الفوز بالجنة والنّجاة من النار . اللّهمّ اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك ، ومن اليقين ما تهوّن به مصائب الدنيا ومتّعنا اللّهمّ بأسماعنا وأبصارنا وقوّاتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلّط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا ، وكُفَّ أيدي الظّالمين عنّا ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين . اللّهمّ اجعلنا ممن سبقت لهم منك الحسنى وزيادة . اللّهمّ أغننا بالعلم ، وزينا بالحلم ، وأكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية . اللّهمّ علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا ، وزدنا علماً ، الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار .

اللّهمّ اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً ، وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً ، ولا تجعل فينا ولا معنا شقيّاً ولا مطرودا ولا محروماً برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك نستغيث ، ومن عذابك نستجير ، أصلح لنا شأننا كله ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين

رَبَّنا لاتُزِغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهّابُ ، اللّهمّ ارحمنا وارحم آباءنا وأُمّهاتِنا وإخوانَنا المسلمين ، الذين سبقونا بالإيمان ولاتجعل في قلوبنا غِلًّا للذين آمنوا ربَّنا إِنك رؤوف رحيم . اللّهمّ ارحمهم ، وعافهم ، واعف عنهم ، وأكرم نُزُلَهُم ووسّع مُدْخَلَهُم واغسلهُم بالماء والثلج والبَرَد . اللّهمّ جازهم بالحسنات إحسانًا وبالسيئات عفواً وغفرانًا ، ولقِّهم برحمتك رضاك وقِهم فتنة القبر وعذابه . اللّهمّ أوصل ثواب ماقرأناه من القرآن العظيم إليهم وضاعف رحمتك ورضوانك عليهم . . اللّهمّ حل أرواحهم في محل الأبْرار وتغمدهم بالرّحمة آناء اللّيل والنّهار برحمتك ياأرحم الراحمين اللهم انقلهم من ضيق اللحود والقبور الى سعة الدور والقصور ، فى سدر مخضود وطلحٍ منضود ، وظلٍّ ممدود ، وماءٍ مسكوب ، وفاكهة كثيرةٍ لامقطوعةٍ ولاممنوعةٍ مع الذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشُّهدآءِ والصَّالحين برحمتك ياأرحم الرَّاحمين . اللّهمّ اجعلنا وإيَّاهم من عبادك الذين تباهي بهم ملائكتك في الموقف العظيم وارزقنا حسن النَّظرِ إلى وجهك الكريم مع الذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهدآء ، والصَّالحين الذين تجري من تحتهم الأنهار في جنَّات النعيم ، دعواهم فيها سبحانك اللّهمّ وتحيتهم فيها سلام ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين .

جمع
مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي
خادم القرآن الكريم
عبدالله بن ابراهيم الأنصاري

تشرّف بتدقيق ومراجعة هذا المصحف الشريف
الأستاذ مروان سوار
مُدقّق المصاحف لدى وزارة الأوقاف السورية

الطّبعة الأولى
١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م

الطباعة: مؤسسة دار الريحاني - بيروت
التجليد الفنّي: الشركة اللبنانية للطباعة والتجليد - بيروت